اشتہار

تاجران کتب و شائقین علم کو بذریعہ اشتہار ہذا اطلاع دیجاتی ہے کہ راقم کے پاس کتب ذیل موجود ہیں جن صاحبونکو خریداری منظور ہو بارسال قیمت نقد بذریعہ منی آڈر طلب فرمادیں وقت پہنچنی قیمت کے کتب مطلوبہ فوراً ارسال خدمت ہونگی قیمت کتابونکی مع محصول ڈاک تحریر ہے خرچ رجسٹری کی اگر ضرورت ہوگی علاوہ اسکے ہی اور چند کتب بفرمایش بندہ زیر طبع ہیں وقت طیاری کے قیمت اونکے تجویز ہوگی

کتاب	قیمت	کتاب	قیمت
ہدایہ کامل	۱۳ر	مجموعہ تذکرۃ الراشد و تبصرۃ الناقد مع ابراز الغی	۱۵ر
رشیدیہ	۷ر	شرح ملا جامی مصطفائی	۲ر
شرح وقایہ جلد اول محشی بہ عمدۃ الرعایۃ	۳ر	فرائض شریفی	۱۴ر
شرح فصول اکبری مفتی سعد اللہ مرحوم	۱۲ر	میرزاہد ملا جلال	[illegible]
موطا امام محمد محشی بہ تعلیق ممجد	[illegible]	ناصر المعا لجین	۹ر
نور الانوار	[illegible]	تخریج احادیث ہدایہ للزیلعی زیر طبع	
شرح سلم قاضی مبارک	۳ر	میزان الاعتدال للذہبی زیر طبع	
بدیع المیزان	۳ر	شرح وقایہ جلد دوم محشی بہ عمدۃ الرعایۃ زیر طبع	

میبذی محشی جدید عمدہ زیر طبع

المشتہر

محمد خادم حسین ساکن لکھنؤ محلہ فرنگی محل

فہرس نفائس تذکرة الراشد

إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا

الحمد لله على طبع رسالة معجبة وعجالة مطربة اسمها

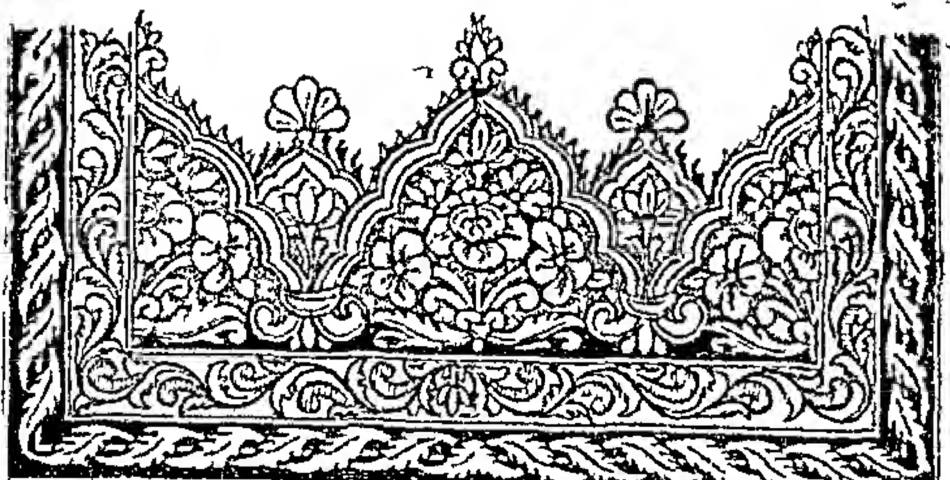
تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد

وتلقيبها

ظفر المبين بانكار اغلاط صاحب الحطة

بامر المولوي محمد خادم حسين العظيم آبادي سلمه الله ذو الايادي

مطبع يوسفي المشتهر ب
في انوار محمدي لكهنؤ



بسم الله والرحمن وثقنا	قل بما والرحيم به قهرنا
وهل نعني جلادة ذي جماح	إذا يوماً بمعركة نزلنا

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يارب لك الحمد حمداً متوالياً، ولك الشكر شكراً متتالياً، على أن أسبلت عليّ نعماً متكاثرة
وأسبغت عليّ مننا متطاولة، إذ ربيتني من صباي، ونجيتني من عماي، وعلمتني ما لم أكن أعلم
وفهمتني ما لم أكن أفهم، وجعلتني من ورثة الأنبياء، وحملة الشريعة البيضاء، سبحانك رب
ما أعظم شأنك، وأرفع مكانك، أشهد أنك لا إله إلا أنت وحدك، لا شريك لك في ملكك
وملكوتك، هو الرفيع فلا الأبصار تدركه، سبحانه من مليك بالملا العلى، سبحان من
هو أنسي إذا خلوت به في جوف ليلي وفي الظلمات والسحر، أنت الحبيب وأنت الحب يا أملي، من لي سواك
ومن أرجوه يا ذخري، بأي لسان أحمدك، وبأي جنان أشكرك، على أن جعلتني من العلماء المميزين
والفضلاء المعززين، وشهرت تصانيفي في العالمين، ووقرت تآليفي عند العاملين، ونصبتني
في مقام إحقاق الحق الصريح، والصدق القراح، وأقمتني في مقام إبطال الباطل الواهي
وإضلال العاطل الساهي، ووفقتني لإزاحة الخطاء وإظهار الصواب، ووفقتني على ما هو

القشر ومما هو اللباب ۞ وحفظتني من جمع اليابس والرطب كجمع حمالة الحطب ۞ وحرزتني من
تواتر الزلات وتكاثر الخطيات ۞ واسكت لساني عن الطغيان ۞ وكففت جناني عن العدوان ۞ وما
عوّدتني بالتكلم بكلمات اصحاب الرذالة ۞ وما اضللتني بالتوغل بخرافات ارباب الجهالة ۞ فبك يارب
اجول ۞ وبك احول ۞ وبك اصول ۞ وبك اقول ۞ وبك استنصر ۞ وبك استظهر ۞ وبك استظفر ۞ وبك
استعذ ۞ اياك نعبد واياك نستعين في كل الامور ۞ في كل مساء وكل بكور ۞ سبحان من في كره عز لذكره
وان تحفل في الاقوال والاجهد ۞ لم يتخذ سكنا في قدم عزته ۞ ولم يلد ابدا ولا ولدا ۞ ولا يستعان بشيء
في حقيقته ۞ ولم يزل العظيم العز منفردا ۞ سبحانه وتعالى في جلالته هو المهيمن لا اشرك به احدا ۞
اللهم لك الحمد ۞ حمدا لا يدخل تحت العد ۞ على ان اعطيتني نصيبا من المهارة في الفنون
العقلية والنقلية ۞ واتيتني حظا من العلوم الحكمية والشرعية ۞ ورزقتني حظا في علوم
التاريخ والاخبار ۞ ووهبتني علما في علوم الفقه والآثار ۞ مع بضاعة من التنقيح والترجيح ۞
وحصة من التحقيق ۞ والتدقيق ۞ والهمتني نشر العلوم المنيفة ۞ والفنون الشريفة ۞ تدريسا
وتاليفا ۞ وتذكيرا وتعليما ۞ مع التفحص الفائق ۞ والتخلص اللائق ۞ من جنون اتباع الهوى فمن
اتبعه واتخذه الها فقد غوى ۞ وما اضللتني مع علم وما اسمعتني وابصرتني مع ختم وما
جعلت على بصري غشاوة ۞ ولا في قلبي قساوة ۞ كل ذلك مع الخشوع ۞ والخضوع ۞ وحفظ
الاركان وحرز اللسان ۞ اللهم انك تعلم اني لا اذكره الا تحدثا بالنعمة وشكرا ۞ لا تخلقا تخلق
طالب الشهرة وفخرا ۞ واي فخر لمن لا يدري ما يمضي عليه في الحشر والقبر ۞ واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبدك ورسولك ۞ وصفيك وحبيبك ۞ شفيع الخلائق اذا ئيسوا وخطيب
الخلائق اذا سكتوا ۞ الفائز بالسعادة الازلية الابدية ۞ والسيادة الدهرية السرمدية ۞
هو الذي فتح قصور الهدى في اوان قصوره ۞ وقلع صخور العمى في زمان نشوره ۞ به طلع

نجوم الهداية بعد أوله + ولمع بدر العناية بعد دبوله + ممهد قوانين التمهيعة + وسدد اساطين الطريقة + اوضح سبل الطريق الامم + وافصح عن طرق السبيل الاتم + لقد نجى من اخذ بحظ من قرأته + وطغى من نبذ حظه من بركته سه ما ان مدحت محمدا بمقالتي لكن مدحت مقالتي بمحمد + اللهم فاجزه عنا خير الجزاء + وابلغه الى مدارج الانتهاء + افضل ما جازيت به نبيا عن حزبه + ورسولا عن قومه + وصل اللهم صلوة دائمة بدوام السموات والارض + قائمة بقيام الجواهر والعرض + عليه وعلى اهل بيته الذين نزلت فيهم اية التطهير واصحابه الذين شبهوا بالنجوم في الهداية والتذكير + وعلى جميع اتباعه + واحزابه الى يوم القيامة + يوم الحسرة والندامة + **وبعد** فيقول الراجي عفو ربه القوي + الداعي حفظه من شر كل غوي + الذي لا حرفة له الا اكتساب السيأت + ولا صنعة له الا ارتكاب الخطيئات + المكنى بابي الحسنات + والمدعو بعبد الحي اللكنوي تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي + ابن الفاضل الجليل + الكامل النبيل + البحر الزاخر السحاب الماطر الغيث المدرار + ليث كتائب الاخيار + استاذ اساتذة الدهر + عماد جهابذة العصر صاحب التصانيف الكافية + والتاليف الشافية + مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم ادخله الله دار النعيم + هلموا يا اهل النهى + وتعالوا يا اهل الحجى + اقص لكم اعجب القصص وانص باغرب القصص + اني قد كنت نهمت في سابق الزمان + في رسائل المشتهرة في البلدان + على بعض المسامحات الواقعة في تاليفات الفاضل الكامل + زينة المجالس والمحافل زبدة الماثر والاماثل + ذي التصنيفات الشهيرة + والتوصيفات الكبيرة + النواب **السيد صديق حسن** القنوجي ثم البهوفالي + بلغه الله الى كواعب الاماني العوالي ولا حرمه الله عن ابكار الغوالي + وحفظه الله عن عياضب الايام والليالي + ولا ابتلاه

بالجمع بين الحصى واللآلئ ❊ وكان ذلك لغرضين يطلبهما افاضل الثقلين احدهما ان ينتبه لها

فيرصفها ويهذبها ❊ فان كثرة الزلات في الكتب المصنفة تورث مضرات الى مصنفيها ❊ والى الكملة والطلبة

ممن يطالعها وينتفع بها ❊ اما ايراثه المضرة الى مصنفيها فلانها تجعله غير معتبر ومستند ❊ لا يعتمد

عليه معتمد ❊ ظنا منهم انه حاطب الليل ❊ كاسب الويل ❊ راكب متن ناقة عمياء ❊ جاذب شاة عوراء ❊

وستقف على تفصيل ذلك فيما يأتي ان شاء الله تعالى ❊ واما ايراثه المضرة الى الخلق ❊ فهو انهم

يقعون بمطالعة مثل هذه في الجهل المركب ويبتلون بالغرق ❊ فان نقاد الفنون في هذه

الاعصار والامصار قليلون ❊ وعارفوا الرجال بالحق نادرون ❊ واكثرهم انما يعرفون الحق

بالرجال ❊ ويعتمدون على ما سطره من اشتهر بالفضل والكمال ❊ ولا يرجعون الى قوة تنقيح المقال

بل يكتفون بما قيل او يقال ❊ ويكثرون التنقل ❊ ومن اكثر التنقل وقع في التغفل ❊ هذا شان اكثر

اهل العلم والفضل ❊ فما ظنك بمن كان مكنى بابي الاثم والجهل ❊ فهؤلاء اذا وقفوا على هذه التصانيف

المشتملة على المغلطة ❊ وقعوا في المزلقة ❊ **وثانيهما** ان يحفظ الخواص والعوام ❊ من اكاذيب

الاوهام ❊ واعاجيب الاحلام ❊ لئلا يعتقدوا باعتقادها من الانعام ❊ **وهذا** الذي ارتكبته لهذا

الغرض الذي ذكرته ❊ لست متفردا في ذلك ❊ وليس ذلك باول قارورة ❊ كسرت في الدار الاسلام

بل لم يزل جهابذة النبلاء ❊ واساتذة الفضلاء ❊ يردون على من كثرت منه المسامحات

والمناكير والمغالطات ❊ والاساطير ويخطئونه ويجهلونه ويعيبون عليه ما صدر عنه

ويقولون انه لا يعول عليه ❊ ويشددون النكير عليه ❊ ويحكمون بوجوب التعزير عليه ❊

كل ذلك مع سلامة الصدر من الحقد والحسد والبغض ❊ وسلامة اللسان من السب والشتم

والفحش ❊ وستطلع على تفصيل هذا ❊ فيما يأتي بعد هذا ❊ **وقد** حصل بحمد الله الغرض

الثاني الاجل دون الاول ❊ وكان همتنا به غير اهون ❊ ما كل ما يتمنى المرء يدركه ❊ تجري الرياح

بما لا تشتهي السفن، فان اكثر الكملة والطلبة قد حصلت لهم النجاة عن المحن ولم يقعوا بتلك
الزخرفات في الفتن، وشكروا صنيعي، واثنوا على طريقي، فالحمد لخالق السماء والارض على حصول
هذا الغرض والمسرة كل المسرة على عدم تنبيه مؤلفها، وعدم تنقيحه تهذيبه لها، وليته سكت اذ لم
يتفطنه وصمت ولم يتسلط، والحسرة كل الحسرة والتأسف على التأسف على التجبر والتعسف حيث قام
باشارته وارتضائه بعض حزبه اتباعه للانتصار، وبناء على ما يترتب عليه من الاوزار، والف كتابا
سماه شفاء العي، عما اورده الشيخ عبد الحي، واتى فيه بكلمات تتنفر عنها القرائح السليمة، وتفر عنها الطباع
المستقيمة، وملأه بجزئيات الاجوبة، وخذلات الاسئلة ظنا منه ان مثل هذا يكفي في الجواب واطما
الصواب، ومبنى جميع مباحثه على ان صاحب الاتحاف وغيره ناقل من غيره، سائر بسيره، والناقل
لا يرد عليه شيء من الايرادات، ويحصل له بمجرد تصحيح النقل النجاة، ولا يخفى على اولي الالباب ان امثال هذا
الجواب مما يضحك عليه كل صبي، ويتأذى منه كنعيق الغراب او نباح الكلاب، فامرني من اشارته
عزم، وطاعته غنم، ان ارد عليه ردا شافيا، وابرز ما فيه من الغلو ابرازا وافيا، فالفت رسالة
مسماة بابراز الغي الواقع في شفاء العي، وتممتها بعبارات لطيعة، وكلمات لطيفة، ووشحتها
باشارات مطربة، ونكات معجبة، ولما طبعت وشاعت في الامصار والقرى جاءت الي من علماء
الاطراف والاكناف مكاتيب تترى تشهد بكونها عديمة النظير في بابها، فقيدة المثيل في امثالها
ولله الحمد بالسر والاجهار على ان البسها لباس الاشتهار، وهبت عليها ارياح القبول من ذوي العقول
وقد دحضت فيها ما في شفاء العي من الجواب، وهدمت اساس ما بنى عليه الكتاب بتشريح كافل
وتوضيح كامل، وخلاصته ان صاحب الاتحاف ان كان ناقلا ملتزم الصحة يكون مؤاخذا وملزما، و
ان لم يكن ملتزم الصحة يكون حاطب الليل جامعا رطبا ويابسا، ومع ذلك زينتها في البداية والختام
بذكر كثير من اغاليطه واخاليطه في الفنون التاريخية، وغيرها من العلوم النقلية، فدونك

عجالة نافعة، وعلالة رائعة، ينشط بمطالعتها الكسلان، ويكشط بسماعها صدأ الاذهان

فلما وصل خبر طبعها ونشرها الى الانصار، تحرك عرق الغضب مع لزوم الكرب آناء الليل واطراف

النهار، فنادى منهم مناد، وخاطب كل حاضر وباد، باكيا، وشاكيا، مناداة الهلوع

الجزوع للنصير البشير النصوح، والمستجير المستغيث للاجير المغيث والمستعين للمعين قائلا بلسان القال

والحال يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني، هل من مغيث يغيثنا لوجه الله هل من ذاب يذب

عن حرم رسول الله، هل من ناصر ينصرنا، هل من ماكر يمكر لنا، هل من بشير يبشرنا ويفرجنا

هل من نذير ينذر من يخاصمنا، هل من اجير يكفي باب الفرج او الهرج والمرج فيسيل علينا

الفرج، ويزيل عنا العرج ويسلك مسلك من قدح لتحصيل الفرج ويبرك مبرك من خرج

عن بيته للاحتيال ولو بالمحال وبالخدع ولج، هل من مجير يتسمى بالفحاش والنباش والطعان

واللعان ويتصف بذليل اللسان خصيم الجنان يسكت المعترض بطلاقته ويفحم بسطالته و

المقترض واباته ويكب على اكباب المشاحن والملاحي ولا يسلم ما ابداه هل من وزير يتلقب

بالمعتدي والمختفي فيسب كل المبتدي والمنتهي هل من مشاجر يشاجر المورد بكتمان الحق هل من مكابر

يكابر مع عرفان الاحق هل من جاحد غير زائر لقبر سيد الاوائل والاواخر يتكفل لانكار الصدق

هل من عاج غير ماهر في افادات الاول والاخر يتحمل بكلمات الفسق هل من مسترزق منا

على ان يعيننا فنغيثه ويغنينا هل من مسترق عنا على ان يغيثنا فندنيه من مجلس قربنا ويدنينا

هل من فاضل منشي في منشي اصحاب الرذالة هل من كامل يسعى في مسعى ارباب الجهالة هل من مجرم

يحرم بنية اللعن والطعن هل من ملوم يلتزم توقفا في موقف الخيلاء والشحناء يطوف بيت الخصومة

ويطيع جبت الرعونة ويرمي بالجمرات اللسانية ويجري في الكدرات الحيانية فيلج الحج ويبوء

بالعج هل من معين يدفع عنا النوائب ويرفع عنا المصائب ويسهر في غياهب الليل الطويل

ويتروسباسب الليل الجليل ويبتني من قواضب المعترض ويحمي من ثواقب المنتقض ويصيح عليه صياح
الاسد المغالث ويضيع بالرد عليه ضياع عبد المعائث ويلدغ لدغ العقارث وان لم يكن من
الاقارث هل من مبين يبين مثالب المورد واساتذته ويشين كتائب المورد وتلامذته
هل من مجيب يجيب عن ايراداته ويعيب عليه لاته هل من منيب يخاصم كخصام من اذا
خاصم فجر واذا شاتر ضجر واذا اجاب بكر واذا اناب غدر ولما وصل هذا النداء والاذان بهذه
الكلمات بالجهر والاعلان الى كل فج عميق وكل بيت ضيق اجاب جمع من الانصار بالتلبية قائلين لبيك
يا ايها المنادي للتلبية وقام واحد منهم من يوسم بالعلم والكمال ويرسم بالحلم والجمال
فتقمص بقمص الاختفاء وتلبس بفرش الاعتداء فشد الرحل الى هذا العمل راكبا كل ضامر سابقا
على كل عاثر وانشد ما انشده الحريري في مقاماته في اثناء حكاياته ؎ لزمت السفار و
القفار وجفت النفار لاجني الفرح وخضت السيول ورضت الخيول لجر ذيول الصبى
والمرح وطبت الوقار وبعت العقار لحسو العقار ورشف القدح وقال لشركائه و
اجرائه يا ايها الاخوان والاخدان انا اطروفة الزمان واعجوبة الاوان انا الذي وصفه
الحريري في مقاماته بقوله ؎ انا اطروفة الزمان واعجوبة الامم وانا الحول الذي احتال في العرب
والعجم انا الذي احتال بالمحال واختال في الخيال انا الذي اسارع الى الجدال وادافع بالقتال
انا الذي هجت وعن زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور افتيت وبحرمتها افتيت وفي ابطال
نص عليها صمت فهذه خصيصة اختصصت بها من بينكم ونقيصة اتصفت بها دونكم
فلا يتحمل هذا الحمل العظيم الا انا ولا يتكفل بذلك الكمل الجسيم الا انا اذا اختص بالخصيصة
المذكورة لا يتيسر الا لمن اختص بالخصيصة المسطورة ففوضوا الى هذا الانتظام وانتم
شركائي في الاهتمام اعينوني بقوة اعينوني عند كل شدة اجعل لكم ردما لا يهدم ما

فعند ذلك خضعوا رؤسهم واطاعوا رئيسهم وشدّوا الازار للاعانة في الانتصار وتوجه
كل منهم الى ما يليق بهم وتوجه ذلك النصير المختفي تحت الستور الى تاليف رسالة كبيرة الحجم
وعجالة كثيرة السقم سماها اكتسمية العاند الكاسد بتبصرة الناقد برد كيد الحاسد
واشتغل فيها على ما يناسبها فيما يأتي بمكر الغادر بين غافلا عن قوله تعالى ومكروا ومكر الله
والله خير الماكرين واتى فيها بما لا يصدر مثله عن اهل الصبي فضلا عمن عدّ من اهل النهى
واستعمل اللسان وهو الذي اذا فسد فسدت الاركان واذا صلح صلحت الاركان في سبب
والشتم والطغيان كاستعمال العاجز عن اقامة البرهان فانه اذا ئيس الانسان طال
اللسان وابى عن قبول النصح النصيح والنضح النضيح واستقل بايراد الحشو واللغويات و
بايراد اللهو والهزليات واشتغل باعتلال الصحيح وابطال النجيح وغوى بتصحيح القبيح
وترجيح الشنيع وتجرّد عن لباس التهذيب الادبي فضلا عن التهذيب العلمي وتعبّد لطريقة
الشيعي من سب الشيخين ومن بهما يقتدي فسب سبّ وكرب وغضب وشتم وانتقم وهجر وهذى
وجهد في طعن الاماثل وجحد عن عين الافاضل وصاح صيحة المباهي وراح روحة
المهاجي فعرف بالهاجي بعد ما كان يعرف بالحاجي ولم يميز بين القشر وبين اللباب ولا
بين الدرّ وبين التراب ولا بين الماء وبين اللعاب ولا بين القند وبين الجلاب ولا بين
الزرقة وبين الكدرة ولا بين الصفرة وبين الغبرة ولا بين الصوت الحسن وبين الصوت
الغير الحسن ولا بين الغناء وبين البكاء ولا بين الترنم وبين التالم ولا بين الوت
وبين الفرات ولا بين العلاة وبين البغاة وبين الاثبات الثقات ولا بين الحشو و
بين الصفو ولا بين الحفر وبين الصقر وحتى لا صحة نضربه مع اطناب كلامه و
اعجابه ببيانه ان الاغلاط الواقعة في تصانيف المنصور اما من زلات قلم الناسخ المغرور واما من

سقطات من نقل عنه المنصور وانه ناقل غير ملتزم لصحة ما ينقله ولا مهتم بتنقية ما ينتحله
فكل المباحث المتعلقة بدفع الايرادات في التبصرة دائرة بين هذين الامرين فتارة يقول انه من
زلات المناسخ وتارة يقول ان صاحب الاتحاف ممن هو غير ملتزم الصحة وقد صنف في العلوم ليس
ولا يخفى على اهل النهى ان هذه نصرة لا يرضى بها اهل الحجى بل يستحي عليها المنصور ويدك فان
عدم التزام صحة المنقول وعدم الاهتمام بتنقية المنحول ليس من شان ارباب العقول بل من
شان اصحاب الخمول وهو وصف لا يرتضيه الفاضل الكامل الواصل العاقل البالغ البازغ
الوافع الناصع المعلم المدرس المكرم الخبير الممارس بل هو صفة لا يتصف بها الاحاطب الليل
حاسب انه بل سارق الابل والخيل غارق في ودية التسيل مطفف الوزن في الكيل معرف الوهن
والميل الباعد عن مسلك احسن القيل الحائد عن منسك احسن النيل السالك ضلال الواصل
ابطال الناسك مناسك اللئام العبيد الفارق بين الشمال واليمين وبين الغث والسمين
وبين الشيخ والجنين وبين البنات والبنين وبين الخائن والامين وبين الضحك والانين وبين
الصوت العرفي والطنين وبين المنزه والنكين وبين السخي والضنين وبين الرجيح والمهين وبين
القبيح والمتين وبين الطل والماء المعين وبين المكان والمكين وهو الذي يقال انه متمائل متجاهل
متغافل متساهل وانه ليس بناقل بل منتحل وسارق ولاجماع الامة خارق وفي بحر التنقل
غارق وفي نهر التغفل سابق وانه ليس بمعتمد ولا مستند ولا منتقد ولا معتضد وانه غافل غير
عاقل او عاقل اجل غير فاضل وان تحريراته غير معتبرة وتقريراته غير مستندة والحاصل
ان عدم التزام الصحة وصف يبعد عنه كل ثقة ولا يقصده الا المنحط عن اعلى الدرجة الى اسفل
الدرجة نعم لا يستنكر من العلماء طغيان القلم وزلة القدم احيانا فان هذا لازم عرفي لمن كان
انسانا واما كثرة ذلك وعدم التزام ما ينقله هنالك فهو من اشنع المسالك واضر المهالك

واشنع المحالك واقبح المناسك وانكى المدارك واوهن المعارك لا يسلك عليه الا من طغى وغوى

ولهى وسهى وعصى ولو ينه النفس عن الهوى ولو يختر سبيل الهدى ولذلك ترى الافاضل

ينكرون اشد النكير ويوجبون التعزير على من اتصف بهذا وان كان من الاماثل كما ستطلع

على تفصيله فى موضع يليق وما احسن قول من افاد فاجاد وللزنبور والبازى جميعا

لدى الطيران اجنحة وخفق ولكن بين ما يصطاده باز وما يصطاده الزنبور فرق والذى

يحلف به مثل هذه النصرة المنجرة الى سواء الخصلة لا يصلح الا من صاحب الغفلة كاسب

الفضلة والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس لو نصر فى احد مثل هذا النصر لزجرته

باشد الزجر وهجرته باسد الهجر وحجرته عن هذا المكر ومنعته من هذا الغدر وعزلته عن

منصبه الى ان يدخل فى القبر ونفيته من بلدته الى المكان القفر واغرقته فى النهر او البحر واحرقته

قبل الحشر والنشر وقلت له يا ايها الغافل الباقل المتكبر مقالا المتصغر فعالا اذا خترت

توجيه الكلام بما لا يرضى به قائله وتمويه المرام بما لا يسخى به عامله واضفت الى وصفا

ليس من شان النبلاء ونسبت الى حرفا ليس من شان الفضلاء وجعلتنى متهما عند كل ثقة حيث

لقبتنى بغير ملتزم الصحة واخرجتنى من زمرة ارباب الرشد والسداد واصحاب النقد والرشاد

مستحقا للبعاد عند العباد محرقا كالرماد فظننت انى لم اخرج من المهلكة بمثل هذه المفسدة

وان خرقتى البالية بمثل هذه الطريقة الغالية وقد اخطأت فيما ظننت وغلطت

فيما توهمت وحق لك ان يقال فى حقك انت انف فى السماء واست فى الماء هذه طريقة

مرمية وغير مرضية يتشبه سالكها بمن بنى بيتا وهدم قصورا مبنية وبمن فر عن المطر

استقر تحت الميزابات المجرية هذه شريعة منسوخة وممحوة ومعيوبة ومعتوبة ومردودة

ومطرودة ومتهوكة ومدحورة ومغبونة غير مصنونة ومتروكة غير مسلوكة يتشبه

(حواشي بين السطور: بربودار۱۲ — سستت۱۲ — جمع معركه۱۲ — يعنى الرتبالى۱۲ — الواو قسمية وفيه اقتباس من سورة كورت۱۲ — تركته۱۲ — منعته۱۲ — اى الحرجة۱۲ — الخالى عن العبارة۱۲ — عجب۱۲ — الصواب۱۲ — سپند — هذا مثل يضرب لمن يتكبر مقالا ويصغر فعالا۱۲ — مهجرت — بارگهت)

ماملها بالفجرة الفسقة عليها غبرة ترهقها قترة هذا نضرة عاملة باطلة كاسدة
هامدة حامقة نائغة ضائعة خاضعة حارقة حالكة هالكة قاسية عاصية
باغية واهية لاهية ساهية ناسية كارهة فاسقة كافرة فاجرة خائنة خاسرة وما
ادراك ماهية ناقصة هاوية ناهقة عادية حامضة راسبة حائرة هائمة حائمة
هاليتعابية داحرة هاوية كادية كاشفة ماحية خاسفة حارقة غارقة باترة
بائدة حاوية مائتة فاحشة عاشة هل اتاك حديث الغاشية هي واقعة قارعة
داهية هامعة حامية قالعة الا وهي لحالقة لا اول حالقة شعر الراس واللحية بل
حالقة البهجة الماحية لعمر الهك ايها الساحر الناحد والله يغفر لك هذه نسخة لا ار
به ابا ولا ادلي ولا يرضى به من دون من الاداني ولا قاصي والطلبة والكملة والعوام
والكرام وكيف فانك اتيت عنى ما ينفر منه كل عاقل واخترعت ما لا يقر عليه الا عاطل
واثبت بالمريات به احد من الانصار وحكمت بالم يحكم به احد من الاخيار وكسرت
قصعتي مع ما اشتهر لا تكسر القصعة وفتحت خزانتي مع ما اشتهر لا تفتح الخزانة ولحست
صحفي كلحس الحرة وصرفت اماناتي مع حرمة الخيانة فانك لما اورثت لي قولك كقولي
ان است بالتزام الصحة ولست بمعتبر بالقوة وان ناقل الحض لبس لي بصحة ما ذكره او
سطلانه عرض هلكت كل مجموعاتي وخربت كل منقولاتي وفسد كل منظوماتي وكسدت
كل منثوراتي وارتفع الامان عن تصنيفاتي وامتنع الاطمينان بتاليفاتي فان كل من لم ادن
عمل وله حظ وفهم من النقل يعلم ان حاطب الليل لا عبرة بما يكتبه وراكب الويل لا ثقة بما يكسبه
لا سيما اذا عامت الزلات وكثرت السقطات وكبرت المغالطات وعظمت المسامحات
فتلك لعمري داهية كبرى وواقعة عظمى وما احسن قول بعضهم في شان ابراهيم بن حسين

ابي الحسن البقاعي المذكور ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي ان البقاعي لبذي لفحشه ❊ ولكذبه وتحالته في عقوقه لو قال ان الشمس تظهر في السماء وقفت ذووا الالباب عن تصديقه ❊ وخلاصة المرام في المقام ان ناصر صاحب الاتحاف والحطة مؤلف التبصرة قد انصره بنصرة صار بها بين الطلاب ضحكة وبين الكتاب لعبة وامده بما صار به ضرب المثل في الجدل والجدل والخلل ومشى على طريقة صار به معيوبا وسعى في حديقة صار به معتوبا ولا عجب منه فان صاحب الغرض مجنون والاجير المرهون مفتون انما العجب من السيد النصوح كيف ارتضى مثل هذا النصر المهجور الذي لا يرتضيه من له ادنى شعور فضلا عمن له في بحر العلوم عبور وقد كنت اسمع من مدة مديدة خبر تاليف هذه التبصرة وطبعها وثناءها من افواه الرجال الجهال ومدحها فكنت اقول ليس الخبر كالمعاينة ولا يخبرك مثل ارباب المزابنة وقد مضت على هذا المنوال عدة سنين وهي تطبع شيئا فشيئا قدر ما يؤلف شيئا فشيئا في بلدة دهلي في مطبع السيد الفاروقي الامين وتبالغ في اخفاء سطورها واوراقها حتى لا يطلع احد من الناس والاكابر على غرورها واسقامها ويدافع عن مطالعة ما فيها لئلا يوصلها احد ممن يمزقها ويشتتها ويحرقها ويغرقها ولما ختم بالاختتام ختامها وبلغ الى الاتمام انطباعها واهتمامها وانتشارها في الاطراف كانتشار الذباب كلما ذب آب واشتهرت في الاكناف كاشتهار السراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا الا الرمل والتراب وصلت الى نسخة منها وكنت مشتاقا الى معاينة جمالها ومشاهدة كمالها ورفع نقابها ودفع حجابها ظنا مني انها مخدرة جميلة معززة بين اقرانها ومعرية شكيلة معززة بين اشباهها ❊ فبعد ما استقبلتها بيدي ونظرتها بعيني وجدتها كاسدة غير نافقة لا تباع ولا تشترى في سوق العلم والعلى بفلوس رائجة فضلا عن دراهم ناجزة ❊ ومن يشتريها القرا

بثمرة جاها يرد هال بائعها بخيار العيب والرؤية ويحتج بائعها ما ادى ابه من القيمة
بل هي حقيقة بان لا يقبلها احد من اصحاب الفقه والسنن وان اعطاه احد من تجارها
بغير ثمن وهي مملوة بصنوف من المكر والتزوير وغيرها مما ينكر عليه اشد النكير ومنها ان مؤلفها
اخذ نفسه عبد النصير واختفى عن ميدان المناظرة كاختفاء المختفي تحت السرير ونكث
بيعته وعهده ونقض توبته وعهده وصار من الذين يامرون الغير بالبر وينسون انفسهم
وهم يتلون الكتاب وسار مع الذين يرون القذى في عين الغير ولا يرون ما في اعينهم وهم
يدعون كونهم من اهل السنة والكتاب واي صنع اقبح من هذا الصنيع زجر غيره عن مثله
اي اهل القرآن والحديث
وتابعه نحوه ثم ارتكب هذا القبيح ومنها انه سمى رسالته بتسمية انبأت عن تهذيبه
واخبرت عن تخريبه فان مثل هذه التسمية اي تبصرة الناقد برد كيد الحاسد وكذا تسمية
الرسالة السابقة بشفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي ليس مما يختاره ارباب الانصاف
من المناظرين ولا يختاره الا ارباب الاعتساف من المكابرين ممن يتفرعن ويتشيطن ويتغفل
ويتجلى شيء الايذاء اللائمي في خليقته صل النفس فيما كان منك تلوم فكيف ترى في جلين
صاحبك القذى وتنسى قذى عينيك وهو عنك ومنها انه سود الاوراق من الابتداء
الى الصفحة الثامنة والثمانين بعد المائتين في المباحثة معي ومن هنالك الى الانتهاء اعني
الصفحة الثامنة والتسعين بعد اربعمائة في المباحثه مع غيري هو الفاضل السهسواني مؤلف
الرد المعقول في رد النهج المقبول ومع ذلك تحرر في العنوان سالكا مسلك العدوان ان هذا
جواب لابراز الغي للخصم اللكنوي واي تحريف اشد من هذا واي غي ازيد من هذا يرد على جليس
ويجيب عن خصمين وينسب كله الى ثاني اثنين ويعد في ذكر احدهما من الابن وما ذلك
الا لئلا يظن الظان الجاهل المشبه بالجان الخامل ان مؤلفها متبحر كامل ومنهمر كافل حيث رد

ابراز الغي في ورسالة صغيرة الحجم بمثل هذا التحرير كبير الحجم ومنها انه مهد مقدمة لاصلاح
تصانيف صاحب الحطة في الصفحة الحادية والثلاثين من ان التواريخ فيه مسلغ كثير للاختلاف
والاختلاط والوهم الخ وذكر لتاييدها من تلك الصفحة الى الصفحة الخامسة والاربعين مائة
واربعة عشر مثالا واي مكر اكبر من هذا المكر وهو من احدى الكبر سود الاوراق بما لا نفع فيه
ليظن الناظر الغير النبيه من النباهة ان مولفها رئيس الافاضل وان رده رد كافل ولا يدري انه
لو اكتفى على هذا القدر من الامثلة المتفرقة لعله انكسر قلمه او فنى سواده او انشق قرطاس
المسودة والامر الظاهر انه لو جمع الاختلاف الواقع في الامور التاريخية لبلغ تاليفه الى
مجلدات ضخيمة فيظهر فضله ازيد مما ظهر عند الطوائف السفيهة ومنها انه مهد لاصلاح
تصانيف صاحب الحطة مقدمة ثانية في الصفحة الخامسة والاربعين دالة على ان نقل
الاختلاف من غير ترجيح جائز وذكر له من السادسة والاربعين الى الحادية والتسعين
ثلاثا وثلثين ومائة امثلة واي لهو اوهن من هذا ضيع اوقاته وحرك اقلامه وسود
اوراقه في كذا وكذا من غير ان يفيده شيئا في الدنيا والعقبى وما ذلك الا ليتوهم متخيل
ان كتابه للاحقاق متكفل ومنها انه سود الاوراق في تمهيد المقدمة الثالثة من الصفحة
الحادية والستين الى الثالثة والسبعين بما لا يسمن ولا يغني ولا يفيد ولا يغني ليكبر حجم الكتاب
فيظهر فضله عند جهال الطلاب ومنها انه مهد في الصفحة الرابعة والسبعين مقدمة خامسة
وسود لتاييدها من اوراقه نحو ورقة وهو لا يجدي نفعا ولا يعطي فتحا الا تسويد القرطاس
والتهذير به عند عوام الناس ومنها انه عقد بابا للتاليبات لاغلاطي الواقعة في ابراز الغي
وغيره من تصانيفي وعد منها من الصفحة الثالثة والثلاثين بعد المائتين الى الثانية والخمسين
مائة وثمانية وسبعين ليكثر مدحه عند المتعلمين واكثرها متعلق بتغير الفاظ الاقوال

من اصحاب الكتابة او بتغير الصلة ولعمري لقد اتى بالعجب العجاب يضحك عليه كل صبي وشاب
ويبكي على ضياع وقته فيما لا ينفعه كل من عد من اولي الالباب وقد شهد كل من اجتنى ثمرات
حديقة العلم والكمال واقتنى بركات حديقة العلم والجمال ان مثل ذلك يشبه احاديث
خرافة لا يصدق بها الا من بلغ عمر الخرافة وولغ في ماء البطالة والجهالة ولعمري ما ان بحث الكلام
كانوا بني ام فترق شملهم عدم العقول وخفة الاحلام ولهذا لم اتعرض عند التعرض باغلاط
صاحب الاتحاف بمثل هذا الاعتساف فاو عددت اغلاطه الواقعة في تصانيفه بالعربية
والفارسية من حيث تغير النقاط والصلات واختلاف التواريخ الهندسية وانتشار
الكلمات لبلغ الرد الى منتهى الجموع واشكل الامر في الجواب على الجموع وان بل وكل من له ادنى عقل
من اهل عصري من قاص يعلمون علما ضروريا ان مثل هذه الخدشات والخرافات لا يليق
الا بمن كان عاجزا آيسا خويبا فلم تزل عادة الجهلاء انهم اذا ما افحمهم احد من النبلاء وعجزوا عن
الجواب وتحيروا وبهتوا وسكتوا وبدموا وصمتوا وهشوا وخبطوا ولم يقدروا على اظهار الصواب
طفقوا يلمزون خصومهم فيشتمونهم ويطعنونهم ويبرزون مساويهم اللفظية ومساويهم
الحرفية وان كان خصمهم بريئا منها غير ملتفت اليها ظنا منهم ان تكثير الايرادات ولو كانت
من الخرافات يزيد في عظمة ذاكرها في عين الناس وليس كذلك فان مثل ذلك لا يستحسنه
الا النسناس ولا يمدحه الا الخناس ولا يرتضي به الا ذو وسواس واما عقلاء الناس
فيشنعونه ويقبحونه ويجهلونه ويحمقونه ويخرجونه من عداد الناس ومنها انه اطلق
عنان اللسان بالطعن على طائفة من الاعيان ولدغ كلدغ الثعبان وارتكب عدم الوفاء
بالوعد واكتسب الغدرة مع انه ليس من اهل الكوفة ومشى على ممشى النفاق والشقاق
وليس هو من اهل العراق وسعى في مسعى السب والشتم والانتقاض مع انه ليس من الرافض

وجاوز الحد فطعن على الاب والجد واكثر الاياب والذهاب في السباب وتنابز الالقاب غافلا
عن قول الماهر من لم يحفظ لسانه فقد سلطه على هلاكه وقول الشاعر عليك حفظ اللسان
مجتهدا فان جل الهلاك في زلاته وجعل انكار الحق الواضح اداماته وعمل الفرار عن الصدق
اللائح شرابه واصر في ابداء الاحتمالات لتزييف الواضحات واغتر بانشاء الخيالات لتضعيف
الراسخات وحلف بعزة الله الغفور بان لا يسلم ما نقحه المورد الصبور وعلف عكوف يعتكف
في سبيل الشرور على ان لا يحفظ ما حققه المورد ذو المهارة والعبور سبحان من سخر
عاتكة يحدث في غيبتي كواه لا اكره الغيبة من جاسد يفيدني الشهرة والاجر وعجب
من ذلك كله انه جعل منصوره من الذين يجمعون الرطب واليابس يجمع الغافل والناعس
ويكثرون في النقل من دون تعمل العقل ويفرحون بكثير المجموع وان كان في جمع الحشو واللهو منهي
المجموع ويتصرفون عن تنقيح الامر الواقعي وترجيح الشيء النفس الامري ويشتغلون بتسويد
الاوراق وان كان بسوء الخلاق ويتوجهون الى تاليف الكراسة وان خلت عن الافادة
ويأخذون ما يجدون ويكتبون ما ينظرون وما الله بغافل عما يعملون اليه مرجعهم جميعا
ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون هم الذين لا يبالون بنقل الاكاذيب والاعاجيب وثبت المنكرات
والمفتريات ولا يخافون من لومة لائم فاضح واخذة عالم ناصح ويهتمون بتكثير المنقول
وان كان خلاف المعقول ويجترئون على تحرير ما هو باطل بالعيان او بالبرهان وما هو
متفق كذبه عند الطلبة والكملة اولي الشان من الانس والجان ويفتخرون بكثرة مجموعاتهم
ومنثوراتهم مع الغفلة عن ما يترتب على فعلهم ونقلهم من الصغائر والكبائر عند امثالهم
واشباههم ويمرحون بذكر اسمهم عند ذكر من كثرت تصانيفهم وشتان ما بين تصانيفهم
وتصانيفهم مع الغفلة عن ان مجرد كثرة العدد ليس مما يمرح بها ويفتخر عليها بل اذا كان مع التهذيب

والتنقيح والتقريب والترجيح فان مجرد الكثرة مع فقدان هذه الصفة لا يليق بشأن العالم
بل بشأن الناظر وذلك لانه جعله غاية غير ملتزم الصحة وتارة ناقلا محضا وتارة
منتحلا صرفا فيا حملة لواء الشريعة ويا طلبة سواء الطريقة هل قرع سمعكم خبر ناصر
يضرب به المثل بكونه اجير من صان ونجيب من ينادي من انصاري بقوله انا حواري
ويدعي المناظرة وحسن البيان ويسقط الغشاء به على الشرحان ويختار في نصرته
سبيلا يتهم به منصوره كثيرا لا قليلا ويختار في مدحه طريقا يكون من نصره به
حريقا هل وصل اليكم خبر معين يقوم للامداد المبين ويروم الارشاد للمدين
فيلقب منصوره بوصف هو به حزين وفي انداده واضداده مهين هل سمعتم ترنه
معاون يتوج بتاج المشاحن يتلو سرا وجهرا انا المدافع عما اورد على صاحب الاتحاف
طرا والمنازع بمن اورد عليه قهرا وكسرا ويثبت في اثناء مدافعته ومعاونته له صفر
نكرا وينسب في اثناء منازعته ومخاصمته اليه شيئا امرا هل رأيتم مدافعا يشمر الا
للمدافعة ويتمر في مبرز المنازعة ويغوص في بحر المشاحة ويخوض في نهر المدافعة
وينسب الى المدفوع عنه والمنازع عنه ما يفر عنه هو واشياعه واحزابه واتباعه
واصحابه واشباهه واقرانه وانداده وامثاله قائلين حاشاك الله صاحب
الاتحاف ثم حاشا ان تتصف بهذا فمثلك لا يكون ناقلا محضا ومثلك لا يكون
سارقا صرفا ومثلك لا يكتفي على النقل المجرد ومثلك لا يرضى بترك القول المسدد
ومثلك لا يذر التزام الصحة ومثلك لا يدع اهتمام الثقة ومثلك لا يجمع الرطب
واليابس ومثلك لا يجمع بين الكامل والناقص ومثلك لا يخلط بين الحصى
واللآلي ومثلك لا يخبط في ظلماء الليالي ومثلك لا ينتحل الغلط القطعي

ولا يمن الشطط اليقيني ومثلك لا يغفل عن ادراك البطلان الجلي ومثلك لا يذهل عن امثال الشان الخفي ومثلك لا يعتمد على كتاب واحد وان كان مملوا من ثياب غير واخذ ومثلك لا يستحسن بما يكون جامعا للكاسد الفاسد ومثلك لا يكتب ما شهد العيان بخسرانه ومثلك لا يكسب ما شهد البرهان بنقصانه ومثلك لا يبرئ الذمة باني غير ملتزم لصحة ومثلك لا يجترئ على القول بان ديدني عدم التزام الصحة، ومثلك لا يجهل ما في هذا الوصف من القبائح ومثلك لا يغفل عن ما في هذا الهدف من الشنائع ومثلك لا يخفى عليك ما لا يخفى على الاداني ومثلك لا يذهب عليك ما لا يذهب على مهرة المباني والمعاني ومثلك لا يستتر عليك ما لا يستتر على الطلبة فضلا عن الكملة ومثلك لا يقتصر على ما لا يقتصر عليه الغلمة فضلا عن الاجلة وهذا التبري كله لا يختص بالسنتنا بل الناظرون معنا والرادون عليك ايضا معنا في هذه البراءة وشاهدون معنا بهذه الشهادة هل اطلعتم على مجيب هو اجيرلا وذين يفتري على المستجيرية ومن استجاده لنصرة باعظم الغربة وينتهي في اثناء نصرته الى ذهم الغربة ويحكم على مالك ذمته ان تربته مملوة مما ليس فيه منفعة ولا قربة من المياه المنتنة الخربة هل وقفتم على مغيث يتعدى على المستغيث به وينصدى لانتساب ما يهم ويهتوبه هل علمتم مجيبا عن لبيب ينسب اليه ما لا يرتضيه نسبته هل شهدتم طبيبا يداوي المريض بما يهلك او يزيد في مرض المريض وبالجملة ان الناصر المختفي للسيد القنوجي قد تحمل المشقة في ظما الهواجر وحمل المحنة في ظلم الدياجر فتأوه وتضجر وترمّه وتغرّ وتصبّى وتشيّح وتعدّى وتشيّح وصاح وصال وجاب وجال وعاب ونال وغاب وبال وجلجل وصلصل وقلقل وحلحل وتجسس وتحسس وتنفس وتنفس وتردّى وتبدّى وتصدّى وتغدّى وزمزم ودمدم

وتحنّم وذمّر وتكلّم وترنّم وتحمّم وتنشّم ومع ذلك كله انى ما صار به مثلا للاولين و
مثلا للاخرين وذلك كله فى نصرتك وحمايتك فاكرم منواه ومضجعه يا من حماه ونصره
واسل عليه سحائب فضلك وكرمك وامطر عليه قطرات برك ولطفك ووفره وقربه
وعظمه واكرمه وتوجه بتاج العز والوقار ولا يجزه جزاء سنمار فان اهمتك صنعه
واعضبك قبحه فانشد عنده ما انشده الحريرى طاعنا على كسبه الشريرى سه
وندبر حصنه صدق وذى اذ توهمته صدىقا حميما خلته قبل ان تجرب الفا
ذا ذمام فبان جلفا ذميما وتظنيته معينا رحيما فتبينه لعينا رجيما وتخيرته
كليما فاسى منه قلبى بما جناه كليما قلت لما بلوته لينه كان عديما ولم يكن لى نديما
فلما وقفت على ما وقفت من سوء تهذيب مؤلف التبصرة وعلمت ما علمت من سوء تقرير
مصنف التهمرة انشدت ما انشده الجزرى فى حصنه شاكيا اظم دهره سه الا قوا تحصر
قد تقوّى على ضعفى ولم تخش رقيبه خبأت له سهاما فى الليالى وارجوان تكون له
مصيبه وامتثلت قول رب العالمين فى كتابه المبين خذ العفو وأمر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وقوله فى موضع اخر من كتابه فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين
وقوله فى موضع اخر من كتابه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك
المستهزئين وقوله فى موضع اخر ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين
وقوله تعالى فى موضع اخر وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين وقوله فى
موضع اخر ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين الى غير ذلك من الايات المرغبة

في الامر بالمعروف والنهي عن غير المعروف من دون الخوف لومة لائم وحكومة طائر والمرهبة من ارتكاب لا يجوزه من التعدي والتحكم والتردي وانتصبت لتاليف رسالة اسمها يخبر عن مسماها وهو تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد ولقبها يشعر بفضلها وهو طغر المنية بذكر اغلاط صاحب الحطة مشتملة على لطائف ومعارف نافعة شامخة بازغة راسخة طالعة رافعة بالغة رائعة كافية شافية وافية ثاقبة دامغة راغبة راضية حاذقة نامية ناعمة بارقة شارقة ناصية طارقة حامية سائغة قاضية راشدة ناسكة عالية جامعة حاوية رابية راوية جادية سارة حارثة جاذبة كافلة قاصمة كاسرة فاتحة فاطمة راغبة راهبة آمرة ناهية ظاهرة باهرة آخذة حاصرة عاصرة قاشرة خابسة بادية تكشف لك ما صدر من الناصر الفاتر من الخلط والخبط والرداءة والغواية والجهالة والضلالة والتغافل والتساهل وتعرف لك في نصرته من القلاقل والبدائع مما لا يفرح به المنصور ولا يرضى وتبين لك ان طريقة الناصر في النصرة طريقة كدرة خربة بها امتاز بين المهاجرين والانصار وصار بها ضرب المثل في الجدل والخلل في الامصار وطار بذكر نصرته الذي يوري الى الاقطار وغار بصنعه كل غدار ومكار واستعاذ من خصلته كل حاج وزوار واستفاد من شره كل ثائج واكاد وصار بها اماما لكل حائك وناسك وغيرهما من الاراذل ممن يوصف بالهالك والحالك وتبرهن لك على ان ما نصره به اورث الى الفضيحة لا النصيحة وتهيا لا التناصر والضياع لا الفلاح والمطعونية لا المامونية وفيها مع كل ذلك غرر ودرر الفرائد تنفتح بها اصداف الاذهان وتنشرح بها ثقب الاذان يروى بها كل غليل

من البرق من الشرق ١٢

خوشگوار ١٢

اي تقصيم وتكسير المخالفين ١٢

من البد الشهوة ١٢

دو غيرت آرد ١٢

براگنده حال ١٢

خاص ١٢

ويشفى بها كل عليل فدونك مقالة ناصحة ودلالة رائعة مشتملة على فوائد مستنبطة وفرائد مستطرفة وكلمات طريفة وفقرات لطيفة ومواعظ شريفة ونصائح نفيسة وامثال نظيفة واخبار غريبة حقيقة بان يتنافس فى حفظها كل فاضل ومتبحر ففى كل لفظ منه روض من المنى وفى كل سطر منه عقد من الدرر او ينسد يحويه باب منه دررمولفة كنظم عقود زينتها بالجواهر فان نظم العقد الذى فيه خرز بعد شذر تاليف فى الدر فاخر الترصيف فيها الاجتناب عن الفحش والسباب الذى هو شيمة من هو فى ثياب ممن هو رذيل النسب ذليل الحسب سخيف الحرفة كثيف الصنعة الموصوف بالرذائل المنافق والمخادع المماذق والمعروف بارتكاب ما يعصب به الحالق والكساد ما يكتسبه السارق الآبق والساقط فى المضائق سقوط الحجر من حالق والمنحط من درجات الحاذق الى سوء الخلائق والمضروب به المثل عند كل رجل بوصفه بالحالق لكل وافق ومتوكل طارق واللائق لان يرمى بالطارق ويسمى بالفاسق ويلقب بالفاسق الذى امر بالتعوذ منه رب الخلائق والسماء والطارق وانه لقسم عظيم رائق ان الاشتغال بالسب والتسويل ليس الا من شان من هذه اوصافه وهذه الغاية وهذه اسماؤه وهذه ادوائه لا من شان اهل العلم والحلم لاسيما من ورث هاتين الصفتين كابرا عن كابر وحرث فى المزرعة حرث الآخرة فى النشأتين حاز المفاخر عن الاكابر ولقد عتبنى للخلاف عشيرتى فحدت فوقهم من الاضلال انى امرؤ مثلى الوفاء سجية وفعال كل مهذب مفضال وانى لا القى المرء اعلم انه عدوى وفى احشائه الضغن كامن فامنحه بشرا فيرجع قلبه سليما وقد ماتت لديه الضغائن واتيت فيها من الموارد العلمية والمصادر الفهمية ما ينتبه بها كل طالب مبتدئ وينتبه به كل طالب منتهى ويهتدى بها كل مستدنى ويعتد

فها كل مغتذاتی ويستلذه كل أحوذی ويستغربه كل مشرقی ومغربی وخاطبت فی جملة
المباحث بالسيد المنصور لا الناصر المقهور لانه ارتدى برداء الخفاء واعتدى بذباع الجفاء
وارتضى بان ينادى بالجنين فی بطون نساء المومنين واقتدى بشان المختفين فناسب
ان لا يخاطب هذا الرجل الاجنبی المختفی بل منصوره القرشی ونبهته غير مرة علی مكائد
ناصره ومفاسد الواهية بالمرة بعبارات حسنة عذبة غير مرة تنفع المبتلی بفساد
الاخلاط لا سيما السوداء والمرة شفقة عليه وعلی سائر المسلمين حفظهم الله عن كل
مكروه وعدو فی الدين وقد كان جمع من الاخوان والخلان ينصحونی بترك هذه المباحثة
والمدافعة قائلين فيها تضييع اوقاتك النفيسة ولمحاتك النظيفة وانت اجل من ان
تصرفها الی رد مثل التبصرة وتشتغل بدفع ما ليس فيه الا المكر والفخر والظلم والشتم
والتعدی والتردی والهزل والعذل والنباح والصياح والرفث والغرث والوبال
والضلال والعتاب والتباب والبخس والنجس والفساد والعناد واللجاج والاجاج والنعيق
والنهيق والاذی والقذی والسفاهة والعداوة والغباوة والعثار واللغط والشطط
واللغو والحشو والطغيان والعدوان والسقوط والهبوط والخدع والردع والزيغ واللهو
والاعتداء والافتراء والتعشيش والتنفيش لا فيها مباحث حكمية ولا مسائل علمية
ولا فوائد مفيدة ولا فرائد مجيدة ولا تقريرات سديدة كتقريرات العلماء ولا تحريرات
عجيبة كتحريرات العقلاء ولا التهذيب كتهذيب الرجال ولا التذهيب كتذهيب
الكمال فمثل هذا الذی هو اوهن من نسج العنكبوت جوابه السكوت وعتابه يموت
وخطابه الخفوت وقد علمت انهم صدقوا فيما نصحوا وخلصوا فيما ابرزوا لكن نحوت
اثر المتعلمين وتفتت المتعصبين وفساد السالكين وبعاد الناسكين تمنع التوجه

الكتابة الرد على التبصرة بحيث يكون لكل سائل و نائل تذكرة ويكون بخلوص النية
وصدق الطوية فيه زاد الى فى الاخرة والمرجو من الخلان الذين شيمهم الانصاف والوفا
والاخوان الذين شرعتهم التباعد عن الاعتساف والجفا ان يطالعوا هذه العجالة بعين
الاعتدال لا بعين الاعتلال ويشاهدوا هذه العلالة بقلب سليم لا بقلب سقيم مع التيقظ
عن غشاوة التعصب بتعصب من فاز بالعين بالفاء والتيقظ عن سِنة قساوة التصلب
تصلب من خاز بالغين بدل الراء وارجو من السيد المنصور واحزابه رجاء الفاضل المتبحر
عن الكامل المتبحر واصحابه ان لا يعودوا الى ما مضى من الهفوات والخطيئات ويكفوا
السنتهم واعنتهم عن السلوك فى مسالك المزخرفات والمحرمات ومن عاد فاولئك هم الظالمون
فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك هم
المارقون اقول قولى هذا واستغفر الله لى والخصوص مع سائر المهاجرين والانصار
انه تعالى حليم كريم رحيم غفار وهذه الرسالة مرتبة على ابواب خمسة وخاتمة
الباب الاول فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الديباجة والفاتحة وفيه دراستان
الاولى فى رد هفوات الديباجة والثانية فى رد لغويات الفاتحة الباب الثانى فى رد
ما فى الباب الاول من التبصرة من الجواب عن ايرادات التى ذكرها فى مقدمة ابراز الغى الباب
الثالث فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الباب الثانى من التبصرة المتعلقة بالايرادات التى
ذكرها فى خاتمة ابراز الغى الباب الرابع فى رد الاقوال المتفرقة من التبصرة المتعلقة
بمباحثة ابراز الغى وشفاء العى وغيرها الباب الخامس فى الجواب عن الايرادات
التى تفوه بها صاحب التبصرة فى الباب الثالث منها والخاتمة فى سرد بعض مسامحات
صاحب الاتحاف فى تصانيفه المتفرقة غير ما اسلفنا ذكره فى ابراز الغى والرسائل المتشتتة

ولئن لم ينته ولن ينتبه لاعودن الى ابراز مساحاته من تصنيفاته التي هي محارجارية بالمزخرفات واظهار سائلة بالمصنفات شفقة على الجاهلين والعالمين ورحمة على العالمين ونصيحة له ولسائر المسلمين على ما هو شان العلماء المتقين عصمنا الله واياه من تكاثر الخطيئات وتواتر السيئات وحفظنا الله واياه من جميع المهلكات والمضلات ونجانا الله واياه من نومة الغافلين والغافلات وسلك به وبنا على مسلك القانتين والقانتات آمين يا ارحم الراحمين يا مجيب الدعوات ورافع الدرجات ودافع السيئات وولي الحسنات بحرمة حبيبه وصفيه سيد الكائنات عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه الف تحيات وازكى صلوات **الباب الاول** في رد الاقوال المتفرقة الواقعة في التبصرة في ديباجتها وخاتمتها وهي متضمنة على رسالتين **الاولى** في رد الاقوال الواقعة في الديباجة **قوله** في صفحة ۳ وقد تجنبت في هذا الجواب سفساف القول فانه نجس عند الطاهرين من البراز والبول **اقول** انظر ناصرك يدعي الاجتناب عن اللغويات ويرتكب مع ذلك السب والشتم والفحش ونحو ذلك من حركات ارباب الهذيانات مما يبعد عن شان الشرفاء فضلا عن العلماء وكل من طالع تبصرة ناصرك سواء كان من اتباع الائمة او ممن وافقك شهد بان التبصرة مملوة من الامور المزخرفة وان مثل ذلك بعيد عن شان اهل العلم الا ان يكون ممن حج ولم يزر قبر النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** صـ اخترت في مطاوي هذا الجواب التعبير عن الراد الحاسد بالعدو والباغض والعاند وهي ليست من السب والشتم في شئ **اقول** لعله لم يسمع

قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده وقوله تعالى يا ايها الذ

منوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن

ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب وكم ورد مثل هذه الالفاظ فى كتب الحفاظ ولعمرى

مثل هذا بعيد عن الطلبة فضلا عن الكملة، لا سيما ممن يظن انه من متبعى الشريعة، وانه

ينصر مجدد المائة وان صفحت النظر عما تكلم به ناصرك فى حقى من الردى عملا بقول رب العالمين

خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين، تاليا اذا لم تخش عاقبة الليالى ولم تستحى

فافعل ما تشاء، فلا والله ما فى الدين خير، ولا الدنيا اذا ذهب الحياء، وقاريا قول المتنبى

واذا اتتك مذمتى من ناقص فهى الشهادة لى بانى فاضل قوله قال السيوطى فى الكنز المدفون

والفلك المشحون الخ اقول قد كمل اقتداء ناصرك بك حيث صدر منه مثل ما صدر منك

فان هذه النسبة خطأ بلا ريبة يشهد به كل من طالع الكنز المدفون من اوله الى آخره

واستفاد من مطالبه ويؤيده انه لم يذكره احد ممن الف فى ترجمة السيوطى من تصانيف

السيوطى وقد نسبه صاحب كشف الظنون الى يونس المالكى لا الى السيوطى وقد صدق عليكما

ما قلت فى حق احد كما انه يخالف صاحب الكشف فيما يكون صحيحا ويوافقه فيما يكون غلطا

بديهيا قوله لم يكن بين الراد وبين السيد الماجد سابقة المعرفة ولا واسطة اللقاء

ولا اتحاد الموطن ولا وحدة النسب ولا توافق الحسب ولا شئ مما سوى ذلك ولا كتب الخطاب

مصدرا باسمه اليه ولا طلب كتابا من مؤلفاته ولا اشتاق اليه لا لنظر فى شئ من مصنفاته

ولا رد عليه ولا ورق من مجموعاته، فى كتب خزانته ولا مخاطبة الخصوم ولا ذكر له فى

مجالسهم بل الراد هو الذى اظهر الخلوص وطلب منه مؤلفاته واثنى عليها فلما تفضل السيد عليه بها

اخذ يواخذ على بعض كلامه فى حواشيه على الكتب المطبوعة اقول انظر ناصرك كيف

يبكى بكاء الثكلى ويشكو شكاية الكسلى، ماذا اذ نبت ان نبحث على اغلاطك البينة، و

بما صدر منك من مساعاتك المبينة، وازلت بذلك الظلامة [تاریکی ۱۲]، ودفعت به الظلم الذي
هو ظلمات القيامة، واظهرت المنقولات الصحيحة، وميزت بين المردود والمقبولات النجيحة
وشيدت به حفظ العوام عن الخطأ والضلال، واخلصت فيه الهداية والكمال، ولم يزل
العلماء من عهد السلف، منحدرا الى الخلف يردون على من غلط واخطأ من كل طرف ويتعقبون
عليه بكل حرف ويصنفون الكتب في تضعيف مقوله، ويولفون الخطب في تزييف منقوله
وقد كانوا يرون ذلك من اكد الواجبات [جانب ۱۲]، صيانة للخليقة عن الخرافات، ولو جمعت التواليف
التي الفت في مثل هذه التصانيف لبلغت مجلدات، بل خرجت عن حد المعدودات
ولو كان تجديد الرد على الناس مذموما لما فعلت الائمة ذلك، ولو كان التنبيه على لغويات
النسناس محذورا لما دخلت حملة الملة تلك المسالك، أفتنكر علي ان صنفت ما ادرجت
فيه الصواب راجيا بذلك الثواب، ونصصت فيما الفت على الوقائع والبدائع وذكرت
ما في تاليفك من القبائح والشنائع، ولا ادري ماذا اراد ناصرك من حديث عدم اللقاء
والمعرفة، والشركة في النسب والنسبة، أما علمت ان تعقب رجل فيما يصدر عنه من الاغلوطات لا يتوقف
على ان يكون بين الراد والمردود عليه تعارف وتلاق، او اتحاد وطني او اشتراك نسبي وحسبي
بل الواجب على العلماء شد المئزر للتكثر على من يصدر منه اللغو الكثير، والذنب الكبير
[شد الازار كناية عن الاستعداد والتهيؤ والتوجه ۱۲]
واللهو الخطير، في الكسب الحقير، ومحاسبته بكل قليل وكثير، ونقير وقطمير، ولو لم يكن بينهما ملاقاة
ومشافهة، ومساواة ومخاطبة، واما حديث عدم اشتياقك ونظرك وتوريقك
[illegible] عن مثلك اعاذك الله من ذلك، فان عدم الاشتياق الى مطالعة كتب العلماء
المعاصرين من شأن الجاهلين الذين لا يقصدون جمع البدائع واللطائف والوقائع [illegible]
والمتكبرين المتنخوتين الذين يظنون نفوسهم اكمل الناس اثرا وبطرا ورياء وثناء

للناس فلا يرفعون لها راساً ولا يضعون حجرون ابواب بيوتهم بذر اساً واما حديث اظهار الخلوص وطلب تصانيفك والثناء عليه ثم ولاياً في الرد عليه فان قد قضيت ما هو الواجب عليّ ورجوت بذلك ان يكون لي لا عليّ اذ الواجب على العلماء هو ان لا يستنكفوا عن مطالعة كتب معاصريهم ولا يتكبروا ولا يتنزهوا عن معاينة زبر ادانيهم واقاصيهم ولا ينفروا. وان لا يكونوا بكماً وعمياً عن الثناء عليها بمدائح تليق بها ثم ان وجد فيها ما يغلب ضره على نفعه وخبثه على لطفه وسقمه على صحته وخطاه على صوابه يجب عليهم ان يردوا عليها رداً بليغاً ويبرهنوا على بطلان ما كان قبيحاً وسنيعاً وخبيثاً وكثيفاً ويخلصوا فيه النية؛ فانما الاعمال بالنية. ثم هذا الواجب وان كان كفاية لا عيناً لكن المسارعة الى الخيرات مرغوب فيها عيناً فطوبى لمن سارع الى الخيرات وصال بالحسنات وبادر الى تبيين الجهالات والبطالات ورداً على من صدر منه تزيين الخرافات فبهذا ظهر انه لا منافاة بين الثناء على كتابك وبين ذم زبرك فان الحكم يختلف حسب اختلاف الحيثيات وكذا لا منافاة بين طلبها ومعاينتها والرد عليها فان الحكم مفترق حسب افتراق الاعتبارات قوله ثم ان السيد لما اخبره الناس بصنيعه هذا في هوامشه ترك معه الكتاب والخطاب والجواب وسكت عن اساءته وسيئاته على عادة اولي الالباب وهو الى العام الماضي يكتب اليه الخطوط ويسعى للناس في ملازمة الرياسة فلم يقبل السيد سعيداً اقول تأمل ماذا تتفوه ناصحاً، وتصفك بوصف لا ترضى امثالك أهذه عادة السادات، كلا والله ان عادات السادات سادات العادات؛ أهذه طريقة مجددي المائات كلا والله ان هذه طريقة مجددي الخرافات أهذا منهاج ارباب الهداية والاهتداء كلا والله ان هذا منهاج اصحاب السعاية والارتشاء اما علمت ان الاطلاع على عيوب الناس

مفيد لاصحاب العيوب لينتبهوا عليه ويزيلوا عن نفوسهم العيوب اما عرفا ان تعقب على المراد اذا
كان صحيحا لا يستحق هو به ترك الكتاب والخطاب بل يجب اداء شكره فمن لم يشكر الناس
لم يشكر نعمة ربه وازالة ما به تعقب واصلاح ما عليه تعقب وترك الخطاب والكتاب
عند تعقب الناس من الارجاس لا يستحسنه فضلاء الناس بل جملة الانجاس بل هو ادل
دليل على البغضة والحقد والحاسدة والكبر والتبختر والتفخر فرحم الله من اذا نبه على
مسامحاته شكر منبهه وازال مغالطاته وحفظ الخليفة عن سياته وعد تعقب من تعقب
من حسناته وويل ثم ويل لمن تجبر وطغى وتفخر وغوى وغضب من ايرادات معاصريه
عليه وكرب من تبيان مسامحات ما لديه وترك الكتاب والجواب وحرم الاجر والثواب
وما احسن قول عمر بن الخطاب لا خير فيهم ان لم يقولوا لنا ولا خير فينا ان لم نقبل اخرج
ابو يوسف في كتاب الخراج عن ابي بكر بن عبد الله عن الحسن البصري ان رجلا قال لعمر اتق الله
يا عمر فاكثر عليه فقال له قائل اسكت فقد اكثرت فقال له عمر دعه لا خير فيهم ان لم يقولوا
لنا الخ وقال حكيم من الحكماء من وعظك فقد ايقظك ومن بصرك فقد نصرك انتهى و
قال آخر من احمر لونه من النصيحة اسود وجهه من الفضيحة انتهى ايها الناظر الغير الزائر اذا
كذبت فيما كتبت فان ترك الكتاب كان من هذا الجانب لا من ذلك الجانب وذلك لاني
كنت ارسل الى صاحب الاتحاف المكتوبات ظنا مني انه من العلماء الثقات واذكره فيه
باوصاف النبلاء والقاب الفضلاء فكتب الي وانا اذ ذاك مقيم بحيدراباد الدكن
صانها الله عن الفتن وكان ذلك سنة احدى وتسعين واثنتين وتسعين يعلمني ذكره بخطاب
الرؤساء والسلاطين ويرشدني الى ان اكتب له لفظ النواب مع شرائف الخطاب فعند ذلك
تحوته من فرق الغافلين وحسبت انه ممن ولج في روح الامارة وترفع بنفسه على العلماء

فبعد ذلك غلقت ابواب المراسلة غلقا لا يفتح بعده وسددت نقبات المكاتبة سدا
لا ينفتح بعده ولم ارسل بعد ذلك الى الآن الا مكاتبة واحدة مشتملة على سعي بعض
الاخوان عملا بالحديث الذي حكم بالفضل لقابله يعني الدال على الخير كفاعله والحديث
الذي خرجوه في كتبهم وصححوه يعني اشفعوا تؤجروا فبلغ الي الخبر انه كرب بتلك المكاتبة
وعيب وسب بلا سبب واغلظ المقولة بين يدي حامل تلك المراسلة فتعجبت من
ذلك عجبا كثيرا وقلت متعجبا الله اكبر كبيرا لعل مثل هذه الحركة عن اصحاب البركة
ثم اني مع امتداد الزمان في القدح والجرح بحمد الله الى الآن صائن لساني عن البغض
والحسد والطغيان لا اتكلم الا بعلم ولا انطق الا بحلم مبالغا في حفظ اللسان محافظا
للاركان مقتفيا للسلف باحسان ولمن خاف مقام ربه جنتان وهذه عادتي في رد
كل من رددت عليه ان لا ابغي عليه ولا اتجاوز الحد ولا الطم الخد ولا استهزء الا [illegible]
ولا اقتحم موارد اللد والكد ولا اتكلم في حقه بكلمات السب والشتم ولا اصفه بسائر
صفات الغضب والطغيان واقف عند ظهور الحق ولا اجانب وان كان المردود عليه من
الاجانب ولا آلو جهدا في بيان الحق الصراح ولا اقصر في تبيان الصدق القراح
مع تصحيح النية واخلاص الطوية ولا يتركز في قلبي البغض ممن رد علي او سبني حسدا
مني ان مثل ذلك نقص له ولا نقص فيه لمثلي فلمثل هذا فليعمل العاملون ولو كره
الجاهلون وبمثل هذا فليفرح العالمون ولو كره الناقصون والعجب كل العجب منك
ومن امثالك من عدم جريان المنافسة والمباغضة في صدوركم ووجود ثمرة المحبة
والمنافسة في قلوبكم كما تشهد به اخباركم وآثاركم وهذا مستبعد من كل واحد
فضلا عمن يدعي انه متق ومتدين ومتجنب عن كل كامل فضلا عمن ينادي انه

محمد بن يحيى السناني **قوله** مع ان الوادنفسة قد انتفع بمولفات مولانا السيد وعرف منها سالم يكن يعرفه قبل ذلك بلا ريب كما يعلمه اكثر الطلبة **اقول** هذه المعية لا تفيد شيئا فان الانتفاع بمولفاتك على تقدير تسليمه لا يخالف تعقبا ونقضا الا ترى الى ان الامام الشافعي قد استفاد من مالك واهل المدينة ثم رد عليهم والامام محمد انتفع بعلومهم ثم رد عليهم **قوله** ثم ان السيد كان فارغ التحصيل في زمان حياة ابيه وكان له لقاء منه وهو بمنزلة ابي الوادبا عتبار علو السن وسمو الفن والواد بمثابة ولده باعتبار صغر العمر وقلة العلم **اقول** انشدك بالله ايها المنصف دفع الله بمن ناصرك الغرور وشرفه بزيادة سيد القبور وقبر سيد اهل القبور هل سمعت من عالم مثل ذلك او سلك احد من اهل العلم هذه المسالك كلا والله لا يبرك في هذه المبارك الا الجاهل الخامل الموصوف بالولوج في المهالك ولا يتكلم بمثل هذه المزخرفة الا الهالك السالك بغير بصيرة في الليل الحالك لا من يتصف بالمنصف والناسك والمتدين الماسك كبرت كلمة تخرج من افواههم وعظمت جملة تبرز من اسنانهم هل هو في عالم الوجود حق يفتخر على كل موجود هل احاطته الملائكة من حوله خاشعين ام نادى مناد له هذا الرجل مرتضى ومصطفى فكونواله خاضعين مالك تجبر بالولاية وتختو بالامارة وقد ولي مثل رياسته من هو اكثر منك ومنه علما او فهما واطول باعا وافضل ذراعا واكرم محتوى واعظم تقوى وانجب نسبا من الطرفين واطيب حسبا من الوالدين واشم ذكرا واجمر فخرا وازيد بسطة في العلم والجسم واشد سطوة في الفهم والحلم فلم يجترهو ولا احد من ناصرية ومقربيه مثل هذه الجفوة ولم يسطر مثل هذه الهفوة اما سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الطف الخلق تكلما وانظف الناس نطقا

فواحسرتاه وا مصيبتاه قد مضى الرسول المكرم صاحب الخلق المعظم سبيله فخلف من بعده
خلف اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات واختلطوا بالخبيثات وخالطوا بالنجاسات
تكلموا بالخرافات ونطقوا بالواهيات وسودوا صحائف اعمالهم بالمزخرفات وكلفوا كراما
كاتبي اعمالهم بكتابة المنهيات الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى قائلا انا عونكم
الاعلى وربكم الاقصى انا المتشيخ الاكرم والمتشيخ الاعظم لا اظن احدا من المعاصرين يساويني
ولا احد من الغابرين يدانيني وان من سواي من اهل العصر بالنسبة الى كالاطفال
الغير البالغين مبلغ الرجال انا خير منهم علما واكبر منهم سنا انا من الرجال ولنسمعك
ما في كلام ناصرك المختفي من الخبث الردي لفظا لفظا فقوله ان السيد كان فارغ التحصيل
في زمان حياة ابيه كلمة خرجت من فم سفيه غير وجيه ولا نبيه اما علموا ان هذا
غير كاف للفضل فكم ممن فرغ من التحصيل في حياة والذي يعد من اصحاب الجهل وكم من
كمل في حياته لا يليق بان يحضر مجالس درسه ويستفيد منه لفقد استعداده وذهاب
محصلاته وكم ممن فرغ في حياته اتخذ ما كسبه ظهريا وحسب بغيا وجعل ما علمه
شيئا فريا فعد شقيا وقوله هو بمنزلة ابي الراد باعتبار علو السن وسمو الفن كلام
يستحسنه اللئام ويستقبحه الكرام لكونه مفرعا على ما مر سابقا فاذا بطل بطل
ولعلك لم تسمع ما اشتهر بالفارسية بزرگی بعقل ست نه بسال اي العلو يكون بالعلم والعقل
لا بالعمر فكم من طويل العمر غبي وضال ومن هو اقل عمرا منه ذكي بالغ الى رتبة
الكمال اما قرع سمعك ان ابن عباس حبر المفسرين وبحر المحدثين كان في ايام
الحياة النبوية من الاطفال ثم ترقى بها الحال الى ان عرج معارج الكمال وفاق

على شيوخ الصحابة من النساء والرجال ومن ثم كان عمر رض يعظمه اكبر تعظيم ويفخمه في مجلسه اكثر تفخيم ولا يفعل مثله في حق غيره مع علوه طبقة وكبره سناً وطوله عمراً ثم لقائل ان يرد عليك بمثل هذا بان ابا حنيفة كان اكبر منك سناً واقدم منك عصراً واكثر منك علماً واوفر منك فهماً فهو بمنزلة ابيك بل جد ابيك وانت بمنزلة ولده بل من هو ادنى منه وهذا يستدعي الادب البالغ معه فما لك تضعفه وترد عليه وما الذي اباح ذلك لك وحرم لغيرك ومثل هذا يجري في جميع ايراداتك على كل من قبلك وقد رددت في كتبك على استاذك وهو بمنزلة والدك وهو المفتي صدر الدين الدهلوي وما احسن ما اشتهر على لسان كل رجل وصبي من حفر بيراً لاخيه فقد وقع فيه قوله لكن رعونة اهل الرأي لا تدع لاحد قلباً سليماً لا سيما كوفة الهند وقطان محلة الفرنج فان دياناتهم قد انحصرت في رد اهل الحق قديماً وحديثاً اقول ماهذه الرعونة وماهذه الخشونة ما هذا الذي تفعله طريقة المناظرة ولم يناظر مثله احد في الازمنة الغابرة وما هذا الذي ترتكبه شرائع المدافعة ولم يفعل مثله احد في الايام الماضية وانما شان المدافع والمناظر ان يجيب عما يرد عليه ويسلم بانه مخطئ قاصر ثم اذا عاد اليه خصمه بسيفه حفظ نفسه من جرحه وهكذا الى ان يختتم الكلام وينقضي الملام كل ذلك مع سلامة النطق والصدق والمجانبة عن اللغو والهذر لا ان يندب المردود عليه مع ناصريه للمهاجرة والمباغضة والمنافسة والمدابرة والملاعنة والمشاتمة والمجادلة والمكابرة والمقاتلة والمفاخرة فيسب الراد واباه واعزته ويعيب على من توطن بوطنه وقطن بمحلته ويتنابز بالالقاب الركيكة ولا يترك في الخبط والخطأ دقيقة والذي نفسي بيده وقامت نصرتي بقوته هذا فعل المجانين المقبوحين لا فعل المعانين الممدوحين

وما اشبه هذا بصنيع الطائفة الشاتمة اللاعنة الباغضة الباغية العمائية الخافضة
الناقضة الملقبة بالامامية والرافضة حيث ينبالغون في شتم اهل السنة خلفهم وسلفهم
ويسبون من يعاصرهم وآباءهم واجدادهم ويعيبون على اعزتهم وشركائهم مسكنا وموطنا
وبلدا ومحلة الى ما تنتهي اليه اراؤهم وتقف عليه اهواؤهم **قوله** اما رأيت يا الراد كيف
رد في نعمه الباطل على مسند الوقت الشاه ولي الله الدهلوي في شق القمر حتى الجمه بعض
طلبة العلم من اهل رامفور باسكتاب الفتاوى من امصار العرب والعجم **اقول** اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت واذا الرخ بيك فتقوه بما اردت وان كان المكذوب والسحت والمعيوب
والبهت انظر ناصرك وصنيعه وطريقة من يرد عليك وصنيعه كيف ذكرت في براز الغي
عند البحث عن شعرك المدح اسم والدك الماجد بالقاب تدل على انه من الاماجد وكيف
ذكر ناصرك والدي الماجد بما يستنكره كل راكع وساجد فشتان ما بيني وما بينكم فكلامي
يدل على رتبتي وكلامكم على رتبتكم وكل فرع يشهد باصله وكل زرع يخبر عن نسله
وما احسن قول الشاعر الماهر المعروف حيص بيص ملكنا فكان العفو منا سجية
فلما ملكتم سال بالدم ابطح وحللتم قتل الاسارى وطالما غدونا على الاسرى فنعفو و
نصفح وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذي فيه ينضح ثم نسبة البطلان
الى دالوالد الماجد على محدث الهند ولي الله فخر الاماجد في قوله اما شق القمر فعندنا
ليس من المعجزات الخ وتصويب تقريرات المولوي احمد علي الرامفوري المرحوم الشهير بمولوي
دنا من الخرافات عند كل من له فهم ادنى وعقل يفهم به الفرق بين كيف واني وان
كنت في ريب مما بيننا فانظر رسالتي التي الفتها ردا على الراد الرامفوري المسماة بجمع
الغرر في الرد على نثر الدرر فقد ذكرت فيها ما صدر منه من اللهو والهذر واللغو

والهذر مما يشبه كلام مجانين البشر وان شئت قلت يشبه الحجر والشجر والغبار والمدر

وطالع ايضا رسالتين احدهما في رده الاستقلال وثانيهما في رد السيف الماضي للفاضل التونكي كلتاهما للفاضل الكامل فخر الافاضل والاماثل حبيبي وشفيقي المولوي الحكيم وكيل احمد السكندرفوري لازال موصوفا بالفضل المعنوي والصوري من ارشد تلامذة الوالد الماجد **قوله** وكذلك رد على والده الشيخ عبد الحليم المولوي محمد صالح ابو الحسن في رسالته تمييز الكلام في بيان الحلال والحرام **اقول** قد اشتد رده في ذلك الزمان وتبين ما زان وما شان وانكشف من هو ذو خلوص ومن اهتم بالطغيان **ولا ادري** اي فائدة في هذه الزوائد فالزائد يجب حذفه واي نكتة في ايراد هذه الشواهد فمثله يجب كشطه فان زيادة القول تحكي النقص في العمل ومنطق المرء يهديه للزلل ان اللسان صغير جرمه وله جرم كبير كما قد قيل في المثل فكم ندمت على ما كنت قلت به وما ندمت على ما لم تكن تقل **وهل** هذا الا كما لو اخبرتك انه قد رد على والدك فلان وفلان من افاضل البلدان ومنهم المولوي وكيل احمد السكندرفوري رد عليه ردا بليغا مقبولا عند كل منتبه غير مخدوع في رسالته السبحية الرضية وغيره من تاليفه البهية **لكني** لست اسلك مسلك الزنادين المتشدقين ولا ارتضي بمنسك المتعسفين المتنطعين وكونا لتركت غيري من افاضل عصري لفعل وفعل فقصر وكسر وقشر واشر وحسر وحصر وزجر وعصر ونحو ونشر وكر وشهر الى ان يقبر فيحشر وينشر فينشر **قوله** من العجائب ان الراد لا يرد على الرافضة الذين ردوا على اسلافه في الاستقصاء بل يمدح بعضهم ويرد على الذين لم يردوا عليه وهم من اهل السنة **اقول** هذا ليس بعجيب عند الاديب فان الواجب على العلماء الاقتداء برد اهوائهم ومن المعلوم ان خرافات الرافضة ليست بتلك الضارة لعلم اهل السنة

اقهم منهم خلاف خرافات من يعد من اهل السنة ويعد نفسه من مجددي الملة فان ضررها
اسرع واحكم فقد فحمه وزجره واجب على علماء العالم قوله وكذلك لا يزال يرد هذا الباغض على
غير السيد من اهل العلم والصلاح كمولانا محمد بشير السهسواني وهل هذا الا شان الذين
يريدون علوا في الارض وفسادا اقول ما احسن كلام ناصره حيث يصف نفسه بفهمه ويطلق عليه
مولانا ويطيل في مدحه هل سمعت عالما يفعل مثل هذا وهل علمت كاملا يرتضي بمثل
هذا فان قلت ان مولف التبصرة ليس هو الفاضل البشير بل غيره وهو عبد النصير
ملقب بالمختفي تحت السرير مكني بابي الفرج وابي العجب موسوم بعيسى العسير قلت كذب والله
من فاه بهذا وافترى ان مولف التبصرة غير الكذيخ ولم يزر قبر المصطفى فانا قد علمنا
من طرز الكتابة والتقرير في التبصرة انه هو الفاضل البشير الذي رددت عليه في بحث
الزيارة قال ابو الطيب المتنبي احمد بن الحسين جد الادباء فيلق المليحة وهي مسك هتكها
ومسيرها في الليل وهي ذكاء وبه شهد عندنا جمع من الاصاغر والاكابر بحيث بلغ الخبر
الى درجة المتواتر ويدل عليه دلالة واضحة قول مولف التبصرة في الصفحة التسعين
بعد المائة بقي ان قول از كسانيكه اين مذهب منقول است نه مجتهد في المذهب ونه مجتهد
في المسائل ونه از اصحاب تخريج ونه از اصحاب ترجيح ونه از اصحاب متون وان كان بظاهره
موهما الدعوى سلب الامور المذكورة عن الجرجاني لكن المراد به ما هو خلاف الظاهر يعني
ان كونه مجتهدا وغيره غير معلوم والدليل عليه قولنا بلكه محتمل است كه از طبقه سابعه باشد
انتهى فهذه حجة قاطعة على ان مولف التبصرة نكث بيعته وهدم توبته ونسي ما قدمت
يداه وسهى ما كتبه في المذهب المأثور وما ابداه من انه لا يرتضي بمثل هذه الخصلة
ان يرد رجل على نفسه وينسبه الى غيره طلبا للتعمية فانه قد كان ارتكب مثل ذلك

ثم تاب عنه توبة نصوحا بعد ذلك واحسرة على العباد يسلكون مسالك الفساد

ويطعنون على الغير ولا ينظرون ما في اعينهم من القذى والقصير هذا حال هؤلاء الافاضل

الذين يدعون انهم من محققي الاماثل فما ظنك بالغافلين القاصرين ومكروا ومكر الله والله

خير الماكرين ثم اني ماذا جنيت واي قبيح ارتكبت ان رددت على من افترى على جمهور

الحنفية ونسب اليهم استحباب الزيارة مع ان اكثرهم صرحوا بكونها قريبة من الواجب

والقريب من الواجب في حكم الواجب وضعف جميع الاحاديث الواردة في بحث زيارة

القبر النبوي مع كون بعضها حسنا على الراي النجيح السوي ثم ترقى مما تفوه فتفوه في رسالة

اخرى باستحباب الزيارة اجماعا وانكر القول بالوجوب والسنية راسا مع اقراره بقول

الوجوب في الاولى ثم الف رسالة اخرى وافتى فيها بما لا يفتي به مسلم فضلا عن عالم او متعلم

الا من يكون علمه اكبر من عقله ونظره اكثر من الفهم وهو ان زيارة قبر النبي صلى الله

عليه وسلم غير مقدورة غير ممكنة وغير مشروعة وانها ممتنعة ومحرمة وملا

هاتيك الرسائل بلغويات المسائل وهزليات الدلائل واتى فيها بما يتعجب الواقف عليها

فقلت في نفسي والله يعلم خلوص قلبي ان سكت عن هذه التقادير ظن الناس صحة

تلك الاساطير فان نقاد الفنون في هذه الازمنة قليلون واكثر من في عصرنا مغبون

غير مصئون ومفتون غير مامون فاذا راوا اهل النقد ساكتين وجدهم في انفاق

الرشد تاركين ظنت صحتها الافكار الكليلة وآمنت بها الانظار العليلة افتنكر

على ان قمت في مقام الاحقاق وقلت يا اهل الخلاف والاتفاق اني آنست نارا في

هذه البوادي فتعالوا اميز لكم بين العادي وبين الهادي وافرق بين التقرير

المقبول الموافق للعقول وبين التحرير المغسول المخالف للمنقول واعلموا انه ليس ان كل

ماذهب اليه الفاضل المشار اليه بالانامل كالشيخ السهسواني والسيد القنوجي الذي
يكون حقا لكون مؤلفه مقتدى محققا فكثيرا ما يكون للجواد السابق كبوة، وللعماد
الرفيع هفوة، وكثيرا ما تكون للصريع سطوة، وللجريح في المعركة رجعة وعودة،
فانما ينبغي ان يعرف الرجال ويميز بينهم وبين الاطفال بالاقوال لا ان تعرف الاقوال
بالرجال، أفتنكر علي ان بادرت الى الذب عن سنن سيد المرسلين، وسارعت الى
احياء مآثر المتقين، أفتنكر علي ان نقحت القول الصحيح، وحققت الفعل الرجيح، وميزت
بينه وبين القبيح والشنيع، أفتنكر علي ان اذكت الظلامة، ولو لم اقم للازالة لم تزل
الى قيام القيامة، وما احسن قول المتنبي حلاه كعادته: أنكر ما نطقت به بديها، وليس
بمنكر سبق الجواد، اراكض معوصات القول قسرا، فاقتلها وغيري في الطراد، أفتنكر
علي ان دفعت السقم واثبت صحيح الحكم، كل ذلك مع حلم وصدق، شريعتي مع من ارد عليه
وطريقتي مع من انازعه وازجر عليه، فلا اتكلم بفحش وسب، ولا اناظر مع غضب
وكرب، ولا اجهله ولا اشتمه، ولا احمقه ولا اعيبه، ولا اتجاوز عن الحد فاسب الاب
والجد، ولا القبه بالالقاب المكروهة كالباغض والحاسد، ولا اطلق عنان اللسان
فاقع في الطغيان الكاسد، وهذا هو الطريق الذي يسلك عليه الاماثل المناظرون
والافاضل المنازعون، وكثيرا ما انشد قول الحريري شكرا لربي وفضله الغزير لا بطرا
وفخرا: فلست انا بفخر بين الانام، وليس في خصائصه عيب، ولا في فخاره ريب، وشغلي
الدرس والنشر في العلوم طلابه، وجد الطلب اغوص في لجة البيان فاختار اللآلي منها
وانتخب، واجتني اليانع الجني من القول وغيري للعود يحتطب، ما المكر بالمحسنات من
خلقي، ولا شعاري التمويه والكذب، واما المشاغب المفاخر وان كان ماليا المعائب فليا

عن المفاخر والمخاصم الفاجر والمشاتم الغادر فيغضب ويغضب ويكرب ويكرث ويسب الراد وان كان خيرا من حاضر وباد ويلقبه بالالقاب الخسيسة ويطلق عليه الالفاظ الكثيفة فتارة يقول انه حاسد وكاسد وتارة يقول انه فاسد وعاند ولا يكتفي عليه بل يقول انت كذا وكذا وابوك كذا وكذا وعلماء بلدتك ومحلتك طوبهم كذا وكذا فيذكر جملة من المثالب والمعائب مع صفح النظر عن الفضائل والمناقب وان كان اكثر ما يذكره ملك بامر نفسه ومفتري من عنده وغرضه من هذه القعقعة الملقبة في المزلقة ان يسكت راده عن رده طلبا لحفظ عرضه وان يفتخر هو بذلك بين البطلة ويمدح بذلك بين الجهلة وليس العجب من المشي على هذا الممشى حفظ الله كل عبد عن هذا المسعى ممن هو جاهل واعمى وجادل وادنى وباقل لا يموت ولا يحيى ودناقل في ترويج الاباطيل يسعى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى انما العجب ممن يقول اني مجدد للدين المتين ومجدد للشرع المبين وان احق الحق وابطل الباطل وانصر السيد الشريف سيد الافاضل فيسلك على هذا المسلك ويبرك بهذا المبرك فليحذر ثم ليحذر من ان يصير من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولولا خوف هلاك الهالكين وضلالة السالكين لكان ترك الكلام معهم احرى والسكوت عن لغوياتهم وهزلياتهم اولى **قوله** ارسل الراد نسخا من ابراز غيه الى مكة من دون انتظار لجوابه ظنا منه ان رسالته هذه لا يكون عليها جواب وهذا كتابنا شفاء العي لم ارسله الى مكة ولا الى المدينة ولا الى احد من اهل الكوفة مع كونه مشتملا على المناظرة الحقة الخ **اقول** فيه ما فيه اما اولا فهو ان نسبة ارسال ابراز الغي الى مكة الى مولفه

كاذبة واهية كاسدة ساقطة فاني لم ارسله الى الحرمين الشريفين ولا الى بلاد الشام
ولكن الله اوصله الى ذلك المقام بوساطة المسافرين الكرام والواردين العظام وهذه
آية للقبولية ولله الحمد على ذلك كل بكرة وعشية وقد علم الناس من عادتي
وان لم يعلمه النساس ذو عداوة وعمى ان كلما اصنف من الدفاتر والرسائل ويطبع
في مطبع من المطابع لا ارسله الى جميع الافاضل لطلب الجاه والحشمة ولا الى مشاهير
المواقع رجاء للرياء والسمعة فانما اهديه الى مشاهير العلماء واقسمه على الطلبة
الاذكياء فيشتهر غاية الاشتهار وينتشر نهاية الانتشار تشد اليه الرحال وتتداوله
الرجال من الرجال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من اهل الكمال وهو العلي
المتعال وكذا لا اهتم بطبع التقاريظ الطويلة العريضة والمدائح الوسيعة الغفيرة
والقاب المكاتيب التي يرسلها الي اصحاب العلوم وارباب الفهوم مع طبع تلك الرسائل والدفاتر
الا ما طبع باصرار بعض الاكابر او الاصاغر وهو قليل نادر ظنا مني ان تصنيفي ان كان
مقبولا عند خالقي وهو غاية مقصدي ونهاية مرصدي فهو حسبي فهو الذي ينشر
رسمه بنفسه ويشهر اسمه في جميع الارض طولها وعرضها ويذكره بخير في سمائه
وارضه ويجعله هاديا ونافعا للخلقة من دون ان يحتاج ذلك الى ضميمة من تقريظ
مدحي او توصيف حمدي او القاب طويلة عريضة وان كان غير مقبول عند خالقي
فالاحرى به ان لا يروج اسمه ولا يكثر ذكره ويكون غير نافق ومن عاداتي ايضا اني
كلما اصنف مؤلفا سواء كان لتحقيق مسئلة وللحق منقحا او كان لترديد رجل او امرأة
المقولة مزيفا لا امنعه عن كل طالب وسائل من غير سعي الوسائل ولا اجعله كذهب
يكتسبه الرجل خفيا وعيب يكتبه الرجل تخليا فيهتم في اختفائه ويستحيي من

اظهاره واعلانه وقد شهد الاكياس من الجنة والناس ان هذه العادات سادات العادات وهي التي ينبغي ان يختارها السادات فعادات السادات سادات العادات ولله الحمد بملأ الفم على ان جبلني على هذه الكرامات لا اقول هذا فخرا بل تحدثا بالنعمة وشكرا ثم تذكر واقعة التبصرة فانه من حين بدء طبعها في دهلي بادارة السيد معظم مالك المطبع الفاروقي اتهمت باخفائها كاخفاء المخدرة المنكرة وقد انتشر الخبر بذلك في الاطراف والممالك فبينا على ذلك اذ اوصل الي بعض احبائي الواردين من دهلي الى بلدتي ورقتين من التبصرة اختطفها في دهلي بخفية فوصل الخبر اليك ان بعض ورائي جمع بناصرك فلما وصل الي من يرد عليك فكربت وغضبت وفحشت وسببت ووصل منك الى السيد المعظم الزجر ووعيد الهجر متضمنا للاستفسار بانه كيف وصل الي الورقات ومن اوصله من العباد مشتملا على التخويف الشديد والوعيد والترهيب بانك غفلت وما عقلت وخنت وما ائتمنت وظلمت وما انصفت لعلك اوصلت ما اوصلت وكسبت ما كسبت فان لم تكن ارسلته انت فلا ريب في انك نمت وما استيقظت حيث اختطفه رجل من مطبعك ومقرك وما علمت الحذر الحذر من هذا الغدر فان لم تتب فارسل الي كتبي لا اريد طبعها عندك وكن معزولا من طبع تبرئ لا اذر ها لديك ولما وصل خبر هذا الخبر الي تعجبت بل وكل رجل تعجب من سالديه ولديّ وقلنا ما لهذا يكتب ردا او يرسله طبعا ويخفيه كما يخفي الذي يتجاوز حده او يكتسب في نسائه وخلاصة المرام ان عاداتي وعاداتك في الابواب المتفرقة مختلفة غير مؤتلفة فلا تنسب الي ما هو شريعتك ولا تظنن بي ما هو طريقتك اسأل الله الكريم ذا الفضل العظيم والطول الجسيم ان يزيل عني وعنك سيئات العادات

عما تنزه عنه السادات ويكثر لنا ولك الباقيات الصالحات ويعفو عنا وعنك الخطيات
قل الناصر لك المختفي يقول آمين على هذا الدعاء البهي ويتوب من الكذب الجلي والكسب الشقي
وأما ثانيا فهو ان قوله ظننا منه الخ عجيب جدا فان ارسال مؤلف مؤلفه الى بلد لا يكون مبنيا
على ظن عدم جوابه قطعا بل يكون ذلك لينتفع به العالمون في الحال ويحترز الجاهلون
عن سيئ المقال ويحصل لهم الهداية في ليله والمآل ونزول غشو الضلالة بالاستعجال
سواء ظن ان المردود عليه يجيب عنه او يظن انه يسكت عنه وأما ثالثا فهو ان نسبة
هذا الظن الي داخلة تحت الظن الخبيث فان الظن اكذب الحديث وكنت لا اظن انه
لا يكون لابراز الغي منك جواب فانك تدري الخطاب نعم كنت اظن امرين وقد صدق الظن في تحقق
الامرين احدهما ان جوابه لا يمكن منك وحدك بل اذا جمعت امثالك وانصارك و
ناديت شيعتك وعشيرتك فجمعوا لك ويتفقوا لنصرتك فيكتبوا اباطيلهم جوابا
وان كان خرابا اذا امكن وجود الجواب وان كان باعثا للعذاب وما احسن قولي حين تحرر
عن قولك الذي سطرته الى بعض احبابك فانك كتبت مرة مغاضبا علي ما لهم رد على
واني قادر على استيجار عشرين كاملا فيردون عليه ويكشفون عما لديه فانشدت
في الفور من غير تامل وتوقف ه ان قومي تجمعوا وبقتلي تحدثوا لا ابالي بجمعهم
كل جمع مؤنث وقلت بون بعيد بيني وبينه فانه محتاج في الرد على الى استيجار
العشرين وانا قادر على الرد على العشرين بل المئين من غير احتياج الى ناصر ومعين
وذلك فضل الله المبين يؤتيه من يشاء ويختص برحمته من يشاء ولو
كره الشانئون وثانيهما ان الجواب ان كان لا يكون الا مملوا من السب والشتم
والطغيان على ما هو مقتضى ياس الانسان فانه اذا يئس الانسان طال لسانه

وسالن لعابه وكثرة التحامله وكبر لعابه وتفوّه بما لا يعني وأتى بما لا يغني وأما
سيل من الفم حالة الغضب ١٢ جوش و خروش و سوزش ١٢
رابعا فهو أن تخيل كون شفاء العي مشتملا على المناظرة الحقة ليس إلا كتخيل صاحب
الاستقصاء وشيعته أن يكون جميع كتبه مشتملة على المناظرة الحقة **قوله** والذي
نفسي بيده إني عندما اطلعت على إيراد هذا الراد وأحطت علما بما فيه من السفه
والفساد استحييت حياء شديدا من أن أكتب عليه الجواب أو أخاطبه بخطاب
أقول حق لك ولأنصارك أن تستحيي من تعقبات الراد النقاد حيث تعقبك
بما لا يمكن جوابه ولا يتيسر دفعه إلا أن يكون بالسب بلا سبب وتكلم ألفاظ من
هو رذيل النسب والتشنيع والتشنيع كعادة خبيث الحسب والإقرار بأني جامع
اليابس والرطب حمال الحطب وإن انجر ذلك إلى العطب **قوله** وها أنا أستغفر الله
العظيم من الابتلاء بمثل هذا الرد على ذلك الراد الذي لا يهتدي إلى بياض ولا إلى سواد
أقول هذا الاستغفار يحتاج إلى الاستغفار من المنصف والإنصاف فإن مثل هذا الاستغفار
معدود من الذنوب الكبائر فإن التوبة عبارة عن الاستغفار مع الندم لا عن الاستغفار مع الشتم
هذا عجب عجاب تستغفر وتصر على السباب غافلا عن قول الصادق المصدوق سباب المسلم
فسوق **وما** أحسن قول ابن الرومي الصادق على من يشتكي سب غيره وهو يسبح في بحر الطغيان
والعدوان تشكى المحب وتشكو وهي ظالمة كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان
در شکایت می اندازد ١٢ کمان ١٢ می کند بشکار ١٢ آواز کننده ١٢
وإني بفضل الله الغني في عزلة واعراض عن حركة أهل زماني وقضيضهم بالمقراض
لا أبالي من عندي منهم ومن ذماني ولا أترك احتقاق التسوية وإن سبني خصمي
وآذاني لا أشتغل بسبه وشتمه ولا يسمع أحد مني له ذكرا ولا أقول
في حقه بسبب ذلك هجرا **والعجب** أنك تدعي المناظرة ولا تتصو

ما اشترط للمباحثة ولا تعلم ما قرب لها الا ائمة من الآداب الملزومة قال في
الآداب الباقية شرح الشريفية قال الامام الرازي يجب على المناظر ان يحترز عن الاختصار
في الكلام عند المناظرة كيلا يخل بالفهم وعن التطويل فيه لئلا يؤدي الى الاملال وعما
لا دخل له في المقصود كيلا يخرج الكلام عن الضبط ولا يلزم البعد عن المطلوب وعمن
كان مهيبا محترما اذ هيبة الخصم واحترامه ربما يزيل دقة نظره وجودة طبعه وان
لا يستعمل الا الالفاظ الغريبة او المحتملة للمعنيين بلا قرينة معينة للمراد وان لا يضحك
ولا يرفع الصوت ولا يتكلم بكلام السفهاء عند المناظرة لانها من صفات الجهال
ويستر جهلهم فانهم يسترون بها جهلهم وان لا يحسب الخصم حقيرا كيلا يصدر عنه بسبه كلام
ضعيف حتى يغلب عليه الخصم الضعيف انتهى **قوله** ولولا ان الساب شيمة المرتاب من طوائف
الشيعة ومن يواطئهم في الاكل والشرب لا سمعتك منه شيئا **اقول** يا اهل النهى والعقول
انظروا الى هذا القول هل نطق به احد من اهل المناظرة هل تكلم به احد ممن تصدى
للمباحثة يبرأ ناصرك من خصال الشيعة ويتكلم بالكلمات الشنيعة ثم ينتسب
ثم ينتسب بهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم
فهو من الذين ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وهل بقي فحش
وهذر ولغو وهذر لم يتكلم به في التبصرة هل من سب لم يأت به في تلك الاوراق
المنتشرة اما ترى ما فيهما من كلمات المباغضة والمنافرة تترى فانظر ما ترى اما
تشعر ما فيهما من الهذيانات والهزليات فمالك تناديني وماذا الذي بقي من الفاظ
الساب الذي يقول في حقه لا سمعتك منه سبا الا ان يكون المراد الفاظ السب
التي يختارها الصواغون والصباغون والحائكون والحجامون

والحراثون والاكّارون والزرّاعون فى محاوراتهم عند مخاصماتهم وقد اخذ من ذلك ايضاً نصيباً وافراً وحظاً باهراً وقد نصح لى جمع من اماثل الدهر وافاضل العصر واصابوا فى ذلك وما اخطأوا بان لا اتوجه الى رد التبصرة الملقبة بالمزخرفة قائلين وقاتك النفيسة اجل من ان تتوجه الى هذه المزخرفات ولمحاتك اللطيفة اعز من ان تصرفها فى رد هذه الخرافات ولما بلغ الامر الى ما ترى من تقريرات كريهة و تحريرات سفيهة لم يبق لطف المباحثة لخروج المنصود وانصاره عن حيز اصحاب المناظرة فقلت لهم هب صدقتم ونعم ما قلتم لكن خشية وقوع الجهال فى اودية الضلال تزعجنى وتهيئنى على ان ادخل فى هذه المسالك فاهدى السالك فى الحوالك وامير بين الناسك والهالك ولولا خوف ضلالة الناس بالدخول فى الوسواس لتركت الخطاب مع الانجاس الذين لا يفهمون امراً ولا يعقلون خيراً ولا يعظمون حبراً ولا يتفوهون الا نكراً والله اسأل ان يصفح عن زلاتى ويخفف ميزانى بالقاء سيأتى على ظهور الهمّازين اللمّازين العيّابين السبّابين الثرثارين الفحاشين وان يجنب اقلامى عن تسطير ما يذهب بحسناتى ويخرب اخرياتى وان يلهمنى الصبر الجميل ويعطينى الجزيل وهو حسبى ونعم الوكيل وهو ربى ونعم الكفيل **الدراسة الثانية** فى رد ما فى الفاتحة **قال** ناصرك المختفى فى الصفحة الثامنة اما الفاتحة ففى بيان امور وجب الاطلاع عليها زيادة للبصيرة فى المطلوب **اقول** قد قضيت ما وجب عليك والله يجزيك على صنيعك وانا اقضى ما هو الواجب على بل على سائر العلماء بحيث تنشرح به صدور الفضلاء ثم قال الامر الاول انى لست ادعى ان صاحب الاتحاف معصوم لا يقع منه غلط خطأ اونسيانا فهذا خصيصة رب العالمين وكل بنى آدم خطاؤن والتوابون خير الخطائين

وجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطأ آدم
وخطأت ذريته واول ناس اول الناس فالانسان يسارق السهو والنسيان فصدور الغلط
خطأ او نسيانا غير بعيد عن البشر ايا ما كان نبيا كان او رسولا صحابيا او تابعيا صديقا
او عبدا صالحا او مجتهدا ولكن غرضي ان اغلاطه التي ثبتت كونها اغلاطا ليست من جنس
اغلاط الطلبة والقاصرين ممن بضاعتهم في العلم مزجاة بل من جنس السهوات الصادرة
الى المهرة الكاملين البالغين في العلم اقصى الدرجات وهي التي تعتري غالبا المؤلفين
تارة من قبل النسخ وتارة من قبل الطبع واخرى من جهة عدم النظر الثاني ومرة من
جهة اخرى فكما ان تاليفاتهم مع ذلك ليست مما لا ينتفع به فيترك ويهجر فكذلك
حال تاليفات السيد الشريف حذو النعل بالنعل وسواء بسواء من غير ان تجحد وينكر **اقول**
ههنا كلام من وجوه تبين لك ان هذه النصرة لك من ناصرك غير مقبولة
ومصونة بل عن سنن التدين معدولة ومغبونة عند ارباب الانصاف وان فيها على
سيئا فيها ما يستنكف عنه عقل العالم بل العالم اشد الاستنكاف **الاول**
ان ذكر خطأ آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام ونسيانه وجحوده في اثناء
نصرة سيده لا يخلو عن سوء ادب بالجد الاعلى ولا تغتر باطلاق الله ورسله
فلا يجوز للادنى ما يجوز للاعلى **وقد** شنع جمع من اهل العلم والفضل على
مثل هذا الصنع وقبحوه اشد القبح واوجبوا على فاعله التعزير وشددوا على مرتكبه الزجر
والنكير وشهدوا بانه منكر من القول وزور لا يليق ارتكابه لمن له ادنى شعور **قال**
القاضي عياض في الشفا الوجه الخامس ان لا يقصد نقصا ولا يذكر عيبا ولا سبا
ولكنه ينزع بذكر بعض اوصافه اي النبي صلى الله عليه وسلم وكذا غيره من الانبياء

او يستشهد ببعض احواله : الجائزة عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل والحجة لنفسه او لغيره
او على التشبه به او عند هضيمة نالته او غضاضة لحقته ليس على سبيل التاسي
والتحقيق بل على مقصد الترفيع لنفسه او لغيره او على سبيل التمثيل وعدم التوقير
لنبيه او على قصد الهزل والتنذير بقوله كقول القائل ان قيل في السوء فقد قيل
في النبي صلى الله عليه وسلم وان كذبتُ فقد كذب الانبياء وان اذنبتُ فقد
اذنبوا او انا اسلم من السنة الناس ولم نسلم منهم انبياء الله ورسله او قد صبرت
كما صبر اولو العزم من الرسل او كصبر ايوب او قد صبر نبي الله على عداه وحلم على اكثر مما صبرت
وكقول المتنبي انا في امة تداركها الله : غريب كصالح في ثمود : ونحوه كثير في اشعار المتعجرفين في
القول المتساهلين في الكلام كقول المعري كنت موسى وافته بنت شعيب غير ان ليس
فيكما من فقير : وكذلك قوله هو مثله في الفضل الا انه : لم ياته برسالة جبريل
ونحو منه قول الاخر واذا ما رفعت راياته : خفقت بين جناحي جبريل فان هذه
وان لم تتضمن سبا ولا اضافت الى الملائكة والانبياء نقصا ولا قصد قائلها ازدراء
وغضا فما وقر النبوة ولا عظم الرسالة ولا عزر حرمة الاصطفاء ولا عزز حظوة الكرامة
حتى شبه من شبه في كرامة نالها او معرة قصد الانتفاء منها او ضرب مثل لتطييب
مجلسه او اغلاء في صفة لتحسين كلامه بمن عظم الله خطره وشرف قدره والزم
توقيره وبره ونهى عن جهر القول له ورفع الصوت عنده فحق هذا ان درئ عنه القتل الادب
والسجن وقوة تعزيره بحسب شنعة مقاله ومقتضى قبح ما نطق به وما لوف عادته لمثله
او ندوره او قرينة كلامه او ندمه على ما سبق منه ولم يزل المتقدمون ينكرون مثل هذا ممن جاء به انتهى ملخصا
الوجه الثاني ان صدور الخطأ او النسيان وان كان غير بعيد عن البشر لكن الامر عليه الصلاة والسلام

مالم يصلحه الدهر بعيد عن البشر لا يختاره الا من عجنت طينته بالشر لا سيما اذا نبه الخاطي على خطائه احد من ارباب الفهم وحصل له ايضاً علم انه لا شبهة في كونه من زلة القدم وطغيان القلم قال الله تعالى في كتابه المعلى وهو الد الخصام وقال في موضع آخر بل هم قوم خصمون وقال في موضع آخر ما ضربوه لك الا جدلا وقال تعالى في موضع آخر يعرفونه كما يعرفون ابناء هم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وفي الباب اخبار شهيرة وآيات كثيرة تنادي باعلى النداء على ان الاصرار على ما علم خطاؤه وكتمان الحق بعد ما كشف عنه غطاؤه من اقبح الصفات الانسانية واشنع الاخلاق الردية الوجه الثالث ان قوله في باب اغلاطك ان تثبت كونه اغلاطا ينادي بانكم ومن نصركم الى الآن في شك وريب ولم يحصل لكم اليقين بكون اغلاطكم اغلاطا بلا ريب وهذا امر عجاب بلا ارتياب فان اغلاطكم في تصانيفكم وان كان بعضها مما يحتمل ان يكون موردا للشبهة ويختص بعلم ذلك الخاصة دون العامة فان اكثرها وللاكثر حكم الكل مما يحكم بكونها اغلاطا الكل ويحصل التيقن بذلك للطلبة فضلا عن الكملة ولنذكرههنا على طريق النموذج نبذا منها مما قصصنا عليك في ابراز الغي الواقع في شفاء العي وما لم نقصصه هناك وبالنموذج يعرف الاصل والفرع يشهد بحال الاصل وستعود الى ذكر ما نذكره ههنا مما لم نذكره في الابراز وفيما قبله مع غيره من المسامحات الواضحة في الخاتمة من من هذه الرسالة احسن الله بدايتها وخاتمتها وجعلها فريدة بين اتباعها واقرانها فمنها انكم كتبتم في ترجمة ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي من المقصد الثاني من اتحاف النبلاء وفاتش در سنه ثمان وهشتاد و اربعمائة وهذه العبارة

مما يضحك عليها الاطفال فضلا عن الرجال ومنها انك ذكرت في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكر امالي محمد بن سلامة القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ به وفاته في ذلك المقصد عند ذكر شهاب الاخبار له غلط فاحش قال السمعاني في كتاب الانساب بعد ذكر ان القضاعي نسبة الى قضاعة بضم القاف قبيلة عند ذكر من انتسب اليها ومن المتاخرين القاضي الامام ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي قاضي مصر سمع جماعة كثيرة وصنف كتاب الشهاب ومطرح الاسانيد وتوفي سنة اربع وخمسين واربعمائة بمصر قال الخطيب لقيته بمكة انتهى وكذا ارخ وفاته اليافعي في مرآة الجنان والسيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة والذهبي في تذكرة الحفاظ وغيرهم ومنها انك ذكرت في المقصد الاول منه ايضا عند ذكر مسند عبد بن حميد انه توفي سنة تسع واربعين وثلاث مائة وهذا امر يحكم بكونه غلطا من تيسرت له مطالعة صحيح مسلم وغيره من الكتب الحديثية فقد علق له البخاري في صحيحه في دلائل النبوة وسماه عبد الحميد وروى عنه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان وغيره والترمذي في جامعه ومن المعلوم انهم لم يدركوا المائة الرابعة بل ماتوا قبلها بكثير وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ وكفاك به حجة عبد بن حميد ابو محمد الكشي مؤلف المسند الكبير والتفسير وغير ذلك واسمه عبد الحميد رحل على راس مائتين في شبابه فسمع محمد بن بشر العبدي ويزيد بن هارون وابن ابي فديك وعبد الرزاق وطبقتهم كان من الائمة الثقات مات سنة تسع واربعين ومائتين انتهى ومثله في بستان المحدثين وانساب السمعاني وطبقات الحفاظ ومرآة الجنان وغيرها ومنها انك ذكرت في المقصد الثاني منه في ترجمة الحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني مؤلف

حلية الاولياء وغيره انه مات في ثامن المحرم سنة ثلاث بعد اربعمائة وعمره اربع و
سبعون وان ولادته في السنة السادسة والثلاثين بعد ثلاث مائة وهذا
امر عجيب وصدوره عن الاديب اللبيب غريب اما اولا فلان ولادته لما كانت في
السنة التي ذكرتها ووفاته في السنة التي سطرتها لم يمكن ان يبلغ عمره الى ما قدرتها
فانه اذا حذف من المائة الرابعة ست وثلاثون بقي اربع وستون وان ضمت معه سنة
ولادته بقي خمس وستون واذا ضم معه مقدار السنتين من المائة الخامسة او عاد
ثلاث اذا حسبت سنة وفاته سنة كاملة لم يبلغ المجموع الى ما ذكره وهذه صورة الجمع
على ما جعله الاطفال فضلا عن الرجال ٦٤ ٢ / ٦٦ ٦٤ ٣ / ٦٧ ٦٥ ٢ / ٦٧ ٦٥ ٣ / ٦٨ فالحاصل اما ست
وستون او سبع وستون او ثمان وستون **واما ثانيا** فلاني ذكرت في المقصد
الاول عند ذكر الحلية ودلائل النبوة وغيرهما ان وفاته سنة ثلاثين بعد
اربعمائة وهذا هو الصحيح كما ذكره الذهبي واليافعي وغيرهما فبين كلاميكم تناقض
واضح وتساقط لائح **فان قلت** ان ذكر الثلاث ههنا وقع في الكتاب من الناسخ
وذلك لان الثلاث تعبيره بالفارسية سه والثلاثون تعبيره سي فكتب الناسخ لفظ
سه مكان سي **قلنا** الشان على تقدير تسليمه فكيف قولك هفتاد وچار سال عمر داشت
يعني كان عمره اربعا وسبعين اذ الثلاثون اذا جمع مع اربع وستين او خمس وستين
او جمع التاسع والعشرون بحذف سنة الوفاة مع احدهما لم يصر المجموع بمقدار
ما ذكرت فان الحاصل من الجمع اما اربع وتسعون او ثلاث وتسعون او خمس وتسعون
ومن المعلوم ان تعبير التسعين بالفارسية نود وتعبير السبعين هفتاد وهذان
اللفظان مما لا يشتبه احدهما بالآخر على كاتب وناظر وان كان موسوما بالعاهة

والعاشر ومنها انك ذكرت فى باب الوضوء من مسك الختام شرح بلوغ المرام
ما معربه ان ابن خلكان ذكر ان ولادة الدارقطنى كانت سنة ست وثلاث مائة
فى ذى القعدة ووفاته يوم الاربعاء الثامن او العاشر من ذى القعدة وقيل ذى الحجة
سنة خمس وثمانين وثلثمائة انتهى وهذا امر لعله صدر فى حالة اللهو والغفلة لا فى
الصحو واليقظة اما اولا فلانه لا وجود لهذا الذى نقلت من تاريخ وفاته فى تاريخ ابن
خلكان وهذه نسخة المطبوعة متداولة بين الطلبة والكملة فلينظر فيها من شاء
الاطلاع على بطلان هذه النسبة فى قرية بالامرية واما ثانيا فلان وفات ابن
خلكان سنة احدى وثمانين وستمائة كما ذكره اليافعى فى مرآة الجنان وابن شهبة فى
طبقات الشافعية وغيرهما من ارباب الخبرة فهل يعقل ان يذكر ابن خلكان فى تاريخه
الذى الف فى حياته موت الدارقطنى فى المائة التاسعة وليس له وجود فى دار الدنيا
فى تلك المائة الا ان يقال انه صنفه فى مدفنه وادرجه فى مضجعه واما ثالثا
فلانه لو كان كذلك لكان ادرك الدارقطنى جمع من المحدثين الذين كانوا فيما بين تاريخى
ولادته ووفاته كالنووى وابن الصلاح والقاضى عياض والعراقى وابن الملقن والعينى
وابن حجر وابن تيمية وابن القيم وابن رجب وابن عبد الهادى والذهبى والسيوطى والسخاوى
وغيرهم وبطلانه اظهر من الشمس وابين من الامس واما رابعا فلانه لو صح ما ذكر
من التاريخين المذكورين لزم ان يكون عمر الدارقطنى فى الدنيا ازيد من خمسمائة سنة
ولم يقل به احد من اهل الخبرة ولا عده احد من المعمرين وفيمن بقى الى عدة المقدار
من السنين واما خامسا فلانك ارخت فى المقصد الاول من اتحاف النبلاء وفاته
تارة بسنة خمس وثمانين وثلاث مائة وهو الصحيح كما ذكرته فى ابراز الغى وتارة سنة

(تنبیه) خمس وثلاثین وثلاث مائة فلا یدری ما هو الصحیح عنده من هذه الاقوال المتخالفة **ومنها**
انك ذكرت فی المقصد الثانی من الاتحاف ان الشیخ عبد العزیز الدهلوی ولد سنة تسع
وخمسین بعد الالف ومائة وانه توفی بعمر تسعین سنة فی سنة تسع وثلاثین بعد الالف
(تنبیه) والمائتین **وهذا** امر خطاؤه تبین عند الصبیان فضلا عن ارباب الشان **ومنها**
انك ذكرت فی ابجد العلوم ان ناصر المطرزی ترء علی الزمخشری وانه ولد سنة
ثمان وثلاثین وخمسمائة مع انك ذكرت ایضا هناك ان الزمخشری توفی سنة ثمان
وثلاثین وخمسمائة أفلا یعلم العاقل اللبیب ان قراءة مثل هذا المولود من مثل هذا
(تنبیه) المتوفی لا یدعیه الا الغافل الكئیب **ومنها** انك ذكرت فی المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر الابتهاج للسخاوی انه مات سنة ستین وثمانمائة **وهذا** غلط قطعا كما سنبینه
(تنبیه) فی ابراز الغی وستاتی اقامة البراهین القطعیة علیه فی ما یاتی ان شاء الله الحی **ومنها**
انك ارخت وفات الدارقطنی عند ذكر اربعینه فی المقصد الاول منه بسنة خمس
(تنبیه) وثلاثین وثلاث مائة **وهذا** باطل قطعا كما یعلم من ابراز الغی **ومنها** انك ارخت
وفات علی القاری المكی فی الاتحاف وغیره تارة بسنة اربع واربعین والف وتارة
بسنة ست عشرة والف **وكل** من القولین باطل بالعین كما لا یخفی علی من طالع
خلاصة الاثر وذیل الكواكب السائرة وغیرهما من تصانیف اولی النهی وسیاذكره
(تنبیه) ان شاء الله تعالی **ومنها** انك ذكرت فی الاتحاف عند ذكر اسماء رجال الكتب الستة بان
السراج ابن الملقن توفی سنة اربع واربعمائة **وهذا** غلط یقینا كما لا یخفی علی من
(تنبیه) طالع الضوء اللامع وغیره **ومنها** انك ارخت وفات ابن عساكر الدمشقی عند ذكر
تاریخه سنة احدی وسبعین وسبعمائة **وهذا** باطل قطعا كما لا یخفی علی من طالع

تاریخ ابن خلکان وغیرہ **ومنہا** انک ارخت وفات الباجی عند ذکر التعدیل والتجریح سنۃ اربع وسبعین وسبعمائۃ **وھذا** کونہ خطأ لا یشک فیہ احد من العلماء کما لا یخفی علی من طالع العبر ومرأۃ الجنان وسیر النبلاء وغیرھا **ومنہا** انک ارخت وفات ابن رجب الحنبلی عند ذکر شراح صحیح البخاری سنۃ خمس وتسعین وتسعمائۃ **وھو** غلط لا یشک فیہ الا من ابتلی بالخبط **ومنہا** انک ارخت فی الاتحاف والحطۃ وفات البزدوی الحنفی شارح صحیح البخاری سنۃ اربع وثمانین وثمانمائۃ **وھذا** امر لا یشک فی بطلانہ احد من قراء التوضیح والتلویح والھدایۃ فضلا عن غیرہ من ارباب الدرایۃ **ومنہا** انک ارخت عند ذکر جامع المسانید وفات ابن کثیر الدمشقی سنۃ اربع وتسعین وستمائۃ **وھذا** بطلانہ غیر خاف علی المورخین فضلا عن الفضلاء المعتبرین **ومنہا** انک ارخت وفات الجزری عند ذکر الحصن الحصین بسنۃ اربع وثلاثین وسبعمائۃ **وھذا** یقطع بکونہ غلطا کل من نظر الحصن الحصین فضلا عن علماء الدین **ومنہا** انک ارخت وفات ابن ابی شیبۃ عند ذکر مسندہ بسنۃ خمس وثلاثین وثلاث مائۃ **وھذا** خطأ ذو بین عند من نظر صحیح البخاری وصحیح مسلم فضلا عن غیرہ من جملۃ العلم **فیا** صاحب الاتحاف وناصرہ المقلد لہ الکما شک فی کون ھذہ الاغلاط ونظائرھا مما ھو مجموع فی الاتحاف والاکسیر والحطۃ وغیرھا التی لا یشک احد من الطلبۃ والکملۃ فی بطلانہا اغلاطا ام حصل لکما الیقین بکونہا اغلاطا بینا لی ما فی قلبکما واصدقا فی حدیثکما ولا تکونا ممن یصدق علیہ اذا حدث کذب فان الکذب لا سیما اذا کان لکتمان الحق الساطع امر خرب انشدکما باللہ الذی ینجی الصادقین ویھلک الکاذبین فان اخترتما الاول تعجب منکما ارباب العلم والفضل

وان اخترتما الثاني فما معنى قولكما ان تثبت كونها اغلاطها الدال على الاشتباه والشك بلا اشتباه الوجه الرابع ان حكمه على اغلاطك بانها ليست من جنس اغلاط الطلبة والقاصرين بل من جنس السهوات المنسوبة الى المهرة الكاملين لم كذب في ذو فان الاغلاط التي سردناها سابقا وفي ابراز الغي ليست مما يصدر عن الطلبة اصحاب الشعور فضلا عن ارباب النظر الوسيع والعبور أليس القول بكون وفات الدار قطني سنة خمس وثمانين وثمانمائة مما تضحك عليه الطلبة أليس القول بكون وفات البزدوي سنة اربع وثمانين وثمانمائة مستغربا عند الطلبة أليس الحساب الذي ذكرته في ترجمة ابي نعيم الاصفهاني وولي الله الدهلوي مما تتعجب منه الصبيان أليس التاريخ الذي ذكرت لوفات ابن رجب وابن عساكر وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والقضاعي وغيرهم بديهي البطلان عند مهرة الشان أليس ما صدر منك في الاتحاف عند ذكر الحصن الحصين مما لا يصدر مثله عن احد من المصنفين فانك ارخت اولا وفاته سنة اربع وثلاثين سبعمائة وذكرت بعده انه صنفه لما فر من تيمور وذكرت بعد سطور عديدة انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين وتسعمائة ثم ذكرت بعد سطور انه فرغ من شرح الحصن وقد الفه بعد اربعين سنة من تاليف الحصن سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ونظائر هذه المزخرفات في تصانيفك كثيرة وكل احد يعلم انها ليست من جنس اغلاط المهرة بل من جنس اغلاط القاصرين ومسامحات الغافلين الذين لا يميزون بين الشمال واليمين ولا يفرقون بين المكان والمكين الوجه الخامس ان وقوع الاغلاط والمسامحات وان لم يكن مضرا بالتصانيف واهلها لكن كثرته دالة على عدم تنقيح مولفها فيحكم عليها بكونها غير معتبرة وساقطة ومتروكة ويكون مؤلفها من المتروكين والساقطين اذا لم يكن اعيا

حافظا، فجمعك للكتب لا ينفع ٭ **ولذلك** ترى المحدثين لا يقبلون روايات المغفلين ويحكمون على من كثرت منه مخالفة الثقات ورواية المنكرات بأنه من المتروكين **قال** ابن حبان البستي في كتاب المجروحين في شأن موسى بن عبيدة كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الاخبار فوقع المناكير في روايته فلما فحش خطاؤه استحق الترك انتهى وكذلك قاله في حق غيره من المجروحين **و قال** الفاضل السندي في نور الكرام لا تضر النكارة الا عند كثرة المخالفة للثقات ففي مقدمة فتح الباري ثابت بن عجلان الانصاري قال العقيلي لا يتابع على حديثه وتعقب في ذلك ابو الحسن بن القطان بان ذلك لا يضره الا اذا كثرت منه روايات المناكير ومخالفة الثقات قال الحافظ هو كما قال انتهى **و قال** ايضا فيه في شأن عبد الرحمن بن اسحق الواسطي راوي حديث وضع اليدين تحت السرة انما ضعف لانه خالف في بعض المواضع الثقات وتفرد بعضها بالروايات وهو لا يضر وانما تضر كثرة روايات المناكير وكثرة مخالفات الثقات انتهى **و قال** شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في فتح المغيث بشرح الفية الحديث قال ابن دقيق العيد قولهم روى مناكير لا تقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي الى ان يقال فيه هو منكر الحديث لان منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه انتهى **و لذلك** ايضا ترى العلماء يحكمون على التصانيف التي كثر فيها من مولفيها التساهل و التجاهل ولم يلتزم فيها التنقيد في ايضاح الحق المبين بل جمع الرطب في اليابس والغث و السمين بانها مما لا ينتفع بها ولا يعتمد عليها وينكرون عليهم صنيعهم ذلك ويطعنون به فيها ما ... انظر الى قول الحافظ ابن حجر العسقلاني في شأن كتاب الموضوعات لابن الجوزي ... فيه من الضرران يظن ما ليس بموضوع موضوعا عكس الضرر بمستدرك الحاكم فانه يظن ...

ماليس بصحيح صحيحا، ويتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين فان الكتابين لتساهلهما اعدم الانتفاع
بهما الا للعالم بالفن لانه ما من حديث الا ويمكن ان يكون قد وقع فيه التساهل انتهى والى
قول السيوطي في حدره وبعد فان كتاب الموضوعات جمع العلامة ابن الجوزي قد نبه الحفاظ
قديما وحديثا على ان فيه تساهلا كثيرا واحاديث ليست بموضوعة بل في فيه احاديث
حسان واخرى صحاح وقد قال شيخ الاسلام ابن حجر ان تساهله وتساهل الحاكم في
المستدرك اعدم النفع بكتابيهما اذ ما من حديث الا ويمكن انه مما وقع فيه التساهل فلذلك
وجب على الناقد الاعتناء بما ينقله منهما من غير تقليد لهما انتهى والى قول ابن عابدين
الشامي الشيخ محمد امين في رد المحتار على الدر المختار في شرح الاشباه لشيخنا هبة الله
البعلي قال شيخنا العلامة صالح انه لا يجوز الافتاء من الكتب المختصرة كالنهر وشرح الكنز
للعيني والدر المختار او لعدم الاطلاع على حال مصنفيها كشرح الكنز لملا مسكين وشرح
النقاية للقهستاني او لنقل الاقوال الضعيفة فيها كالقنية للزاهدي انتهى والى قول علي
القاري المكي في بعض رسائله قال عصام الدين في حق القهستاني انه لم يكن من تلامذة
شيخ الاسلام الهروي لا من عاليهم ولا من دانيهم وانما كان دلال الكتب في زمانه ولا كان
يعرف بالفقه ولا غيره بين اقرانه ويؤيده انه يجمع في شرحه هذا بين الغث والسمين والصحيح
والضعيف من غير تصحيح ولا تدقيق فهو كحاطب الليل جامع بين الرطب واليابس في السيل
انتهى والى قول البركلي في شان القنية وان كانت فوق الكتب الغير المعتبرة
وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم لكنها مشهورة بضعف الرواية انتهى والى قول
ابن عابدين في تنقيح الفتاوى الحامدية الحاوي للزاهدي مشهور بنقل الروايات
الضعيفة ولذا قال ابن وهبان وغيره انه لا عبرة لما يقوله الزاهدي مخالفا

تغيره انتهى والى قول الذهبي فى شان مستدرك الحاكم على ما نقله الشيخ الدهلوي
فى بستان المحدثين ما حاصله انه لا يحل لاحد ان يغتر بتصحيح الحاكم ما لم ينظر تعقباتي
عليه انتهى والى قول الذهبي فى ديباجة ميزان الاعتدال انا ايضا الانسان الكذب والاصرار
على كثرة الخطاء والتجري على تدليس الباطل فانه خيانة وجناية انتهى وبالجملة فكثرة
الخطاء وعدم التنقيد وجمع الرطب واليابس من غير تدقيق وتسديد يخرج المؤلف
عن حيز الاعتبار ويدخله مع تصنيفه فى حيز عدم الاعتبار لا سيما اذا اصر على ما صدر
منه ولم يتنبه بعد ما نبه عليه وهذه الصفة موجودة فيك وفى تصانيفك
فلا يفيد قول ناصرك فكذلك حال تصانيف السيد الشريف الخ فان بين تصانيفك
وتصانيف من سبقك من الناقدين بون مبين نعم لك اسوة بمن سبقك من
المتساهلين والمتغفلين فكما ان تصانيفهم جعلت غير معتبرة وحكم العلماء عليها
بانها غير منقحة كذلك تصانيفك حكم عليها بانها جامعة للرطب واليابس غير
مهذبة حذو النعل بالنعل من غير تفرقة فلك اسوة بالحاكمين السابقين فالحمد لله
على ذلك ولكم اسوة بالمحكوم عليهم السابقين فبئس الاقتداء فيما هنالك فان
قال قائل ان التساهل فى باب الروايات الحديثية والمسائل الفقهية وان كان مضرا
بصاحبه وشاهدا على عدم اعتباره لكن التساهل فى باب تراجم العلماء والتواريخ والحوادث
ليس كذلك والموجود فى صاحب الاتحاف هو هذا لا ذلك قلنا له اولا أليس هو الذي
افتى بسقوط الزكاة من مال التجارة وبحل ذبيحة كل رجل مجوسيا كان او مشركا وبسقوط
القضاء عمن ترك الصلوة متعمدا وبحل نكاح ما فوق الاربع من النساء وبجواز صلوة الجمعة
قبل الزوال الى غير ذلك من المسائل المبتدعة الشاذة التي قد رد عليها علماء الامة

مرة بعد مرة الموجودة فی تصانيفه التی الفها فی الفقه والحديث بالكثرة ولا بنص فی امثال
هذه المسائل تقليد الشوكانی وابن تيمية الحرانی وثانيا ان فن التاريخ فن شريف وعلم لطيف
يجب فيه التثبت والتنقيح والتساهل فيه ايضا مذموم وقبيح انظر الی قول ابن الاثير الجزری
فی تاريخه المسمی بالكامل لقد رايت جماعة ممن يدعی المعرفة والدراية ويظن بنفسه
التبحر فی العلم والرواية يحتقر التواريخ ويزدريها ويعرض عنه ويلغيها ظنا منه ان غاية
فائدتها انما هو القصص والاخبار ونهاية معرفتها الاحاديث والاسمار وهذه حال
من اقتصر علی القشر دون اللب نظره ومن رزقه الله طبعا سليما وهداه صراطا مستقيما
علم ان فوائدها كثيرة ومنافعها الدينية والدنيوية جمة غزيرة انتهی والی قول احمد
القرمانی فی اخبار الدول وآثار الاول لا يجهل نفعه ای علم التاريخ الا ساقط الهمة
جامد القريحة بليد الذهن ردی الطبع انتهی والی قول المورخ ابن خلدون فی مقدمة
تاريخه اعلم ان فن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية اذ هو يوقفنا علی
احوال الماضين من الامم فی اخلاقهم والانبياء فی سيرهم والملوك فی دولهم وسياستهم
حتی تتم فائدة الاقتداء فی ذلك لمن يرومه فی احوال الدين والدنيا فهو محتاج الی ماخذ متعددة
ومعارف متنوعة وحسن نظر وتثبت يفضيان بصاحبهما الی الحق وينكبان به
عن المزلات والمغالط لان الاخبار اذا اعتمد فيها علی مجرد النقل ولم تحكم اصول العادة
وقواعد السياسة وطبيعة العمران والاحوال فی الاجتماع الانسانی ولا قيس الغائب
منها بالشاهد والحاضر بالذاهب فربما لم يومن فيها من العثور ومزلة القدم والحيد
عن جادة الصدق وكثيرا ما وقع للمورخين والمفسرين وائمة النقل من المغالط فی
الوقائع والحكايات لاعتمادهم فيها علی مجرد النقل غثا او سمينا لم يعرضوها علی اصولها

ولا قاسوها باشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات

وتحكيم النظر والبصيرة في الاخبار فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط سيما

في احصاء الاعداد من الاموال والعساكر اذا عرضت في الحكايات اذ هي مظنة الكذب

ومطية الهذر ولا بد من ردها الى الاصول وعرضها على القواعد انتهى والى قوله قبيل

ذلك ان فحول المورخين في الاسلام قد استوعبوا اخبار الايام وجمعوها وسطروها

في صفحات الدفاتر واودعوها وخلطها المتطفلون بدسائس من الباطل وهموا فيها

او ابتدعوها وزخارف من الروايات المضعفة لفقوها ووضعوها واقتفى تلك

الآثار الكثير ممن بعدهم واتبعوها وادوها الينا كما سمعوها ولم يلاحظوا اسباب

الوقائع والاحوال ولم يراعوها ولا رفضوا ترهات الاحاديث ولا دفعوها فالتحقيق

قليل وطرف التنقيح في الغالب كليل والغلط والوهم نسيب للاخبار وخليل والتقليد

عريق في الآدميين وسليل والتطفل على الفنون عريض وطويل ومرعى الجهل بين

الانام وخيم وبيل انتهى والى قوله بعد ذكر نبذ من مساعات المورخين والمفسرين

فقد زلت اقدام كثير من الاثبات والمورخين في مثل هذه الاحاديث والآراء وعلقت

بافكارهم ونقلها عنهم الكافة من ضعفة النظر والغفلة عن القياس وتلقوها هم ايضا

كذلك من غير بحث ولا روية واندرجت في محفوظاتهم حتى صار فن التاريخ واهيا

مختلطا وناظره مرتبكا وعد من مناحي العامة فاذا يحتاج صاحب هذا الفن الى العلم

بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الامم والبقاع والاعصار في السير

والاخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الاحوال والاحاطة بالحاضر من ذلك و

مماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق او بون ما بينهما من الخلاف وتعليل المتفق منها

والخلف والقيام على اصول الدول والملل ومبادي ظهورها واسباب حدوثها ودواعي كونها واحوال
القائمين بها واخبارهم حتى يكون مستوعبا لاسباب كل حادث واقفا على اصول كل خبر
وحينئذ يعرض خبر المنقول على ما عنده من القواعد والاصول فان وافقها وجرى على
مقتضاها كان صحيحا والا زيفه واستغنى عنه انتهى ولعلك تتفطن من هذا الذي ذكرنا
ان ما سود به ناصرك الصفحات العديدة من التبصرة من آخر الصفحة الثامنة
الى الصفحة الخامسة عشر ببيان مسامحات عديدة واقعة من علماء الامة المحمدية
لا يفيدكم شيئا ولا يجدي نفعا فانا لا ننكر وقوع المسامحات منا وممن قبلنا من العلماء
لكن بين اغلاطكم واغلاط من سواكم فرق مبين لا يخفى على النبلاء ثم قال الامر
الامر الثاني ان تعقبات الحاسد الباغض على السيد الشريف جلها مبنية على الحسد
والعناد والخصومة واللداد وليست من قبيل تعقبات العلماء المحصلين المنصفين
بل من جنس تعقبات المتعصبين ويدل على هذا الوجوه الآتية اقول ع ساطبران
جفوت فكم صبرنا لمثلك من امير او وزير هذا الدعوى غير مسموعة وعنوانها
دال على انها صدرت عن الحسد وكتمان الحق والبغضة والوجوه التي اقام عليها كلها
مطرودة كما ستعرف على وجوه ابطالها مفصلة وقد سبقنا كثير من الامناجد
والاماثل ردوا على جمع من الائمة والافاضل فقد رد البخاري امام المحدثين
في مواضع من صحيحه على ابي حنيفة سيد ائمة الدين ورد ابن تيمية على الحلي وابن
عبد الهادي على السبكي والسيوطي على السخاوي والكركي والقسطلاني على السيوطي
وابن حجر العسقلاني على العيني والعيني على العسقلاني واليافعي على الذهبي وغيرهم
على غيرهم ولم يزل هذا داب العلماء من المحدثين والمفسرين والفقهاء والمورخين

وغيرهم يردون على من صدر عنه مالا ينبغي في نظرهم من ما صدر عنه من الاعتساف والبغي فان كان مثل ذلك حسدا وخصومة لزم كون هؤلاء الكبراء من ارباب الخصومة فلي اسوة حسنة بهم وبمن عداهم من النقاد المحققين للحق والمبطلين للباطل والفساد ثم قال الاول انه اذا اطلع رجل على غلط رجل وكان غلطه من قبيل اغلاط العلماء المحققين فدأب اهل العلم من اهل الانصاف فيه انهم ينبهون عليه نصيحة للمسلمين وشفقة على العلم والدين ويحملونه على محمل حسن من سهو الناسخ والعبور من سطر الى سطر واختلاف القول وما يحذو حذوها واما اهل الاعتساف فصنيعهم انهم يطعنون عليه ويهمزونه ويلمزونه

اقول فيه مالا يخفى على نبيه **اما اولا** فهو ان هذا الدأب انما هو في اغلاط من كانت اغلاطه من قبيل اغلاط المحققين لا مطلقا وهذا الوصف مفقود في ما نحن فيه مطلقا فانا قد بينا ان اغلاطك ليست كذلك وحاشا المحققين ثم حاشاهم ان يسامحوا نحو ذلك **واما ثانيا** فهو اني لم اتعرض لمسامحاتك سابقا الا في تعليقاتي المتفرقة متشتتا رجاء ان يحصل لك التنبه على ما هو دأب العلماء فتصلح تاليفاتك كما هو شان الفضلاء فلما لم يحصل لك التنبه بذلك ولم تسلك احسن المسالك بل الغي من جانبك شفاء العي وظهر فيه انك مصر على الغي وجب على النوبة ثانيا الى ابراز مسامحاتك شفقة على عباد الله ممن ينظر تصانيفك ممن ليست له مهارة في العلوم الشرعية والتاريخية فيقع في الضلال باعتقاد المزخرفات الردية واني ما همزت عليك ولا طعنت عليك بما هو مستبعد عن شان الكملة وانما ذكرت في التعليقات المتفرقة وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي كلمات لطيفة متضمنة على لطائف شريفة تلتذ بها صدور من يعرف قدر لطائف الادب والفصاحة ويختار اللفظ ذا المعنيين

والكلم ذوات المطلعين من ارباب البلاغة ؟ واما انت فهل اطلقت عنان اللسان
كما هو مقتضى ولهم اذا شيب الانسان طال اللسان فادرج ناصرك في شفاء العي وفي
السحرة ودرجه عين درجك كلمات السب والشتم التي يجتنب عنها اهل العلم
وقد امتثلت في هذا الباب قول رب العالمين خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين
ه احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبان كم في المقابر من قتيل لسانه
كانت تهاب لقاءه الشجعان ولكنا انشاء الله نعود بعد عودة الى اظهار مسامحاته
شفقة على اقرانك ان لم يحصل لك التنبه بسوء خصالك .. ثم قال الوجه الثاني
ان تواريخ المواليد والوفيات التي تعقب بها الحاسد الباغض على السيد الشريف
ليست مما يتعلق به ويتوقف عليه حكم شرعي من ايجاب وتحريم وتحليل وغيرها
مع ان تاليفات السيد مشحونة من مسائل فقه السنة مما يخالف مذهب الحاسد
هو يرد على الاول دون الثاني مع ان الثاني احرى بالتنقيح والتحقيق . وهذا ابهر
برهان على ان الحامل عليه انما هو الحسد والبغض دون التحقيق واظهار الحق انتهى
اقول ع احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ؛ ان البلاء موكل بالمنطق ؛ هذا ليس برهانا
مطلقا فضلا عن ان يكون ابهر وبطلان هذا البرهان ابهر واظهر فان التعاقب بشيء
دون شيء ليس دليلا على صدوره عن حسد وبغض وتاليفاتك ايها السيد وان كانت
مملوة من مسائل فقه السنة لكن ليس شيء منها صادرا من اجتهادك بل كلها او اكثرها
من تحقيقات غيركم كالشوكاني واتباعه والحراني وتلامذته وكثير منها شاذ
مخالف لجمهور اهل السنة بل بعضها مما لم يذهب اليه الا اهل البدعة ؛ ولو باحثناك
فيها لاشكل الامر عليك ولم يتيسر لك نصير ولا ظهير ولضاقت عليك الارض

بما رحبت ووقعت في الضيق العسير وقد منيت ومن لم يشكر الناس لم يشكر ربه
بالاكتفاء على مسامحاتك التاريخية واغلاطك المتشتتة فان كان مطلوبك البحث
عن تلك المسائل الشاذة المردودة والنظر في تلك الدلائل المطروحة فانتظره
فاني آنست نارا في بوادي هذه الفنون آتيكم منها بخبر او قبس لعلكم تصطلون
قال الوجه الثالث ان مسامحات صاحب الكشف اكثر من مسامحات السيد الشريف
وهي اصل ومسامحات السيد فرعها والحاسد الباغض لا يرد على صاحب الكشف كما يرد
على صاحب الاتحاف فهذا ان لم يكن حسدا وبغضا فماذا اقول لله الحمد طلعت شمس الصدق
واقر ناصرك بمسامحاتك بلسان الصدق وتعجبا تقر بوقوع المسامحات منك
ولا تغيرها بل تصر عليها وتصلحها وتروح الى العطار تبغي شبابها ولن يصلح
العطار ما افسده الدهر ماذا اعددت الجواب عند الملك سريع الحساب اذا احضرت
عندك صحائف اعمالك مملوة من مغالطاتك هل ينفعك في ذلك اليوم نصيرا
عبدة او بشيرا وودة واما الجواب عما تفوه به ناصرك اما اولا فهو ان مثل هذا
التقرير يجري في كثير من المعترضين من جملة الدين الا ترى الى البخاري يرد على ابي
حنيفة في كثير من المسائل مع ان جلها مما ذهب اليه غيره من اهل الكوفة كحماد
وابراهيم النخعي وعلقمة وغيرهم فلقائل ان يقول هو لا يرد على غيره ويرد على ابي
حنيفة فان لم يكن هذا حسدا وبغضا فماذا واما ثانيا فهو ان مسامحات صاحب
الكشف لا يدرى أهي من مولفه او من كتاب نسخه او من مهتمي طبعه ومسامحاتك لا شك
ان اكثرها منك وانت مصر على ما صدر منك ولا تتنبه مع التنبيه على خطاء
ما سبق منك فانت احق بان يتوجه العلماء اليك واما ثالثا فهو ان الذي

يجب على العلماء التعرض للاهم فالاهم والاهم الامرين هو التعرض بمسامحاتك لا بمسامحات غيرك، لشيوع تصانيفك واعتقاد طائفة من الجهلاء بصحة مكتوباتك واما ادّعاء فحوان التعرض بمسامحاتك كان الغرض الاصلي منه ان يحصل لك التنبه على ما اخطيت فتصلح ما افسدت وهذا غير مترتب على كشف صاحب الكشف فان الراجع اليه مثل ما توجهت اليك ثم قال ناصرك الوجه الرابع ان الحاسد الباغض لا يرد على الرافضة بل يأتي على بعض من طلبا الدنيا وهم مع كونهم اعداء اهل السنة كلهم رادون على اسلافه جدا تديدا والسيد الشريف من اتباع السنة فهم احقاء بالرد عليهم من السيد الشريف وهذا ادل دليل على الحسد والعناد اقول هذا ليس دليلا مثبتا لما ادعاه فضلا عن ان يكون ادل دليل بل هو كلام باطل وذلك لكونه منقوضا بكثير من المعترضين من علماء الدين فلقائل ان يقول البخاري لا يرد على الرافضة والطوائف المبتدعة مع كونهم من اعدائه واعداء اسلافه ويرد على ابي حنيفة وهو من اتباع ملته وابن عبد الهادي واشباهه لا يردون على الرفضة مثل ما يردون على السبكي ابي الحسن مع كونه من علماء القرآن والسنن والسيوطي لا يرد على الطوائف المبتدعة مثل ما يرد على السخاوي والكركي مع كونهما من علماء الدين النقي وامثال ذلك اكثر من ان يحصى فيلزم دخول كل من هولاء في ارباب الفساد والعناد وبطلانه لا يخفى على ان الطوائف المبتدعة، قلما تضل بمسامحاتهم ومغالطاتهم اهل السنة لعلمهم بكونهم خارجين عن اتباع السنة، واما مسامحات من يدعي اتباع الحديث والقرآن ومغالطاته واختياراته المخالفة لجمهور اهل الحديث والقرآن فالتجربة بها اكثر، فلذا كان الاشتغال برد مثل هذه احرى واجدر، ثم قال ناصر الوجه الخامس

انه فوق ابراز غيه من جواب المطالب المحكمة التي هي ام الكتاب كمسئلة مدرك ركوع

مدرك الركعة ونتصدى لذكر الاختلافات الاخر الواقعة في تاليفات السيد الشريف

المتعلقة بتاريخ المواليد و الوفيات و انما منشأه العجز و الحسد **اقول** ما تركت ذلك

البحث في ابراز الغي الا لكونه مورثا للتطويل و قد عدلت التعرض به في موضع آخر

يناسبه التفصيل و لئن فسح الله في عمري و ساعدني نصرتي لاكتب في ذلك البحث ما تنشرح

به صدور اهل عصري **ثم قال ناصرك** الوجه السادس انه اعترض على الكتاب الموسوم

بالفرع النامي الذي هو في نسب مؤلف الحطة و على نفح الطيب الذي فيه اشعار في

مدح السنة و ذم الرأي مع ان هذين الكتابين ليس لهما تعلق بالاحكام الفقهية

اصلا فالحرض له عليه انما هو الحسد **اقول** ما اكذبك و ما اجهلك اترى الرد مختصا

بما يتعلق بالاحكام الفقهية اترى الاغلاط الواقعة في كتب لا تتعلق بها نافعة للتنبيه

اما دريت ان ذكر مسامحات الفرع و النفح كان المقصود منه التنبيه على كثرة مسامحات

مؤلفهما و عدم تنقيده صحفهما **ثم قال ناصرك** الوجه السابع انه نقل اختلاف الوفيات

الواقع في تاليف السيد الشريف عن كتب عديدة و جعله عدة زلات تكثيرا للسواد

مع انه قول واحد و هذا ليس من دأب المحصلين في شئ بل هو سنة الباغضين **اقول**

لا و الله بل هو سنة المحصلين الذين يظهرون كثرة فساد المفسدين و يدفعون

مكائد الملحدين شفقة على اهل الدين و نصيحة للمسلمين **ثم قال** ناصرك الثامن

انه ارسل ابراز غيه على يد الحجاج الى مكة قبل ان يطلع الى جوابه الخ **اقول** لعنة الله

على الكاذبين بالله الذي يحيي الصادقين ما ارسلته الى الحرمين و لا الى بلاد مصر و الشام

و لا علمت من اوصله في ذلك المقام و قد وصل ذلك الكتاب في تلك البلاد بفضل خالق العباد

فالحمد لله على ذلك فانه من آثار قبوله وانه تعالى جعله خالصا لوجهه بلطفه وقسم بالله الذي هو الى آليه ويمين قد خاب من يفتري عليه وعين ان خلق مديا حب الخمول والعزلة وبغض الاشتغال بما لا يعني جدا وهزله فانما القدرة الالهية هي التي ارادت الشهرة لي والظهور كاشتهار الزهرة والنور ومخاطبتي للناس بما يقصم الظهور وبلغت رسائلي ودفاتري الى بلاد واسعة وامصار شاسعة العبور على رغم انف العداة وقصم ظهر البغاة قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور وآليه المرجع واليه النشور ثم قال

اقتباس من سورة آل عمران ۱۲

ناصرك التاسع انه قد اجرى كلا رسم الخط والكتابة بينه وبين صاحب الاتحاف وطلب منه تاليفاته مظهرا انه يريد الاستفادة منها فلما ارسل اليه بعض الرسائل طفق بتعقبها قبل ان يرفع الشكوك اقول عبارة رسم الخط والكتابة مما تستنكف عنها ارباب الدراية وطلب الرسائل غير مناف للتعقب وقد نبهت على بعض اغلاطك في تعليقاتي المتفرقة قبل ذلك الطلب فلما لم تنتبه توجهت الى اظهار ذلك حق الاظهار لتبصر به اولوا الابصار وما صنعني رفع الشكوك فاغلاط واضحة ومسامحات واضحة ثم قال ناصرك العاشر انه لما اطلع مؤلف الحطة على صنيعه هذا كتب في جواب الحطة ان هذا الطلب ان كان لغرض التعقب ولكن ارسل الكتاب عملا بما قال الله واما السائل فلا تنهر اقول هذا كذب مزور واياك ثم اياك ان تغتر وانجر ناصرك عن مثل هذه الاكاذيب التي لا يسطرها الا من تخنز ثم قال الحادي عشر انه اظهر الحب في الظاهر وابطن البغض في الباطن فتعقب في حواشي الكتب تعقبات لا طائل تحتها ولم يرسلها الى مؤلف الحطة لكي لا يطلع عليها الى ان عثر عليها بعض الطلبة وبلغ خبرها صاحب الحطة وان هو الا مسلك الحاسد اقول هذا كله كذب وزور وحمل مجرد التعقب لا سيما اذا كان واقعا

في موقعه المناسب على الحسد والبغض لا يرتكبه من له ادنى شعور فلم يزل العلماء يردون
بعضهم على بعض ويظهر بعضهم مسامحات بعض ويشنع بعضهم على بعض ويقبح بعضهم رأي
بعض ولم يقل احد ان مثل ذلك صادر عن حسد وبغض وانى بحمد الله الى هذا الآن
صفا القلب عن الحسد والبغض والطغيان نعم هذا صادق عليك يا ناصر من استاجره
للتجاج والعناد واستاثره للعلاج بالبغي والفساد فانه لما اظهرت الاغلاط الفاضحة
وابرزت الاوهام الفاحشة (شدة الخصومة) تمعرت وتغيرت وتنكرت وتبخترت واظهرت البغض
والنفاق وشددت النطاق على السب والشتم والشقاق ولنقرأ ما قاله سيدنا
شعيب على نبينا وعليه الصلوة والسلام في مواجهة الخاسرين ربنا افتح بيننا وبين
قومنا بالحق وانت خير الفاتحين **ثم قال** ناصرك الامر الثالث ان مسامحات هذا الباغض
اكثر وافحش من مسامحات السيد **اقول** ما ابرئ نفسي من السهو والنسيان فان ذلك طبع
للانسان لكن لا يخفى على من له ممارسة بمطالعة كتبي وكتبك انه لو جمعت المسامحات
الواقعة في تصانيفي لم تبلغ العشر العشير بالنسبة الى اغلاطك فدعواك الاكثرية باطلة
بلا مرية لا يدعيها الا اهل الفرية ولعمري لو بلغت مسامحاتي في تصانيفي الى هذا المقدار
لاغرقت تاليفي و حرقت تواليفاتي وخرقت تصنيفاتي وما توجهت الى الجواب
عنها حياء من الاخيار ومن الواحد القهار **ثم قال** ناصرك الامر الرابع في بيان
بعض عاداته فمنها انه اذا نظر الى عبارات مختلفة في كتب القوم في مسئلة وترجمة ولا
يقدر على ترجيح قول وتحقيقه بقول مختارنا في هذه المسئلة بين بين كما قال في منهيات
النافع الكبير بعد ذكر مناقب ابن تيمية ومدائحه وانا سالك مسلك بين بين وامثلته
كثيرة وهذا ليس من التوسط المحمود الذي طرفاه الافراط والتفريط في شيء **اقول**

سبحان الله لا تدرك حقيقة المراد وتطيل لسان الملام ليس من شانى ان اجاوز جانب الافراط او التفريط. ولا ان ارتكب طريق التغليط كما هو شانك يا صاحب الحطة على ما لا يخفى من مطالع تحريراتك فى شان ابن تيمية والامام ابى حنيفة فانك صفحت السطر عن كلمات التقبيح والتشنيع التى صدرت من المحدثين فى شان ابن تيمية وبالغت فى مدحه وثنائه الى الدرجة العلية. وصممت عن سماع مناقب ابى حنيفة ووضعته عن درجته الشريفة أهذا شان العلماء الذين مقصودهم الهداية: أهذا طريق الفضلاء الذين مرادهم النصيحة كلا والله هذا مسلك من بصير اصم واعمى ومن كان فى الدنيا اعمى فهو فى الآخرة اعمى نعوذ بالله من العمى والضلالة ومن العمه فقدان البصارة **ثم قال** ناصرك ومنها انه عمل بما يخالف رايه وهواه غير مشروع وان كان هو مما يثبت بالكتاب والسنة واقيم على خلافه دليل **اقول** لا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق هذا كذب مختلق بل هو لا يصدق الا على من افتى بعدم وجوب الزكاة فى التجارة وحل ذبيحة مشرك وبعدم نجاسة شحم خنزير وبعدم وجوب القضاء على تارك الصلوة متعمدا وغير ذلك من المسائل الموجودة فى تصانيف صاحب الاتحاف والحطة **ثم قال** ومنها انه يجترئ على تحرير فتيا من غير فهم وتدبر غافلا عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار **اقول** هذا ليس الا وصف من اسقط الاجماع والقياس من الحجج الشرعية. وقلد فى الفتاوى الشوكانى وابن تيمية. وهذه فتاوى قد استنارت شرقا وغربا. وطارت شمالا وجنوبا. وبحمد الله وقعت فى جميع الاطراف مقبولة ومن ليس له نور العلم ان شنع عليها فلا باس بذلك فان الخفاش لا يرى ضوء الشمس ولا يقدح فيها شئ من ذلك **ثم ذكر** ناصرك فتوى منسوبة الى وحكم

بكونها غلطا وعبارة من غاية الكلام في بيان الحلال والحرام للوالد العلام ادخله الله
دار السلام وحكم بكونها مغلطة وما احسن قول البستي اذا لم يرد علم الفتى قلبه هدى
وسيرته عدلا واخلاقه حسنا فبشره ان الله اوله فتنة تغشيه حرمانا وتوسعه
حزنا وهل هذا الاصنع الاراذل حيث يقول احدهم للآخر انك غلطت فيقول هو في
جوابه انك قد اخطأت وابوك وجدك ايضا اخطأ في ذلك ايختار مثل هذا الصنع
الشنيع احد من الافاضل لا والله ليس هو الا ديدن الجاهل والغافل **والجواب** عما تفوه
به ناصرك اني لا اتذكر تلك الفتوى التي نسبها الي فان كان الخطأ في ذلك صادرا مني فلي فارجو
من الله العفو من ذلك ولست انا والغافل في اصلاح الاغلاط الصريحة ومبالغا في اختيار
الكذب وكتمان الحقية واما عبارة الوالد العلام فقد كانت وقعت في غاية الكلام فيما طبع
اول مرة فلما اورد عليها المولوي ابو الحسن محمد صالح ووقف على ايراده الوالد المرحوم اصلح
نسخة غاية الكلام فطبعت مرة ثانية خالية عن الاسقام فالاخذ بمثل هذا ليس
الا من شأن الجهلاء لا يرتكبه من يعد من العلماء وهذه نسخ غاية الكلام المطبوعة بالمرة
الاخرى متداولة في البلاد والقرى فانظر فيها وتب من هذه الجريمة التي ارتكبتها
نحن الذين غدت رحى حسابهم ولها على قطب الفخار مدار **ثم قال** ناصرك ومنها انه
يطعن على غيره ممن لا يقلدون ويخالفون الحنفية طعنا بليغا ويرتكب هذا بنفسه هذا
ظاهر عند من له نظر الى تاليفاته **اقول** اني لم اطعن على احد بمجرد مخالفته الحنفية
نعم طعنت على من خالف جمهور علماء الامة المحمدية من غير حجة قطعية او افترى على
الحنفية لاصلاح آرائه الغير المرضية وبحمد الله انا بريء من هذه الخصال
الردية ۔ لنا نفوس لنيل المجد عاشقة ولو تسلت اسلناها على الاسل لا ينزل المجد

الا فی منازلنا، کالنوم لیس لہا وشی یکون المقل ثم قال ناصرك ومنها انه یشنع علی غیره ممن یخالف الجمهور تشنیعا بلیغا ثم یرتکب بنفسه هذا المحذور کما قال بوجوب زیارة قبر النبی صلی الله علیه وسلم اقول یخالف الجمهور عند وجدان دلیل یعتد الرجل علیها غیر مستقبحة عند ارباب التعود وقولی بوجوب زیارة قبر النبی صلی الله علیه وسلم قد اختاره جمع من الحنفیة بل مال الیه الجمهور بخلاف القول بحرمة زیارة قبره وعدم مشروعیته الذی اختاره هذا الناصر المختفی فانه لا یقول به الا شقی وغوی او بلید غبی، افلا یستحیی من ربه العلی حیث لا ینظر الی قوله الخبیث ویطیل لسان الملام علی من ذهب الی المذهب اللطیف ولقد صدق من قال فی حق امثالك اذا لم تستحی فاصنع ما شئت ثم قال ناصرك ومنها انه یرتکب الکذب لتایید مذهبه ومسلکه اقول ومن یکسب خطیئة او اثما ثم یرم به بریئا فقد احتمل بهتانا واثما مبینا، فتب الی الله من هذه الاکاذیب واستغفر الله تجد الله غفورا رحیما ثم ذکر ناصرك المختفی مطاعن اخر ایضا کل احد من الطلبة والکملة یعلم علم الیقین انه لا شیء فیها، وان کلامه کله افتراء بلا امتراء فلا حاجة الی دفعها، وتضییع الاوقات النفیسة بردها ثم قال ناصرك المختفی الامر السادس فی بیان حقیقة تالیفات السید المنیف وهو ان تالیفات مؤلف الحطة والاتحاف علی نوعین احدهما ما الفه فی ابتداء طلب العلم وقد اخرجه فی الفهرس المسمی باراءة الطریق عن عداد مؤلفاته وثانیهما ما اعتمد علیه رجالان الاول انه طبع فی کانفور فی المطبع النظامی او فی اللکهنو فی المطبع العلوی وغیره فهذا کثیرا ما مسخه الناسخون والمصححون والثانی انه طبع فی بهوفال ومصر واسلامبول وتصحف الناسخین ومسخهم فیها قلیل الخ اقول بین لنا ایها السید النجیب هل ما سطره ناصرك المختفی صدق ام فی کذب مریب فان کان عندك کذبا فلا حاجة لنا الی رده بل یکفی لك

ان نعم الكاذب المختفي بقول الحريري ؎ عليك بالصدق ولو انه، احرقك الصدق
في المقامة الحادية والعشرين ۱۲
بنار الوعيد، وابغ رضى الله فاغبى الورى من اسخط المولى وارضى العبيد، وان كان عندك
صدق فهو عذر غير مقبول عند ارباب العقول فان النساخ ومهتمي الطبع لا يمسخون
مثل هذا المسخ الموجود في تصانيفك وحاشاهم من ذلك وهذه كتب كثيرة ودفاتر غفيرة
في فنون متفرقة وعلوم متشتتة مما طبع في المطبع العلوي والنظامي وغيرهما، موجودة
بايدي الطلبة والكملة شرقا وغربا، يدرسونها ويطالعونها، صباحا ومساء وليس فيها
هذا القدر من المسخ المسطور في صحائفك اكانت لهم منك عداوة حيث طبعوا اكثر الكتب
مصححة وجعلوا كتابك ممسوخا على ان الاغلاط الواقعة من ارباب الطبع والنسخ تكون من
قبيل نقصان حرف او كلمة او نقطة او سطر او زيادة او نحو ذلك لا ان يغيروا من عند
انفسهم تواريخ الوفيات، ويبدلوا سني الحوادثات مع انه لو كان هذا العذر صحيحا فلو اقررت
من اول الامر ان كل ما وجد من اغلاط صادر من نساخ دفاتري وطابعي كتبي ولم احتجت الى ان
تتشبث بذيل مؤلف كشف الظنون والبستان او الفرخ آبادي، وتجيب بانني ناقل محض ليس هذه
من متفرداتي ثم ذكرنا مما صدر منك من الصفحة الثامنة والعشرين الى اول الحادية والثلاثين
كلمات اسودت بها صحائف اعمالك وتجنبت منها كاتبوا اقوالك غافلا عن قول ربه المجيد،
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد، وآمنا من حد المفتري والحساب السيئ فلا حاجة الى
ردها وتضييع الوقت بالجواب منها، وقد شهد كل من اعطى العقل على ان مثل هذا السب
واللوم والطعن والهمز والافتراء والبهتان والانكار عما شهد به العيان لا يصدر الا ممن تعمم
بعمامة الجهل او ارتدى برداء الجدل ؎ بلغنا السماء بانسابنا، ولولا السماء لجزنا السماء،
فاذا ذكرنا لتيقنتنا ملوكا، وكانوا عبيدا وكانوا اماء هجاني رجال لم اهجهم ابى الله لي ان اقول الهجاء

ومن العلوم ان مثل هذه الجهالة لا يليق بارباب الشرافة فضلا عن حملة رايات الشريعة
ومتبعي الطريقة السنية نعم لو قابله احد من الاراذل والاجلاف من يوسم بالجاهل ومن ليس له
نصيب من العلوم وشرافة النسب لسب سبه وكرب وغضب ونقم منه بالفحش والشتم واقتحم عليه
كاقتحام الهم والغم وحصره وسجنه وعاقبه وضغطه وكسره وزجره وصارمه وشاتمه
حذو النعل ثم هنه الى موضع لم يجد منه مفرا ونادى بل من مغيث يغيثنا وهل ناصر ينصرنا
ويدفع عنا شرا واني عامل بما امر الله به عباده من الصفح عن الاجاهل ومتمثلا
بقول ابي الاسود الدؤلي ؎ واني ليثناني عن الجهل والخنا ؛ وعن شتم اقوام خلائق اربع ؛
حياء واسلام وتقوى وانني كريم ومثلي من يضر وينفع فشتان ما بيني وبينك انني على
كل حال استقيم وتضلع ؛ ولنعم ما قيل ؎ خذ العفو وأمر بالعرف كما ؛ امرت واعرض عن الجاهلين
ولن في الكلام لكل الانام فمستحسن من ذوي الجاه لين واما ما تفوه به ناصرك المختفي
بالنسبة الى تاليفات الوالد العلام ادخله الله دار السلام انها جاءت جامعة لعظائم
الخرافات والمزخرفات ينطق بذلك لسان عامة الطلبة فضلا عن الكملة الخ فكل احد
يعلم انه كلام باطل صادر عن غافل وجاهل الله اكبر هل تنكر فضائل من سارت
فضائله كالشمس لم تغب وانه حافظ الاسلام عالمه سارت فتاواه في الآفاق وانتشبت
له التصانيف دلت في تفرده بالحفظ والفهم والاتقان الكتب وما للشمس ذنب ان لم ير ضوءه
الخفاش وما على الميت عيب ان سرق كفنه النباش (كفن دزد ۱۲) وقد شهد كل من دخل في سوق
العلوم ونال حظا من الفهوم من الاداني والاقاصي في جميع اطراف الاراضي ان تصانيفه
في فنون المعقول والمنقول لم يوجد لها نظير على ممر الدهور ولم يثبت لها مثيل على
مرور العصور دان العلماء في عصره ومن خلفه كانهم عيال على تاليفاته وجاثون بركبهم

بين يدي تحقيقاته اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا امير المجامع ولعمري لقد اتى في تصنيفاته بتحقيقات منيعة وتدقيقات منيفة ولطائف شريفة وشرائف لطيفة قد عجزت عنها اهل عصره بل اكثر من سبقه فضلا عن خلفه لقد فاق اهل العلم حيا وميتا فاضحت به الامثال في الناس تضرب هو الاصل طاب الفرع منه لطيبه ولم لا يطيب الفرع والاصل طيب فالقول في مثل تصانيف هذا المتبحر بما صدر من مثل هذا المتفقه ليس الا كما قال قدماء الكافرين في حق كلام رب العالمين انه ليس الا اساطير الاولين وان من اتى به شاعر او ساحر او مجنون ومن المفترين فما ضر شمس الضحى والشمس طالعة ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر واما ما تفوه بالنسبة الى تصانيفي وتلامذتي انه لا بركة فيها ولا فيهم فهو قول يشبه اقوال المخالفين المسابين للسلف والخلف وليس هو منهم اما عرف ان من تلامذتي بحمد الله من يقدر باستعداده التام ان يدرس مثال الناصر والمنصور بالتمام وتصانيفي ان لم تكن فيها بركة فلاي وجه حصلت لها الشهرة ووقعت عليها انظار القبول من ارباب العقول ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فهو يتبختر في ما يظنه ويصدق ما يتوهمه من اوهام الفصول والفتور اذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضبانا علي لئامها نعم ليس تصنيف من تصانيفي موصوفا بجمع المهملات ولا موسوما بمنبع المزخرفات وليس فيها انتحال عن كلام الشوكاني او الحراني ولا فيها نقل محض كنقل النقال البطال الجاني ولسنا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا ولا كالذي جمع بمنتهى جنونه واحدث احداثا فان كانت البركة مقتصرة على ان تجمع احدكتابا نقلا محضا وانتحالا سالكا فيه مسلك حاطب الليل غير مميز بين الرجل والخيل مقرا انه لم يلتزم فيه الصحة ولا الاحقاق بل قصد جمع الرطب واليابس والنقل المحض والانتحال والارتفاق

فانی اعوذ باللہ من مثل هذه الحركة التی لا یعدها ارباب العقل الا سفسطة **واما** ما نسب الی ناصرک المختفی من تکلمه بکلمات شنیعة فی حقک فالانصاف فی هذا الامر بیدک فانظر بعین الانصاف واذل عنک حجاب الاعتساف ولا تکن کالذی یلدغ ویصئی ویتفج ولا یستحیی انظر الی ایراداتی علیک فی تعلیقاتی المتفرقة لیست فیها فی حقک کلمات شنیعة الا مثل ما یکتب العلماء فی رد العلماء کما کتب الدوانی فی رد الشیرازی وبالعکس والسخاوی فی رد السیوطی بالعکس والعینی فی رد العسقلانی وبالعکس والمجد الفیروزابادی مؤلف القاموس فی حق مؤلف الصحاح الجوهری وغیرهم فی رد غیرهم بل توجد فی مناقشات السیوطی ومعاصریه کلمات ازید واشنع من تلک الکلمات ولیس فی مطاوی ایراداتی مثل تلک الکلمات التی استعملتها انت فی قبلک شفاء العی ملئی ذلک الکتاب من الفاظ الغی **فمنها** قول ناصرک وقوله کقولک فیه بل یعلم انه غائص فی بحار التعصب بلا مریة **ومنها** قوله هؤلاء السادة الکبار لا یلتفتون الی خزعبلاته وهذراته ولا یلحظون الی زخرفاته وجهلاته **ومنها** قوله ناویا للرد الوافر ان شاء خالق الکونین الکافل لزلات المعترض واسبه **ومنها** قوله وهذا البرهان علی قلة حیاء من جاء به **ومنها** قوله لیس من سیرة الانسان المهذب **ومنها** قوله کما قال ابو المعترض فی حق ابن تیمیة ما قال وهو من الجاهلین وازید من هذا کله ما درج فی خاتمة طبع شفاء العی التی الصقت باسم مهتم طبعه ابی الفاروق معظم الدین من الفاظ مستقبحة وعبارات مستنکرة شنیعة بانها صارت خاتمته بالشر والسب ولا حول ولا قوة الا بالرب **فعلیک** ایها السید المنصف ان توازن کلماتی مع کلماتک وتنظر الفرق بین عباراتی وعباراتک ؎ تلوم علی القطیعة من اتاها * وانت سننتها للناس قبلی

ثم جاءت الطامة الکبری وهی الرسالة المسماة بتبصرة الناقد برد کید الحاسد

حاشیہ: یلدغ بمہملہ و معجمہ گزیدن مار و کژدم یصئی آواز کردن تیتفج یعنی پف کردن مار عم

الملوة من كلمات السب والشتم القصوى ليس فيها الجواب عن اصل ايراداتي ولا دفع خدشاتي
وليس فيها الا المكر والفخر والفسق والفجور كما هو شان من اذا خاصم فجر وطال لسانه عند
ثبوت الخطأ والقصور أفهذا شان العلماء المناظرين أهذا ديدن حماة الملة والدين
أهذه طريقة متبعي السنة أهذه خصلة مجددي الملة اذا كنت في امر فكن فيه محسنا
فما قليل انت ماض وتاركه فكم دحت الايام ارباب دولة وقد ملكوا اضعاف ما انت
مالكه وعليك ان توازن كلماتي اللطيفة الصادرة مني في هذا التاليف مع
كلماته الصادرة في ذلك التاليف تجد بينهما فرقا ظاهرا وبونا باهرا وجهل رددناه
بفضل حلومنا ولو اننا شئنا رددناه بالجهل واما قول ناصرك المختفي يا لله العجب
من فرار ذلك المعاند من اقرار عناده مع السيد وهو البادي لهذا الايراد والبادي
اظلم كما ورد في الحديث الخ فعجيب عن مثلك ومثله صادر عن شدة جهله فانه لو كان
البادي اظلم جزئية لا تنتج في الشكل الاول وان كانت كلية فهي باطلة لا يتفوه بها
الا من جهل فانه يلزم على هذا ان يكون البادون لرد اهل البدعة من اهل السنة
من الظالمين ويلزم ان يكون البخاري البادي للرد على ابي حنيفة والمجد البادي
للايراد على الجوهري وغيره من ائمة اللغة وغيرهما ممن بدأ بايراد غيرهما من العادين
وهذا لا يلتزمه الا اكبر الفاسقين وستعلم يا قوم اذا التقينا غدا عند الاله من
الظلوم اما والله ان الظلم لؤم وما زال الظلوم هو الملوم الباب الثاني في دفع ما في
الباب الاول من الجواب عن ايراداتي التي اوردتها على صاحب الاتحاف في مقدمة ابراز الغي
على وجه يحقق الحق ويبطل الباطل ويزيل الغي اعلم وفقك الله لاصلاح تصانيفك
ان ناصرك المختفي قد تصدى لاصلاح كلماتك والجواب عما في ابراز الغي مقدمات ظنها نافعة

وكلها عاطلة وباطلة **فقال** لابد هنا من تمهيد مقدمات الاولى ان التواريخ تمافيه
مساغ كثير للاختلاف والاختلاط والوهم وهذا وان كان من اجلى البديهيات عند اولى
العقل والانصاف لكن خفي مشرعها على من تعود الاعتساف فاجبت على رغم من مشى على خلاف
مقتضاه وعكس فحواه ان اذكرههنا عدة امثلة الاولى تاريخ وفات رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخ وذكر بعده الاختلاف الواقع في وفات رسول الله وابي بكر وحسن وعمر وقتل
عثمان وقتل علي ووفات طلحة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف
وحكيم بن حزام وحسان بن ثابت وحوطب بن عبد العزى وولادة سفيان الثوري ووفات
مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد ومسلم والترمذي وولادة النسائي وابي نعيم والخطيب
ووفيات ابي الطفيل وانس وسهل والسائب وجابر وابن عمر وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله
بن بسر وابي امامة وواثلة وعبد الله بن الحارث والهرماس ورويفع وسلمة بن الاكوع
وسعيد بن سعد وهارون بن موسى وابي اسحق النديم وابراهيم الحصيري وولادة ابي جعفر
الطحاوي ووفات احمد الثعلبي واحمد بن فارس وابي العباس الناشي وامارة ابن نجم ووالي ولادة
الشجي ووفات امية بن ابي الصلت والمازني وابن شيق وولادة جعفر الصادق وابي نواس
ووفات حماد وخليفة والخليل ورابعة العدوية والسري وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار
وابي محمد التستري والصعلوكي والقاضي شريح والاحنف وابي الاسود وابي سليمان الداراني
وولادة الشعبي وعلي الرضا ووفات القاضي الجرجاني وابن ماكولا وابن سيدة وابن البري
وابن الرومي ومنقذ وسيبويه والامام باقر والزهري والقفال والعلاف وولادة ابن عساكر
والشهرستاني ووفات الجلال الرازي وابي بكر الجصاص وبكار والحسن والاصطخري وخليل بن
قاسم وصاعد والحلواني والنسفي والمحبوبي وصدر الشريعة وعلي بن داؤد والعقيلي وابن شهاب

الهذلي وشمس الائمة السرخسي ومحمد بن الحسين البخاري وابن النقيب وابي الليث ويعقوب النكدي
ويوسف القره صوي وابن حجر وابي اسحق الشيباني وعلقمة وحفصة ام المومنين وميمونة
وابي عبد الرحمن يزيد المدني وعبد الرحمن النخعي وابي بن كعب وابي طلحة وولادة مالك
ووفات الشريف الرضي وتاريخ وقوع طاعون الجارف ومدة حياة ابي رجاء العطاردي
اقول انظر الى صنيعه هذا حيث سود نحو ثمانية اوراق بكذا وكذا وطول الكلام بتكثير
الامثلة ليطول مدحه عند البطلة أهذا شان الكملة لا بل هو ديدن الجهلة
ولا ادري لم احتمل المشقة في تحرير هذه الامثلة حيث اخذها من مواضع
متفرقة ومنها رسالتي الفوائد البهية في تراجم الحنفية ولو اخذكتابا واحدا من
كتب التاريخ والتراجم كاسد الغابة او الاصابة او مرآة الجنان لليافعي او الكامل لابن
الاثير الجزري وكتب ما فيه من الاختلافات الواقعة في التواريخ والتراجم لسهل عليه
الخطب ولكبر حجم ما كتب وظهر فضله في عين النساس ازيد مما ظهر فضله من هذا القدر
من تسويد القرطاس **واعجب** منه الانتشار والخلط في سرد الامثلة فقد يذكر
تارة واحدا من الفقهاء وتارة واحدا من الصحابة وتارة واحدا من المجتهدين وتارة
واحدا من المحدثين من غير لحاظ الترتيب الزماني او التقدم الرتبي **وهذا** مما يستنكر
عند ارباب الفطانة واصحاب الشرافة **ولعله** اقتدى في هذا بسيرتك في
تصانيفك فنعم المقتدي ونعم المقتدى ونعم الهادي ونعم المهتدي **واما** المقدمة
التي مهدها للاصلاح فلا تفيد شيئا من الاصلاح وهي وان كانت في زعمه كأنطاكي العجائب
فلا تنفع من قضاء التمساح وكيف يصلح العطار ما افسده الدهر وكيف يصلح البيطار
ما غلب عليه الضر والشر **وذلك** لان وجود الاختلاف والوهم والاختلاط والسقم

يوسف البيان العجيب بتهمة عيرة وسبحانه ذلوكا الفطنة اجنبية اذا كانوا وان ولا كانوا خبر الفضل اليه الصلاة والسلام الخير عليه السلام فلا ترتب ضرب ما وقعت عليه الشايط في مصر انكار الروايات تحقق ذلك حتى الزايد التمساح اليه والمحيط فضلته صورة النسا وتارة شكلها مما فاذا ابلج وانفره الحمد والقمر الى ان تارات من السطوح فيه

فی کتب التاریخ بل و فی غیرها ایضا من فاتر العلوم وان کان غیر مستنکر عند ارباب النظر لکن من له بصیرة وبصارة یتفکر ویبصر ویذکر ما ترجح من الاقوال المختلفة بالحجج العقلیة او النقلیة ویطرح ما یکون من الاقوال المغسولة والآراء المردولة او یذکر القول المشهور والذی مال الیه الجمهور ویترک ما خالف الجمهور فان لم یکن ذلک ولا هذا یذکر اقوالا مختلفة اشارة الی انه وقع فیه الاختلاف ولم یرجح شئ منها باحد الوجوه المقررة واما من لیس له تمیز بین الصحة والسقم ولا رزق قوة الحفظ والفهم فهو یکتب ما یجد وینقل ما یجد ویختار فی موضع قولا وفی موضع آخر قولا ولا یبالی بذکر ما شهد العیان ببطلانه او ایقن الجنان بخسرانه وهذا الذی یعاتبه العلماء علی ما ارتکبه ویتعقبه الفضلاء بما کسبه ویردونه ویجهلونه ویخرجونه من عداد المتبحرین ویدخلونه فی اعداد الغافلین ویعیبون علیه بهذا الوصف القبیح والصنع الشنیع ویطعنون علیه بانه فی مثل هذا تحریبا للطلبة وافساد الجهلة ویسمونه بانه حاطب اللیل لا یعرف الرجل من الخیل ولا یفرق بین الوادی والسیل ولا یمیز بین الکم والذیل فالویل له کل الویل ویلقبونه بانه جامع الغث والسمین لا یعرف الشمال من الیمین لا المکان من المکین ولا یدرک الفرق بین الجواد والضنین ولا یشعر بالفرق بین الضعیف والقوی والشیخ والجنین ولا بین الخفی والجلی والبدیهی والکسبی والتحریر والیمین ویشبهونه بمن قیل له ما تسمع اذانک فلو رفعت صوتک فقال انی اسمع صوتی من مسیرة میل وبمن اذن تحرم فقیل له الی این فقال الحب ان اسمع اذانی این بلغ **ولنذکر** ههنا عدة امثلة شاهدة لما اسلفنا وموضحة لما اظهرنا **فنقول** ان العلماء قسموا الفقهاء علی طبقات وبینوا انهم بحسب تفاوت مراتبهم علی درجات وجعلوا من یجمع الغث والسمین من ادنیهم

وحكموا بعدم اعتبار تحريراتهم قال علي القاري المكي في رسالته في ذم الروافض نقلا عن
كمال باشا زاده ان الفقهاء على سبع طبقات الاولى طبقة المجتهدين في الشرع كالائمة
الاربعة ومن سلك مسلكهم في تاسيس قواعد الاصول واستنباط احكام الفروع عن الادلة
الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس من غير تقليد لاحد لا في الفروع ولا في الاصول
والثانية طبقة المجتهدين في المذهب كابي يوسف ومحمد وسائر اصحاب ابي حنيفة القادرين
على استخراج الاحكام من الادلة المذكورة على القواعد التي قررها استاذهم ابو حنيفة وهم
وان خالفوه في بعض الفروع لكنهم يقلدونه في قواعد الاصول وبه يمتازون عن المعارضين
في المذهب كالشافعي ونظرائه المخالفين لابي حنيفة في الاحكام غير مقلدين له في الاصول
الثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف وابي جعفر
الطحاوي وابي الحسن الكرخي وشمس الائمة الحلواني وشمس الائمة السرخسي وفخر الاسلام البزدوي
وفخر الدين قاضي خان وامثالهم فانهم لا يقدرون على المخالفة لا في الاصول ولا في الفروع لكنهم
يستنبطون الاحكام في المسائل التي لا رواية فيها على حسب اصول قررها ومقتضى قواعد
بسطها وحررها الرابعة طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كابي بكر الرازي واضرابه فانهم
يقدرون على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم مبهم محتمل الامرين منقول عن صاحب المذهب
او عن احد من اصحابه المجتهدين برايهم ونظرهم في الاصول والمقايسة على امثاله ونظرائه
من الفروع الخامسة طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابي الحسن القدوري وصاحب
الهداية وامثالهما السادسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين الاقوى والقوي
والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الرواية والرواية النادرة كاصحاب المتون المعتبرة من المتاخرين
مثل صاحب الكنز والمختار والوقاية والمجمع السابعة طبقة المقلدين لا يقدرون على

ماذكروه ولا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون الشمال من اليمين بل ينقلون ما يجدون كحاطب الليل فالويل لهم ولمن قلدهم كل الويل انتهى ملخصاً **ومنها** انهم حكموا بكون جامع الرموز والقنية والحاوي كلاهما للزاهدي غير معتبر لكون مؤلفها جامعاً لكل شئ من غير فرق بين الاسود والاحمر **ومنها** انهم حكموا بكون موضوعات ابن الجوزي ومستدرك الحاكم مشتملاً على تساهل وتشدد اعدم النفع بها الا للناقد العالم **ومنها** انهم حكموا بكون كتب التاريخ التي فيها نقل محض للغث والسمين دون العرض على الاصول والقوانين مما لا يعتبر ولا يلتفت اليه **وقد مرت** مناتصريحات العلماء الدالة على هذه الامور **ولتطلب** زيادة تفصيل هذه السطور من رسالتي النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير ومن مقدمة تعليقي المختصر المعلق على شرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية في حل شرح الوقاية **والحاصل** ان تمهيد كثرة الاختلاف في الامور التاريخية لا يفيد شيئاً لمؤلف الاتحاف وشرح الدرر البهية **ومامثله** الا كمثل من يكتب في تصنيفه في الفقه ان فرض الظهر خمس ركعات وان فرض المغرب ست ركعات وان الوضوء لا ينتقض بالحدث وان الصوم يبطل بخروج الحدث وان الزكاة تفرض بعد سنتين لا في كل سنة وان الحج فرض في كل سنة الى غير ذلك من الخرافات الواضحة والمسائل الواهية: فيورد عليه ان هذه اغلاط فاضحة فيجيب بانى ناقل نقلته من الكتب الفلانية معتمداً على ما فيها من المسائل من غير نظر الى الدلائل فيرد عليه بان النقل في مثل هذا لا ينجي الناقل ولا يخرجه من عداد الغافل فيمهد في جوابه مقدمة عاطلة ويشيدها بتحرير اد باطلة ويأخذ كتاباً واحداً او اثنين فصاعداً كشرح الوقاية او الهداية: ويقل كل ما فيها من الاختلافات الفقهية: من المبدأ الى الخاتمة ويسرد امثلة كثيرة لذلك: ويقول

الاختلاف كثير في ذلك فيا لله العجب هل ينفعه مثل هذا التقرير او ينجيه هذا التحرير من
الورطة الظلماء والمهلكة العمياء كلا والله لا ينجيه ذلك من التهلكة ولا يخرجه من المهلكة
بل يكون تقريره مضحكة موضالة في المزلقة ثم قال ناصرك المختفي المقدمة الثانية ان حكم
الاختلاف الواقع في التواريخ حكم الاختلاف الواقع في سائر الحوادث وكما يجوز نقل الواقع
في سائر الحوادث اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح كذلك يجوز نقل التواريخ المختلفة
اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح بل يجوز نقل القول الواحد والسكوت عليه لا سيما
عند عدم العلم بخلافه وعدم تيسر كتب ذلك الفن الذي يتضح منها الاختلاف وليس على
احد من المولفين ان يبحث عند تحرير تاريخ الولادة او الوفات هل خالفه احد فيه
من علماء الدنيا ام لا بل واقول بيان الامر الاول منهما ان خبر التاريخ فرد من افراد مطلق الخبر
فلا يخرج عن حكم مطلقه الا بدليل يدل على ذلك وليس هناك دليل كذلك وبيان الامر
الثاني منهما ان عامة المحدثين من المولفين ينقلون في مولفاتهم الحديث المضطرب ونحوه
المختلفة من غير ترجيح بل لا يكون هناك مرجح اصلا ثم سرد الامثلة بنقل العبارات المختلفة
المشتملة على نقل الاقوال المختلفة في نحو ثمانية اوراق اقول انظر صنيع الناصر المختفي انما
يا من براه وحماه هل ينفعك تطويل حجم الكتاب بسرد الامثلة هل تفيدك تلك المقدمات
الممهدة وسل لم ذا اكتفى على مائة وثلاث وثلاثين مثالا لو لا كبر حجم الكتاب وكثرة مدح
المليح عند اولي الالباب بسرد ستمائة الف مثالا فانه لو اخذنا بابا من الكتب التاريخية
الفقهية لوجد نحو ما كتب اضعافا مضاعفة فسبحان الله يملأ كتابه من الحشو والزائد اللائق
الحذف ويشتهر بانه جواب لا براز الغي وليس فيه من الجواب المعتبر نحو حرف وبيان ان
المقدمات الممهدة لا تفيدك سوى العجز والصموت وانها كالاولى اوهن من بيت العنكبوت

اتخذت بيتا خاليا عن القوة والثبوت من طرق عديدة وكلها الطيفة وسديدة أما أولا فلان نقل قول واحد فيما فيه قولان او اكثر انما يجوز اذا لم يكن بطلانه اظهر واما اذا كان بطلانه جليا فلا يحل نقله الا للرد عليه داملياً ولهذا ترى كثيرا ما يقول الاماثل في كثير من المسائل ان هذا قول لا يحل نقله الا للرد عليه ولا يحل السكوت عليه مثلا لو وجد في كتاب ان الظهر خمس ركعات وان الفجر ثلاث ركعات وان ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب او عثمان بن عفان او عليا او غيرهم من الصحابة ماتوا في المائة الثامنة فلا يحل لاحد ان ينقل ذلك في كتابه الا بقصد رده ولا يجوز ان يسكت عليه سكوتا موهما الصحة لاسيما للعالم الذي ينتفع بعلمه والحاكم الذي ينتفع بحكمه واغلاطك في تصانيفك من هذا القبيل واوفق المثيل بالمثيل فان موت الدارقطني والبزدوي في المائة التاسعة وموت ابن رجب في المائة العاشرة وموت ابن ابي شيبة في المائة الرابعة وموت الحاكم في المائة الثامنة وموت ابن كثير في المائة السابعة وموت ابن عساكر في المائة الثامنة وموت عبد بن حميد في المائة الرابعة وموت القضاعي في المائة الرابعة وموت ابن الملقن في المائة الخامسة وموت الباجي في المائة الثامنة الى غير ذلك مما ذكرنا في ابرازالغي في فاتحة هذه الرسالة ليست بادون مما مثلنا آنفا فاي عالم يجوز نقل مثل هذا ساكتا واي حاكم حكم بجواز ايراد مثل هذا من دون التنبيه على كونه غلطا نعم من كان غالطا ومغالطا لا تمييز له بين الخفي والجلي ولا يعلم بطلان ما بطلانه جلي يجوز امثال ذلك وهو غير لائق لان يخاطبه العلماء فيما هنالك وهل هو كامرأة سمعت من محدث ان صوم عاشوراء كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم افطرت وقالت يكفيني كفارة ستة اشهر منها شهر رمضان ذكره صاحب المستطرف في كل فن مستظرف في الفصل العاشر من الباب

السادس والسبعين **واما ثانيا** فلان البحث عن وقوع الخلاف في تاريخ الوفات او الولادة
وانه هل خالف فيه احد من علماء الملة وان لم يكن واجبا على احد من المولفين
لكن تنقيح ما يسطر وتنقيد ما يظهر وترك قول يعلم كونه غلطا بادنى التوجه والالتفات
وحفظ كتابه عن الاكاذيب والخرافات واجب على جميع المولفين لا سيما الفضلاء الذين
جل مرادهم نفع عباد الله والعلماء الذين مقصدهم افادة خلق الله لا تضليلهم
ولا تغليطهم **واما ثالثا** فلان نقل الاقوال المختلفة في امر عند ذكر ذلك الامر ليس
بمستنكر واما اختيار قول منها في موضع وآخر في موضع فلا ريب في انه مستنكر ولهذا
يتعقب العلماء بعضهم بعضا باظهار مناقضات في كلامه ومعارضات في مرامه ويعدونه
وصفا نكرا وهذا وان كان في صفة لازمة لعامة البشر لا يعصم منه الا خالق القوى والقدر
كما يدل عليه قوله تبارك وتعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
لكن يتفاوت الناس في هذه الصفة بالكثرة والقلة فمن يوجد في كلامه تعارض فاحش
يحكم بانه متساهل ومتفاحش ومتغافل ومتجاهل ومغفل ومضل ويلقب بانه
سيئ الحفظ كثير الخطاء ليس له تمييز بين الصواب والخطاء وبانه يستحق للترك والهجر والطعن
والزجر ويفتى في حق تاليفاته بانها غير معتبرة وغير منقحة لا يحل الاعتماد عليها
للكملة ولا مطالعتها للطلبة بخلاف من يوجد ذلك في تصانيفه بالقلة فان ذلك يتحمل
ويغتفر ويقال انه من لوازم البشر **ولذلك** ترى المحدثين لا يقبلون روايات من كثر
نحو ذلك في رواياته وغلب عليه هذا الوصف في منقولاته كما مر منا تحقيقه فيما مر
واما رابعا فلان نقل كل ما وجد من دون تفكر وتبصر يشابه التحدث بكل
ما سمع من غير غور النظر فان القلم احد اللسانين واحد الناطقين وقد قال النبي

صلے اللہ علیہ وعلے آلہ وسلم کفی بالمرء کذبا ان یحدث بکل ما سمع اخرجہ مسلم فی صحیحہ من حدیث ابی ہریرۃ رضی وفی روایۃ کفی بالمرء من الکذب ان یحدث بکل ما سمع وکفی بالمرء من الشح ان یقول آخذ حقی لا اترک منہ شیئا اخرجہ الحاکم فی مستدرکہ من حدیث ابی امامۃ رضی **واما خامسا** فلان نقل الاقوال المختلفۃ عبارۃ عن ان یذکر فی امر قولا ثم بلفظ قیل او یقال او ما ینوب منابہا قولا وھکذا عادۃ المولفین فی نقل الاختلاف عند عدم ظہور الترجیح المتین فانہم یذکرون عند ذکر امر مختلف فیہ اقوالا مختلفۃ ویسردون الآراء المتشتتۃ فان ظہر عندہم ترجیح احد الاقوال صرحوا بہ والا اکتفوا بہ وھذا ھو الموجود فی الامثلۃ التی سردہا ناصرک المختفی قدر ثمانیۃ اوراق وھذا امر جائز بالوفاق لا یختلف فیہ احد من اہل الاتفاق واما اذا ذکر احد المولفین فی امر قولا فی موضع وآخر فی موضع وثالثا فی موضع ورابعا فی موضع من غیر ان ینسبہ الی الخلاف فذا اقوال الماضین فھذا لیس نقل الاختلاف عند الماہرین بل یعد ھذا من صنائع الغافلین ویطعن صاحبہ بانہ من المغفلین والمتروکین فای فاضل حکم بجواز مثل ھذہ الطریقۃ وای عاقل یستحسن ھذہ الشریعۃ بل الحکم جار ان مثل ھذا بدعۃ سیئۃ وخصلۃ قبیحۃ والموجود فی تصانیفک ھو ھذا الاخیر فما ھذا ناصرک لبراءتک لا یفید النجاۃ من ذلک وللہ در الشاعر الباہر حیث قال

اذا انعکس الزمان علی لبیب حسن بہ ماکان قبحا یعاب کل امر لیس یغنی ویفسد ما اراہ الناس صلحا **ثم قال** ناصرک المقدمۃ الثالثۃ ان النقل وان کان لا بد فیہ من اظہار انہ قول الغیر ولکن ھذا الاظہار اعم من ان یکون صریحا او ضمنا او کنایۃ او اشارۃ والدال علیہ سبعۃ امور **اقول** ھذہ المقدمۃ ایضا لا تفیدک شیئا ولا تعطیک اولا فان ما سطرت فی تصانیفک لا سیما تواریخ الموالید والوفیات وغیرہا من تراجم

الثقات ليس نقلاً بل حتماً وجزماً، ولا يفهم عند ذكرك بنحو من الاتحاد وان هذا منقول
من غيرك من العلماء وان كان كل ذلك او اكثر ذلك منتحلاً ومسروقاً من غيرك فلا ينجو
مولف عن ايراد تعقب بكونه آخذاً عن غيره في الواقع او منتحلاً او سارقاً من تصانيف
غيره في الواقع ما لم يفهم من كلامه بوجه من الوجوه المعتبرة ان ما ذكره لا اجزم
به ولا اعتقد بصحته ولا آمن من ان يكون مغلطة واني نقال محض ليس فيه مني حرف
بل كله من غيري واني منتحل محض لا التزم صحة ما ذكره ولا آمن من كونه مصداق
الغلط المحض وشيء منه ليس من فكري فاذا كان مؤلف من المولفين يجعل نفسه من
النقالين ويعد تحريره من جنس تحريرات المغالطين اعرض عنه اهل العلم وطرحه
اهل الفهم ولقبوه بالمنتحل النقال والسارق البطال ووصفوه بانه غير معتبر
لا يؤخذ عنه شيء ولا يسطر وعابوا عليه هذا الفعل المستقبح وطعنوا عليه بهذا القول
المستبشع ومع ذلك فلا ينجو ايضاً من الايراد اذا نقل عن احد شيئاً تكذبه عقول العباد
ويشهد ببطلانه العيان او البرهان الا ان يقول اني انقل ما انقل من دون فهم
وتبصر واذكر ما اذكر من غير علم وتذكر ولا ابالي بذكر ما ذكره غيري وان كان
باطلاً بالبداهة ولا امسك عن اخذ ما سطره من قبلي وان كان غلطاً عاطلاً عند
العامة فضلاً عن الخاصة فعند ذلك يعرض عنه ارباب العقول اعراضاً ثانياً
ويلقبونه بانه جهول غفول لا يعلم مستقبلاً ولا ماضياً **واما** ما ذكره ناصرك
لتاييد هذه المقدمة الثالثة وسود ورقات عديدة فكله لا يعطي فائدة
فانه ذكر اولاً لتاييده عبارة الرشيدية شرح الشريفية وكشاف اصطلاحات
الفنون الدالة على ان النقل هو الاتيان بقول الغير على ما هو عليه بحسب نفس الامر

مظهر انه قول الغير ولا يلزم فيه الاتيان بقول الغير بحيث لا يتغير لفظه بل انما يلزم
الاتيان به على وجه لا يتغير معناه واما الاتيان بقول الغير على وجه لا يظهر منه انه
قول الغير لا صريحا ولا ضمنا ولا كناية ولا اشارة فهو اقتباس وبين انه يفهم من ملاحظة
هاتين العبارتين ان الاظهار المعتبر في النقل اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية
او اشارة بمعنى انه يوجد بوجود فرد واحد الخ وهذا كله لا تخفى سخافته فان اظهار
انه قول الغير في النقل وان كان اعم من ان يكون صراحتا او اشارة او كناية او دلالة
لكن اخذه من الغير في نفس الامر فقط لا يكفي لكونه نقلا قط والموجود فيما ذكرت هو
هذا لا ذاك فانه لا يفهم من كلامك عند ذكر تواريخ المواليد والوفيات وتراجم الثقات
انك ناقل من غيرك وان كان في نفس الامر كذلك ومن ادعى ذلك فليبين لي اي كلمة من
كلماتك واي قرينة حالية او مقالية تدل على ذلك ولو اشارة او كناية **فان قلت**
يدل عليه انك لم تدرك زمان من ذكرت احوالهم فلا اذكر ما ذكر الا نقلا ممن سبقني
وكتب احوالهم **قلت** لو كفت هذه الدلالة للنقل لزم ان يكون الايراد على المتاخر وان
كتب الامر المهمل غير جائز مطلقا ولا يطلب منه المناظر شيئا سوى تصحيح النقل مثلا ان
كتب احد من معاصرنا ان ابا بكر الصديق رض مات في المائة التاسعة او ان انس بن مالك رض
مات في المائة العاشرة او ان عمر بن الخطاب ولد في زمان نوح على نبينا وعليه الصلوة
والسلام او ان رسولنا صلى الله عليه وسلم . ادرك زمان الخليل عليه الصلوة
والسلام او نحو ذلك من الجهالات والبطالات يمتنع ان يتعقبه احد بانه غلط صريح
لظهور انه متاخر لا يقول به الا بنقل عن من تقدم عليه وصدر منه هذا القول بالتصريح
فان قلت يدل عليه اني ذكرت في ديباجة الاتحاف اني استمددت غالبا في

المقصد الاول منه من كشف الظنون ثم في المقصد الثاني استمددت غالبا من وفيات الاعيان
وذيله وحسن المحاضرة **قلت** لو كفى مثل هذا الالتجاء عن ايراد الموردين للزم ان
لا يورد احد شيئا على المتاخرين كصاحب الاشباه والنظائر وشارح ملخص الجغميني
والتفتازاني والسيد الجرجاني وغيرهم فانهم يذكرون في ديباجة كتبهم ان ما نذكره
ماخوذ من المتقدمين ومنقول من المعتبرين والتزام ذلك لا يصدر من عاقل فضلا عن فاضل
ثم قال ناصرك مؤيد المقدمة ومبينا لوجوه تاييد كلامه الثاني ما صرح به
علماء اصول الحديث من ان ما يقوله الذي لم ياخذ عن الاسرائيليات ما لا مجال للاجتهاد
فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب داخل في الحديث المرفوع قال الحافظ ابن حجر
في شرح نخبة الفكر الخ **ثم قال** بعد ذكر عبارة الحافظ ابن حجر والسيوطي الدالة على ان
مثل ذلك القول من ذلك الصحابي مرفوع حكما ووجه دلالة هذا القول على المطلوب ان
المرفوع عندهم هو ما اضيف الى النبي صلعم ونقل عنه فلا بد من اظهار انه قول رسول الله
او فعله او تقريره واذ ليس هناك حقيقة فهو اذن متحقق حكما فثبت ان الاظهار المعتبر
في النقل اعم من الاظهار حقيقة انتهى **ولا يخفى** على الاديب النبيه ما فيه وان بطلانه
لا ريب فيه وان هذا الناصر المختفي لم يصل الى مراد المحدثين بما صرحوا ولم يبلغ الى كنه
ما اصلوا **وذلك** لانه فرق بين غير هين بين كون قول متكلم قول غيره حقيقة
وبين كونه قول غيره حكما فانك اذا قلت مثلا قال ابو حنيفة النية في الوضوء ليست
بفرض ونقلت كلامه بجنسه وجئت بمقول القول مراعيا لا اعني انك اردت انه
قوله بعين هذا اللفظ فان النقل لا يشترط فيه نقل اللفظ بل اعم من ان يكون هذا
اللفظ بعينه تكلم به الامام او بلفظ آخر متحد به في المرام وبالجملة لا تريد به

الا ان قائل هذا الذی بعد قال هو ابو حنیفة سید کل ثقة وانه مذهبه ورایه و
مقولة ومرامه وهذا هو النقل الذی لا یطلب من صاحبه الا تصحیح النقل مالزم ثبت
ولو بالتزام صحته واذا قلت مثلا بدون الانتساب الی احد وانت حنفی النیة لا تفرض
فی الوضوء الشرعی فهو کلامك ومرامك لیس فیه نقل من غیرك ومع ذلك هو
منسوب الی الامام حکما بقرینة اتباعك له وتمذهبك باقواله وآرایه لزوما اذا علم
لك فاعرف ان المرفوع حقیقة هو ما رفعه الراوی الی رسوله ونسبه الیه وحکاه علی
انه قوله او فعله او تقریره وهو الذی یقال له انه نقله عن رسوله وحکاه عن نبیه
واما ما یقوله الصحابی الغیر الآخذ عن الاسرائیلیات فیما لیس من الاجتهادیات فهو موقوف
حقیقة ومرفوع حکما اما کونه موقوفا حقیقة فظاهر عند من له نظر غائر فانه قوله
ومقوله وکلامه ومرامه وهو الذی افتی به وتکلم به من دون ان ینسبه
الی رسوله ومن غیر ان یجعله مقول غیره واما کونه مرفوعا حکما فلان
اخباره وحکمه بنحو ذلك یقتضی موقفا له علی ذلك فان المفروض ان لا دخل
للاجتهاد فی ذلك ولا موقف للصحابة الا النبی صلی الله علیه وسلم او بعض کتب من
تقدم ومن تدین به وتمذهب به فلذلك وقع الاحتراز عمن یاخذ عن احبار اهل
الکتابین او ینظر الکتابین فحکمه لیس مرفوعا حکما لانه لا یعلم انه ماخوذ عن
الرسول صلی الله علیه وسلم جزما فمعنی کونه مرفوعا حکما ان هذا الموقوف یعطی له
حکم المرفوع ویدرج فی مسانید المرفوع لا ان ما قاله الصحابی منقول عن النبی صلی الله
علیه وسلم وانه مقوله لا مقول ذلك الصحابی الذی افتی وتکلم فان هذا لا یقوله
عاقل فضلا عن فاضل **ونظیره** ما ذکره اصحابنا الحنفیة ان المقتدی الساکت

فادى حكما لكون قراءة الامام قراءة له جزما فليس معناه ان قراءة الامام فعل من
افعال المؤتم وانه يعد قاديا بالجزم بل معناه انه يعد قاديا حكما ويعطى له الاشتراك فى
فضل القراءة والكفاية حكما **وكذا** ما ورد باسانيد مصححة عند الثقات ان المنتظر
للصلوة مصل وانه يشترك فى بعض اوصاف الصلوة فليس معناه انه مصل
حقيقة وانما تنسب اليها الصلوة صدورا ووقوعا بل معناه انه مصل حكما وانه
شريك للمصلى فى الثواب جزما **و**لهذا نظائر كثيرة لا تخفى على ارباب القرائح الذكية
والحاصل ان كون قول الصحابى مرفوعا حكما امر آخر وكونه منقولا عن نبيه حكم آخر
ليس احدهما عين ثانيهما ولا احدهما مستلزما لاخرهما فليس المرفوع حكما يطلق عليه
انه مذكور نقلا ليصح عليه تفريع ما فرع الناصر الفاتر بفهمه القاصر **ثم قال** الثالث
الحديث المعلق فانه يحذف الراوى فيه من مبدء السند سواء كان الساقط واحدا
او اكثر ويعزى الحديث الى من فوقه فالعبارة التى يعبر عن رواية من فوقه فى الحقيقة
مقولة الراوى الساقط لا مقولة الراوى المسقط بالكسر اذ لا سبيل للراوى المسقط
بها الى العلم بها الا بواسطة الراوى الساقط لعدم التلاقى بين المسقط ومن فوق الساقط
وللتعليق صور اوضحها فى اثبات المطلوب ان يحذف المصنف جميع السند ويقول مثلا قال
رسول الله وهذا موجود فى الصحيحين وفى البخارى كثير فلا شك ان هذا القول لا يناسب
من المصنف بل هو تلقاه ممن فوقه وهو ممن فوقه وهكذا الى الصحابى فهو بالحقيقة قول
الصحابى لا قول المصنف وليس هناك لفظ يدل على انه كلام الصحابى نعم هناك قرينة تدل على
انه كلام الصحابى فيكون الاظهار حكما وهو المطلوب **اقول** هذا اعجب من الاول وادل على
عدم الوقوف على مراد المحدثين وعدم الممارسة بكتب الدين فان من تداول كتب الحديث

ووقف على كلماتهم في أصول الحديث على علمائهم ودرى أن التعليق والقول المعلق يكون من قبل المعلق
لا من قبل من فوقه تابعيا كان أو صحابيا أو صادرا عنهم وتوا بين ما إذا ذكره المعلق بصيغة الجزم
وبين ما اداه وأورده بلفظ لا يدل على الجزم ففي ألفية العراقي وشرحها للسخاوي المسمى بفتح
المغيث بشرح ألفية الحديث فإن يجزم المعلق بنسبته إلى الرسول صلى الله عليه وسلم أو غيره
ممن أضافه إليه صح إيجاب الطالب أيضا فيه لمن نسب إليه فإنه لن يستجيز إطلاق ذلك إلا وقد صح عنده عنه
أو لم يأت المعلق بالجزم بل ورده ممرضا فلا تحكم له بالصحة عنده عن المضاف إليه بمجرد هذه
الصيغة لعدم إفادتها ذلك ولكن حيث تجردت فإيراد صاحب الصحيح للمعلق الضعيف
كذلك في أثناء صحيحه يشعر بصحة الأصل له إشعارا يونس به ويركن إليه وألفاظ التمريض
كثيرة كيذكر ويروى ويقال وقيل ونحوها انتهى ونحوه في مقدمة ابن الصلاح وتقريب
النواوي وشرحه تدريب الراوي وخلاصة الطيبي ومختصر ابن جماعة وغيرها من كتب الفن
فتفطن أيها المنصور القنوجي ماذا تفوه به ناصرك المختفي حيث حرف الكلم عن مواضعها
وأتى بأشياء منكرة يستنكرها من يسمعها ولعمري إذا كان تعليق البخاري مثلا قال
رسول الله صلعم كذا قول من فوقه ومنقولا عنه بحذف سنده لا من قبله فما وجه الفرق بين
جزمه وعدم جزمه وهذا ظاهر لا حاجة إلى البسط في تقريره ولا إلى تكثير عبارات كتب الفن
في تحريره وبهذا ظهرت سخافة قول ناصرك المختفي الرابع الحديث المرسل الخامس الحديث
المعضل السادس الحديث المنقطع الخ فإن الكلام فيها كالكلام والبيان كالبيان ثم قال
ناصرك السابع ما قال النووي جرت عادة أهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين
رجال الإسناد في الخط وينبغي للقارئ أن يلفظ بها الخ ولا يخفى عليك أن هذا
أيضا لا يفيد مدعاك ولا يوصل نفعا إليك فإن حذف قال ونحوه أمر آخر إلا أن حذفه إنما هو

اثنا عشرين قائلة واما عند عدم تعينه فهو مستنكر وهل يجوز ان يقول احد من اهل السنة في اثناء مكالماته ان ابابكر الصديق رضي كان غاصبا خائنا غادرا او يدرج في تصنيفاته ان عمر رض كان مبتدعا محدثا ماكرا وعند رد الايراد عليه بانه قول مخالف لاهل السنة بل هو من اقوال اهل البدعة يقول في جوابه ان جملة قال الطوسي او قال الحلي او قال شيطان الطاق محذوف في الكلام واني ناقل من باب الاشتقاق وهل يجوز لاحد ان يتفوه بما اختلقه الكذابون والدجالون وينسب شيئا من الاخبار الموضوعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وملائكته المقربون كحديث لولاك لما خلقت الافلاك فانه موضوع لفظا صحيح معنى كما استفق عليه وحديث لسان اهل الجنة العربية والفارسية الدرية وحديث ولدت في زمان الملك العادل وحديث يكون في امتي رجل يسمى محمد بن ادريس هو اضر من ابليس وحديث يكون في امتي رجل يكنى بابي حنيفة الخ وحديث من رفع يديه في الصلوة فلا صلوة له وحديث من صلى خلف تقي فكانما صلى خلف نبي وحديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فانه موضوع لفظا صحيح معنى وحديث عروجه صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بنعليه الى العرش فانه موضوع كما بينته في غاية المقال فيما يتعلق بالنعال وحديث القضاء العمري فانه موضوع كما اوضحته في رسالتي ردع الاخوان عما احدثوه في آخر جمعة رمضان وحديث لكل امة فرعون وفرعون هذه الامة معاوية رض وحديث اتقوا اليهود والهنود ولو بسبعين بطنا الى غير ذلك من الاحاديث التي اتفق النقاد على كونها موضوعة واقر الواضعون بانها مكذوبة فيقول ذلك المتفوه او يكتب قال رسول الله كذا ويذكر شيئا من مثل هذا الكذب فيرد عليه انه افتراء على الرسول فيقول اني ناقل عن فلان وفلان ممن نسبه الى الرسول ويذكر اسماء وضاعه ويحيل الامر الى المتفوهين به ويقول قال فلان محذوف في كلامي واني منه بريء

وحذف قال شائع نص عليه النووي وهل هو الا جدل ان يكتب ان عصر الصحابة انقرض بعد ستمائة فيرد عليه
انه مخالف للحديث الصحيح الدال على انقراضه على راس مائة فيجيب ان كلامي من قبيل غيري وان لفظ
قال فلان محذوف في كلامي فيذكر قول احد من اتباع ابن الجنيد الذي ظهر بعد ستمائة وادعى الصحبة
والحاصل ان هذا التقرير من ناصرك المختفي يشبه صنع من بنى دارا وهدم قصرا ويوافق
سبيل من بنى على الطرو حاذى مصر اباه فانه يجوز ان لا يرد على من تفوه بالاباطيل المزخرفة او كتب شيئا
من الاساطير المختلقة لسهو او امر بان يجيب لست ملتزما لصحة ما قلت وقد قلت ما قلت وكتب ما كتبت نقلا
عن فلان فيذكر واحدا ممن تفوه بتلك الامور المخترعة ويقول قال فلان محذوف في كلامي وحذفه جائز صرح به
النووي ولعل هذا من عجائب الدنيا لا يقول به ولا يرضى الا من فاق مجددي الدين في الدنيا
بوصف لم يشاركه فيه احد من الاولين وهو كثرة الزلات والمساهي وتخريب مسائل الدين ثم ذكر
ناصرك التام من اثبات ذلك بالكتاب وبيانه ان حذف لفظ القول وما يتحد وجوده من الالفاظ
الدالة على النقل والحكاية شائع كثير في كلام الله نذكر هناك عدة امثلة الاول سورة
الفاتحة الخ ثم سرد الآيات القرآنية المشتملة على حكايات كلام الغير مما لم يذكر فيه
لفظ قال ونحوه في قدر ورقتين وزاد عليه بعد ذكرها بما هو الا تسعة وثلاثين مثالا
ولا يذهب عليك ايها المسمى بالقنوجي ان هذا العجب مما مضى يضحك عليه كل شاب
وصبي وان هذه المكيدة التي اخترعها ناصرك غير مفيد لك اما دريت ان
حذف الفعل وامثاله ليس بموسع في كل موضع ولا كل احد يجوز له ان يدعي الحذف في اي
موضع شاء باي لفظ شاء بل له شرائط واسباب وفوائد ونكات مرجحات لا يجوز او لا يستقيم
عند فقدها انظر الى قول السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن عند ذكر شروطه

هي ثمانية احدها وجود دليل اما حالي نحو قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او مقالي

ومن الادلة العقل حيث يستحيل صحة الكلام عقلا الا بتقدير محذوف ومنها الشروع في الفعل
نحو باسم الله فيقدره ما جعلت التسمية مبدأ له الشرط الثاني ان لا يكون المحذوف كالجزء ومن
ثم لم يحذف الفاعل ولا نائبه ولا اسم كان واخواتها الثالث ان لا يكون مؤكدا لان الحذف ينافي
التاكيد الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر الخامس ان لا يكون عاملا ضعيفا السادس
ان لا يكون عوضا عن شيء السابع ان يؤدي حذفه الى تهيئة العامل القوي انتهى ملخصا ومثله
في مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام النحوي والمثل السائر في ادب الكاتب والشاعر
لابن الاثير الجزري اذا عرفت هذا فاعرف ان حذف قال ونحوه في الآيات القرآنية التي سردها
انما جاز لقيام دليل حالي ومقالي دال على ذلك واقتضاء مقام لان المذكور فيما هنالك
ليس من كلام الرب بل من كلام غير الرب وهذا لا يجري في تصانيفك فانك ذكرت
مثلا ان وفات البزدوي في المائة التاسعة وكذا ذكرت في وفات الدارقطني وذكرت ان
وفات ابن حجر في المائة العاشرة ولم تذكر في موضع من هذه المواضع ولا في غيرها ان هذا
منقول من غيرك فان قدرت قال ونحوه لا يفيدك لعدم وجود قرينة دالة عليه وعلى
شرائط جوازه ولو سلم حذف فصل يدل على الحكاية فاي دليل على تعيين من حكى عنه فانه
لا يدري ان قائله صاحب الكشف او البستان او ابن خلكان او غيرهم ممن ذكرتهم فان
اخترت ان في بعض المواضع حذف قال صاحب كشف الظنون وفي بعضها حذف قال ابن خلكان
صار كلامك معدودا في السقطات خارجا عن اعتبار الثقات ولو كفى مثل هذا لدفع
الايراد للزم ان لا يتعقب على من قال من اهل السنة ان ابا بكر رض كان غاصبا غادرا بل يسهل له
جوابه بان لفظ قال الرافضي محذوف في كلامي ولا يرد الايراد على من تفوه بان للعالم
خالقين لتيسر جوابه بان جملة قال المجوسي محذوف في البين ولا يرد ايراد على من تفوه

بان العالم وجد بلا صانع لتيسر جوابه بان جملة قال الدهري محذوف مرادف للواقع ولا يرد على من تكلم بان النبي صلى الله عليه وسلم كانت بعثته خاصة ببشر كالآدميين لتيسر نقص بان في كلامي حذف قال بعض الكافرين ولا يرد شيء على حنفي صرح في كتاب بان الزكوة لا تجب في مال التجارة لامكان ان يقال بحذف قالت الظاهرية ولا يرد على حنفي تفوه بان الدم ليس بناقض للوضوء الشرعي لامكان حذف قال الشافعي ولا يرد على متكلم تكلم بان القرآن مخلوق غير ازلي لاحتمال حذف قال المعتزلي ولا يرد على شافعي تفوه بان مس الذكر والمرأة غير ناقض للوضوء الشرعي لاحتمال حذف قال الحنفي ولا يرد على محدث كتب بان الله جل جلاله حل في سيدنا عيسى لامكان حذف قالت النصارى ولا يرد على مسلم قال بالفاظ الشرك لاحتمال حذف قال اهل الشرك ولا يرد على مومن انكر البعثة الجسدانية لاحتمال حذف قالت الفلاسفة ولا يرد على مالكي يكتب بسنية الافتراش في جميع قعدات الصلوة لامكان حذف قالت الحنفية ولا على شافعي قال بسنية التورك في جميع الجلسات لامكان حذف قالت المالكية ولا يرد على من تفوه ممن تحقق من فقهاء الائمة الاربعة بكون الطلقات الثلاث في مجلس واحد طلقة واحدة لامكان حذف قال ابن تيمية ولا يرد على من تفوه بان البخاري كان من المجروحين لامكان حذف قال صاحب الاستقصاء وغيره من الاماميين ولا يرد على من قرر من ارباب الشريعة ان الارض متحركة لاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة الفيثاغورثية ولا على من اقر بالحركة الفلكية لاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة البطلميوسية ولا يرد على مسلم تفوه بان السموات السبع غير قابلة للخرق والالتيام وبينها تماس والتيام لاحتمال حذف قال اصحاب الحكمة الطبعية الاعلام ولا يرد على رجل آمن بايمان فرعون الجاني لاحتمال حذف قال ابن عربي في الفصوص والجلال الدواني ولا يرد من كتب الكلمات الشنيعة في

حق الصحابة والمجتهدين لامكان حذف قالت الروافض والخوارج وسائر المبتدعين ولا يرد على من
تردد في كتابه حجية سيدنا علي لاحتمال حذف قال جابر الجعفي ولا يرد على ابن جريج في كتابه
ان لا وجود للجن والشياطين والملائكة لاحتمال حذف قالت ملاحدة ولا يرد على من قال بحرمة
زيارة القبر النبوية لاحتمال حذف قال ابن تيمية ولا يرد على من اسقط قضاء الصلوة
عن تاركها المتعمد الجاني لاحتمال حذف قال الشوكاني ولا يرد على من كتب ان الصحابة نقلوا
السنة ستمائة لاحتمال حذف قال ابن المنكر وغيره من الدجاجلة ولا يرد على من تفوه
بان النبوة لم تختم بنبوة النبي الامي لاحتمال حذف قال مسيلمة الكذاب والاسود العنسي
ولا يرد على من صرح بحل نكاح ما فوق الاربع من النساء بلا ريب لاحتمال حذف قال
بعض الروافض والخوارج وغيرهم من ارباب الزيغ والريب ولا يرد على من نص على اباحة
اللواطة لاحتمال حذف قالت الشيعة ولا يرد على من كتب ان سجدة التحية لقبور الاولياء
جائزة لاحتمال حذف قال اهل البدعة والضلالة **وامثلة** ما في الباب كثيرة غير خفية
على اولي الالباب **ولو** اردنا سردها ليكثر حجم الكتاب بلا فائدة لكتبت نبذا منها في
اجزاء متعددة **ولكني** لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة فيما لا يعني ولا
ممن يكثر بايراد ما لا يجدي نفعا ولا يغني **وبالجملة** هذا الذي ذكره ناصرك من حذف قيل
او قال ويقال لا يستحسنه الاطفال فضلا عن الرجال وان هو الا تقرير من عجز وبهت
وندم وسكت وتحير وصمت وتوحش وتدهش وترقص وتخلص وتوهم وتحمل
وتجهم وتخيل **وذلك** كله فرطا عنك وخدمة لك فالبسه لباس العز والوفاق
وتوجه تاج اللطف والفخار فلن ينصرك احد مثل ما نصره ولن يكتب احد مثل
ما سطره فلله دره ودره وبالله فخرك وفخره **ثم قال ناصرك** الا بعد

اثبات ذلك بالسنة المطهرة وذلك من وجوه الاول ما روى البخاري مسلم الخ وهذه مكيدة فاضحة عند من لا يخفى عليه خافية فانه كان عليه ان يقول التاسع اثبات ذلك بالسنة الخ فانه بعد ما مهد المقدمة الثالثة اقام الاثنا عشر دلائل الى ان قال الثامن اثبات ذلك بالكتاب الخ ثم ذكر من القرآن تسعة وثلاثين آية مما حذف فيه قال ونحوه فهذه التسعة والثلاثون كانت من ما اندرج تحت الدليل الثامن ولم يكن كل منها دليلا مستقلا فكيف يصح هنا قوله الاربعون اثبات ذلك بالسنة فان ما يذكره ههنا ليس مندرجا تحت الثامن بل هو مغاير له ينبغي ان يعد تاسعا **ولا ادرى** هل هذه زلة قلمية او مكيدة عمدية لظن ناظر هذا المقام انه اقام على اثبات المقدمة الثالثة اربعين دليلا التمام **وقد عرفت** ان شيئا من الدلائل المذكورة ليس مثبتا لما ذكر في المقدمة الثالثة ولا نافعا للوضع الالزام عن تصانيفك الباطلة **وقس عليها** هذا الدليل التاسع فان ثبوت حذف قال ونحوه عند اقتضاء المقام له في الروايات الحديثية غير نافع كما مر بسط ذلك سابقا فتذكره آنفا **ثم قال** ثم صرح المحشي المقدمة الرابعة انه كثيرا ما يقع السهو في الكتابة من الناسخ والمؤلف سيما في الكتب المطبوعة خصوصا في التواريخ وهذه المقدمة ثابتة من كلام المعترض في مواضع الخ **اقول** تمهيد هذا لا ينفع شيئا ولا يدفع قدحا ولا يرفع جرحا ولا يمنع نقصا فان وقوع الاغلاط من ارباب الكتابة والنسخ واصحاب الطبع لا يكون بهذه المقدار الموجود في تصانيفك وحاشاهم ثم حاشاهم من ذلك ولو سلم وقوع هذا المقدار عنهم فالواجب على المؤلفين ان يصححوا كتبهم ويزيلوا اغلاطها عن مسوداتهم ويطبعوها مرة اخرى باهتمام الصحة لئلا يلزم افساد عقائد الكملة وتخريب معاش الطلبة ولا تنعكس الهداية بالاضلال

ولا يقوم مقام النفع ونشر العلم الا خلاف ولو كفى هذا المعذرة في مثل هذه الاغلاط التي
لا يشك احد ان اكثرها او كلها من مؤلفها لتوسع الامر على ارباب البدعة والمحدثة
ثم قال ناصرك المقدمة الخامسة ان كتاب كشف الظنون لم يصرح احد من المحققين
بكونه غير معتبر بل استناد ابه حتى ان المعترض نفسه قد استند به في غير واحد من
المواضع واثنى عليه الخ ثم ذكر من تصانيفي ثمانية وعشرين موضعا اخذت فيها عن
كشف الظنون اقول نعم اني استندت بكشف الظنون في كثير من المقامات ونقلت منها كثيرا
من العبارات لكن بيني وبينك بون بعيد وتفاوت شديد وقائل كيف تفرقتما فقلت قوله
فيه انصاف لم يك من بشكلي مفارقة والناس اشكال وآلاف فاني انقل ما انقل منه مع
التيقظ والتبصر وآخذ ما آخذ منه مع التنقيد والتسديد والتذكر ويحصل لي وقوف على
مواضع سقطاته والاطلاع على فلتاته ولست انا ممن ينقل منه كنقل النقال ويأخذ منه
كاخذ الغفال ويسرق منه كسرقة البطال وينتحل منه كانتحال القوال من غير ان يقف على ما فيه
من المسامحات والمعارضات ويطلع على ما فيه من المناقضات والمغالطات ومن غير ان
يعلم ما فيه من الاغلاط الواضحة لا يدري أهي من مؤلفها ام من الطائفة الناسخة والطابعة
ومن غير ان يتأمل فيما فيه بعقله ويضم فهمه الى نقله فيعرف بطلان ما شهد العيان
ببطلانه ويذعن بفساد ما شهد البرهان بطغيانه فلم يتم امر النقل الا بالعقل
ولا امر العقل الا بالنقل فالنقل الصرف لا سيما في الامور المنقولة يضل الانسان والنقل
الصرف وان كان في الامور المأثورة يوصله الى الطغيان ومن غير ان يميز بين سقيمه وصحيحه
ورطبه ويابسه وغثه وسمينه وصوابه وغلطه ومن غير ان يطابق ما فيه من
تواريخ وفيات العلماء واحوالهم بما ذكره النقاد المورخون السابقون الاولون في تراجمهم

كابن خلكان وابن الاثير الجزري واليافعي والذهبي والسيوطي والسخاوي والخطيب البغدادي
وابن عساكر الدمشقي والمجد الفيروزآبادي والكفوي وابن حجر العسقلاني والنجم
الغزي وعبد القادر اليمني والمحبي وغيرهم فيعرف ما فيه من الاقوال الساقطة المردودة
ويعلم ما فيه من الاحوال الفاسدة المطرودة فالاخذ منه مثل هذا الاخذ حرام على احد
ووبال على فاعله واما الاخذ منه مع التنقيد والتحقيق والتسديد والتدقيق مع
الامتياز بين الحق والباطل والصدق والعاطل والصواب والغلط والصحيح والسقط والشاذ
والطرف والمطروف فهو جائز بلا ريب لا نقص فيه ولا عيب وما احسن ما ذكره النووي في شرح
صحيح مسلم النيسابوري قد ذكر مسلم في هذا الباب ان الشعبي روى عن الحارث الاعور وشهد انه كان كذابا
وعن غيره حدثني فلان وكان متهما وعن غيره الرواية عن المغفلين والضعفاء والمتروكين فقد يقال
لم حدث هؤلاء الائمة عن هؤلاء مع علمهم بانهم لا يحتج بهم ويجاب عنه باجوبة احدها
انهم رووها ليعرفوها وبينوا ضعفها لئلا يلتبس في وقت عليهم او على غيرهم او يتشككوا
في صحتها الثاني ان الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به او يستشهد ولا يحتج به على انفراده
الثالث ان روايات الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز اهل
الحفظ والاتقان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم وبهذا احتج سفيان
الثوري حين نهى عن الرواية عن الكلبي فقيل له انت تروي عنه فقال انا اعرف صدقه
من كذبه انتهى فعلم من هذا ان الاخذ من ضعيف جائز لمن يميز بين قوي وضعيف فنقل
عن كشف الظنون جائز لانا نعرف صدقه من كذبه وغثه من سمينه وصحيحه من سقيمه
وصوابه من غلطه واما الاخذ عنه من غير امتياز فلا يجوز عند من له ادنى امتياز
ويوافق ما ذكرنا ان الفقهاء جعلوا القنية والحاوي من الكتب الغير المعتبرة ومع

ذلك اجازوا النقل عنهما واخذ ما فيهما بشرط ان لا يخالف ما فيهما ما في الكتب المعتبرة ؛ واباحوا
الاعتماد على ما فيهما من المسائل اذا وافقت الاصول المعتمدة ؛ وهذا انما يحصل لمن له سعة
علم ونظر وقوة حفظ وبصر فيباح للآخذ عن مثل هذه الكتب الغير المعتبرة ؛ واما من ليس له
علم ولا فهم ولا له امتياز بين الحسن والشوم والقوم والثوم والهدهد والبوم ولا له عرفان
بصحة ما فيها وسقمها وصوابها وخطائها ومعروفها ومنكرها وجل مقصده انما هو الجمع
والترتيب والسجع في التاليف من غير التزام الصحة وتمييز الثقة عن غير الثقة ؛ فلا يحل له
النقل بكل ما فيها من دون تنبيه على ما فيها ؛ ولهذا نظائر اخر لا تخفى على ارباب التبصر
واما قوله انه لم يصرح احد من المحققين بكون كشف الظنون غير معتبر فهو عجيب لا يصدر
مثله عن لبيب متبحر ما ادري ان الكتب التي حكموا بكونها غير معتبرة ما وجه كونها غير معتبرة
ثم موجود في كشف الظنون فلا يضر ان لم يصرح به المحققون فقد علمناك غير مرة ان جهالة
حال مصنفه وجمعه لكل يابس ورطب وعدم امتيازه بين باطل وحق وكذب وصدق وصحيح
وغلط وصواب وسقط وعدم تنقيده بين القول المردود والمقبول والمطرود والمحصول
تجعل كتابه غير معتبر عند ارباب الفهم والنظر وهذا كله موجود في النسخ المطبوعة لكشف الظنون
لا يدري اهو من مؤلفه او مما كسبه الناسخون والمصححون فمع ذلك كيف يشك في كونها غير
معتبرة وكيف يجوز انتحال كل ما فيه والنقل عنه بدون التذكرة والتبصرة فان لم يصرح احد
ممن سبقني بهذا فانا اول من حكم بهذا واقيم عليه الدلائل لكل طالب وسائل واحمل النظير
على النظير واطابق بين المثيل والمثيل فلي اسوة باول من نص على كون القنية وجامع الرموز
والحاوي وغيرها من كتب الفقه الحنفي ومستدرك الحاكم وموضوعات ابن الجوزي ورسائل
[illegible] وغيرها من كتب الحديث النبوي غير معتبرة فمن انكر هذا الامر الجلي وادعى

ماهو مخالف له وخفي فليقم عليه الشواهد المعتبرة وليدع شهداءه وليناد انصاره
واعوانه فان لم يفعل ولن يفعل فليستحي دينه ولينكس راسه الى ان يقضي نحبه
ويتبع سلفه لعلك اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند اهل التعلم تعلم فان العلم
ازين للفتى من الحلة الحسناء عند التكلم ثم قال ان حرك المختفي المقدمة السادسة
ان التواريخ التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من اليقينيات الضروريات حتى يتعين
يكذب ما خالفها تيقن كذب قول القائل ان الله اتخذ شريكا او ولدا او ان السماء تحتنا وان
الارض فوقنا وان الشمس ليس بمضيء وان مكة والمدينة غير موجودة اقول حصول
اليقين من الاخبار غير متوقف على كونها متواترة بل قد تفيد المشهورة واخبار الآحاد ايضا
علما يقينيا ولحصول اليقين طرق اخر ايضا وقد يختلف حصوله باختلاف العالم والجاهل ايضا
فى نخبة الفكر وشرحه للحافظ ابن حجر وقد يقع فيها اى اخبار الآحاد ما يفيد العلم
النظري بالقرائن على المختار خلافا لمن ابى ذلك والخلاف في التحقيق لفظي فان من
جوز اطلاق العلم قيده بكونه نظريا وهو الحاصل عن الاستدلال ومن ابى الاطلاق
خص لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده ظني انتهى ثم ذكر ابن حجر انواع الخبر المحتف
بالقرائن وعد منها ما اخرجه الشيخان في صحيحيهما والمسلسل بالائمة الحفاظ والمشهور اذا كانت
له طرق متباينة ثم قال هذه الانواع التي ذكرناها لا يحصل العلم بصدق الخبر منها الا للعالم
بالحديث المتبحر فيه العارف باحوال الرواة المطلع على العلل وكون غيره لا يحصل له العلم في
ذلك لقصوره عن الاوصاف المذكورة لا ينفي حصول العلم للمتبحر المذكور انتهى **وفى** شرح العقائد
النسفية الخبر الصادق المفيد للعلم لا ينحصر في النوعين بل قد يكون خبر الله او خبر
الملك او خبر اهل الاجماع او الخبر المقرون بما يرفع احتمال الكذب كالخبر بقدوم زيد عند

تسارع قوم الى مدارة انتهى وفي مختصر ابن الحاجب الضروريات منها المشاهدات الباطنة وهي ما لا يفتقر الى
عقل كالجوع والالم ومنها الاوليات وهي ما تحصل بمجرد العقل وهي كعلمك بوجودك وان النقيضين
لا يصدق احدهما ومنها المحسوسات وهي ما يحصل بالحس ومنها التجربيات وهي ما يحصل بالعادة
ومنها المتواترات انتهى وفي شرح السعد التفتازاني لشرح المختصر العضدي التحقيق ان
كلا من الاحساس والتجربة والحدس والتواتر قد يكون كاملا يفيد القطع وقد يكون
ناقصا يفيد الظن فقط وان المشهورات منها ما هي قطعية يجب قبولها انتهى وفي شرح المختصر
العضدي اختلف في خبر الواحد العدل هل يفيد العلم اولا والمختار انه يفيد العلم بانضمام
القرائن انتهى وفيه ايضا لنا فيه انه لو اخبر ملك بموت ولد له مشرف على الموت
وانضم اليه القرائن من صراخ وجنازة وخروج المخدرات على حال منكرة غير معتادة
دون موت مثله وكذا الملك واكابر مملكته فانا نقطع بصحة ذلك الخبر ونعلم به
موت الولد نجد ذلك من انفسنا وجدانا ضروريا لا يتطرق اليه الشك واعترض عليه
بان العلم ثمه لا يحصل بالخبر بل بالقرائن كالعلم بخجل الخجل ووجل الوجل وارتضاع
الطفل اللبن من الثدي ونحوها الجواب انه حصل بالخبر بضميمة القرائن اذ لولا الخبر
لجوزنا موت شخص آخر انتهى ومثل هذه العبارات في كتب الاصلين كثيرة ولو اردنا
استيعابها وسردها لبلغت الى حد فاتر كثيرة ولكن اقتصرنا على ذلك لان العاقل
يكفيه ما ذكرنا والغافل المتعسف لا ينفعه شيء وان طولنا وبالجملة قد علمنا مما سردنا ان
للعلم الضروري طرقا مختلفة لا يختص حصوله بالاخبار المتواترة وان العلم اليقيني ليس مختصا
بالاخبار المتواترة بل قد تفيده اخبار الاحاد ايضا والمشهورة وانه قد يحصل القطع بخبر
الاحاد ونحوه للعالم الممارس فقط ولا يضر عدم حصوله للهائم المناقش فقط وبعد ذلك

نقول هذا الذي دندن به ناصرك من ان التواريخ التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من
اليقينيات الضروريات الخ باطل قطعا، ولا يفيدك نفعا، بل هو مضر لك جدا، ولنوضح
ذلك بامثلة عديدة يظهر به عليك ان نصرتك تبدلت بالمضرة الردية، وهذه
هي الرزية كل الرزية، **فمنها** انه وقع في موضع من كشف الظنون وقد تبعت في اتحافك
ان فخر الاسلام البزدوي توفي سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وهذا** كذبه جلي لكل عالم وطالب
علو وبطلانه غير خفي على كل ذي حفظ وفهم فان من طالع الهداية والتنقيح وقرء التوضيح والتلويح
واستفاد غيرها من كتب الحنفية الاصلية والفرعية، من اصحاب المائة السادسة
لهذه المائة، واطلع على ما فيها من نقل الاقوال البزدوية، مع ما يدل على تقدمهم
علم علما ضروريا انه لم يدرك عصرهم ولا يضر عدم حصول هذا العلم للجاهل الخامل، ممن
لم ينظر كتب الافاضل ولم يطالع بحار الاماثل **ومنها** انك ارخت في موضع من الاتحاف
وفات ابن عساكر الدمشقي سنة احدى وسبعين وسبعمائة **وهذا** بديهي البطلان عند
مورخي الزمان لا ريب في كذبه من له ممارسة بالكتب التاريخية، ولا يضر فيه ريب من لم يدخل
في اسواق العلوم البهية، **ومنها** انك ارخت في موضع من الاتحاف وفات الباجي سنة اربع و
سبعين وسبعمائة **وهذا** قطعي البطلان عند من مارس كتب الطبقات والتراجم فان الحديث
وشروحها التي الفها العلماء ذوو الخطر والشان ولا يقدح عدم حصوله لمن لم يرزق الاطمئنان
ومنها انك ارخت وفات الدارقطني في تصانيفك في المائة التاسعة **وهو** باطل قطعي
عند حملة كتب الشريعة ولا يقدح فيه جهل من لم يدارس الكتب الدينية، **ومنها** انك
ارخت وفات ابن رجب في المائة العاشرة وهو قطعي السقوط والغلط، ولا يقدح عدم
القطع به لمن اتصف بالخبط، **ومنها** انك ارخت وفات ابن كثير الدمشقي سنة اربع وسبعين

وستمائة وهذا غير خاف بطلانه على من مارس بكتب التاريخ التي الفت في المائة السابعة
والثامنة. ولا يقدح فيه عدم حصوله لمن لم يرزق القوة الحافظة. ومنها انك ارخت
في الاتحاف عند ذكر الحصن الحصين وفات مؤلفه سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وذكرت
بعيده انه فرغ من تاليفه سنة احدى وتسعين وتسعمائة وذكرت بعيده انه فرغ من شرحه
سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة وهذا يعلم بطلانه
كل شيخ وصبي ويقطع بكذبه كل ذكي وغبي ويشهد بسقوطه كل عالم وجاهل ويناهى
بسخافته كل فاهم وعاقل ومنها انك ارخت وفات بقي بن مخلد سنة اثنتين وسبعين
وسبعمائة وهذا بطلانه من اجلى البديهيات عند من وفق لقراءة الصحاح الستة
وغيرها من كتب الاثبات ولا يقدح خفاؤه على النائم الغافل والهائم الخامل.
ومنها انك ارخت وفات ابن ابي شيبة سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وهذا
بطلانه من القطعيات عند من قرأ الصحيحين وغيرهما من كتب الاثبات ولا يضر عدم حصوله
لمنبع الخرافات ومجمع المهملات ومنها انك ارخت وفات القضاعي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
وهذا مقطوع الكذب الخبيث عند من رزق مطالعة كتب التاريخ والحديث
ومنها انك ارخت وفات ابن الملقن سنة اربع واربعمائة وهذا بديهي كونه غلطا
عند من دخل في اسواق العلم وكان ثبتا. ولا يضر عدم حصوله عند من رزق خبطا ونال سقطا
وكان امره فرطا. وكسبه حبطا. ومنها انك نسبت تفسير سورة الطلاق من تفسير
الجلالين الى الجلال السيوطي فهو مقطوع الكذب عند كل من قرأ ديباجة الجلالين وان كان
موسوما بالصبي وموصوفا بالغوي ومنها انك ذكرت في حق الامام ابي حنيفة انه لم يرو
الا سبعة عشر حديثا وهذا مقطوع كذبه عند كل فاضل قلده او قلد غيره ولا يضر

عدم حصوله على بصيرة او عجب بصيرته ومن لم يربح في سوق العلو والفضل ولم يعرف قدره وقد ذكرنا نبذا من وجوه بطلانه في مقدمة الرعاية في حل شرح الوقاية وسيأتي ذكر نبذ منه في هذه الرسالة في مآتيه **والحاصل** ان هذه السقطات الموجودة في تصانيفك وامثالها مما سرنا دها في ابراز الغي في مفتتح هذه الرسالة ونذكر نبذا منها في خاتمة هذه الرسالة المسطورة في تاليفك لا يشك احد ممن رزق الحفظ والفهم ونال حظا من الفضل والعلم في بطلانها ولا يريب في كونها مقطوعا بكذبها فليس مثلها عند العلماء الا مثل ما يقال ان الله اتخذ شريكا او ولدا وان السماء تحتنا وان الارض فوقنا وان الشمس ليست بمضيئة وان مكة غير موجودة وان الشوكاني معتزلي عيسى وان ابن تيمية جهمي وغوي وان مصنف الهداية شافعي وان مولف التوضيح حنبلي وان آخر الصحابة موتا دفن بالهند وان آخر التابعين المنصور القنوجي وان الناصر الحنفي من تلامذة يزيد الشقي وان الحجر الاسود مركوز في مسجد دهلي وان الراد اللكهنوي له حسد وبغض بالقنوجي وان الامام الشافعي مدفون في بلدة بريلي وان عليا المرتضى درس جابر الجعفي وان شيطان الطاق تلميذ لابن تيمية الحنبلي وان الحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ للقاضي مبارك الكوفاموي وان مسلما النيسابوري تلميذ لحمد الله السنديلي وان المنصور القنوجي ووالده ذا المجد العلي من تلامذة الراد اللكنوي وان الامام احمد بن حنبل قد ادرك الزمن النبوي الى غير ذلك مما يشبه اكاذيب خرافة ويشابه اباطيل النساء الحمقاء واما من لم يوفق للتمييز بين الحق والباطل ولا الفرق بين العالم والجاهل ولم يخرج من مجالس الاراذل ولم يصاحب الاماثل ولم يطالع الكتب الدينية ولم يتعلم العلوم العقلية والنقلية ولم ياخذ حظا من الاستعداد العلمي ولم ينل نصيبا من الفهم

العقل فيتحير من هذه التقلبات ويفرق بين تلك الاكاذيب هذه الخزعبيلات

قال ناصرك المختفي المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بلا سند في كتاب التواريخ على الآخر بانه قول اكثر المورخين لا يصح عموما فانه ربما يكون في الواقع قول واحد ينقله الاكثرون الخ اقول ان لم يصح عموما فلا شبهة في صحته خصوصا فان اكثر النقاد من المورخين اذا اجمعوا على امر ولم يظهر خلافه بتصريح ناقد معتمد معتبر لا يشك في انه يرجح عند ذلك قولهم على قول غيرهم نعم اذا ظهر بوجه من الوجوه المعتبرة ان الاكثرين قد تسامحوا في هذه المقدمة يترك قولهم ويوخذ بقول غيرهم ثم قال ناصرك المختفي اذا تمهدت المقدمات فنقول الجواب عن الايرادات المذكورة على نوعين احدهما اجمالي والآخر تفصيلي اما الاجمالي فبيانه ان تعقبات المعترض المتعلقة بتاريخ المواليد والوفيات على كثرتها ترجع الى امور الاول ان هذا التاريخ مخالف لما ذكره في التاريخ الآخر والثاني انه مناقض لما ذكره صاحب الاتحاف في موضع آخر والثالث انه يقتضي ما يخالف تاريخ واقعة اخرى والرابع انه يستبعد مع لحاظ وقائع اخر وعلى كل تقدير فهو اما مطابق لما نقل عنه اولا فان كان الاول وهو الاكثر فلا تضره مخالفة التاريخ الآخر ولا مناقضة لما ذكره صاحب الاتحاف في المواضع الاخر ولا اقتضائه ما يخالف تاريخ واقعة اخرى ولا استبعاده مع لحاظ وقائع اخر فان الواجب على الناقل من حيث انه ناقل ليس الا نقل ما اراد نقله كما هو ولا يرد عليه فان كان التعقب مبنيا على انه لم يظهر انه كلام الغير فلا يكون نقلا فجوابه انا قد اثبتنا في المقدمة الثالثة ان النقل لا بد فيه من اظهار انه قول الغير ولكن هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة وكلام صاحب الاتحاف وان لم يكن فيه اظهار انه كلام الغير في بعض المقامات صريحا ولكن لا يخلو عن الاظهار الآخر فان تاريخ المواليد والوفيات مما لا يعقل بالعقل فلا بد ان يكون منقولا عن الغير

مبنيا على ان صاحب الاتحاف لما سكت عليه ولم يتكلم فيه ولم يرجح واحدا علم انه ملتزم صحته
فاكبوا عينا ان المعترض نفسه نقل الاختلاف كثيرا ولم يرجح وهذا داب قديم للعلماء كما ثبت
في المقدمة الثانية باوضح وجه فان فرق بان المعترض لم ينقل في موضعين كلاهما اختلافا
من غير ترجيح انما نقل الاختلاف اذا نقل في موضع واحد فيجاب بانه لا يحصل بهذا الفرق
فانه ان كان السكوت دالا على التزام الصحة فالموضع والموضعان والمواضع فيه سواء لا دخل
لاتحاد الموضع او تعدده في الدلالة على التزام الصحة وعدمها على ان دعوى دلالة
السكوت على التزام صحته مطالبة بالدليل فانه يحتمل ان يكون للتردد وان كان
الثاني وقليل ما هو فهو محمول على سهو الناسخ والطابع والعبو من سطور وقد ثبت
في المقدمة الرابعة انه كثير الوقوع فهو عفو ليس المواخذة به من داب المحصلين واما الجواب
التفصيلي فنكتبه قوله الخ اقول انظر ماذا تجشمك ناصرك وماذا بلقبك وسمك:
وهذا اول موضع صنفك فيه بكونك حاطب الليل غير ملتزم لصحة غير مميز بين الافراد
والعدة فلله دره وعليك شكره وتامل فيما في كلامه هذا من الخدشات بعد ما سمعت
فساد المقدمات فان هذا الجواب الاجمالي وكذا الجواب التفصيلي مبني على صحة المقدمات
التي سلفها واذ قد بينا بطلانها وعدم اعتبارها وعدم نفعها ظهر منه فساد ما بني
عليها فان الاصل اذا فسد فسد الفرع لا ياخذ به الا من عرض له الصرع واذا خبث الماء
خبث ترابه واذا خبث القوم خبث المناكح، هذا كلام اجمالي لبيان فساد هذا الجواب
الاجمالي واما التفصيلي فبينه قوله لا تقولوا ان كان الاول في جزء الاكثر فلا تضره
مخالفة التاريخ الا آخر الخ مردود بان مطابقة ما اخذت لما اخذ عنه لا يخلو من المهلكة
ولا يخرجك من المهلكة فهل يجوز من ينقل في كتابه ان ابن حجر العسقلاني كان تلميذا لابن ماجه

بقوله هكذا وجدت مكتوبا في الصحيفة ❊ وهل ينجو من يذكر ان قبر سيدنا ابراهيم الخليل في المدينة الطيبة ❊ بقوله هكذا سمعت من خليل زائر او وجدته مكتوبا في بعض الدفاتر التاريخية ❊ وهل ينجو من يكتب ان الله اتخذ شريكا وولدا او زوجة ❊ بقوله هكذا وجدت في الصحف النصرانية ❊ وهل ينجو من يسطر ان البخاري لم يرو الا خمسة احاديث وما سواه من ملحقات الزنادقة ❊ بقوله هكذا وجدت مكتوبا في كتب الملاحدة ❊ وهل ينجو من ينص على رجعة سيدنا علي بقوله هكذا ذكره جابر الجعفي ❊ وهل ينجو من يسكت بذكر ايمان فرعون اللعين بقوله هكذا ذكره ثلة من الاولين ❊ وهل ينجو من ينطق بانكار الملائكة والشياطين بقوله هكذا وجدت في تفسير سيد المنكرين ❊ وهل ينجو من يلدن بان ابا حنيفة قلب الشريعة وخالف الله والرسول بقوله هكذا ذكر الغزالي في المنخول ❊ وهل ينجو من يتفوه بان اكثر الصوفية ❊ كانوا من ارباب البدعة بقوله هكذا فهم من تلبيس ابليس لكنابي الفرج ابن الجوزي النفيس ❊ وهل ينجو من يقول ان آخر الصحابة موتا رتن الهندي بقوله هكذا ذكره بعض معتقدي ذلك الشقي ❊ وهل ينجو من يتكلم بانكار المعراج النبوي بقوله هكذا ذكر فلان الفلسفي ❊ وهل ينجو من ينكر الجنة والنار وينص على كونهما من الامور الخيالية ❊ بقوله هكذا وجدت في تفسير سيد الدهرية ❊ وهل ينجو من يتهم ان البخاري كان من المدلسين المجروحين بقوله هكذا وجدت في الاستقصاء وغيره من كتب الاماميين ❊ وهل ينجو من يسكت بذكر ان في مسند احمد وجامع الترمذي وصحيح مسلم النيسابوري موضوعات ❊ بقوله هكذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ❊ وهل ينجو من ينقل ان حديث صلوة التسبيح موضوع باتفاق جميع المحدثين بقوله هكذا ذكره ابن تيمية رئيس النقادين ❊ وهل ينجو من يقول ان نكاح المتعة حلال عند مالك المدني وان الصلوة مطلقا غير جائزة

الفرق بينه وبين ما تسطر آنفا. فان قال نعم أخذ بما يدل على خلافه من كثرة معارضاته ومخالفاته وان قال لا عد من المغفلين المتروكين وهجر كهجر من كثرت عليه رواية الشواذ والمناكير حتى استحق للترك والنكير وشبه بموذن قاض ذكر قصتهما صاحب المستطرف من كل فن مستظرف في الفصل الثامن من الباب السادس والسبعين بقوله شهد موذن يوذن من رقعة فقيل له ما تحفظ الاذان فقال سلوا القاضي فاتوه فقالوا السلام عليكم فاخرج ورقة وتصفح وقال وعليكم السلام فعذروا الموذن انتهى وعيب عليه الاقدام على صنعة التاليف التي لا يستقيم امرها الا بالحفظ والتمييز بين القوي والضعيف فان من لا حافظة له ولا متصرفة له لا يجوز له الدخول في هذه المسالك فلكل فن رجال ولكل طريق سالك وقيل له الزم اولا قراءة الادعية المأثورة لقوة الحافظة وصل صلوة الحفظ المروية في الاحاديث الثابتة. وتب الى الله من الذنوب الهالكة. والعيوب الساقطة. ثم ادخل في هذه المسالك الشريفة وتحمل هذه المحامل الثقيلة. **وما احسن** قول تلميذ وكيع الكوفي قيل انه الامام الشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي. فارشدني الى ترك المعاصي وقال اعلم بان العلم نور. ونور الله لا يعطاه عاصي. ويروى بدل الشعر الاخير وذلك ان حفظ العلم فضل. وفضل الله لا يوتى لعاصي فان قال التعارض والشطط والتناقض والغلط من اللوازم البشرية قيل له كون شيء من لوازم البشر لا يستلزم ان تكون كثرته ايضا من اللوازم البشرية. فان اللازم للشيء عبارة عما لا ينفك عن الشيء دائما وهذا في اللازم الحقيقي. او غالبا وهذا في اللازم العرفي وكثرة التهافت والتخالف والتفاوت مما ينفك عن افراد البشر غالبا لا سيما من هو من اولي العلم والخطر واعطي فهما ثاقبا وايضا يسأل عنه هل انت ملتزم لصحة ما تنقله وغيرك من نقالك الاعتماد على ما تنتحله ام مجرد النقل بدون الاعتماد على ما تسطره

فان اختار الاول أُخذ باجل وقل ونوقش بما سطر من الاغلاط، وتعقب بما كتب من الاسقاط
ولا يكفيه ان يقول هكذا في الكتاب الفلاني نقلت عنه ما نقلت من غير نظر الى صحة المباني
والمعاني، وان اختار الشق الثاني قيل له فانت حاطب الليل لا تعرف الرجل والحيل بل اسوء
حالا منه والخش مقالا منه فانت كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه
وبالجملة فتوهم ان الناقل بحو مطلقا يكون منقوله مطابقا لما انتحله عنه وان كان غلطا
بينا خيال باطل وان هو الا كظل زائل وان شئت قلت كطنين ذباب او كصرير باب وان
شئت قلت هو كنسج العنكبوت وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت وان شئت قلت هو كالركوب
على متن العمياء والخبط كخبط العشواء، ولا يتفوه به الا من هو غافل او قائل او جاهل او نائم
او من جاب الطرقات مثل جوب الهائم وجال في الحومات جولان الحائم او من هو ذو قريحة
جامدة وفطنة خامدة **وقوله** فان الواجب على الناقل من حيث انه ناقل الخ مطرود
بان كون مجرد نقل ما اراد نقله واجبا على الناقل وان كان من حيث انه ناقل مردود فان
الناقل على نوعين ناقل غرضه مجرد الاخذ والنقل كسيرة ارباب الجهل كما ينقش النقاشون و
الصواغون ويصور المصورون ويكتب المنشيون وناقل هو من ارباب العلم والفضل ينقل
ما ينقل بعد فهم المعاني ولحاظ صحة المباني، والاول وان برأ بمطابقة الحكاية للمحكي عنه لكن الثاني
لا يبرء به ولا يسمع هذا العذر منه **وما** اشتهر من ان الناقل ليس عليه الا تصحيح النقل فاحمل
فيه ضمنا : لا حقيقة كما لا يخفى على ارباب الفضل فان الغرض منه ليس الا انه لا يواخذ باثبات
الدليل على المنقول ولا يرد عليه شئ من المنوع المتعلقة بالدال والمدلول لا انه لا يواخذ بشئ
ويبرأ عن كل شئ فانه ان نقل شيئا مع الغفلة عن معناه وناقض كلامه في موضع بما قد
ابداه، لا شبهه فانه يواخذ ويعاب ويتوجه اليه الملام والعتاب ويحكم بان كسبه

يباب وصنعه خراب وفعله تباب وقوله حباب ونقله لعاب وسطوره لعاب يستحق به
العقاب لا الثواب من حين يدخل في التراب فما له عند ذلك من جواب اذا سئل عن هذا
الصنع المشبه بالذباب والقبح المشبه بقبح الذباب فقد خسر وخاب من نوقش في الحساب
بخلطه بين الخطاء والصواب وكثرة الاياب والذهاب في الكذاب واختياره شيمة
الكلاب في المشيب والشباب حتى قيل شر اهل ذا الباب أليس من وجد في كتاب ان الظهر خمس
ركعات فنقله من دون الالتفات بمعانيه أليس من وجد في سفر ان الله ليس بقادر على خلق
مثل حبيبه مطلقا فنقله من دون ان يتنبه على كونه غلطا يعاقب أليس من رأى في كتاب
ان البخاري من المجروحين فنقله من دون الاشارة الى انه قول المقدوحين بملام عند الاعلام
أليس من ابصر في دفتر ان الخلفاء الاربعة كل منهم غاصب وعدو فنقله من دون التنصيص
على انه من اقوال اهل البدعة والغلو معدودا عند الكرام في ارباب الظلام أليس من رأى
في كتاب ان ابا حنيفة لم يرو الا سبعة عشر حديثا فنقله من دون التنبه على بطلانه
وكونه قولا خبيثا مدرجا عند العظام في اللئام أليس من وجد في كتاب ان مؤلف الحصن مات
في المائة الثامنة وفرغ من تاليفه هو في المائة التاسعة وخلص شرحه له في المائة
العاشرة فنقله من دون فهم المبنى مع ظهور بطلانه عند من له ادنى قوة لفهم المعنى مغفل
عند ارباب العقل أليس من يحكم بكون الدارقطني مات في المائة التاسعة وكذلك البزدوي
من الحنفية ويقول هكذا وجدته في الكتب الفلانية معلوما بكونه من اصحاب الجهل
عند طلبة العلم والفضل أليس من يدرج في اثناء تحريراته ان نبوة النبي صلى الله عليه وسلم
ختمت بوفاته او ان رسالته لم تكن عامة ولم تبق بعد مماته ويقول هكذا وجدت مكتوبا في
مكاتيب بعض الافاضل وتسطيراته ممن يقام عليه النكير أليس من يقول في تصنيفه ان

ان ابا طالب اسلم وسلم وان الصحيح هو موته موحدا ومسلما ويقول هكذا وجد في بعض الكتب صحاح مواضع بيتها العزيز وكيطلب تحقيق هذا من رسالتي درك المآرب في شان ابي طالب وفقنا الله لتهيا بها وعفني لبدئها وقس على هذا الامثال على ما بسطنا ذلك فيما سبق على هذا المنوال وبالجملة فيجب على الناقل ان ينظر الى صحة المنقول افتاء ويبصر في استقامته معنى ويتأمل في برائته عن مخالفة العيان ومناقضة البرهان ويتفكر في سلامته عن مخالفة المباحثة عن معارضة المشاهدة ويتبصر في ان نقله افادة لا تضليل واذا ضنه لا تحميل فمن نقل بدون هذا لايرى ذا من هذا كنقل الغافل الناعس والجاهل الناقص فهو لا يبرء بمجرد المطابقة ولا يسمع منه عذر مجرد الحكاية **وقوله** ولا يرد عليه الخ ان اراد به انه لا يرد عليه ايراد على المدعي المستدل فهو صحيح لكن لا ينفعه وان اراد انه لا يرد عليه شيء من الملامة ولا يعترض له شيء من اللائمة فهو قبيح عند كل من انصف عقله **وقوله** فجوابه انا قد اثبتنا في المقدمة الثالثة الخ جوابه انا قد بينا بطلان ما مهدت في الاوراق السابقة **وقوله** هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة الخ مردود بما مر سابقا صراحة ولا ادري لم اكتفى على هذا القدر من التوسيع لم لا زاد عليه صورا اخر ليسهل عليه امر النصر والفرج الوسيع بان يقول او رمزا او تصويرا او تخيلا او توهما او ذهنا او خارجا او ذكرا او عقلا **وقوله** فان تاريخ المواليد والوفيات الخ بناء فاسد تلزم عليه عدة مفاسد فانه يستلزم ان لا يرد ايراد مطلقا على من نقل قولا من الامور النقلية وان كان غلطا وشططا لبداهة ان مثل ذلك مما لا مدخل فيه للعقل لا يقول به قائل الا على سبيل النقل والناقل لا يرد عليه شيء بلا فصل **ولعمري** كيف لم يتنبه على فساد قوله فلا بد ان يكون منقولا عن الغير مع ظهوره على كل ناطق وطير فان ذكر شيء لا يعقل بالعقل كيف يدل على انه

لا يثبت بالنقل لاحتمال ان يكون كذبا افترى به ذاكره من عند نفسه او يكون خطأ
صدر من له قلة او يكون نسيانا او سهوا عرض لشدة غفلته الى غير ذلك من الاحتمالات
الواهية، وهذا ظاهر على ارباب الافهام القاصرة ايضا فضلا عن اصحاب العقول الكاملة
ولو صح ما ذكره لم يرد شيء على الكذابين والدجالين وعلى من اختلق شيئا من الامور
النقلية وسطره فيا العجب كل العجب من مثل هذه النصرة فيها نصرة لجميع الدجاجلة وارباب
الكذبة فما اطول طيلة واهول حيلة وما اسعد جلادة وافحج جلادة لا بارك الله في ضده
دیوانہ کردہ ۱۲ — بکرہای ۱۲ — کوشش ۱۲ — بخشت ۱۲
وندّاده ووفقه الله بفهم قبائح ردّه وحفظه الله ومنصوره من جدله لدّه **وقوله**
مثل ۱۲
وان كان مبينا الخ مخدوش بان التزام صحة صاحب الاتحاف لم يؤخذ من السكوت على منقولاته
وعدم التكلم فيه وعدم الترجيح بشيء من مختلفاته بل انسب اليه ذلك من حيث ان هذه
طريقة المؤلفين وشريعة المصنفين من ارباب العلم والفضل الباعدين عن الخلل
والخذل فانهم انما يدرجون في تصانيفهم في اى فن كانت تصانيفهم ما صح ووضح وتنقح وترجح
بعد التنقيد والتحقيق والتسديد والتدقيق ويلتزمون صحة ما نقلوا ويدعون حسن ما كتبوا، و
يجيبون عما به تعقبوا، ويزيلون الخدشات عن كلامهم عند ما نوقشوا وتكون غاياتهم منه نفع عباد الله
لا تضليلهم ومقصودهم افادة خلق الله لا تغليطهم وهذا هو الواجب على جميع العلماء لاسيما
من قام منهم لتعليم الجهلاء تدريسا وتاليفا ومن ترك سيرتهم وخالف شريعتهم يعد مخالفا
للاجماع الفعلي وللشرع النبوي ومن شرى العلماء يزجرون عن التدريس والتاليف من
لم يتصف بهذا الوصف المنيف ولم يستاهل للترصيص والتاسيس ولم يقدر على التنقيح التصنيف
ولا يظن احد من الافاضل بواحد من ولي الاماثل انه غير ملتزم الصحة ولا فرق عنده
بين الثقة وغير الثقة، وغايته ليست الا مجرد تكثير اعداد التاليفات ان كان من ذلك شيء يستطاب

وغرضه ليس الا حفظ النقل من دون فهم معناه والتوجه الى مبناه والالتفات الى الفرع والاصل
وانه لا يبالي بجمع ما كان كذبا جليا وما كان حربا فريا وانه لا يتحاشى من وقوع التهافت
في كلامه ولا يحترز من التناقض في مرامه وانه ممن يحدث بكل ما يسمع ان كان باطلا او ثابتا
ويسطر كل ما يطلع وان كان عاطلا او سقيما بالتخمين فان مثل هذا ليس من دأب الفضلاء بل
هو مما يستقبحه العقلاء ولا يستحسنه الا الجهلاء يستنكره الكملاء ولا يحمده النبلاء فانظر
ايها المعترض لا زلت في فرح وسرور ما اجتنى ناصرك حيث اخرجك من عداد الاماثل
واثبت لك ما يستنكف عنه الافاضل واوقعك في دار الشرور والترح واخرجك من
دار السرور والفرح فان كان قوله لك كقولنا انك لست بملتزم الصحة بل كملتقط الحبات في
الاودية فالواجب على العلماء الكف عن مطالعة تصانيفه ومباحثة تراكيبه كما قد شهد
به درايتك في خاتمة رسالتك المسماة بتصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل
والمولد والاغلاط ليس الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة انتهى والا فاخرج هذا الذي
اتهمك بما لا يليق بك وبامثالك ** وقوله ** فيجاب بانه لا يحصل بهذا الفرق الخ عجيب ممن
اتسع باعه بلا ريب فان ذكر الاختلاف عبارة عن ان يذكر في امر اقوال مختلفة فان ظهر ترجيح لواحد
منها يذكره والا يكتفي بذكر تلك الاقوال المتعددة وهذا هو دأبي ودأب سائر العلماء في نقل
الاختلاف وليس في جوازه اختلاف ولا هو معاب عند ارباب الائتلاف واما ذكر قول
منها في موضع وثانيا في موضع وثالثا في موضع ورابعا في موضع وهكذا من دون الاشارة
الى وقوع الاختلاف فذا هو الذي يعده الفضلاء تناقضا وتهافتا ويتعقبون مرتكبه بل
في كلامك تعارضا وتساقطا فبين الصورتين بون بين وبين صنيعك وصنيعي فرق
غير عين ** وقوله ** وهذا دأب قديم للعلماء ان اراد به ان نقل الاختلاف في امر بدون

ترجيح داب قبرهم فهو صحيح غير نافع وان اراد انه صار ارتكاب داب قبورهم فهو افتراء واضح
فانه لم يزل العلماء شرقا وغربا يعدون هذا وصفا مستبشعا وصنعا مستشنعا وينادون
باعلى النداء ان من فعل مثله كثير التخليط والتغليط فليجتنب عنه اولوا الفضل من الرجال
والنساء ولم يسمع لي احدا من العلماء الناقدين فعل مثل فعلك واختار سيرتك وسار
كسيرك انا ثمين **وقوله** على ان دعوى دلالة السكوت الخ شئ عجاب بلا ارتياب فانه لو لم
يدل السكوت على التزام الصحة مطلقا ولو ظاهرا لارتفع الامان عن تاليفات علماء الشان
لا سيما من العلماء الذين يدعون انتصاب نفوسهم باحياء السنن واماتة بدع المبتدعين
ويرجون ان يلقبوا بمجدد الدين فان كل مسئلة او واقعة او رواية حديثية ذكروها
وسكتوا عليها يسري احتمال كون السكوت للتردد فيها فلا يمكن ان نجزم بانتساب امر
فقهي او حديثي او اعتقادي او تاريخي الى من نص عليه ساكتا لاحتمال ان يكون مترددا
ولعمري هذا القول ليس بادون من قول من جوز اجتماع المثلين ورفع الامان عن الحس
الصحيح من البين ومن قول العنادية والعندية واللاادرية وغيرهم من ارباب السفسطة
وقوله فهو محمول على سهو الناسخ والطابع الخ مردود بان مثل هذا العذر لا يسمع ولا ينفع
الا اذا ثبت ان مسودة المولف عارية عن هذه البلية وهذه اصحاب المطبع النظامي
والعلوي ونساخ مسودات المصنف القنوجي يحلفون ويقولون هذا افتراء علينا ونحن
براء مما نسب الينا وكل ما طبعنا ونسخنا انما هو على طبق المسودات والمبيضات التي وصلت
الينا منه ما مسخنا ولا نسخنا وما زدنا ولا نقصنا **وقوله** قد ثبت في المقدمة الخ مردود بان
كثرة وقوع مثل هذه المسامحات بالكثرة ممنوعة **وقوله** فهو عفو ان اراد به انه معفو
عند الله لكونه من لوازم البشرية وصادرا من غير تعمد فهو صحيح غير نافع وان اراد انه

عفو عند العلماء الناقدين فانا غير واضح **وليت شعري** اى خبر ودة دعتك للتشقيق والتحليق ولو الاخبار من الاول ان كل ما فى تصانيف السخاوى من الاغلاط طابقت المنقول عنه او لم تطابق كلها صادرة من ارباب النسخ والطبع من الاحوال الاول وكعله خشى من اقتدار ارباب النسخ وتخاصم ارباب الطبع **هذا ولنشرع** فى رد ما اجاب به عن ايراداتى المذكورة فى ابراز الغى مفصلا ولنعد ما سبق منا مع ما صدر منه منجما **قلت** عند سرد المسامحات والمعارضات الواقعة فى اتحاف النبلاء الاول قال فى المقصد الاول فى باب الالف الابتهاج باذكار المسافر الحاج للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفى سنة ستين وثمانمائة انتهى وهذا خطأ فان وفات السخاوى كان بعد تسعمائة ذكره فى النور السافر فى اخبار القرن العاشر وارخ وفاته سنة اثنتين وتسعمائة الخ **قال** ان صرح المختفى صاحب الاتحاف دام فيضه نقله من كشف الظنون المطبوع بمصر وان راجعته فوجدته كما نقل واظهار انه كلام الغير وان لم يكن صريحا لكن الحال دل عليه فان تاريخ الوفات مما لا يدرك بالعقل وليس هناك دليل على التزام صحة المنقول عليه ان ادعى كونه خطأ ما الدليل عليه فان كان الدليل عليه قول صاحب النور السافر وابن فهد فى خلافه فلا يستقيم فانا قد اثبتنا فى المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بغير سند فى كتب التواريخ على الآخر بانه قول اكثر المورخين لا يصح عموما فكيف يصح الترجيح بانه قول رجلين لم لا يجوز ان يكون هناك قولان وقد راجعت كشف الظنون المطبوع بلندن فوجدت عبارته هكذا المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة وفى البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للامام الشوكانى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابى بكر بن عثمان بن محمد شمس الدين السخاوى كانت وفاته فى مجاورته الاخيرة بالمدينة الشريفة فى عصر يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة ۹۰۲ انتهى وما ذكره ابن فهد **اقول** سخافته لا تخفى على ارباب

الجمي ولا تتفوه بمثله الا من امتطى الجهل وغوى واقتعد غارب الهوى ولم تتيسر له مطالعة كتب السخاوي وغيره من ذوي الفضل والعلى اذا ما علا المرء رام العلى ويقنع بالدون من كان دونا وذلك لوجوه الاول ان نقلك من كشف الظنون المطبوع بمصر كونه كذلك فيه عند ذكر الابتهاج لا يفيد شيئا من الابتهاج فانه لا يسلم احد بنقل مثل هذا الغلط وليس هذا من خصال اصحاب العلو والضبط ثم لو اورد عليك بانه من مخترعات قريحتك ولم يوجد مثله في كتب غيرك لنفعك قول ناصرك اني راجعته فوجدته كما نقل وانما كان الايراد بان هذا الذي ذكرته خطاء في الواقع فلا ينفع لدفعه نقلك من كشف الظنون في الواقع فانك لو اخذت هذا عن الف كتاب حكم بان كلا من مؤلفيهم وقع في الخطاء البحث وانت ايضا بتقليدك من غير تثبت الثاني ان دلالة الحال التي ذكرها الناصر على كون ما ذكرته منقولا من الذخائر مستنكر عند ارباب البصائر فانه يلزم عليه ان يعد كل ما لا دخل فيه للعقل وان تفوه به ارباب الجهل او من يوسم بكثرة الخطاء والتلقب بالمغفل من المنقول ويدفع ايراده بانه لا يرد شئ على الناقل والمنقول والتزام هذا لا يصدر الا عن الجهول الغفول فمن صرح في كتاب له في فقه ان فرض الظهر خمس ركعات يلزم بمقتضى ما ذكرت ان لا يتعقب عليه بكونه من السقطات لانه مما لا دخل فيه للعقل فيدل ذلك على انه نقل والناقل لا يرد عليه شئ ولا يطلب منه شئ سوى تصحيح النقل وهذه مسامحات صاحب الهداية قد تعقب بها شراحها وجمعتها في مقدمتها ومسامحات جمع من الفقهاء الشافعية قد تعقبهم بها النووي وجمعها في كتابه تهذيب الاسماء واللغات واكثرها مما لا دخل فيه للعقل فيلزم على ما ذكرت من دلالة الحال على النقل ان تكون تعقباتهم من الحركات الباطلات هذا والله لا يقول به احد من العقلاء فضلا عن الفضلاء الثالث ان هذا الذي ذكره ناصرك انه ليس هناك

دليل على التزام صحة المنقول تعجب منه ارباب العقول فان التزام الصحة مما دل على جلالته وعلو

ومن لا يلتزم الصحة في منقولاته لا يعد في زمرة العلماء وان اشتهر بكثرة مجموعاته فان العالم

كالملح في الطعام اذا فسد الطعام فبشئ كلامه يصلح الانام ولنعم ما قيل به بالملح يصلح ما يخشى

تغيره فكيف بالملح ان حلت به الغير فاختر ايهما المتصوابه امرين فمن ابتلي ببليتين اختار اهون

الحصلتين وكل عاقل يعلم ان اقرار وقوع الغلط من الثقات وزلة القدم والندم عليه والتوبة

منه اهون من انكار التزام الصحة فان انكاره بالوصف يجعل الثقة غير ثقة ويجعل مسموع الخلائق

مثل الخلائق عن جميع الخلائق والذي لا شبهة فيه ان كلا من ابن وزبهان مؤلف النور السافر فضل

علما وفضيلة من مؤلف كشف الظنون لذلك وجد في تحريراته مناقضات ومعارضات وكيف

لا يكون قولهما في تاريخ وفات السخاوي ارجح على قوله فان من مرجحات قول على قول كون قائله زائدا

بالنسبة الى غيره الخامس ان كثرة العدد من جملة المرجحات عند الاثبات كما ذكرته

في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة وكيف لا يكون قول اثنين مع جلالتهما

مرجحا على قول واحد ممن لم يبلغ درجتهما السادس ان صاحب كشف الظنون ارخ وفات السخاوي

في مواضع من كتابه موافقا لغيره فكيف لا يكون هذا القول مرجحا على قول تفرد به مخالفا

لغيره ولنفسه السابع ان صاحب كشف الظنون وان جمع في كتابه هذا واوعى واستوعب

بكتابه هذا جمع من ارباب النهى لكن لا يدرى هل كان من فرسان هذا الميدان ام لا وهل كانت له

مهارة في هذا الشان ام لا وابن وزبهان وصاحب النور السافر مهارتهما ثابتة في الدفاتر

فكيف لا يرجح قولهما على قوله عند الاكابر الثامن انه قد وافق ابن وزبهان وصاحب النور السافر في

جمع من الاكابر منهم الشوكاني على ما نقلته انت من كتابه بل كل من ارخ وفات السخاوي في

تاليفه ارخه بعد تسعمائة فكيف لا يرجح هذا على تلك المغالطة التاسع ان نسخ كشف الظنون

عند ذكره الابتهاج مختلفة فوجد في بعضها ما ذكرته الجماعة كما ذكرته انت من المطبوع
بلندن فمع ذلك التردد في كونه مرجحا ليس مستحق العاشر ان قول ناصرك كونه خطأ
ما الدليل عليه اجاب بانك سقطت على الخبير وسالت عن البصير وتستفسر عن بحر لا ساحل له
بحمد الله جل جلاله يا قادح النار بالزناد وطالب الجمر في الرماد دع عنك شكا وخذ يقينا
واقتبس النار من فؤادي قلت لك ادلة قطعية على ان ما صدر من الصديق القنوجي من
ان السخاوي مات سنة ستين بعد ثمانمائة خطأ بالبداهة يعرفه كل غبي وغوي وما احسن
قول من اجاد فاحسن سه اذا جاء موسى والقى العصا فقد بطل السحر والساحر الاول ان
السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المصري مؤلف الابتهاج وفتح المغيث شرح الفية الحديث
والمقاصد الحسنة وغيرها من التاليف المستحسنة ذكر بنفسه في كتاب الضوء اللامع في اعيان
القرن التاسع في ترجمة آدم بن سعد الكيلاني نزيل مكة مات في ذي القعدة سنة سبع وستين
انتهى اي بعد ثمانمائة فانه يذكر فيه في تواريخ الوفيات عدد السنين الزائدة على المائات ويريد
ذلك الى دم مع ثمانمائة بقرينة ان موضوع كتابه هذا ذكر تراجم من مات بعد ثمانمائة الى
اول المائة العاشرة وقد نص على هذا هو بنفسه في ديباجته فاحفظ هذا الثاني انه قال في
ترجمة آدم بن سعيد الحنبلي الحنفي مات في ليلة الاربعاء خامس ذي الحجة سنة سبع وثمانين
وصلي عليه من الغد ودفن بالمعلاة انتهى الثالث انه قال في ترجمة ابراهيم بن ابراهيم البصري
رايته بها اي بمكة سنة ثلاث وتسعين مات في رمضان سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع
انه قال في ترجمة ابراهيم المقدسي النابلسي الحنبلي عرض على الخرقي وقرأ على بعض البخاري كل ذلك
في سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري ولد بعد ستين وثمانمائة
انتهى السادس انه قال في ترجمة ابراهيم النووي الدمشقي الشافعي مات تقريبا سنة

خمس وثمانين بدمشق انتهى السابع انه قال في ترجمة ابراهيم اللخمي الشهير بابن المبلق الشافعي مات في سنة سبع وستين ثامن عشر شعبان انتهى الثامن انه قال في ترجمة ابراهيم الد... الحنفي مات في ليلة الجمعة في رمضان سنة اربع وتسعين بدمشق انتهى التاسع انه قال في ترجمة ابراهيم العجلوني المقدسي الشافعي مات سنة خمس وثمانين انتهى العاشر انه قال في ترجمة ابراهيم الدمشقي الشافعي مات في العشر الثاني من شوال سنة ثمان وثمانين انتهى الحادي عشر انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري المالكي مات سنة ثمان وستين انتهى الثاني عشر انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري مات تقريبا من سنة ثمانين انتهى الثالث عشر انه قال في ترجمة ابراهيم الحلبي المصري مات سنة اثنتين وستين او التي قبلها انتهى الرابع عشر انه قال في ترجمة ابراهيم الطباطبي الشافعي مات بها اي بمكة ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة ثلاث وستين انتهى الخامس عشر انه قال في ترجمة ابراهيم الرقي الشافعي اقام على طريقة حميدة من الطواف والصلوة وكثرة التلاوة الى ان ادركه اجله وهو محرم عشية عرفة سنة ار... وثمانين انتهى السادس عشر انه قال في ترجمة ابراهيم الخليلي الداري وكان حيا بعد ثلاث وتسعين انتهى السابع عشر انه قال في ترجمة البرهان ابراهيم القاهري مات في ربيع الاول سنة ست وستين انتهى الثامن عشر انه قال في ترجمة ابراهيم الكناني العسقلاني الشافعي مات سنة احدى وسبعين انتهى التاسع عشر انه قال في ترجمة ابراهيم السويفي القاهري مات في شوال سنة ثلاث وستين انتهى العشرون انه قال في ترجمة ابراهيم التونسي مات في رمضان سنة ثمانين انتهى الحادي والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم الباعوني مات سنة سبعين انتهى الثاني والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم الحنفي الشهير بابن القطب مات في جمادى الثاني سنة ثمان وتسعين انتهى الثالث والعشرون انه قال

في ترجمة ابراهيم الحلبي مات سنة احدى وثمانين انتهى الرابع والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم العينوسي النابلسي الحنفي مات سنة اربع وستين انتهى الخامس والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم الرهاوي هو في سنة ثمان وتسعين انتهى السادس والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم المناوي الشهير بابن عليبة مات سنة خمس وسبعين ودفن بالمعلاة انتهى السابع والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم الخالدي المخزومي مات سنة تسع وستين انتهى الثامن والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم الحلبي الشهير بابن الملبي لد سابع عشر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة انتهى التاسع والعشرون انه قال في ترجمة ايضا لا زمني من سنة خمس وتسعين وثمانمائة انتهى الثلثون انه قال في ترجمة تلميذه ابراهيم الكركي المالكي مات في اول سنة ثلث وتسعين انتهى الحادي والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم السعدي الشهير بابن قوقب مات يوم الثلثاء سادس عشر ربيع الثاني سنة ثلث وتسعين ببلد الخليل وصلينا عليه صلوة الغائب بعد الجمعة تاسع عشر شعبان بمكة انتهى الثاني والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم المشهور بابن القطان رأيته يصفد سنة ست وتسعين بتعاطيه الكيميا انتهى الثالث والثلثون انه ذكر في ترجمة البرهان ابراهيم الكركي القاهري الحنفي المتوفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بعض وقائعه الواقعة سنة خمس وتسعين وسنة ثمان وتسعين بعد ثمانمائة الرابع والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم الزرعي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى الخامس والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري الشهير بابن الجيعان مات سنة اربع وستين انتهى السادس والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم الدمشقي ابتنى بمكة دارا بالقرب من جادعه ثم عاد بعد موت عمه

تقليل حج سنة ثمان وتسعين ثم رجع من اركب في عاد في التي بعدها انتهى السابع والثلثون
انه قال في ترجمة ابراهيم السلسيلي لقيني بمكة سنة ست وثمانين انتهى الثامن والثلثون
انه قال في ترجمة ابراهيم الكماني الشهير بابن جماعة مات في اخر صفر سنة اثنتين وسبعين انتهى
التاسع والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم التريتسي المغربي مات باسكندرية في
اواخر رجب سنة ثمانين انتهى الاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم المرشدي المكي الحنفي مات
عاشر صفر سنة سبع وسبعين انتهى الحادي والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم الغ
مات سنة سبع وستين انتهى الثاني والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم الايجي الشافعي
ولد بمكة سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم
بن ابي مدين سمع مني المسلسل في شوال سنة اثنتين وتسعين انتهى الرابع والاربعون انه
قال في ترجمة ابراهيم القاهري مات قريب التسعين انتهى الخامس والاربعون انه قال في
ترجمة ابراهيم الصالحي الحنفي حج في سنة ثلاث وتسعين انتهى السادس والاربعون
انه قال في ترجمة ابي الصفا ابراهيم المقدسي مات سنة سبع وثمانين انتهى السابع
والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم المصري الشهير بابن بركة حج في سنة تسع وسبعين
انتهى الثامن والاربعون انه قال في ترجمته مات سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع
والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم القادري مات سنة ثمانين انتهى الخمسون
انه قال في ترجمة ابراهيم الزهري مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الحادي والخمسون
انه قال في ترجمة ابراهيم الموسكي لقيني بمكة سنة اربع وتسعين فقرء علي من المبوع
من صحيح البخاري الى الصيد والذبائح وسمع بقراءة باقيه انتهى الثاني والخمسون
انه قال في ترجمته مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والخمسون انه قال في

ترجمة ابراهيم ابن التلواني مات سنة سبع وتسعين انتهى الرابع والخمسون ٥٤ انه قال في ترجمة ابراهيم المتبولي مات سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والخمسون ٥٥ انه قال في ترجمة ابراهيم الزمزمي مات سنة اربع وستين بمكة انتهى السادس والخمسون ٥٦ انه قال في ترجمة ابراهيم الانصاري قدم القاهرة سنة سبع وثمانين انتهى السابع والخمسون ٥٧ انه قال في ترجمة ابراهيم الشهير بابن ظهيرة مات سنة احدى وتسعين انتهى الثامن والخمسون ٥٨ انه قال في ترجمة ابراهيم النابتي كانت وفاته سنة ست وسبعين انتهى التاسع والخمسون ٥٩ انه قال في ترجمة ابراهيم الشرعبي حج غير مرة ثم مات بها سنة ست وتسعين انتهى الستون ٦٠ انه قال في ترجمة ابراهيم العقبي مات بالطاعون في سنة احدى وسبعين انتهى الحادي والستون ٦١ انه قال في ترجمة ابراهيم بن جعمان اليمني مات سنة سبع وتسعين صلينا عليه صلوة الغائب بمكة انتهى الثاني والستون ٦٢ انه قال في ترجمة ابراهيم الدهلي كتب عنه النجم بن فهد في سنة ثمان وستين قصائد انتهى الثالث والستون ٦٣ انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري الشهير بابن فقيه الشافعية مات سنة ثمان وثمانين انتهى الرابع والستون ٦٤ انه قال في ترجمة ابراهيم الخجندي المدني مات في جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس والستون ٦٥ انه قال في ترجمة ابراهيم الشهير بالخص مات سنة اربع وسبعين انتهى السادس والستون ٦٦ انه قال في ترجمة ابراهيم التيني مات سنة ست وثمانين انتهى السابع والستون ٦٧ انه قال في ترجمة ابراهيم اليافعي المتوفي سنة تسع وتسعمائة سمع علي في سنة سبع تسعين انتهى الثامن والستون ٦٨ انه قال في ترجمة ابراهيم الدمشقي الشهير بابن المعتمد المتوفي سنة اثنتين وتسعمائة قدم القاهرة في سنة خمس وتسعين انتهى التاسع والستون ٦٩ انه قال في ترجمة ابراهيم اليوسفي مات بعد سنة تسع وستين بيسير انتهى السبعون انه قال في ترجمة ابراهيم الانباسي

القاهری المتوفی سنة خمس وثلاثین وتسعمائة حج فی سنة اثنتین وثمانین انتهی الحادی والسبعون
انه قال فی ترجمة ابراهیم الدفوی مات سنة سبع وسبعین انتهی الثانی والسبعون انه
قال فی ترجمة ابراهیم القبیبانی حج فی موسم سنة خمس وتسعین وجاور التی بعدها وتصدی غیره
وکتبت له اجازة انتهی الثالث والسبعون انه قال فی ترجمة ابراهیم الشهیر بابن العریف
مات سنة ست وسبعین انتهی الرابع والسبعون انه قال فی ترجمة ابراهیم البرهمتوشی
مات سنة احدی وثمانین انتهی الخامس والسبعون انه قال فی ترجمة ابراهیم الرامینی الماردینی
الشهیر بابن مفلح مات سنة اربع وثمانین انتهی السادس والسبعون انه قال فی ترجمة ابراهیم الحاذی
فاضل من ادباء صنعاء الموجودین بها بعد سبعین وثمانمائة انتهی السابع والسبعون
انه قال فی ترجمة ابراهیم ابن الاشقر مات سنة ثلاث وستین انتهی الثامن والسبعون
انه قال فی ترجمة ابراهیم الرفاعی مات سنة احدی وستین انتهی التاسع والسبعون انه قال فی
ترجمة ابراهیم اللقانی مات سنة ست وتسعین انتهی الثمانون انه قال فی ترجمة ابراهیم النویری مات
سنة ثلاث وستین انتهی الحادی والثمانون انه قال فی ترجمة ابراهیم بن القطب مات سنة
احدی وستین انتهی الحادی والثمانون انه قال فی ترجمة ابراهیم السقا مات بمکة سنة اربع وسبعین انتهی
الثانی والثمانون انه قال فی ترجمة ابراهیم الاقصرائی المتوفی سنة ثمان وتسعمائة جاور
بمکة غیر مرة منها فی سنة ثلاث وتسعین انتهی الثالث والثمانون قوله فی ترجمة قدارس
بلده فی رجب سنة خمس وتسعین فعرض علی بعض النووی فی الجمع لابن الساعاتی انتهی الرابع
والثمانون قوله فی ترجمته ثم انه جاور فی سنة ثمان وتسعین وکان یتصدی بالسلام فی
الخامس والثمانون قوله فی ترجمة ابراهیم الحموی سافر وولده وعیالهما الی مکة فی
سنة ثمان وتسعین فادرکته منیته انتهی السادس والثمانون قوله فی ترجمة ابراهیم

الشيرازي مات سنة اربع وسبعين انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم

بن موسى بن ابي بكر بن علي الطرابلسي الحنفي نزيل القاهرة مولف الاسعاف في حكم الاوقاف ومواهب

الرحمن في شرحه البرهان المتوفي بالقاهرة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة سمع على شارح

معاني الاثار والاثار لمحمد بن الحسن وغيرهما وعلق على بعض التاليف وهو فاضل ساكن دين

ممن حضر بعد في اثناء سنة اربع وتسعين انتهى الثامن والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم

البدري مات في رجب سنة خمس وتسعين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم بن

بنت الملكي مات في ليلة سابع جمادي الاولى سنة خمس وتسعين انتهى التسعون قوله في

ترجمة ابراهيم البلبيسي مات سنة اثنتين وستين انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم

النحوي مات سنة خمس وسبعين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم السطوحي مات سنة

ثلاث وستين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم السيرواني مات سنة اربع وستين انتهى

الرابع والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الشامي مات بمكة سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس

والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الغنام مات سنة سبعين انتهى السادس والتسعون قوله

في ترجمة ابراهيم الحاج مات في سنة سبع وستين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة

احمد النابلسي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة احمد الاخ

مات سنة ثمان وسبعين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة احمد الخانكي مات سنة

احدى وسبعين انتهى المائة قوله في ترجمة احمد العقيبي مات سنة خمس وتسعين انتهى الحادي

بعد المائة قوله في ترجمة احمد المحلي المتوفي سنة خمس وعشرين بعد ثمانمائة كان له ولد

اسمه شمس الدين محمد ولمحمد ابن اسمه عبد القادر مات سنة ست وتسعين انتهى الثاني بعد

المائة قوله في ترجمة احمد النابلسي ابن الدرويش مات سنة ست وستين انتهى الثالث

بعد المائة قوله فی ترجمة احمد القليوبی مات سنة ثمان وستين انتهى [١٠٤] الرابع بعد المائة قوله فی ترجمة
احمد الصيرفی كتب عنى فی الامالی وغيرها وحصل القول البديع وارتياح الاكباد واشياء من تصانيفی
مات سنة اثنتين وتسعين انتهى [١٠٥] الخامس بعد المائة قوله فی ترجمة احمد البصری سمع على كثير
سنة اثنتين وسبعين انتهى [١٠٦] السادس بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الصحراوی مات سنة تسع وثمانين
انتهى [١٠٧] السابع بعد المائة قوله فی ترجمة احمد المكی ولد يوم الجمعة عاشر ذی الحجة سنة خمس
وسبعين وثمانمائة انتهى [١٠٨] الثامن بعد المائة قوله فی ترجمة ابن خرداحمد الحلبی مات سنة
اربع وثمانين انتهى [١٠٩] التاسع بعد المائة قوله فی ترجمة احمد النابلسی مات قبل التسعين انتهى
[١١٠] العاشر بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الاسيوطی مات فی صفر سنة احدی وتسعين انتهى
[١١١] الحادی عشر بعد المائة قوله فی ترجمة احمد القمصی مات سنة خمس وسبعين انتهى [١١٢] الثانی عشر
بعد المائة قوله فی ترجمة احمد القاهری حج فی سنة ثمان وثمانين انتهى [١١٣] الثالث عشر بعد المائة
قوله فی ترجمة احمد الشرجی مات سنة ثلاث وتسعين انتهى [١١٤] الرابع عشر بعد المائة قوله فی
ترجمة احمد الربيعی المتوفی سنة خمس عشرة وتسعمائة قدم القاهرة سنة ثمان وثمانين انتهى [١١٥] الخامس عشر
بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الجديدی مات بدمياط سنة ثمان وثمانين انتهى [١١٦] السادس
عشر بعد المائة قوله فی ترجمة احمد المقسی مات سنة ثمان وثمانين انتهى [١١٧] السابع عشر بعد المائة
قوله فی ترجمة احمد البرنسی المالكی الشهير بزروق لقينی بمكة سنة اربع وثمانين انتهى [١١٨] الثامن
عشر قوله فی ترجمة احمد الديسطی مات سنة ثمان وتسعين انتهى [١١٩] التاسع عشر قوله
فی ترجمة احمد العجمی مات بدمشق سنة خمس وستين انتهى [١٢٠] العشرون بعد المائة قوله فی
ترجمة احمد بن الضياء مات سنة سبع وستين انتهى [١٢١] الحادی والعشرون
قوله فی ترجمة احمد بن اسد مات سنة اثنتين وسبعين انتهى [١٢٢] الثانی والعشرون

قوله فی ترجمة احمد بن ابی السعود وصل المدینة سنة ثمان و ستین انتهی الثالث و العشرون[۱۲۳]

قوله فی ترجمة احمد الجوهری مات سنة ثلاث وتسعین انتهی الرابع و العشرون[۱۲۴] قوله فی

ترجمة احمد الابشیطی مات تاسع رمضان سنة ثلاث و ثمانین انتهی الخامس و العشرون[۱۲۵]

قوله فی ترجمة احمد القاهری الشهیر بابن الصائغ المتوفی سنة اربعین بعد تسعمائة قد حج

سنة ست وتسعین انتهی السادس و العشرون[۱۲۶] قوله فی ترجمة احمد الکورانی مات فی

اواخر رجب سنة ثلاث وتسعین انتهی السابع و العشرون[۱۲۷] قوله فی ترجمة احمد القرشی

مات سنة سبعین انتهی الثامن و العشرون[۱۲۸] قوله فی ترجمة احمد الانیال مات سنة ثلاث

وتسعین انتهی التاسع والعشرون[۱۲۹] قوله فی ترجمة احمد الکرضی هو ممن اخذ عنی بمکة سنة

اربع وتسعین انتهی الثلثون[۱۳۰] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الصیرفی مات سنة اربع

وثمانین انتهی الحادی و الثلثون[۱۳۱] قوله فی ترجمة احمد المرعشی مات سنة اثنتین و سبعین

انتهی الثانی و الثلثون[۱۳۲] قوله ترجمة احمد الطولونی مات سنة اربع وسبعین انتهی الثالث[۱۳۳]

و الثلثون قوله فی ترجمة احمد البابی مات سنة اربع وثمانین انتهی الرابع و الثلثون[۱۳۴]

قوله فی ترجمة احمد المیدومی مات سنة ثمان و ستین انتهی الخامس و الثلثون[۱۳۵] قوله فی ترجمة

احمد الحبیشی المتوفی بعد سنة اثنتین و عشر بعد تسعمائة جاور بمکة ولازمنی فی السماع

هناک حین المجاورة الثالثة بعد الثمانین انتهی السادس و الثلثون[۱۳۶] قوله فی ترجمة

احمد الحموی مات قریبا من سنة ثمانین انتهی السابع و الثلثون[۱۳۷] قوله فی ترجمة احمد

بن تانی بک احد تلامذته ولد فی شعبان سنة ثلاث وستین و ثمانمائة انتهی الثامن[۱۳۸]

و الثلثون قوله فی ترجمة احمد الصنهاجی حج غیر مرة الثانیة فی سنة احدی و ثمانین

وجاور التی تلیها وکذا فی سنة ثمان و ثمانین الی موسم سنة اربع و ستین انتهی التاسع[۱۳۹]

والثلثون قوله فى ترجمة احمد الدماطى مات سنة تسعين انتهى الاربعون بعد المائة قوله
فى ترجمة احمد الجاذانى ولد سنة اربع وستين انتهى الحادى والاربعون قوله فى ترجمة احمد
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثانى والاربعون قوله فى ترجمة احمد الازهرى مات سنة
تسع ثمانين انتهى الثالث والاربعون قوله فى ترجمة المرحومى حج فى سنة ثلاث تسعين انتهى
الرابع والاربعون قوله فى ترجمة احمد الدمشقى الشهير بابن اللبودى مات سنة ست وتسعين
انتهى الخامس والاربعون قوله فى ترجمة احمد البرجانى ولد سنة تسع وثمانين وثمانمائة
السادس والاربعون قوله فى ترجمة احمد الجوزى مات بها سنة ست وتسعين انتهى
السابع والاربعون قوله فى ترجمة احمد البيجورى حج فى سنة ست وتسعين انتهى الثامن
والاربعون قوله فى ترجمة مات سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والاربعون قوله فى ترجمة
احمد بن رمضان ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة ومات قريب الثمانين انتهى الخمسون
بعد المائة قوله فى ترجمة احمد التلمسانى هو حى فى سنة تسعين انتهى الحادى والخمسون
قوله فى ترجمة احمد الكنانى المتوفى سنة ثلاثين بعد تسعمائة ولد فى حدود ستين
وثمانمائة وقدم القاهرة سنة تسع وثمانين وانشد من لفظه قصيدتين فى التحريض على السيل
الواقع بمكة والمدينة انتهى الثانى والخمسون قوله فى ترجمة احمد بن سنون مات بغزة
سنة احدى وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله فى ترجمة احمد بن شعبان مات سنة
اثنتين وثمانين انتهى الرابع والخمسون قوله فى ترجمة احمد الاسنائى مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى الخامس والخمسون قوله فى ترجمة احمد العامرى الرملى مات فى رمضان سنة
سبع وسبعين انتهى السادس والخمسون قوله فى ترجمة احمد بن حرمى مات سنة
خمس وسبعين انتهى السابع والخمسون قوله فى ترجمة احمد الصالحى ولد تقريبا سنة خمس

وسبعمائة ومات بسنة اربع وستين وثمانمائة انتهى الثامن والخمسون[١٥٨] قوله في ترجمة احمد
بن عبد الرحمن الشهير بابن الجيعان مات سنة ثمان وثمانين انتهى التاسع والخمسون[١٥٩] قوله في
ترجمة السيد نور الدين احمد بن عبد الرحمن الايجي بعد ما ارخ ولادته سنة اربع وعشرين
وثمانمائة قد رأيته بمكة حين قدومه في موسم ثلاث وتسعين انتهى الستون[١٦٠] بعد المائة
قوله في ترجمته كانت منيته بمكة سنة خمس وتسعين انتهى الحادي والستون[١٦١] قوله في
ترجمة الشهير بابن قاضي عجلون مات سنة احدى وستين انتهى الثاني والستون[١٦٢] قوله في
ترجمة احمد التلعفري المتوفى سنة اثنتي عشرة وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اثنين
واربعين وثمانمائة انه وصل مكة سنة ثمان وتسعين وتكرر الاجتماع معه انتهى الثالث[١٦٣]
والستون قوله في ترجمة حفيد العيني الشهاب احمد بن عبد الرحيم بن القاضي بدر الدين
العيني الحنفي المتوفى سنة ثمان بعد تسعمائة حج في موسم سنة تسع وتسعين انتهى الرابع والستون[١٦٤]
قوله في ترجمة احمد الجوجري جاور بمكة سنة ثلاث وتسعين انتهى الخامس والستون[١٦٥] قوله في
ترجمة احمد المحبوبي مات سنة ثمان وستين انتهى السادس والستون[١٦٦] قوله في ترجمة احمد
الشاوي مات سنة اربع وثمانين انتهى السابع والستون[١٦٧] قوله في ترجمة احمد بن عبد القوي مات
بمكة سنة احدى وستين انتهى الثامن والستون[١٦٨] قوله في ترجمة احمد الشهير بابن عبادة سافر لمكة
فجاور بها الى ان مات سنة احدى وتسعين انتهى التاسع والستون[١٦٩] قوله في ترجمة احمد
بن عبد الله الشهير بابن الموفق مات سنة ست وتسعين انتهى السبعون[١٧٠] بعد المائة
قوله في ترجمة احمد البصري المكي هو الآن سنة ثلاث وتسعين بقيد الحياة انتهى الحادي
والسبعون[١٧١] قوله في ترجمة احمد الكناني مات سنة احدى وثمانين انتهى الثاني والسبعون[١٧٢]
قوله في ترجمة احمد القلعي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثالث والسبعون[١٧٣] قوله في

ترجمة احمد بن عبيد السخي مات سنة خمس وثمانين انتهى الرابع والسبعون قوله في ترجمة احمد بن عطية المكي ولد سنة تسع وسبعين وثمانمائة وعرض على قبل بلوغه او معه سنة ثلاث وتسعين انتهى الخامس والسبعون قوله في ترجمة احمد المناوي مات سنة سبع وستين انتهى السادس والسبعون قوله في ترجمة احمد الشيشني المتوفى سنة تسع عشر وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اربع واربعين وثمانمائة انه عمل مولدا سنة اربع وتسعين انتهى السابع والسبعون قوله في ترجمة احمد المترلي بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة حج سنة اربع وسبعين انتهى الثامن والسبعون قوله في ترجمة ثم انه سافر في البحر وطلع منه لجدة من سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة احمد الداري مات سنة اثنتين وستين انتهى الثمانون بعد المائة قوله في ترجمة احمد الشارمساحي مات سنة خمس وستين انتهى الحادي والثمانون قوله في ترجمة احمد العبادي مات سنة ثمانين انتهى الثاني والثمانون قوله في ترجمة احمد الاميوطي الشهير بابن الاشموني مات بحلب سنة تسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمة احمد صهر القلقشندي مات سنة ثمانين انتهى الرابع والثمانون قوله في ترجمة احمد البرسي قدم القاهرة غير مرة منها في سنة ثمانين واخذ عني بقراءته وسماعا اشياء انتهى الخامس والثمانون قوله في ترجمة احمد التتائي مات سنة ثلاث وستين انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة احمد الفاكهي المتوفى سنة ست وثلاثين وتسعمائة ولد في شعبان سنة ثمان وستين وثمانمائة بمكة انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة احمد بن علي المحرى المكي مات سنة خمس وستين انتهى الثامن والثمانون قوله في ترجمة احمد السكندري مات سنة احدى وسبعين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة ابن الشحام احمد الحلبي ما بين الحمد

سنة اربع وستين انتهى التسعون[١٩٠] بعد المائة قوله في ترجمة احمد الدماصي البولاقي مات سنة اثنتين
وستين انتهى الحادي والتسعون[١٩١] قوله في ترجمة احمد الدكواني الحموي اجتمع بي في سنة خمس وتسعين الخ
الثاني والتسعون[١٩٢] قوله في ترجمة احمد العاقل مات سنة اربع وستين انتهى الثالث والتسعون[١٩٣]
قوله في ترجمة احمد السباك ولد في حلب في خمس وثلاثين وثمانمائة ومات في سنة سبع وثمانين انتهى
الرابع والتسعون[١٩٤] قوله في ترجمة احمد الخليلي مات سنة خمس وتسعين انتهى الخامس والتسعون
قوله في ترجمة احمد العميري مات سنة تسعين انتهى السادس والتسعون[١٩٦] قوله في ترجمة احمد الخوارزمي
مات سنة ثمان وستين انتهى السابع والتسعون[١٩٧] قوله في ترجمة احمد القلعي مات وقد
قارب السبعين او جازها سنة سبع وسبعين وثمانمائة انتهى الثامن والتسعون[١٩٨] قوله
في ترجمة احمد بن مبارك شاه مات سنة اثنتي وستين انتهى التاسع والتسعون[١٩٩]
قوله في ترجمة ابن زرعة احمد البيجوري القاهري دخل اسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط
ودرس فدمه بها من سنة احدى وستين انتهى الموفي للمائتين[٢٠٠] قوله في ترجمة احمد الخجندي
مات بالقاهرة سنة احدى وثمانين انتهى الحادي بعد المائتين[٢٠١] قوله في ترجمة احمد القرشي
المكي ولد سنة اثنتين وثمانين انتهى الثاني قوله في ترجمة احمد المحلي مات سنة اثنتين و
ثمانين انتهى الثالث[٢٠٣] قوله في ترجمة الابيادي مات سنة ست وتسعين انتهى الرابع[٢٠٤] قوله في
ترجمة احمد الدمشقي الشهير بابن ابي مدين ولد في سنة ستين وثمانمائة انتهى الخامس[٢٠٥]
قوله في ترجمة احمد الزفتاوي مات سنة احدى وستين انتهى السادس[٢٠٦] قوله في ترجمة
احمد بن ابي جعفر الحلبي مات باسكندرية في اواخر سنة سبع وثمانين انتهى السابع[٢٠٧] قوله
في ترجمة احمد الحرازي المكي الحنفي المتوفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة انه قدم القاهرة
سنة خمس وتسعين ثم عاد لمكة في موسمها انتهى الثامن[٢٠٨] قوله في ترجمة ابن المهندس

احمد القاهری مات سنة سبع وسبعين انتهى التاسع [209] قوله فى ترجمة احمد بن اصيل مات سنة
ست وتسعين انتهى العاشر [210] بعد المائتين قوله فى ترجمة احمد الطوخى مات بسنة تسعين انتهى
الحادى [211] عشر قوله فى ترجمة احمد السكندرى مات سنة سبع وتسعين انتهى الثانى [212] عشر
قوله فى ترجمة ابن اربن احمد المتوفى سنة اثنتين وعشرين بعد تسعمائة قدم القاهرة
فى سنة خمس وتسعين انتهى الثالث [213] عشر قوله فى ترجمة احمد الضرير كف بصره فى سنة
ثلاث وسبعين انتهى الرابع [214] عشر قوله فى ترجمة احمد البغدادى مات فى اول سنة اثنتى
وثمانين انتهى الخامس [215] عشر قوله فى ترجمة احمد الحكمى اليمانى مات سنة بضع وستين انتهى
السادس [216] عشر قوله فى ترجمة احمد الغرناطى مات سنة اثنتين وتسعين انتهى السابع [217] عشر
قوله فى ترجمة احمد الفراسى مات سنة سبع وثمانين انتهى الثامن [218] عشر قوله فى ترجمة
احمد الزعيفرينى مات فى سادس ربيع الاول سنة تسعمائة انتهى التاسع [219] عشر قوله
فى ترجمة احمد المسكرى مات سنة خمس وسبعين انتهى العشرون [220] بعد المائتين قوله فى ترجمة
احمد السمهودى مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الحادى [221] والعشرون قوله فى ترجمة احمد المدنى
مات بمكة سنة اربع وتسعين وهو ممن اخذ عنى بمكة انتهى الثانى [222] والعشرون قوله فى
ترجمة احمد الكازرونى عفيف الدين ولد سنة احدى وستين وثمانمائة بشيراز انتهى الثالث [223]
والعشرون قوله فى ترجمته حج فى سنة ثلاث وستين ولقينى فى التى بعدها انتهى الرابع [224]
والعشرون قوله فى ترجمة احمد السنبكى مات سنة سبع وثمانين انتهى الخامس [225] والعشرون
قوله فى ترجمة احمد المكينى مات فى سنة احدى وثمانين انتهى السادس [226] والعشرون قوله
فى ترجمة تلميذه احمد القسطلانى مؤلف ارشاد السارى شرح صحيح البخارى وغيره المتوفى
سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة حج غير مرة وجاور سنة اربع وثمانين ثم سنة اربع وتسعين

انتهى السابع والعشرون ٢٢٨ قوله في ترجمة احمد التركماني مات سنة ست وتسعين انتهى الثامن

والعشرون قوله في ترجمة احمد الزبيدي قدم القاهرة سنة ثمان وثمانين ثم عاد الى

مكة وعاد الى اليمن سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع والعشرون ٢٢٩ بعد المائتين قوله في

ترجمة ابن الصابوني احمد مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الثلثون ٢٣٠ قوله في ترجمة

احمد الغمري المحلي مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادي والثلثون ٢٣١ قوله في ترجمة ابن

صلح احمد القاهري بعد ما ارخ ولادته سنة عشرين وثمانمائة مات سنة ثلاث و ستين

انتهى الثاني والثلثون ٢٣٢ قوله في ترجمة احمد السنباطي مات سنة ثمان وثمانين انتهى

الثالث والثلثون ٢٣٣ قوله في ترجمة احمد الاشمومي ولد في ذي الحجة سنة تسع وستين

وثمانمائة انتهى الرابع والثلثون ٢٣٤ قوله في ترجمة احمد البدراني هو ممن سمع مني سنة

اربع وتسعين انتهى الخامس والثلثون ٢٣٥ قوله في ترجمة احمد البلقيني مات سنة احدى

وثمانين انتهى السادس والثلثون ٢٣٦ قوله في ترجمة احمد الطوخي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى السابع

والثلثون قوله ترجمة احمد الفاسي التونسي القسطنطيني بعد ما ارخ ولادته سنة

تسع وعشرين وثمانمائة قدم القاهرة غير مرة منها في اثناء سبع وسبعين وثمانمائة في البحر

الى ان حج في موسمها ثم عاد واستمر الى ان سافر في ربيع الثاني سنة احدى وثمانين الخ الثامن

والثلثون ٢٣٨ قوله في ترجمة احمد الدرشابي السكندري بعد ما ذكر ولادته سنة اربعين

وثمانمائة استقل بقضاء الاسكندرية في شوال سنة اربع وثمانين وصرف ثم عاد سنة

تسع وثمانين انتهى التاسع والثلثون ٢٣٩ قوله في ترجمة احمد السعدي مات سنة خمس

وسبعين انتهى الاربعون ٢٤٠ بعد المائتين قوله في ترجمة احمد المقسي مات سنة تسع و

سبعين انتهى الحادي والاربعون ٢٤١ قوله في ترجمة احمد الطبندي مات سنة خمس وسبعين انتهى

الثاني والاربعون قوله في ترجمة ابي العباس احمد المنصوري مات سنة سبع وثمانين انتهى الثالث
والاربعون بعد المائتين قوله في ترجمة احمد القاياتي مات سنة تسع وسبعين انتهى الرابع
والاربعون قوله في ترجمة ابي المعز احمد المحلي سمع مني مع ولديه في سنة ثمان وسبعين
انتهى الخامس والاربعون قوله في ترجمة احمد الجلالي مات سنة احدى وسبعين انتهى
السادس والاربعون قوله في ترجمة احمد الفاضلي الضرير مات سنة سبع وثمانين انتهى
السابع والاربعون قوله في ترجمة احمد البيتي مات في سنة تسع وثمانين انتهى الثامن والاربعون
قوله في ترجمة ابي المواهب احمد الحلبي مات في حدود اثنين وستين انتهى التاسع والاربعون
قوله في ترجمة احمد بن محمد نقيب الجيش سافر في خدمة السلطان سنة اثنتين وثمانين انتهى
الخمسون بعد المائتين قوله في ترجمة احمد الكازروني مات سنة ثلاث وستين انتهى الحادي والخمسون
قوله في ترجمة احمد النقي شارح النقاية مات سنة اثنتين وسبعين انتهى الثاني والخمسون
قوله في ترجمة احمد القليوبي مات وانا بمكة فيها سنة احدى وسبعين انتهى الثالث والخمسون
قوله في ترجمة ابن عبادة احمد الصالحي مات سنة اربع وستين انتهى الرابع والخمسون
قوله في ترجمة ابي الكامل احمد بن محمد كان بمكة مجاورا في سنة تسع وتسعين انتهى
الخامس والخمسون قوله في ترجمة احمد الكناني مات سنة خمس وتسعين انتهى السادس
والخمسون قوله في ترجمة احمد الخيضري المتوفى في حدود تسعمائة ولد سنة اثنتي وستين
انتهى السابع والخمسون قوله في ترجمة ابن ابي حرفوش احمد القبومي بعدما ارخ ولادته
بعد سنة خمسين وثمانمائة سافر في اثناء سنة اربع وتسعين من مكة الى الهند ولقيني
بالقاهرة فاخذ عني شيئا ثم بمكة في تلك السنة انتهى الثامن والخمسون قوله في
ترجمة احمد الغزي مات سنة احدى وثمانين انتهى التاسع والخمسون قوله في ترجمة

احمد الشعری مات قریبا من خمس وثمانین انتهی الستون[٢٦٠] بعد المأتین قوله فی ترجمة ابن
ظهیرة احمد بعد ما ارخ ولادته سنة خمس وعشرین وثمانمائة مات سنة خمس وثمانین
انتهی الحادی[٢٦١] والستون قوله فی ترجمة ابن الاخصاصی احمد مات سنة تسع وثمانین
انتهی الثانی والستون[٢٦٢] قوله فی ترجمة لسان الدین احمد الحلبی مات فی سنة اثنتین
وثمانین انتهی الثالث[٢٦٣] والستون قوله فی ترجمة ابن الشریفة احمد الکریری لقیه العز
ابن فهد سنة احدی وسبعین وثمانمائة انتهی الرابع[٢٦٤] والستون قوله فی ترجمة ابن
صدر الدین احمد القاهری مات سنة اربع وثمانین انتهی الخامس[٢٦٥] والستون
قوله فی ترجمة احمد الجلال الجوهری المتوفی سنة عشر وتسعمائة حج فی سنة ثمان
وتسعین انتهی السادس[٢٦٦] والستون قوله فی ترجمة ابن مهنا احمد ولد سنة ثلاث
وثمانمائة ومات سنة اربع وتسعین انتهی السابع[٢٦٧] والستون قوله فی ترجمة
ابن مصلح احمد مات سنة ثلاث وسبعین انتهی الثامن[٢٦٨] والستون قوله فی ترجمة
احمد العقبی مات سنة احدی وستین انتهی التاسع[٢٦٩] والستون قوله فی ترجمة احمد
الشوبکی ولد علی راس القرن توفی سنة احدی وتسعین انتهی السبعون[٢٧٠] بعد المأتین
قوله فی ترجمة احمد العقبی کانت منیته بحلب قریبا من سنة سبعین وبعدها انتهی
الحادی والسبعون[٢٧١] قوله فی ترجمة ابن قلیب احمد مات سنة احدی وسبعین انتهی
الثانی والسبعون[٢٧٢] قوله فی ترجمة احمد المتوکل مات سنة تسع وستین انتهی الثالث[٢٧٣]
والسبعون قوله فی ترجمة احمد البهنسی المتولد سنة اثنتین وثلاثین بعد ثمانمائة
مات سنة تسع وسبعین انتهی الرابع[٢٧٤] والسبعون قوله فی ترجمة احمد الخیوطی
مات سنة ثمان وستین انتهی الخامس[٢٧٥] والسبعون قوله فی ترجمة احمد البنبی مات سنة

اربع وتسعين انتهى السادس والسبعون ٢٧٦ قوله في ترجمة احمد السكندري اجاز للنو
سنة اثنين وسبعين انتهى السابع والسبعون ٢٧٧ قوله في ترجمة احمد العدوي مات سنة
ثمان وستين انتهى الثامن والسبعون ٢٧٨ قوله في ترجمة ابن الفرفور احمد الحلبي المتوفى سنة
سبع وثلاثين وتسعمائة قدم القاهرة في سنة ست وتسعين انتهى التاسع والسبعون ٢٧٩
قوله في ترجمة احمد القاهري ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة انتهى الثمانون ٢٨٠ بعد
المأتين قوله في ترجمة احمد الكازروني لقيني بمكة سنة تسع وتسعين انتهى الحادي ٢٨١
والثمانون قوله في ترجمة احمد بن مسعود مات سنة خمس وستين انتهى الثاني ٢٨٢
والثمانون قوله في ترجمة احمد بن منطو مات سنة سبع تسعين انتهى الثالث ٢٨٣ والثمانون
قوله في ترجمة احمد بن مفرج ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة انتهى الرابع ٢٨٤ والثمانون
قوله في ترجمة احمد الحسيني مات سنة تسع وتسعين انتهى الخامس ٢٨٥ والثمانون قوله
في ترجمة المنزع احمد اليمني مات سنة تسع وسبعين انتهى السادس ٢٨٦ والثمانون
قوله في ترجمة ابن الزيات احمد المقرئ مات سنة سبع وستين انتهى السابع ٢٨٧ والثمانون
قوله في ترجمة احمد بن موسى القاهري مات سنة احدى وتسعين انتهى الثامن ٢٨٨
والثمانون قوله في ترجمة احمد المقدسي مات سنة ست وسبعين انتهى التاسع ٢٨٩
والثمانون قوله في ترجمة احمد الوداشي قدم القاهرة في اثناء سنة ست
وتسعين واجتمع بي وسمع مني المسلسل وبعض ارتياح الاكباد ومولده سنة
ست وستين وثمانمائة انتهى التسعون ٢٩٠ بعد المأتين قوله في ترجمة احمد الازهري ٢٩١
الازهري حتى قرء البخاري في سنة ثمانين مع المجلس الذي عملته في ختمه انتهى الحادي ٢٩١
والتسعون ٢٩٢ قوله في ترجمة احمد الطوخي الازهري مات سنة ثمان وتسعين انتهى الثاني

والتسعون قوله في ترجمة ابن يونس احمد القسطنطيني المغربي مات سنة ثمان وسبعين انتهى
الثالث والتسعون قوله في ترجمة احمد الدمشقي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الرابع
والتسعون قوله في ترجمة احمد الحجازي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الخامس والتسعون
قوله في ترجمة احمد العبادي مات سنة احدى وتسعين انتهى السادس والتسعون
قوله في ترجمة احمد الفيومي مات سنة اربع وتسعين والتي بعدها انتهى السابع والتسعون
قوله في ترجمة احمد الشهاب البلدي مات سنة ثمان وسبعين انتهى الثامن والتسعون قوله
في ترجمة احمد القافي(?) مات سنة ست وثمانين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة
احمد المشرقي مات سنة احدى وثمانين انتهى الموفي للثلثمائة قوله في ترجمة احمد المرجز(?)
مات سنة خمس وستين انتهى الحادي بعد ثلاث مائة قوله في ترجمة جار الله بن عبد العزيز
بن عمر بن فهد الهاشمي المكي ولد سنة احدى وتسعين وثمانمائة وحضر على وهو في الرابعة
في جاوز الرابعة انتهى الثاني قوله في ترجمة جار الله بن جوهد(?) مات بمكة سنة ثلاث و
ثمانين انتهى الثالث قوله في ترجمة جانباي الاشرفي مات مطعونا سنة احدى وثمانين انتهى
الرابع قوله في ترجمة جانبك الاشرفي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الخامس قوله في
ترجمة جانبك الطياري مات سنة اربع وستين انتهى السادس قوله في ترجمة جانبك
الطويل كانت منيته في رجب سنة ثلاث وتسعين انتهى السابع قوله في ترجمة جانبك
الظاهري قتل على يد العرب سنة ثمان وستين انتهى الثامن قوله في ترجمة جانبك الظاهري
مات مقتولا بيد الاجلاب سنة سبع وستين انتهى التاسع قوله في ترجمة جانبك العلائي
توفي سنة ثلاث وتسعين انتهى العاشر بعد ثلثمائة قوله في ترجمة جانبك المؤيدي
مات سنة سبعين انتهى الحادي عشر قوله في ترجمة جانم الاشرفي مات سنة اثنتي

وستين انتهى الثاني عشر قوله في ترجمة جانم السيفي مات سنة اربع وثمانين انتهى الثالث
عشر قوله في ترجمة جعفر المكي بعد ما ارخ ولادته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة مات سنة
اربع وتسعين انتهى الرابع عشر قوله في ترجمة جوهر الحبشي مات سنة اثنتي وثمانين انتهى
الخامس عشر قوله في ترجمة جوهر اليشبكي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى السادس
عشر قوله في ترجمة حبيب الله الشيرازي مات سنة ثمان وثمانين انتهى السابع عشر قوله
في ترجمة الحسن النضير مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثامن عشر قوله في ترجمة حسن النوبي
الحنفي شارح مقدمة ابي الليث قد حج في سنة ثمان وتسعين وتصدق بالزيادة انتهى التاسع
عشر قوله في ترجمة حسن الهاني حج غير مرة اولها سنة تسع وستين انتهى العشرون بعد الثمانمائة
قوله في ترجمة الحسن القاهري مات سنة ثمانين انتهى الحادي والعشرون قوله في ترجمة حسن بن
قد رأيته بالمدينة سنة ثمان وتسعين انتهى الثاني والعشرون قوله في ترجمة حسن
الشارمساحي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الثالث والعشرون قوله في ترجمة تقي الاشراف حسين
الارموي المتوفى في صفر سنة ثلاث وخمسين له اخ اسمه حسين في قيد الحياة سنة احدى
وتسعين انتهى الرابع والعشرون قوله في ترجمة حسن الطناوي المتوفى سنة ثلاث
وثلاثين بعد تسعمائة ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة واشتغل بالقاهرة ومن
من سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والعشرون قوله ترجمة حسن بك مات سنة
وثمانين انتهى السادس والعشرون قوله في ترجمة حسن الفيشي مات سنة تسع وسبعين
انتهى السابع والعشرون قوله في ترجمة حسن المناوي مات سنة تسع وتسعين انتهى الثامن
والعشرون قوله في ترجمة حسن السنباطي مات سنة خمس وثمانين انتهى التاسع والعشرون
قوله في ترجمة حسن الازدي المتوفى بعد تسع وتسعمائة دخل القاهرة سنة اربع وسبعين انتهى

الثلثون بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة القلکائی مات سنة ثلاث وسبعین انتهی الحادی والثلثون فی ترجمة الشریف النسابة حسن القاهری مات سنة ست وستین انتهی الثانی والثلثون قوله فی ترجمة حسن المرجانی قد کثر اختلاطه بی فی الروضة الشریفة حین مجاورتنا بالمدینة مات سنة تسعمائة انتهی الثالث والثلثون قوله فی ترجمة حسن القادری مات سنة سبع وستین انتهی الرابع والثلثون قوله فی ترجمة ابن المزلق حسن مات سنة ثمان وسبعین انتهی الخامس والثلثون قوله فی ترجمة حسن البیرونی مات سنة احدی وتسعین انتهی السادس والثلثون قوله فی ترجمة ابن نبهان حسن الدمشقی مات سنة تسع وثمانین انتهی السابع والثلثون قوله فی ترجمة حسن الطاهر مات سنة احدی وسبعین انتهی الثامن والثلثون قوله فی ترجمة حسن چلپی محشی المطول شرح المواقف وتفسیر البیضاوی وغیرها بعد ما ارخ ولادته سنة اربعین وثمانمائة مات سنة ست وثمانین انتهی التاسع والثلثون قوله فی ترجمة ابن الشویخ حسن المقدسی تکرر اجتماعه علی وکان مجاورا بمکة سنة ثمان وتسعین انتهی الاربعون بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة حسن البلبسی مات بمکة سنة ثلاث وتسعین انتهی الحادی والاربعون قوله فی ترجمة حسن الهروی قدم قویبا من سنة تسعین وحج من دمشق وجاور ثم رجع الی القاهرة واستمر حتی اجتمع بی فی اثناء ست وتسعین وسمع منی انتهی الثانی والاربعون قوله فی ترجمة حسن بن الحاج عادی فی اواخر سنة تسعین علی قضائه انتهی الثالث والاربعون قوله فی ترجمة حسن بن عرلو مات سنة ست وثمانین انتهی الرابع والاربعون قوله فی ترجمة حسن الحصنی مات سنة ست وتسعین انتهی الخامس والاربعون قوله فی ترجمة حسن الادمیری

سنة اثنتين وستين انتهى السادس والاربعون قوله فى ترجمة حسن الدمياطى مات سنة اثنتين
وثمانين انتهى السابع والاربعون قوله فى ترجمة حسين القاهرى ولد بعد القرن مات
سنة ثمان وسبعين انتهى الثامن والاربعون قوله فى ترجمة حسين الكيلانى مات
سنة تسع وثمانين انتهى التاسع والاربعون قوله فى ترجمة حسين الفتحى السيرازى
فارقه فى موسم اربع وتسعين وثمانمائة الخمسون بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة
حسين الكلبناوى حج مرارا آخرها سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الحادى والخمسون
قوله فى ترجمة حسين البتاع مات سنة ست وتسعين انتهى الثانى والخمسون قوله فى
ترجمة حسين الكتبى ولد سنة خمس وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله فى ترجمة
حسين العينى مات سنة خمس وتسعين انتهى الرابع والخمسون قوله فى ترجمة حسين المليسى
ولد سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الخامس والخمسون قوله فى ترجمة حسين الشقيف
مات سنة سبع وسبعين انتهى السادس والخمسون قوله فى ترجمة حسين الملقب بزالفينى
سنة خمس وتسعين انتهى السابع والخمسون قوله فى ترجمة حسين المكى ولد سنة اربع وستين
وثمانمائة انتهى الثامن والخمسون قوله فى ترجمة حسين المدنى مات سنة سبع وستين انتهى
التاسع والخمسون قوله فى ترجمة حسين العقبى هو حى سنة اربع وثمانين انتهى الستون
بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة حسين الغزى مات سنة اربع وسبعين انتهى الحادى والستون
قوله فى ترجمة حسين المكى المتوفى فى سنة ثمان عشرة وتسعمائة ولد سنة اربع وستين
وثمانمائة وزار المدينة غير مرة وكان فى قافلتنا سنة ثمان وتسعين ذهابا وايابا انتهى
الثانى والستون قوله فى ترجمة حسين المغربى مات سنة اربع وستين انتهى الثالث
والستون قوله فى ترجمة حسين الصحراوى هو حى فى سنة اربع وثمانين انتهى الرابع

والستون قوله فى ترجمة حسين العجمى مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الخامس والستون
قوله فى ترجمة حسين الزمزمى مات سنة اثنتى وثمانين انتهى السادس والستون قوله فى
ترجمة حمزة الدمشقى بعد ما ارخ ولادته سنة ثمان عشرة وثمانمائة مات سنة اربع
وسبعين انتهى السابع والستون قوله فى ترجمة حمزة الزبيدى المتوفى سنة ست
وعشرين وتسعمائة لقيني بمكة سنة ست وثمانين فاخذ عنى ومدحنى انتهى الثامن
والستون قوله فى ترجمة حمزة الحلبى مات سنة اربع وستين انتهى التاسع والستون
قوله فى ترجمة حمزة بن محمد مات فى سنة اثنتين وستين انتهى السبعون بعد
ثلثمائة قوله فى ترجمة حمزة المغربى قدم القاهرة سنة سبع وسبعين انتهى الحادى
والسبعون قوله فى ترجمة وزير سلطان گجرات خاصة الكجراتى مات سنة ست
وتسعين انتهى الثانى والسبعون قوله فى ترجمة خالد المنوفى مات سنة سبعين انتهى
الثالث والسبعون قوله فى ترجمة خالد القاهرى مات سنة اربع وثمانين انتهى
الرابع والسبعون قوله فى ترجمة خشقدم مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الخامس
والسبعون قوله فى ترجمة خشقدم الظاهرى مات سنة اربع وتسعين انتهى السادس
والسبعون قوله فى ترجمة خشكلدى هو الآن حى سنة تسع وتسعين انتهى السابع
والسبعون قوله فى ترجمة خضر القاهرى مات سنة خمس وتسعين انتهى الثامن والسبعون
قوله فى ترجمة خضر الحلبى مات سنة سبعين انتهى التاسع والسبعون قوله فى ترجمة خطاب
القاهرى مات سنة احدى وتسعين انتهى الثمانون بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة خليل الخليلى
حبس سنة احدى وتسعين ثم افرج عنه فى سنة ثلاث ومات سنة ثلاث وتسعين انتهى
الحادى والثمانون قوله فى ترجمة خليل بن ابى البركات مات سنة ثلاث وثمانين انتهى

الثاني والثمانون قوله في ترجمة خليل بن سيدح مات سنة سبع او ثمان وستين انتهى
الثالث والثمانون قوله في ترجمة خليل بن شاهين مات سنة ثلاث وسبعين انتهى
الرابع والثمانون قوله في ترجمة خليل الخليلي وهو اخو الخليلي السابق مات سنة اربع
وسبعين انتهى الخامس والثمانون قوله في ترجمة خليل العسقلاني كان مجاورا بمكة
سنة ثمان وتسعين انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة خيربيك الظاهري كان
وصولهم الى بلد الخليل في اوائل ربيع الاخر سنة تسع وسبعين انتهى السابع والثمانون
قوله في ترجمة داؤد القاهري سمعت بعض دروسه مات سنة ثلاث وستين انتهى الثامن
والثمانون قوله في ترجمة داود الهداري هو ممن حج سنة ثلاث وتسعين سمع منه انتهى
التاسع والثمانون قوله في ترجمة داؤد الهندي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى
التسعون بعد ثلثمائة قوله في ترجمة دبيب مات سنة ست وسبعين انتهى الحادي
والتسعون قوله في ترجمة دمرداش مات سنة احدى وسبعين انتهى الثاني والتسعون
قوله في ترجمة راجح الاحمد ابادي ولد باحمد اباد سنة احدى وسبعين وثمانمائة انتهى الثالث
والتسعون قوله في ترجمة لقيني في اوائل سنة اربع وتسعين انتهى الرابع والتسعون
قوله في ترجمة راجح بن شميلة مات سنة سبع وثمانين انتهى الخامس والتسعون قوله في
ترجمة رمضان بن عمر الاكاوي مات سنة سبعين انتهى السادس والتسعون قوله في
ترجمة رمضان اللقاني مات في اوائل عام ثمانين انتهى السابع والتسعون قوله في
ترجمة زكريا بن علي مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة شيخ
الاسلام زكريا الانصاري المتوفى سنة ست وعشرين بعد تسعمائة عند ذكر بعض وقائعه
وذلك وقت الزوال يوم الثلثاء ثالث رجب سنة ست وثمانين انتهى التاسع والتسعون

قوله في ترجمة امير المدينة ذهير مات سنة ثلاث وسبعين انتهى **الموفي لاربعمائة** قوله في ترجمة الملك زين العابدين قتل سنة ست وستين انتهى **الواحد بعد اربعمائة** قوله في ترجمة زين العباد مات سنة ثمان وثمانين انتهى **الثاني** قوله في ترجمة سالم الهندي توفي سنة سبع وتسعين انتهى **الثالث** قوله في ترجمة سالم العبادي بعدما ارخ ولادته سنة تسع وعشرين وثمانمائة قد تكرر ترجمه مرادا منها سنة ثمان وتسعين انتهى **الرابع** قوله في ترجمة سالم الحموي مات سنة ست وسبعين انتهى **الخامس** قوله في ترجمة سالم السكندري سنة ثمان وثمانين وعاد في التي تليها انتهى **السادس** قوله في ترجمة سالم القاهري مات سنة تسع وتسعين انتهى **السابع** قوله في ترجمة سراج الرومي مات سنة خمس وستين انتهى **الثامن** قوله في ترجمة سرور الحبشي مات سنة تسعمائة **التاسع** قوله في ترجمة سرور الحبشي الاخر مات سنة خمس وتسعين انتهى **العاشر بعد اربعمائة** قوله في ترجمة سرور الاخر مات سنة ثلاث وسبعين انتهى **الحادي عشر** قوله في ترجمة سعد المدني مات سنة سبع وستين انتهى **الثاني عشر** قوله في ترجمة شيخه سعد الدين الديري مات سنة سبع وستين انتهى **الثالث عشر** قوله في ترجمة سعد الزنكي المدني مات سنة ثمان وستين ولم يعقب سوى ابن مات سنة تسع وثمانين انتهى **الرابع عشر** قوله في ترجمة سعد الحضرمي مات سنة تسع وستين انتهى **الخامس عشر** قوله في ترجمة سعيد العدني مات سنة سبع وثمانين انتهى **السادس عشر** قوله في ترجمة سعيد المغربي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى **السابع عشر** قوله في ترجمة سعيد الزنكي المدني مات سنة اربع وستين انتهى **الثامن عشر** قوله في ترجمة سعيد الكردي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى **التاسع عشر** قوله

فی ترجمة سعید المقری مات سنة ثلاث وستین انتهى العشرون بعد اربعمائة قوله فی ترجمة سلام الله الهندی آخر ما جاور بمكة احدی وثمانین فمات سنة ست او سبع وثمانین انتهى الحادی والعشرون قوله فی ترجمة سلام المصری مات سنة اربع وسبعین انتهى الثانی والعشرون قوله فی ترجمة سلمان الحنفی مات سنة احدی وثمانین انتهى الثالث والعشرون قوله فی ترجمة سلیمان الفیشی مات قبل التسعین ظنا انتهى الرابع والعشرون قوله فی ترجمة سلیمان الدمیاطی مات سنة احدی وسبعین انتهى الخامس والعشرون قوله فی ترجمة سلیمان المكتب مات سنة ست وثمانین انتهى السادس والعشرون قوله فی ترجمة سلیمان التجیبی مات سنة اربع وثمانین انتهى السابع والعشرون قوله فی ترجمة سلیمان الاحمدابادی اخذ عنی سنة اربع وتسعین انتهى الثامن والعشرون قوله فی ترجمة سلیمان الحسناوی مات سنة سبع ثمانین انتهى التاسع والعشرون قوله فی ترجمة سنان العمری مات سنة ست وستین انتهى الثلثون بعد اربعمائة قوله فی ترجمة سنان الارزنجانی مات فی سنة ست وتسعین انتهى الحادی والثلثون قوله فی ترجمة شاكر المصری مات سنة اثنین وثمانین انتهى الثانی والثلثون قوله فی ترجمة شاهین الجمالی كان امیر الركب فی سنة ست وتسعین انتهى الثالث والثلثون قوله فی ترجمة شعبان الازهری مات سنة تسع وثمانین انتهى الرابع والثلثون قوله فی ترجمة شعبان المغربی مات سنة خمس وتسعین انتهى الخامس والثلثون قوله فی ترجمة سماف مات سبع وسبعین انتهى السادس والثلثون قوله فی ترجمة شیخه علم الدین صالح البلقینی مات سنة ثمان وستین انتهى السابع والثلثون قوله فی ترجمة صالح المرشدی مات

سنة سبع وتسعين وثمدت والصلوة عليه انتهى الثامن والثلثون قوله فی ترجمة ابن
الضياء صالح قد توجه الى القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والثلثون قوله فی
ترجمة صدقة المحرقی مات سنة ست وثمانين انتهى الاربعون بعد اربعمائة قوله فی ترجمة
صديق الحسينی مات سنة سبع وثمانين انتهى الحادی والاربعون قوله فی ترجمة صدیق
الحديدی هو حی فی سنة اربع وتسعين انتهى الثانی والاربعون قوله فی ترجمة امير المؤمنين
ضغيلو وليها فی شوال سنة تسع وستين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون قوله فی
ترجمة موذن المدينة طلحة ولد سنة اربع وستين انتهى الرابع والاربعون قوله فی
ترجمة ظهيرة المكی بعد ما ارخ ولادته سنة احدى واربعين وثمانمائة مات سنة ثمان وستين انتهى
الخامس والاربعون قوله فی ترجمة عباس الزاهد مات سنة ثمان وثمانين انتهى السادس
والاربعون قوله فی ترجمة عباس القرشی مات سنة اربع وستين انتهى السابع والاربعون
قوله فی ترجمة عبد الاول المرشدی الحنفی بعد ما ارخ ولادته سنة سبع عشرة وثمانمائة مات
فی سنة سبع وستين الى اليمن انتهى الثامن والاربعون قوله فی ترجمة مات سنة اثنتين
وسبعين انتهى التاسع والاربعون قوله فی ترجمة عبد الباسط المكی مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى الخمسون بعد اربعمائة قوله فی ترجمة ابن الجيعان عبد الباسط المتولد سنة
ست عشرة وثمانمائة مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادی والخمسون قوله فی ترجمة
عبد الباسط بن شاهين قتل سنة احدى وتسعين انتهى الثانی والخمسون قوله فی
ترجمة عبد الباسط بن شاكر بعد ما ارخ ولادته سنة ست عشرة وثمانمائة مات سنة
تسع وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله فی ترجمة عبد الباسط المدنی مات سنة
ثمان وتسعين انتهى الرابع والخمسون قوله فی ترجمة عبد الباسط البلقينی المتوفی بعد

ثلاث وعشرين وتسعمائة ولد سنة سبعين وثمانمائة انتهى الخامس والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط الجعبري مات سنة تسع وثمانين انتهى السادس والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط المكي المتولد سنة احدى وخمسين وثمانمائة كتب كراريس اجاب بها من سأل عن
حكمة الاستغفار بعد شم الرائحة الطيبة وضحها في سنة سبع وتسعين انتهى السابع
والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط الفشي مات سنة خمس وثمانين انتهى الثامن
والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط البقري مات سنة ثلاث وتسعين انتهى التاسع وا
الخمسون قوله في ترجمة عبد الحفيظ الزبيدي ارسل في سنة سبعين يطلب منه الاجازة
له ولولده احمد ولاقاربه فاجزتهم انتهى الستون قوله في ترجمة عبد الحق العقيلي قرأ
على بمكة سنة اربع وتسعين لا اربعين انتهى الحادي والستون قوله في ترجمة عبد الحق الملقب
مات سنة احدى وتسعين انتهى الثاني والستون قوله في ترجمة عبد الحق الكركي مات سنة
اثنتين وستين انتهى الثالث والستون قوله في ترجمة عبد الحق السنباطي المتوفى سنة
احدى وثلاثين وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتين واربعين وثمانمائة حج سنة
اثنتين وثمانين انتهى الرابع والستون قوله في ترجمة عبد الحي القلعي مات سنة ثمانين
انتهى الخامس والستون قوله في ترجمة عبد الخالق الكناني مات سنة تسع وستين
انتهى السادس والستون قوله في ترجمة ابن العقاب عبد الخالق الصالحي المتوفى سنة
احدى وتسعمائة حج في موسم تسع وثمانين والتي بعدها انتهى السابع والستون قوله
في ترجمة عبد الدائم الازهري مات سنة سبعين انتهى الثامن والستون قوله في
ترجمة ابن يتون عبد الرحمن استنابه الزين زكريا في قضاء بلده في سنة اثنتين وتسعين
انتهى التاسع والستون قوله في ترجمة عبد الرحمن الطرابلسي مات سنة ست

انتهى السبعون بعد اربعمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن الهمامي لقيته بمكة في مجاورتي الثانية سنة احدى وسبعين فمات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادي والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن القلقشندي المتولد سنة سبع عشرة وثمانمائة مات وانا بمكة سنة احدى وسبعين انتهى الثاني والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الاسنائي مات سنة ثمان وستين انتهى الثالث والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن القمصي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الرابع والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الطنبدائي مات سنة سبع وسبعين الخامس والسبعون قوله في ترجمة امام جامع الحاكم عبد الرحمن رايته سنة ثمان وتسعين بالمدينة انتهى السادس والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن القمولي مات سنة اربع وستين انتهى السابع والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن المقري مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثامن والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي استقر في قضاء الحنفية سنة احدى وتسعين في هو الآن شبه المقعد سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الكازروني مات سنة احدى وتسعين انتهى الثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن القاهري سمع على بمكة سنة ثلاث وتسعين وهو الآن سنة سبع وتسعين يعدن انتهى الحادي والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن المصري عرض على في مجاورة سنة ست وثمانين في سمع مني انتهى الثاني والثمانون قوله في ترجمة جلال الدين السيوطي عبد الرحمن مولف التصانيف المشهورة المتوفى في سنة احدى عشرة بعد تسعمائة سافر الى مكة في ربيع الآخر سنة تسع وستين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمته ايضا لما كان في سنة ثمان وتسعين قام عليه الشيخ ابو النجا واظهر نقصه وخطاءه انتهى

الرابع والثمانون قوله في ترجمة ابن محمد عبد الرحمن المكي قدم القاهرة سنة خمس وستين انتهى
الخامس والثمانون قوله في ترجمته مات سنة ثلاث وسبعين انتهى السادس والثمانون قوله
في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي الشهير بابن العيني مات سنة ثلاث وتسعين وبلغنا
ذلك وانا بمكة فتأسفت على فقده انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الحلبي مات سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن البيه
مات سنة اثنتين وستين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الكردي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى التسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الاذرعي مات سنة تسع وستين انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الشوكي
مات سنة سبع وسبعين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الغزي مات
سنة احدى وثمانين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن البكري قدم القاهرة
بعد السبعين ومات سنة تسعمائة في الجمادى الاولى انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة
عبد الرحمن المنهلي مات سنة خمس وثمانين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن
النابلسي مات سنة اربع وسبعين انتهى السادس والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي
مات سنة سبع وسبعين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن العلوي مات
سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن المصري مات
سنة ست وستين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الشهير بابن الملقن
مات سنة سبعين انتهى الموفي خمسمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن البلقيني مات سنة ست
وستين انتهى الواحد بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن الزبيدي الشهير بابن
الربيع المتوفي سنة اربع واربعين وتسعمائة وولد سنة ست وستين انتهى الثاني قوله

في ترجمته ايضا وحج مرارا ولها في سنة ثلاث وثمانين وزاد في سنة ست وتسعين انتهى

الثالث قوله في ترجمة عبد الرحمن المكي ولد سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى

الرابع قوله في ترجمته ايضا سافر في رمضان لمصر سنة ست وسبعين فمات

بالطاعون سنة سبع وتسعين انتهى الخامس قوله في ترجمة عبد الرحمن المرشدي

مات سنة اثنتين وثمانين انتهى السادس قوله في ترجمة والد عبد الرحمن بن

محمد السخاوي المصري مات سنة اربع وسبعين انتهى السابع قوله في ترجمة ابن

ابي شريف عبد الرحمن القدسي ولد سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى الثامن قوله

في ترجمة عبد الرحمن الشنتناوي مات سنة ست وتسعين انتهى التاسع قوله في ترجمة

عبد الرحمن الزبيري مات سنة اربع وستين انتهى العاشر بعد خمسمائة قوله في

ترجمة عبد الرحمن الايجي مات بمكة سنة اربع وستين انتهى الحادي عشر قوله

ترجمة ابن الادمي عبد الرحمن المصري هو الى الان سنة تسع وتسعين بتلك النواحي انتهى

الثاني عشر قوله في ترجمة ابن النحاس عبد الرحمن المكي مات سنة خمس وثمانين انتهى الثالث

عشر قوله في ترجمة عبد الرحمن المغربي مات سنة احدى وثمانين انتهى الرابع عشر قوله

في ترجمة عبد الرحمن القاهري كان بمكة سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس عشر قوله في

ترجمة عبد الرحمن المصري مات سنة احدى وتسعين انتهى السادس عشر قوله في ترجمة

عبد الرحمن الثعالبي مات سنة احدى وسبعين انتهى السابع عشر قوله في ترجمة عبد الرحمن

الكلسي ولد بعد الستين وثمانمائة انتهى الثامن عشر قوله في ترجمة عبد الرحمن العليمي المولود

سنة ستين وثمانمائة والمتوفى سنة ثمان وعشرين بعد تسعمائة وهو مؤلف الانس

الجليل في تاريخ القدس والخليل كتب الي في سنة ست وتسعين يلتمس مني ان اذيل له على طبقاته

الحاشية لابن حجر الجزء التاسع عشر قوله فى ترجمة عبد الرحمن المعروف بابن البرهان
مات سنة احدى وتسعين انتهى العشرون بعد خمسمائة عبد الرحمن البهوتى مات سنة
ثمان وسبعين انتهى الحادى والعشرون قوله فى ترجمة عبد الرحمن القسا مات سنة
خمس وتسعين انتهى الثانى والعشرون قوله فى ترجمة سيف السيلى عبد الرحمن مات سنة ثمانين
انتهى الثالث والعشرون قوله فى ترجمة عبد الرحمن الجاناتى مات سنة ثلاث وستين
انتهى الرابع والعشرون قوله فى ترجمة عبد الرحمن العجلونى ولد سنة احدى وستين وثمانمائة
وقدم القاهرة سنة ست وثمانين انتهى الخامس والعشرون قوله فى ترجمة عبد الرحيم
الانباسى المتولد سنة تسع وعشرين وثمانمائة حج فى سنة خمس وثمانين انتهى السادس
والعشرون قوله فى ترجمته مات سنة احدى وتسعين انتهى السابع والعشرون قوله فى
ترجمة عبد الرحيم المكى مات سنة ثلاث وستين انتهى الثامن والعشرون قوله فى ترجمة
عبد الرحيم القرشى مات سنة اثنين وثمانين انتهى التاسع والعشرون قوله فى
ترجمة عبد الرحيم الحموى مات سنة اربع وسبعين انتهى الثلثون بعد خمسمائة
قوله فى ترجمة عبد الرحيم الازهرى مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادى والثلثون
قوله فى ترجمة ابن الجيعان عبد الرحيم مات سنة ست وتسعين انتهى الثانى والثلثون
قوله فى ترجمة عبد الرحيم الحموى ولد سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الثالث والثلثون
قوله فى ترجمة عبد الرحيم المقدسى مات سنة تسعين انتهى الرابع والثلثون قوله فى
ترجمة عبد الرحيم البالسى مات سنة اربع وثمانين انتهى الخامس والثلثون قوله فى
ترجمة عبد الرحيم الابهائى كانت منيته سنة احدى وتسعين انتهى السادس والثلثون قوله فى
ترجمة عبد الرحيم زين الدين بن شيخه القاضى بدر الدين محمود العينى مات سنة اربع

وستين انتهى السابع والثلاثون قوله في صفحة عبد الرزاق الحرائي هو الآن في سنة سبع وتسعين في الاحياء انتهى الثامن والثلثون قوله في ترجمة لقيني سنة تسع وتسعين انتهى التاسع والثلثون قوله في ترجمة عبد الرزاق القبطي مات سنة اربع وسبعين انتهى الاربعون بعد الخمسمائة قوله في ترجمة عبد الرزاق الحلبي مات سنة ثمان وستين انتهى الحادي والاربعون قوله في ترجمة عبد الرزاق السمين مات سنة تسعين انتهى الثاني والاربعون قوله في ترجمة عبد الرزاق القبطي قد جلست معه كثيرا مات سنة ست وتسعين انتهى الثالث والاربعون قوله في ترجمة عبد السلام الزرندي قطن مكة من سنة احدى وسبعين وسمع مني فيها اشياء انتهى الرابع والاربعون قوله في ترجمة عبد السلام الفارسكوري مات سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس والاربعون قوله في ترجمة عبد الصمد المرشدي مات سنة خمس وثمانين انتهى السادس والاربعون قوله في ترجمة عبد الصمد النجمي مات سنة تسع وسبعين انتهى السابع والاربعون قوله في ترجمة عبد الصمد المقرافي لقيني بمكة سنة ثلاث وتسعين انتهى الثامن والاربعون قوله في ترجمة عبد الصمد البغدادي مات سنة سبع وستين انتهى التاسع والاربعون قوله في ترجمة عبد العزيز المكي مات سنة تسع وثمانين انتهى الخمسون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد العزيز الوفائي مات سنة ست وسبعين انتهى الحادي والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز بن ظهيرة القرشي ولد سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة انتهى الثاني والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز العقيلي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز الحبائك مات سنة اربع وسبعين انتهى الرابع والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز النقوي مات سنة

اربع وستين انتهى الخامس والخمسون قوله فى ترجمة عبد العزيز الرفاعى مات سنة
اثنتين وسبعين انتهى السادس والخمسون قوله فى ترجمة عبد العزيز الخليلى لبس ايضا
الخرقة ورجع الى بلاده قبيل سنة تسعين انتهى السابع والخمسون قوله فى
ترجمة عبد العزيز ابى فارس ابن النجم عمر بن محمد بن محمد المكى الشهير بابن فهد
المتوفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة على ما ذكره ابنه جار الله فى هوامش
الضوء ارتحل فى سنة سبعين من البحر فاكثر بالديار المصرية من القراءة والسماع
انتهى الثامن والخمسون قوله فى ترجمته ايضا رجع سنة خمس وسبعين فقرأ
على وحضر عنده فى الاملاء انتهى التاسع والخمسون قوله فى ترجمة عبد العزيز
الشاطبى مات سنة احدى وثمانين انتهى الستون قوله فى ترجمة عبد العزيز المرادى ممن سمع
منى بالقاهرة ومات سنة احدى وتسعين انتهى الحادى والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز
البلقينى القاهرى مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثانى والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز
الشيرازى لازمنى فى اشياء ومات سنة احدى وتسعين انتهى الثالث والستون قوله
فى ترجمة عبد العزيز العبسى سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز
اللقانى المتولد سنة احدى عشرة وثمانمائة رأيته مرارا وسمعت من فوائده مات سنة ست
وسبعين انتهى الخامس والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز المدنى مات سنة اثنتين
وثمانين انتهى السادس والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز المستانى مات سنة اربع
وسبعين انتهى السابع والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز المنهاجى مات سنة تسع
وسبعين انتهى الثامن والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز المحترمات سنة اثنتين او
ثلاث وتسعين انتهى التاسع والستون قوله فى ترجمة عبد العظيم الخانكى المتوفى

سنة ثلاثين وتسعمائة استقر في تدريس الدوادارية بالخانكاه بعد حافظ بن علي اليقوني
سنة ست وتسعين انتهى السبعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد الغفار الكيلاني
المتوفى سنة ثمان وتسعمائة قدم مكة بعيد التسعين انتهى الحادي والسبعون قوله
في ترجمة عبد الغفار الازهري حج سنة ست وتسعين انتهى الثاني والسبعون قوله
في ترجمة عبد الغفار السمديسي مات سنة احدى وسبعين انتهى الثالث والسبعون
قوله في ترجمة عبد الغني الدميري المصري المتوفى سنة سبع وتسعمائة استقل بالقضاء
في اواخر صفر ولبس التشريف في ربيع الاول سنة ست وتسعين انتهى الرابع والسبعون
قوله في ترجمة عبد الغني المرشدي دخل القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى الخامس و
السبعون قوله في ترجمة عبد الغني الشرشي حج في موسم سنة ثمان وتسعين انتهى السادس
والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القمي مات سنة سبع وستين انتهى السابع
والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني البساطي مات في شوال سنة تسع وتسعين
انتهى الثامن والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القليولي مات سنة تسع وستين
انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني المقري مات سنه ست و
ثمانين انتهى الثمانون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر الدميري مات سنة
خمس وتسعين انتهى الحادي والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الدماصي ولد سنة
اثنتين واربعين وثمانمائة وسمعته في ذي القعدة سنة تسع وستين ينشد من
نظمه الخ انتهى الثاني والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر القليوبي مات سنة احدى
وتسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر المكي مات سنة
ست وتسعين انتهى الرابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الزبيكي مات سنة

ست وثمانين انتهى الخامس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر البكري انه
سنة اربع وسبعين انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر السخاوي
مات سنة اربع وتسعين انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر القا
قال افقته في التوجه من مكة الى المدينة سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر الزيات مات سنة اثنتين وتسعين انتهى التاسع والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر المنوفي لقيني بمنوف سنة اثنتين وتسعين فقرء على انتهى
التسعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر النويري المتوفى في سنة ثلاث
تسعمائة ولد سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر المقسي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر الوردي مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر العبادي مات سنة ثمانين انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
النووي مات سنة احدى وسبعين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
المنهاجي هو ممن سمع علي مات احدى وتسعين انتهى السادس والتسعون قوله في
ترجمة عبد القادر الطوخي مات سنة ثمانين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر ابن ظهيرة المكي المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة ولد سنة احدى وسبعين
وثمانمائة بمكة وانا بها وسمع علي في مجاورتي الثالثة انتهى الثامن والتسعون قوله
في ترجمة عبد القادر الكردي الحلبي مات سنة ست وسبعين انتهى التاسع والتسعون
قوله في ترجمة عبد الكريم المقدسي لبدي لقيني بمكة في مجاورتي الثالثة فسمع مني مات
سنة سنة خمس وتسعين انتهى الموفي للستمائة قوله في ترجمة عبد الكريم النيسابوري المكي

المتوفى سنة احدى واربعين بعد تسعمائة ولد بعد السبعين في ثمانمائة وسمع مني بمكة
في مجاورتي الثالثة ثم لقيني بها ايضا سنة ثلاث وتسعين وقد سافر مع السيد ركن الدين
الهندي في سنة اربع وتسعين الى الهند فدام بها الى الآن انتهى الواحد بعد ستمائة قوله
في ترجمة عبد الكريم التمار مات سنة اثنتين وستين انتهى الثاني قوله في ترجمة عبد الكريم
الهيتمي مات سنة ثمان وسبعين انتهى الثالث قوله في ترجمة عبد اللطيف الزبيدي
لقيني في اثناء سنة ثمان وتسعين بمكة انتهى الرابع قوله في ترجمة عبد اللطيف المكي ولد
سنة ثمان وستين وثمانمائة الخامس قوله في ترجمة عبد اللطيف المحبوبي مات
سنة ثمان وستين انتهى السادس قوله في ترجمة عبد اللطيف الدمجهي سافر في موسم
ثمان وتسعين انتهى السابع قوله في ترجمة عبد اللطيف السارمساحي مات سنة
ثمان وثمانين انتهى الثامن قوله في ترجمة عبد اللطيف الازهري حج سنة تسعين انتهى
التاسع قوله في ترجمة عبد اللطيف الحجازي مات سنة اربع وتسعين انتهى العاشر
قوله في ترجمة عبد اللطيف الفاسي مات سنة اربع وستين انتهى الحادي عشر قوله
في ترجمة عبد اللطيف الفاسي الآخر عرض على اربعين النووي سنة سبع وثمانين ثم
مختصر الخليل سنة سبع وتسعين انتهى الثاني عشر قوله في ترجمة عبد اللطيف السنباطي
مات سنة تسع وتسعين انتهى الثالث عشر قوله في ترجمة عبد اللطيف الطويل مات
سنة ثمان وسبعين انتهى الرابع عشر قوله في ترجمة عبد الله الخجندي مات سنة اربع
وستين انتهى الخامس عشر قوله في ترجمة عبد الله الحوراني مات بعد الثمانين انتهى
السادس عشر قوله في ترجمة اصيل الدين عبد الله الايجي مات سنة احدى
وتسعين انتهى السابع عشر قوله في ترجمة عبد الله الحضرمي اخذ مني كتب اجازة

ببلد الحسن سنة سبع وتسعين لبعض من اخذ عنه انتهى [٦١٨] الثامن عشر قوله فى ترجمة
عبد الله المدنى مات سنة اربع وثمانين انتهى [٦١٩] التاسع عشر قوله فى ترجمة عبد الله
الزرعى مات سنة اربع وستين انتهى [٦٢٠] العشرون قوله فى ترجمة اصيل الواعظ عبد الله الشيرازى
مات تقريبا سنة خمس وسبعين انتهى [٦٢١] الحادى والعشرون قوله ترجمة عبد الله الدمياطى
ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة بدمياط انتهى [٦٢٢] الثانى والعشرون قوله فى ترجمة
عبد الله بن ظهيرة المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة لازمنى بمكة سنة تسع وتسعين انتهى
[٦٢٣] الثالث والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله البحرى مات سنة ثلاث وتسعين انتهى
[٦٢٤] الرابع والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله الكازرونى المدنى ولد سنة اربع وستين
انتهى [٦٢٥] الخامس والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله المقسى مات سنة اربع و
ستين انتهى [٦٢٦] السادس والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله الصعيدى ممن سمع منى
قريبا التسعين انتهى [٦٢٧] السابع والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله الضرير مات سنة اربع
وسبعين انتهى [٦٢٨] الثامن والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله الحيثى مات سنة احدى
وتسعين انتهى [٦٢٩] التاسع والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله القاهرى مات سنة ثمان
وستين انتهى [٦٣٠] الثلثون قوله فى ترجمة عبد الله المرشدى المتوفى سنة ثلاث وتسعمائة
هو الآن سنة سبع وتسعين فقير مجاور انتهى [٦٣١] الحادى والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله
الفاخرى مات سنة احدى وستين انتهى [٦٣٢] الثانى والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله النا
ما سنة اثنتين وثمانين انتهى [٦٣٣] الثالث والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله الطاهرى
ممن بمكة من سنة ثمان وثمانين انتهى [٦٣٤] الرابع والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله
الكردى مات سنة ست وستين انتهى [٦٣٥] الخامس والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله

الدماميني القاهري الازهري ومات في المحرم سنة احدى وتسعين انتهى السادس والثلثون [٦٣٦]
قوله في ترجمة عبد الله الزرندي مات سنة اثنتين وستين انتهى السابع والثلثون [٦٣٧] قوله
في ترجمة عبد الله الحضرمي مات سنة ست وثمانين انتهى الثامن والثلثون [٦٣٨] قوله في
ترجمة عبد الله بن الديري ولي الرملة سنة اربع وسبعين انتهى التاسع والثلثون [٦٣٩]
قوله في ترجمة عبد الله الغانمي مات سنة تسعين انتهى الاربعون [٦٤٠] قوله في ترجمة
عبد الله اليونسي مات سنة اربع وستين انتهى الحادي والاربعون [٦٤١] قوله في ترجمة
عبد الله الناشري مات سنة ست وثمانين انتهى الثاني والاربعون [٦٤٢] قوله في ترجمة
عبد المحسن الشرواني مات سنة تسع وثمانين انتهى الثالث والاربعون [٦٤٣] قوله في ترجمة
عبد المعطي التونسي المغربي المتوفى سنة اربع وتسعمائة تردد الى في المجاورة الثالثة في
الظهر في سنة ثلاث والظهر في سنة ثلاث وتسعين الاقبال وفي التي بعدها سمع مني دروسا
واستكتب من تصانيفي انتهى الرابع والاربعون [٦٤٤] قوله في ترجمة عبد المعطي اليماني المتوفى
سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة حضر عندي سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس والاربعون [٦٤٥]
قوله في ترجمة عبد الغني الشاذلي مات سنة تسع وثمانين انتهى السادس والاربعون [٦٤٦]
قوله في ترجمة عبد الملك البكري القزويني قدم علينا حاجا سنة سبع وستين انتهى
السابع والاربعون [٦٤٧] قوله في ترجمة عبد الناصر القاهري مات سنة اثنتين و
ثمانين انتهى الثامن والاربعون [٦٤٨] قوله في ترجمة عبد النبي المغربي المتوفى سنة
خمس وعشرين وتسعمائة قدم مكة سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والاربعون [٦٤٩]
قوله في ترجمة عبد الوهاب التدمري مات سنة تسعين انتهى الخمسون [٦٥٠] بعد ستمائة
قوله في ترجمة عبد الوهاب الهامي مات سنة ست وثمانين انتهى فانتهى الى الخامس

والتصوير لا زلت في فرح وسرور الى هذه الاقوال الخمسين في ستمائة من السخاوي وتلك الابتهاج والضوء والمقاصد الحسنة كل منها دليل قطعي على انه لم يمت سنة ستين وثمانمائة وان قول من تفوه به خطأ بلا شبهة فان من مات في تلك السنة كيف يمكن ان يذكر في تصنيفه تاريخ وفاة من توفي بعدها الى تسعمائة وكيف يذكر احوال الاشخاص الذين ولدوا بعد تلك السنة وكيف يسطر الوقائع والحوادث الواقعة بينها وبين راس تسعمائة وكيف يكتب ما جرى له من الملاقات والافادات والمصاحبات مع الطلبة والكملة فيما بين هذه المدة أيظن عاقل ان من وجد في تصانيفه ذكر الوقائع والحوادث الى آخر تسعمائة قد مات قبلها بسنين عديدة لا والله لا يقوله الا غافل او ذاهل او جائر او باقل حائر ومما يدل على كون موته في سنة ستين وثمانمائة خطأ وعلى بقائه الى اثنتين وتسعمائة قول تلميذه جار الله ابن فهد المكي عند ترجمة ابن عربشاه عبد الوهاب بن احمد الطرطوسي الدمشقي الحنفي في حواشي الضوء اللامع اقول توفي في حياة شيخنا المولف سنة احدى وتسعمائة انتهى وايضا يدل عليه قوله في آخر المجلد الثاني من الضوء الذي كتبه بقلمه وقرأه على مولفه وعليه خط السخاوي في مواضع عديدة ومنه نقلت العبارات السابقة هذا آخر المجلد الثاني من الضوء اللامع لشيخنا العلامة المورخ الحافظ شمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر السخاوي القاهري الشافعي ادام الله بقاءه انتهى ذلك على يد كاتبه ابي الخير وابي فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي في يوم الخميس سادس عشر رجب سنة سبع وتسعين وثمانمائة بمنزل سلفنا بالقرب من باب زيادة من ابواب المسجد الحرام انتهى كلامه فان قلت انك ذكرت موت السخاوي سنة ستين وثمانمائة عند ذكر الابتهاج باذكار المسافر والحاج فلعل مولفه السخاوي غير السخاوي مولف

الضوء فلا يكون فيما ذكر احتجاج قلت هذا قول من لم يقف على كتب السخاوي ولم يتصف بالفضل الحاوي انظر الى قول السخاوي في الضوء في ترجمة احمد بن الحسن المخزومي الكناني الشافعي المتوفى سنة تسع عشرة بعد تسعمائة ولد سنة اربع وستين وثمانمائة وهاجر بمكة صحبة خاله وكتب من تصانيفي ترجمة النووي والابتهاج وقرأهما ولازمني انتهى والى قوله في ترجمة جانبك اليشبكي احاديث له نسخة بمصنفي الابتهاج باذكار المسافر والحاج انتهى والى قوله في ترجمة عبد الحق العقيلي سمع على الابتهاج غيره انتهى واعترف بان مولف الابتهاج والضوء واحد لا اثنان وان ما صدر منك بين البطلان قد كذبك فيه السخاوي نفسه وجمع ممن قرء عليه وكتب حاله ويدل على كون ما ذكرته خطاء ايضا قول ابن ظهيرة تلميذ السخاوي في آخر نسخة فتح المغيث بشرح الفية الحديث التي كتبها بيده وقرأها على مولفه وعليها خط السخاوي في مواضع عديدة وفي آخرها اجازته له مكتوبة بخطه ونصه انتهى الشرح الميمون المبارك شرح الفية الحديث للحافظ زين الدين العراقي تصنيف شيخنا الامام والعلامة القدوة الفهامة بركة المسلمين خاتمة الحفاظ والمحدثين الرحلة شيخ السنة شمس الدين محمد بن الشيخ الصالح المقرئ زين الدين عبد الرحمن بن المرحوم شمس الدين محمد بن ابي بكر السخاوي المصري الشافعي متعنا الله والمسلمين بحياته وافاض علينا وعلى المسلمين بركاته في يوم الثلثاء رابع عشرين جمادى الاخرة عام ستة وثمانين وثمانمائة على يد الفقير الى رحمة الله ورضوانه ابي المكارم محمد جمال الدين بن ابي القاسم الشهير بالواضحي بن ابي السعادات بن ظهيرة الشافعي القرشي المخزومي انتهى ويدل عليه ايضا قول السخاوي في نسخة من شرحه للالفية وقد نقلته ممن نقله من خطه قرء على جميعه الشيخ العلامة

الفاضل النقي الشهاب احمد بن محمد بن عبد الرحمن الطوخي ثم القاهري الشافعي قراءة تحقيق واتقان وتدقيق وعرفان وبيان وامعان وتحرير وتصوير واذنت له في افادته واقرائه واعادته وابدائه وانتهى في رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة انتهى ويدل عليه ايضا قول السخاوي في آخر كتابه القول البديع في الصلوة على الحبيب الشفيع انتهى تحمد الله وعونه على يد مولفه ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري الشافعي الازهري في شهر رمضان سنة ستين وثمانمائة سوى ما الحق فيه بعد ذلك انتهى على ما في نسخة من القول البديع مقابلة بنسخة مقروءة على المولف مزينة بخطوطه عليها وفي نسخة منه سنة ٨٦٦ وهناك اقوال آخر للسخاوي ولتلامذته ومعاصريه واقرانه ومن جاء بعده كلها تشهد بان موته لم يكن سنة ستين وثمانمائة بل سنة اثنتين وتسعمائة ولو سردناها كلها وانى بفضل الله قادر على سردها لا تفت الدلائل الى الالف والمئين بل تزيد عليه باعداد كثيرة من غير شين وانما اقتصرنا على ما اوردنا لان العالم المنصف يكفيه ما ذكرنا والهائم الغير المنصف لا يفيده شئ وان بذلنا ثم ما ذكرنا من الادلة كل منها حجة مستقلة وانما لم نكتف بواحد منها او اثنين او ثلاثة مع كفاية ذلك لطالب الحجة ليعلم طالب الدليل على كونه خطاء ان كلامي لا يكون تخمينا وظنا وهباء بل كل ما ادعى بطلانه اقدر على اقامة ادلة كثيرة يظهر منها بطلانه ولست انا بحمد الله ممن يدعي دعاوي عريضة ويجازف في القول والفعل في الامور العقلية والنقلية وعند تعقب الخصم يعجز ويسكت ويتحير ويبهت ويلتبث بالحشيش عملا بما اشتهر الغريق يتشبث بالحشيش لطيفة طريقة القول بان السخاوي مات سنة ستين وثمانمائة يشابه ما يحكى انه حضر جمع

من النقالين المضحكين في مجلس واحد من السلاطين فاتوا بالغرائب المضحكة والعجائب المزخرفة
سر بها كل من حضر ذلك النادي وضحك كل حاضر وبادي فانعم عليهم السلطان كساء
غالي الاثمان وكان في بعض مواضع ذلك الكساء شق وفتق فحمله احد من المضحكين وادار
عليه النظر من الشمال واليمين فسأله قرينه ماتنظر فيه فقال ادري عجبا اظن لا اله الا الله
فيه منقوشا فقال له القرين أليس فيه محمد رسول الله فقال لا الا توحيد الاعلى لانه نسج
قبل محمد صلعم بسنين وايضا يشابه قول من صنف كتابا قديما بقوله انه كتب قبل مصنفه
قطعا تنبيه نبيه مفيد لكل لبيب وجيه مثل هذه المجازفات والسقطات كما
صدرت منك وان كان بتقليد غيرك ممن سبقك يجعل كاتبها غير معتبر ويحكم على قائلها
بانه لا عبرة بتحريره وتقريره وليس له علم ولا خبر انظر الى قول السخاوي في الضوء في ترجمة
ابي الصفا ابراهيم بن علي المقدسي الشافعي المتوفى سنة سبع وثمانين وثمانمائة رأيته
متصنعا متزيدا في اكثر كلامه ذا ترهات والفاظ منمقة فيها من التناقض ما يحقق ان
اكثرها مما اختلقه لا يروج امره الا على ضعفاء العقول ولا يثبت شيئا من كلماته لانه
لا يدري ما يقال له او لا يتدبر ما يقول انتهى والى قوله في ترجمة ابراهيم البقاعي
صاحب تلك العجائب والنوائب والقلاقل والمسائل المتعارضة المتناقضة انتهى والى
قوله في ترجمة ابي العباس احمد القدسي الواعظ الا انه ينسب الى مجازفة في القول والفعل
بحيث يحصل التوقف في اكثر ما يبديه انتهى والى قوله في ترجمة السيوطي كل ذلك مع
كثرة ما يقع له من التحريف والتصحيف وما ينشأ من عدم فهم المراد لكونه لم يزاحم الفضلاء
في دروسهم بل استبد باخذه من بطون الدفاتر والكتب واعتمد ما لا يرتضيه من
للاتقان صحب انتهى والى قوله في ترجمة احمد المقريزي مولف خطط مصر كان يكثر

الاعتماد على من لا يوثق به من غير عزو اليه انتهى وأل قوله فى ترجمة ابراهيم البقاعى
تعدى فى تراجم الناس وزاد على الحد خصوصا فى كتابه عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والاقران
الذى طالعته بعد موته وملخصه المسمى بعنوان العنوان وناقض نفسه فى كثير انتهى
وأل قوله فى ترجمته ولتناقضه الناشئ عن اغراضه كان كلامه فى المدح والقدح
غير مقبول عند المتقشفين من ائمة المعقول والمنقول انتهى وأل قوله فى ترجمته
عند ذكر مجازفاته وكان غالطه فى المواليد والوفيات والانساب وتصنيفه ما اضربت
عن بسطه اكتفاء بمصنف حاقل افردته لها لكثرتها وقبحها انتهى وأل قول الحافظ
ابن حجر العسقلانى فى كتابه انباء الغمر بابناء العمر عند ذكر تاريخ البدر فى اوصاف اهل العصر
من تاليفات معاصره قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى الحنفى شارح الهداية والكنز
وغيرها مشيرا الى الطعن عليه ذكر العينى ان ابن كثير عمدته فى تاريخه وهو كما قال لكن
منذ انقطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق اى مورخ الديار المصرية ابراهيم
بن محمد بن دقماق الحنفى مولف طبقات الحنفية وتاريخ الاسلام وتاريخ الاعيان المتولد
فى حدود الخمسين وسبعمائة والمتوفى بالقاهرة فى ذى الحجة سنة تسع وثمانمائة حتى
كان اى العينى يكتب منه الورقة الكاملة متوالية وانا قلده فيما يهم فيه اى ابن دقماق
حتى فى اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان واعجب منه ان ابن دقماق يذكر فى بعض الحوادث
بما يدل انه شاهدها فيكتب العينى كلامه بعينه وتكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو
بعد فى عينتاب انتهى كلامه وأل قول السخاوى فى شرح الفية الحديث المرء قد يضعف
بالرواية عن الضعفاء لا سيما مع عدم تمييزهم ومع الاستغناء عنهم بمن عنده من الثقات
الائمة انتهى ومثله عن العلماء كثير ونقله عنهم شهير فلم يزل العلماء يطعنون على

يجازف في التقرير والتحرير ويكتب ما يجد ككتابة البصير ويعارض كلامه في موضع كلامه في موضع ويسرق من كتاب غير موثوق به او من اخبار الرجل الذي لا يعتمد بقوله من غير عزو اليه ونسبته اليه وتقع له كثرة التحريف والتصحيف وكثرة التناقض والتعارض وامثال ذلك من ما لا يرتضي به الفضلاء ولا يستحسنه النبلاء والغرض من هذا البيان اني لست بمتفرد بالطعن بما صدر منك بل لم يزل من حاذي حذوي ومن سبقني يطعن على من صدر منه مثل ما صدر منك في اتحافك واكسيرك وابجدك وحطتك وغيرها من رسائلك بل انك بنفسك قد طعنت بمثل ذلك على السيوطي في اتحافك حيث قلت في ترجمته آنقدر ميدانيكه در تصانيف سيوطي با اينهمه جلالت شان علم وعمل وحصول رتبهٔ اجتهاد نوعي تساهل است زيراكه نظر او بر جمع روايات ودرايات بيش است نه بر تنقيح وتحقيق وتصحيح وتضعيف كه كار مي بدارد الا قليل ونادر است وظاهر است كه تبحر واطلاع وغيره چيزي ديگر است وتنقيح وتفتيش صحيح از سقيم وقوي از ضعيف ومرجوح از راجح چيزي ديگر ولهذا علماي محققين تحرير شان را بدون شهادت تحرير مصنفين ديگر واعتضاد محققين آخر قبول نمي سازند وسرمايهٔ شور وغوغاي اهل بدعت واهواء از فرق اهل سنت بلكه از فريق شيعه غالبا تاليف شان كه از رطب ويابس وغث وسمين همه حصه وافر دارد انتهى فعليك بالانصاف وقبول الحق الصراح وعليك بالتجنب عن الاعتساف واختيار الفلاح **قلت** في ابراز الغي الثاني قال في صفحة اخرى الاجوبة المرضية للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة وفيه انه مناقض لما ذكر قبيله من انه مات سنة ستين وثمانمائة **قال** ناصر المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعت نسختي الكشف المطبوعة بمصر ولندن فوجدت فيهما كما نقل والناقل ليس عليه الا تصحيح النقل فالايراد بالتناقض بالحقيقة

وارد على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف انتهى **اقول** فانت لست من فرسان البراعة،
ولا من ارباب البراعة؛ تنقل قولين متعارضين مع العلم ببطلان احدهما
فان من المعلوم بداهة ان الله لا يجمع على السخاوي موتتين؛ فان مات سنة [illegible]
وثمانمائة؛ فكيف يصح موته في تسعمائة واثنتين؛ والناقل كما يلزم عليه تصحيح النقل،
كذلك يلزم عليه فهم ما نقل؛ فان نقل ما وجد من دون التنبه لما فيه من المجازفة
والمعارضة لا يختاره متعلم الا عجز فضلا عن من اعد في علماء، ويدق فهما: وعد
من زمرة العلماء، وادرج نفسه في جملة النبلاء: والايراد عليك في هذا المقام ازيد
بالنسبة الى الايراد على متبوعك؛ لعدم تنبهك على معارضة قولك في صفحة
بقولك في صفحة متقاربة، واما صاحب الكشف فقد ذكر ما ذكر عند ذكر الاتمام
وذكر الآخر عند ذكر الاجوبة، وبينهما فيه اوراق عديدة؛ فيحتمل ان كان عن ذهول
او نسيان؛ وهو من لوازم الانسان؛ واما الذهول والنسيان في صفحتين متقاربتين؛
وعدم التفطن لتعارض القولين المتناقضين؛ فليس من لوازم الانسان؛ بل من وصف
به يعد مغفلا وخارجا عن زمرة اهل الفضل والشان **ولعمري** عند الامتحان يكرم
الرجل او يهان؛ وبالتصنيف يسبر غور العقل؛ وتتبين قيمة المرء في الفضل فمن جمع
جمعا ولم يعرف غلطا ولا سقطا، ولم يحتم للصحة، ولا تجنب المغالطة؛ ولا ميز
بين الحق والباطل؛ ولا بين الصدق والعاطل؛ وقع في الخباط؛ والمياط؛ ولم ينفعه
العذر بان ناقل باقل؛ لا اعرف الفرق بين الصواب والغلط؛ ولا ادرك تفرقة
بين الصحيح والشطط؛ وما علي الا مطابقة ما انقله بما نقلته عنه؛ وان كان سخيفا
يعرفه كل من يطلع عليه؛ اذا ما اتيت الامر من غير بابه؛ ضللت وان تقصد الباب تهتدي؛

قلت في ابراز الغي الثالث قال اذكار الصلوة لزين المشائخ محمد بن ابي القاسم البقالي
الخوارزمي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة انتهى وفيه ان وفاته كانت سنة
ست وسبعين وخمسمائة على ما نص عليه الكفوي في طبقات الحنفية **قال** ناصر
المختفي هذا منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل في نسخه المطبوعة بمصر
ولندن **اقول** هذا القدر من الجواب لا يسمن من جوع وانما يفيد الرجوع الى الكشف
والحوالة الى نسخته لو اورد عليه بانه من مخترعاته وليس في الكشف والمفيد في
هذا المقام هو ذكر ترجيح ما في الكشف على ما في طبقات الحنفية وانّى له السبيل الى
هذه الشريعة **قلت** في ابراز الغي الرابع ما قال عند ذكر الاربعينيات اربعين للشيخ
محمد بن علي البركلي الرومي المتوفى سنة ستين وتسعمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه الثقات
قال عبد الغني النابلسي توفي في الجمادى الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة وكذا ارخه
صاحب كشف الظنون عند ذكر الطريقة المحمدية **قال** ناصر المختفي هكذا في الكشف
المطبوع بمصر واما مخالفة عبد الغني فليست دليلا على بطلانه لما ثبت في المقامات السابقة
ان قول اكثر الثقات ليس بمعتبر عموما فضلا عن قول واحد الخ **اقول** هذا ليس بشيء
عند اولي الابصار الرامقة والبصائر الرائقة فان قول عبد الغني النابلسي شارح الطريقة
(چشمهای بینا ۱۲ — دانشهای عجیبه ۱۲)
المحمدية لا ريب في ارجحيته بالنسبة الى قول مؤلف الكشف لقرب زمانه اليه بالنسبة
الى زمانه وكونه غير متفق كثير الخطاء والتعارض دون صاحب الكشف **الم تسمع**
ان المحدثين يرجحون قول غير المغفلين على المغفلين ويقدمون روايات من قلت مناكيره
على روايات من كثرت مناكيره وايضا صاحب الكشف قد اضطربت اقواله في موت البركلي
فيرجح عليه قول من لم يقع الاضطراب في قوله كعبد الغني **مع** انه ليس بمنفرد فيما ذكره

بل وافقه في ذلك غيره كما لا يخفى على من تتبع نظره وادار بصره **قلت** في ابراز الغي ايضاً

قال ابن بيين الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الحافظ البغدادي المتوفى

سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا خطأ فاحش فان وفاته كانت سنة خمس

وثمانين وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب الخ **قال** ناصر الخطاء المختفي ما ذكره

صاحب الاتحاف منقول من الكشف وقد راجعت الكشف المطبوع بمصر فوجدته كما نقل وما

على الناقل الا تصحيح النقل وما دعوى كونه خطأ فغير ثابتة اذ الدليل الذي ذكره المعترض

ليس الا ان قول السمعاني والذهبي واليافعي وابن الاثير وابن الشحنة وابن خلكان والتاج السبكي

مخالف له وقد عرفت في سابع المقدمات ان ما هو كالاجماع لا يصح فكيف فيما يكون ادون

منه ويحتمل ان يكون هناك قولان ايضا وظني ان صورة ثلاثين اقرب من ثمانين فكتب

ناسخ الكشف احدهما مكان الآخر ويدل عليه ما في الكشف المطبوع بلندن حيث قال المتوفي

سنة ٣٨٥ ولا يخفى على ارباب النهى ما في كلامه من فساده وشنعه وزاد به الترح من

دون ان يحصل لك به فرح ومرح اما اولا فلان قوله ما ذكره صاحب الاتحاف منقول

من الكشف لا يجدي نفعا فان نقل الغلط عن كتاب لا يجوز قطعا ولا يسمع هذا العذر

عند العلماء جزما واما ثانيا فلان قوله ما على الناقل الا تصحيح النقل لا يقبله ارباب

الفضل فان نقل كل ما مر تحت النظر وانتحال كل ما وقع عليه البصر ليس من شان الكملاء

ولا يعذر في هذا النبلاء نعم من لا مهارة له في العلوم ولا علاقة له من الفهوم وانما

مقصوده الترفع عند ارباب الجهل بتكثير النقل يجعل همته وراء مثل ذلك لكنه مع ذلك

لا ينجو من الطعن فيما هنالك فانه يعاب عليه بهذا الصنيع ويعاقب بهذا الفعل الشنيع

واما ثالثا فلان قوله دعوى كونه خطأ فاحشا غير ثابتة الخ اضحوكة عجيبة

واغلوطة غريبة: فانه لا يدرى ماذا اراد من عدم ثبوتها؛ ان اراد عدم ثبوتها بالدليل
البرهاني القطعي او بنزول الوحي الالهي فصحيح غير مفيد؛ وان اراد عدم ثبوتها مطلقا فهو
قول لا يصدره الا من متعسف عنيد؛ وكيف لا يثبت خطاؤه وقد صرح جمع ممن يوثق بقوله
ويعتمد على نقله كالسمعاني والذهبي واليافعي وابن الشحنة والتاج السبكي وابن خلكان
وغيرهم ممن سبقهم وخلفهم بموت الدارقطني سنة خمس وثمانين وثلاث مائة؛ وصحته
يستلزم كون موته في سنة خمس وثلاثين ثوية بلا مرية؛ فان الله لم يجمع على الدارقطني
موتة بعد موتة؛ واما رابعا فلان قوله قد عرفت في سابع المقدمات الخ بين البطلان
عند علماء الشان كما مر فيما مر سابقا؛ فتذكره آنفا والعجب ثم العجب من انكاره حكم الخطاء
على ما تفوه به في موضع من كشف الظنون مع مخالفته لما في مواضع اخر من
كشف الظنون ومناقضته لما نص عليه النقاد المورخون واما خامسا فلان قوله
يحتمل ان يكون هناك قولان الخ لا يستحسنه فرسان الميدان ولو كفى مثل هذا في مثل
هذا لارتفع الامان عن مظان البرهان ومواقع العيان فلكل متفوه ان يتفوه بما هو
صريح البطلان قطعا او ظنا؛ ويقول يحتمل ان يكون هناك قولان نقلا؛ هذا لا يختاره احد
من العاقلين فضلا عن العالمين فانصف ولا تتعسف وتنبه اذا ما انتصرت الكرام
سلالة عصرك من خلة؛ فعادة على الفطن اللوذعي دخول الغميزة في عقله قالت
في ابراز الغي السادس قال الدبعين طاشكبرى زاده احمد بن مصطفى الرومي المتوفى سنة
ثلاث وستين وتسعمائة انتهى وهذا عجيب فان احمد هذا قد اتم تاليفه الشقائق النعمانية
في علماء الدولة العثمانية في رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة على ما ذكره صاحب
كشف الظنون عند ذكره فكيف يصح موته سنة ثلاث وستين آرخ صاحب الكشف

هناك وفاته سنة ثمان وستين قال ناصرك المختفي هذا منقول من الكشف وقد راجعته
فوجدته كما نقل صاحب الاتحاف في المطبوع بمصر واما في المطبوع بلندن فهكذا المتوفى
سنة ٩٠٣ واما استعجابه فيتوجه على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف اقول استعجابي
بل استعجاب كل من اوتي الفهم النقي يتوجه على صاحب الاتحاف لا على صاحب الكشف فان
التعارض والتهافت والتساقط والتناقض لا يدرى هل هو من مولف الكشف ام من كتاب
كتابه وهتمي طبعه نعم لو ثبت ان هذا كله منه لا من غيره ورد عليه ما اورد على غيره
وليت شعري ماذا يفيد ههنا قوله هذا منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته
كما نقل صاحب الاتحاف فانه لما صرح مولف الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية
بنفسه في آخر كتابه انه اتمه سنة خمس وستين علم يقينا انه لم يمت سنة ثلاث وستين
فيكون قول من نطق به صاحب الكشف كان او غيره غلطا باليقين ونقل مثل هذا الغلط ثم
الاصرار عليه ليس من شان العالمين بل الغافلين الذين يصرون على ما نطقوا ويقفون عند
ما كتبوا ولو كان بطلانه معلوما بعين اليقين فتامل فيما ابدى ناصرك كالقلم الردي
والسيف الصدي وكن على بصيرة تدفع الانهماك في الغي ولا تكن كمن لا يعرف الحق من
اللاحق وما احسن قول شهاب الدين ابي الفتح احمد بن موسى القاهري المتوفى سنة تسع
وتسعين وثمانمائة من ادعى العلم ولم يوصف به فذلك قد عرض للنقص فالعلم معروف
لا دبابة يظهر بالنطق بالفحص قلت في ابراز الغي السابع قال عند ذكر شراح اربعين
النووي وشرح ملا علي القاري المكي الحنفي المتوفى سنة اربع واربعين والف انتهى وهذا
زلة فاحشة فان وفاته على ما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة والف قال ناصرك المختفي
ما ذكره صاحب الاتحاف منقول عن الكشف وراجعته فقد وجدت في كلتا النسختين كما نقل

اقول بئس الناقل وبئس المنقول وبئس المراجع الغفول وبئس المنازع المجهول وهل
يُعذر العالم في نقل كل ما رآى والتحدث بكل ما سمع لا والله بل يعاب بسببه ويشنع وقد اخرج
مسلم في صدر صحيحه عن عمر بن الخطاب بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وعن
ابن وهب قال قال لي مالك بن انس اعلم انه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع ولا يكون اماما
ابدا وهو يحدث بكل ما سمع وعن عبد الله بن مسعود بحسب المرء من الكذب ان يحدث
بكل ما سمع انتهى ومن الحجج القاطعة على كون ما ذكرت خطأ انه ذكره النجم الغزي في ذيل
كتابه الكواكب السائرة المسمى بلطف السمر وقطف الثمر وارخ وفاته سنة اربع عشرة كما سيأتي
ذكره وقد ذكر في ديباجته اما بعد فهذا ذيل على كتابي المسمى بالكواكب السائرة بمناقب
اعيان المائة العاشرة الفته لتمام سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف فلو كان موت القاري
سنة اربع واربعين لم يدرج اسمه في لطف السمر في الاموات وح فالقول بموت علي
القاري سنة اربع واربعين يشابه قول المعلى بن عرفان الاسدي الكوفي احد المضعفين
حدثنا ابو وائل قال خرج علينا ابن مسعود بصفين كما ذكره مسلم في صدر صحيحه واسند
عن ابي نعيم رده بقوله تراه بعث بعد الموت انتهى فهكذا نقول في قول شقيق المعلى ان القاري
مات سنة اربع واربعين تراه بعث بعد الفوت فان قلت بينهما فرق بين فان موت
(مراد به معلى اسدي ١٢)
ابن مسعود قبل صفين امر بين لانه مات سنة اثنتين او ثلاث وثلاثين وهو قبل
انقضاء خلافة عثمان بسنين ووقعة صفين كانت في خلافة علي المرتضى حين حاربه
مع الشاميين فلذلك رد عليه ابو نعيم بما رد ولا يجري ههنا مثل هذا الرد فان موت القاري
سنة اربع عشرة لم يعرف باليقين قلت الفرق بين كلام المعلى وشقيقه الموطأ انما يقول
به الجاهلون واما المورخون والناقدون فيعرفون صدق من ارخ وفاته سنة اربع

عشرة كما يعرفون صدق من ارخ وفات ابن مسعود في السنة المسطورة ثلاثة وثلثين عام
وان ادعاه غيرهم ممن لم يسبر سيرهم واظن انه لو كان الناصر المختفي في ذلك ازماله
لرد على ابن نعيم بانه يجوز ان يكون فيه قولان وبان العلي نا قل عن ابي وائل فلا ايراد
عليه بلا طائل وما احسن قول جعفر بن ثعلب الادفوي في الامتاع باحكام السماع
اعلم ان من غلب عليه النقليات يقل عنده التحقيق والغوص في التدقيق فان الذي
يتعود النقل فيسهو ويجمد عليه انتهى قلت في ابراز الغي الثامن ذكر من شراح اربعين النووي
عبد الرحمن الشهير بابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمسين وتسعين وسبعمائة
وهذا مخالف لما ارخه هو في رسالته الحطة عند ذكر شراح صحيح البخاري انه توفي
خمس وتسعين وتسعمائة قال الناصر المختفي ما ذكره صاحب الاتحاف عند ذكر شراح
الاربعين منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته في النسختين كما نقل وما في رسالة
الحطة فهو ايضا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته في المطبوع بمصر عند ذكر
شراح صحيح البخاري كما نقل والايراد بالمخالفة وارد بالحقيقة على صاحب
الكشف لا على صاحب الاتحاف اقول الايراد على صاحب الكشف انما يرد اذا ثبت
ان هذه المخالفة صدرت من نفسه ولم يثبت ذلك الى الآن لجواز ان تكون
من ناسخي نسخه واما انت فقد بعدو ورده منك لكن لا تنقيدا بل تقليدا فيرد
عليك ما اوردت بلا شبهة ولا تنفع لدفعه هذه النصرة فان مثل هذا التقليد
من غير تنقيح وتسديد عن شان الافاضل بعيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد ﴿ لعمري لقد نبهت من كان نائما واسمعت من كانت
له اذنان قلت في ابراز الغي التاسع قال ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة شهاب الدين

احمد بن محمد ابن ابی بکر المصری القسطلانی الشافعی المتوفی سنة عشرین وتسعمائة انتهی وهذا
مع کونه مخالفا لما ارخ به وفاته فی الحطة غیر صحیح قال محمد بن عبد الباقی الزرقانی فی
شرح المواهب اللدنیة احمد بن محمد القسطلانی المصری ولد کما ذکره شیخه فی الضوء اللامع
بمصر ثانی ذی القعدة سنة احدی وخمسین وثمانمائة الخ الی ان قال الزرقانی وتوفی سنة
ثلاث وعشرین وتسعمائة قال فما صدرک المختفی هذا من سهو الناسخ وهو کثیر الوقوع
کما تقرر فی المقدمة الرابعة اقول الذی یدل علی کون وفاته سنة عشرین خطأ سوی
کلام الزرقانی قول جار الله فی هوامش الضوء فان السخاوی استاذ القسطلانی ترجمه
فی الضوء اللامع بقوله احمد بن محمد بن ابی بکر بن عبد الملک بن الزین احمد بن الجمال محمد
بن الصفی محمد بن المجد حسین بن التاج علی القسطلانی الاصل المصری الشافعی ویعرف
بالقسطلانی وامه حلیمة ابنة الشیخ ابی بکر بن احمد بن حمید النحاس ولد فی ثانی عشر
ذی القعدة سنة احدی وخمسین وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبیتین
ونصف الطیبة الجزریة والوردیة فی النحو وتلی بالسبع علی السراج عمر بن قاسم الانصاری
النشار وبالثلاث الی وقال الذین لا یرجون لقاءنا علی الزین عبد الغنی الهیثمی وبالسبع
ثم العشر فی ختمتین علی الشهاب بن اسد وبالسبع بجزء من اول البقرة علی الزین خالد الازهری
وکذا اخذ القراءات عن الشمس بن الحمصانی امام جامع ابن طولون والزین عبد الدائم الازهری
واذن له اکثرهم واخذ الفقه عن الفخر المقسی والعبادی وقرء ربع العبادات من المنهاج ومن
البیع وغیره من البهجة علی الشمس البامی وقطعة من الحاوی علی البرهان العجلونی ومن
اول حاشیة الجلال البکری علی المنهاج علی مؤلفهما ومن العجلونی اخذ النحو وقرء علیه شرح الشذور
لمؤلفه والحدیث عن کاتبه یعنی به السخاوی نفسه وقرء علیه قطعة کبیرة من شرحه

على الهداية الجزرية وسمع مواضع من شرح الالفية وكتبه بتمامه غير مرة ثم قرء منه
بمكة اكثر من ثلاثة وكلا منى في اشياء وسمع على الملتوني والرضى الاوجاقي وابن السعود وقرء
البخاري بتمامه في خمسة مجالس على الشاوي وكذا قرء عليه ثلاثيات مسند احمد وسمع عليه
مشيخة ابن شاذان الصغرى في غيرها وحج غير مرة وجاور سنة اربع وثمانين ثم سنة اربع
وتسعين وسنتين قبلها على التوالي ورجع مع الركب فتخلف بالمدينة وقرء بمكة على زينب
ابنة الشوبكي السنن لابن ماجة وغيرها وعلى النجم بن فهد وآخرين وصحب البرهان المتبولي
وغيره وجلس للوعظ بالجامع العمري سنة ثلاث وسبعين وكذا بالشريفية بل وبمكة
وكان يجتمع عنده الجم الغفير مع عدم ميله في ذلك وولي مشيخة مقام احمد بن ابي العباس
الحرار بالقرافة الصغرى واقرء الطلبة وجلس بمصر شاهدا رفيقا لبعض الفضلاء وبعده
الجمع وكتب بخطه لنفسه ولغيره اشياء بل جمع في القراآت العقود السنية في شرح المقدمة
الجزرية والكنز في وقف حمزة وهشام على الهمز وشرحا على الشاطبية وعلى الطيبة
كتب منه قطعة ممزوجا وعلى البردة ممزوجا ايضا سماه مشارق الانوار المضيئة في مدح
خير البرية قرظته انا وجماعة وله ايضا نفائس في الصحبة واللباس والروض الزاهر في مناقب
الشيخ عبد القادر ونزهة الابرار في مناقب ابي العباس الحرار وتحفة السامع والقارئ بختم
صحيح البخاري ورسائل في العمل بالربع المجيب واظنه اخذ عن العز الوفائي وهو كثير الاسقام
متعفف جيد القراءة للقرآن والحديث والخطابة شجي الصوت بها مشارك في الفضائل
متواضع متودد لطيف العشرة سريع الحركة وقد قدم مكة ايضا بحرا صحبة ابن اخي الخليفة
سنة سبع وتسعين فحج ثم رجع معه كان الله له انتهى كلام السخاوي وقال تلميذه جار الله
عبد العزيز ابن فهد المكي في هوامش نسخة الضوء وقد رأيته بخطه اقول وبعد المولف كثرت

مولفاته واشتهر منها المواهب اللدنية وارشاد الساری شرح صحیح البخاری مزجا فی اربع مجلدات

وشرح صحیح مسلم مثله ولم یکمله واشتهر بالصلاح والتقشف علی طریق اهل الفلاح واجتمعت

به فی اول رحلة اجازنی بمولفاته ومرویاته وفی الرحلة الثانیة عظمنی واعترف لی بمرتبة

الفنی وتادب معی ثم بلغنی فی رحلتی للشام انه مات لیلة الجمعة سابع المحرم سنة ثلاث

وعشرین وتسعمائة وصلی علیه بعد الجمعة بالجامع الازهر انتهی کلامه علی ما رأیته

بخطه وهذا نص جلی ودلیل قطعی علی کون ما ارخته خطاء وقد اقر ناصرک

المختفی ایضا بکونه خطاء لکنه احاله الی الناسخ ولا ادری ماذا اراد بالناسخ ان اراد

به ناسخ المسودة وکاتبها فمصداقه انت لا غیرک وان اراد به ناسخ النسخة من المسودة

فالعجب منه انه اتهم الناسخ فی مثل هذا المقام الذی یمکن فیه ان یکون قولان

فان الفرق بین ما هو الصحیح وبین ما ارخته لیس الا مقدار سنتین او ثلاث فلا یبعد فیه

ان یکون هناک قولان ولم ینسب الی سهوه ما هو من الاغلاط القطعیة کوفات ابن

رجب فی المائة العاشرة ووفات القاری سنة اربع واربعین بعد الالف وغیر ذلک

مما مر ویاتی مما لا یتاتی فیه اختلاف الاقوال المرضیة بل ابدی فیه احتمال ان یکون فیه

قولان ولم یتنبه علی کون احدهما صریح البطلان قلت فی ابراز الغی لعاشر قال الرشاد

الفحول للحافظ العلامة شیخ الاسلام محمد بن علی الشوکانی المتوفی سنة خمسین

ومائتین والف انتهی هذا مخالف لما ذکره فی المقصد الثانی من هذا الکتاب عند ذکر

ترجمة الشوکانی انه مات سنة خمس وخمسین ومائتین والف قال ناصرک المختفی

هذا مبنی علی اختلاف القولین فی ذلک الباب وقد علمت فی المقدمات ان نقل

القولین المختلفین من غیر ترجیح سنة کافة المحققین اقول هذا لیس بسنة المحققین

بل ھو بدعۃ سیئۃ ؛ ومحدثۃ ضلالۃ عند کافۃ العالمین فضلاعن الناقدین؛
کما مر ذکرہ عند البحث فی المقدمات؛ ویاللتعجب من جعل البدعۃ التی اجمع علی قبحہا
کافۃ العقلاء من السنن المرضیات؛ قلت فی ابراز الغی الحادی عشر قال اسماء رجال
الکتب الستۃ للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن بن ھبۃ اللہ المتوفی سنۃ ثلاث
واربعین وستمائۃ وایضا للشیخ سراج عمر بن علی المعروف بابن الملقن المتوفی سنۃ اربع
واربعمائۃ انتھی وھذا مع کونہ مخالفا لما ارخ وفات ابن الملقن فی ھذا الکتاب غیرمرۃ
خطا فاحش فانہ مات ابن الملقن فی ابتداء المائۃ التاسعۃ یعنی سنۃ اربع وثمانمائۃ
کما فی الضوء اللامع وعبارتہ مبسوطۃ فی ابراز الغی قال ناصرہ المختفی ماذکر فی الاتحاف
فی ھذا المقام سھو من الناسخ اقول فالناسخ لیس بکاتب وناسخ بل ھو ماحی وماسخ
ولا ادری لم اتھم الناسخ بالتلم الراسخ؛ ولم لم یتشبث باحتمال ان یکون فیہ تلاش
لعلماء الشان؛ قلت فی ابراز الغی الثانی عشر قال اصلاح غلط المحدثین للامام ابی سلیمان
احمد بن محمد الخطابی المتوفی سنۃ ثمان وثلاثین وثلاث مائۃ انتھی وھذا مخالف لما ارخ
وفاتہ فی الحطۃ عند ذکر شراح البخاری انہ مات سنۃ ثمان وثلثمائۃ قال الناصر المختفی
ماذکر فی الاتحاف ھھنا منقول من الکشف فراجعتہ فوجدتہ کما نقل الخ اقول نعم ذکر
فی الکشف المطبوع بمصر عند ذکر اصلاح وفاتہ سنۃ ثمان وثلاثین وثلاث مائۃ وعند
ذکر شرح صحیح البخاری سنۃ ثمان وثلاث مائۃ لکن لا یحصل لک بھذا الفرج بعد الشدۃ
ولا یکون ھذا الاعتذار لک عدۃ فان تقلید من اقوالہ متعارضۃ وتحریراتہ متناقضۃ
کتقلید الاعمی لا یجوز عند اصحاب النھی؛ وھذا لیس من النقل فی شئ بل ھو انتحال وغی؛
کما مر بسطہ فیما مر؛ قلت فی ابراز الغی الثالث عشر قال الزامات علی الصحیحین لابی الحسن

الدارقطني المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاث مائة انتهى هذا مخالف لما ارخه سابقا انه مات سنة خمس وثلاثين قال ناصرك المختفي ما ذكر في هذا المقام من الاتحاف منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في كلتا نسختيه كما نقل وما ارخ به سابقا عند ذكر الادب بعين نحو مطابق للكشف المطبوع بمصر فالاعتراض بالمخالفة انما يرد على صاحب الكشف اقول بل يرد على من يقلده ايضا تقليدا جامدا ولا يعرف صحيحا ولا فاسدا وجمع في كتابه رطبا ويابسا ويصير عند الايراد عليه ولو كان حقا عابسا ويصر على ما كتبه وان كان باطلا ويعرض عن الصواب جاحدا ويسعى في ترويج المناكير جاهدا وهذه وقعة داهية وواقعة قارعة وخصلة طاغية وحركة باغية عصم الله عنها ارباب العقل والضبط والحافظة قلت في ابراز الغي الرابع عشر قال الفية في اصول الحديث لزين الدين عبد الرحيم العراقي المتوفى في سنة خمس وثمانمائة هذا مخالف لما ارخه به عند ذكر تخريج احاديث الاحياء انه مات سنة ست وثمانمائة وذلك هو الموافق لنصوص المحققين الخ قال ناصرك المختفي قد راجعت الكشف فوجدت عند ذكر الالفية كما نقل صاحب الاتحاف في النسخة المطبوعة بمصر واما في المطبوعة بلندن فكما ذكر عند تخريج احاديث الاحياء ويمكن ان يكون فيه قولان وبالجملة فهذا الاعتراض لا يرد على صاحب الاتحاف اقول بل هو وارد عليه بتقليده من غير تمييزه وامكان ان يكون فيه قولان امكانا ذاتيا لا ينفع شيئا وقد نص السخاوي في الضوء اللامع والسيوطي في حسن المحاضرة والحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ العراقي وغيرهم على ان وفات العراقي سنة ست وثمانمائة فان كان فيه قول آخر ايضا فهو باطل قطعا اذ تلامذة الرجل وتلامذة تلامذته ومن زمانه قريب من زمانه اعرف بحال من ليس كذلك لا سيما اذا تساقطت

اقواله في ما هنالك قلت في ابراز الغي الخامس عشر ذكر من شراح الالفية زكريا
الانصاري وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وهو مناقض لما ارخه به وفاته عند
ذكر شراح صحيح مسلم انه مات سنة ست وعشرين قال ناصرك المختفي كلام صاحب الاتحاف
مطابق لما في نسخة الكشف في الموضعين وهو ناقل عنه فلا وجه للاعتراض عليه وتحمل
ان يكون هناك قولان اقول موافقته لموضعي الكشف لا يزيل عنك وهن السقط
وهذا ليس بنقل عند ارباب الفضل بل هو سرقة وانتحال فلا تنجو من مخمصة الاعضال
واحتمال ان يكون فيه قولان لا ينفع في ميدان المناظرة عند ذوي الشان وقد ذكرنا
في ابراز الغي عبارة جار الله المكي تلميذ السخاوي فيه تصريح بموت الانصاري سنة
ست وعشرين وهو ممن شافهه وعاصره فيكون قوله احق من قول المتاخرين وقد ارخ
صاحب النور السافر في اخبار القرن العاشر وفاته سنة خمس وعشرين وترجم له ترجمة
حسنة قلت في ابراز الغي السادس عشر ذكر انه شرح الالفية مولفها شرحا كبيرا وسماه
بفتح المغيث بشرح الفية الحديث وفيه ان هذا الاسم لشرح السخاوي نص عليه في النور السافر
قال ناصرك المختفي صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف وراجعته فوجدت في نسخته كما نقل
اقول هذا ليس بنقل عند ارباب العقل وان كان فلا يفيدك شيئا فان الايراد وارد عليك
وان كنت مقلدا لان مثل هذا التقليد من غير تحقيق وتنقيد عن شان الفضلاء بعيد
قلت في ابراز الغي السابع عشر قال عند ذكر الامالي للقضاعي هو ابو عبد الله محمد بن سلامة
الفقيه الشافعي المتوفى سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة ثم ذكر في صفحة اخرى عند ذكر
الانباء للقضاعي انه توفي سنة اربع وخمسين واربعمائة وهذا تناقض فاحش وتعارض
لائح قال ناصرك المختفي ما ذكر صاحب الاتحاف عند ذكر الامالي فهو سهو الناسخ اقول الكر

اغلاط الناسخ انما تكون بترك لفظ او جملة او زيادة كلمة او تغيير بتقديم و تاخير و نحو ذلك لا بان يبدلوا مائة بمائة و يكتبوا ثلاث مائة مقام اربعمائة ؛ و ان كان مثل هذا عنه فالحذر الحذر عنه و ما احسن قول من قال فاجاد ؎ اذا المرء لم يعرف مصالح نفسه ؛ ولا هو ان قال الاحباء يسمع فلا ترج منه الخير واتركه انه بايدي صروف الحادثات سيصفع

قلت فى ابراز الغى الثامن عشر[18] ذكر الامالى لابى القاسم على بن الحسن بن عساكر الدمشقى وارخ وفاته سنة احدى و سبعين و خمسمائة وهذا مناقض لما ارخه عند ذكر تاريخ دمشق التاسع عشر[19] ذكر عند ذكر تواريخ دمشق ان اعظمها تاريخ على بن حسين المعروف بابن عساكر الدمشقى المتوفى سنة احدى و سبعين و سبعمائة الخ قال ناصر المختفى فى الجواب عن هذين الايرادين ما ذكر عند ذكر تاريخ دمشق فهو سهو من الناسخ اقول فالناسخ قلمه فى الاغلاط راسخ كما ان قدمك فى الاشطاط شامخ ؛ قلت فى ابراز الغى العشرون[20] قال تاريخ الذهبى للامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المتوفى سنة ست و اربعين و سبعمائة وهذا مخالف لما صرح به الثقات فقد صرح ابن شهبة فى طبقات الشافعية ان وفاته سنة ثمان و اربعين الخ قال ناصر المختفى ما ذكر صاحب الاتحاف منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت فى المطبوع بمصر كما نقل اقول قد صرح جمع ممن يعتمد على قوله و يستند بنقله و يوخذ بتحريره و يعتبر بتسطيره بموت الذهبى مولف ميزان الاعتدال و غيره سنة ثمان و اربعين و سبعمائة منهم الصلاح الكتبى مولف ذيل تاريخ ابن خلكان المسمى بفوات الوفيات وقد نقلت عبارته فى ابراز الغى و منهم تقى الدين الشهير بابن شهبة الدمشقى مولف طبقات الشافعية وقد نقلت عبارته فى التعليقات السنية على الفوائد البهية و منهم الحافظ ابن حجر العسقلانى فى

ذكره في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وغيرهم ممن سار سيرهم فهل يعتمد على مثل
هؤلاء قول شاذ وقع في بعض نسخ كشف الظنون مع مخالفته لنسخة اخرى منه لما اتفق
عليه النقادون وهل يصح في مثل هذا ان يقال يحتمل ان يكون فيه قولان فلو صح هذا لارتفع
الامان عن تواريخ الزمان وما احسن قول القائل ه رأيت العقل عقلين فمطبوع ومسموع
فلا ينفع مسموع ، اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع ، وبالجملة فاي
فائدة في كون ما ذكرت موافقا لما في نسخة من الكشف فان ذلك لا يفيد شيئا من النفع
والكشف وليس هذا الا صنيع الحاطب في ظلماء الليالي الجامع الحصباء مع اللآلي الذي
لا يعرف معروفا من منكر ولا مسموعا من مبصر وهل يخرج من سطر وجد فيه ان نكاح
المتعة حلال عند مالك بقوله اني نقلته من الهداية وقد راجعتها فوجدت فيها كذلك
وهل يخرج عمن كتب في دفتره ان المنخول ليس من تصانيف الامام الغزالي بل من تاليف
محمود المعتزلي بقوله هكذا وجدت قول البعض منقولا في الخيرات الحسان في مناقب النعمان
وقد راجعته فوجدته كذلك بالعيان وهل يبرئ من يذكر ان شيخ الاسلام تقي الدين
ابا الحسن السبكي صاحب التصانيف السائرة مات وعمره خمس وعشرون سنة بقوله اني
نقلته من نسيم الرياض شرح شفاء القاضي عياض وقد راجعته فوجدته مطابقا لما فيه
كلا والله لا يحصل النجاة لمن ينقل مثل هذه الاكاذيب التي يعلم بكونها اكاذيب بالقطع
او الظن منصف ذو الباع الطويل والفضل الجليل على خلافها المبين وقد مر سابقا
ما يتعلق بهذا المقام فتذكر قلت في ابراز الغي الحادي والعشرون انه عند ذكر بيان
الوهم والتخليط للحافظ ابن عساكر الدمشقي وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وقد
مناقض لما ارخه سابقا من انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة قال بامره المحقق

ما ارخ سابقا فهو من سهو الناسخ **اقول** فعليك ان تصلح المنسوخ وتعزر الناسخ **قلت** في ابراز الغي الثاني والعشرين ارخ وفات الذهبي عند ذكر التجريد سنة ثمان واربعين وسبعمائة وهو مناقض لما ارخه به عند ذكر التاريخ انه مات سنة ست واربعين ولما ارخه به عند ذكر تذكرة الحفاظ انه مات سنة سبع واربعين **قال** الناصر المختفي ما ذكر ههنا منقول عن الكشف وراجعته فوجدته كما نقل في المطبوع بلندن واما ما ارخ به عند ذكر التاريخ فهو كما نقل في المطبوع بمصر واما ما ذكر عند ذكر تذكرة الحفاظ فهو ايضا كما نقل في المطبوع بمصر **اقول** هذه النصرة ليست الا كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء ولا تعد عند ارباب العقل والفضل الا هباء اما تنبهت بهذا التخالف الواقع في الكشف على ان احد هذه الاقوال خطاء اما علمت ان موت الذهبي في سنين عديدة لا يقوله ولا يستحسنه الا مغفل كثير الخطاء والتقليد في مثل هذا التخالف المبين والتهافت الابين لا ينجي المقلد بل يخرجه عن عداد المنقح والمسدد **وما احسن قول** من هو من ارباب الفضل من افرط في المقال زل ومن استخف بالرجال ذل ونعم ما ينسب الى الامام الشافعي رحمه الله اخي لن تنال العلم الا بستة سانبيك عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وصحبة استاذ وطول زمان **قلت** في ابراز الغي الثالث والعشرين ارخ وفات القسطلاني عند ذكر تحفة السامع والقاري سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وفيما ارخ عند ذكر ارشاد الساري سنة عشرين **قال** الناصر المختفي قد عرفت ان ما ذكر عند ذكر ارشاد الساري سهو من الناسخ **اقول** رحم الله الناسخ الماسخ حيث جعل كتابك منسوخة وجعلك عرضة للايرادات المنشورة وتمامثلك في نسبة السهو الى الكتاب عند العجز عن الجواب الا كما اخبر عن مشاهداته ابو العجب بقوله ؎

وقاحدثين مثنے ماساء صنعهم او قصروا فيه قالوا الذنب للكلب قلت فى ابراز الغى الرابع والعشرين
ارخ وفات العراقى عند ذكر تخريج احاديث الاحياء سنة ست وثمانمائة وقد ارخ سابقا
سنة خمس قال ناصرك المختفى ماذكر ههنا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت
فى المطبوع بلندن كما ذكر وما ذكر عند ذكر الالفية فمطابق لما هنالك فى المطبوعة
اقول هذا التقرير انما يورث انتقاعا لو اورد عليك احد بانك كتبت ما كتبت من
نفسك اختراعا واختليت فليس وانى انصحك بما انصح به مثلى لمثلك لا تسن ما
لم يرد ولا تنتزو ولا تفعل ما يقبح الذكر والاسم ومن المعلوم ان تفاحش المعارضات
وتكاثر الزلات وان كان صادرا بتقليد من ليس من الاثبات موجب للوزر العظيم ولقبح
الذكر عند ارباب الطبع السليم قلت فى ابراز الغى الخامس والعشرين ذكر عند ذكر تخاريج
الاحياء ان لزين الدين قاسم بن قطلوبغا كتابا سماه تحفة الاحياء وارخ وفاته سنة
تسع وسبعين وثمانمائة وقد ارخ قبيله وفاته عند ذكر تحفة الاحياء سنة تسع وتسعين
وثمانمائة وهذه مناقضة بينة وقد ذكره السخاوى فى الضوء اللامع وارخ وفاته
سنة تسع وسبعين وثمانمائة الخ قال ناصرك المختفى ماذكر فى الاتحاف عند ذكر تخاريج
احاديث الاحياء مطابق لنسختى الكشف نعم ما ذكر عند ذكر تحفة الاحياء يخالف
لما فى نسختى الكشف فهو سهو للناسخ اقول فلا تقتدى ناسخ كتابك بك فى كثرة الزلات
واهتك هديك فى تكاثر السقطات فنعم الامام ونعم المؤتم او لجك فى العطب والهم
وادخلك فى التعب والغم فقل له ما اقول لك ناصحا وذاكرا الى متى مواصلة السهو ومداومة
اللهو وطول الاصرار وحمل الاصار فتعسا لمن جذب التيقظ والادب وطوبى لمن جنح
الى النصح والتلفظ وتاب الى متى هذه الغفلة الى متى هذه الهفوة والتناسى والتغافل

هل يستاهل من يكون كثير الزلات كبير الغفلات ان ينسخ شيئا او يؤلف شيئا، كلا والله
لا يستاهله الا من رزق قوة الباصرة واعطى شدة الحافظة ولم يحرم من ابكار الافكار
ولا من نواهد الاسرار وانى اتعجب بل وكل من اعطى العلم والادب يتعجب من صنيع ناصرك
الملقب بام العجب حيث يأتي بما هو احدى الكبر وام العبر وان شئت قلت داء عياء
وداهية دهياء وان شئت قلت كسب بالطرق وقمار بلا فرق وان شئت قلت
نوك بلا عبث وجور بلا ريث وهو ان كل ما يجد في تاليفاتك موافقا لما في كشف الظنون
اعم من ان يكون صحيحا او فاسدا نجيحا او كاسدا يجعلك فيه ناقلا محضا لا يدرك
الفرق بين ما يكون لبابا وما يكون قشرا ويبرئك عن عهدة الايراد عليك اذا كان
ما نقلته غلطا قطعا وظنا بانك لست ملتزما لصحة جدعا وكل ما يجده في تاليفاتك
مخالفا لما في كشف الظنون يتهم الناسخ فيه بالسهو والزلة وينسب اليه اللهو والذلة
فحل مراده احد الامرين اتهامك بوصف تستنكف عنه الفضلاء او اتهام ناسخ كتبك
بوصف تستنكره العقلاء فان عجز عن الاول هرب الى الثاني فوصف الناسخ بالساهي وان عجز عن
الثاني هرب الى الاول ولقبك باللاهي فانصف ايها المنصوح وانظر الى هذا الهباء المنثور
والنصر المهجور والعون المدحور هل يحصل لك به سرور او يدفع عينك شيئا من القصور
قلت في ابراز الغي السادس والعشرين ذكر عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان للشيخ جمال الدين
يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة تخريجا وسماه نصب الراية وفيه
ان الزيلعي هذا هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي تلميذ الفخر الزيلعي شارح الكنز وغيره
نص عليه السيوطي في حسن المحاضرة وغيره على ما بسطته في الفوائد البهية في تراجم الحنفية
قال ناصرك المختفي ما ذكر هنالك مطابق للكشف المطبوع بمصر والناقل ليس الا عليه

الا تصحيح النقل في الاعتراض عليه بانه ليس نقلا والناقل ملتزم للصحة يدفعه ما ثبت في المقدمات فتذكر **اقول** فيه كلام من وجوه تظهر لك اختلال المرام **الاول** ان مطابقته لما في الكتب انما تنفع اذا ادعى عليك بان ما في تصنيفك رزية بلا مرية او بدعة بلا شبهة او مخترع محدث ليس له ذكر في تاليف غيرك ممن قدم او حدث، واما اذا اورد بان ما ذكرت كذب بلا ارتياب فلا ينفع هذا الجواب فان تطابق كلام كاذب لكلام كاذب ولو كان من ذوي المناصب لا يدفع عنه العوائب ولا يزيل عنه العائب بل يحصل منه الضغاين والبوائق في اعين الاخيار والابرار، **الثاني** ان كلامك ليس فيه نقل بل انتحال فلا تحصل النجاة من الاستكمال **الثالث** ان كونك غير ملتزم للصحة آفة سقيمة، وداهية جسيمة، اعاذ الله حملة شريعته عن مثله **قلت** في ابراز الغي السابع والعشرون قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة **وهذا** مناقض لما ذكره قبيله كان في ظنه ان تخريج احاديث الكشاف وتخريج احاديث الهداية واحد وان ظن انهما اثنان فهو غلط متفق عليه **قال** ناصرك المختفي جوابه من وجهين احدهما ان الترديد غير حاصر لجواز ان لم يكن في ظنه شيء وهو المتعين لانه ناقل غير ملتزم الصحة ولا يلزم الناقل الغير الملتزم لصحة احد من الظنين والثاني انا نختار الشق الاول وقوله مناقض لا يرد على صاحب الاتحاف فانه ناقل غير ملتزم لصحة انما يرد هذا لو ورد على صاحب الكشف **اقول** نعم ايها المنصف دفع الله عنك السهو والفتور، ما ذا يلذن الناصر الفاتر، ويأتي بما يضحك عليه كل كامل وقاصر، ويلقبك في كل مرة، بما يفر عنه ارباب الفضل والعقل بالمرة، فانه وصفك في غير موضع

بانك لست بملتزم الصحة وههنا وصفك بانك برئ عن القوة المدركة لا تفهم ما تنقله ولا تعلم ما تنتحله ولعمري هذه صعوبة شديدة وكذوبة عليدة نجاك الله عنها وازال عنك عارها حق له ان تقول له قول المهتدي للمعتدي رايتك دائما تبني في قطيعتي ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني وتوضيحه انا قد بينا غير مرة ان كون الناقل غير ملتزم الصحة صفة مستبشعة لا يظن احد من الاماثل باحد من الافاضل لاسيما من كان منهم قائما للتدريس والتاليف ومهتما بالنفع والتصنيف انه موصوف بهذه الصفة واشنع منه كونه غير عالم بمنقولاته وغير قائم على مكتوباته فان معنى كون ناقل غير ملتزم الصحة انه لا يلتزم صحة ما نقله ولا يأبى بنقل غلط صريح وشطط قبيح وانما حرفته تكثير السواد لاختيار السداد وصنعته تسويد القرطاس وان كان بالانجاس والارجاس لا نفع الناس لكن لا يلزم منه ان لا يظن ذلك الناقل شيئا ولا يعتقد امرا ولا يعلم قدرا ولا يتخيل شيئا فان اتصف ذلك الناقل مع عدم التزام الصحة بهذه الصفة اخرج من طائفة ارباب العقول وادخل في اصحاب الفضول ولقب بذي الريب والعيب ومسود وجه الشيب وخوطب بيا من سكر بابنة العنب ای الخمر ورمي بثواقب الشهب وشبه بسجاح وابي ثمامة وقيل انه خليفة هبنقة ولعمري انا مع افاضل عصري نشهد بعدم وجود هذه الصفات في ذاتك اللطيفة وننزه نفسك من هذه الخرافات القبيحة وبالجملة كونك غير ملتزم الصحة لا ينجيك من التهلكة ومع ذلك كونك لا تظن شيئا من الشقين ولا تعلم امرا من الامرين وهو ان مخرج احاديث الهداية الزيلعي عين الزيلعي مخرج احاديث الكشاف او ثاني اثنين شيئين اي شيئين يابى عنه المورخون

له
بالشنيع البشيع
تحكم النبوه
ارجعت
عهد ابن تمامه
هو سيلمه
الكذاب المتنبي
مع ابن حجر
قد ضرب به
المثل فقيل
احمق من هبنقه
واسمه يزيد بن ثروان
قيل يكني
ابا نافع
سمي به لانه
كان يجعل في
عنقه قلادة من
ودع وعظام
وخزف وهو ذو
لحية طويلة
فسئل عن ذلك
فقال لاعرف بها نفسي
ولئلا اضل
ثم سرقها اخوه
فاصبح هبنقه
مغموما منها
وسابقها من الاخبار
لابن العبادي
منه

اشد الاباء ويتقى عنه المتقون اشد الاتقاء **قلت** في ابراز الغي الثامن والعشرين ذكر
بعيده ان الكشاف تاليف ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **وهذا** مخالف لما ارخه الكفوي في طبقات الحنفية وعلي
القاري في طبقات الحنفية والسمعاني في كتاب الانساب والسيوطي في بغية الوعاة والذهبي
في العبر واليافعي في مرآة الجنان وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في روضة المناظر
وغيرهم انه مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ليلة عرفة. **قال** ناصرك
المختفي ما ذكره في الاتحاف منقول عن الكشف فراجعته فوجدته في المطبوع بمصر كما نقل
ولا يرد على الناقل الغير الملتزم الصحة شيء **اقول** كونه نقلا غير مسلم بل باطل عند كل مسلم
بل هو انتحال وسرقة وعدم التزام الصحة بلية اي بلية حفظ الله علماء امة نبيه
وفضلاء عباده عن هذه الشيمة القبيحة والخصلة الكريهة ولا تنفع المراجعة الى
الكشف فلا تفيد الحوالة الى كتاب فيما هو غير صواب شيئا من الفرج الكشف **قلت**
في ابراز الغي التاسع والعشرين ٢٩ قال التعديل والتجريح فيمن روى عن البخاري في الجامع الصحيح لابي الوليد
سليمان بن خلف بن سعد التجيبي الاندلسي الباجي المالكي المتوفى سنة اربع وسبعين و
سبعمائة **هذا** خطأ فاحش فان وفاة الباجي سنة اربع وسبعين واربعمائة هكذا ارخه ابن خلكان و
الذهبي واليافعي **قال** ناصرك المختفي ما وقع في الاتحاف سهو من الناسخ ولا بعد ان وقع
عدة سهو ولو كانت من المؤلف في تاليفات صاحب الاتحاف مع كثرتها وعظم حجمها **اقول**
سل ناصرك لم اتهم الناسخ في هذا المرام ولم لا اجترء على احتمال تعدد القولين في هذا المقام
وعليك ان تصلح المنسوخ وتهدد الناسخ الماسخ لئلا يجعل كتبك ممحوة عن عداد كتب
اهل الرسوخ **وما برأك** به ناصرك بقوله لا بعد الخ غير مفيد فان وقوع زلات عديدة

من المولف او من الكاتب وان كان غير بعيد لكن كثرتها وتتابعها غني ما بعيد فمن كثرت زلاته في تاليفه او تنسيخه يعد من الماحين والماجنين لا من الفاضلين والكاملين **قلت** في ابراز الغي الثلثون ذكر التحقيق في احاديث الخلاف لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وارخ وفاته سنة تسع وتسعين وخمسمائة **وهذا** مخالف لما ارخ الذهبي واليافعي وغيرهما انه توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة **قال** ناصرك المختفي ما وقع في الاتحاف هو سهو من الناسخ ولا استبعاد فيه كما تقرر في المقدمة **اقول** قد ابطلنا ما قررت في المقدمة ونسبة السهو الى الناسخ تهمة بلا شبهة **قلت** في ابراز الغي الحادي والثلثون ذكر التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح للحافظ ابي ذر احمد بن ابراهيم بن محمد الحلبي المشهور بسبط العجمي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وفيه** خطأ في اسمه وتاريخ وفاته بل هو ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل بن برهان الدين الطرابلسي الاصل الحلبي المولد والدار الخ **قال** ناصرك المختفي هذه جرأة عظيمة فان المعترض بمجرد ان احدهما مشهور بسبط العجمي والآخر بسبط ابن العجمي حكم جزما بان صاحب التوضيح اي هو ابو ذر وصاحب التلقيح اي هو ابو الوفا رجل واحد لروايات بدون برهان عليه ضعيف فضلا عن القوي والمظنون انهما رجلان قال في الكشف الخ **اقول** الظن لا يغني في احوال العلماء الا عند مطابقته لما ترجم به نقاد والفضلاء وتجرد كلام صاحب الكشف لا يفيد شيئا فان الامان منه مرتفع قطعا لكثرة ما فيه من المناقضات والمسامحات فان ثبت بكلام غيره من علماء الشان انهما اثنان فاقم مقام الايراد الحادي والثلثين الايراد الرابع والثلثين والرابع والخمسين المذكوره في ابراز الغي ايرادات أخر من الايرادات الجديدة التي سردناها في مفتتح هذه الرسالة ليكمل عدد ايرادات ابراز الغي **قلت** ابراز الغي الثاني والثلثون ذكر عند

ذكر شراح صحيح البخاري شرح ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي وانه توفي
سنة ثمان وثلاث مائة وهو خطأ فان وفاة الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في سنة
ثمان وثمانين وثلاث مائة على ما نص عليه السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي واليافعي
وغيرهم **قال** ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في النسخة المطبوعة
بمصر كما نقل والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء **اقول** تدبر فيما ينسب اليك ثانيا
مرة بعد اخرى اعاذك الله وامثالك عن هذه السمة البعدى والمراجعة الى الكشف المطبوع
لا يكفي لدفع الايراد فكم ممن تحصن بالحصون لا ينجي عن الفساد اذا كان الحصون نفسها
غير مصونة وما مونة وصنيعك ليس بنقل كما مر غير مرة بل انتحال بلا مرية فلا تجمع
من المؤاخذات والتعقبات **قلت** في ابراز الغي الثالث والثلثون ذكر من شرحه شراح
قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحنفي وارخ وفاته سنة خمس واربعين و
سبعمائة **وهذا** مناقض لما ارخ به وفاته قبل ذلك عند ذكر الاهتمام بتكملة الالمام سنة
خمس وثلاثين **قال** ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت
في المطبوع بمصر هكذا وما ذكر عند ذكر الاهتمام مطابق لما هنالك في النسخ والناقل
الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء **اقول** نقل الاقوال المتناقضة من كتاب بنية
اقوال متعارضة من دون التنبيه والتنقيح امر شنيع وكون الناقل غير ملتزم صحة ما ينقله
قبيح يستنكره النبلاء ويستكرهه العقلاء نعم من كان جاهلا غافلا ناعسا عاثا
مائقا نائما مجادلا متشاجرا مساهلا مكابرا لا يبالي بالاتصاف بهذه الصفة المستقبحة
المستشنعة واني لا اظن انك موصوف بهذه الصفات القبيحة فيلزم كونك غير
ملتزم لصحة فهذه من الناصر الفاتر فرية بلا مرية فاقم عليه حد الفرية واتل

عن تصانيفك المساعمات التي لقيت منها عرق القربة، **قلت** في ابراز الغي الرابع والثلثون ذكر من شراح صحيح البخاري شارح برهان الدين ابراهيم الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وارخ وفاته سنة احدى واربعين **وهذا** مناقض لما ذكره سابقا من انه مات سنة اربع وثمانين **قال** ناصر المختفي هذا غلط محض **اقول** فيم جوابه **قلت** في ابراز الغي الخامس والثلثون ذكر من شراحه اي صحيح البخاري الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن احمد الشهير بابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة **وهذا عجب عجيب** فانه قد علم ان ابن رجب هذا من تلامذة الشيخ ابن تيمية احمد بن عبد الحليم الحراني وقد توفي ابن تيمية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة أفلا يستبعد ان تلميذه عمر الى ان مات قريب المائة الحادية عشر ومن طالع تصانيف السيوطي والقسطلاني وغيرهما علم كذب ذلك قطعا ولعل الصواب ما ارخه صاحب الكشف عند ذكر لطائف المعارف لابن رجب انه مات سنة خمس وتسعين وسبعمائة **قال** ناصر المختفي **اقول** هكذا في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شراح البخاري والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء وابن رجب هذا من تلامذة ابن القيم كما صرح به في طبقاته اما انه من تلامذة ابن تيمية فلابد من اثباته **اقول** هذا كله اجوف وعلل واضعف وختل فان موت ابن رجب في آخر المائة العاشرة، وهو من تلامذة ابن القيم او ابن تيمية، وهما قد ماتا في المائة الثامنة، كذبه بديهي جلي وبطلانه قطعي، عند من له ممارسة بالفن التاريخي وان خفي للغبي من لم ينزع عنه لباس الجاهلية، **وذلك** لانه لو كان كذلك لذكر ترجمته السخاوي في الضوء اللامع وغيره من تصانيفه والسيوطي في تصانيفه وغيرهما من الفرق في تراجم اماثل المائة التاسعة، كيف لا وقد ذكروا من هو دونه علما واصغر منه سنا، فعدم ذكرهم مع اهتمامهم بذكر اصحاب المائة التاسعة، دليل قطعي

على انه لم يدركهما بل توفي قبلهما، وايضا لو كان كذلك لذكر ترجمته عبد القادر في
النور السافر في اخبار القرن العاشر، والنجم الغزي في الكواكب السائرة في اعيان المائة
وغيرهما ممن صنف في تراجم اعيان المائة العاشرة، كيف لا وقد ذكروا من هو انقص منه
فضلا واضيق منه ذرعا، فعدم ذكرهم في تاليفهم دليل قطعي على انه لم يدرك المائة
العاشرة لا اولها، ولا آخرها، وايضا لو كان كذلك لعد من غرائب الدنيا، حيث
وجد عمرا طويلا في الدنيا، فيذكرونه عند ذكر المعمرين ويدرجونه في المعمرين والمسن
فليس، وايضا لو كان كذلك لادرك عصره السيوطي المتوفى سنة احدى عشر وتسعمائة
والسخاوي المتوفى سنة اثنتين بعد تسعمائة، والزين العراقي المتوفى سنة ست و
ثمانمائة، والحافظ ابن حجر المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، والعيني وابن الهمام والسراج
ابن الملقن والبلقيني والمجد الفيروزابادي والولي العراقي وابو ذر الحلبي وابو الوفاء الحلبي
الشهير بسبط ابن العجمي ومجير الدين الحنبلي مورخ القدس واستاذه ابن ابي شريف المقدسي
وابن عربشاه مولف عجائب المقدور في اخبار تيمور، والتقي المقريزي وابن خلدون المورخ
وغيرهم من علماء المائة التاسعة، والعاشرة مع ان تصانيفهم تشهد بخلاف موته
بموته وايضا لو كان كذلك لشدت اليه الرحال واكبت عليه الرجال والخلف
بالاجداد، واغتنمه كل حاضر وباد واذ ليس فليس وايضا لو كان كذلك لما ارخ المتقدم
من المورخين موته في المائة الثامنة ولا يدرجونه في عداد الميتين مع بقائه الى
آخر المائة العاشرة، مع انهم نصوا على موته في المائة الثامنة وهم براء من المغالطة
والمجازفة، وبالجملة فكل من له ممارسة بالنقل و محافظة للعقل يعلم علما
ضروريا بكذب ذلك التاريخ الذي ذكرته فمع ذلك لا يفيد القول بان ما ذكرته

بل اخذته من الكشف وسرقته، فان تقليد عالم في مثل هذا الباطل لا يصدر الا من ناقص ومغفل
وكون الناقل غير ملتزم لصحة ليس معناه انه ينقل ما يجد من غير فهم وينتحل ما يجد
من غير علم ولا يدرك بطلان ما ظهر بطلانه ولا يشعر بطغيان ما اشتهر طغيانه، ولا
يتامل في معاني العبارات ولا يستاهل لادراك ما خالف القطعيات ولا يميز بين
البديهي وبين الكسبي ولا يبالي بتقليد من سبقه وان كان غلطا قطعا، وشططا
جدا، ولا يمسك عن كتابة ما كتبه من قبله وان كان تساميا مبينا، وتساهلا
متينا، ولا يحفظ ما اخزن في صدره عند كتابته بل يجعله هجرا مهجورا، وهباء منثورا
فيكتب ما يمر بصره عليه وان كان مخالفا لما قد رسد عليه ولا يقدر على اقامة الدليل
ولا على ادراك المريض من العليل فان مثل هذا لا يعده الا فاضل من الاماثل،
وانما معناه انه غير ملتزم لكون منقوله صحيحا، ولا يبالي بكونه سقيما، ويبري عهدة
تقليده ويبرئ ذمته بتحويله وهذا وان كان ايضا وصفا قبيحا، وشنيعا، فما فوقه
اشنع واقبح فعلى تقدير تسليم انك متصف بهذا الذي تقبلك به ناصرك وحاشاك
ثم حاشاك عن ذلك لا تحصل لك النجاة من طعن الطاعنين في نقل مثل هذا الذي
هو غلط بديهي باتفاق العاقلين جهلت ولا تدري بانك جاهل ورضي بان تدري
بانك لا تدري، واما ما عرض لنا صرك ان ابن رجب من تلامذة ابن القيم لا ابن
تيمية فيكفي لدفعه ما دندن به ناصرك في بحث تلمذ السيوطي عن العسقلاني قلت
في ابراز الغي السادس والثلثون ذكر من شروح شرح الامام فخر الاسلام على البزدوي
الحنفي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا خطاء فاحش تتعجب منه الطلبة ايضا
فضلا عن الكملة فان من قرء التوضيح والتلويح والهداية وغيرها يعلم قطعا ان البزدوي

مقدم على اصحابها وهم قد مضوا قبل المائة التاسعة بل بعضهم قبل الثامنة قبل الما
فكيف يكون فات البزدوي في المائة التاسعة افتراه بعث بعد الموت او خلد في الدنيا الى
يوم الفوت وقد ارخ الكفوي في طبقات الحنفية وفاته سنة اثنتين واربعين واربعمائة
قال ناصرك المختفي هكذا في كشف الظنون المطبوع بمصر والناقل لغير الملتزم للصحة لا يرد عليه
شيء اقول هذا ليس من النقل في شيء بل تقول ملفق بكونه ليس بشيء وغير ملتزم الصحة
في مثل هذا لا يترك سدى بل يسأل عنه هب انك غير ملتزم الصحة الا تقدر تمييز الاقوال
الصحيحة من المختلقة ولا تريد نفع الخلائق بذكر الاقوال المعتبرة بل مجرد تكثير حجم الصحيفة
وان كان بكتابة الاقوال الباطلة والفاسدة والشاذة والفاذة والمردودة والمدحوضة
والمتروكة والمهجورة والساقطة والكاذبة وان كان هذا الصنع موجبا للبلية اي بلية
اعظم به من خطيئة لكن هل لك عقل ام انت عار عن العقل وهل قرأت التنقيح
وشرحه التوضيح وحاشيته التلويح والهداية والنهاية والبناية والعناية ومعراج
الدراية وكمال الدراية شرح النقاية وشرح الوقاية وغيرها من الكتب المتداولة
وحواشيها وشروحها وهل طالعت غير كشف الظنون من الكتب التاريخية وكتب
الطبقات والتراجم العلية فان قال لا عقل لي ولا فهم ولم اطالع غير الكشف من دفاتر اهل العلم
وانما صناعتي الاخذ منه مع قطع النظر عن غيره وتبعا السير سيرة قيل له اذا لم يكن لك
عقل فاته وان كان ذا بيت على الناس هين فاذن تصنيف الكتب العلمية لا سيما في
الفنون النقلية سيما في العلوم التاريخية لا يجوز لك ولا لامثالك فان من بلغ
هذه المرتبة لا يتاهل لان يلج في هذه المسالك المشرفة ولا يتاهل لان يتتبع كتب
المؤلفة فلكل كلام موقع ولكل مرام موضع ولكل رجل شان ولا آخر شان فاذا

كلمة تعجب ١٢

لا ابتهاج لمان يختار صنع الاعلىٰ وما احسن قول ابي عمرو بن العلاء سه من تحلى بغير ما هو فيه
فضحته شواهد الامتحان وان قال انا عاقل عالم يقظ غير نائم قيل له فهلا علمت
ان صدر الشريعة وصاحب الهداية وغيرهما من ارباب الدراية قد نقلوا في كتبهم
قواعد من البزدوي وسموه باوصاف الفحول لا باوصاف الحي هلا تذكرت ان كلام من
المورخين الناقدين نص على موت البزدوي قبل المائة التاسعة بسنين هلا
فهمت انه لو كان البزدوي من الاحياء الى المائة التاسعة فاما ان يكون من المعمرين او
غير المعمرين فلو كان اولهما لعدوه من المعمرين وادرجوه في المستغربين ولو كان ثانيهما
لم يستقم نقل صاحب الهداية وصدر الشريعة وغيرهما ممن لم يدرك المائة التاسعة
عنه شيئا من المباني والمعاني هلا ادركت انه لو كان موت البزدوي في المائة
التاسعة لذكره السخاوي في الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وغيره ممن سبقه
او عاصره ممن صنف في تراجم اعيان المائة التاسعة والثامنة وغيرهما مما قبلهما
هلا اشعرت انه لو كان كذلك لادرك البزدوي عيانا او زمانا السيوطي والسخاوي
والقسطلاني والعيني والبلقيني والشمني وابن الكركي وابن ابي الشريف القدسي
ومجير الدين الحنبلي القدسي والزين ابن نجيم المصري والطرابلسي وابن الهمام وغيرهم
من الاعلام واذ ليس فليس هلا تاملت في انه لو كان كذلك لكثرت اليه الرحلة
واغتنمه الاجلة ووصف بانه الحق الاحفاد بالاجداد وتشرفت بملاقاته علماء
البلاد وبالجملة فكون ما تفوهت مخالفا للعقل والنقل يعرفه كل من ارباب
النقل والعقل فكيف لم تتنبه عليه مع علمك وعقلك فان قال قد غلب علي السهو
عن كل ما ذكرته عند ذكر ما ذكرته قيل له فانت مغفل لا يعتمد على تحريرك ولا يعول

وان قال كنت ذاكرا ان المالكي اتبعت ما في كشف الظنون قيل له مثل هذا التقليد حرام عند
اهل الاسلام لا يرتكبه الا المفتون فاحفظ هذا كله ينفعك فيما مضى وما ياتي ذكره
ولعمري اتهام الطابع في مثل هذه الصورة كهوت البزدوي والدارقطني في المائة
التاسعة وابن رجب في المائة العاشرة وغيرها مما مر بيان ذكرها بالسهو والزلة والا
على الناسخ في مثل هذه الجريمة بصدور الخطيئة كان اهون واخفى من التشبث بذيل
كشف الظنون فان بالتثبت به في مثل هذه الزلات الفاحشة والاقرار بتقليده في
مثل هذه السقطات المتفاحشة قد ساءت بك الظنون فواحسرتاه على هذه الزلة
وواأسفاه على هذه العثرة نجاك الله وامثالك عن مثل ذلك وما احسن قول اصل
عطاء حتى متى لا نرى عدلا نسر به ولا نرى لولاة الحق اعوانا مستمسكين بحق قائمين به
اذا تلون اهل الجور الوانا يا للرجال لداء لا دواء له وقائد ذي عمى يقتاد عميانا قلت في
ابراز الغي السابع والثلثون ذكر من شراحه القاضي ابا الوليد سليمان الباجي وارخ وفاته
سنة اربع وسبعين واربعمائة وهذا مناقض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع
وسبعين وسبعمائة قال ناصر الحق المختفي ما ذكره سابقا فهو سهو من الناسخ اقول وبئس
المنسوخ وبئس الناسخ الذي قدمه في باب الاغلاط راسخ قلت في ابراز الغي الثامن
والثلثون ذكر من شراح صحيح مسلم عليا القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف
وهذا مخالف لما في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر وغيره انه توفي سنة اربع
عشرة والف قال ناصر الحق المختفي هذا منقول عن الكشف وراجعته فوجدته في كلتا النسختين
كما نقل والناقل الغير الملتزم بصحة لا يرد عليه ايراد اقول قال محمد بن فضل الله الدمشقي
المعروف بالمحبي في خلاصة الاثر علي بن محمد سلطان الهروي المعروف بالقاري الحنفي

نزيل مكة احد صدا [illegible] العلم في عصره الباهر سمت في التدقيق وتنقيح العبارات وشهرته كافية عن الاطراء في صفة كمالاته ورحل الى مكة وتدير واخذ بها عن الاستاذ ابي الحسن البكري والسيد زكريا الحسيني والشهاب احمد بن حجر الهيتمي والشيخ احمد المصري تلميذ القاضي زكريا والشيخ عبد الله السندي والعلامة قطب الدين المكي وغيرهم واشتهر ذكره وطار صيته والف التاليف الكثيرة اللطيفة التادية المحتوية على الفوائد الجليلة وكانت وفاته في شوال سنة اربع عشرة والف ودفن بمعلاة انتهى وفي لطف السمر وقطف الثمر ذيل الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة كلاهما للنجم الغزي على القاري الحنفي العلامة نزيل مكة المشرفة توفي بمكة سنة اربع عشرة بعد الالف انتهى وهكذا صرح به غيرهما من النقاد ومن ذكر خلافه عد من اصحاب الرقاد كصاحب كشف الظنون كان او من قلده وتقليده في مثله معيوب عند الكملة والناقل لغير الملتزم مع قطع النظر عما عليه من الوزر والاثم يعاب عليه هذا الوصف القبيح والوسم الشنيع اعاذ الله علماء خلفه عن مثله **قلت** في ابراز الغي التاسع والثلاثون ذكر من شرح جامع الترمذي شرح الحافظ ابي بكر بن العربي محمد بن عبد الله الاشبيلي المالكي وارخ وفاته سنة ست واربعين وخمسمائة **وهذا** مخالف لما ذكره الثقات كابن خلكان والذهبي واليافعي وابن بشكوال وغيرهم انه مات سنة ثلاث واربعين **قال** ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه ايراد **اقول** قول مؤلف الكشف في موضع مع مناقضته المواضع اخر منه ومخالفته لقول من هو اوثق منه مردود والاتكال منه انتقال مطرود وعدم التزام الصحة خليقة جسيمة وجريمة فخيمة لا يجوز الاعتماد بزبر من اتصف بهذه الصفة الرذيلة ولا الاستناد بكتب من وسم بهذه السمة الغسيلة **قلت** في ابراز الغي

الا دىقوخ كرمن تراجم الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهذا مناقض لما مر منه سابقا انه مات سنة خمس وتسعين وتسعمائة قال ناصرك الحنفي مامر سابقا اسقاط من الكاتف المطبوع وهذا ايضا مما يتعلق بالمصححين والناقل لا يعكر عليه بشيء اقول فات امثاله تعد وعلى كل عزة فيحط فيها تارة وتصيب الناقل ان لم يكن ملتزما للصحة والنحل ان لم يكن مميزا بين الغث والسمين انما يعذر اذا كان من الجاهلين وعن مجالس الاشعرية متباعدا عن العاقلين واما اذا كان من العاقلين معدودا في العالمين فلا يعذر من هذه الحركة الخالية عن البركة بل يطعن عليه بانه ترك ما هو الواجب عليه من اماتة من تمهيد مكتوباته وبانه كيف جوز نقل قولين متعارضين من غير اشارة الى ترجيح او تلفيق وبانه كيف لم يتنبه على التخالف الواقع وما انحل عنه وكيف لم يقف على التعارض الواقع في ما سرق عنه وبانه كيف لم يحط ما قدمت يداه ونسي ما كتبه وما ابداه وبانه كيف جوز تقليد كتاب فيه تحريرات متخالفة وتسطيرات متساقطة تقليد الاعمى مع تشنيعه على طائفة المقلدين العظمى وبانه كيف جوز كتابة قول جمعت كلمات النقاد على خلافه وكيف جمع ما وجد مع اتفاق الكل والاكثر على بطلانه وبانه كيف لم يراجع عند تاليفه فاتر اهل العلم ولم يطالع دفاتر اهل الفهم وبانه كيف لم يهذب كلامه ولم ينقح مرامه ولم يبال بجمع ما وجده في كتاب وان كان غير صواب وبانه كيف لم يهذب مطالعته الكشف بما في كتب الفن ولم يخف من نقل ما هو باطل بالقطع والظن ويكفيك قول الشهاب احمد المكي الشهير بابن العليف المتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة نظما وعظا به حدا نبا العليا ودع ما يترك ورعى الدرية غاية لا تدرك . . وحمل سبيل الله

عنك بمعزل في العز واحسن بابه بتمسك ؛ **قلت** في ابراز الغي الحادي والاربعون ذكر جامع
المسانيد والالقاب لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة **وهذا** مخالف
لما مر منه سابقا انه توفي سنة تسع وتسعين **قال** ناصرك المختفي ما ذكر ههنا هو الصحيح واما ما
ذكره سابقا فسهو من الناسخ **اقول** لو اتهمت الناسخ بهذا الشين مع سهولة احتمال تعدد
القولين فان التفاوت بين ما ذكرته وبين ما نحته ليس الا بمقدار سنتين **تنبيه** قد
زال قدم ناصرك وتم اقتداؤه بك حيث ذكر مقام لفظ تسع وتسعين الواقع في
كلامي لفظ تسع وستين **قلت** في ابراز الغي الثاني والاربعون ذكر جامع المسانيد
لعماد الدين اسمعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وتسعين وستمائة
وهذا الخطأ فاحش فان ولادته بعد السنة المذكورة ووفاته في السنة الثامنة **قال**
ناصرك المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر ومنه نقل صاحب الاتحاف **اقول** قد اثبتنا
بنقل عبارة الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر وطبقات الشافعية لابن شهبة في ابراز الغي
ان القول بكون موته سنة اربع وتسعين وستمائة كذب وغي فانهما ذكرا ان ولادته سنة
سبعمائة او احدى وسبعمائة ؛ وهكذا ذكره غيرهما ممن يحذو حذوهما ، بل كلهم اجمعوا
على انه من رجال المائة الثامنة لا من رجال المائة السابعة ؛ وهذا بديهي جلي عند من
اوتي العلم التاريخي ودخل في مجالس اهل العلم العقلي والنقلي وان جهله من لا علم له
ولا فهم له ولا فضل له فهل يعذر العالم بنقل مثل هذا الغلط بحوالته الى غيره ممن زل
قلمه وزلت قدمه في الشطط ، وهل تبرأ ذمته بالتشبث بذيل كشف الظنون كلا بل تسيء
به الظنون ويقال انه مغبون ومفتون لا ينبغي ان يلتفت الى خرعبيلاته العالمون
ولا يستحسن مجموعاته الا الجاهلون وهل تعد التصانيف المملوة من مثل هذه الخرافة

موجبة لعلو الدرجة في الدنيا والآخرة، لا بل محط مؤلفها عن درجات ارباب الفضيلة وتولجه في دركات اصحاب الرذيلة، وتلقيه بالحجر وبعين انكار الاركان والملوم على مرور الادوار. حفظك الله وامثالك عن مثل ذلك وعصمك الله عن عوار ما يصفك به اعوانك وانصارك. قلت في ابراز الغي الثالث والاربعون ذكر حادي الارواح لابن القيم وارخ وفاته سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه عند ذكر جلاء الافهام انه مات سنة احدى وخمسين وهذا هو الموافق لما ذكره السيوطي في طبقات النحاة وغيره قال ناصرك المختفي ما ذكر صاحب الاتحاف عند ذكر حادي الارواح مطابق للكشف المطبوع بمصر واما المطبوع بلندن ففيه هناك ايضا سنة ٧٥١ كما عند جلاء الافهام وهكذا في طبقات ابن رجب قال توفي وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس ثالث عشر رجب سنة احدى وخمسين وسبعمائة ولعل فيه قولين اقول مطابقة بعض مواضع الكشف مع مخالفته لمواضع اخر منه ونسخة اخرى لا تنفعك شيئا، فان الطعن بالنعاقل وارد عليك قطعا ولا سيما اذا خالف ما ذكرته تقليدا لمقول من مهر في هذا الفن وادى تنقيدا، كالسيوطي والسخاوي وابن حجر العسقلاني وابن رجب الحنبلي وغيرهم ممن صرح بموته سنة احدى وخمسين، واحتمال تعدد القول مع تصريح هؤلاء منهم ابن رجب تلميذ ابن القيم احتمال لا يقبله من له عقل متين وفضل مبين وعلم حسين وفهم حسين وان قنع بمثل هذا رأي سخيف ممن لا تمييز له بين الربيع والخريف ولا ادراك له لتفرقة اللطيف من الكثيف والقوي من الضعيف به واذا رجوت المستحيل فانما، تبني الرجاء على شفير هار قلت في ابراز الغي الرابع والاربعون ذكر الحصن الحصين لمحمد بن محمد الجزري وارخ وفاته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وهو خطأ فاحش فانه ولد بعد هذه السنة ووفاته في المائة الثامنة

سنة ثلاث وثلثين وثمانمائة كما ذكره احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبرى زاده فى الشقائق
النعمانية فى علماء الدولة العثمانية الخ قال ناصرك المختفى هكذا فى المطبوع بمصر ومنه
نقل صاحب الاتحاف اقول بئس النقل وبئس الانتحال وما مثله الا مثل ما يكتب الكذب
القطعى او المحال ثم يحيل على غيره ويبرئ ذمته بما قيل ويقال ولنا على بطلان ما ذكر
ادلة ساطعة وبراهين قاطعة منها قول القاضى زين الدين عبد الرحمن بن الشمس محمد العليمى
المقدسى الشهير بمجير الدين الحنبلى مورخ القدس المتوفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فى
كتابه الانس الجليل فى تاريخ القدس والخليل فى ترجمة الشمس الجزرى مولف الحصن الحصين
مولده ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى ومنها
قوله فى ترجمته حضر القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته
سافر بشيراز وتوفى هناك سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى ومنها قول مولف
الشقائق النعمانية فى ترجمته ولد فى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى و
منها قوله فى ترجمته حفظ القرآن وصلى به سنة خمس وستين وسبعمائة انتهى ومنها
قوله فى ترجمته جمع القراآت السبع سنة ثمان وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله رحل الى
الديار المصرية سنة تسع وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله اجاز له اسمعيل بن كثير
سنة اربع وسبعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله اجاز له البلقينى سنة خمس وثمانين
وسبعمائة انتهى ومنها قوله ولى قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة انتهى ومنها
قوله ثم دخل الروم لما ناله من الظلم فى الديار المصرية سنة ثمان وتسعين وسبعمائة انتهى
ومنها قوله لما كانت الفتنة التيمورية فى اول سنة خمس وثمانمائة اخذه تيمور الى
ما وراء النهر انتهى ومنها قوله لما مات تيمور فى شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج الجزرى

من تلك البلاد انتهى ومنها قوله فتح الله بالمجاورة بالحرمين سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
انتهى ومنها قوله ثم توجه الى شيراز سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله مات
بشيراز في يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى
ومنها قوله ولد ابنه ابو الفتح بدمشق سنة سبع وسبعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله ثم
ابو الفتح سنة اربع عشرة وثمانمائة وكان والده اذ ذاك بشيراز انتهى ومنها قوله وولد
ابنه الاخر في رمضان وهو ابو بكر احمد سنة ثمانين وسبعمائة انتهى ومنها قوله لما يسر الله
الحج لوالده سنة سبع وعشرين وثمانمائة اجتمعا انتهى ومنها قوله في ترجمة ابي الخير
محمد بن مولف الحصن المذكور ولد في الجمادى الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة انتهى
ومنها قوله لما دخل والده الروم سنة احدى وثمانمائة حضر اليه انتهى ومنها قوله اكمل
جميع القراآت على والده سنة ثلاث وثمانمائة انتهى ومنها قوله لحق ابي ابو الخير بوالده
الى مدينة كش في ايام الامير تيمور في اوائل سنة سبع وثمانمائة انتهى ومنها قول شهاب الدين
احمد الدمشقي الرومي المعروف بابن عربشاه المتوفى بالقاهرة سنة اربع وخمسين
وثمانمائة في عجائب المقدور في اخبار تيمور عند ذكر علماء عصر تيمور ومن الحذاق
الشيخ شمس الدين محمد بن الجزري كان اخذه من الروم وكان قد هرب اليها من مصر ثم
توجه من بلاد الشام قبل الفتنة توفي بشيراز انتهى فخذ هذه الاقوال واعلم بان
موت الجزري في سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كما وقع في الكشف امر محال وتقليده
به لا ينجيك من بالوعة الاشكال فان مثل هذا الانتحال امر بطال لا يختاره الا من
اثر طرق الضلال وقد اكتفيت على هذا القدر من الاقوال هربا عن التطويل المورث
الى الاملال والا فانا بحمد الله ذي الجلال قادر على ان اقيم من الدلائل على ما له

قول باطل بلا اعتلال اذ يدمن الاف من غير اعتصال ويكفيك في بطلان ما انتحلته
قول الجزري بنفسه في اخر حصنة قال كاتبه محمد بن محمد الجزري لطف الله به غربته واخذ
بيداه في شدته فرغت من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين يوم الاحد
بعد الظهر الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة بعادلتي
التي انشأتها براس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة الخ فيا للعجب من عالم يعد نفسه
من الفضلاء ويدرج اسمه في الكملاء ويدعي مهارته في الفنون التاريخية ومما رسته
بالكتب النقلية ويرتضي بتلقيبه مجدد الملة على رأس هذه المائة يقلد صاحب
كشف الظنون في امثال هذه المواضع ويصر على ما كسبه يجهله عليه ظنا انه له نافع
ولا يشعر بان مثل هذا التقليد في مثل هذا التفاسد لا يليق الا بالمعاند المعاند ولا يخلو احد
من الجهلاء والنبلاء بمثل هذا الاخذ الكاسد بل يكون كل من التابع والمتبوع مطعونا
وبوبال ما كتبه مرهونا ولنستشد ما انشده الحريري في المقامة الحادية عشر من مقاماته
يا من يدعي الفهم الى كم يا اخا الوهم تعبي الذنب والذم وتخطي الخطأ الجم اما بان
لك العيب اما انذرك الشيب وما في نصحه ريب ولا سمعك قد صم اما نادى
بك الموت اما اسمعك الصوت اما تخشى من الفوت فتحتاط وتهتم فكم تسدر
في السهو وتختال من الزهو وتنصب الى اللهو كأن الموت ما عم وحتام تجافيك
وابطاء تلافيك طباعا جمعت فيك عيوبا شملها انضم قلت في ابراز الغي الخامس
والاربعون ذكر في ذكر الحصن ان الجزري لما فر حين طلبه تيمور تحصن بهذا الحصن وهذا
يقضي منه العجب فانه لما ذكر انه توفي سنة اربع ثلاثين وسبعمائة كيف يصح طلب تيمور
وفراره منه فان وقعة تيمور في تلك البلاد كانت في آخر الثامنة وابتداء المائة التاسعة

لا في التامة آمنوا به طلبه بعد موته ودفنه في قبره **قال** باعتراف المجيب كذا في الكشف
والاستبعاد المذكور يرد على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف فانه ناقل غير ملتزم للصحة
ما ينقله **أقول** كون الناقل غير ملتزم الصحة أمر آخر وكونه لا عقل له ولا تمييز له أمر آخر ولا
أن من فيه صلاح لا يحكي الآخر قطعا **وهل** هذا الا كما لو وجد في كتاب أن في بلدة فلان
قرآنا مكتوبا قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فنقلته من غير روية أو وجد في كتاب
أن عثمان بن عفان مات في العشرة الرابعة من الهجرة وأنهم جمع القرآن في العشرة
الخامسة أو سمعت من رجل أن سلطان لكهنؤ مات في أيام فتنة الهند ودخلت
لندن بعدها أو رأيت في موضع أن السلطان عالمگير مات سنة تسعمائة وكتب
الرقعات في المائة الحادية عشر أو وجدت في ديوان البخاري مات يوم ولادة أبي حنيفة
وصنف صحيحه في المائة الثالثة أو اطلعت في كتاب على أن سيدنا ابراهيم الخليل
حاج نمرود في زمان بخت نصر فنقلت كل ذلك من غير بصيرة وطلبت عند الطعن
عليك بأني ناقل غير ملتزم للصحة **فأنشدك** بالله أتنجو من الطعن بمثل هذه الحكاية
أفحل لك مثل هذه السرقة أيجوز لك مثل هذه المفسدة أيباح لك مثل هذه الغلطة
أما علمت عند مطالعة كشف الظنون والسرقة أنه لما حكم صاحب الكشف بوفاته
سنة أربع وثلاثين وسبعمائة كيف يصح قوله أنه صنف الحصن في الفتنة التيمورية فلن
الأطفال الناظرين لعجائب المقدور في أخبار تيمور أيضا يعلمون أن فتنته في تلك البلاد
لم تكن في تلك الأزمنة **وهذا** لا يشترط لعلمه فضل كثير بل يطلع عليه كل من مسكه
وإن كان ذا باع قصير وفهم لم تتنبه عليه ولم تنتبه له **وما مثل** تحريرك في
أمثال هذا المقام الا مثل ما حكي أن السلطان عالمگير حضر بمجلس رجل تشهر بأنه

والورع والكرامة فقال له ذلك الرجل في اثناء مكالماته قد مضى في هذه الامة سلطانان عظيما الشان سكندر ذو القرنين ويزيد فتبسم السلطان وقال لبعض ندمائه لهذا الرجل مع قطع النظر عن الكشف والكرامة مهارة تامة في الفنون التاريخية فظهر بمنطقه جهله عند السلطان فمرجونه **قلت** في ابراز الغي السادس والاربعون ذكر بعد سطور عديدة مامر به انه فرغ من تاليف الحصن يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وتسعمائة **وهذا** اعجب من الاولين فانه لما كانت وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يصح اتمامه الحصن في السنة الحادية والتسعين والتسعمائة ولعله ظن انه صنفه في قبره **قال** ناصرك المختفي هذا تصحيف من الناسخ فانه كتب لفظ تسعمائة موضع سبعمائة وبينهما من شبه الصورة مالا يخفى **اقول** فالبس خلعة العزة بحيث اقتفى اثرك في كثرة الزلة واكرمه على حسب القدرة بحيث سعى في موافقة سيرته بسيرتك في شدة الغفلة **قلت** في ابراز الغي السابع والاربعون هذا يدل على انه لم تتفق له مطالعة الحصن فضلا عن استفادة بركاته فان المولف بنفسه صرح في آخره انه اتمه سنة احدى وتسعين سبعمائة **قال** ناصرك المختفي كلاهما غلطان فانه من طالعه واستفاد منه **اقول** هذا عجب عجيب يتعجب منه كل لبيب فانك عصمك الله عن غفلتك لما حصلت لك مطالعة الحصن والاستفادة منه فلم حكمت بموته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فان من مات في تلك السنة لا يمكن ان يتم تصنيف سنة احدى وتسعين وتسعمائة الا ان يقال انه صنفه في مدته والفه في قبره **فان** تخلصت باني قد كنت علمت انه اتم الحصن سنة احدى وتسعين وانما ارخت موته سنة اربع وثلثين تقليدا بصاحب كشف الظنون **قيل** لك حاشاك عن ذلك ثم حاشاك

فان مثل هذا التقليد مع مثل هذا العلم نوع من الجنون وللجنون فنون وان اعتذرت
بانك كنت قد نسيته وصاحب النسيان معذور قيل لك انما يكون معذورا اذا صدر ذلك منه
احيانا لا من تواتر عنه السهو والقصور واللهو والفتور قلت في ابراز الغي الثامن والاربعون
ذكر بعد سطور عديدة ان شرح الحصن المسمى بمفتاح الحصن الحصين شرح مفيد لمؤلفه فرغ
منه سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة وهذا يفضي الى
العجب على العجب فانه لما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين وسبعمائة
وانه مات سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فكيف يمكن فراغه من تاليف شرح الحصن بعد
تاليف الحصن بنحو اربعين سنة قال ناصرك المختفي ما قال صاحب الاتحاف ههنا منقول من
الكشف فما اوردتم وارد انما يرد على صاحب الكشف لا على الناقل الغير الملتزم للصحة اقول
لا حول ولا قوة الا بالله من بلغت غفلته الى هذا القدر يحرم عليه التاليف ولو بقدر سطر
اما فهمت كون ما في الكشف غلطا صراحا حيث يوضح وفاته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة
ثم يدل على انه فرغ من تاليف شرح حصنه بعد تاليفه بنحو اربعين سنة سنة احدى وثلاثين و
ثمانمائة ولعمري هذا كله يعرفه البله والصبيان فكيف من له علو شان لا خير في
محيا امرء نشره كنشر ميت بعد نشر نشر قلت في ابراز الغي التاسع والاربعون ذكر
بوی بد همچو بوی مرده که پس از نیم شب بر آورده شود ۱۲
در السحابة في وفيات الصحابة لرضي الدين حسن بن محمد الصغاني وارخ وفاته سنة
خمسين وستمائة وهو غلط فان المذكور في طبقات الحنفية للكفوي وطبقات النحاة للسيوطي
وغيرها انه مات سنة خمسين وستمائة قال ناصرك المختفي هذا قطعا من الناسخ اقول
فعليك ان تصلح المنسوخ وتزجر الناسخ وانشد عنده ناصحا وزاجرا ما ينسب الى علي
المرتضى رحمه الله وارتضى سه يا مؤثر الدنيا على دينه والتائه الحيران في قصده

اصبحت ترجو الخلد فيها ابو زناب الموت عن حلباه هيهات ان الموت ذو اسهم من يرمه يوما بها يرده قلت في ابراز الغي الخمسون ذكر دقائق الاخبار لمحمد بن سلامة ابو عبد الله القضاعي و تاريخ وفاته سنة اربع و خمسين و اربعمائة و هو مخالف لما ارخ به وفاته عند ذكر الامالي انه توفي سنة ثمان و خمسين و ثلاث مائة قال ناصرك المختفي قد عرفت سابقا ان ماذكر عند الامالي سهو من الناسخ اقول فقبل يد الناسخ وقد شرعت مسلك و قلت في ابراز الغي الحادي و الخمسون ذكر سنن الدارقطني علي بن عمر الحافظ البغدادي و تاريخ وفاته سنة خمس و ثمانين و ثمانمائة و هذا امر تضحك عليه الطلبة فضلا عن الكملة فان اهل العلم قاطبة يعلمون ان الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل و لا الثامنة و لا السابعة و لا السادسة و لا الخامسة قال ناصرك المختفي ماذكره هنا مطابق في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء اقول ان هذا لشيء عجاب بلا شك وارتياب لا يتفوه به الا من لا يميز بين القشر و اللباب والجسر[جسر] والحباب والنقمة و الثواب و الرحمة و العذاب و الباطل و الصواب و الصحيح[لصحيح] و الخراب و من لا يؤمن بان الكل اعظم من الجزء قطعا مستندا بان ذنب الطاؤس اعظم منه يقينا و من لا يبالي باجتماع المثلين و يجوز ارتفاع الامان عن الجسم من البين و من لا يقطع بشيء و ان كان ذائعا و لا يعرف بطلان شيء و ان كان شائعا و من لا امتياز له بالفرق بين الضائع و الذائع و الحالو و المالح و الصالح و الطالح و المزيل و الفالج و المخلوط و الناصع و العاذل و الناصح[المشهور ۱۲] و الادمي و الناطح و الخفي و الواضح[المفسد العاقد ۱۲] و الكاذب و الواقع و الطبيب و الخادع[الحيوان الذي ينطح ۱۲] و من لا مسكة له[بامانت کنندہ ۱۲] و لا دربة له[الخائف ۱۲] و لا فهم له و لا علم له و لا وقاية له و لا دراية له[زیرکی ۱۲] و من لم يجالس اهل العلم[الجرع القطع ۱۲] و لم يوانس اهل الفهم[فہم ۱۲] و لم يتاهل لتصنيف الفوائد النفيسة و لم يتوغل في تحصيل الفرائد اللطيفة و ذلك

لان العلماء باجمعهم والفضلاء باسرهم يعلمون علما ضروريا ببطلان ادراك الدارقطني المائة
الخامسة فما بعدها كعلمهم بان ابابكر وعمر وعثمان وعليا وغيرهم من الصحابة
لم يدركوا المائة العاشرة؛ وبان اباحنيفة والشافعي واحمد ومالكا لم يدركوا المائة
الثامنة وبان ذا القرنين ولقمان الحكيم لم يدركا زمان بعثة خاتم الانبياء وبان
آدم ابا البشر سيد الاصفياء لم يدرك زمان غوث الثقلين وغيره من الاولياء وبان
طوفان نوح لم يكن في زمان اصحاب الفيل وبان الامام الغزالي مولف احياء العلوم لم يكن
في زمان الخليل وبان البخاري ومسلما واباداود والترمذي وابن ماجة والنسائي وغيرهم
من اصحاب الكتب المعتبرة لم يدركوا الفتنة التيمورية وبان ابن حجر العسقلاني والمكي
والعيني والسيوطي والسخاوي والقسطلاني والبلقيني والنخعي والناصر اللقاني وغيرهم
ممن يحاذيهم لم يدركوا فتنة الهند الناهبة؛ الى غير ذلك من الامور الضرورية ١٢ التفسير
فهل يباح لعاقل وعالم غير غافل ان لا تأثر ان يحكم بموت الدارقطني في المائة التاسعة
ثم يجعل نفسه غير ملتزم الصحة ويبرئ ذمته بالحوالة الى غيره؛ فمن زلت قدمه
وضل قلبه اما علم ان التقليد في مثل هذا الباطل من شأن الغافل اما فهم ان مثل
هذا حرام على الفاضل وان استحسنه الجاهل اما آن له ان يتنبه لبطلانه اما حان
له ان ينتبه على خسرانه اما تذكر عندنا نفعه ما يرتدع به عن مثل هذا الصنع ويتزجر عن
هذا القبيح اما عقل ان نقل مثل هذه الاباطيل قلب لموضوع التاريخ وتضليل
لا نفع فيه ولا هدى لسواء السبيل ولعمري من بلغت مساهلاته الى هذه المرتبة
حرم الانتفاع بمكاتباته بالمرة. وان كان ذا دعوى عريضة ذا ريّة؛ وسطوة
وقوة؛ بسه عقله عقل طائر. وهو في خلقة الجمل **قلت** في ابراز الغي الثاني والعشرين

ذكر شرح حديث الاربعين البركلي الرومي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا يخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين انه مات سنة ستين وتسعمائة قال ناصرك المختفي هكذا في الكشف ههنا من نسختي الكشف واما ما ذكر عند ذكر الاربعين فطابق الكشف المطبوع بمصر والناقل بري عن الاعتراض اقول كلا بل يواخذ بانه كيف ترك ما لزم عليه بالافتراض من التمييز بين السكين والمقراض وكيف نزل عن منصبه من الامتياز بين ابن لبون وابن مخاض وكيف جوز نقل اقوال متخالفة بها تردد وذو انتقاض وكيف قلب موضوع الامور التاريخية من الاطلاع على الوقائع الواقعية من غير ريب وانقباض وكيف تحمل الانتحال المنكر عن الكشف من دون الكشف والاهتمام بالتنقيح والانتهاض وكيف لم يسلك مسلك امثاله من العلماء واقرانه من العقلاء بطرح القول المردود واختيار المرتاض وكيف هجر الاقتصار على الصحاح والقول الصراح لئلا يعد من الرواض اذا حججت بمال اصله دنس فما حججت ولكن حجت العير، ما يقبل الله الا كل طيبة، ما كل من حج بيت الله مبرور، هذا كله اذا كان عالما عاقلا فاضلا كاملا بافعا نافعا، جامعا رافعا، مدرسا مصنفا، معلما مرصفا، موسوما بالمباهي والنباض واما ان كان غافلا جاهلا، حائرا نائما يابسا عابسا قمشا جامسا برا كاسلا عاندا ماجنا ماحيا، ساهيا لاهيا، هائما ناسيا، فاترا قاصرا، ساقطا غالطا ممزوجا مهجورا، مفرقا كالمدحور، فهو خارج عن عداد العلماء، عن عداد العقلاء، ومقرو في حقه وفي حق امثاله صم بكم عمي فهم لا يرجعون فذرهم في طغيانهم يعمهون، لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها، قلت وابراز الغي الثالث والخمسون ذكر شرح حديث عبادة للشيخ ابن ابي جمرة وارخ وفاته بسنة خمس وسبعين وستمائة وهذا يخالف

لما ارخ به جمع من المعتبرين **قال** ناصر الحق المختفي ماذكر مطابق لنسخة الكشف **اقول**
هذا لا يفيد شيئا من الفتح والكشف **قلت** في ابراز الغي الرابع والخمسون ذكر من شراح شفا
عياض شرح ابي ذر احمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وهذا** مع كونه غير صحيح
في نفسه معارض لما ارخه به عند ذكر شراح صحيح البخاري انه مات سنة احدى واربعين
وثمانمائة **قال** ناصر الحق المختفي عدم صحته في نفسه غير مسلمة كما مر منا ذكره **اقول**
قدمنا ما يتعلق بهذا المقام فتذكر **قلت** في ابراز الغي الخامس والخمسون ذكر من شراح الشفا
كمال الدين محمد بن ابي شريف القدسي المتوفى سنة احدى وخمسين وتسعمائة **وهذا**
ليس بصحيح فقد ذكر ترجمته مطولة تلميذه مجير الدين الحنبلي القدسي في الانس الجليل في
تاريخ القدس والخليل وارخ ولادته سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة الخ **قال** ناصر الحق المختفي
هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم لصحته لا يرد عليه شيء
اقول بل يرد عليه انه ترك مسلك العلماء الناقدين واختار طريق الجاهلين الغافلين
وقد ذكر السخاوي في الضوء اللامع لابن ابي شريف المذكور ترجمة طويلة وكذا مورخ
دمشق صاحب الانس الجليل كما نقلت عبارته في ابراز الغي وصاحب النور السافر عن اخبار
القرن العاشر غيرهم وكلهم قد اجمعوا على انه ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ونص
صاحب النور وبعض تلامذة السخاوي في هوامش الضوء وصاحب الكشف في مواضع من كتابه
وغيرهم على انه مات سنة ست وخمس وتسعمائة، وبالجملة اتفقوا على انه لم يدرك
العشرة الثانية من المائة العاشرة، فضلا عما بعدها فالقول بكون موته في العشرة السادسة
منها باطل قطعا، عند من له ممارسة بكتب التواريخ وفهما، **ولا ينجو** عن الوهم كونه مطعونا له
بتقليد صاحب الكشف في كل شيء بل كان بسببه قد صار مفتونا، **قلت** في ابراز الغي السادس والخمسون

ذكر من شروح الشفا شرح ابي عبد الله احمد بن محمد بن مرزوق التلمساني المالكي المتوفى سنة احدى وثمانين وسبعمائة وهذا يخالف ما مر منه عند ذكر شروح صحيح البخاري في شراح العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني المالكي شارح البردة المتوفى سنة اثنتين واربعين وثمانمائة قال ناصر الحق المختفي ما ذكر في الموضعين مطابق للكشف في الموضعين وللناقل الغير الملتزم الصحة لا يرد عليه شيء اقول بل يرد عليه انك لما كنت غير موصوف بالحفظ والتنقيح وغير قادر على الامتياز بين الباطل والصحيح ولا لك ممارسة بالتراجم ولا مناسبة بالمعاثر فلم اتعبت قلمك ولم ادخلت قدمك في هذه الطرق اللطيفة التي لا يستحق ان يدخل فيها الا الموصوف بالمهارة اللطيفة فان من لا مهارة له في علم لا يحل له ان يصنف فيه شيئا او يصف شيئا الا ان يلتزم التسديد والتحقيق ويفرق بين العدو والرفيق ولم قلت فائدة للتاريخ فان الغرض الاصلي منه الاطلاع على الامور النفس الامرية والاحوال الواقعية والوقوف على وفيات العلماء والكبراء ومواليدهم ودرجاتهم وما اتصفوا به ليتميز لنا من الناقل من اقامة العالم مقام الجاهل ولا ينزل الاعلى الى الادنى ولا يصعد بالادنى الى الاعلى ويحترز به عن الخطاء في نقل الاقوال والاحوال وهذا كله مفقود في تصانيف امثالك بل انعكس الامر في كل ذلك فان قال لي منقح ومسدد قيل له فما بالك تصنع صنع غير المنقح والمسدد حيث تقلد صاحب الكشف كتقليد البصير ولا تريد احقاق الحق بل تجرح التشهير والتكثير ولا تعلم غث الكشف من سمينه ولا صحيحه من خطائه ولا باطله من صوابه ولا تقف على التعارض الواقع والتناقض اللائح فما لك خرجت بيدك وتربت يمينك فيا للعجب من مولف يتصدى لجمع تراجم العلماء كجمع الجهلاء ويجعل من مات في مائة ميتا في مائة اخرى ويبلغ

في هذا الى الغاية القصوى ومع ذلك يدعى انه مجدد الدين على رأس هذه المائة وانه سيد الملة ورئيس كل ثقة ثم يا ايها الراقد كم ترقد قم يا حبيبي قد دنا الموعد **قلت** في ابراز الغي الرابع والخمسون ذكر من شروح شمائل الترمذي شرح علي القاري وارخ وفاته سنة ست عشر والف وهذا يخالف ما ارخه به عند ذكر شراح اربعين النووي انه مات سنة اربع واربعين والف **قال** ناصر الحنفي هكذا في هذا المقام في نسخة الكشف والناقل غير ملتزم الصحة واما ما ذكر عند ذكر شراح الاربعين من انه توفي سنة اربع واربعين فمطابق للكشف ايضا في ذلك المقام فلا يرد على صاحب الاتحاف شئ **اقول** بل ترد عليه اشياء لا شئ فقال لم تلتزم الصحة كما هو الواجب على الثقة ولم لا تنبهت على مناقضات صاحب الكشف ولم نقلت من غير فحص وكشف ولم لا راجعت عند الانتقال من الكشف غيره من كتب ارباب النقد الكشف ولم اخترت فعل ارباب المسخ والخسف وعملت عمل الهدى ارباب الفسخ والقدح في التحديث بكل ما سمع والتحدث بكل ما سمع وقد عرفناك غير مرة ان ما في الكشف في الموضعين من موت القاري سنة اربع واربعين او سنة سبع عشرة باطل بلا شبهة فلا ينفعك تقليده في مثل هذه المخرفة ثم ان اللبيب اذا تفرق امره فتق الامور مناظرا ومشاورا واخو الجهالة يستبد برايه فتراه يعتسف الامور مخاطرا **قلت** في ابراز الغي الثامن والخمسون ذكر شهاب الاخبار للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن حكمون القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة **وهذا** يخالف ما ارخه به عند ذكر امالي القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة **قال** ناصر الحنفي ما ذكر ههنا موافق لما في نسخة الكشف في هذا المقام واما ما ذكر عند ذكر الامالي فقد عرفت انه سهو من الناسخ **اقول** فعليك ان تجزيه جزاء الكلاب

الغاويات ان لم يتب من مثل هذه العادات واصلح ما نسخه لك وازل عنه الخرافات وقل له يا من يرى باطن اعتقادي ومنتهى الامر في فؤادي اصلح فساد الامور مني ولا تدع نوع فساد **قلت** في ابراز الغي التاسع والخمسون ذكر صفوة الزبدة لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة **وهذا** يخالف لما ارخه عند ذكر التحقيق انه توفي سنة تسع وتسعين **قال** ناصر المختفي ما ذكر في هذا المقام مطابق لما في الكشف المطبوع في مصر في هذا المحل واما ما ذكر عند ذكر التحقيق فسهو من الناسخ **اقول** فاز جر الناسخ الجرئ على الزلات وامنع عن كتابتك السقطات لئلا تؤخذ بجريمة غيرك وتنسب اليك زلة الساقطين واتشد عنده شاكيا باكيا ما انشده ابن عربي في محاضراته ومسامراته شعر فقلت لم تفسات انت الذي البستني الضراء والبوساء حتى تحيرت وحيرتني بالسول الذي فعلته بنساء **قلت** في ابراز الغي الستون ذكر الطريقة المحمدية للبركلي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة **وهذا** يخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين انه توفي سنة ستين وتسعمائة **قال** ناصر المختفي هكذا في هذا المقام من نسخ الكشف واما ما ذكر عند ذكر الاربعين فهو مطابق للكشف المطبوع بمصر في ذلك المقام فلا يرد على صاحب الاتحاف شئ **اقول** بل يرد عليه انه كيف لم يلتزم لصحة وخرق اجماع علماء الامة وسلك مسلكا لا سلكه اهل السنة ومشى طريقا لا يمشي عليه من له ادنى مسكة وكيف اختار تقليد مثل هذا الكتاب تقليدا جامدا وسعى في الانحيال عنه جاهدا ولم يبال بنقل ما فيه صحيحا او فاسدا او كاسدا وكيف لم يتنبه على ما يتنبه عليه العالم ولم ينبه على ما ينبه عليه الجاهل **قلت** في ابراز الغي الحادي والستون ذكر عارضة الاحوذي لابي بكر ابن العربي وارخ وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر جامع الترمذي

انه مات سنة ست واربعين وخمسمائة غير صحيح ونفسه ايضا **قال** ناصرك المختفي ما ذكر
هنا سهو من الناسخ **اقول** فاعزله عن عهدة النسخ كيلا يجعل كتبك موصوفة بالمسخ
قلت في ابراز الغي الثاني والستون ذكر عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه اختصر
العماد بن كثير وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة **وهذا** يخالف لما مر عند ذكر
جامع المسانيد انه توفي سنة اربع وتسعين وستمائة **قال** ناصرك المختفي ما ذكرها
هو الموجود في نسخي الكشف في هذا المقام واما ما ذكر عند ذكر جامع المسانيد فمطابق
للكشف المطبوع وكذلك المقام كما عرفت سابقا فلا يرد على صاحب الاتحاف شيء **اقول**
بل يرد عليه عدة شيء من انه كيف اتبع ما في الكشف من غير التنقيح وكيف قلده من دون
الامتياز بين النحيح وغير النحيح وكيف لم يتيسر له علم ما هو خطأ قطعا وكيف لم يتبصر في
ما هو صواب وما هو خطأ يقينا وكيف تم ذيله لتصنيف الكتب وهو امر جليل الخطب
من غير ان يأخذ له وكيف قصد جمع المجموع من غير تنقيط وتصحيح وكيف نسي ما قدمت
ايديه وسمى ما ابداه وما يبديه وكيف لم يكتف على المنقح ولم يقتصر على المرجح والمصحح
كما هو شان ارباب الفضل والنبغ اللازم عليهم تطهير ذيلهم من الوسخ والنقع **قلت**
في ابراز الغي الثالث والستون ذكر عوالي احاديث الليث بن سعد وانه خرجه الشيخ قاسم
بن قطلوبغا وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة **وهذا** معارض لما ذكر عند ذكر
تحفة الاحياء انه مات سنة سبع وسبعين **قال** ناصرك المختفي هذا مطابق لما في نسخي الكشف
واما ما ذكر عند تحفة الاحياء فهو من الناسخ **اقول** هذا لا يدفع عنك الندامة ولا يدفع
منك الملامة وانما مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا وانه يستحق
الناصر ومن معه بمثل هذا بان يخاطب بقول به لقد جئتم شيئا ادّا تكاد السموات

يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدًّا. **قلت** في ابراز الغي الرابع والستون ذكر
الفائق في غريب الحديث للعلامة الزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
وهذا يخالف ما ارخه عند ذكر تخريج احاديث الكشاف انه مات سنة ثمان وعشرين
قال ناصر المختفي ما ذكر في هذا المقام مطابق لما في الكشف المطبوع بمصر وما ذكر
عند ذكر تخريج احاديث الكشاف مطابق للكشف المطبوع بمصر ايضا في ذلك المقام **اقول**
ماذا تفيد المطابقة عند ظهور التناقض البين والتعارض المبين ونقل الاقوال المتناقضة من دون
التنبيه والتنبه ليس بامر هين **قلت** في ابراز الغي الخامس والستون ذكر في فوائد القلائد
على احاديث شرح العقائد لعلي القاري وقال انه قال في آخره قد وقع الفراغ من تسويده
في الحرم الشريف المكي في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف انتهى **وهذا عجيب جدا** اما اولا
فلانه لا وجود لهذه العبارة التي ذكرها في آخر الفرائد واما ثانيا فلانه ارخ وفات القاري
في الحطة والاتحاف تارة بسنة اربع واربعين والف وتارة سنة ست عشرة والف فهلا تنبه
على انه لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة **قال** ناصر المختفي قد اطلعت
على مجموعة رسائل القاري وبلغني ان القاري كتبها بنفسه فوجدت فيها فوائد القلائد ورأيت
في آخرها مكتوبا قد وقع الفراغ من تسويده بعون الله في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف
وعنه نقل صاحب الاتحاف وسياق هذه العبارة دال على انه من المؤلف **اقول** فيه كلام من
وجوه **الاول** انه لا اعتبار بما بلغك من غير سند ما لم يكن المبلغ موسوما بالمعتمد فان
مجرد البلاغ لا يعتمد عليه اهل العلم والابلاغ. **الثاني** انه لما بلغك ذلك واعتمدت عليه
في ذلك فلم ارخت وفاته تارة باربع عشرة وتارة بست عشرة وتارة باربع واربعين
اما علمت انه كيف يتصور موته في تلك السنين مع ختمه بعض رسائله عام ثمان وخمسين

الا ان يختار انه مات بموبات عديدة اوانه حلم الفرائد فى تربته الشريفة ؛ وارسل الى بهوتال من غدره تلك المجموعة الثالث من التصريحات الملية ، من جملة الفنون التاريخية ؛ نادية باعلى النداء على القارى لم يدرك العشرة السادسة بل ولا الخامسة ولا الرابعة ولا الثالثة بعد الالف من هجرة سيد الانبياء فمع ذلك لا يعتمد بالبلاغ المجرد الامر هو غير معتبر ولا معتمد الرابع ان هذا القول منك ؛ مع ماسبق منك يشبه صنيع من اخرج كتابا منسوبا الى النبى صلى الله عليه وسلم مع مواهير الصحابة منهم معاوية رضـ وذكر انه كتب بخيبر فكشف العلماء عن كذبه المزور ؛ قال ابو العباس احمد بن يوسف القرمانى فى كتابه اخبار الدول وآثار الاول اعلم ان علم التاريخ هو الاخبار عن الكائنات السابقة فى العالم والحادثات سواء عهد حالها او تقادم فهو السبيل الى معرفة اخبار من مضى من الامم وكيف حل بالمعاند السخط والغضب فال امره الى التلف والعطب وكشف عورات الكاذبين وتمييز حال الصادقين ولا يخفى حكاية اليهود لما اظهروا كتابا وزعموا انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة جماعة من الصحابة من كل قبيل فاذا هم قد كتبوا فيه شهادة سعد بن ابى وقاص ومعاوية بن ابى سفيان فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كان سنة سبع وسعد مات يوم قريظة قبل خيبر ومعاوية انما اسلم فى عام الفتح وامثال ذلك اكثر من ان تحصى انتهى كلام قلت فى ابراز الغى السادس والستون ذكر كتاب الاشراف للحافظ ابى بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر المتوفى سنة تسع عشرة وثلاث مائة وهذا مع كونه مخالفا لما ذكره عندنا ذكر الاوسط فى السنن والاجماع لابن المنذر انه توفى سنة تسع او عشرة وثلاث مائة غير صحيح فى نفسه قال ناصر المختفى سقط من الناسخ لفظا او واقول فهو المسقط وشتان

[Margin note:] سعد بن معاذ... مات يوم قريظة ... عاد ... يوم بني ... كلمة ... عليه ... مات ... سنة ...

عليه واكتب المسقط في كتابك ليعتمد عليه **قلت** في ابراز الغي السابع والستون ذكر
المختلف والمؤتلف لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة وهو
مخالف لما ارخه به عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه مات خمسين وسبعمائة **قال**
ناصر الدين المختفي هذا سهو من الناسخ لشدة الشبه بين الخمس والخمسين **اقول** فقل له ناصحا
وواعظا، قول المؤدب عند نزلة المتأدب، ايها الناسخ الماسخ الى متى هذه الغفلة، الى
متى هذه الزلة، الى متى تذهب هذا المذهب، وتشرب من هذا المشرب، تمحو الحسنات
وتثبت السيئات، الا تخشى ربك، اما تخاف حسيبك، اما تعلم ان شدة الغفلة، من صنيع
الجهالة، وتواتر الخطيئة، موجب للبلية، أأنت آمن من الحساب الشديد ام انت مغتر بالوعد
القديم والجديد، غير ملتفت الى الوعيد، ما هذه السفاهة، والسخافة، ما هذه الجهالة
والخرافة، اما آن لك ان تفهم ان مثل هذه الزخرفة، توصلك الى الهوة المأثمة، وتوقفك
موقف مندمة، الا انك تخطئ وتكسب وكل ذلك الي ينسب، واكبر يا نفس مما انت تفعله
تبا لما جنيته في العجم والعرب فبك يتهم البريء من الذنوب وبك يعاقب الخلي من العيوب
أهذا جزاء ما احسنت اليك، أهذا عوض ما تفضلت اليك، هلا اخترت محجة
الاهتداء، هلا تجنبت عن الاعتداء، هلا دفعت عنك حال الكتابة النوم والسنة،
هلا نسخت في اليقظة من ايام السنة، هلا تاملت في ان تتابع المناهي يلقيك باللاهي
والساهي والناسي والقاسي والطاغي واللاغي والواشي والراشي والواهي والهاجي
والماجي والجافي والعاصي والقاصي والعادي والعاتي والغالي والخالي، أأمنت
من ان تؤاخذ بما يصدر منك وتعاقب بما اخترت منك الى ان يقرع سمعك ما تشتم
على لسان غيرك، لكل فرعون موسى ولكل دجال عيسى ولكل فاحش مسكت ولكل

نعم مُسخت وانها اذا جاء نهر الله بطل نهر عیسیٰ ولاما بالہ لتحرّه فرعون مع عصا موسیٰ
فیا ایها الغافل الجاهل الضحك والدين النصيحة. دع عنك هذه الخصلة القبيحة
ولاتلق نفسي نفسك في الفضيحة. ولا تهلك نفسي ونفسك بهذه الرزية فان لم تفعل
ولن تفعل اجزيك جزاء سيئة وانی قادر على ذلك بعون القادر المختار فان اعتذر
اليك ناسخك بعد ما نصحه بهذه الجمل الكافية. والكلم الشافية. بانی بشر وقد علم
ان الخطاء والنسيان من لوازم البشر فلا تنهر ايها الامر ولا تنهر ولا تزجر ولا تكهر فانی
عبد معتذر وخير الموالی من قبل عذر المقتصر فاقبل عذری واعمل على قول
النبی العربی فقد ورد فی السنة ان الخطاء والنسيان مرفوع عن هذه الامة فاجبه
بان توبتك تسقط ذنبك فيما بينك وبين ربك لا حقی علی رقبتك ورفع الخطاء
والنسيان ليس معناه انه يرفع العقاب والعتاب والضمان انما معناه رفع
العصيان وما بين كاسبه بين الرحمن ايها المتغافل المتساهل تصر على المزخرفات
وتوقعنی فی المهلكات ثم تقوم تنصح لی وتعلمنی وما اعتذرت به مردود واللعنة
به مطرود. فان كثرة الزلات ليست من شان البشر وان كان مطلق الخطاء من
لوازم البشر فانت وان كنت فی صورة البشر لكنك اضل من الحمر والشر وقد
قتلتك بالهجاء فلم تمت. ان الكلاب طويلة الاعمار. قلت فی ابراز الغی الثامن
والستون ذكر مسند بقی بن مخلد القرطبی الحافظ وارخ وفاته سنة اثنتين و
سبعين وسبعمائة وقال مما عرف به ان ابن حزم ذكر انه روی فی هذا المسند عن الف وثلاثمائة
صحابی ورتب على ابواب الفقه انتهی وهذا عجيب جدا فان ابن حزم من رجال المائة
الرابعة والخامسة فكيف لا يستبعد ان يصف ابن حزم مسند من مات فی المائة الثامنة

له سوك مثله روب داری معلوم ہوا ہے کہ ابن حزم بعد کا ہے
ترجمہ ای المختار کی تاریخ وفات میں غلطی ہوئی ہے
تصحیح وفات بقی بن مخلد سنۃ ست وسبعین ومائتین
۱ ابن حزم المتوفی ۴۵۶

على ما ذكره وقد ذكر اليافعي وغيره ان وفات بقي سنة ست وسبعين ومائتين قال
ناصرك المختفي هذا منقول من الكشف وراجعته فوجدت في الكشف المطبوع بمصر هكذا
اقول ايها المتوشح بالولاية المتوشح للرعاية لا زلت في حماية محفوظا من جناية
ماذا تفيدك هذه النصرة وكيف تزيل عنك الكربة فان المحدثين والمؤرخين كافة
متفقون على ان بقي بن مخلد لم يدرك المائة الثامنة بل ولا السابعة ولا السادسة
ولا الخامسة ولا الرابعة واهل العلم قاطبة مجمعون على انه مات في المائة الثالثة
والعلم بهذا عند الممارسين بكتب الحديث من جملة القطعيات بل من اجلى البديهيات
لا سيما عند من جمع بين مهارة التاريخ ومهارة دفاتر الحديث والجهل بهذا لا يتصف
به الا من هو ذو جهالة فاضحة وبطالة راسخة بدين خبيث فالعجب كل العجب كيف خفي
عليك هذا مع دعواك بالمهارة في هذا وذا هب انك قلدت في ذلك الكشف المطبوع بمصر
مع مخالفته للمطبوع بلندن لكن لا يخفيك مثل هذا عن المحق فان مثل هذا التقليد هو الذي
حكم العلماء بكونه ممنوعا ومحرما وافتى الفضلاء بكونه يقارب شركا وكفرا وهو الذي
استدل به من قال انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون وقيل في جوابه
أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون والذي شرح المناسك للناسك
وارشد السالك في الليل الحالك[١٢] هذه المعذرة مستحسنة لان يقال فيها مؤنتها كثيرة
ومعونتها يسيرة ويدها خرقاء وقدمها صماء وعرنينها اخشم وليلتها ليلاء ارأيت
لو وجدت في كشف الظنون ان ابا حنيفة مات سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وان
سفيان الثوري مات سنة عشرين وثمانمائة وان مالك بن انس مات يوم مات انس رض
عام ثلثين واربعمائة وان الشافعي مات يوم مات الرافعي عام تسعين واربعمائة وان

سيا ١٢ — سفقت ١٢ — يادى او ١٢ — طبيعت ١٢ — ورشت ١٢

احمد بن حنبل مات يوم مات ابو الفضل عام اربع وستمائة وان ابن حجر العسقلاني مات سنة
خمس وسبعين وتسعمائة وان شيخه العراقي مات سنة ثلاث مائة وان الجزري مؤلف
الحصن مات سنة تسعين بعد ثلاثمائة وان معاوية بن ابي سفيان مات سنة خمسين
وخمسمائة وان ابنه يزيد مات يوم مات الامام الرازي سنة ستين وستمائة وان عمر
بن عبد العزيز مات سنة خمسين واربعمائة الى غير ذلك من الافواهات المضحكة
والمزخرفات المعجبة انقلت كل ذلك من غير فهم ورؤية وبرأت ذمتك بانه منتحل غير
ملتزم للصحة **ولعمري** من بلغ في التقليد هذا المبلغ يضحك عليه كل من له عقل و
ان لم يكن من اهل الفضل وكلام من احتلم وبلغ ويقرء في حقه وشانه كلام ضعيف والله انه
تساوي لديه الحصباء والدنانير وما يستوي الحق والباطل **قلت** في ابراز الغي الواقع
في المستون ذكر من شراح المشكوة علي القاري وارخ وفاته سنة اربعة عشر بعد الالف
وهذا يخالف ما ذكره سابقا انه مات سنة اربع واربعين وما ذكره في موضع آخر انه
مات سنة ست عشرة وما ذكره سابقا انه اتم فوائد القلائد عام ثمان وخمسين والف
قال ناصر الحق المختفي ما ذكره هنا هو المذكور في هذا المقام من سحب الكشف **اقول** هذا عذر
بارد لا يرتضيه الا الشارح بغباوته لا ينفع الايراد الوارد فلا يكتفي به الا المارد كالجاحد
تقليد من تعارضت كلماته وتناقضت تحريراته ليس من شان الناقد الرشيد الا
الواحد انما هو من شان المعاند الكاسد والفاسد الحاسد **قلت** في ابراز الغي المسنون
ذكر من شراح المصابيح قرة بن يعقوب بن ادريس القرماني المتوفى سنة ثلاث وثلاثين
وثمانمائة **وفيه** انه ليس هو قرة بن يعقوب بل هو يعقوب بن ادريس المشتهر بقرا
يعقوب **قال** ناصر الحق المختفي هذا سهو من الناسخ **اقول** فانصح له نصحا بالغا لئلا يلحق

تاليفك والغباء ولا يكن لتصنيفك بالموصابغبا ولا يصر على ما فعله صائغا. ولا توخذ بجرعة
يقال وبغ الكلب في الاناء اذا شرب وبحسبه لسانه ١٢ الصحيح زلة زائدين ١٢
غيرك ان كان عندك صادقا وسائغا. اذا خان الامير وكاتباه، وقاضي الارض داهن
في القضاء، فويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الارض من قاضي السماء. **قلت** في ابراز الغي الحادي
والسبعون ذكر مسند ابن ابي شيبة وارخ وفاته سنة خمس وثلثين وثلثمائة وهذا خطأ
فاحش فان وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين كما ذكره اليافعي الخ **قال** ناصر الحنفي ما ذكره
صاحب الاتحاف ههنا مطابق للكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شئ
اقول حاشاك الله عن هذا الوصف الموجب للاسف وبعدك عن هذا الكشف المبهر لي
التلف فما افيد القول في مثل هذه الامثلة المشتملة على الخطيئات المعضلة بانك
لست بملتزم الصحة، بل لو تاملت لعلمت ان هذه النصرة موجبة للمضرة. فان تحرير
الاقوال من دون نظر الى صحة المقال ولا توجه الى جلية الحال وتكثير السواد، عاقيل
او يقال من دون الاهتمام بتمييز الحق من الضلال وتصنيف الرسائل من غير الفرق بين
الجامد والسيال والممكن والمحال امر لا يختاره اهل الفضل والكمال بل لا يستحسنه الا
اصحاب النكال الغافلون عما فيه من الاثم والوبال وما لهم في الدارين من ناصر ولا
وال وان هو الا حرفة اصحاب الفساد، محرفي البلاد والعباد وارباب الرقاد والغافلين
عن قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد، ولا انبئك بجمعك الامر بدل الانتفاع وقاصدا
للامتناع والاستمتاع كما هو شان ارباب العلم باسطي الذراع الى الاطماع، فمثلك
يبعد عنه مثل هذه الخصلة، يعني انك لست بملتزم الصحة، وان سلمنا ذلك
لكن لا مناص من التعجب فيما هذا المقام حيث خفي عليك ما لا يخفى على طلبة العلوم
ذوي النهى، فان طلبة العلم الذين يقرؤن صحيح البخاري ومسلم وكتب السنن الا ربع

فضلا عن غيرها من كتب الحديث المشتهرة، يعلمون علما كعلم المعلومات القطعية، ان ابن ابى شيبة لم يدرك المائة الرابعة، ومن رزق من حسن مطالعة مصنف ابن ابى شيبة بلغ علمه بذلك الى مرتبة الضرورة، فمن خفى عليه مثل هذا الذى لا يخفى على الآحاد كيف يتأهل لتسويد القرطاس بالسواد، وما احسن قول المتنبى فى ديوانه، فى بعض مراثيه ؎ ما زلت تدفع كل امر فادح، حتى اتى الامر الذى لا يدفع، فبحالوجهك يا زمان فانه، وجه له من كل قبح برقع، ولقيت اكذب كاذب ابقيته، واخذت اصدق من يقول ويسمع، **قلت** فى ابراز الغى الثانى والسبعون ذكر مصنف ابن ابى شيبة وارخ وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين وهذا وان كان صحيحا فى نفسه لكنه معارض بما ذكره عند ذكر المسند **قال** الناصر المختفى هكذا فى هذا المقام فى الكشف المطبوع بمصر وصاحب الاتحاف ناقل غير ملتزم الصحة **اقول** انظر الى ناصرك ما ذا تتفوه به فى حقك مرة بعد مرة ويحكم عليك بانك خارج عن دائرة ارباب النقد والعلم بالمرة: **قلت** فى ابراز الغى الثالث والسبعون ذكر وظائف النبى للاعبد الغنى بن احمد بن عبد القادر الحنفى وهذا خطأ من كاتبه فان اسمه عبد النبى لا عبد الغنى **قال** الناصر المختفى الايراد على صاحب الاتحاف مع الاعتراف بانه خطأ من كاتبه بعيد عن الانصاف **اقول** المراد بالكاتب هو صاحب الاتحاف لا من يسلك مسلكه فى تتابع الزلات من ارباب الاعتساف. **قلت** فى ابراز الغى الرابع والسبعون ذكر صاحب الاتحاف فى كتابه الحطة عند ذكر مساعى ابن ذكر شراح صحيح البخارى احمد بن محمد السابى وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثمائة وهذا خطأ فان وفاته كانت سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة كما ذكره السمعانى فى الانساب وابن خلكان والذهبى واليافعى وغيرهم **قال** ناصرك المختفى صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف وفى الكشف المطبوع بمصر عند ذكر نسخ

صحیح البخاری کالنقل والناقل الغیر الملتزم الصحة لا یرد علیه شئ اقول بل یرد علیه ان کان جاهلا بانك لست باهل لان تصنیف وتركب تولف ولا یجوز لك ان تحمل اعباء النقل الصرف من دون امتیاز بین الباطل والصدق الصرف فان الله خلق لكل فضیلة اهلا وخص بكل خصلة رجلا ولو تیسر للادنیٰ ان یسلك مسلك الاعلیٰ ولا للواهی ان یجلس علیٰ مسند القاضی وما یستوی الرجلان بجل صحیحة واخری می فیها فسلت وان کان علی ما یقال الیه لم اخترت صنعة الجاهلین وخرقت اجماع العاقلین وکم ترکت النص الصحیح واختیار القول الفصیح وکم سودت الاوراق من غیر نظر الی الخلاف والوفاق ولم اکثرت من النقل وان کان بالغو والمهمل ولم اعتمدت علی الکشف وما تنبهت علی ما فیه من المسامحات والمغالطات تزید علی الف وبالجملة فلا ینفع مثل هذا التقریر ابدا ولا یترك التابع ولا المتبوع سدا نی سه وما یستوی الثوبان ثوب به البلیٰ وثوب بایدی البایعین جدید قلت فی ابواب الغی الخامس والسبعون ذکر من شراح صحیح البخاری فخر الاسلام البزدوی وارخ وفاته سنة اربع وثمانین وثمانمائة وهذا خطأ فاحش علی ما مر ذکره قال ناصر الدین المختفی هکذا فی هذا المقام فی الکشف المطبوع بمصر والناقل الغیر الملتزم الصحة لا یرد علیه شئ اقول العجب کل العجب یا ابا العجب جمدت فی التقلید واخطأت طرق السدید وبلغت فی اتباع صاحب الکشف الی مرتبة علیا وبالغت فی اطاعته مبالغة قصویٰ بحیث لا تدرك ما تدرکه الطلبة ولا تشعر بما یشعر به من له ادنی مسکة ولا تفرق بین الدماغ والرقبة ولا بین الرجل والمرأة وتبالغ فی جمع کل ما وجدته فی الکشف وان علم بطلانه جم غفیر یزید علی الالف وموت البزدوی فی المائة التاسعة لیس الا کموت الامام ابی حنیفة فی المائة الخامسة وموت الشافعی فی الرابعة وموت مالك فی المائة الثالثة وموت احمد بن حنبل فی السابعة وموت غوث الثقلین فی المائة الثامنة وموت

ابن الجوزي في العاشرة، وموت البخاري في المائة الحادية عشرة، وموت تلميذه مسلم في المائة
الثانية عشرة، وموت اصحاب السنن الاربعة في المائة الثالثة عشرة، وان شئت قلت كادراك
سيدنا آدم زمان طوفان نوح وادراك سليمان زمان الغزوات النبوية والفتوح، وكادراك
بني اسرائيل العهد الابراهيمي وادراك اسرائيل العهد الموسوي، وكادراك ادريس زمان موسى
وادراك الياس زمان عيسى، وقس على هذا كثيرا من الجهالات والضلالات التي تنادي
الطلبة، فضلا عن المهرة البررة، بانها من المكذوبات والمفتريات، وسقوطها من المقطوعات

قد كنت اعذل في السفاهة اهلها، فاعجب لما تأتي به الايام، فاليوم اعذرهم واعلم انما
سبل الضلالة والهدى اقسام

قلت في ابراز الغي السادس والسبعون ذكر من شراحه
ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة، وهو ايضا خطأ فاحش على ما مر
ذكره **قال** ناصره المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم للصحة
لا يرد شيئا **أقول** بل يحكم عليه باطباق العلماء واتفاق العقلاء، بان تصانيفه غير معتبرة
وتآليفه غير معتمدة، فلا يرتفع الامان عن ما فيها لاختلاطها، وعدم ارتباطها، وانها غير
مهذبة، ولا منقحة، غلبت مضرتها على نفعها، وكثر خطؤها على هدايتها **قلت** في ابراز الغي
السابع والسبعون ذكر من شراح صحيح مسلم عليا القاري وارخ وفاته سنة ست عشرة والف
وهو مع كونه مخالفا لما ذكره في المقصد الثاني من اتحاف النبلاء انه مات سنة اربع عشرة والف
ولما ذكره في موضع من المقصد الاول انه مات سنة اربع واربعين، ولما ذكره فيه انه اتم
بعض تأليفاته سنة ثمان وخمسين غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره **قال** ناصره المختفي ما ذكر
ههنا منقول عن الكشف الخ **أقول** ماذا تفيد مطابقة الكشف في هذه الاقوال المتناقضة
ماذا ينفع تقليده في امثال هذه المقامات المتساقطة، أنصحا والدين النصيحة، بالتجنب

عن هذه الحركة الردية، وترك هذه العادة القبيحة، فكل عالم مسئول عن عيبه ومناقشه في علانيته وخبيئته **قلت** في ابراز الغي الثامن والسبعون ذكر عند ذكر شروح صحيح مسلم وعلى مسلم كتاب محمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين وستمائة وهذا خطأ فاحش بل هو محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة **قال** ناصر المختفي قد اجيب عنه في الشفاء بانه من سهو الناسخ **اقول** فانصح له نصيحة بليغة، وازجره زجرة شديدة، وقل له ايها الناسخ، انت ناسخ، ام فاسخ، انت كاتب ام حاطب انت ضيعت كتبي وخربت خطبي واهلكت صنعتي وافسدت حرفتي انت ظلمت على نفسي وكدرت دفعي، وازلت انسي بين لي حتى انت ام انسي اذهبت بلذة العيش وابتليتني بالحيرة والطيش ايش، هذا يا قريش ذللتني فيما بين الجيش وانا من سادات قريش كتبت ماكتبت وقد نسب كل ذلك الي وسطرت ما سطرت وقد اضيف كل ذلك الي، انت الذي جعلتني مهموما، ومغموما، ومعيوبا، ومعتوبا، ومرجوما، ومشوما، بك صرت متهما وملوما ومجتنبا، ومجرما، مت بشنارك ملوذيت بشفارك، تلهو وتسهو وتلغو وتمحو ولا تتيقظ من النوم ولا تلحظ الى ما رماني به القوم ومارماني الدهر بالادراع حتى فوادي في غشاء من نبال، فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال انشدك بالله والرحم ان تترك هذا الجرم واسبل على سجال الرحم ولا تلقني في الهم والغم، اسمع مني هذا كسمع العاقل لا كسمع الاصم، ايها المنشي ماهذا تكتب من تخصيني ولا تتفكر في جزاء المعاصي ولا تتدبر مايستحقه العاصي ويستاهله الناسي ويوجبه القاصي، انت تكتب حالة الصحو واليقظة، ام في حالة النوم والغفلة، اخمر عقلك بالعجوز فلا يحصل لك التنبه والبروز اشرب بول العجوز، ليصح دماغك وتترك الذنوب، ففيه شفاء من كل داء عياء وداهية

حاشية: جامع الحطب ۱۲ — جمع خطبة ۱۲ — من التذليل ۱۲ — اي جيش العلماء ۱۲ — مخفف من اي شيء ۱۲ — اسم تنبيه في المقصود ۱۲ — اي ستهام ۱۲ — من الشوم يعني النحوسته ۱۲ — عيب ۱۲ — جمع نذر يعني المنصل ۱۲ — من اسماء الخمر ۱۲

دهياً وتب الى الله تعالى من هذا الذي اكتسبت بين يدي واهجر هذه العادة السيئة ولا تعد الى هذه الطريقة المقبوحة فان لم تفعل ولن تفعل سلمك الى ابي يحيى واشنعك بما لا تموت فيه ولا تحيى قلت فابراز الغي التاسع والسبعون ذكر ابن الملقن من مختصري مسند احمد وارخ وفاته سنة خمس وثمانمائة وفيه ما فيه قال ناصره المختفي هكذا في الكشف عند ذكر مسند احمد والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء اقول بل يرد عليه ويطعن عليه ان كان جاهلاً غير ماهر غافلاً متشبهاً بعاقل انك صاحب المنصب الذي كالبهيمة تنطق بنطق الطير فان التاليف في الفنون العلمية منصب شريف لا يستحقه الا اصحاب المهارة العلمية لا سيما في الفنون النقلية والامور التاريخية فلا يحل لك السلوك في هذه الطرق ولا اختيار هذه الوظيفة كما قال العراقي في الفية والسخاوي في شرحه قد رأى الائمة من المحدثين وغيرهم كراهة الجمع والتاليف لذي تقصير عن بلوغ مرتبته لانه اما ان يتشاغل بما سبق به او بما غيره اولى منه او بما لم يتاهل به بعد انتهى وقال السيوطي في الفلك مخاطباً لابن الكركي انك تدعي منصب العلم غصباً لا قامت لك عليه حجة ولا بانت لك فيه محجة انتهى وانما منصبك ان تسأل اهل الذكر وتستفيد ممن فاق المميزين بين اللباب والقشر وتلزم على نفسك حضور مجالس الفضلاء والتحصيل ممن آنس النبلاء وتسكت عما لا تعلم وتصمت عما لا تفهم وما احسن قول صالح اللخمي تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند اهل التعلم تعلم فان العلم زين للفتى من الحلة الحسناء عند التكلم ولا نظن ان في تاليفك من غير مهارة نفعاً للخليقة بل تيقن ان فيه ضرراً موصلاً الى الضلالة العميقة ان كان عالماً موصوفاً بالفاضل وعاقلاً موسوماً بالكامل يقال له لم ترتكب امراً مهماً وتترك منصباً معظماً وتجترئ على جمع الرطب واليابس كجمع النائم والناعس

ولاتبالی بالانتحال عن الكشف وان كان مخالفا لما اجتمعت عليه كلمات ارباب الشرف
اما قرع سمعك ان العالم مسئول عما يكتبه قلمه ومواخذ بما ترك التثبت فيه مما سمعه
انهم حجروا على جامع اليابس والرطب كملتقط الخرق والحطب وحرموا عليه تاليفه
اذا كان عاريا عن التنقيح وافتوا بان تصنيفه ليس بلائق لان يلتفت اليه ارباب الرای النجیح
اما عرفت ان مثل هذا التقليد محرم عند علماء الدين لا يجوزه احد من فضلاء الشرع المبين
ومثل هذا المقلد بين يدي المحقق مثل الضرير بين يدي البصير الحاذق وهو الذي
يقال في حقه انه كالجمل المخشوش له عمل مغشوش قصاری امره اللوح المنقوش والتبرد
بالماء المرشوش يقنع بظواهر الكلمات ولا يعرف النور من الظلمات يركض خيول الخيال
في ظلال الضلال جل مقصوده التورط في بادية التنقل والتمرط في هاوية التجهل
قلت في ابراز الغي الثمانون ذكر في الفصل الخامس من الباب الاول علم ان الائمة المجتهدين
تفاوتوا في الاكثار من هذه الصناعة والاقلال فابو حنيفة يقال بلغت رواياته الى سبعة
عشر حديثا الخ وهذا وان كان مذكورا في مقدمة ابن خلدون واخذ كلامه ههنا
بتمامه نقله برمته لكنه قول مردود والظاهر انه ليس من ابن خلدون بل من غلط الكتاب
الخ قال ناصرك المختفي لا نسلم بطلان هذا القول ومن يدعي فعليه البيان اقول على الخبير
سقطت وعن البصير سألت ولست انا بحمد الله ممن يدعي الدعاوي العريضة وعند
طلب الدليل عنه يسكت ويتحير ويصمت ويتبختر وينطق بالكلمات السخيفة واني وان
كنت فرغت عن هذا في مقدمة تعليقي المختصر المتعلق بشرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية
فقد ذكرت فيها ادلة كثيرة على بطلان هذه الجملة السخيفة لكن لا علي ان اذكر نبذا منها
ههنا مع فوائد مفيدة كالدرر الفريدة ليحصل الاستغناء ويدفع عن خلق الله الشر والعناء

فاعلم ان الامور التاريخية المندرجة في الكتب التاريخية لابد ان توزن بميزان العقول ولا يسرع في الرد والقبول فلا يؤمن بكل ما في دفاتر المورخين وزبر الناقلين من غير تأمل وتفكر وتذكر وتبصر الا الجهول الغفول المشتبه بمن ليس من ذوي العقول ومن ليس له تعلق بالمعقول والمنقول ومن ليس له ادراك الحاصل والمحصول وقد نبه على ذلك ابن خلدون صاحب تلك الصفوة بنفسه في مواضع من المقدمة اذا انتقش هذا على صحيفة خاطرك فاعرف ان لنا ادلة قطعية عقلية ونقلية على ان تلك الجملة وهي ان ابا حنيفة بلغت رواياته الى سبعة عشر من الجمل الوهمية والكلم الشقية في كثير من بيت اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار او كبنيان اسس على شفا جرف هار وانه لا شك في كونها زلة فاحشة وذلة فاضحة لا يصدق بها ارباب الافهام العالية ولا يتردد في بطلانها الا اصحاب الاوهام الواهية وهل يستوي رد المقلد الذي له حجة في جنبه ودلائل **الدليل الاول** قول ابن خلدون نفسه في موضع آخر من مقدمته قد تقول بعض المتعصبين ان منهم من كان قليل البضاعة في الحديث ولا سبيل الى هذا المعتقد في كبار الائمة لان الشريعة انما توخذ من الكتاب والسنة ومن كان قليل الحديث فيتعين عليه طلبه وروايته والجد والتشمير في ذلك ليأخذ عن اصول صحيحة ويتلقى الاحكام عن صاحبها المبلغ لها وانما قلل منهم من قلل الرواية لاجل المطاعن التي تعترضه والعلل التي تعرض في طرقها انتهى **وقوله** الامام ابو حنيفة انما قلت روايته لما شدد في شروط الرواية والتحمل وضعف رواية الحديث اليقيني اذا عارضها الفعل النفسي قلت من اجل ذلك روايته فقل حديثه لا انه ترك رواية الحديث عمدا انتهى **وقوله** يدل على انه يعني ابا حنيفة من كبار المجتهدين في الحديث اعتماد مذهبه فيما بينهم والتعويل عليه واعتباره ردا وقبولا واما غيره

من المحدثين وهم الجمهور فتوسعوا في الشروط فكثر حديثهم والكل عن اجتهاد وقد توسع اصحابه

من بعده في الشروط فكثرت رواياتهم وروى الطحاوي فاكثر وكتب مسنده انتهى فانظر هذه

الكلمات لابن خلدون بالنظر المقرون بحسن الظنون يظهر لك ان تلك الكتابة الواقعة في

مقدمة ابن خلدون ذلة علمية من نفسه او نساخ كتابه او من طبعه او من سائر

المفتونين فانه لو كان عنده انه لم تبلغه الا سبعة عشر من روايات صاحب الشرع المتين

لما عده من كبار المجتهدين ولما شهد بهادته وعلوه في الحديث ولما ذكر العذر في قلة

رواياته الحديث **الثاني** ان من طالع تصانيف تلامذة الامام ابي حنيفة التي سنوا

الروايات فيها وخرجوها باسانيدها وذكروا فيها عن ابي حنيفة كموطا الامام محمد

وكتاب الحجج له وكتاب الآثار له والسير له وكتاب الخراج للقاضي ابي يوسف والامالي له

وغير ذلك مما لا يعد وجد فيها الروايات عن الامام عن اساتذته بسندهم الى النبي صلى الله

عليه وسلم واصحابه ازيد من مائة بل مائتين لا بل تزيد على الف والفين فمع ذلك

القول بان رواياته بلغت سبعة عشر ليس الا كالقول بان روايات البخاري لم تصل الى ستة عشر

الثالث ان من طالع تاليف ابن ابي شيبة والدارقطني والحاكم والبيهقي وعبد الرزاق

والطحاوي كشرح معاني الآثار له ومشكل الآثار له وغير ذلك من كتب النقاد وجد

فيها من روايات ابي حنيفة ما لا يعد بالاعداد فمع ذلك التكلم بتلك الكلمة الكلية

ليس الا كالتكلم بان مسلما النيسابوري لم تبلغه الا جملة قليلة **الرابع** ان عهد الامام ابي حنيفة

كان آخر زمان الصحابة واول زمان التابعين بل هو معدود في التابعين عند العلماء

الناقدين كما حققته في رسالتي اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة

وفي مقدمة عمدة الرعاية وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي وبسطت فيه الكلام

مع تنقيح المرام بعض فاضل عصري في رسالته نصرة المجتهدين برد هفوات غير المقلدين جزاه الله عن سائر المسلمين ومن المعلوم ان ذلك الزمان كان فيه جم غفير وجمع كثير من علماء الشان وكان فيه العلم شاباً ويشتغل برواية الاحاديث كل من في شيخاً كان اوشاباً بحيث ان اطفال ذلك العصر كانوا اعلم واوعى من فضلاء العصر فمع ذلك القول بانه لم تبلغه الا سبعة عشر لا يؤمن به الا من عجن طينه بالشر. الخامس ان المسائل الفرعية في المعاملات والعبادات الشرعية التي نقلت عن ابي حنيفة تزيد على آلاف بلا شبهة كما لا يخفى على من تيسر له نظر كتب تلامذته كالصحاح الستة ومن الجامع الصغير والجامع الكبير والسير الصغير والسير الكبير والزيادات والمبسوط وهي المسماة بظاهر الرواية وكتاب الحج وكتاب الآثار والموطا كلها لمحمد الشيباني وكتصانيف ابي يوسف وحسن بن زياد اللؤلؤي وغيرهم ومن المعلوم ان كلها ليست بمنصوصة في القرآن ولا تثبت باجماع ارباب الشان واكثرها مما لا مدخل فيه لاجتهاد المجتهدين فلا بد ان تبلغه الاحاديث الكثيرة والآثار الغفيرة ليصح منه نظم مسائل الدين فلو لم تكن تبلغه من الاحاديث الا جملة قليلة لما صح افتاؤه بهذه الفتاوى الجليلة. السادس ان المجتهدين والمحدثين وسائر العلماء المعتمدين اتفقت كلماتهم على ان ابا حنيفة كان من المجتهدين وانطبقت عباراتهم على انه معدود في المنتقدين وكذلك ترى العلماء يذكرون قوله في معرض اقوالهم ويدرجون حاله في اثناء احوالهم ويعتنون بآثاره رفعاً وقدحاً ويعتنون بشانه دفعاً وجرحاً فمع ذلك القول بانه لم تبلغه الا سبعة عشر لا يتفوه به الا من بدماغه التصرر فان من لا يبلغه الا هذا المقدار لا يكون له اعتبار ولا يعد من زمرة ارباب الاجتهاد ولا يلتفت الى قوله عند ذكر اقوال ارباب الاعتماد. السابع انهم قد وقع منهم على انه من الفقهاء الاتفاق ووصفوه باجمعهم

بفقيه اهل العراق وعده من سادات اهل زمانه في الفقه الشرعي واثبت اله التبحر في
الاستنباط المرعي ومن المعلوم ان رجلا لا يكون فقيها ما لم يكن مجتهدا ولا يكون مجتهدا
من لم تبلغه الا سبعة عشر فاذن التفوه به ليس الا من خرافات البشر **الثامن** انه قد
ذكره ابو عبد الله الذهبي وهو من اهل النقد التام باتفاق الاعلام في كتابه تذكرة
الحفاظ وعده من الحفاظ وهكذا فعله غيره ممن رزق التبحر الشرعي ولا يكون حافظ
الحديث قط من لم تبلغه الا سبعة عشر فقط **التاسع** انه ذكر جمع من المعتبرين
ان شيوخ ابي حنيفة في الحديث تبلغ الى اربعة الاف وعد منهم المزي في تهذيب الكمال
وغيره نحو سبعين شيخا بلا خلاف فلو فرض انه لم يرو عن كل شيخ منهم الا الحديث الواحد
لبلغ العدد الى سبعين واربعة الاف وان زاد فمع عدد زائد فما معنى قوله لم تبلغه
الا سبعة عشر بل ليس التفوه به الا موجبا للتلف بايدي تسعة عشر **العاشر** انه لو لم
تبلغه الا سبعة عشر لكان مهجورا بين الاصغر والاكبر ولما حصلت له الشهرة بكثيرة في الائمة
عدد زبانية جهنم
في هذه العشرة الكاملة الوافية الكافلة **وامن** بان تلك الكلمة الخبيثة
قد كذبتها عبارات ابن خلدون بنفسه في المقامات العديدة وانكرتها شهادة
الوجود وابطلتها دلالة العقل لغير الحسود ونادت بكذبها دلالة الاجماع من
النقاد واشعرت ببطلانها عبارات من به الاستناد فمع هذا كله لا يشك في
بطلانها الا العنود الحسود ولا يتامل في كذبها الا الكنود حامل رايات الجهل والرعونة
ويأبى الله والمؤمنون الا ابا حنيفة واذا به متم نوره ولو كره الفئة الكثيفة
ولعلك تتفطن من ههنا ان تلك الكلمة البشعة في شان مثل هذا الامام
سيد الكملة لا يحل نقلها الا للرد عليها ولا يجوز السكوت عليها [illegible]

اعتقادا لانام، وسوء الظن بمثل هذا الامام، فمن انتحلها ساكتا، وذكرها خافتا، فعليه اثمه مع اثم الاريسيين، ممن يقلده ويتبعه رهله، ويوذي روح الامام ومقلديه الاحياء، وفيسد في العالمين، واذا قيل لهم لاتفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لايشعرون، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون، فذرهم في طغيانهم يعمهون قلت في ابواب الحادي والثانون هو ومابعده مافي الاكسير ذكر اسماء القرآن لابن القيم وارخ وفاته سنة احدى وخمسين وسبعمائة ثم ذكر امثال القرآن وارخ وفاته سنة اربع وخمسين وهذه مناقضة واضحة قال ناصرك المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر في الموضعين فلا يرد على صاحب الاكسير شئ فانه ناقل محض اقول عصمك الله عن هذه المثلة، المستوجب للمثلة، الموصلة لموصوفها في طائفة الجهلة، المخرجة من اتصف بها عن جماعة الكملة، وعليك ان تسأل ناصرك ماذا اراد بما به وصفك، فان الناقل المحض قد يطلق على من كان غرضه مجرد النقل عن الغير والسير حسب السير من دون التزام بتصحيحه واهتمام بتنقيحه وقد يطلق على من كان غرضه مجرد النقش كنقش غيره وتصوير شكله وخيره من دون فهم معناه ومبناه ومن غير ادراك للتعارض والتناقض ومن غير تعرف لما يتعرف بطلانه الطفل والامي والخاصي والعامي اما الوصف الاول فهو وصف صاحبه لاينتفع بعلمه ولاينفع بفضله ولاغرض له بالتاليف الا الرياء والسمعة، ولاقصد له بالترصيف الا لذة الشهرة، ومقصده ان يوصف بكثرة التاليفات وان خلت عن الافادات، وان يعد من مكثري التصنيفات وان جمعت الخرافات، وهو الذي يقال في حقه انه انسان غير مميز، وحيوان غير معزز، وانه كامل متخلق باخلاق الجاهلين، وعاقل مختار لطريقة الغافلين، وانه عاري عن التهذيب والتنقيح وخال عن التقريب والترجيح، وانه لاعبرة بكلامه

قولاً ونقلاً ولا اعتماد على ما يكتبه نقلاً وعقلاً وانه مرتكب للبدعة التي زجرت عنها العلماء
ومكتسب لما ذمه الفضلاء وانه رأس حاطبي الليل ورئيس كاسبي الويل وانه حمال الحطب
تربت يداه وتبت ما يغني عنه ماله وما كسب وما يجمعه من حفرة العطب وانه
خارج عن عداد اهل العلم ومخرج عن اعداد اهل الفهم وانه لا يحل الاستناد بكتبه ولا
الاعتماد بحطبه واما الوصف الثاني فهو وصف من هو غافل غير عاقل راذل غير كامل
جاهل غير فاضل داجل غير واصل لا له حظ من العلم والعقل ولا له حصة من الفهم
والفضل وهو الذي يقال في حقه انه مفت ماجن مفتر كاهن حيوان داجن انسان
شاطن يوخذ على يديه ويحجر على الدية وينادي كل حاضر وباد وكل صاد وناد ان كسبه ذنوب
وعمله عجوز وفعله غرور وقوله قصور مثله كمثل الفروج يسمع الديكة تصوت فيريد
ان يصوت وان عرى عن العروج وان شئت قلت كمثل القردة يرى الانسان يعمل
اعمالاً فيقتدي بها وان كانت مهلكة ومثل تصانيفه كمثل الاساطير الجامعة للاباطيل
والتصاوير المصورة بخلق الله مضلة لعباد الله حرام على الفاضل ان يطالعها وحرام على
الكامل ان يجلبها ولازم على كل من الزمان يمنع العوام بل الخواص من معاينتها بل يمحوها ويحرقها
خشية ان يغتر بها من ليس له ملكة فيقع في الهلكة وبالجملة فهذان الوصفان
مما يفر عنه الثقلان ولا يستحسنه الانسان بل ولا الجان والاتصاف بهما ليس الا من شأن
المنهمك في الطغيان المرتبك في العصيان **والذي** نفسي بيده وقلبي بعينه لا اظنك
موصوفاً بهذا الذي وصفك به الناصر الفاتر بل كل كامل وقاصر يشهد بانك فاضل
ماهر خال عن هذا الوصف النادر **قلت** في ابراز الغي الثاني والثمانون ذكر الاستغناء بالقرآن
لابن حجر في تاريخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو مما لا يفهم لما ارخه به في الحطة

والاتحاف كما ذكره قال ناصرك المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بلندن وكما ماذكر في الحطة والاتحاف من انه توفي سنة خمس وتسعين وتسعمائة فكذا في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شروح صحيح البخاري لكن الصحيح هو الاول كما ذكره الشوكاني في البدر الطالع اقول فماذا يفيد قول ناصرك هكذا في الكشف بعد علمك وعلمه بما هو الصحيح وما هو المزخرف وماذا يفيدك تقليدك صاحب الكشف فيما تعلم انه باطل ضعيف فان كنت لا تعلم ذلك ولا تفهم مدار تقليدك فانا لله وانا اليه راجعون والله المستعان على ما تصفون قلت في ابراز الغي الثالث والثمانون ذكر البرهان للامام الرازي وارخ وفاته سنة ستين وستمائة وهو غلط فاحش فان وفاته سنة ست وستمائة قال ناصرك المختفي هكذا في هذا المقام من الكشف والناقل الغير الملتزم لصحة ليس هذا من الايراد في شيء اقول بل يرد عليه ان كان جاهلا غافلا انه يحرم عليك تسويد القرطاس والولوج في مسالك اهل البراعة فقد خلق الله لكل مرتبة عبادا وجعل لكل رتبة اوتادا وامر كلا منهم بان يقف على موضعه ويسكن في مستقره وحرم على من ليس باهل للشيء ان يتكلف للاتصاف به والتفوه فطوبى لعبد عرف نفسه فمن عرف نفسه فقد عرف ربه وعلم مقدار نعم الله عليه فاستكن به وتفوه لديه واعترف بالعجز والقصور عما لم يحصل له فيه العبور وتجنب عن الاختيال والاختلال والشرور والغرور وحفظ قدمه وقلمه عن الوصول في رفعة القصور وشكر على ما اعطيه واكتفى بما اوتيه من دون ان ينسى منزلته ويذهل رتبته وويل ثم ويل لمن تجبر وطغى وتفجر وبغى وتشبع وعصى وتمشيخ دعوى وادعى انا حبركم الاعلى وتكلف وتنطع وتقشف وتقطع وقصد النزول في معارج الاحبار والوصول الى مدارج الاخيار من دون قابلية واستعداد وكاملية واسترشاد فيا في

الجاهل الغافل لا يحل لك تحمل حمل الارشاد والتاليف وتكلف ما ليس لك من هداية العباد
بالتصنيف اما وصل الى سمعك ما ورد فى كتب ارباب النهى ان عليا المرتضى رض دخل يوما
فى مسجد من المساجد فرأى فيه قصاصا يقصون ووعاظا يعظون والناس يظنون
انهم من الاماجد فاخرجهم كلهم ولم يترك الا واحدا منهم لعلمه بانه اهل للوعظ دونهم وفى
رواية اخرى مسطورة فى الكتب الكبرى انه سأل واعظا هل تعرف الناسخ والمنسوخ فقال لا
فقال له فانت لست باهل لان تجلس على منابر اهل الرسوخ واخرجه ونهاه عن الوعظ وزجره
اما قرع سمعك ما قال نبيك صلعم لا يقص الا امير او مامور او مختال هذا لفظ الحديث او كما قال
اما علمت ان العلماء منعوا من الفتيا من ليس باهل له عند الاخيار اخذا من حديث اجرؤكم
على الفتيا اجرؤكم على النار اما عرفت ان الفضلاء حجروا على من ليست له ملكة تامة
ان يؤلف شيئا ويضل العامة اما تاملت قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها كيف يشير الى الزجر عن ارتكاب خدمة لمن ليس من اهلها أمدعيا علما وليس بقارئ
كتابا على شيخ به يسهل الحزن اتزعم ان الذهن يوضح مشكلا بلا مخبر تالله قد كذب الذهن
وان ابتغاء العلم دون معلم كموقد مصباح وليس له دهن وان كان عالما يقال له ماذا تجتني
وتكتسب وتقتني وترتكب ماذا الذى حملك على ارتكاب خصلة محرمة واكتساب حرفة
محرمة من ذا الذى هداك الى مثل هذا التقليد القبيح الوارد فى حقه الوعيد الصريح من
ذا الذى جرأك على جمع اليابس والرطب كجمع حمالة الحطب امرأة ابى لهب الوارد فى
شانها تبت يدا ابى لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب
قلت فى ابراز الغى الرابع والثمانون [٨٤] ذكر بهجة الاديب لعلى بن عثمان علاء الدين التركمانى
وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة **وهذا** مع كونه مخالفا لما ارخه فى الاتحاف غير صحيح

فی نفسه فقد ذکر الکفوی انه توفی سنة خمسین و سبعمائة **قال** ناصرك المختفی هذا اسمی من

الناسخ **اقول** ان صح هذا، فازجره علی هذا وذا، وخوّفه بما یرتدع به عن کثرة السهو

وملازمة اللهو وانصحه شاکیا، وباکیا، قامرا زاجرا، ومجددا ومشددا وقل له

ایها الناسخ الذی قدمه فی السهو راسخ، انشدك بالله هل انت من الناس ام انت مغفل

وناس ومثقل وعاجز ادیر علیك الکاس فستر علیك عقلك وفهمك وجعلك

من النسناس او وصلت الی سنّ الخرافة، وعمر الرذالة، فغلب علیك جند الوهم

والوسواس فان کان الامر کما وصفت، وکنت کما ذکرت فکن عن عهدة الکتابة معزولا

واجلس فی بیت ابیك وامك محجورا، وآباك علی ما جنیت وعصیت تالیا قوله تعالی وکان

امر الله مفعولا، فان قال لك انی لست بشیخ فانی، ولا انا مغفل وذاهب العقل بشراب مسکر

الجانی ولا العزل یلیق بی ولا العضل یستحق لی فقل له فعالك مکذب کقولك، و

قلمك مخرب بعملك، ایها الطاغی الباغی ما هذا السهو واللغو ما هذا الرتو واللهو لئن

لم تنته لارجمنك واجلدنك، ولاصلبنك علی جذوع النخل فلا تنفع اذن شفاعة

الوالد والنجل الا تستحیی تاکل لقمة الامیر وتهلك مکتوباته وتستنفع بمنافع الوزیر

وتهلك مسطوراته، لعمری هذه واهیة وما ادراك ما هیة، کاتب خبیث الماکل

وحاطب ضعیف العقل قلمه وقود النیران وسواده عقود الطغیان ویل لك تقلب

الدین من مواقعه، وتحرف الکلم عن مواضعه تبا لك ولامثالك تنقص ما قد وصلته

وتعض ما قد نظمته، تربت یمینك هل انت الا منتش خلقه الحزبیت وسهواه لعفریت

تموت مسجونا وتحشر مجنونا وتدفن مرهونا، وتحیی مطعونا او تعتنی فی الغم والهم والتعب

والکرب فانت اجبن من الضب واضل من الضب واخدع من الضب واعق من الضب ولولا ان

هذا مثل تضرب لکون الضب مشهورا بهذه الاوصاف ۱۲

بطريقة الشيعة ✣ لا سمعناك شيئا من الشتم والسب بك صرت مضروبا بي المثل من
كل فاضل اجل سمن كلبك ياكلك ✣ قال الشاعر ؎ هم سمنوا كلبا لياكل بعضهم ولو
ظفروا باكرم ما سمنوا كلبا ✣ وقال ؎ واني وقيسا كالمسمن كلبه تخدشه انيابه
واظافره ايها المغرور ✣ ما هذا الزلل المدحوض والخلل المنثور ما هذا الانهماك في الغفلة
ما هذا الارتباك في الشقوة ✣ لقد هممت ان آمر فتيتي واجمع عترتي فيجمعوا حزم الحطب
ويوقدوا فيه النار ذات اللهب ثم اذهب معهم الى بيتك وبيت مثيلك ✣ فاحرق عليك
وعليهم بيوتهم واعزدهم باخذ اموالهم و[illegible] واشهرهم بحلق الراس والادارة في
سكك الاوباش واهجرهم هجرا جميلا ✣ واجر عليهم حجرا وبيلا ✣ وامنع الناس من اجارتهم
لكتابة الاوراق في سائر بلاد مملكته والآفاق ✣ ايها اللا[illegible] ✣
والواهي اعتقدت على شيئك فافسدت مروياتي ✣ واعتبرت بنقلك فاهلكت منقولاتي
صادفت اقلامك في حق تاليفاتي كالمقاريض وجعلت ايديك النجسة تصنيفاتي كالحيض
تحصلنا النسبة صرت ملقبا بين علماء عصره بمجدد الواهيات ✣ وذكرك القبيح جات
سوما بين فضلاء دهره بمجدد الخرافات فقد كنت اظن انك ولي فبدا الآن انك قالي قد كنت اظن انك تفرح باني [illegible]
الآن انك وبائي قد كنت اعلم انك متقشف متدين متنسك ✣ فعلمت الآن انك متشيطن
ومتهتك اما علمت ان العلماء قاموا علي من كل طرف وتعقبوا كلامي بكل حرف ولقبوني
بالقاب خبيثة ✣ ووصفوني باوصاف كثيفة ✣ كحاطب الليل غير المميز بين الرجل
والخيل وجامع اليابس والرطب حال الخشب وجامع الحصباء مع اللآلي الخابط في ظلماء
الليالي وافتوا عن آخرهم بان مجموعاتي غير معتبرة ✣ لكثرة المسامحات فيها ✣ وحلفوا
بشراشرهم على ان منظوماتي غير منتفعة ✣ لكثرة السرقات فيها ✣ واجمعوا اجماعا فيه اليقين

على ان كل ما اجله عبد لا يمكن ان يستديمه الناصل الباين فحرث ثمانا ما بعد ان كنت مبجلا
وبقيت مطعونا وبما كسبته مرهونا بعد ان كنت مستكثرا فاذهب الحرص دينى وادى
البعض كلى فيا ايها الهائم الناشر انظر ماذا ترتب على تلك العديدة من المفاسد التى
فانظر ماذا ترى هل انت تارك عادتك السيئة ام لا تزال تلهو وتشتهى وتلعب وتطغى
غافلا عن قول ربك الاعلى فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هى المأوى فالله
الله يا كتاب تصانيف خلق الله **قلت** فى ابراز الغى الخامس والثمانون ذكر فتح القدير
للشوكانى وارخ وفاته سنة خمس وخمسين بعد الالف والمأتين وهو مخالف لما ذكره
غير مرة فى الاتحاف انه مات سنة خمسين **قال** ناصرك المختفى هذا مبنى على الاختلاف
فى تاريخ وفاته **اقول** فكان الواجب عليك التنبيه عليه عند ذكره فان بدونه
لا مناص عن ورود ايراد التناقض والتعارض فى كلامك عند ذكره **قلت** فى ابراز الغى
السادس والثمانون ذكر الكشاف للزمخشرى وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
وهو معارض لما ارخه به فى الاتحاف كما مر ذكره **قال** ناصرك المختفى ما ذكر ههنا
هو المذكور فى هذا المقام فى كلتا النسختين الكشف الخ **اقول** قد مر ما فيه غير مرة
فلا نعيد اعادته ولو الف مرة فان تكرار القول الساقط بالمرة لا يجدى نفعا عند
من هو ذو عقل ومرة **الباب الثانى** فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى
الباب الثانى من التبصرة المتعلقة بالايرادات التى اوردت على صاحب الاتحاف
فى خاتمة ابراز الغى الواقع فى شفاء العى **قلت** فى ابراز الغى بعد ما فرغت من رد
ما فى شفاء العى من الغى عند ذكر مسامحاته المتفرقة الاول هو السابع والثمانون
ذكر فى الجزء الثانى من ابجد العلوم المسمى بالسحاب المركوم الشوكانى وارخ وفاته سنة

خمس وخمسين ومائتين والف **وهذا** مخالف لما ذكره في المقصد الثاني من الاتحاف انه
مات سنة خمسين ومن لا يحقق حال اسناد استاذه كيف يحقق حال غيره **قال الناصر**
المختفي قد مر جوابه غير مرة ؛ **اقول** قد مر رده غير مرة **قلت** في ابراز الغي الثالث
وهو الثامن والثمانون ذكر فيه تاريخ ابن كثير الدمشقي وان تاريخه انتهى الى آخر سنة
ثمان وثلثين وسبعمائة **وهذا** مما يقضي منه العجب بالنسبة الى ما ذكره في الاتحاف عند
ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع وتسعين وستمائة فانه لا يمكن ان يتم
تصنيفه بعد موته الا ان يكون كمله في برزخه **قال** ناصرك المختفي ما ذكر في ابجد العلوم
منقول عن الكشف المطبوع بمصر وراجعته فوجدته موافقا لما نقل منه واما ما ذكر في
الاتحاف عند ذكر جامع المسانيد فهو ايضا منقول من الكشف المطبوع بمصر عند ذكر جامع المسانيد
وقد راجعته فوجدته لما نقل عنه فذمة صاحب ابجد العلوم برئية عن هذه الكبوة
من صاحب الكشف او نساخه او طابعيه الخ **اقول** بئس ما فعل المراجع المنازع ؛ وبئس ما فعل
المنتحل المدافع ؛ وكيف تبرء ذمة من ينقل عن كتاب شيئا هو غلط محض ويبرء عهدته بانه
ناقل محض أفهذا شان حماة الشرع المبين أفهذا شان حماة الملة والدين لا بل هو طريقة
المفسدين وشريعة المهلكين عصمك الله عن مثل هذه الاوصاف بل جميع علماء الاطراف
ولو صحت براءة ذمة المورخين عن مثل هذا الانتحال المهين لارتفع الامان عن تصريحاتهم
وتقريراتهم ولم يبق اعتماد على تواريخاتهم وتحريراتهم وبطل ما وضع التاريخ له ولم يبق
غاية هذا الفن لمن اكتسبه **قلت** في ابراز الغي الثالث وهو التاسع والثمانون ذكر فيه
عند ذكر علوم السير سيرة مغلطائي وانه لخصها قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة خمس و
خمسين وثمانمائة **وهذا** مع كونه غير صحيح في نفسه مخالف لما ذكره في المقصد الاول

من الاتحاف عند ذكر مخرجي احاديث الاحياء انه توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة قال
ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته مطابقا للاصل والناقل
الغير الملتزم بصحة لا يرد عليه شيء اقول ليس هذا وامثاله نقلا صرفا بل لا يكون الا
اختراعيا كما مر تحقيقه سابقا، وان كان نقلا فلا يفيدك ايضا شيئا وعدم التزام الصحة
متحرجا عنه، فان الغفلة في مثل هذا جريمة جسيمة، وخطيئة عظيمة، لا يختاره
ارباب الطبائع السليمة، واصحاب الافهام المستقيمة، ولا تجترئ عليه كملة الطريقة
وحملة الشريعة، بل كل من اعطي العقل الصحيح والفضل النجيح ينكر على ارتكاب هذه الخصلة
ويزجر عن مثل هذه الخصلة ويقول من لا يلتزم الصحة، ويرتكب النقول الصرفة الا
مجموعاته ولا يعتمد على مخترعاته، ويخاطبه بقول رقيع اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه
الى ما تستطيع وصله بالزماع فكل امرئ سالك او سموت له ولوع، ويحكم كل من اولي علما
نافعا وفهما ناصعا ان هذه سنة ارباب البدعة والتزوير وشريعة اصحاب الفكر
حماك الله ايها السيد المنصور عن مثل هذا الوسم المهجور ورحم الله الناصر القاصر حيث
شد الميزر لاخراجك من عداد ارباب الفلاح، وحلف بالله حلفا لا يحنث فيه ابدا من وله
انه يجلك في المتصفين بما لا يستحسنه العاقل ولا يرتضيه خالدا مخلدا ولقد اعجبني هذه
النصرة، واوقعتني في الحيرة، كيف رضي في حقك بما ليس من شان مثلك، وكيف رضيت
بما به لقبك ووسمك فرحم الله امرء عرف قدره وعرف نفسه فعرف ربه واقر بما صدر عنه
من الخطيئات واعترف بما اكتسب من السيئات وتاب الى الله مما حصله وكتبه واناب
اليه فيما حرره وكسبه واجتنب عن تحريف الكلم عن مواضعها وتصحيف الوقائع عن مواقعها
وندم على ما زلت به قلمه وضلت به قدمه واصلح بما افسد وخرب واقلع وحزب

ولم يصر على ما فعل واعترف بسوء ما انتحله ورحم الله من اوقف اخاه على غلطاته وسقطاته
وشططاته ونصره ببيان ظلمه وسقمه وشره وضره وعرفه ونكره ليتحفظ الناس من العوام
والخواص عن مغلطاته ولا يعتمدوا على مزخرفاته **قلت** في ابراز الغي الرابع وهو التسعون
ذكر فيه عند ذكر الضعفاء والمتروكين علاء الدين مغلطائي وارخ وفاته سنة اثنتين
وستين وسبعمائة **وهذا** مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكر شروح
صحيح البخاري انه مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة **قال** ناصرك المختفي ما ذكر
في ابجد العلوم موافق لنسخة الكشف واما ما ذكر في الاتحاف عند ذكر شروح صحيح البخاري
فلعله اما سهو الناسخ او منقول عن الكشف المطبوع ولا مرية في ان يكتب التسعين موضع
الستين لما بينهما من شبه الصورة **اقول** وايا ما كان فالايراد بالمخالفة غير ساقط
عند ارباب المناظرة **قلت** في ابراز الغي الخامس وهو الحادي والتسعون ذكر هنالك
ايضا علاء الدين علي المارديني وارخ وفاته سنة خمسين وسبعمائة وهو مخالف
لما ذكره في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة انه مات سنة خمس وسبعمائة قال
ناصرك المختفي ما ذكر في الابجد موافق لنسخة الكشف واما ما ذكر في الاتحاف فهو من سهو
الناسخ **اقول** فالواجب عليك عزل مثل هذا الناسخ الماسخ لئلا تنسب اليك خرافات
قلمه الكثيرة وواهيات سواده الكبيرة ويظن الناس من العوام والخواص ان كتبك
مملوة من الاغلاط فواحسرتاه وواويلاه ينسب اليك ما يكتسبه الكاتب الخابط و
يحكم على ما اقترفه بالبطلان والحبوط تلقى عليك اوزار الغير وتضاف اليك اصار
الضير يقولون ان صاحب الاتحاف تصنيفه مملو من الاعتساف كل ما فيه يشبه الماجوردة
والقاذورة والعاقورة والقادورة ويسيئون الظن بك وبامثالك ويحسبون

ان كل ما فيه منا فعلك وبك وعليك تجدد الكاتب وتشدد على ذلك الكاسب وخاطب بقولك الكريم مخاطبة الكريم للئيم ايها الاثيم الوجيم ما هذا الذنب العظيم والخطب الجسيم اما وصل اليك الوعيد الرادع اما مضى عليك الامد المديد الصادع اما تخاف عقابي اما تجتنب عذابي اما آن لك ان تترك الغفلة وتتصف باليقظة انظر الى ما يصفون به ويسمون به انظر الى ما عابوا به علي وما نسبوا الي وكل ذلك اليك لا الي وعليك لا علي فارحمني يا ايها المنشي ولا تحملني يا ايها المرجي ولا تجعلني مترعا بالغصص كما تتجرع الطيور في داخل القفص ولا تصير بضاعة تصانيفي السرقة من تصانيف من سبقني مزجاة وسفينة تاليفي الجارية برياح غيوري مرساة فبها حصلت لي الشهرة وقامت لي النصرة وشبهت بالسيوطي في كثرة التاليفات واوصفت في زمرة المجددين على راس المائة وبها حصل لي النعيم المقيم والتنحي عن الالزام الذميم وبها وصفني من لا يعرف قدري بالقاب طويلة الذيل ونلت مكارم النيل فلا تغمسني يا منشي في بحار الغلط فيكثر علي اللغط ولا تحرقني بنار العطب فيكبر علي الشغب الصحاح والدين النصيحة مضى ما مضى فاحذر فيما يستقبل عن الفضيحة **قلت** وفي ابراز الغي السادس وهو الثاني والتسعون ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيف الحافظ ابن نعيم ان وفاته سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاتحاف عند ذكر حلية الاولياء انه مات سنة ثلاثين **قال** ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف والناقل لغيره الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء **اقول** دعاك الله وحماك من هذا الانسلاك ولقد حلف ناصرك حلفا لا حنث فيه ان ينطق في حقك في كل مرة بوصف لا يتصف به العاقل ولا يرتضيه ثم من قال في حقه احد الاعادي يسعى عليك كما يسعى اليك فلا تامن

غوائل ذی وحجبن کیاد • او ممن قال فی حقه الملک العلام • ومن الناس من یعجبک قوله
فی الحیوة الدنیا ویشهد الله علی ما فی قلبه وهو الد الخصام • والذی بعثه علی ذلک
انه ظن ان اختیار التزام الصحة موقع فی المهالک • فان الاغلاط والمناقضات فی تصانیف المنصور
صاحب المکارم المرتفعات کثیرة • فالقول بالتزام الصحة یشکل به الجواب عن هذه القبائح
الغفیرة • ولم یدر ذلک المسکین عفا الله عنه خالق مکان ومکین ان اختیار هذا اشنع و
اقبح من الاولی وان الاولی خیر من الاخری • وقد استحق ذلک المعین بان یضرب علیه المثل
بانه اجهل من یلعب ضان ثمانین وذلک لما نبهناک غیر مرة • ان عدم التزام الصحة وصف
یبعد الاتصاف به عند اهل الدرایة • بل هو وصف ینبو عنه الجهلاء المتوسطون فکیف
یرتضیه الفضلاء المتقسطون • ولعل من یتصف به یصیر بین العلماء نفسه مضحکة
وکلامه لعبة فیعرضون عنه اعراضا بلیغا • وینسبون الیه الاضلال انتسابا صحیحا
ویتخذون کلامه ومقاله ظهریا • ویعدونه شیئا فریا • وینادون باعلی النداء ان
مولفه لم یکن تقیا ونقیا • ولا ذکیا وزکیا • ویشکون فی انه کان حنیا ام انسیا • وفی
انه کان سویا ام بغیا • ویحکمون بانه مع جمعه لا یلیق لان یستند بکلامه احد •
ولا یستاهل ان یستفاد منه شیء من المدد • اللهم ان کان هذا الوصف فی المنصور کما اخبر به
الناصر • فاذله عنه وارحم علیه واجعله معززا بین الاصاغر والاکابر وان لم یکن فیه فخذ
الناصر بهذا الاتهام الکاسر • قلت فی ابراز الغی السابع وهو الثالث والتسعون ذکر الخطابی
فی شرح غریب الحدیث وارخ وفاته سنة ثمان وثمانین وثلاث مائة وهو مخالف لما منه
فی موضع آخر منه علی ما ذکرته فی المقدمة • قال ناصر الله المختفی ما ذکر فی الابجد موافق للنسخ
الکشف اقول ای فائدة فی هذه الحوالة المملوة من الجهالة • وای منفعة فی هذه الموافقة

الموصلة الى المتاركة ، فان تقليد من كلامه يعارض كلامه لا يجوز عند الاعلام ولا

تختاره الكرام انما هو ديدن اللئام كاسبي الزور والآثام ولعلى لما تعارضت الكلمات في

موت الخطابي فمرة تقول انه مات سنة ثمان و ثلاثين و ثلثمائة ومرة تقول سنة ثمان وثلثين

ومرة تقول سنة ثمان و ثلاثين و ثلاث مائة كما مر ذكر ذلك في الباب الماضي فكيف تحصل

منها الاستفادة ، وكيف تستقيم الافادة ، فان من لا يميز بين ما هو خلاف الواقع وبين ما هو

مطابق للواقع بل يجمع كل ذلك ظنا انه نافع جامع فهو خال عن التحصيل غير بالغ مراتب

التكميل كشيخ غير بالغ ، وانسان في النخ ، ولا يفيده التقليد الجامد والاتباع الكاسد

من بلغ الكبر الى ارذل العمر ١٢

لاجماع ارباب الشريعة ، واصحاب الطريقة ، ان مثل هذا التقليد والانتحال ، المنجر الى الجهل

والاضلال حرام بلا دفاع ، من غير اختلاف و نزاع ولا عجب من صدور مثل هذا

من المقلدين الجامدين الفاسدين الكاسدين الذين يرومون ظواهر المباني ولا يصلون

هذه اوصاف مخصصة و مقيدة لا اساوية تليس من تقليد موصوفا بهذه الصفة ١٢

الى بواطن المعاني يقتدون بآثار آبائهم واجدادهم وان كانت مخالفة للشريعة ويحتذون

بسير سلافهم واشياخهم وان كانت مناقضة للطريقة ويقولون عند عرض الدليل الصحيح

والقول النجيح عليهم لا ندري ما هذا فقد كفانا عن مؤنة هذا اسلافنا وآباؤنا فنحن بهم

مقتدون ، وبآثارهم مهتدون لظننا انهم كانوا اعلم منا ، وافضل من غيرنا فهم الذين

يحسبون انهم يحسنون ويظهر لهم بعد موتهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون انما العجب العجيب

لكل اديب ولبيب من صدور مثل هذا من الطوائف الذين ينكرون على المقلدين تقليدهم

ويقبحون تشنيعهم وتسديدهم ويفرون من التقليد واسمه كفرارك من الاسد ويبعدون

عن التقليد ورسمه كبعدك عن الفرد حتى ان منهم من لا يعرف الفرق بين المقلد الجامد

وبين غير الجامد ولا يميز بين العابد وبين الشارد ، بل يطلقون القول لعدم امتيازهم

بين الرد والعول والنيد والبون ولا قوة ولا حول الا بالله ذي العزة والطول صح انهم يجب على المقلدين
كالعصافير الطائرة بجنب الناطقين فيا للعجب ممن حرم اتباع الائمة في المسائل الشرعية
واباح تقليد صاحب الكشف صاحب المعارضات والسقطات في الامور الكاذبة والاخبار
الغير الواقعية ايها المنصف لا زلت في فرح وسرور الانصاف في هذا بيديك فخذ مالك
واترك ما عليك **قلت** في ابراز الغي الثامن وهو الرابع والتسعون قال فيه عند ذكر علم
الفقه اعلم ان اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة وما ذكروه من ان الادلة اربعة
الكتاب والسنة والاجماع والقياس فليس عليه اثارة علم وقد انكر امام السنة احمد بن حنبل
الاجماع الذي اصطلحوا عليه اليوم واعرض سيد الطائفة داود الظاهري عن كون القياس
حجة وكذا قال بقولهما عصابة عظيمة من اهل الاسلام قديما وحديثا الى ان قال ولم نر
الاجماع والقياس شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند المصادمة بنصوص التنزيل وادلة السنة
الصحيحة الخ وهذا عجيب كل العجب منشاؤه التقليد الجامد بابن تيمية وتلامذته الظاهرية
مشتمل على مغالطات اما اولا فلانه ماذا اراد بالاصل الذي حصره في الكتاب والسنة
ان اراد مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم للباري لا هذا الكتاب
ولا هذه السنة وان اراد به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على الاجماع والقياس
كليهما ان عمم العلم وان خصص بالقطع يدخل الاجماع دون القياس وان اراد به ما يرجع اليه
ويكون الاول بالآخرة اليه فهو منحصر في الكتاب فلولا امر ما فيه باطاعة الرسول وكون اطاعته
موجبا لاطاعة ربنا لما وجب علينا اتباع السنة من حيث هي سنة وقد فرغت عن هذا
البحث في الكلام المبرور والسعي المشكور **قال** ناصرك المختفي فيه كلام من وجوه الاول
ان هذا الاعتراض بعينه وارد على الجمهور القائلين بانحصار الاصول في الاربعة بتغليب

يسير وتقريره اقول ماذا ارادوا بالاصل الذي حصروه في هذه الاربعة ان ارادوا مثبت
الحكم في نفس الامر فهو دليل الكلام النفسي لقدمه وان ارادوا به مثبت الحكم بحسب علمنا
فيصدق على شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابي في المعقول وسيرة الشيخين وسنة
الخلفاء الراشدين والتحري والعمل بالظاهر والاخذ بالاحتياط والقرعة والقافة
والتطبيب والاستحسان ونحو ذلك وان ارادوا به ما يرجع اليه ويكون اول الامر
اليه فهو منحصر في الكتاب الثاني ان المراد بالاصل الدليل والدليل انما هو ما يكون مثبتا
للحكم بحسب العلم لا بحسب نفس الامر فالاحتمال الاول ساقط من البين الثالث انا نختار الشق
الثاني انه اراد مثبت الحكم بحسب علمنا وقوله فيصدق على الاجماع والقياس الخ ممنوع
فان هذا عين ما ننازع فيه الرابع ان قوله فلولا امرنا فيه باطاعة الرسول الخ ادعاء
بلا دليل فلا يسمع اما ادعاؤك في صفحة ١٣٢ من السعي المشكور ان علماء الامة كلهم
قالوا في تصانيفهم ان حجية السنة متوقفة على كتاب الله فمردود عليك وما لم يبرهن
على ذلك لا يلتفت اليه بل الدليل قائم على نقيضه بيانه ان الكتاب علم للوحي المتلو ليست
عبارة عن الوحي الغير المتلو وكلاهما صادران من مشكوة واحدة اعني النبي فانه اذا ثبت
نبوته بالمعجزات وسائر ما يجب تحققه في النبوة بالعقل وجب اتباعه فيما اظهر انه من الله وانه
بعث به سواء قال ان جبريل جاء بلفظه من الله وسواء قال يجب عليكم اتباعه او لا وسواء
كان في ذلك الاظهار بالقول او غيره وسواء كان فيما جاء به جبريل الامر باتباع ذلك ام لا
اذ نعلم ببداهة العقل ان المقصود من بعثة الانبياء انما هو اتباع العباد لما جاء به للعباد
من الله الخ **اقول** ايها المحقق لا زلت في فرح وسرور قد علمنا من هذا البحث والتقرير انك احق من
تحت السماء بانه هو الذي حج البيت الحرام في سابق الدهور ولم يزر سيد القبور قبر

البشير والنذير صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الحي الحليم القدير ٭ وألف اولا رسالة افتى فيها باستحباب
زيارته مع اختلاف فيه وانه قال بعضهم بوجوبه ثم ثنى برسالة ادعى فيها الاجماع على
الاستحباب وانكر القول بالوجوب والسنية الذين صرح بهما جمع من اولي الالباب ثم ثلث
كتثليث القائلين بتثليث الآلهة برسالة صرح فيها بحرمة الزيارة ٭ وقد الفت في رد اولاها
رسالة سميتها بالكلام المبرور في نقض القول المحقق المحكم ٭ وفي رد ثانيتها رسالة سميتها بالكلام
المبرور في رد القول المنصور ٭ وفي رد ثالثتها رسالة سميتها بالسعي المشكور في رد المذهب
المأثور ٭ وقد ثبت بحمد الله الشكور التحقيق المنصور والقول المبرور على ما شهد به
جمع من شهداء الله ارباب العقل والشعور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ٭ وان بقيت لها
رواسب للام النفس الامري فبلغ بسلامي اليه وابلغ لم صرت من المخدرات بعد ما كنت
من المبرزات ٭ ولم لبست ثياب الاختفاء مع دعواك غاية الاتقاء ٭ ولم استحييت من ابراز
اسمك واظهار نسبك ٭ وهلا اظهرت صفاتك المنيفة في المناظرة ٭ وهلا اشهرت لقبك الشريف في المباحثة
وبأي وجه جلبت من المواجهة ٭ ولأي سبب استنكفت عن المشافهة ٭ هلا ناديت بان
الحاج الخير الزائر ممن لنصرة الامير الماهر ٭ بل استوجرت عنده لهذا المنصب العامر ٭
ودورت عنده لاسكات خصومه وراديه بالسب والشتم القاهر ٭ اما سمعت ان التدليس
ليس من شان العلماء والتلبيس مما تنفر عنه الفضلاء ٭ ما لك اخترت لنفسك ان تلقب نفسك
بالمختفي والمختفية ٭ وما دريت ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المختفي والمختفية ٭ على
ما اخرجه مالك في الموطا ٭ وغيره من الائمة كما في شفي المغطا سه منذ له ٭ وسوف يوقف موقفا
فيه يرى رب الفصاحة الشغا ٭ ويؤاخذن بما جنى ومن اجتبى ٭ ويحاسبن على النقيصة و
الشفا ٭ ويناقشن على الله فأتى مثلها ٭ فقد كان يصنع بالورى بل بلغا ٭ ولتلقى عليه

ایها المنصوره مافی کلامه من القصور فانی مواصل بک لا بغیرک، مواجه بک سائر بسیرک غیر ملتفت الی غیرک ممن جنی واختفی وحفی وعصی وطغی وغوی فان من داب المناظرة ان لا یناظر الرجل من هو دونه علما وفضلا ومن هو فوقه نقصا وجهلا فاعلم ان فیما ذکره للعصر کلاما من وجوه تعطی لناظر بها البصیرة الاول ان الایراد علی المجتهدین الذین رادوا بالدلیل ما هو مثبت للحکم بالحیثیة العلمیة وحصروه فی الاربعة القیاس والاجماع والکتاب والسنة مدفوع بادنی تامل عند من له ادنی درایة، قال السعد التفتازانی فی التلویح الدلیل الشرعی اما وحی وغیره والوحی ان کان متلوا فالکتاب والا فالسنة وغیر الوحی ان کان قول کل الامة من عصر فالاجماع والا فالقیاس او ان الدلیل اما ان یصل الینا من الرسول اولا والاول ان تعلق بنظمه الاعجاز فالکتاب والا فالسنة والثانی ان اشترط عصمة من صدر عنه فالاجماع والا فالقیاس واما شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابی ونحو ذلک فراجعة الی الاربعة وکذا المعقول نوع من استدلال باحدها والا فلا دخل للرای فی اثبات الاحکام وما جعله بعضهم نوعا خاصا وسماه الاستدلال فحاصله یرجع الی التمسک بمعقول النص والاجماع صرح بذلک فی الاحکام انتهی فعلم من ذلک ان حصرهم فی الاربعة لیس لکون ما عداها خارجا عن الدلیل بالمعنی المذکور بل لکونه ملحقا باحدها وراجعا تحتها من غیر قنوت فلا ایراد علیهم بخلاف غیرهم ممن ینکرون حجیة القیاس والاجماع مع تفسیرهم الدلیل بالمعنی الذی مر ذکره فان الایراد وارد علیهم بلا دفاع الا ان یجدوا فی تفسیر الدلیل شیئا آخر ویریدوا بالاصل والدلیل اللذین اخرجوهما عنه معنی آخر فحینئذ لا یناقش معهم اذ لا فائدة فی المناقشة فی الاصطلاح ویکون النزاع لفظیا لا حقیقیا وهو لیس من شان الکاملین بل من شان الغافلین الثانی انه لما ارید بالاصل

والدليل مثبت الحكم علما، لا يشك في اندراج الاجماع والقياس تحته قطعا، كما فصل اهل
الاصول وشيدوه بالمعقول والمنقول وهذا امر قد فرغ عنه في كتب الشريعة لا يخفى
ذلك على من له اشتغال بها او ممارسة فالمنع في مثل ذلك كما صدر عن ناصر الهالك
مكابرة واضحة ومجادلة فاضحة ولولا خوف الاطالة المملة، لاوردت من ذلك
جملة مفيدة لكني لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة، بالقيل والقال فيما ثبت
في الكتب المتداولة، بالحجج النظيفة ويجب على المانع طالب الدليل ان يقرء بحضرة
العلماء ذوي الفضل الجميل كتب الاصول الجامعة بين المعقول والمنقول ككتاب البزدوي
وشرحه كشف الاسرار وغيره والتحقيق شرح المنتخب الحسامي وتلويح التفتازاني ومختصر
ابن الحاجب وشرحه العضدي وتوضيح صدر الشريعة وحواشيه وتحرير ابن الهمام وشرحه
لتلميذه جلية الحال ويتبين عنده الحجة من الضال أمدعيا علما وليس بقادر كتابا على
شيخ به يسهل الحزن أتزعم ان الذهن يوضح مشكلا، بلا خبر تالله قد كذب الذهن ومن
ابتغاء العلم دون معلم كموقد مصباح ليس له دهن. الثالث ان التردد في كون حجية
السنة موقوفة على الكتاب ليس من صنيع اولي الالباب انظر الى قول البخاري في كشف
الاسرار شرح كتاب البزدوي كونها حجة ثابت بالكتاب انتهى والى قول قاسم بن قطلوبغا في ترجمة مختصر
المنار اخر السنة عن الكتاب لتوقف حجيتها عليه انتهى والى قول البخاري في التحقيق كونها حجة
ثابت بالكتاب لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا انتهى ونظائره
من نصوص العلماء كثيرة، في كتبهم شهيرة، وقد اقمت على ذلك دليلا واضحا في سعي
المشكور من شاء الاطلاع عليه فليرجع اليه ليفوز بالقول المشهور، ولعمري ان القول بان
حجية الكتاب موقوفة على السنة لا يتفوه به الا الصبي الغوي او الشيخ الغبي ولا يتفوه

لا من تجرد امره بقول النبي صلى الله عليه وسلم او من قلده من غير بصيرة وفهم فتكلم
واما الدليل الذي ذكره ناصرك على كون حجية الكتاب موقوفة على السنة فمردود
بوجوه عديدة فقوله السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو مردود لا يشك فيه الا جاهل
العقود اليس سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على فعل او قول وقع بحضرته او وقع في
عهده واطلع عليه داخلا في السنن اليس فعل النبي صلى الله عليه وسلم معدودا من السنن
اليس منها ما قضى به برايه واجتهاده على ما يدل عليه قوله اني انما اقضي بينكم
برايي فيما لم ينزل علي فيه اخرجه ابو داؤد في كتاب القضاء وغيره من النبلاء وفي
شرح مختصر ابن الحاجب للعضد السنة لغة الطريقة والعادة واصطلاحا في العبادات النافلة
وفي الادلة وهو المراد ما صدر عن الرسول غير القرآن من فعل او قول او تقرير انتهى وفيه
ايضا اذا فعل فعل بحضرة النبي في عصره وعلم به وكان قادرا على الانكار ولم ينكر فان كان كمضي
كافر الى الكنيسة يعني مما علم انه منكر له وترك انكاره في الحال لعلمه انه علم منه ذلك وبانه
لا ينتفع في الحال فلا اثر للسكوت ولا دلالة له على الجواز اتفاقا وان لم يكن كذلك دل على
الجواز من فاعله ومن غيره اذا ثبت ان حكمه على الواحد حكمه على الجميع انتهى وفيه ايضا
النبي صلى الله عليه وسلم هل كان متعبدا بالاجتهاد فيما لا نص فيه قد اختلف في جوازه
وفي وقوعه والمختار وقوعه انتهى وفي التوضيح هي تطلق على قول الرسول وفعله والحديث
مختص بقوله انتهى وفي التلويح ما صدر عن النبي غير القرآن من قول ويسمى الحديث او فعل
او تقرير انتهى وزيادة التفصيل في هذا البحث تطلب من شرحي للمختصر المنسوب الى السيد
الجرجاني المسمى بظفر الاماني وفقنا الله لختمه كما وفقنا للبداية وبالجملة فالقول بان
السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو قول من لا ممارسة له بكتب الاصول ولا مناسبة له بالعلوم

والمنقول ولعله اغتر بظاهر قوله تعالى فى سورة النجم وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحى يوحى كما اغتر به من انكر وقوع الاجتهاد من جنابه الاعلى وهو اغترار فاضح يشبه
اغترار الناصح كومن كلا مر قد تضمن حكمه نال الكساد بسوء من لا يفهم فان الظاهر انه نزل رد الما كانوا
يقولون فى القرآن انه مفترى فيختص بما يبلغه من ربه الاعلى ويؤيده قوله تعالى متصلا به
علمه شديد القوى ذو مرة انتهى فهو نظير قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين وقوله تعالى انه لقول رسول كريم
وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين
وقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم امين وغير ذلك
من الآيات البينات النازلة لبيان ان القرآن ليس من المفتريات ولو سلم عمومه فلا يكون
الا فيما يتعلق بنطقه وتكلمه ولا يدخل فيه ما يتعلق بفعله وتقريره ولو سلم تعميمه فهو
لا ينافى جواز اجتهاده فان تعبده بالاجتهاد اذا اقر عليه ولم يعاتب به تعبد بوحيه
وكذا فعله وتقريره اذا انضم بتقريره به وسكوته صار فى حكم وحيه وان شئت زيادة
التفصيل فى هذا المقام فارجع الى كتب الاصول وتفاسير الكرام لتنجلى لك جلية الحال
وينكشف عندك ما غم الامر عليك واوقعك فى اباطيل الخيال وقوله كلاهما صادران
من مشكوة واحدة ان اراد به انهما القريب بالنسبة الينا واحد فهو صحيح لا ينبغى نزاع فيه
وان اراد به انهما واحدان حقيقة وحكما مطلقا فهو قبيح قطعا قوله فانه لما ثبت الخ
كلام الحادى يشبه كلام الاعرابى البادى وذلك لان من المعلوم عقلا ونقلا ان
الحاكم الحقيقى والامر التحقيقى ليس الا الله وحده ومن سواه مجاز ومجاز وان كان نبيه او
رسوله وان العباد كلهم انما هم عباد الله واماؤه ومكلفون باوامره ونواهيه

لا يستقد فيهم الامر وقضاؤه وانه ليس لنا انقياد بشر الا بامر خالق القوى والقدر فان
عملا يكلف بان يختار طريقة عبد آخر ويتعبد به ويتقلد باتباعه فحاكمه منه تحكم
وهذا امر قد اتفق عليه اهل العقل وان كان من باب الجهل وهو الذي اضل الكفار عن
سواء السبيل فقالوا لانبيائهم ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء تستندون
اليه من غير دليل فلا يجب علينا اتباعكم ولا لكم علينا سبيل اذا تمهد هذا فنقول
ان من لم يسلم نبوة الانبياء ولا يفهم ما اقاموا على نبوتهم من الحجة الغراء بل يقول انهم
صناديد مستمر ولكلامه افترى ام به جنون مستقر لا ينقاده ولا يتبعه ابدا بل
ولا يزال يغرق في بحار الغي خالدا مخلدا كما وقع من الكفار المنكرين والفجار المكابرين
ومن يتامل في اقوالهم وافعالهم وحركاتهم وسكناتهم ومعجزاتهم ودلالاتهم فيؤمن بانه نبي
مرسل وان ما ينسبه الى ربه ليس من كلامه بل وحي منزل يهتدي بسيرهم ويقتدي
بآثارهم لا لانه طريقتهم وشريعتهم فانهم مثلهم في البشرية لا يجب على بشر ان ينقاد لامثاله
الخلقية بل لان الله بعثهم للهداية وجعل طريقتهم ناجية عن الضلالة وامرنا في كلامه
المتلو وغير المتلو باقتدائهم وجعل طاعته مندرجة في طاعتهم ولولا كان كذلك لما تحتم
انقيادهم فيما هنالك وتوضيحه انه لما تقرر بالعقل المؤيد بالنقل ان لا حكم الا لله
ولا تكليف الا بما كلف به ولا انقياد الا بامورات ومنهياته ولا تعبد الا بمرضياته ومختاراته
وان بني آدم كلهم سواسية في البشرية والمقهورية تحت القضايا الالهية والتكليف
بما شرع لهم من الشرائع الالهية فبعد تسليم نبوة نبي بالنظر في معجزاته والاقرار بحقية ما بلغ
عن ربه من احكامه وآياته لا يجب على مسلم في افعاله واقواله ما لم يبلغ عن ربه و
اجتهاداته وآرائه ما لم يامرنا الله بذلك ويجعل طاعته سببا لطاعته عز شانه ثم

بلغ ذلك امرنا به الينا بكلامه المنزل او بقول نبيه المرسل فلو ان الله بعث نبيا وكلف
الناس بان يطيعوه فيما يبلغ عنه صريحا ومنع من اطاعته في جميع اثارة ولا يحكموا بالاقتداء له
في كل الموارد لم يكن فيه باس ولا يكون في جزئه ترك موافقته في غير مبلغاته على الناس
فعلم هذا انه لا يلزم علينا الاهتداء بهدى الرسل الا لامر الله تعالى وحكمه بان هذا
هو سواء السبيل من بين السبل فثبت ان حجية السنة متوقفة على الكتاب لا ان
حجية الكتاب موقوفة على السنة بلا ارتياب ولعلى هذا ظاهر لكل من اوتى الفهم السليم
والطبع المستقيم من اهل الاسلام فضلا عن الافاضل الاعلام فمن لم يفهمه واصر على
ما يتفوه به ويكتبه فليبك على نفسه الا ان يلحق بالحق برمته ومن ههنا تبين ان قول
المستدل انا نعلم ببداهة العقل الخ غير مجيد نفعا فان كون المقصود من البعثة هو
اتباع ما جاؤا به من عند ربهم حق قطعا لكن الكلام في اتباعهم في سننهم واقتدائهم في
طرقهم مما لم يذكروا فيه انه مما اوحى اليهم ربهم فليس كل فعل بوحي ولا كل راء عين وحي
كما مر تفصيلا فهذا مما لا يعلم ببداهة العقل جزما ما لم يؤيد ذلك بامر الامر الحقيقي
نقلا قلت في ابراز الغي واما ثانيا فلان قولهم ادلة الدين اربعة ليس مما ليس عليه
اثارة علم بل له دلائل واضحة وبراهين شامخة من الكتاب والسنة ومن لم يراجعها او لم
يفهمها فلا يتهم الا نفسه قال ناصرك المختفي قد فرغ العلماء القائلون بعدم حجية الاجماع
والقياس عن جواب كلها كالقاضي الشوكاني في ارشاد الفحول وصاحب الابجد في حصول
المامول وغيرهما اقول من هما وما مقدارهما بجنب العلماء المحققين السابقين و
الفضلاء المدققين من المحدثين والمفسرين والفقهاء والمتكلمين والاصوليين كثرهم الله
الى يوم الدين وكسر بسيوفهم الشاهرة واسنتهم القاهرة وكلمهم القاطعة وحججهم الساطعة

اذ ضعفنا المخالفين المجادلين. اما صاحب الابجد فلا اعتبار لتحقيقه فانه مقلد جامد لشيخه
سائر سيرة منتحب بحيره وشره واما شيخ مشائخه الشوكاني، داشوك داني، فهو وان كان اوسع
علما، وافضل فضلا، لكن علمه اكبر من عقله وفهمه انقص من فضله فلا يعتبر بتنقيحه من غير
بصيرة ثاقبة، وغريزة صائبة، لاسيما اذا كان مخالفا للسلف الصالحين ومناقضا لما
ثبت في زبر الصدر الناصحين نعم من لبس قلادة تقليده الفاسد في عنقه، والقى ربقة
اتباعه الكاسد في رقبته واشرب في قلبه حبه وغلى في صدره كاحبه ولكنه يغتر بتنقيحاته
الباطلة، وتوصيفاته العاطلة. ويفضله على سائر من مضى وان كان من ذوي العقل
والعلى، عصمنا الله بل جميع خلقه من مثل هذا الجمود والشرود ونجانا من هذا السجود
والركود. **قلت** في ابراز الغي واما قالت الغافلان نسبة انكار الاجماع الذي اصطلحوا عليه
اليوم الى احمد من دون بيان ما اصطلحوا عليه مغالطة لا يليق بمن له دراية ولو ثبت
انكار احمد الاجماع الذي هو من اصول الدين وحجيته ثابتة بالكتاب والسنة واقوال السلف
الماضين فلا عبرة لانكاره **قال** ناصر الحنفي انكار الامام احمد ذكره الشوكاني في
ارشاد الفحول وغيره في عده وثبوت حجية الاجماع بالكتاب والسنة محل نزاع واما ثبوت
حجيتها باقوال السلف الماضين فمع قطع النظر في ذلك الثبوت اقوال السلف ليست من
الحجة في شيء اقول واعجبا اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الائمة المتبوعين
ومن اتبعهم من الاجلة المتقدمين لا تكون حجة، ويكون قول الشوكاني ونقله حجة ان
هذا الا اسطورة محدثة، واعجوبة مضحكة، واطروفة مستغربة واحدوثة مستنفرة
وان كنت في ريب من ثبوت حجية الاجماع بالكتاب والسنة، فلتحضر مجلس واحد من اكابر
اهل السنة، ولتقرأ عنده قدرا كافيا من كتب الاصول كقراءة اذكياء الطلبة بتفهم

بطلان ما ابداه الشوكاني :: وتعلم ان تمويهه امر خيالي لا برهاني وتؤمن بان كل ما اخترعه
وما نقله خارج عن الدور الايماني والكور الايقاني :: واما نقله انكار حجية الاجماع
عن مثل هذا الامام الجليل بالاجماع وتقليدك به في نقله من غير تامل وتشبثك
بذيله في النقل فليس الا صنع ارباب التغفل المخرجين عن عداد اصحاب التعقل :: انظر الى
قول ابن الحاجب في مختصره هو حجة عند الجميع ولا يعتد بالنظام وبعض الخوارج والشيعة وقوله
احمد من ادعى الاجماع فهو كاذب استبعاد لوجوده انتهى والى قول شارحه العضد في شرحه انه
حجة عند جميع العلماء فان قيل فقد خالف النظام والشيعة وبعض الخوارج قلنا لا عبرة
بمخالفتهم لانهم قليلون من اهل الاهواء والبدع قد نشأوا بعد الاتفاق فان قيل فقد قال
الامام احمد وهو من اجلة الائمة من ادعى الاجماع فهو كاذب قلناه استبعاد لوجوده
او للاطلاع عليه ممن يزعمه دون ان يعلمه غيره لا انكار لكونه حجة انتهى والى قول بعض
متبحري الحنابلة :: من اتباع ابن تيمية :: في رسالة الفها ردا على من رد على ابن تيمية في
مسألة الحلف بالطلاق هذه الاجماعات كلها مدارها على عدم العلم بالمنازع لا العلم
بعدمه وقد صرح ابو ثور وهو اعلمهم وانقدهم بان هذا هو مراده ومن لم يصرح بذلك
منهم فنحن نعلم ان مراده هذا فانه لا يمكن احد ان يدعي العلم بانتفاء المنازع او العلم بان كل واحد
من علماء المسلمين قال بذلك بل من ادعى هذا فهو كاذب كما قال الامام احمد في رواية ابنه
عبد الله من ادعى الاجماع فقد كذب لعل الناس قد اختلفوا هذه دعوى بشر المريسي والاصم
ولكن يقول لا نعلم الناس اختلفوا او لم يبلغه وكذلك نقل المروزي عنه انه قال كيف يجوز
للرجل ان يقول اجمعوا اذا سمعتهم يقولون اجمعوا فاتهمهم ولو قال انني لم اعلم مخالفا جاز وكذلك
نقل عنه ابو طالب انه قال ان هذا كذب ما علمنا ان الناس مجمعون ولكن نقول لا اعلم فيه

الخلاف فهو احسن من قوله اجمع الناس كذلك نقل عنه ابو الحارث لا ينبغي لاحد ان يدعي الاجماع لعل الناس اختلفوا وهذه النصوص معروفة عن احمد ذكرها الخلال في غيره من اصحابه باسانيدهم الثابتة عنه كما ذكر الخلال في كتاب العلم الذي ذكر فيه اصول الفقه المنقولة عن احمد وذكرها القاضي ابو يعلى وغيره من اصحاب احمد وهذا القول حق سواء قال احمد او غيره ومن ادعى بالاجماع في مثل هذه الامور الخفية التي لا يمكن النقل فيها عن عشرين نفسا من التابعين فضلا عن الصحابة لم يمكنه ان يقول الا انه لا اعلم نزاعا انتهى فقد وضح بهذه النقول الموافقة للمعقول ان الامام احمد لم ينكر حجية الاجماع بل انكر دعوى عدم النزاع ومد الباع وبسط الذراع في نقل الاجماع فمن نسب اليه انكار الحجية فليبك على نفسه شوكانيا كان او غيره وليعلم انه وقعت منه هذه النسبة الغير المرضية لقصور فهمه وعدم بلوغه الى الدرجة البهية وكيف يسلم من له ادنى تمييز فضلا عمن وهب له علم غزير صحة قول الشوكاني ونقله المبني على قصور نظره وفهمه مخالفته لثلة من الاولين من تلامذة احمد ومقلديه الاكملين وجماعة من اصحاب المذاهب المعتبرة الناقدين نعم من لم يتيسر له الا مطالعة الكتب الشوكانية ولم يحصل له الاطلاع على المواقف البرهانية ولا له احاطة باقوال الائمة وكلماتهم المصرحة في الاصول الاربعة يسرع الى قبوله ويبادر الى انتحاله وغلوله ويختال في الخيال ظانا انه العلم وان ماسواه ضلال ويقدم قوله على قول من كنيه غافلا عن انه امر محال موجب للوبال والنكال قلت في ابراز الغي اما رابعا فلان اعراض سيد الطائفة الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير مضر في مقام التحقيق بعد رد اعراضه في كتب الائمة بوجه انيق قال ناصرك الحنفي قد لحق على هذا الرد ايضا في كشف

اهل التحقیق اقول قد رد علی هذا القول ایضا فی کتب اهل التدقیق ومن لم یرزق التوفیق فهو بعید عن ادراک بطلان قول الظاهریة اصحاب العقل الرقیق قلت فی ابراز الغی واما خامسا فلان قوله وخلاف هذین الامامین الخ بعید بمراحل عن درجة الانصاف فان اعتبار القول المردود والذی دل علی کونه مردودا الکتاب والسنة اعتساف قال ناصرک المختفی دلالة الکتاب والسنة علی کون هذا القول مردودا غیر مسلمة اقول من بلغ الی هذه المرتبة من الجهل فهو خارج عن مخاطبات اولی الفضل ویحضر مجالس العلماء ویستفید من مآنس الفضلاء فیحصل له التسلیم والانقیاد ودونه خرط القتاد قلت فی ابراز الغی واما سادسا فلان قوله بهذا قال بقولهما عصابة عظیمة الخ مردود فان تصریح تلک العصابة جرأة عظیمة قال ناصرک المختفی لو احصینا تلک العصابة لصار کتابا کبیرا فلنقتصر علی ذکر اسماء بعضهم فنقول منهم ابن عمر وعمر وابو قتادة وابن مسعود وعروة بن الزبیر وابو وائل والشعبی وشریح وعبدة بن ابی لبابة وابن سیرین وابراهیم وعطاء والحسن البصری ومسروق وعامر وحفص بن عبد الله بن انس وابو بکر احمد بن عمرو بن النبیل وابو یعلی التمیمی وعبد الرحمن بن منده ومحمد بن نصر ابو عبد الله الحمیدی ومحمد بن طاهر بن علی ومحمد بن سعدون ابو عامر العبدری اقول هذا کله من المفتریات الشوکانیات المبنیة علی عدم البلوغ الی مرادهم وعدم فهم مرامهم وحاشاهم ثم حاشاهم ان یتفوهوا بهذا القول المردود ولو صح ذلک عنهم فقولهم فی هذا الباب مطرود لا یؤمن به الا من حرم عن الولود الودود ولم یرزق ابکار الاسرار ونواهد النهود قلت فی ابراز الغی التاسع وهو الخامس والتسعون ذکر فی الجزء الثالث من ابجد العلوم فی ترجمة ناصر المطرزی مولف المغرب انه قرأ علی الزمخشری وانه ولد سنة ۵۳۸ وهذا یقضی منه العجب فان الزمخشری علی ما ذکره هو فی

ای الی این سال الرؤیة الغرض وتکلم الایة الزمخشری ... ولادت المطرزی ... ان ولادة المطرزی ... وقبل ... سنة ...

هذا الكتاب في صفحة اخرى سنة ونص في موضع آخر على ما ذكره في المقدمة تارة ان الزمخشري
مات سنة ثمان وثلثين وتارة انه مات سنة ثمان وعشرين فتحمل العقل ان يقرأ المطرزي
على من مات في سنة ولادته او قبلها وقد نص ابن خلكان في تاريخه على ان المطرزي
يقال له خليفة الزمخشري لانه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري وهي سنة ثمان
وثلثين وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوي ورددت عليه في الفوائد البهية اي في
تعليقاتها المسماة بالتعليقات السنية فقد يطلق اسم الكتاب على ما يشمل منهياته
كما لا يخفى على من طالع كتب القوم فسقط ما اورد عليه من ان ذلك الرد ليس في الفوائد بل
في التعليقات **قال** ناصر الحنفي هذا منقول من مدينة العلوم وراجعتها فوجدتها
كما نقل وقد تابعه السيوطي في البغية والكفوي في الطبقات في ترجمة الزاهد والشامي في حاشية
الدر المختار والصواب ما تقتضيه عبارة ابن خلكان من عدم تلمذ الناصر على الزمخشري ولكن
ذمة صاحب الابجد برئية فانه ناقل غير ملتزم للصحة والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه
شيء **اقول** هذه النصرة كامثالها نصرة مجروحة ونشرة مطروحة تشبه هذيان المتشيخين
وطغيان المتصلفين **اما اولا** فلان الحوالة الى كتاب لا تفيد شيئا في ما هو غلط قطعا ولا تبرئ
ذمة من يتبعه عن التعقب عليه بقوله اني ناقل محض وانما تنفع لو تعقب عليه
بان هذه الخليقة من عقريات طبعك فتجيب بانه ليس من مخترعات القريحة بل من
المنقولات من المدينة **واما ثانيا** فلان شانك اجل من ان توصف بالناقل غير ملتزم
الصحة الذي هو من اوصاف الفئة المضلة واني بل وكل من يماثلني قاطع بان هذا
من المفتريات والمكذوبات والمخترعات والمردودات وانت بل وكل من يشبهك بعيد
بمراحل عن هذا الذي ثبت لك **واما ثالثا** فلان الناقل الغير الملتزم الصحة ينكر عليه

شد المكبر وبئس قبح وصفه غاية التشنيع وتحر هجرة لا اقالة لها، ويزجر زجرة
لا افاقة معها، ويشد المميز والنطاق لبيان ما في هذا الوصف من الشر والشقاق
ويقال له قول المتعلم للمتعلم انت لست بلائق ولست موصوفا بالفائق ان انت الا ناهق
او ناعق او نافق، غير ناطق، فاصمت صموت الغافلين وكن جلسا من احلاس بيتك
في الغابرين وما مثلك الا كمثل رجل عراقي كان يحضر في مجالس القاضي ابي يوسف الكوفي
وكان الناس يسألونه ويفتشون ما يفيدهم، وهو في زمانه كله لا يتكلم ولا يسأل
ولا يتفهم فقال له ابو يوسف مالك لا تتكلم ولا تسترشد ولا تتعلم فقال نعم اتكلم واتعلم
ان شاء الله الاعلم فبينا ابو يوسف يقول في قصصه اذا غربت الشمس افطر الصائم
(اي وعظه)
وقام القائم اذ تكلم ذلك الصامت الاحمق وسأل عنه قائلا وان لم تغرب الشمس الى نصف
الليل والى غروب الشفق فعند ذلك عرف الناس مقدار عقله وفضله وفساد الحمقه وجهله
وقال ابو يوسف وعرض له من سؤاله التاسف والتلهف سكوتك خير من الكلام وسؤالك
كاف من التعرض لتفتيش الاحكام وكذا قال عبد الله بن المبارك في مثله شعر وهذا اللسان بريد
الفؤاد يدل الرجال على عقله فيا غير الملتزم لا تتحمل اثقال التاليف والترصيف ولا تلتزم
والزم حضور مجالس العلماء ومطالعة كتب النبلاء، ولا تتكلم فان في كلامك عاهات وان لكل
شيء آفة ولنطقك وتركك آفات وفيه من الضلالات التي لا تحصى ولا تعد في التخريبات
الخارجة عن دائرة الاحصاء والعدد شعر سجن اللسان هو السلامة للفتى، من كل نازلة لها
استيصال ان اللسان اذا حللت عقاله القاك في شنعاء ليس تقال قلت في ابراز المعنى الخا
وهو السادس (٩٦) والتسعون ذكر بعيد هذا عمر النسفي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
وقال في هذه السنة مات الزمخشري وهذا مخالف لما ذكره في موضع آخر انه مات بسنة

تان وعشرين قال ناصر المختفي ماذكر في الابجد من سنة وفات الزمخشري هو الصحيح وكما
ماذكره في موضع آخر فهو منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل اقول تفضل ايها
المنتصر الناصر بالاكرام والبسه لباس الفخر والانعام واجعله مميزا بين الانام ولا تظنه
من العوام والانعام فانه قد تحمل المشقة في المطالعة وتجمل للمراجعة واهتم في كل
موضع تعقب عليك بالمراجعة الى كشف الظنون ليجعلك ناقلا محضا ومتحلاعنا
ويبريك من سيئ الظنون وحمل الآصار وان كان مع الاوزار في الظهار والباجر والنه
في المنافحة والمشاجرة والمطارحة والمفاخرة عنك والقى اوزارك على ظهر غيرك ان
اجره قبل ان يجف عرقه كما ورد في الحديث اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه لكن مع
كل ذلك لامناص مما قاله بعض الناس تروح الى العطار تبغي شبابها ولن يصلح العطار
ما افسده الدهر قلت في ابراز الغي الحادي عشر وهو السابع والتسعون ذكر شيخ الطائفة
محي الدين بن عربي صاحب الفصوص والفتوحات عند ذكر علماء المحاضرة واورد في ترجمته نقلا
عن الشوكاني وغيره كلمات تقشعر بالاطلاع عليها جلود الذين يخشون ربهم وتسيل الدموع
عن شان العلماء والمدينين فان الواجب ان يسكت عن طعن هؤلاء الاكابر اويذكر من مدحه
واثنى عليه ايضا فان الاكتفاء على ذكر معائب هؤلاء الكملة دون ذكر المناقب خيانة كبيرة
في الدين قال ناصر المختفي العلماء المتدينون قد صدر منهم في حق هؤلاء الاكابر اكبر
من هذا وها انا اذكر اسماء عصابة من المحققين انكروا واوردوا على ابن العربي وغيره من
اهل وحدة الوجود منهم الحافظ ابن نقطة ابن الصلاح الى ان قال بعد ذكر من اسامي العلماء
أفلم يكن هؤلاء المذكورين عندك من العلماء المتدينين اقول تلك امة قد خلت لها
ماكسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون وما الله بغافل عما تعملون

اخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وغيره ١٢

اقتباس من سورة البقرة ١٢

لا يذهب عليك انهم اختلفوا في شان ابن عربي فرقتين فمن مادح ومن قادح ومن مقر
بولايته ومن معترف بزندقته فبازاء هؤلاء العالمين الذين ذكرنا اساميهم ان صح عنهم
ما نسب اليهم طائفة عظيمة من الناقدين اقروا بجلالته ونصوا على ولايته ولنذكر قدرا
منه فان بذكر الصالحين تنزل رحمة الله ويستحق الفضل منه قال الحبر الطمطام والبحر
الهمام راس العلماء الاعلام رئيس الفضلاء الكرام والدنا واستاذنا عليه الله بادخله
يعني مولانا عبد الحليم المرحوم المتوفى في سنة ... الهجرية
دار السلام في رسالته نظم الدرر في سلك شق القمر افترقوا في شان الشيخ محي الدين بن العربي
فرقتين فرقة انكروا على ولايته وقالوا انه ضال ومنهم شيخ الاسلام تقي الدين علي بن السبكي
والحافظ زين الدين العراقي والحافظ ابو زرعة احمد وشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني بلغ
كلام بعضهم تكفيره وقالوا انه ملحد وهذا بسبب بعض الكلمات التي وقعت منه في مصنفاته
وفرقة اعتقدوا به واولوا كلماته واقروا بولايته والمحدث مجد الدين الفيروزابادي صاحب
القاموس اثنى عليه وقال من خواص كتبه انه من واظب على مطالعتها انشرح صدره
لفك المعضلات انتهى والشيخ العارف عبد الوهاب الشعراني مدحه في كتابه تنبيه الاغبياء
على قطرة من بحر علوم الاولياء وقال الحافظ السيوطي في رسالته تنبيه الغبي بتبرئة ابن
عربي انا نعتقد ولايته ونحرم النظر في كتبه فانه نقل عنه انه قال نحن قوم يحرم النظر في كتبنا
وكعبد الغني النابلسي كتاب سماه الرد المتين على منتقص العارف محي الدين ومن معتقديه
بحر العلوم مولانا عبد العلي الانصاري القطبي نسبا واللكنوي مولدا والمدراسي مدفنا وقد
مدحه واثنى عليه في تاليفاته ولقبه بخليفة الله في الارضين انتهى قلت الذي ذكره الوالد
الماجد من ان التقي السبكي والسراج البلقيني من المنكرين هو صحيح بحسب بداية امرهما وقد
ثبت رجوعهما عنه والاقرار بولايته كما ذكر عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت والجواهر

في بيان عقائد الاكابر نقلا عن الشيخ سراج الدين المخزومي انه قال كان شيخنا سراج الدين
البلقيني وكذلك الشيخ تقي الدين السبكي ينكران على الشيخ في بداية امرهما ثم رجعا عن ذلك
حين تحققا كلامه وتاويل مراده وندما على تفريطهما في حقه في البداية وسلما له الحال
في ما اشكل عليهما عند النهاية الخ ومن مادحيه المقرين بفضله السنة الشيخ سراج الدين
المخزومي والشيخ كمال الدين الزملكاني والشيخ قطب الدين الحموي وصلاح الدين الصفدي
والشيخ قطب الدين الشيرازي ومويد الدين الجندي وشهاب الدين السهروردي و
كمال الدين الكاشي والامام فخر الدين الرازي وشمس الدين النووي وعبدالله بن اسعد اليافعي
والشيخ محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال السيوطي وبدر الدين بن جماعة وعز الدين بن
عبدالسلام والشيخ تاج الدين الفركاح والعماد ابن كثير الدمشقي وقد نقل كلماتهم
الدالة على حسن اعتقادهم الشعراني في اليواقيت والجواهر وبالغ في مدح الشيخ والثناء عليه
والذب عما نسب اليه مما يخالف الشرع الطاهر ومنهم عبدالرحمن الجامي والسيد علي
بن شهاب الهمداني والشيخ داود بن محمود القيصري وصدر الدين القونوي وسعيد الدين
محمد بن احمد الفرغاني والشيخ بايزيد خليفة الرومي والشيخ بالي خليفة الرومي ومظهر الدين
علي الشيرازي والشيخ محمد بن صالح الكاتب والسيد نعمة الله وصابر الدين بركة ويحيى بن
علي المعروف بنوعي الرومي وعبدالله افندي ابن كمال الدين وعفيف الدين التلمساني
والناصر الحسيني الكيلاني والشيخ محب الله الاله آبادي وغيرهم ذكر هولاء صاحب
كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ومنهم الجلال الدواني والشيخ شمس الدين
محمد البكري والحافظ ابن حجر العسقلاني والبيضاوي والقاضي شهاب الدين احمد
الرداد اليمني والشيخ ابو الحاجي اليمني وغيرهم ذكر كلماتهم علي القاري المكي في آخر رسالته

ق والعون عن صدعي ايمان فرعون وصنهم ابن النجار وابن العديم وابن نقطة وابو العلاء
الفرضي والزكي المنذري وابن ابي المنصور ذكرهم في ميزان الاعتدال ولسان الميزان للحافظ
ابن حجر العسقلاني وهناك خلق كثير من اجلة الافاضل واعزة الاماثل اعتقدوا بجلالة
ابن عربي وشهدوا بانه ولي مهتدي ولولا خوف التطويل لاوردت اقوالهم ونبهت على اسمائهم
بالتفصيل وفي ما ذكرنا شفاء للعليل ورواء للغليل اذا تمهد لك هذا فنقول المنكر له
ان كان في مقام التحقيق ومحاله تدينه على كشف حاله بنية الهداية والتدقيق لا ينكر
عليه شيء من ذلك لكونه معذورا فيما هنالك واما من كان مثلك في كونه ناقلا محضا
وصنفا لاصرفا لا يقصد الا التنقل ولا يريد الا التطفل لا احقاق الحق وابطال الباطل
واثبات الصدق وازالة العاطل على ما ثبت ذلك باقرارك وباقرار ناصرك فلا يحل له
الاكتفاء في مثل هذا على ذكر اقوال الجارحين بل يجب عليه ان يسكت عن سوء التكلم في
حق هؤلاء الكاملين او يذكر اقوال المدح ايضا ويجمع بين نقل اقوال الذامين ونقل اقوال
المادحين فمن اكتفى على الاول وهو ناقل محض حرفته محض النقل فقد خان خيانة
كبيرة وجنى جناية كثيرة انظر الى قول الحافظ ابي عبد الله شمس الدين الذهبي رئيس نقاد الرجال
في كتابه ميزان الاعتدال في ترجمة ابان بن يزيد قد اورده ايضا العلامة ابو الفرج ابن
الجوزي في الضعفاء ولم يذكر فيه اقوال من وثقه وهذا من عيوب كتابه يسرد الجرح ويسكت
عن التوثيق انتهى والى قول شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في فتح المغيث شرح
الفية الحديث لذا تعقب ابن دقيق العيد ابن السمعاني في ذكره بعض الشعراء والقدح فيه بقوله
اذا لم يضطر اليه القدح فيه للرواية لم يجز انتهى والى قول الشوكاني في البدر الطالع في ترجمة
السيوطي السخاوي ان كان اماما كبيرا غير مدفوع لكنه كثير التحامل على اكابر اقرانه كما يعرف

ذلك من طالع كتابه الضوء اللامع فانه لا يعلم هو وذنابل لا يسلم غالبهم من الحط منه

عليه انتهى والى قوله فى ترجمة السخاوى ليته صان فى تلك الكتاب اى الضوء اللامع

عن الوقيعة فى اكابر العلماء من اقرانه انتهى والى قول جلال الدين عبد الرحمن السيوطى

فى رسالته الكاوى فى تاريخ السخاوى التعرض الآن لبيان خطائه فيما سلب به الناس

هو الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وقد ذكر فيه السخاوي معائب العلماء كثيرا

وكشط ما ضمنه فى تاريخه بالقياس فقد قامت الادلة فى الكتاب والسنة على تحريم

احتقار المسلمين والتشديد فى غيبتهم بما هو صدق وحق فضلا عما يكذب فيه الجاهل

ويمين فان قال لا بد من جرح الرواة والنقلة وذكر الفاسق والمجروح من الحملة فالجواب

اولا ان كثيرا من جرحهم لا رواية لهم والواجب فيهم شرعا ان يسكت عن جرحهم ويهمله وثانيا

ان الجرح انما جوز فى الصدر الاول حيث كان الحديث يوخذ من صدور الاحبار لا من بطون

الاسفار فاحتيج اليه ضرورة للذب عن الآثار ومعرفة المقبول والمردود من الاحاديث

والاخبار واما الآن فالعمدة على الكتب المدونة فمن جاء بحديث من الكتب لم يحتج

فيه الرد ولو كان الذى رواه من افسق الفاسقين ومن جاء بحديث غير موجود فيها هو

رد عليه ولو كان من اتقى المتقين غاية ما فى الباب انهم شرطوا لمن يذكر الآن فى سلسلة

الاسناد تصوينه وثبوت سماعه بخط من يعتمد عليه للاعتماد فاذا احتيج الآن الى الكلام

فى ذلك اكتفى ان يقال غير مصئون ومستور وبيان ان فى سماعه ريبة او نوعا من التزوير

والزور واما مثل الائمة الاعلام ومشائخ الاسلام كالبلقينى والقاياتى والقلقشندى

والمناوى ومن سلك فى جوادهم فاى حاجة للكلام فيهم وذكر ما ادماهم الشعراء فى اهاجيهم

فان قال هذه امور صدرت منهم فى الابتداء وعادوا الى الاحسان قلنا تحرم الغيبة

بما تاب منه الانسان وان قال لا صحة لذلك وانما افتراه من افترى قلنا اشتد الاثم

وألى قوله فى الدوران الفلكى على ابن الكوكى الثالث انه اى السخاوى الف تاريخا ثلاه بغيبة
المسلمين ورمى فيه علماء الدين باشياء اكثرها مما يكذب فيه ويمين فالفت المقامة التى
سميتها الكاوى فى تاريخ السخاوى نزهت فيها اعراض الناس وهدمت ما بناه فى تاريخه
الى الاساس من غير ان ادميه بعيب ولا اذكره بغيب انتهى وألى قول اليافعى فى مرآة الجنان فى
حوادث سنة تسع وثلاثمائة بعد ذكر قصة حسين بن منصور الحلاج اما ما نقل الذهبى فذكر فيه
اشياء فظيعة وكثر التشنيع عليه وبالغ مبالغة لا يناسب ما قدمناه عن المشائخ انتهى و
قوله فى حوادث سنة ثمان وسبعين بعد خمسمائة فى ترجمة احمد الرفاعى هذه ترجمة
الذهبى فى كتابه الموسوم بالعبر ولم يزد على هذا وهذا من العجائب انتهى وألى قوله فى
حوادث ست خمسين وستمائة فى ترجمة ابى الحسن الشاذلى اسمع ايها الواقف على هذا الكتاب
كلام هذا الامام الكبير الهمام علم العلماء الاعلام عز الدين بن عبد السلام وكلام السادة
المذكورين من الاولياء المشكورين والعلماء المشهورين فى تعظيم الشيخ ابى الحسن و
مدحهم وثنائهم عليه وقول بعض اهل الشام اى الذهبى فى تاريخه والشيخ ابو الحسن
الشاذلى على بن عبد الله بن عبد الجبار المغربى الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية سكن
بالاسكندرية وصحبه جماعة وله عبارات فى التصوف مشكلة يتكلف فى الاعتذار
عنها انتهى فهل ترجمته هذا مدح له كلا بل هى فى الحقيقة قدح فيه وغض من جميل
صفاته وخفض لعلو منزلته ورفيع درجاته كما هو عادته فى وضع اوصاف الاكابر انتهى
وألى قوله فى حوادث سنة ثلث وثمانين وستمائة فيها توفى السيد الكبير الشان الشيخ
ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمسانى وكان عارفا بمذهب مالك راسخ النسك
سالكا فى احسن المسالك قال الذهبى كان لشعريا منحرفا عن الحنابلة هذه عبارته فيها

من العقل لمن فيها كما عرف من عادته من التنقص من ائمة صحيح الحق وساداته انتهى والى قوله
فى حوادث سنة تسعين وستمائة فى ترجمة سليمان بن على عفيف الدين التلمسانى قال انه
احد زنادقة الصوفية قلت هذا ايضا مع ما تقدم يدل على سوء عقيدة الذهبى فى
الصوفية اما كان يكفيه ان يقول ان كان كما ذكر زنديقا ان يقول احد الزنادقة و
يضيفه الى الصوفية انتهى والى قوله فى حوادث سنة تسع وتسعين وستمائة عند ذكر
ترجمة عبد الله المرجانى المغربى اما قول الذهبى فى ترجمته وابو محمد عبد الله المرجانى المغربى
الواعظ احد مشايخ الاسلام علما وعملا مقتصرا على هذه الالفاظ من غير زيادة
من قدره كما هو عادته فى مشايخ الصوفية السادة الصفوة اولى الاسرار والانوار
والى قوله فى حوادث سنة احدى وعشرين وسبعمائة بعد ذكر ترجمة نجم الدين الاصبهانى
اما ترجمة الذهبى فغاضة من قدره بل طامسة لنور بدره حيث يقول فى ترجمته مات
بمكة فى جمادى الاخرة العارف الكبير نجم الدين عبد الله بن محمد الاصبهانى الشافعى تلميذ
الشيخ ابى العباس المرسى جاور بمكة وما زار النبى صلى الله عليه وسلم انتقد عليه الشيخ
الزاهد هذا جميع ترجمته المقتصرة فى ضمن المنسوب اليه المنكرة فى ترك الزيارة على ما
تقدمت التنبيه على اعظم من هذا فى انكاره على شيخ شيخه ابى الحسن الشاذلى الارفع
فى الحضيض النازل من رفيع مرتبته انتهى والى قول تاج الدين السبكى فى طبقاته
هذا شيخنا الذهبى له علم وديانة وعنده على اهل السنة تحمل مفرط فلا يجوز ان يعتمد عليه
وهو شيخنا ومعلمنا غير ان الحق احق بالاتباع وقد وصل من التعصب المفرط الى حد يستحيى منه
وانا اخشى عليه من غالب علماء المسلمين وائمتهم الذين حملوا الشريعة النبوية فان
غالبهم اشاعرة وهو اذا وقع باشعرى لا يبقى ولا يذر والذى اعتقده انهم

يوم القيامة فالله المسئول ان يخفف عنه وان يشفعهم فيه انتهى **واَلى** قول السيوطي في قمع

المعارض في نصرة ابن الفارض وان غرك وندائة الذهبي فقد دندن على الامام فخر الدين

بن الخطيب ذي الخطوب وعلى اكبر من الامام وهو ابو طالب المكي صاحب قوت القلوب وعلى اكبر

من ابي طالب وهو الشيخ ابو الحسن الاشعري الذي ذكره يجول في الآفاق ويجوب وكتبه مشحونة

بذلك الميزان والتاريخ وسير النبلاء أفقابل انت كلامه في هؤلاء كلا والله لانقبل كلام

فيهم بل نوصلهم حقهم ونوفيهم انتهى **واَلى** قول السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة ابراهيم

البقاعي تعدى في تراجم الناس وزاد على الحد خصوصا في كتابه عنوان الزمان في تراجم

الشيوخ والاقران الذي طالعته بعد موته وملخصه المسمى بعنوان العنوان وناقض نفسه

في كثيرين انتهى **وخلاصة المرام** في هذا المقام ان الاقتصار في مدح الكبراء على الكلمات

اليسيرة، او الاقتصار على ذكر من ذمهم وصفح النظر عمن اثنى عليهم ليس من شان حملة الشريعة

المنيرة، ولم يزل المورخون والمحدثون يطعنون على من ارتكب هذا الامر ويزجرونه باشد

الزجر ويحكمون عليه بانه واجب الهجر، مستحق للحجر، ويسمونه متعديا عن الحد، متجنبا

(اي الترك ١٢) (اي المنع من ان يولف ١٢)

عن سعادة الجد، مستحقا للرد، مستاهلا لان يشد باشد الشد، ويسد عليه الطريق

(النصيب ١٢)

باحكام السد، **كيف لا** فان كتب التاريخ والتراجم موضوعة لان يطلع بها على ما قيل في

الرجل مدحا، او ذما، ويوقف على الوقائع والمعالم، فاذا كان رجل اختلفت فيه اخبار الناس

وتفرقت فيه اخبار الاكياس يجب على المترجم ان يذكر اقوال الطائفتين ثم لا باس بعد

ذلك ان يرجح قول احد الفريقين المادحة او المبالغة في التشنيع بحسب مبلغ علمه وقوة

فهمه مع التامل بالعين فان اكتفى على ذكر اقوال احدهما التي مالت طبيعته اليها تحير الناظر

في كلامه ويكون مع بالمعلية ولذلك نرى الذهبي مع تشدده في حق الصوفية لما ذكر ابن عربي

ے میزان الاعتدال ذکراقوال ذمه ومدحه کلیهما من ارباب الکمال وذکرانه ترجمة ابن
النجار فی ذیل تاریخ بغداد وابن نقطة فی تکملة الاکمال وابن العدیم فی تاریخ
حلب والزکی المنذری ومارأیت منهم مصرحا علی الطعن انتهی والی الله المشتکی والیه
المتضرع والملتجی ، من صنیع افاضل عصرنا ، واماثل دهرنا ، حیث ترکوا طریقة الثقات الاعلام
ورفضوا شریعة التوسط ، وجاوزوا فی تراجم النبلاء الذین اختلفت فیه الفرق الی
حد یوجب الوحشة والقلق ، وهذا امر یستعظمه الکاملون ، ومن یتعدّ حدود الله
فاولئك هم الظالمون ، وبالجملة ففرق بین طریقة العلماء المتدینین الذین ذبوا
الشیخ عن الدین وبین طریقتك فی ابجدك وغیره من رسائلك ، فلا تحصل لك
النجاة من طعن الافاضل بالتشبث باذیال هؤلاء الاماثل فانهم لم یکونوا نقلة
بالنقل الباطل ، ولا منتحلة بالانتحال العاطل ، فجازاهم ما حققوا فی مقام نصرة الدین
المبین ، ولم یغب علیهم ما نحوا تقویة للشرع المبین ، واما من هو حامل رایات
الناقلیة المحضة ، من دون بصیرة والتزام الصحة ، فصدور مثل ذلك منه
هفوة ای هفوة ، وجفوة ای جفوة ، **قلت** فی ابراز الغی الثانی عشر هو الثامن
والتسعون ذکر عند ذکر علماء التاریخ ابن کثیر الدمشقی وانه ولد سنة سبعمائة
وهذا مما یقضی العجب بالنسبة الی ما ذکره فی المقصد الاول من الاتحاف انه مات
سنة اربع وتسعین وستمائة فان الموت قبل الولادة مستحیل عقلا ونقلا وعرفا
وعادة **قال** ناصره المختفی ما ذکر فی الابجد من تاریخ ولادته هو الصحیح واما ما ذکر فی
الاتحاف فهو وان کان الصحیح فیها سنة اربع وسبعین سبعمائة لکن صاحب الاتحاف
بری من هذا الغلط فانه ناقل عن الکشف وقد راجعته فوجدته کما نقل اقول کیف

يبرء من الطعن من يتبع صاحب الافلاط الفاحشة ويونع مراعي صاحب الاشطاط الفاسقة ۔ وقد مر ما يناسب هذا البحث في المباحث السابقة ۔ والمطالب السالفة فلتكن للتذاكرة ۔ ويتقن بان مثل هذا الانقياد والتسليم للكشف وغيره من كتب الكشف العميم خصلة هالكة ۔ وشرعة حالكة ۔ وطريقة خارقة وشريعة خافقة ۔ قل من يسلك فيها من ارباب التعقل ۔ وشذ من ينسلك بها انسلاك اصحاب التغفل ۔ فالحذر الحذر من هذا السلوك ۔ والحلوك ۔ والنجا النجا من هذا البروك ۔ المستبعد عن شان الملوك

قلت في ابراز الغي الثالث عشر وهو التاسع والتسعون ذكر هناك ابن حجر العسقلاني وارخ ولادته سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وانه توفي ليلة السبت المسفر صباحها عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين سنة واربعة اشهر وعشرة ايام وفيه خدشة من وجهين احدهما ان وفات ابن حجر ليست في تلك السنة بل في سنة اثنين وخمسين نص عليه السيوطي والسخاوي وغيرهما وقد وهم في ذلك هذا المولف ايضا في الاتحاف وغيره وثانيهما ان ولادته لما كانت سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ووفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة كيف يكون عمره مقدار ما ذكره فان الاطفال ايضا فضلا عن الرجال يعلمون ان مجموع ثمان وخمسين التي هو مقدار حياته من المائة التاسعة وثمانية وعشرين ان لم يدخل اول ثلاث وسبعين واقل منه ان كان بعده لا يكون تسعة وسبعين مع ما ذكره وبالجملة فهذه الجملة نطقت بمهارة مولف الابجد في الحساب ايضا فضلا عن غيره **قال** ناصرك المختفي هذا منقول من مدينة العلوم وكانت نسختي سقيمة وقد راجعتها فوجدتها كما نقل **اقول** هل هذا الا كما وجدت في كتاب منسوخ ان فلانا ولد في اول المائة الرابعة ومات

في اخرها، وعمره خمسون لا يزيد عليها، او رأيت في كتاب ممسوخ ان الامام الشافعي ولد
سنة خمسين ومائة ومات سنة اربع ومائتين وعمره يزيد على الالفين او ان
الامام اباحنيفة ولد سنة ثمانين ومات سنة خمسين ومائة، وعمره
مائة او ان يزيد بن معاوية ولد بعد الوفاة النبوية ومات سنة اربع وستين
وعمره كان مائة وسبعين ونحو ذلك من الامور الواهية، فتنقلها من غير فهم
ودراية، وتقول ليست مني في هذا جرية، انما نقلته من كتاب فلان وكانت نسخته
سقيمة **والذي** برء النسمة فلو الحبة بهذا لا يفعله احد من الاطفال
فضلا عن البالغين من النساء والرجال **قلت** في ابراد الغي الرابع عشر هو الموفي
للمائة ذكر الامام اباحنيفه نعمان بن ثابت واورد في ترجمته كلاما مختصرا مشتملا على معائب
جليه وخفيه وهذا عادته في تصانيفه يحط هذا الامام عن قدره ويابى الله الا ان يتم
نوره وبالله العجب من رجل يتصدى لجمع المخلطات من غير تنقيد واخذ المخلطات من غير
تسديد تقع في تصانيفه اغلاط فاحشة ومناقضات فاضحة يتصدى ذكر
معائب مثل هذا الامام الذي اثنى عليه المجتهدون والسلف الصالحون وكم من طعن على
امثال هولاء الاجلة هو الذي صار باعثا لابراز مساعاته المتكثرة فان الكل فاهم
والاشارة تكفي لصاحب العقل السليم ولئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة
خاطية فليدع ناديه وقد ذكرنا في المقدمة نبذا مما يتعلق بهذا المقام والان نريد ان
نناصل كلماته السخيفة في حق هذا الامام ذي المناقب الشريفة فاستمع **قال**
سلمه الله ابو حنيفة نعمان بن ثابت امام الحنفية ومقتدي اصحاب الراي **اقول** فيه
اشارة الى كونه من اصحاب الراي فان اراد بالراي العقل والفهم فهو منقبة شريفة

فان من لا عقل له لا علم له ولن يلزم المنقول الا بالمعقول وان اراد به القياس الذي هو احد الحجج الاربعة فان قصد به الاشارة الى انه يقيس فكل احد من المجتهدين يقيس وان قصد انه يقدم القياس على الكتاب والسنة فهو فرية بلا مرية كما حققه ابن عبد البر وابن حجر وعبد الوهاب الشعراني وغيرهم قال ناصرك المختفي في جوابه وجوه الاول ان هذا اللفظ قد ذكره غير واحد من اهل العلم قال الذهبي في الميزان النعمان بن ثابت بن زوطي ابو حنيفة الكوفي امام اهل الرأي ضعفه النسائي من جهة حفظه وابن عدي وآخرون انتهى اقول لا اثر لهذه العبارة في بعض النسخ المصححة من ميزان الاعتدال وعلى تقدير وجودها فيه لا يعرض شئ من الاختلال فان ذكر جمع من العلماء هذا اللفظ في حق ابي حنيفة لا يفيدك فانهم ان ذكروه تعييبا وتنقيصا فهم ماخوذون بما اوردنا عليك وان كان غرضهم غير ذلك فهم ناجون دونك لان كلماتك في حق هذا الامام في تصانيفك شاهدة على انك تريد به تنقيصه وتعييبه ومن شاء الاطلاع على رد تلك الكلمات والخرافات فليرجع الى نصرة المجتهدين رد ظفر المبين المنسوب الى الفاضل الاكمل الكامل الاجل ارشد تلامذة والدي شقيقي وحبيبي المولوي الحكيم وكيل احمد السكندرپوري لا زال متصفا بالفضل المعنوي والصوري وستقف على نبذ منه في هذه الرسالة ايضا فانتظره مفتشا ثم قال ناصرك المختفي الثاني ان صاحب الابجد في هذا القول ناقل عن الائمة الاعلام والناقل من حيث انه ناقل لا يرد عليه شئ اقول هذا كلام من لا يعرف كلمات الجهل مطلقا حتى الابجد ايضا وقد مر ما فيه سابقا فتذكره آنفا ثم قال ناصرك المختفي الثالث ان التشقيق الذي ذكره الحاسد الباغض هل له سند من كلام السلف ام هذا من مختلقات ذلك المبتدع على الاول لا بد من نقل عبارات السلف وعلى الثاني لا اعتداد

(حاشية بين السطور: ار شیر زا (؟) ... ؛ صفحہ لنصرۃ المجتہدین ۱۲)

اقول يا من اذا خاصم فجر اسدد لسانك وسدد جنانك واجتنب من الفحش والسب
ففيه اى خير اى خطر اى خطر مالك تختار خلة المنافقين وتسلك مسلك الاطفال
غير المراهقين اما سمعت قول نبيك رحمة للعالمين فيما اخرجه ابو داود سيد المتقين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه خلة
منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد
غدر واذا خاصم فجر والعجب بل وكل ذى لب يتعجب من هذا التشقيق الذى ذكرته
فى التنقيق وحكمك على التقدير الثانى بعدم الاعتداد به من غير دليل برهان
وهل هذا الا وظيفة من عجز عن دفع ايراد خصمه فيسكت ويبهت ويصمت ويخفت
ويقول هو غير معتد به لا حاجة الى دفعه ودفعه ثم قال ناصر الحنفى الرابع
انا نختار الشق الاول من الترديد الثانى وقولك فكل احد من المجتهدين يقيس
نظر من وجهين الاول انه فرق بين قياس الامام ابى حنيفة وسائر المجتهدين
فان القياس غالب على مسائله وطبعه بسبقه ووقفه على السنن بالاضافة الى
المجتهدين فلذلك يقال له صاحب الراى الثانى ان هذه الكلية ممنوعة فان من المجتهدين
من ينكر القياس كداود الظاهرى وابن حزم والحميدى وغيرهم فكيف ياتى منهم
القياس اقول فى الجواب عن الثانى ان من ينكر القياس يعد من سفهاء الناس ولا
اعتداد بقوله وعمله فى مقام التحقيق فمخالفته لا تضر فى صدق الكلية الموسسة بقواعد
التدقيق قال علامة محمد الملقب بالمعين بن محمد امين فى كتابه دراسات اللبيب
فى الاسوة الحسنة بالحبيب فى الدراسة التاسعة لا شك ان فى علماء الامة من
تعلق بهذا الحديث الكريم طائفة تسمى ظاهرية وهو فى التحقيق عبارة عن اصحاب

داؤد الظاهري خاصة وعن كل من كان على الظاهرية المحضة التي تسمى جامدة في اطلاق
العلماء وذلك لعدم قولهم بالقياس مطلقا حتى في العلة المنصوصة والجلية بل ما
يتراأى من اقوالهم انهم لا يقولون بالاستنباط راسا وهو مما لا يعبأ بهم ائمة الحديث و
الفقه حتى قال السبكي وغيره ان الاجماع لا ينخرق بخلافهم ومذهبهم مردود بالكتاب
والسنة الناطقين بجواز الاستنباط واعمال الفكر في كتاب الله وسنة رسوله انتهى و
يوافق قوي قول الشعراني في ميزانه نقلا عن ابي جعفر الشيزامادي لا خصوصية للامام
ابي حنيفة في القياس بشرطه المذكور اي عدم وجدان الحكم من الكتاب والسنة بل
جميع العلماء يقيسون في مضايق الاحوال اذا لم يجدوا في المسئلة نصا من كتاب ولا سنة
ولا اجماع ولا اقضية الصحابة انتهى وفي الجواب عن الاول ان كثرة القياس في مذهب
ابي حنيفة ليست فيها منقصة فان وقوعها كان للضرورة ولو لم تكن لقل القياس
في مذهبه ايضا كما قل في المذاهب الباقية وما احسن قول الشعراني في ميزانه اعتقادي
واعتقاد كل منصف في الامام ابي حنيفة بقرينة ما قدمناه آنفا من تحرزه في الرأي والتبري منه
ومن تقديمه النص على القياس انه لو عاش حتى دونت احاديث الشريعة وبعد رحيل
الحفاظ في جمعها من البلاد والثغور وظفر بها لاخذ بها وترك كل قياس كان قاسه
وكان القياس قل في مذهبه كما قل في مذهب غيره بالنسبة اليه لكن لما كانت
ادلة الشريعة مفرقة في عصره مع التابعين وتابع التابعين في المدائن والقرى والثغور
كثر القياس في مذهبه بالنسبة الى غيره من الائمة ضرورة لعدم وجود النص في
تلك المسائل التي قاس فيها بخلاف غيره من الائمة فان الحفاظ كانوا قد رحلوا في طلب
الاحاديث وجمعها في عصرهم من المدائن والقرى ودونوها فجاوبت احاديث الشريعة

بعضها بعضا انتهى **قلت** في ابراز الغي ثم قال اي صاحب الابجد ولد سنة من الهجرة كذا ذكره
الواقدي والسمعاني عن ابي يوسف وقيل عام احدى وستين والاول اكثر واثبت **اقول** نعم القول
الاول ذهب اليه الاكثر وهو الاصح الاظهر والقول الثاني غير معتبر واياما كان فقد ثبت
بقولك معاصرته للصحابة فان ذلك العصر كان فيه جمع من الصحابة **قال** الاصل المختصر
صريح صاحب الابجد بعدم كون الامام معاصر الصحابة وانما استنبطه من قوله ولم يكن
عاصر بعضهم على راي الحنفية وهذا الاستنباط مبني على مفهوم المخالفة والحنفية لا يقولون
به مع ان دعوى قطعية كون الامام معاصر الصحابة مطالبة بالدليل المانع لان الوارد في
ذلك اخبار آحاد وهي لا توجب القطع **اقول** فيه كلام من وجوه تنشط الاعلام **الاول** ان
عدم حصول القطع بخبر الآحاد مطلقا لا يصدر الا ممن لم يطالع كتب اصول الحديث واصول
الفقه راسا، ولو راجع الكتب الدرسية، فضلا عن الكتب العلية، فقد بينا سابقا ان
اخبار الآحاد ايضا تفيد القطع جزما. فتذكره آنفا **الثاني** ان مطالبة الدليل على قطعية
معاصرة ابي حنيفة للصحابة، يشبه مطالبة الدليل على قطعية وجود مكة والمدينة
وكون حرب الجمل بالبصرة، وولادة ابي حنيفة بالكوفة، ودفن نظام الاولياء في دهلي
وكون بلاد مصر مدفنا للسيوطي، والسخاوي، وابن حجر العسقلاني والتميمي وكون غوث الثقلين
مدفونا ببغداد وكون لنواب فضل الدولة وآبائه واجداده مدفونين في حيدرآباد
وكون الامام مالك معاصرا لابي حنيفة والشافعي وكون الشام مسكنا للاوزاعي وكون
الشافعي استاذا لاحمد وتلمذ ابي داود من مسدد بن مسرهد وكون ابن القيم تلميذا لابن
تيمية الحراني وكون ابن رجب مدركا عصر ابن القيم الحنبلي، وكون الشوكاني استاذا استاذ
المنصور القنوجي وكون الواد الكهنوي معاصرا بالامير القفال، وكون مؤلف المذهب المائي الجاد

غير نائر . وعدم معاصرة مولف الابجد للفاخر الزائر . الى غير ذلك من القطعيات المشتهرات
واليقينيات المنتشرات فكما ان مطالب الدليل على قطعية امثال هذه الامثلة . يعد مكابرا ومنافيا
بلا شبهة . كذلك المطالب على قطعية . معاصرة ابي حنيفة للصحابة . يعد مجادلا ومخاصما
ومعاندا ومشاققا . غير قابل لان يخاطب بالحجة . الثالث ان نسبة عدم القول بمفهوم
المخالفة الى الحنفية مطلقا . فرية قطعا . ومثله لا يصدر الا ممن لم تتيسر له معاينة كتب
فقههم واصولهم ولم يرزق وسعة النظر في دفاترهم وزبرهم فانهم انما ينكرون ذلك في الاحكام
الشرعية . لا في العبارات العلمية . انظر اليه ما في خزانة الروايات نقلا عن الشاهان
ذلك اي عدم دلالة التخصيص على نفي ما عداه مختص بخطابات الشرع اما في
متفاهم الناس في الاخبارات فان تخصيص الشيء بالذكر يدل على نفي ما عداه كذا ذكره الامام السرخسي
في شرح السير الكبير انتهى وفيه ايضا نقلا عن باب صفة الصلوة من الكافي التخصيص في
الروايات يدل على نفي ما عداه انتهى وفيه ايضا نقلا عن الحميدي انه يدل عليه في الروايات
وفي متفاهم الناس انتهى وفيه ايضا عن حاشية اصول البزدوي القيد في الروايات
ينفي ما عداه انتهى وفي كتاب الحج من غاية البيان شرح الهداية مفهوم الرواية حجة انتهى
وفي حواشي الاشباه للحموي نقلا عن نفع الوسائل مفهوم التصنيف حجة انتهى وفي جامع
الرموز مفهوم المخالفة في الرواية كمفهوم الموافقة معتبر بلا خلاف انتهى وليطلب تفصيل
هذا البحث من مقدمة تعليقي المتعلق بشرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية في حل شرح الوقاية
الرابع ان تقييد معاصرة ابي حنيفة بالصحابة بقوله على راي الحنفية . مع كونها
مما اتفق عليه جملة الملة الحنيفية . ان لم يكن للاشارة الى خلاف وقع فيه فهو مهمل عبث
لا فائدة فيه . ومثله يجب على العلماء الاجتناب عنه . لا سيما اذا كان موهما لما يخالف ما تقدم منه

قلت في ابراز الغي ثم قال لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان عاصر بعضهم
صدا ي الحنفية **اقول** أليس ابن سعد والذهبي عندكم من المحدثين وهما قد اقرا برويته بعض
الصحابة باليقين انظر الى قول الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته مولده سنة ثمانين
رأى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه
سمع اباحنيفة يقوله انتهى والى قوله في كاشف رأى انسا انتهى **قال** ناصر الحنفي كون ابن
سعد والذهبي من المحدثين ليس معارضا لقول صاحب الابجد بانه لم ير احدا من الصحابة
باتفاق اهل الحديث فان المراد بالاتفاق قول الاكثر لا قول الكل او يقدر هناك مضاف اي
باتفاق جماعة من اهل الحديث او باتفاق جمهور اهل الحديث ولا ريب ان جماعة من اهل الحديث
بل جمهورهم قد انكروا ملاقاته مع الصحابة **اقول** فيه خدشة من وجوه متعددة **الاول**
ان حذف المضاف انما يجوز اذا دلت قرينة حالية او مقالية عليه لا مطلقا ووجود القرينة
في عبارتك عليه مفقود قطعا **قال** ابن القيم في بدائع الفوائد عند البحث في تذكير قريب
الواقع في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين عند ذكر المسلك الثالث من مسالك توجيهه
وهو ان قريبا في الآية من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه هذا المسلك ضعيف
لان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لا يسوغ ادعاؤه مطلقا والا التبس الخطاب
وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ امر او نهي وخبر يتضمن مأمورا او منهيا عنه ومخبرا
الا ويمكن ان يقدر له مضاف يخرجه عن تعلق الامر والنهي والخبر به فيقول الملحد في قوله تعالى
ولله على الناس حج البيت وكتب عليكم الصيام اي معرفة الحج والصيام واذا صح هذا الباب
فسد التخاطب وتعطلت الادلة وانما يضمر المضاف حيث يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره
للضرورة انتهى **وقال** ايضا قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ليس في اللفظ ما يدل

على ارادة موضع ولا امكانا اصلا فلا يجوز دعوى اضماره بل دعوى اضماره خطاء قطعا لانه تشتمل
الاخبار بان المتكلم اراد المحذوف ولم ينصب على ارادته دليلا لا صريحا ولا لزوما فدعوى المدعي
انه اراده دعوى باطلة انتهى الثاني ان حمل الكلام على هذا المراد لا يدفع الفساد فقد
قال ابن حجر المكي في رسالته شن الغارة على من اظهر معرة تقوله في الحنا وعواره ومرادهم
لذا لبس من احتمالات اللفظ الدال عليها وانما هو صرف عن مراده الى غيره بضرب من ضروب
التاويل فالفساد لازم بكل تقدير انتهى الثالث ان كون المراد بالاتفاق قول الاكثر وان كان
جائزا لكنه خلاف الظاهر فلا يجوز ايراد مثله في تراجم مثل هؤلاء الاكابر الرابع انه لو اريد
بالاتفاق قول اكثر اهل الحديث او جمع منهم لدل ذلك على انه رأى الصحابة وعاصرهم على قول
جمع منهم فلا يصح تقييد المعاصرة براى الحنفية في قولك وان كان عاصر بعضهم على رأي
الحنفية بل يكون هذا اضافة مهملا فاسدا مبطلا الخامس انه لو كفى مثل هذه
الاحتمالات لرفع الالزام لم يستقر ايراد ولا ملام على من يدعي الاجماع في مسئلة اصلية
او فرعية لاحتمال ان يكون المراد بالاجماع قول اكثرهم او بحذف لفظ جمع منهم وبطلانه اظهر من ان
يخفى فلم يزل اهل العلم والنهى يطعنون على من يدعي الاجماع في موضع مختلف فيه ويبطلون
قوله في نقله بابراز الاختلاف فيه حتى قال الامام احمد وناهيك به جلالة وقدرا من ادعى
الاجماع فهو كاذب استبعادا لوجوده ورداً على من يتسارع الى دعواه جزما ولو سهل في كل
موضع حمل الاجماع والاتفاق على ما حمله عليه الناصر القاصر لم يستقم التكذيب ولا الانكار
على مدعي الاجماع بحسب الظاهر السادس ان لفظ الاتفاق المضاف الى اهل الحديث لا يشك
احد فى انه موهم لعدم اختلافهم فيه وان كان مرادك اتفاق بعضهم او اكثرهم مع خلاف
فيه فان هذا المراد انما يطلع عليه المريد لا غيره ممن ينظر كلامه ويستفيد الا ان بقيد

القرينة على هذه الارادة . واذ ليست فليست وايراد مثل هذا الوهم وترجمة مثل هذا الامام ليس من شان العلماء الكرام بل مثل هذه الخدعة لا يرتكبها الا متعسف ظلام ومثل هذه المكيدة لا يكتسبها الا متعصب ذو اوهام **السابع** ان انكار جمع من المحدثين كون الامام ابي حنيفة من التابعين وان كان صحيحا لكن نسبة ذلك الى اكثرهم او جمهورهم كما صدر من ناصرك في توجيه كلامك باطل يقينا **وليأت** من يدعي ذلك ناصرا كان او منصورا ببرهان نقلي على ذلك ليكون منصورا ولا يكفيك في هذا الباب نقل عبارات بعض الاصحاب الدالة على ذلك الانكار ولو بلغت الى عدد كثير يحسب الاحصاء ولا الاحصاء واما سبيل ذلك احد امرين اما ان تنقل عبارة صريحة ممن يعتمد تدل عليه واما ان تضبط اسماء المحدثين في موضع واحد ثم تثبت اتفاق اكثرهم اي ما زاد على نصفهم بذكر عباراتهم الدالة عليه **ولعلك** هذا الامران خارجان عن قدرتك وقدرة ناصرك فان لم يفعل ولن يفعل حتى يلج الجمل في سم الخياط فليحذر من مثل هذه الدعاوي الكاذبة المورثة الى الهباط والمياط **وبهذا** اتضح لك ان ما نصره به ناصرك بنقل عبارات بعض ممن يدل على انكارهم لا يجدي نفعا ولا يفيدك شيئا **وتفصيل** ذلك ان العبارات التي ذكرها تسعة **الاولى** عبارة الكردري ذكرها نقلا عن شرح مسند الامام لعلي القاري جماعة من المحدثين انكروا ملاقاته مع الصحابة واصحابه اثبتوه انتهى **الثانية** عبارة اسماء رجال المشكوة لصاحب المشكوة كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة انس بن مالك وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم انتهى **الثالثة** عبارة جامع الاصول كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بالمدينة

وابو الطفيل بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة
وروى عنهم ولا يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى الرابعة عبارة العلل المتناهية قال الدارقطني
لا يصح لابي حنيفة سماع من انس ولا رؤية ولم يلق احدا من الصحابة انتهى الخامسة عبارة
وفيات الاعيان ادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم واصحابه
يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى السادسة
عبارة طاهر الفتني في التذكرة كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة ولم يلق واحدا
منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل انتهى السابعة عبارة تقريب الحافظ ابن حجر النعمان بن ثابت الكوفي ابو حنيفة
الامام اصله من فارس وقيل مولى بني تيم فقيه مشهور من السادسة انتهى اي الذين عاصروا
الخامسة ولم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة الثامنة عبارة مرآة الجنان لليافعي في
حوادث سنة خمسين ومائة فيها توفي فقيه العراق الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت
الكوفي مولده سنة ثمانين رأى انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وطبقته وكان قد ادرك
اربعة من الصحابة هم انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل وابو الطفيل قال بعض اصحاب التاريخ ولم يلق
احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم
يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى التاسعة عبارة مدينة العلوم قد ثبت بهذا
التفصيل ان الامام من التابعين وان انكر اصحاب الحديث كونه منهم انتهى ولا يشك
من له ادنى مسكة في ان العبارة الاولى لا تدل الا على ان جمعا من المحدثين انكروا ملاقاته
مع الصحابة بل ان اكثرهم انكروها ولا ان كلهم قالوا بعدم التابعية فلا فائدة في ايراد هذه
العبارة في مقام دعوى الاكثرية او الكلية والرابعة منها لا تدل الا على انكار الدارقطني

فقط، لا انكار اكثر المحدثين ولا كائنهم لا جمع منهم فلا يفيد لاثبات الانكار الكلي او الاكثري قطعاً
وكذا السابعة لا تدل الا على كونه مدار الاثر مع قطع النظر عن انه قول الكل او الاكثر مع
ان قول الدارقطني وابن حجر في هذا المقام متعارض لهما فقد ثبت عنهما الاقرار بالتابعية
لهذا الامام كما سيأتي فيما يأتي وكذا الثانية - لا دلالة لها على الكلية والاكثرية، و
التاسعة لا تدل على ان الانكار قول الكل او الاكثر الا اذا جعلت اضافة الاصحاب الى الحديث
للاستغراق، المشير الى الوفاق وهو ليس بظاهر فيجوز ان يكون لفظ البعض محذوفا،
على ما اختاره ناصرك في مقام نصرتك كما مر سابقا، ويجوز ان تكون الاضافة عهدية
والظاهر الذي لا يميل القلب الى ما سواه في عبارة المدينة هو الاول يدل عليه قول صاحب
المدينة قبل تلك العبارة وقال بعض المحدثين انه لم يره فليكن هو المعول واما الثلاث
الباقية وهي الثالثة والخامسة والسادسة والثامنة فالذي يستدل به متناول
اصحابها لم يثبت ذلك عند اهل النقل ولا يخفى سخافته عند ارباب العقل اما اولا
فلان المذكور قبل لفظ ذلك في هذه العبارات هو الرواية والملاقات معا بلا التلاقي منفردا
فلا تدل هذه العبارة الا على ان مجموع هذين الامرين معا كما ذهب اليه جمع ممن قلدنا
غير ثابت جزما، عند اهل النقل لا ان مجرد التلاقي والروية الذي هو مدار التابعية على الاول
لصحيحه غير ثابت عند اهل النقل واما ثانيا فلان المذكور قبل لفظ ذلك هو لقاء جمع
من الصحابة، فلا تدل العبارة المذكورة الا على عدم ثبوت لقاء جمع من الصحابة، كما ادعاه
بعض الحنفية، عند اهل النقل لا على عدم ثبوت روية صحابي واحد كانس ايضا وهي كافية لكونه
تابعيا عند اهل النقل واما ثالثا فلان المذكور قبل لفظ ذلك انما هو اللقاء لا الروية، و
كثيرا ما يستعمل اللقاء بمعنى اخص من الروية، يشهد على ذلك قول الدارقطني لم يلق ابو حنيفة

احدا من الصحابة الا انه رأى انسا بعينه انتهى كما نقله السيوطي في تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة
وقول الحافظ ابن حجر في تقريبه في حق بعض من ذكره فيه بمثله فلا تدل تلك العبارة على
انكار الرؤية الذي هو مدار التابعية وأما رابعا فلان كون الاضافة في اهل النقل استغراقية
غير مسلم من غير دليل منهم فان الجمع والمفرد المضاف لا يفيد الاستغراق مطلقا بل هو مشروط
بشروط ذكرها علماء الادب مفصلا وقد بسطت الكلام فيه في رسالتي السعي المشكور في رد المذهب
المأثور وان شئت زيادة التوضيح في هذا البحث النجيح فارجع الى نصرة المجتهدين برد هفوات
غير المقلدين المنسوب الى الفاضل الامجد والكامل الاوحد المولوي الحكيم وكيل احمد سلمه الله
الصمد **قلت** في ابراز الغي أليس الخطيب والنووي من المحدثين وهما قد نصا على كونه من التابعين

انظر الى قول النووي في تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادي في التاريخ هو ابو حنيفة
التيمي فقيه اهل العراق رأى انس بن مالك الخ **قال** ناصرك المختفي قد يم جوابه من ان قول
صاحب الابجد لا يدل على خلافه فان المراد بالاتفاق قول الاكثر **اقول** هو ايضا كلام ابتر فان
اتفاق الكل او اكثرهم على التابعية لم يثبت الى الآن بدليل من الادلة الشرعية **قلت**
في ابراز الغي أليس الدارقطني وابن الجوزي من ارباب الحديث وهما ايضا قد صرحا واقرا بهذا
الحديث قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الاحاديث الواهية في باب الكفالة برزق

المتفقه قال الدارقطني لم يسمع ابو حنيفة احدا من الصحابة وانما رأى انس بن مالك
بعينه **قال** ناصرك المختفي القول بان الدارقطني اقر برؤية الامام انس بن مالك باطل
فان الدارقطني من الذين ينكرون رؤية الامام صحابيا بلا مرية **اقول** هذه عبارة
العلل التي نقلتها من نسخة كانت عندي صريحة في ان الدارقطني ليس من المنكرين وفي بعض
نسخة وجدت العبارة المذكورة هكذا قال المصنف اي ابن الجوزي هذا حديث لا يصح

على رسول الله والحماني كان يضع الحديث كذلك قال الدارقطني وابو حنيفة لم يسمع من احد انما رأى انس بن مالك بعينه انتهى وهذه تدل على ان قول الدارقطني هو ما ذكرنا ولا يعنى ان الحماني كان يضع الحديث وما بعده من قول ابن الجوزي نفسه فان صح هذا فلا ضير من يستدل به فانه يثبت منه كون ابن الجوزي من المفرطين ويثبت كون الدارقطني من المقرين من عبارته السابقة التي نقلها السيوطي عن حمزة السهمي احد الرواة عن الدارقطني قلت في ابراز الغي أليس الولي العراقي والحافظ ابن حجر من اجلة المحدثين وقد نقل السيوطي قولهما انهم صرحا بكونه من التابعين **قال** ناصر المختصر الولي العراقي لم يجزم بكونه من التابعين نعم جزم بانه رأى انس بن مالك وهذا انما يكفي في اثبات التابعية لو كان مذهبه الاكتفاء بمجرد الروية في التابعية والحافظ ابن حجر وان صرح في جواب الفتيا انه بهذا الاعتبار من التابعين لكن اختار في التقريب انه من الطبقة السادسة الذين لم يحصل لهم التلاقي باحد من الصحابة فعلم ان المختار عند الحافظ هو ما قال في التقريب **اقول** عبارة السيوطي هكذا

قد وقفت على فتيا رفعت الى الشيخ ولي الدين العراقي هل روى ابو حنيفة من الصحابة وهل يعد في التابعين فاجاب بما نصه لم تصح له رواية عن احد من الصحابة وقد رأى انس بن مالك فمن يكتفي بمجرد روية الصحابة يجعله تابعيا ورفع هذا السوال الى الحافظ ابن حجر فاجاب بما نصه ادرك ابو حنيفة جماعة من الصحابة لانه ولد بالكوفة سنة ثمانين بها يومئذ عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك وبالبصرة يومئذ انس وقد اورد ابن سعد بسند لا باس به ان ابا حنيفة رأى انسا وكان غير هذين من الصحابة بعدة من البلاد احياء وقد جمع بعضهم جزء فيما ورد من رواية ابي حنيفة عن الصحابة ولكن لا يخلو اسناده من ضعف والمعتمد على ادراكه ما تقدم وعلى الروية

لبعض الصحابة ما اورده ابن سعد في الطبقات فهو بهذا الاعتبار من التابعين انتهت فانظر في
هذه العبارة هل تجد فيها ترددا من العراقي في التابعية او الرؤية والذي بعثه على نسبة
عدم الجزم اليه قوله فمن يكتفي الخ ولا يخفى انه انما زاد هذا لكونه مختلفا فيه لا لانه ليس
مما يختاره وينبهك على ان جزمه بالرؤية كما في رد كلامك في الابكار المشتمل على دعوى
اتفاق المحدثين على عدم الرؤية واما ابن حجر فكلامه في جواب الفتيا لما عارض كلامه في
التقريب ظاهرا وجب ان يجمع بينهما جمعا ناضرا او يرجح كلامه التقريبي ويؤخذ بكلامه فيه
فاما ان المختار عنده هو ما في التقريب كما ادعاه الناصر المجيب فطالبه بالدليل الغير الضعيف
الكليل او التنبيه الوجيه الذي يرتضيه به كل نبيه وبدونه خرط القتاد لا يرتضيه الا رب الفساد
والعناد وما الذي ادراك ان مختار الحافظ هو ما ادرجه في التقريب لا ما نقحه في جوابه ابداه
فلعل ذلك الجواب يكون متأخرا عن التقريب فيكون المختار عنده هو غير ما في التقريب **قلت**
في ابراز الغي وبهذا ظهر ان ما لهج كثير من منكري تابعيته بان الحافظ ابن حجر عده في التقريب من
الطبقة السادسة ليس كما ينبغي فان كلامه في التقريب ليس باحق بالاخذ من كلامه في جواب
السؤال الذي نقله السيوطي فما الذي جعل كلامه في التقريب مرجحا وكلامه الآخر غير مرجح الا
ان يكون من سوء الفهم او كتمان الصواب وهو لا يليق باولي الالباب **قال** ناصر المختفي ببيان ان
كلامه في التقريب احق بالاخذ من كلامه في جواب السؤال من وجوه الاول ان كون التقريب
تاليف الحافظ ابن حجر قد ثبت بالتواتر وجواب السؤال ليس ثبوته بهذه المرتبة بل غايته انه
ثبت بخبر الآحاد والثاني ان الحافظ صرح في ديباجة التقريب انه يحكم على كل شخص بحكم
يشمل اصح ما قيل فيه واعدل ما وصف به ولا يثبت التزام هذا في جواب السؤال والثالث
انه اشار في جواب السؤال الى التردد في تابعيته ولم يجزم بها حيث قال انه بهذا الاعتبار

من التابعين اقول كل من الوجوه الثلثة تطل عند العقلاء ويكل عند الفضلاء، فانما مُلتمس بوجه آخر مقبول عند كل ماهر وهو ان كلام ابن حجر في جواب السوال قد افتتح من ارباب الكمال من ان ابا حنيفة رأى انسا، وصار تابعيا منهم المتاخرون ومنهم المتقدمون فالاخذ بكلامه هذا ارجح من الاخذ بذاك انظر الى قول علي القاري المكي في طبقات الحنفية فقد ثبتت رويته لبعض الصحابة واختلف في روايته عنهم والمعتمد ثبوتها كما بينته في سند الانام شرح مسند الامام حال اسناده الى بعض الصحابة الكرام فهو من التابعين الاعلام كما صرح به العلماء والاعيان داخل تحت قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان وفي عموم قوله عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم رواه الشيخان ثم اعلم ان جمهور علماء الحديث على ان الرجل بمجرد اللقي والروية يصير تابعيا ولا يشترط ان يصحبه مدة انتهى والى قوله في شرح شرح نخبة الفكر عند البحث في تعريف التابعي بمن لقي الصحابي قال العراقي وعليه عمل الاكثرين قلت وبه يندرج الامام الاعظم في سلك التابعين فانه قد رأى انسا وغيره من الصحابة على ما ذكره الامام الجزري في اسماء رجال القراء والتوربشتي في تحفة المرشد وصاحب كشف الكشاف في تفسير سورة المومنين وصاحب مرآة الجنان وغيرهم من العلماء المتبحرين فمن نفى انه تابعي فاما من التتبع القاصر او التعصب الفاتر انتهى والى قول الذهبي في الكاشف رأى انسا انتهى والى قوله في تذكرة الحفاظ رأى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة انتهى والى قول ابي الحجاج المزي في تهذيب الكمال رأى انسا الخ والى قول احمد القسطلاني في ارشاد الساري شرح صحيح البخاري في باب وجوب الصلوة في الثياب ومن التابعين الحسن البصري وابن سيرين والشعبي وابن المسيب وابو حنيفة انتهى والى قول اليافعي في مرآة الجنان رأى انسا انتهى والى قوله بعيده ذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه

رأى انس بن مالك انتهى والى قول الولى العراقى كما نقله السيوطى قد رأى انس بن مالك انتهى والى قول ابن الجوزى انما رأى انس بن مالك بعينه انتهى والى قول الدارقطنى كما نقله السيوطى لم يلق احدا من الصحابة الا انه رأى انسا انتهى والى قول النووى فى تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادى فى التاريخ ابو حنيفة امام اصحاب الرأى وفقيه اهل العراق رأى انس بن مالك انتهى والى قول ابن حجر المكى الهيتمى فى الخيرات الحسان فى مناقب النعمان صح كما قاله الذهبى انه رأى انس بن مالك وهو صغير وفى رواية مرارا واكثر المحدثين على ان التابعى من لقى الصحابى وان لم يصحبه صححه النووى كابن الصلاح انتهى والى قول ابن عابدين فى رد المحتار على كل فهو من التابعين وممن جزم بذلك الحافظ الذهبى والحافظ العسقلانى وغيرهما انتهى والى قوله نقلا عن بعض المحدثين ما وقع للعينى انه اثبت سماعه من الصحابة رده عليه صاحبه الحافظ قاسم الحنفى والظاهر ان سبب عدم سماعه ممن ادركه من الصحابة انه فى اول امره اشتغل بالكتاب حتى ارشده الشعبى لما رأى من باهر نجابته الى الاشتغال بالعلم انتهى والى قول السيوطى قد الف ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى المقرى الشافعى جزء فيما رواه ابو حنيفة عن الصحابة انتهى والى قول الازنيقى فى مدينة العلوم قد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين انتهى فهؤلاء العلماء الثقات والاثبات الدارقطنى وابن سعد والخطيب والذهبى والولى العراقى وابن حجر المكى وعلى القارى واكرم السندى مؤلف امعان النظر فانه نقل كلام القارى الذى مر ذكره واقره وابو معشر وحمزة السهمى والجزرى والتوربشتى والسيوطى والقسطلانى والسراج والازنيقى وابن عابدين الشامى واليافعى والعينى و غيرهم ممن تقدمهم وتأخر عنهم قد وافقوا ما حققه ابن حجر فى جواب السوال فتبين ان هذا الكلام التقريبى لا يخلو عن اضلال واخلال واما ما ذكره ناصرك من الوجوه الثلاثة

فكلها لا يخلو عن خدشة، **اما الاول** فلان كون تبييض الصحيفة من مولفات السيوطي
وكون جواب السوال المذكور مذكورا فيه غير مختلف فيه بين كل شيخ وصبي بل كل منهما
ثبت بالتواتر، وكون السيوطي حجة في النقل ايضا ثبت بالتواتر، وهذا كله يعلمه من جهل رباب
العلم والرواية الفهم، ولا يقدح فيه جهل من لم يرزق حظا وافرا، ولم يكتسب نصيبا باجراد فكون
جواب السوال المذكور من ابن حجر لا يشك فيه من له سعة النظر **واما الثاني** فلان لا التزام
المذكور في التقريب لا يستلزم ادخ حجية ما فيه على ما صدر منه في غيره لجواز ان يكون ما في
غيره متاخرا عنه مرجوعا اليه وما فيه مرجوعا عنه **واما الثالث** فلانه ليس في عبارة
ما يدل على التردد وعدم الجزم، وزيادة قوله بهذا الاعتبار ليست الا لوقوع الاختلاف فيما
يحصل به اسم التابعية فيما بين اهل العلم، وقد نسب الحافظ ابن حجر بعبارته المذكورة
الجزم جمع من اهل الفهم، ولكن من لم يجعل الله له نورا فيمشي في الظلم، ويظن ان ما خطر في قلبه
الاظلم هو الباب العلم الاحكم، **قلت** في ابراز الغي ثم قال ـ ای صاحب الابجد ـ بالغ في مدينة العلوم في اثبات
اللقاء والرواية عن بعضهم وليس كما ينبغي اقول صاحب المدينة بسط الكلام في مكان الروية
واثبات المعاصرة والملاقات، وهو مصيب في ذلك **قال** ناصر الحنفي كون صاحب
المدينة مصيبا في دعوى امكان الروية واثبات المعاصرة مسلم وصاحب الابجد لا ينكره
واما ما ينكره مما قال به صاحب المدينة هو اثبات لقاء اربعة من الصحابة فلم يثبت اصلا
بعد **اقول** هذا بهتان وطغيان، لا يرتكبه من هو علي الشان فان صاحب المدينة بعد
ما ذكر ان اربعة من الصحابة كانوا في عهد ابي حنيفة انس وعبد الله
بن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل، وذكر الاختلاف في وفياتهم قال وهولاء الذين
ذكرناهم هم الذين غلب الظن على ان الامام لقيهم وتحقق انه ادرك زمانهم فعلى

ترى فيه اثرا مما تنكره وما يدعيه ناصرك ويذكره قلت في ابراز الغي ثم قال اي صاحب المدينة
اى صاحب الابجد ۱۲
وقد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين وان انكر اصحاب الحديث كونه منهم والظاهر
ان اصحابه اعرف بحاله منهم وكيف لا وضح لان معرفة اهل الحديث بوفيات الصحابة واحوال
التابعين اكثر من معرفة اصحاب الرأى اقول فثبت المطلوب لان اهل الحديث ايضا قد صرحوا
بالمعاصرة والروية قال ناصرك المختفي المعاصرة لا ينكرها احد واما الروية فانها وان
صرح بها بعض اهل الحديث لكن جمهورهم ينكرونها ولو سلمنا ان الامام ابا حنيفة لقى
واحدا او آحادا من الصحابة وهو تابعي فما الحاصل من ذلك غير انه رجل صالح لقى
رجالا صلحاء لا يثبت بذلك وجوب تقليده في الدين ولا ترجيح قوله على قول احد المجتهدين
والحنفية مع كونهم اصحاب الرأى قد اخذ الله عنهم العقل السليم والفقه المستقيم وحرموا
من بركات سلوك الصراط القويم الخ اقول انظر الى ناصرك ما ذا يبدنه وماذا يطنطن
يسب آباءك وآباءه واجدادك واجداده وامهاتك وامهاته وجداتك وجداته لكونهم
كلهم او اكثرهم من الحنفية خصهم الله بالطاف الخفية وكسر ظهور اعداءهم وقطع
رقاب حسادهم بسيوفهم القوية ويدعي انكار الجمهور تابعية الامام مع فقدان ما يستشهد
به عليه بحيث يكون مقبولا عند الاعلام قلت في ابراز الغي ثم قال وقولهم ان المثبت
اى مولف الابجد ۱۲
مقدم على النافي تعليل لا تعويل عليه اقول هذا عجيب جدا فان المسئلة بدلائلها وتفاريعها
مبسوطة في كتب الاصول ومشيدة بالمعقول والمنقول وقد استند بها المحدثون ايضا في
كثير من المباحث الخ قال ناصرك المختفي هذه المسئلة فيها اختلاف بين العلماء فكما
ان جماعة استندوا بها في كثير من مباحثهم واثبات مطالبهم كذلك انكرها جماعة فاى
شئ رجح كلام قائلها على كلام منكريها وثانيا ان هذه المسئلة مشروطة بتساوى

المثبت والنافي ولا نسلم ان الخبر المثبت غير ثابت على ما صرح به اصحاب النقل فاين المساواة
وان الثاني هذه القاعدة كلية او جزئية الاول غير مسلم والثاني غير منتج لما ادعاه
ساحر مدينة العلوم اقول هذه المسئلة وان وقع فيها خلاف بين العلماء لكن
الاعتبار انما هو لما رجحه نقاد الكملاء وعرابه ثقات النبلاء وما قوي دليله بالنسبة الى دليل
خالفه وانه هو الا تقدم المثبت على النافي الا عند تساويه، ففي تنقيح الاصول اما اذا كان
احدهما مثبتا والاخر نافيا فان كان النفي يعرف بالدليل كان مثل الاثبات وان كان لا يعرف
به بل بناء على العدم الاصلي فالمثبت اولى وان احتمل الوجهين ينظر فيه انتهى وفي التلويح قوله
والمثبت اولى اذ لو جعل الثاني اولى يلزم تكرار النسخ وايضا المثبت يشتمل على زيادة علم كما في
تعارض الجرح والتعديل يجعل الجرح اولى لان المثبت مؤسس والنافي مؤكد والتاسيس خير
من التاكيد انتهى وفي المنار وشرحه لابن ملك المثبت وهو الذي يثبت امرا عارضا اولى من
النافي عند الكرخي لان المثبت يخبر عن حقيقته والنافي اعتمد الظاهر كما في الجرح والتعديل يرجح
قول الجارح وعند عيسى بن ابان يتعارضان فيطلب الترجيح من وجه آخر والاصل فيه
ان النفي ان كان من جنس ما يعرف بدليله كان مثل الاثبات والا فلا والحاصل ان النفي
اربعة اقسام الاول ما يكون من جنس ما يعرف بدليل والثاني ما يكون محتملا وقد علم بالتفحص
انه بنى الاخبار به على دليل دل عليه والثالث ما يكون من جنس ما يعرف بدليل والرابع
ما يكون محتملا وقد علم بالتفحص عن حال المخبر انه بنى الاخبار به على ظاهر الحال فالقسم الاول
والثاني مثل الاثبات في القوة والثالث والرابع لا يكونان مثل الاثبات بل يكون الاثبات
راجحا انتهى وفي مرآة الاصول شرح مرقاة الوصول كلاهما لمحمد بن فراموز الرومي الشهير
بملا خسرو قد دلت بعض المسائل على تقديم المثبت وبعضها على تقديم النافي فاحتيج الى

بيان ضابطة في تساويهما وترجيح احدهما على الآخر وهو ان النفي ان كان مبنيا على العدم

الاصلي فالمثبت مقدم والا فان تحقق انه بالدليل تساويا وان احتمل الامرين ينظر

الامر انتهى وفي كتب الاصول والحديث غير ما ذكرنا مثله كثير لا يخفى على من هو بصير

اذا انتقش هذا كله على صفحة خاطرك فاسمع ما في كلام ناصرك قوله فاي شيء

المرجح الخ جوابه ان المرجح هو قوة دلائل من قدم المثبت على المنفي وضعف هفوات من

قدم المنفي كما يعلم من مراجعة تقريراتهم ومعاينة تحريراتهم ولكن من حرم عن سعة

النظر واطلاع الفكر يكتفي على لم وماذا هو قول المحروم عند ضرب الله الامثال

ماذا او ان كنت في ريب من هذا فاقرء كتب الاصول الفقهية والحديثية بحضرة عالم

متبحر واتخذه لواذا فيهديك الى طريق الرشاد ويرشدك سبيل السداد وينجيك

من كثرة التكلم باي شيء وكيف ولم ولا افهم هذا وقوله وثانيا مع قوله وثالثا بلا

ما عطفه عليه فليس في عبارته ما يعطف عليه سابقا وقوله الخبر المثبت غير ثابت

الخ عجيب عند كل لبيب فانه فان الخبر الذي ينص على رؤية ابي حنيفة انسا قد

اخرجه ابن سعد في طبقاته اخراجا مستندا وحكم بسنده بكونه لا بأس به الحافظ ابن

حجر العسقلاني وناهيك به جلالة وقدرا وصححه الذهبي وناهيك به نقدا ورشدا

ومن يدعي عدم ثبوته لا مناص له من اقامة دليل عليه وبدونه ما يتفوه به مردود عليه

مع ان الخبر النافي ايضا غير ثابت بسند مستند ولم يصرح بذلك معتمد وقوله على

ما صرح به اصحاب النقل كلام لا يصدر الا من مبتلى بالصرع والخلل وذلك لانهم

ذكروا انه لم يثبت عندهم رؤية ابي حنيفة جمعا من الصحابة وروايته عنهم

ثم هو غير قادح في المقام في اثبات المرام على ان عدم ثبوت الرؤية عندهم امر آخر

وعدم ثبوت رواية دالة عليها عندهم امر آخر فان عدم ثبوت الرواية عندهم انما يكون
اذا وصلت اليهم وحكموا بضعفها وعدم اعتبارها، وعدم ثبوت الرواية يكون بعدم وصول
روايتها اليهم مطلقا ايضا، فمن الذي ذكر ان الرواية الناصة على الرؤية المخرجة في
الطبقات غير ثابتة عند اهل النقل الاثبات، وانما ذكروا ان الرؤية لم يثبت عند
اهل النقل الثقات، فهذا لا يستلزم عدم ثبوت تلك الرواية او ضعفها عندهم لاحتمال
انها لم تصل اليهم ولم تقرع سمعهم **وقوله** فاين المساواة من الخرافات، فان النافي لا شك
فانه اعتمد على الامر الظاهري وتمسك بالعدم الاصلي، فحكم بانه ليس بتابعي وانه
لم ير الصحابي، كانه لم يره احد من المعاصرين لابي حنيفة سيد الائمة الراشدين،
ولم يثبت بعد الفحص الوافر والفكر الغائر انه اعتمد في نفيه على دليل خفي وظاهر
والمثبت لا يشك احد في انه لم يجازف في قوله بل اعتمد على دليل واستند، فلا بد ان
يرجح خبر المثبت على قول النافي، ويقر برؤية الصحابي **ومن** لا يقر بعد هذا التنقيح
والتوضيح، فليبك على نفسه الى ان يستقر برمته **وقوله** كلية او جزئية الخ اقول
انها كلية في صورة مر ذكرها، وما نحن فيه مندرج تحتها فلا شبهة، وان ناجيا
قلت في ابراز الغي ثم قال لا عبرة بكثرة مشائخه بالنسبة الى مشائخ الشافعي
[اي صاحب الاكمال]
لان الاعتبار بالثقة دون كثرة المشيخة وقد ضعف المحدثون ابا حنيفة في الحديث
وهو كذلك كما يظهر من الرجوع الى فقه هذا الامام والانصاف خير الاوصاف، اقول فانشدك
بالله واسألك بالانصاف الذي تقول انه خير الاوصاف اليس تقرر في مقره ان بعض الجروح
عليه مبهمة والجرح المبهم غير مقبول عند الكملة لا سيما في حق من تحققت عدالته وثبتت
امامته، اليس ان بعض الجروح عليه صادر من اقرانه وقول الاقران بعضهم في بعض غير

مقبول اولا تعلم ان كثيرا ممن جرحه مجروح في نفسه فجرحه مردود عليه اما علمت ان كثيرا
من الثقات وثقوه ايضا واجابوا عن جرحه مفصلا اما طالعت كتب ابن عبد البر
والسيوطي والسبكي وابن حجر المكي والشعراني ليظهر لك ان جرحه مردود وجارحه جارح رجل
عسو قال ناصرك المختفي لا ريب في ان كثيرا من المحدثين ضعفوا الامام وكثيرا منهم
عدلوه فلو اختار صاحب الابجد قول المضعفين فاي شناعة فيه اقول نعم فليس المرء
يولد عالما ۔ وليس اخو علم كمن هو جاهل ۔ فان كبير القوم لا علم عنده ۔ صغيرا اذا التفت
عليه المحافل ۔ فيه شناعة عظمى وجناية كبرى حيث تختار قولا باطلا ۔ وتنقل نقلا عاطلا ۔
وتذهب الى مذهب شاه نقاد المحدثين وتشرب من مشرب يفر عنه نقاد المورخين
وتغوص في بحار اللغو والعبث وتخوض في انهار الهمز والرمي بالغيب ولا تنظر الى اقوال المزكين
ليظهر لك بطلان اقوال المجرحين ولا تبصر ما مدحه به جمع من الاولين وجمع من الاخرين
لتظهر لك سفاهة الذامين والعائبين ورحم الله من افاد في حقه فاجاد في وصفه
والثنى ثنائه عبد الله بن المبارك احد المعتبرين عند المحدثين ۔ لقد زان البلاد ومن
عليها ۔ امام المسلمين ابو حنيفة ۔ باحكام واثار وفقه ۔ كايات الزبور على الصحيفة ۔ فما في
المشرقين له نظير ولا بالمغربين ولا بكوفة ۔ اما ما صار في الاسلام نورا ۔ اصينا للرسول
والخليفة ۔ يبيت مشمرا سهر الليالي وصام نهاره لله خيفة ۔ وصان لسانه عن كل
افك ۔ وما زالت جوارحه عفيفة ۔ يعف عن المحارم والملاهي ومرضاة الاله وظيفة
فمن كابي حنيفة في علاه ۔ امام للخليفة والخليقة ۔ رايت العائبين له سفاها ۔
خلاف الحق مع حجج ضعيفة ۔ وكيف يحل ان يوذى فقيه ۔ له في الارض اثار شريفة
وقد قال ابن ادريس مقالا ۔ صحيح النقل في حكم لطيفة ۔ بان الناس في فقه عيال

على فقه الامام ابي حنيفة، فلعنة ربنا اعداد رمل على من رد قول ابي حنيفة، اي ذلك بلغ
الى حد تحقيره وتوهينه وحطه عن رتبته وانزاله عن منزلته بحيث يصل الى حد تأذي
روحه وتأذي مقلديه وتحقير متبعيه مع التعصب والقساوة، والتصلب والغشاوة
فان مثل هذا الراد لا شك ان فاعله مردود وملعون ومطرود ومطعون وهو موجب
بحلول البلاء بمرتكبيه، وحلول الابتلاء بالخسف او المسخ او القذف والمسخ بمنتسبيه، كما يعلم
من رواية رواها الترمذي في جامعه. عصم الله كافة خلقه عن مثل هذه الطريقة القبيحة
والشريعة القريحة. ولو صح ماذكره ناصرك فيرتفع الشناعة عنك، يقال لك: على
على من ضلل ابن تيمية الحراني، ومحمد بن عبد الوهاب النجدي ومن تبعهما وحاذى حذوهما
حاله لا شك ان كثيرا من الافاضل عدلوهم ووثقوهم ومدحوهم واثنوا عليهم، وكثيرا منهم
حمقوهم وضللوهم وذموهم وجرحوهم واخرجوهم من طائفة اهل السنة والجماعة، وادخلوهم
في زمرة اهل البدعة والضلالة، فاي شناعة على من اختار قول الجارحين، وعدهم
من الضالين. ويا للعجب من رجل يختار في حق الحراني والنجدي اقوال المعدلين ويقطع
النظر عن اقوال المشنعين، ويذب عنهم وعن اتباعهم، ويعيب على من يعيب عليهم مع
احزابهم، ويختار في حق الامام ابي حنيفة، سيما كل قدوة وثقة، اقوال الذامين والمتعصبين
مع بطلانها، ويصفح عن اقوال الموثقين المثنين مع وثاقتها. فاي شناعة اشنع من
هذه الخيانة، واي قباحة اقبح من هذه الحماقة. ولعمري هي من اكبر بنات الدهر
ودفن البنات من المكرمات، كما ورد به الخبر. شعر: رأيت الذنوب تميت القلوب
وقد يورث الذل ادمانها، وترك الذنوب حياة القلوب، وخير لنفسك عصيانها
وهل افسد الدين الا الملوك، واحبار سوء ورهبانها. قلت في ابراز الغي ثم قال

ن صاحب الابجد لم يكن هو عالما حق العلم بلغة العرب فلسانه اخر اقول ما ادراك انه لم يكن
لمايجا الا ان تكون طالعت الحكاية المذكورة في تاريخ ابن خلكان وجوابه ايضا مذكور
به قال ناصرك المختفي عبارة ابن خلكان هذا فمثل هذا الامام لا يشك في دينه ولا ورعه
تحفظه ولم يكن يعاب بشيء سوى قلة العربية فمن ذلك ما روي ان ابا عمرو بن العلاء
قرئ النحوي سأله عن القتل بالمثقل هل يوجب القود ام لا فقال لا كما هو قاعدة مذهبه
خلافا للشافعي فقال له ابو عمرو ولو قتله بحجر المنجنيق فقال ولو قتله باباقبيس يعني الجبل
المطل على مكة وقد اعتذروا عن ابي حنيفة بانه قال ذلك على لغة من يقول ان
الكلمات الستة المعربة بالحروف وهي ابوه واخوه وحموه وهنوه وفوه وذو مال اعرابها
في الاحوال الثلث بالالف وانشد في ذلك ان اباها وابا اباها، قد بلغا في المجد غايتاها
من لغة الكوفيين وابو حنيفة من اهل الكوفة فهي لغة والله اعلم انتهت قلت وفي
هذا الاعتذار كلام من وجوه الاول ان القول بان الكلمات الستة اعرابها يكون في الاحوال
الثلث بالالف مدخول فيه فان لفظ ذا والفم ليست فيها الا لغة واحدة ولفظ الهن ليس
فيه الا لغتان الثاني انه وان ثبت من عبارة التصريح ان في الاب والاخ والحم ثلاث لغات
لكن لا يلزم منه كون جميع تلك اللغات فصيحة الثالث ان الاستدلال بالشعر المذكور
لا يصح فان النظم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره الرابع ان مذهب الكوفيين انها معربة
بالحركات على ما قبل الحروف وبالحروف ايضا وهو ايضا ضعيف كذا قال جمال بن نصير في
الفتيين على شرح الجامي وما ذكروا في الاعتذار يخالف هذا الخامس ان الجمال قد صرح بان
المذهب الذي بني عليه الاعتذار ضعيف اقول هذا الذي بني عليه الاعتذار عن ابي
حنيفة: قد صرح به جمع من طائفة النحاة الحنيفة: ففي البهجة المرضية شرح الالفية

المتن لابن مالك النحوي والشرح للسيوطي في بحث اعراب الاسماء الستة: وهي الاب والاخ والحم والهن
والفم ذو والنقص في هذا الاخير وهو هن بان يكون معربا بالحركات على النون احسن
من الاتمام قال عليه الصلوة والسلام من تعزى بعزى الجاهلية فاعضوه بهن ابيه
وفي اب وتالييه وهما اخ وحم يندر اي يقل وقصرها اي قصر اب واخ وحم بان يكون
بالالف مطلقا من نقصهن اشهر كقوله ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
انتهى وفي شرح الالفية لابن هشام المسمى باوضح المسالك الى الفية ابن مالك
المشهور بالتوضيح مع شرحه المسمى بالتصريح لخالد بن عبد الله الازهري الافصح في الهن
اذا استعمل مضافا النقص اي حذف اللام منه وهي الواو فيعرب بالحركات الثلث
على العين وهي النون فتقول هذا هنك ورايت هنك ونظرت الى هنك ومن اتي
من النقص في الهن الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا قال الموضح في شرح شواهد ابن الناظم تعزى بمثناة مفتوحة
ضين مهملة مفتوحة فزاء مشددة اي من انتسب وانتمى وهو الذي يقول يا لفلان ليدعو
الناس معه الى القتال في الباطل فاعضوه بهمزة مفتوحة وعين مهملة مكسورة و
ضاد مشددة معجمة اي قولوا له اعضض على هن ابيك اي على ذكر ابيك اي قولوا له
ذلك استهزاء به ولا تجيبوه الى القتال الذي اراده اي تمسك بذكر ابيك الذي
انتسب اليه عسى ان ينفعك فاما نحن فلا نجيبك ولا تكنوا اي لا تذكروا كناية
الذكر وهو الهن بل اذكروا له صريح الذكر وهو الاير وتكنوا بفتح التاء وسكون الكاف بعدها
نون والشاهد في قوله بهن ابيه اذا استعمله منقوصا اي محذوف اللام بالحركة
وهي افصح من ان يقال بهني ابيه انتهى ويجوز النقص وهو حذف اللام والاعراب بالحركة

بضعف في الاب والاخ والحم ومنه اي من النقص قوله وهو رؤبة يمدح عدي بن حاتم الطائي
شعر بابه اقتدى عدي في الكرم ۞ ومن يشابه ابه فما ظلم فابه الاول مجرور بالكسرة
وابه الثاني منصوب بالفتحة وهذا البيت مقتبس من المثل السائر من اشبه اباه
فما ظلم والاب والاخ والحم قصرهن اولى من نقصهن والمراد بقصرهن ان يلزم آخرهن الف
المنقلبة عن لامهن في الاحوال الثلثة فيعربن بحركات مقدرة عليها كقوله وهو
ابو النجم فيما قال الجوهري وقيل رؤبة شعر ان اباها وابا اباها ۞ قد بلغا في المجد غايتاها
وحاصل ما ذكره تبعا للاصل ان الاسماء الستة على ثلثة اقسام ما فيه لغة واحدة
وهو ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم وما فيه لغتان وهو الهن فان فيه النقص والاتمام
وما فيه ثلاث لغات وهو الاب والاخ والحم فان فيهن الاتمام والقصر والنقص انتهى
ملخصا وفي حواشي احمد السجاعي المتعلقة بشرح الالفية ۞ لبهاء الدين عبد الله الشهير
بابن عقيل عند قول ناظم الالفية ۞ وارفع بواو الخ قضية هذا وقضية كلام الشارح
اولا ان هذه الاسماء الستة معربة بالحروف لكنه صحح بعد ذلك انها معربة بحركات
مقدرة عليها فكانه نظر اولا الى الصورة الظاهرة وثانيا الى الصورة المعنوية وتلخيص
ما ذكروا في اعرابها عشرة مذاهب بينها المرادي وغيره قال واقواها مذهبان احدهما
وهو مذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة والثاني
انها معربة بالحروف قال الناظم في تسهيله ان الاول اصحها وفي شرحه ان الثاني اسهلها
وابعدها عن التكلف انتهى ملخصا **اذا دريت** هذا كله فاسمع ان ما ابداه ناصرك باطل
كله وقد احسن حيث اقتدى بك في تشميره الاذيال للطعن على ابي حنيفة ثم رجع واستند
به بمجرد الخيال **ولقد اعجبني** ابراده الاول حيث لا يضر الاعتذار المذكور شيئا

عند كل من تأمل وتعقل فان مدار صحة الاعتذار كون لفظ الاب ذا لغتين وان لم يكن
نحو والفم ذا لغتين فماذا يضره عدم كون نحو والفم ذا وجهين وأما ايراده الثاني فهو
ايضا غير مضر لان فصاحة تلك اللغات امر آخر وعدم صحتها بحسب قواعد العربية
امر آخر فان كانت تلك اللغة غير صحيحة لا يلزم منه الا انه تكلم الامام احيانا بكلمة
غير فصيحة ولا عائبة فيه ولا يطعن بمثله نقلة العربية عند النبيه وأما ايراده
الثالث فمدفوع بانهم صرحوا ان تلك لغة مستعملة ومثلوا لها بالشعر المتقدم كانهم
استدلوا على ثبوت تلك اللغة بذلك الشعر حتى يقال انه لا يتم وأما ايراده الرابع
فمدفوع بانه يمكن ان تكون عن الكوفيين روايتان او يكون فيهم اختلاف فوجد فيهم
المذهبان فصح النسبتان من غير مخالفة وطغيان وأما ايراده الخامس ففيه بهتان
كبير على الجمال بن نصير فانه لم يضعف في حواشي الفوائد الضيائية هذا المذهب الذي
ذكره ابن خلكان في اثناء المعذرة وانما نقل عن الكوفيين انها معربة بالحركات ما قبل
الحروف ايضا وضعفه جزما وهذا غير المذهب الذي بني عليه الاعتذار من جانب
امام ائمة الامصار والحاصل انه لا شبهة في ذهاب البعض الى ان الاب ونحوه يكون
اعرابه تقديريا مع الالف في آخره في الاحوال فصح الاعتذار من جانب الامام بلا اختلال
فان وجد منه كلام في بعض الاحوال على هذا المنوال لم يكن في ذلك دليل على قلة
العربية في حال من الاحوال وبعد اللتيا والتي نقول لو سلم كون الامام قليل العربية
فهو من الامور الزائدة لا من الامور الاصلية فذكره في اثناء مطاعن الامام بعيد عن
شان الافاضل الكرام والواجب على الاعلام السكوت عن مثل هذا الطعن الذي
يخرب الظنون والاوهام من العوام كالانعام والعمل بما افاده الحريري في المقامة

الثالثة والعشرين من ثمامائة سه سابع اخبار اذا اخطأت منه الاصابة بالغلط وتجاوز عن تعنيفه ان ناسخ يوما او قسط من ذالك ساساء غلطا ومن له الحسنى فقط قلت في ابراز الغي الخامس عشر هو الواحد بعد المائة ذكر عند ذكر علماء العرب القاضي الشوكاني وارخ وفاته سنة خمسين بعد المائتين والالف وهذا مخالف لما مر منه انه مات سنة خمس وخمسين فقال ناصرك المختفي قد تقدم جوابه فتذكر اقول قد مر رده فتبصر

قلت في ابراز الغي السادس عشر وهو الثاني بعد المائة ذكر في المقصد الثاني من الاتحاف في ترجمة شاه عبد العزيز الدهلوي انه ولد سنة تسع وخمسين بعد الالف والمائة وانه توفي بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف والمائتين وهذا عجيب دال على تبحره في الحساب فان الصبيان ايضا يعلمون ان من يولد في سنة ۵۹ ويموت في سنة ۱۲۳۹ لا يبلغ عمره تسعين سنة فقال ناصرك المختفي سنة الولادة لما كانت مذكورة في الاتحاف بالصحة علم ان زمان عمره عند صاحب الاتحاف هو ما يحصل من جميع زمان وجوده من المائة الثانية عشر وزمان وجوده من الثالثة عشر اقول نعم لكن لا يعلم ما مقدار ذلك المجموع عندك فلما ذكرت انه تسعون اخذت باقرارك ووقوع الزلة في الحساب ان كان في موضع يغتفر ويصفح عنه فاذا كثر وتواتر كما لا يخفى على مطالع تاليفاتك لا يصفح عنه بل يطعن به عليه ويقال انه من يدعي مجدديته على راس هذه المائة لا يدري من الحساب ما يعلمه الصبيان والجهلة

قلت في ابراز الغي السابع عشر وهو الثالث بعد المائة ذكر في ورقة اجاب فيها عن سوال الاولاد والخواتم المشتمل على قول ابن عباس في كل ارض آدم كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم وطبعته

تلك الورقة مع رسالته حل السوالات المشكلة ان هذا قول ابن عباس لا قول الرسول صلى الله عليه وسلم والحجة فى قول المعصوم لا فى اقوال الصحابة وهذا يشتمل على غفلة عما تقرر فى اصول الحديث ان قول الصحابى فيما لا يعقل بالرأى فى حكم المرفوع لا سيما قول من لا يأخذ عن الاسرائيليات

قال ناصرك المختفى بعد تسليم كلية هذا القول لا نسلم ان قول ابن عباس هذا مما لا يعقل بالرأى لجواز ان يكون ابن عباس فهم هذا من لفظ المثل فى قوله تعالى ومن الارض مثلهن اقول تامل ايها المنصف ما فى قول ناصرك من القصور: اما تفهم ان ضمير مثلهن راجع الى السموات فى قوله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فلا يفهم منه الا ان الارضين خلقت مثل السموات فى العدد والمسافة، ولا يفهم منه بوجه من الوجوه ان فى الطبقات التحتانية يوجد مثل آدم ونوح وابراهيم وعيسى وموسى ونبينا صلى الله عليه وسلم وغيرهم من المخلوقات الموجودة فى طبقة الارض الفوقانية، ولم يكن ابن عباس وهو حبر المفسرين بحيث يفهم من الآية ما لا يدل عليه بوجه ولا يفهم ثم قول ناصرك بعد تسليم كلية هذا القول يشعر بانه شاك فيه فان كان كذلك فانصحه بما يهديه. وارشده الى تحصيل كتب اصول الحديث كمقدمة ابن الصلاح والفية العراقى وشرحها لزكريا الانصارى ولمؤلفه وللسخاوى ونخبة الفكر وشرحها وغيرها من كتب الحديث المطولة والمختصرة: فتزول عنه التردد والوسوسة، ويحصل الجزم بصدق هذه الكلية الموسسة قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى شرح نخبته مثال المرفوع من القول حكما ما يقوله الصحابى الذى لم يأخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا تعلق له ببيان لغة او شرح غريب كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق واخبار الانبياء او الآتية كالملاحم والفتن واحوال يوم القيامة وكذا الاخبار عما يحصل

بفعله ثواب مخصوص او عقاب انتهى وقال السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي من المرفوع ايضا ما جاء عن الصحابي ومثله لا يقال من قبل الراي ولا مجال للاجتهاد فيه جزم به الرازي في المحصول وغير واحد من ائمة الحديث وقال شيخ الاسلام (اي الحافظ ابن حجر) من ذلك حكمه على فعل من افعال البشر بانه طاعة الله ورسوله او معصية وجزم بذلك الزركشي في مختصره واما البلقيني فقال الاقوى انه ليس بمرفوع انتهى وقال السيوطي في رسالته طلوع الثريا باظهار ما كان خفيا قال ابو عمرو الداني قد يحكي الصحابي قولا او يوقفه فيخرجه اهل الحديث في المسند لامتناع ان يكون الصحابي قاله الا بتوقيف قال الحافظ ابن حجر هذا هو معتمد كثير من كبار الائمة كصاحبي الصحيح والامام الشافعي وابي جعفر الطبري وابن بكر بن مردويه في تفسيره المسند والبيهقي وابن عبد البر وآخرين وقد حكى ابن عبد البر الاجماع على انه مسند وبذلك جزم الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث والامام الرازي في المحصول انتهى وقال العراقي في شرح الفيته ما جاء عن صحابي موقوفا عليه ومثله لا يقال من قبل الراي حكمه حكم المرفوع كما قاله الرازي في المحصول وهو موجود في كلام غير واحد من الائمة كابي عمر بن عبد البر وغيره انتهى وقال ابن العربي في شرح الموطا المسمى بالقبس اذا قال الصحابي قولا لا يقتضيه القياس فانه محمول على المسند ومذهب مالك وابي حنيفة انه كالمسند انتهى وفي فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر عند شرح حديث تحديث ابي هريرة كعبا بحديث فقدت امة من بني اسرائيل لا يدرى ما فعلت وقول كعب له وانت سمعت هذا من رسول الله وارد ابي هريرة عليه بقوله أفاقرأ التوراة اخرجه البخاري في بدء الخلق فيه ان ابا هريرة لم يكن ياخذ عن اهل الكتاب وان الصحابي الذي يكون كذلك اذا اخبر بما لا مجال للراي فيه يكون للحديث حكم الرفع

انتهى وان شئت زيادة التفصيل في هذا البحث فارجع الى رسالتي السعي المشكور في رد المذهب
المأثور ورسالتي دافع الوسواس في اثر ابن عباس ورسالتي زجر الناس على انكار اثر ابن
عباس رض ورسالتي الآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات **قلت** وابراز الغي
الثامن عشر وهو الرابع بعد المائة ذكر فيها ان عند المحققين من اهل التفسير والحديث
ماخذ هذا الاثر من الاسرائيليات كما قال به ابن كثير وغيره **وفيه** ان هذا الاحتمال
ذكره ابن كثير وتبعه من جاء بعده لكنه مردود عند من له نظر في صحيح البخاري
فان فيه عن ابن عباس ما يدل على انه كان لا ياخذ عن الاسرائيليات **قال** ناصرك
المخفي لفظ البخاري في كتاب الاعتصام هكذا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا
اهل الكتاب عن شيء هكذا عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس قال كيف تسألون
اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على رسوله احدث تقرؤنه محضا لم يشب
وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا
هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم
لا والله ما راينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم انتهى وليس فيه ما يدل
على انه كان لا ياخذ عن الاسرائيليات انما فيه انه كان يمنع سوال اهل الكتاب عن شيء
والاخذ واستقلال السوال امران متغائران فلم لا يجوز ان يكون الاخذ عن بني اسرائيل
جائزا عند ابن عباس والسوال عنهم قبيحا **اقول** هذا عجيب جدا فانه لما ثبت من قوله
المذكور في كتاب الاعتصام من صحيح البخاري وقوله المروي فيه في موضع آخر عن عكرمة
عنه كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله
تقرؤنه محضا لم يشب انتهى وقوله المروي فيه عن عبيد الله عنه يا معشر المسلمين

كيف تسئلون اهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم
احدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله
وغيروا فكتبوا بايديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا أو لا ينهاكم ما جاءكم
من العلم عن مسئلتهم فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسئلكم عن الذي انزل عليكم انتهى
انه كان يمنع المسلمين عن الاخذ عن بني اسرائيل وكتبهم وسوالهم عنهم فكيف يجوز
ان يكون ممن يأخذ عنهم ولا فرق بين السوال عنهم وبين الاخذ عنهم لا عرفا ولا شرعا
وقد صرح العلماء بانه كان ممن لا يحدث عن اهل الكتاب ولا يأخذ عنهم بل ينكر على
التحديث عنهم وجعلوا اقواله في حكم المرفوع عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
قال السخاوي في فتح المغيث شرح الفية الحديث قد منع عمر رض كعبا عن التحديث
بما في الكتب المتقدمة قائلا لتتركنه او لالحقنك بارض القردة واصرح به قول ابن
عباس لهم ولو وافق كتابنا وقال انه لا حاجة بنا الى غير ذلك وكذا نهى عن مثله ابن مسعود
وغيره من الصحابة انتهى واخرج الحافظ ابن حجر في نتائج الافكار تخريج احاديث
الاذكار بسنده عن ابن عباس قال كانت تلبية موسى ع لبيك لبيك عبدك وابن
عبدك وتلبية عيسى لبيك لبيك عبدك وابن امتك ثم قال هذا موقوف حسن
الاسناد واخرجه البزار في مسنده وكانه عنده في حكم المرفوع لانه لا يقال بالرأي
وابن عباس كان ينكر على من يأخذ عن اهل الكتاب كما اخرجه البخاري عنه انتهى
ومما يناسب ما نحن بصدده قول السيوطي في الاتقان في علوم القرآن نقل الصحابي
عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين ومع جزم الصحابي بما يقوله كيف يقال
انه اخذه من اهل الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم انتهى قلت من ابراز الغي

التاسع عشر وهو الخامس بعد المائة نقل فيها عبارة الجلالين في تفسير قوله تعالى ومن الارض مثلهن في سورة الطلاق ونسبها الى السيوطي وهو خطأ فاحش صدر بتقليد صاحب كشف الظنون فانه قال تفسير الجلالين من اوله الى آخر سورة الاسراء للعلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي المتوفى سنة اربع وستين وثمانمائة ولما مات كمله الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة انتهى وهو خطأ تعلمه الطلبة فضلا عن الكملة والصحيح ان المحلي فسر من اول الكهف الى الآخر وكمله السيوطي من الاول الى آخر سورة الاسراء قال ناصرك المختفي كتب صاحب الاكسير ما في الورقة مطابقا لما في الكشف ثم بعد تحرير ما في الورقة تنبه على خطأ صاحب كشف الظنون حيث قال في الاكسير بعد نقل ما في الكشف اين خطائي ست فاحش الخ اقول هذا يدل على انه لم يتيسر لك تحصيل تفسير الجلالين في ايام طلب العلم بل لم ترزق مطالعته الى زمان تاليف الاكسير او طالعته وحرمت عن الفهم ولذلك لم تزل معتقدا لما في الكشف الى ذلك الزمان ثم تبين لك خطاؤه بعد فوت مديد من الدوران وهذا مما يتعجب عنه من يرى دعاويك ويسمع مفاخرك ومناصبك حيث خفي عليك الى مدة مديدة ما لا يخفى على طلبة العلوم في مدة قصيرة وقد كنت حكمت على خطأ صاحب الكشف في اول مرة حين اطلعت على نسخته لما كنت قرأت تفسير الجلالين قبل ذلك ووقفت على ديباجته وخاتمته وهكذا حال كل من يطالعه ويتعلمه فانه يحكم بمجرد الوقوف على هذا الموضع من الكشف بزلته وغلطته الا ان يكون ساهيا ناسيا او خاطئا واني انصحك والدين النصيحة ان تزيل مثل هذه الاغلاط القطعية الكثيرة عن تصانيفك الشهيرة لئلا تضل بها جماعة غفيرة من العوام الذين هم كجماعة الانعام المقلدة

وتموها وخرجها من درجة اعتبار الطائفة الكبيرة ؛ من حملة رايات الشريعة ثم قلت
في ابراز الغي العشرين وهو السادس بعد المائة ١١١ انه الف شعرا فيه استمداد بالشوكاني
وادرجه في نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب حيث قال ؎ زمرۂ رای حر افتاد بادیاب سنن
شیخ سنت مددی قاضی شوکان مددی ؛ وهذا عجيب منه فانه ممن يجعل نداء الاموات والاستمداد
بهم لا سيما من المواضع البعيدة شركا ويجعل قولهم يا رسول الله ويا شيخ عبد القادر شيئا
لله ونحو ذلك كفرا فمن الذي حرم الاستمداد بالغوث الصمداني والرسول الرباني واحل
الاستمداد بالشوكاني وقد صرح والده الماجد مولانا السيد اولاد حسن القنوجي في رسالته
المشهورة براه سنت المنظومة باللسان الهندية ان الاستمداد بالاموات بدعة قال الناصر لك
المختفي قد ذكر الشاعر نفسه دفع هذا الدخل في النفح انظر في صفحه ٦١ من النفح قد كتب على هامشه
ما لفظه هذا النداء وقع على طريقة الشعراء وليس من باب النداء الذي ورد الشرع
بتحريمه في ورده ولا صدد انتهى وقد صنع مثل هذا الصنيع اهل العلم والمعرفة قبل انظر
في كتاب الحالات والمقامات لمرزا مظهر من مولفات الشاه غلام على المجددي ذكر في صفحه ١٥٢٠
روزی گفتم یا شیخ عبد القادر شیئا لله الهام شد بگو یا ارحم الراحمین شیئا ثم انشد بيتا
في ديوانه ؎ گفت مظهر غزلی بهر جگر گوشۂ تو ؛ غوث اعظم مددی قبلۂ پاکان مددی ؛ وهذا الاصنا فاي
بينه وبين ما سبق فان الشعر ليس بفتيا المفتي ولا بقضاء القاضي انما هو كلام موزون يتفنن
بها اهل الطبع وهذه الطريقة للشعراء المتقدمين والمتاخرين من غاية الشهرة مستغنية
عن البيان **اقول** لا يخفى عليك ان هذه النصرة من ناصرك ؛ ليست لك بل عليك ؛ ولو
سكت عن مثل هذا وخضت عن كذا وكذا لكان اسلم لك ولك فان صموت الرجل ناصرا
كان او منصورا لا يضر بل ينفعه ؛ وانما البلاء موكل بالمنطق ؛ به يوخذ الرجل ويطعن

عليه ونعرف به مقدار فضله في الكلام والمنطق؛ **ولنلق** عليك ما في هذه القفرة
التي لا تعطيك شيئا من الملح والنضرة من البطالات الردية، والجهالات المنجرة الى الرزية
فاعلم ان ههنا كلاما من وجوه مقبولة عند ارباب الشرع في اربعة وجوه: **الاول** ان
الاستناد بشعر زاهر او غيره من المشائخ غير مفيد نفعا، فان اكثرهم كانوا يجوزون الاستمداد
بالاولياء والانبياء ولا يرون فيه قدحا، ويجوزون الوظيفة بيا شيخ عبد القادر شيئا
لله ونحو ذلك جزما، ويصرحون به نثرا ونظما، فهم غير ماخوذين بما نثروا، ولا مطعونين
بما نظموا، واما انت ايها المنصور فمن المحرمين وكذلك ابوك كان من المنكرين، فلا يليق
الاستناد بمنظوماتهم ولا الاعتماد على منثوراتهم **الثاني** ان كون مثل هذا طريقة
للشعراء المتقدمين والمتاخرين لا يفيدك شيئا، فانهم ان كانوا نظموا ما جاز عندهم
فلا يطعن عليهم وان كانوا نظموا ما حرم عندهم أخذوا بما أخذت، وطعنوا بما طعنت
الثالث انك من الذين لا يرون اقوال الصحابة واقوالهم حجة، فيا العجب من الذي سلب
الحجية عن اقوال الصحابة اصحاب الهدى والحجة وجعل طريقة الشعراء حجة **الرابع**
ان تكلم الشاعر في شعره بمثل هذا الشرك والبدعة في زعمه لا يخلو اما ان يجوز شرعا او يكون
ممنوعا شرعا، فان اخترت اولهما، فلا تحتاج الى التشبث باذيال الشعراء لكن يجب عليك
اقامة الدليل على جوازه بحيث يكون مقبولا عند الكبراء وان اخترت ثانيهما لم يحصل لك
النجاة من الحق بالتمسك بطريقة شعراء الزمن، فان التقليد في مثل هذا في مثل هذا ليس
من شان من هو ذو علم وعاقل، بل من شان الغافل الجاهل المختار اللغو والباطل،
الخامس ان التكلم بامر غير جائز شرعا ليست حرمته مختصة بالمفتي والقاضي وكل
ما يتعلق بالقضاء والافتاء، بل هي عامة غير خاصة تشمل العالم وغير العالم

والحاكم وغير الحاكم والناثر وغير الناثر والشاعر وغير الشاعر ولذا صرح العلماء بان الشعر المشتمل على ما لا يجوز شرعا قبيح شرعا لا يجوز انشاده ولا سمعه قطعا **قال** السيوطي في الاكليل في استنباط التنزيل عند قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاون فيها ذم الشعر والمبالغة في المدح والهجو وغيرهما من فنونه وجوازه في الزهد والادب ومكارم الاخلاق انتهى **وقال** الزمخشري في الكشاف في تفسير هذه الآية معناه انه لا يتبعهم على باطلهم وكذبهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق الاعراض والقدح في الانساب والتشبيب بالحرم والغزل ومدح من لا يستحق المدح ويستحسن ذلك منهم ولا يطرب على قولهم الا الغاوون والسفهاء والشطار انتهى **وقال** الغزالي في احياء العلوم في بحث السماع ان كان في الشعر شيء من الخنا والفحش والهجو وما هو كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم او على الصحابة كما رتبه الروافض في هجو الصحابة وغيرهم فسماعه حرام بالحان وبغير الحان والمستمع شريك للقائل وكذلك ما فيه وصف امرأة بعينها فانه لا يجوز وصف المرأة بين يدي الرجال انتهى **وقال** ايضا قبله ان كان فيه امر محظور حرم نظمه ونثره وحرم النطق به سواء كان بالحان او بغير الحان **وقال** جعفر بن ثعلب الادفوي في رسالته الامتاع باحكام السماع انشاد الشعر واستنشاده جائز ومحل الوفاق اذا لم يكن في المسجد وليس فيه هجو ولا تشبيب امرأة ولا كذب ولا وصف الخدود والقدود والاصداغ ونحوها ولا ذكر امرد انتهى **وقال** ابن حجر في الزواجر عن اقتراف الكبائر قال الاذرعي قضية كلام المنهاج حرمة انشاد الهجو والتشبيب المحرم كما يحرم انشاؤهما انتهى **السادس** انه لو كفى هذا العلة من ان الشعر ليس بفتوى المفتي ولا قضاء القاضي انما هو كلام موزون

نفسنا لما وقع الانكار على اشعار الشعراء المشتملة على ما لا يجوز شرعها مع انه قد و
وساغ فيما بينهم على ما لا يخفى على من طالع دواوينهم انظر الى قول القاضي عياض والت
في عمل الازدراء بالانبياء مع قول احمد الشهاب الخفاجي في شرحه المسمى نسيم الرياض
بشرح شفاء عياض كقول المتنبي ابو الطيب احمد بن الحسين الشاعر انا في امة تداركها
الله غريب كصالح في ثمود وهو اي نحو قول المتنبي هذا وما في معناه مما وقع واتى
المتجرئين في القول والتجرئة فجاوزوا الحد الى الخروج عنه وارتكاب ما لا يليق من غير مبالا
ة المتساهلين في الكلام كقول ابي العلاء المعري نسبة المعرة النعمان البلدة المشهورة
هو احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي كنت موسى وافته بنت شعيب غير ان
ليس فيكما من فقير لهذا البيت شديد عند تدبره وداخل في باب الازدراء والتحقير
تفضيل حال غيره عليه وكذلك قوله اي المعري من قصيدة له في سقط الزند هو
مثله في العمل الازدراء لم يأته برسالة جبريل وشموسه وقول الآخر واذا ما رفعت راياته
خفقت بين جناحي جبريل وقول الآخر من اهل العصر فر من الخلد واستجار بنا فصبر الله
قلب رضوان وكقول حسان المصيصي في محمد بن عباد المعروف بالمعتضد على الله وفي وزيره ابي
بكر بن زيدون وان يكن زيدون كان ابا بكر ابو بكر الرضاء وحسان حسان وانت محمد الى
امثال هذا وانما اكثرنا بشواهدها مع استثقالنا حكايتها لتعريف امثلتها وتساهل كثير
من الناس في ولوج هذا الباب الضنك اي الضيق الذي لا ينبغي دخوله لمن له دين وفهم
عليهم بعظيم ما فيه من الوزر وكلامهم فيه فيما ليس لهم به علم ويحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم لا سيما الشعراء واشدهم فيه تصريحا وللسانه تسريحا اي اطلاقا وارسالا ابن هانئ
الاندلسي هو ابو الحسن محمد بن هانئ الاندلسي الاشبيلي وابو العلاء ابن سليمان المعري

بل قد خرج كثير من كلامهما الى حد الاستخفاف والنقص انتهى ملخصا وفى الشفا انه انكر
الرشيد على ابى نواس فى قوله ۔ فان يك سحر فرعون فيكم ۔ فان عصى موسى بكف خصيب
وقال له يا ابن اللخناء أتستهزئ بعصا موسى وامر باخراجه من ليلته من عسكره وقال
القتبى ان مما اخذ عليه وكفر فيه او قارب قوله فى محمد الامين وتشبيهه بالنبى صلى الله
عليه وسلم ۔ تنازع الاحمدان الشبه فاشتبها ۔ خلقا وخلقا كما قد الشراكان ۔ وقد انكر
عليه قوله ۔ كيف لا يدنيك من امل ۔ من رسول الله من نفره ۔ انتهى السابع انه لا يشك
مثل هذا العذر عن مثل هذا الشعر لما صح حكم الله تعالى فى كتابه بقبح الشاعر وسند
قبح الشعر فى قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم فى كل واد يهيمون وانهم يقولون
ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد
ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون الثامن انه قد وردت فى احاديث
الملامة فى الاشعار حيث قال صلى الله عليه وسلم اعظم الناس فرية شاعر يهجو القبيلة
باسرها ورجل انتفى من ابيه اخرجه ابن ماجة وابن ابى الدنيا فى التحسيب من حديث
ابى هريرة وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلى جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلى شعرا
اخرجه البخارى ومسلم واصحاب السنن الاربعة واحمد فى المسند من حديث ابى هريرة
واحمد ومسلم وابن ماجة ايضا من حديث سعد والطبرانى من حديث سليمان وابن عمر
وقال صلى الله عليه وسلم امرء القيس صاحب لواء الشعراء الى النار اخرجه احمد من
حديث ابى هريرة وقال صلى الله عليه وسلم امرء القيس قائد الشعراء الى النار لانه اول
من احكم قوافيها اخرجه ابو عروبة فى كتاب الاوائل وابن عساكر من حديث ابى هريرة
وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلى جوف رجل قيحا خير له من ان يمتلى

خرجه احمد واصحاب السنة من حديث ابى هريرة وقال صلى الله عليه وسلم ما أبالى ما
اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسى اخرجه احمد فى
مسنده وابو داؤد من حديث ابن عمرؓ وقد حمل العلماء هذه الاحاديث على مذمة
الشعراء المنهمكين فى الشعر غير مميزين بين الشر والخير ومذمة الاشعار المشتملة على ما نهى
عنه شرعا كالكذب والغيبة والفحش والفرية والشرك والبدعة ونحو ذلك مما يوجب
اثما ولو كفى ذلك العذر عن اصحاب الشعر ولو كان متضمنا للشرك والهجر لما كان لهذه
المذمة وجها وجيها ولم يعد شاعر لو تكلم بما هو شرك وبدعة على الظاهر الباطل سفيها
وهذا لا يقوله سفيه فضلا عن نبيه التاسع انه قد ورد فى الاخبار تقسيم الاشعار
الى حسن وقبيح ولطيف وشنيع يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
حكمة اخرجه الشيخان واحمد وابو داؤد وابن ماجة من حديث ابى والترمذى
من حديث ابن مسعود والطبرانى من حديث عمرو بن عوف وابى بكرة وابو نعيم فى الحلية
من حديث ابى هريرة والخطيب من حديث عائشة وابن عساكر من حديث عمرؓ
واخرج الطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى الحلية من حديث ابن عمر وعبد الرزاق فى
الجامع من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشعر بمنزلة الكلام
فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام ولو صح عذر التفنن والتخييل لما صح هذا
التفصيل العاشر انه قد صرح العلماء بكون الشعراء مردودى الشهادة اذا اشتهر
اشعارهم على الامور المنجرة الى المعصية والجناية ولو كفى ذلك العذر لما بلغ الامر
الى هذه المرتبة من القباحة قال ابن حجر المكى فى الزواجر عن اقتراف الكبائر الكبيرة
السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والخمسون بعد الاربعمائة الشعر

علی هجو المسلم ولو بصدق وکذا ان اشتمل علی فحش او کذب فاحش وانشاد هذا الهجو واذاعته

وعدّ هذه کبائر هو ما یصرح به قول الجرجانی فی شافیه ولا ترد شهادة من ینشد الشعر

ویلیثه مالم یکن هجو مسلم او فحشا او کذبا فاحشا ای فان کان هجو مسلم او فحشا او کذبا

ردت شهادته انتهی **وفیه** ایضا اما ان اذی فی شعره بان هجا المسلمین او رجلا مسلما

فسق به لان ایذاء المسلم فسق به انتهی **فاحفظ** هذه العشرة کالدر المنتثرة و

امن بان ناصرک وان اخرجک من حیز المستثنی المذکور فی القرآن واولجک فی حیز المستثنی

منه الذی یتعوذ منه کل انسان لکن مع ذلک لم تنفعک النصرة ولم تعطک نصرة

بل صارت کالهباء المنثور علی ممر الایام والدهور وبقی لواء والمردود علیه علی حالهما

الی الآن کما کانا او کهما منصور وسعیه مشکور وکلامه مبرور وایراده لن یبور وتالیهما

منکسر ومقهور ودیوانه مدحور ونفحه منثور **قلت** فی ابراز الغی الحادی والعشرین

وهو السابع بعد المائة انه ذکر فی رسالته الفرع النامی فی الاصل السامی فی ذکر نسبه

الشریف انه صدیق حسن بن اولاد حسن بن اولاد علی بن لطف الله بن عزیز الله بن

لطف علی بن علی اصغر بن سید کبیر بن تاج الدین بن سید جلال رابع بن سید راجو

بن سید جلال ثالث بن سید حامد کبیر بن ناصر الدین محمود بن سید جلال الدین

مخدوم جهانیان جهان گشت بن سید احمد کبیر بن سید جلال اعظم بن سید علی موید بن

سید جعفر بن سید احمد بن سید محمود بن عبد الله بن علی اشقر بن جعفر بن علی نقی بن تقی

بن علی رضا بن موسی کاظم بن جعفر صادق بن محمد باقر بن زین العابدین بن حسین بن فاطمة

ثم ذکر لکل اسم من هذه الاسماء ترجمة وابتدأ بالاجل الاعظم صلی الله علیه وسلم وذکر

بعده علی بن ابی طالب وبعده فاطمة وبعده الحسین ثم زین العابدین ثم جعفر الصادق

ثم موسى كاظم ثم علي رضا ثم محمد تقي ثم علي نقي ثم جعفر زكي ثم علي اشقر ثم ابنه عبد الله و
ذكر في ترجمته انه كان له ابن احد سمي محمد وجميع نسله منه ثم ذكر سيد محمود بن عبد الله
وقال في ترجمته ان له خمسة انباء ابو القاسم ويحيى علي وعيسى ومحمود ثم ذكر سيد احمد
بن سيد محمد وذكر انه كان له ابن احد بقي العقب منه سمه محمد ثم ذكر سيد محمد بن محمود
ثم ذكر سيد جعفر بن سيد محمد ثم ذكر بقية الاسماء مرتبا متنازلا وغير خفي على كل سليم
وغوي ما في الاسامي التي ذكرها عند سرد اسماء نسبه وما في الاسامي التي اوردها عند ذكر
تراجمهم من الاختلاط والاختلاف **قال** ناصرك المختفي ليس في اصل الكتاب شيء من الاختلاط
والاختلاف الخ **اقول** لا يفيد هذا شيئا، ولا يدفع جوعا، ولا يشفي عليلا، ولا يروي
غليلا **قلت** في ابراز الغي الثاني والعشرين وهو الثامن بعد المائة انه الف اشغال
زائفة مدرجة في نفخ الطيب وذم فيها غاية الذم التقليد مطلقا من غير فرق بين
تقليد المريض وتقليد الطبيب من غير ان يفرق بين التقليد الجامد وغير الجامد وبين
التقليد التعصبي والتقليد الانصافي **وهذا** بعيد عن شان العلماء المتدينين **قال** ناصرك
المختفي نحن نحتاج هذه الاقسام للتقليد الخ **اقول** نحن نفهمك على سبيل الاجمال
يا ناصر اميركم فالمثال فان لم تفهم ولن تفهم فاحضر عند واحد من منصفي الحنفية
او غيرهم من اصحاب المذاهب المتنوعة، واقرء عنده قدرا كافيا من الحديث والاصول
وقدرا ضروريا من سائر كتب المنقول والمعقول فتبلغ الى مرتبة الكمال وتخرج من ساوس
الطفولية والخرافة الى مراتب الرجال ويظهر لك الفرق بين قسمي التقليد والامتياز
بين الذهب والحديد وتجد لك جلية الحال فمثال التقليد الجامد التعصبي وتقليد المريض كتقليد
منصورك بمن استغاث به وناداه بعد موته وهو الشوكاني، ومن قبله هو ابن تيمية

الحراني ومثال التقليد الغير الجامد والانصافي وتقليد الطبيب كتقليدي وتقليد سائر محققي الحنفية لابي حنيفة ❊ وتقليد سائر منصفي المقلدين من اصحاب المذاهب الحنيفة فاعرف الفرق وكن على بصيرة ❊ ولا تحكم بالمساواة بين الشريفة وبين الشريرة ❊ قلت في ابراز الغي الثالث والعشرون وهو التاسع بعد المائة ذكر في المسائل الملحقة برسالة الانتقاد الرجيح في شرح الاعتقاد الصحيح مسئلة التراويح وفصل في كيفيته وكميته وقال في اثناء كلامه اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذي جمعها جماعة على معين وسماها بدعة واما قوله نعم البدعة فليس في البدعة ما يمدح بل كل بدعة ضلالة وهذا فيه سوء ادب بالناطق بالصواب سيدنا عمر بن الخطاب فايراده عليه وهو مبني على عدم فهم مرامه وقد كان عمر اعلم بحديث كل بدعة ضلالة وطريقة نبيه ممن يشير بالايراد عليه قال ناصر المختفي صاحب الانتقاد بريء من هذا فانه ناقل عن سبل السلام والناقل لا يرد عليه شيء اقول لا يحل مثل هذا النقل عند اهل الفضل والمنتحل لمثل هذا الحذل يكفي بابي الجهال وصاحب السبل وان كان في نفسه من الاجلة ❊ لكن كلامه هذا يشبه كلام الرفضة ❊ انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال فان الواجب ان تعرف الرجال بالحق لا ان يعرف الحق بالرجال كما هو شان ارباب الضلال وقد فرغت عن ما يفيد في هذا المقام في رسالتي تحفة الاخيار في احياء سنة سيد الابرار واكام النفائس في اداء الاذكار بلسان الفارس وترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان واقامة الحجة ❊ على ان الاكثار في العبادة ليس ببدعة ❊ والتحقيق العجيب في مسئلة التثويب وغير ذلك من رسائلي المتفرقة ❊ وفتاوي المتشتتة من شاء الاطلاع عليه فليرجع اليها قلت في ابراز الغي الرابع والعشرون وهو العاشر بعد المائة قال بعيد

مامر بعد ذكر حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين انه ليس المراد بسنة الخلفاء الا طريقتهم الموافقة لطريقته من جهاد الاعداء وتقوية شعائر الدين ونحوها ومعلوم من قواعد الشريعة انه ليس لخليفة ان يشرع طريقة غير ما كان عليه النبي ثم ان عمر نفسه الخليفة الراشد سمى ما رآه من تجميع صلوته بدعة وهذا ماخوذ من كتب الشيعة ككشف الكرامات للحلي الشيعي والمتكفل لرده منهاج السنة لابن تيمية وغيره من كتب اهل السنة قال ناصرك المختفي هذا غلط صريح بل هو ماخوذ من كلام صاحب السبل وهو من اكابر اهل السنة اقول هذا الكلام منه وان كان في نفسه من الطائفة الفاضلة يشبه كلام الفرقة الرافضة شبه النعل بالنعل والنعل فيكفي لرده ماذكرته اهل السنة في رد اهل البدعة فنقل مثل هذا الكلام وان صدر عن الامام ليس من شان ارباب القوة العاقلة بل من شان من انتظم في سلك الفرقة الغافلة قلت في ابراز الغي الخامس والعشرون وهو الحادي عشر بعد المائة ذكر في ترجمة نفسه في اتحاف النبلاء بالفارسية الفاظا استحسنها كفرة الفارسية كقوله كاتب سريع السير فان هذا لا يوصف المنشي الكاتب بل البريد المسافر وكقوله در چشم ناتوان بين حاسدان لفظ ناتوان بين في عرفهم يستعمل بمعنى الحاسد قال ناصرك المختفي وصف الكاتب بسرعة السير لا يخالفه عقل ولا نقل واستعمال لفظ ناتوان بين ليس منحصرا في معنى الحاسد الخ اقول هو مدعي شيئا بلا شاهد لا بد ان تبطل دعواه وهذا كله مما ذكره ناصرك في صفحة ۲۳۱ وصفحة ۲۳۲ لاصلاح كلامك لا ينفعك ولا يدفع ايراد صورتك فان صحة استعمال سريع السير في صفة الكاتب عقلا ونقلا من حيث المبالغة والاستعارة امر آخر وكونه موافقا لعرف اهل الفارس امر آخر وكذا عدم انحصار ناتوان بين في معنى الحاسد امر آخر واستعماله في محاوراتهم امر آخر

وعليك ان تحضر مجالس حذاق اللسان الفارسية ✽ وتسأل عنهم عما يجوز فى محاوراتهم وما لا يجوز فى عباراتهم المتداولة ✽ فتعرف صدق ما اسلفنا ✽ وحقية ما اسبقنا ✽ ولا ينفع فيه مجرد القيل والقال ✽ وتطويل الكلام بالمراء والجدال ✽ وتسويد الاوراق بايراد المثال ✽ فان نفس جواز الشئ فى ذاته امر آخر ✽ وقبحه من حيث الاستعمال امر آخر ✽ فكم من لفظ عربى جائز استعماله فى حد ذاته ✽ غير جائز ايراده فى بعض مقاماته ✽

الباب الرابع فى رد اقوال صاحب التبصرة المتفرقة الواقعة فيها نصرة لما ذكر منها فى شفاء العى جوابا عن ايراداتى التى اوردت عليك فى رسائلى وجوابا عن بعض الايرادات التى ذكرتها فى ابراز الغى المتعلقة بعبارة رحلة الصديق فى بحث زيارة القبر النبوى كل ذلك على سبيل الاختصار لئلا يحصل الانتشار بالتطويل الممل ✽ والتفصيل المخل ✽ ولنضم الايرادات المقدمة فى العد مع الايرادات المذكورة فى المقدمة والخاتمة فمنها وهو الثالث عشر بعد المائة ما ذكرت فى منهيات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير عند ذكر ترجمة ابن الهمام قد ذكر بعض معاصرينا فى كتابه اتحاف النبلاء وغيره من تصانيفه ان ابن الهمام من المتعصبين المتصلبين فى المذهب الحنفى وهو كذب فى زور وحاشاه من ذلك يرد على كثير من المسائل لكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبى فقط واجاب عنه فى شفاء العى بان المعترض ايضا اقر بتعصبه حيث قال فى الفوائد البهية وسلك يعنى ابن الهمام فى اكثر تصانيفه لا سيما فى فتح القدير مسلك الانصاف متجنبا عن التعصب المذهبى والاعتساف الا ما شاء الله ✽ وبانا لا نسلم انه رغب فى مسئلة فضلا عن المسائل الكثيرة فى المذهب الحنفى واخذ بمقابلته بالحديث النبوى نعم اذا كانت فى المسئلة روايات فى المذهب الحنفى ربما يرجح اقرب بالحديث وبان طائفة من مسائل الحنفية تخالف

الاحاديث الصحيحة الصريحة مع ان ابن الهمام لا يرد على شئ منها وبان العلماء صرحوا
بكون ابن الهمام جدليا نص عليه الكفوي والمجادلة هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل
لالزام الخصم وهذا تصريح بكونه متعصبا **وذكرتُ** في ابراز الغي مجيبا عن الاول انه
لا ينكر وجود التعصب في بعض المسائل والصلابة في بعض الدلائل من ابن الهمام لا انه
في كثير من المواضع وهذا لا يصح اطلاق المتعصب والصلب الذي يودي مواده عليه
فان مثل هذا اللفظ انما يطلق على من كانت عادته ذلك ويخفي الحق كثيرا والا فالتعصب
احيانا لم يخل من خلفته **قال** ناصر المخطئ ان اردت انه كثيرا ما ينصف ويرجح ما وافق
الاحاديث وان خالفها الحنفية فهذا غلط محض وان اردت انه كثيرا ما ينصف ويرجح
من بين الروايات الحنفية ما كان اقرب الى الحديث ويا اصافيا فهذا ليس من الانصاف
من شئ بل هو عين التعصب **اقول** الحكم على كون الشق الاول غلطا لا يصدر الا ممن
لم يطالع بنظر الانصاف التحرير وفتح القدير قطعا، ولولا خوف التطويل لاوردت من ذلك
الكثير الجزيل **وذكرتُ** في الجواب عن الثاني انه لم يدع احد انه اعرض في مسئلة
اعراضا تاما واخذ بمقابلته بالحديث اخذا كاملا حتى يفيد عدم تسليمه وترجيحه
لما اقرب من الحديث من بين الروايات الحنفية كاف لاثبات انه غير متعصب **قال**
ناصر المخطئ مجرد الترجيح لما اقرب من الحديث من بين روايات الحديث غير كاف
لاثبات انه مومن فضلا عن كونه محققا غير متعصب في نفس الامر **اقول** اسكت يا عدو الله
ولا تتكلم بالسوء والهجر اما دريت ان ابن الهمام كثيرا ما يرجح قول غير الامام ابي حنيفة
من اقوال تلامذته اذا وافقها الاخبار الصحاح ويشير الى ضعف قول ابي حنيفة اذا
خالفه الاحاديث الصحاح نعم لا يسبه ولا يشتمه ولا يطعن عليه بامر قبيح ولا ينكر

في حقه بالوصف الشنيع وهذا هو عين الانصاف ويقابله التعصب والاعتساف وهو ان يجمد على قول امامه وان خالف الحديث الصريح ولا يفتي بقول غيره وان كان تلميذه وان وافق الحديث الصحيح فان كان التحقيق والايمان عندك منحصرا في طريقتك من التكلم في حق ابي حنيفة بالكلمات الخبيثة فابن الهمام وسائر الاعلام وجميع الكرام وكل واحد من اهل الاسلام يتعوذون من هذه الطريقة ويعدونها من الذنوب الكبيرة وأما انه لا يترك قول الحنفية مطلقا وان خالف الحديث صريحا فهو قول خال عن التحصيل لا يرتضي به رب التكميل فليس قول من اقوال الحنفية مخالفا بالكلية لجميع الاحاديث الصحيحة لا اقول انه ليس قول من اقوال المشائخ المدرجة في كتب الحنفية لاسيما الفتاوى التي هي كالصحارى مخالفا لها بالكلية بل اقول ليس قول من اقوال ابي حنيفة وتلامذته ومستفيديه ارباب المناقب العلية مخالفا لها بالكلية فكم من اقوالهم يخالف حديثا صحيحا ويوافق حديثا صحيحا وكم من اقوالهم يخالفه عند الظاهرية الذين يرمون ظواهر المباني ولا ينالون بواطن المعاني ولا يخالفه عند ارباب الحقيقة الذين يخوضون في انهار المعاني ويغوصون في بحار المباني فيستخرجون منها الدرر ويفوزون بالحظ الاوفر ومن ادعى ان قولا من اقوالهم يخالف جميع الاحاديث الصحيحة الصريحة ولا يوافقها بوجه من الوجوه المرضية وليست عنهم رواية اخرى توافق قول المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وبلغه الى المرتبة الكبرى فقد افترى بالفرية القصوى وارتكب جناية عظمى ولياتي من يدعي ذلك بمثال يصدق دعواه ولينادي شهداءه وانصاره لاثبات فحواه فان لم يفعل ولن يفعل فليتق الله النار التي هي مأوى الالد الخصم ومثواه وذكرت الجواب عن الثالث ان في العبارة ايهام ان هذه المسائل

ستفق عليها ومفتي بها عند الحنفية مع ان بعضها ليس كذلك قال ناصرك المختفي ليس في العبارة ما يدل على ما ذكرت اقول لا شبهة في وجود الايماء وهو امر يلزم الاجتناب عنه على الكرام وذكرت في الجواب عن الثالث ان صفة كونه جدليا انما يذكرونها في الثناء عليه فكيف يكون المراد الجدل الذي هو موجب لنقصه مع انه ليس المراد بقولهم الجدلي ما توهم بل المراد به علم الجدل والخلاف وهو من فروع اصول الفقه وداخل تحت المناظرة والاتصاف به من الكمالات الانسانية وايضا حمل الجدلي على المتعصب والمجادل مطلقا يرده قوله تعالى لنبيه وجادلهم بالتي هي احسن قال ناصرك المختفي علم الجدل والخلاف الغرض منه الزام الخصم وهو ادل دليل على التعصب اقول ليس الزام الخصم مطلقا دالا على التعصب والتصلب بل قد يكون الالزام مقتضى الانصاف اذا كان الخصم متعنتا يتبهت ويقر بالصدق ويزهق بشحت ويطرح الحق الا ترى الى ما قصه الله في كتابه بقوله الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر وقد صرح العلماء بان غرض المناظرة التي تكون لاظهار الصواب لا ينافيه معية شيء آخر معه قال شارح آداب البحث شمس الدين السمرقندي لا يخفى ان كون اظهار الصواب غرضا من النظر المذكور لا يوجب وجوب حصوله عقيب ذلك النظر ولا ينافي ايضا كون شيء آخر غرضا معه انتهى وقال ابو الفتح في حواشيه ضمنا اظهار الصواب لا ينافي غرضية التغليط انتهى وبالجملة ان كان الزام الخصم وتغليطه قصد به اظهار الصواب لا يعد مرتكبه متعصبا عند اولي الالباب وان شئت زيادة التفصيل في هذا المقام فاستمع استماع الكرام لا كاستماع اللئام انه لا يخلو اما ان يكون

المراد بالجدل الواقع فى توصيفهم ابن الهمام بالجدل معناه اللغوى اى المنازعة والمخاصمة و
اما ان يكون المراد به علم الجدل والخلاف واما ان يكون المراد به المجادلة المذكورة
فى كتب المناظرة التى تكون لالزام الخصم باظهار الصواب الاتم، واظهر الاحتمالات بل الذى
ليس ما سواه الا باطلا عند الثقات هو وسطها، وشرالامور اوساطها، بوجوه الاول
ان هذا الوصف يذكر فى المدائح، ومن المعلوم ان الثالث والاول لا يورد فى اثناء المدائح
بل كثيرا ما يذكر فى القبائح وهذا ظاهر لمن له ممارسة بكتب المورخين وعباراتهم
فى المناقب والوقائع الثانى ان الذى يتصف بالمجادلة الاصطلاحية يطلق عليه غالبا
المجادل لا الجدلى، وهذا ايضا ظاهر على من له نظر فى العلم التاريخى الثالث انهم يذكرون
فى اوصاف العلماء الجدلى والمنطقى والمتكلم والفقيه والماهر فى الموسيقى، والنظار الاصولى
ونحو ذلك ومن المعلوم انه ليس المراد فى باقى الاوصاف المعنى اللغوى فانه لا يراد من
المنطقى الا المتبحر فى المنطق اللغوى بل فى المنطق الاصطلاحى وكذا لا يراد من المتكلم والفقيه
والنظار والاصولى والماهر فى الموسيقى المتبحر فى الكلام والفقه والمناظرة والاصول والموسيقى
بمعانيها اللغوية، بل بمعانيها الاصطلاحية، والفنون الرسمية، فكذا لا يراد من الجدلى
الموصوف بالمعنى اللغوى ولا بمعنى المجادلة المصطلحة، فى كتب المناظرة، بل الموصوف
بالجدل الذى هو احد الفنون المتداولة، وهذا الفن وان كان الغرض منه حصول القدرة
على الزام المخالفين لكنه لا يستلزم ان يكون مرتكبه من المتعصبين فان الزام المخالفين قد
يكون ذريعة الى اظهار الحق واحقاق الصدق وح يكون معدودا فى طرق الانصاف منظوما
فى سلك مدائح الاوصاف، وبالجملة فحمل الجدلى على المعنى الاصطلاحى لا يلزم منه التعصب
المذهبى وان حمل ذلك على المعنى اللغوى وان كان ذلك غير ظاهر بحسب محاوراتهم فى الفن

التاريخي فلا يضر ايضا، فان المنازعة ليست قبيحة مطلقا، **قال** السيد الشريف في شرح
المواقف اما المجادلة لاظهار الحق وابطال الباطل فمامور به قال الله تعالى وجادلهم بالتي
هي احسن انتهى **وقال** النابلسي في الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية: الجدل ان كان
للوقوف على الحق فمحمود والا فمذموم انتهى واما حمله على المجادلة الاصطلاحية كما اختاره
ناصرك في شفاء الغي فلا يخلو عن ضلال وغي: كما بسطناه في ابراز الغي **وهذا** انه
قال ناصرك ان المختصر علم الجدل ماخوذ من الجدل الذي هو احد اجزاء المنطق والجدل الذي
هو احد اجزاء المنطق لا يعتبر فيه احقاق الحق وابطال الباطل الخ **ولا يخفى** على من له
ادنى ممارسة بكتب المنطق: ان هذا قول من لم يحصل له المهارة في بحث القياس المنطقي
فليقرأ اولا الكتب المتداولة ثم ليحضر في ميدان المباحثة **ومنها** وهو الثالث عشر بعد
المائة الايراد في تلمذ السيوطي من ابن حجر العسقلاني فانك قد ذكرت في رسائلك
انه تلميذ له وذكرت في تعليقات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير وفي منهيات
التعليق الممجد على موطا الامام محمد ان وفات ابن حجر في السنة الثانية والخمسين بعد ثمانمائة
وولادة السيوطي سنة تسع واربعين بعد ثمانمائة فاني يصح التلمذ **ومنها** وهو الرابع عشر
بعد المائة ان القوشجي شارح التجريد ذكرت انه نسبة الى قوشج اسم موضع **وهذا**
لا اصل له بل هو في الاصل قوشجي بمعنى حافظ البازي **ومنها** وهو الخامس عشر
بعد المائة ان وفات الامام الرازي سنة ست وستمائة لا سنة ستين ستمائة كما ذكر
في الاكسير **ومنها** انك ذكرت في الاتحاف وفات البزدوي سنة اربع وثمانين وثمانمائة
وهو خطاء فاحش **وهذا** هو السادس عشر بعد المائة **ومنها** وهو السابع عشر
بعد المائة انك ارخت وفات الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة في

سنة تسع وسبعين ومائتين **ومنها** وهو الثامن[١١٨] عشر بعد المائة انك ذكرت في
الاتحاف ان التقي السبكي كتب رقعة الى الذهبي المتضمنة لمدائح ابن تيمية الحنبلي مع انها
لولده التاج السبكي **ومنها** وهو التاسع[١١٩] عشر بعد المائة انك ارخت في الاكسير وفات
الزمخشري سنة ثمان وعشرين وخمسمائة مع ان وفاته سنة ثمان وثلثين **ومنها** وهو
العشرون[١٢٠] بعد المائة انك ذكرت في الاكسير ان تخريج احاديث الكشاف لجمال الدين
عبد الله بن يوسف الزيلعي لخص فيه كتاب الحافظ ابن حجر العسقلاني **وهذا** خطأ فاحش
بل الامر بالعكس **ومنها** انك ذكرت في الاتحاف في اسم مخرج احاديث الهداية الزيلعي
ان اسمه يوسف ثم ذكرت في صفحة اخرى ان اسمه عبد الله **وهذه** الايرادات وان
اجاب عنها ناصرك في شفاء العي لكن لم يفد ذلك شيئا ولم يزل عنك العي كما لا يخفى
على من طالع ابراز الغي ولنذكر منها ما في التبصرة من السخافة على سبيل الاختصار والحذف
المتعلق بتبصرة شفاء العي ورحلة الصديق على وجه يحق الحق بالتحقيق ويميز بين
الصديق والزنديق * **قوله** في صفحة ١٥١ انما اعرضت عن جواب ما اورد على كلامك
الذي اوردته على الشوكاني لانك من صبيان الطلبة الذين جل همتهم اضاعة الوقت
في ما لا يغني الخ **اقول** ان ذا ليس الا انسان طال اللسان * وجعل العلماء ذوي الشان من صغار ابناء الزمان
ولا تعجل ايها الناصر والمنصور تجد الغلط والنسيان * فان العجلة من الشيطان * وطالع تعليقات امام
الكلام * فقد رد فيها على الشوكاني وعلى مقلده الجامد وهو الفاضل القنوجي
القمقام باحسن النظام * **قوله** ١٥١ اترك المواخذات التاريخية واللفظية مما ليس
فيه كثير فائدة **اقول** هذا غلط قطعا عند من اطلع على فوائد التاريخ ورتق
مهادته * فلولا تنقيد التواريخ * لاجترأت الفراريخ * وافسدوا في الدين المتين * وخربوا

الشرع المبين فكم من كافر دوّن كذبا وزوّر وافترى على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
مكرا وفجورا فبيّن مكيدته نقاد هذا الفن ودفعوا عن اهل الاسلام المحن وكم من
ملحد ادعى نية الصحبة فالقاه المهرة في الفنون التاريخية في الحفرة وكم من محدث
سلك مسلك التدليس فازال اهل هذا الفن مكره وبينوا كيده والتلبيس وكم من كذاب ظهر
كذبه عند اصحاب هذا الفن ولولا ذلك لوقعوا في الفتن انظر الى قول ابي نعيم المروي
في صحيح مسلم حيث رد على قول المعلى احد الرواة حين سمعه يقول خرج علينا ابن مسعود
بصفين الخ بقوله تراه بعث بعد الموت انتهى فلولا الاطلاع الصحيح على تاريخ وفات ابن مسعود
انه مات في زمان عثمان قبل صفين بسنين لوقعوا في الفتنة وصدقوا ذلك الكذاب بقول
المعلى بن عرفان وانظر ما في اخبار الدول لا تخفى حكاية اليهود لما اظهروا كتابا واظهروا انه كتاب
رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة جمع من الصحابة فاذا هم قد كتبوا
فيه شهادة سعد ومعاوية فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كانت سنة سبع وسعد
مات يوم قريظة ومعاوية انما اسلم عام الفتح انتهى وفي شرح الفية الحديث لمؤلفها الزين العراقي
الحكمة في وضع اهل الحديث التاريخ بوفاة الرواة ومواليدهم وتواريخ السماع وتاريخ
قدوم فلان مثلا البلد الفلاني ليختبروا بذلك من لم يعلموا صحة دعواه كما روينا
عن سفيان الثوري قال لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ وروينا في تاريخ بغداد
للخطيب عن حسان بن يزيد قال لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ نقول للشيخ سنة
كم ولدت فاذا اقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه وقال حفص بن غياث القاضي اذا اتهمتم
الشيخ فحاسبوه بالسنين بفتح النون المشددة تثنية سن وهو العمر يريد احسبوا سنه
وسن من كتب عنه وسأل اسمعيل بن عياش رجلا اختبارا اي سنة كتبت عن خالد بن معدان

فقال سنة ثلث عشرة ومائة فقال انت تزعم انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين
قال اسمعيل مات خالد سنة ست وقد سال ابو عبد الله الحاكم محمد بن حاتم الكشي عن
مولده لما حدث عن عبد بن حميد فقال سنة ستين ومائتين فقال سمع هذا من عبد بعد
موته بثلاث عشرة انتهى وفي شرح الفية العراقي المسمى بفتح الباقي لشيخ الاسلام زكريا
الانصاري التاريخ التعريف بوقت يضبط به بايراد ضبطه من نحو ولادة او وفاة فائدته
معرفة كذب الكذابين انتهى وفي مختصر بدر الدين ابن جماعة هو فن مهم به يعرف اتصال
الحديث وانقطاعه وادعى قوم رواية عن ناس فظهر انهم زعموا الرواية عنهم بعد سنين
انتهى فعلم من هذه العبارات والتي اسلفنا ذكرها وغيرها مما هو مثبت في محلها
ان الامور التاريخية من الامور المهمة والتبحر فيه فضيلة مهمة وانه مما يحتاج اليه
صاحب الحديث والفقه وغيرهما احتياجا شديدا ومن امر تارك التبحر فيه زائغ
مسلكا لا سدايدا ولم يعرف قديما ولا حديثا ولم يشعر قديما ولا جديدا ووقع
في شعاب الكذب والفرية وسقط في اودية الشك والمرية ولا تظنن كما ظن الجهلاء
ان فن التاريخ فن مخل ليس مما يحتاج اليه الاكمل وانما هو حرفة السامرين وشغل القاصرين
ولا كما ظن السفهاء ان هذا الفن ليس في اخذه وتحصيله ودرسه وتدريسه كثير منفعة
وليس في المهارة فيه كبير مصلحة وبالجملة فالقول بان في المواخذات التاريخية ليس
كثير فائدة قول اصحاب الطبائع الخامدة الذين يظنون الامر الضروري شيئا فريا
ويتخذون الشئ المهتم به عند كل ذكي ظهريا فهم كالحيارى في الصحاري والحيارى كما
يخبطون خبط العشواء ويركبون على ظهر العمياء قوله اختر المناظرة في امهات المسائل
الدينية الخ اقول من ذا الذي اناظر معه في امهات المسائل واصول الدلائل وهل

تليق المناظرة بمن فحشت اغلاطه، وكثرت مناقضاته، ومن كثرت المعارضات والمناقضات
في كلامه حتى قيل انه مجدد الاغلاط على راس هذه المائة، لا يستحق ان يخاطب بمثل تلك
الابحاث الشريفة، فمن ضيع الامور التاريخية، ولم يفهم الامور البديهية والجلية، فهو
لما سواها اضيع وتحقيقه في غيرها اشنع، **قوله** اي تعصب اكبر من ان لا يرجح مسئلة
من المسائل التي يوافق الحديث الصحيح حتى يوافق رواية من الروايات الحنفية **اقول** ترجيح مسئلة
موافقة الروايات الصحيحة مع طلب رواية موافقة لها من روايات الحنفية ليس فيه شوب
التصلب وريب التعصب **قوله** صـ كل ما يذكر في اثناء المدح لا يلزم ان يكون في نفس الامر موجودا **اقول**
هذا عجيب جدا فانا لسنا كلفنا بعلم ما في نفس الامر القطعي بل غاية سعينا الاخذ بما ذكره
النقاد من وصف مدحي في شان العلماء، ولا يجوز ان نقول يجوز ان لا يكون كذلك في نفس الامر
وان اطلق عليه اوصاف المدح جمع من النبلاء، ولو صح هذا لارتفع الامان عن تراجم ذوي الشان
فلمتقول ان يتفوه بان ما ذكره المورخون في مدح ابن تيمية الحراني وتلامذته والشوكاني
واتباعه والبخاري وامثاله، لا يلزم منه ان يكونوا كذلك في الواقع لجواز ان يكون فيهم
امر قادح، ووصف جارح لم يذكره المادح، **قوله** صـ قد بينا في شفاء العي ان مخالفة
ابن الهمام للقوم في تلك المسئلة اي مسئلة تقدم الصحيحين على غيرهما ليست مبنية على
حجة ساطعة حرية بالقبول بل الباعث عليها هو التعصب المذهبي **اقول** اثبات
ان الذي بعث ابن الهمام على عدم تسليم تقدم الصحيحين مطلقا هو التعصب المذهبي
في ذمتك وذمة ناصرك، فان لم يفعل ولن يفعل فليتق مما عليك ويحترز مما لك
وعدم كون حجة ابن الهمام في هذا المقام ساطعة عند المحققين لا يدل على انه من
المتعصبين فكم من محقق يستند بشيء وهو ظاهر البطلان ليس لشيء ولا يلزم منه ان يكون

متعصبا غير محقق: قوله اما قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن ليس المراد بالجدل فيه الجدل المصطلح بل المعنى اللغوي الذي هو المنازعة اقول فكذلك ليس المراد بوصف الجدلي الواقع في وصف ابن الهمام المجادلة بالمعنى المصطلح قوله قد اقررت ان المراد بالجدل علم الجدل والخلاف فكيف لا يصح حمل الجدلي على المجادل المتعصب اقول قد مر ان المتبحر في علم الجدل الاصطلاحي لا يلزم منه كونه متعصبا مطلقا قوله كلامه اي ابن تيمية في بحث الزيارة ليس مما يطعن به عليه اقول هذا لا يقوله الا من هو مثله في خفة الحلم وان كان ذا سعة في العلم فان كل عاقل مسلم يعلم علما ضروريا ان ما تفوه به ابن تيمية في بحث زيارة القبر النبوي باطل جزما: وقد فرغت عن هذه الابحاث في الرسائل التي الفتها ردا على ناصرك المختفي الذي حج ولم يزر قبر النبي العربي صلى الله عليه وسلم وعلى زوار قبره المكرم قوله ليس فيه اي السعي المشكور دليل جديد يثبت مطلوب الباغض الحاسد ومع ذلك قد علم يقينا ان صاحب تمام الحجة سيكتب جوابه اقول السعي المشكور مملو من تحقيق الحق المصون به وتنقيح القول المبرور ولكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور فهو يغوص في بحار القصور ويخوض في افكار الفتور: واشتغال صاحب تمام الحجة بكتابة جوابه اشتغال غير مفيد عند اصحاب الافهام العالية: فماذا افادت تحريراته السابقة المتناقضة: وماذا نفع تشبثه بعبارات الصادر من المنكر المتساقطة: الم يصر كل ذلك كالهباء المنثور: والهواء الدبور فكذلك يصير ما يتفوه في جواب السعي المشكور: في مدة مديدة ضائعا وباطلا في عدة من الشهور: قوله لا ريب في ان صاحب الحطة ناقل محض لم يلتزم صحته ومن يدعي انه التزم صحته فعليه البيان واما القول بانه لا بد في النقل من اظهار انه قول الغير وهو غير متحقق فيما نحن فيه فجوابه ان الاظهار اعم من ان يكون حقيقة او حكما وقد

بتحقيقه بالامزيد عليه في الباب الاول اقول كل ذلك قد مرّ في الباب الاول واما ما تقدم
ناصرك من انك ناقل تحمل لك التزام بالصحة ولا لك من احتية فرض جزوة كبرى
وهفوة غير صغرى واعجب منه طلب الدليل عمن ينسب اليك التزام الصحة فيجعلك
سالكا مسلك ثقة اما علمت ان النقل المحض اما ان يراد به النقل من غير اعتبار على
صحة المنقول ولا استناد لموافقته او مخالفته لتصريحات الفحول مع صحة مبناه وتم معناه
واما ان يراد به النقل كنقل حل النقش والنقل من دون ضم ضميمة العقل واياما كان
فهو وصف بائن به عند العقول ولا يتخذه احد من اصحاب العقول المنقول ولا يرتضيه
احد من علماء المعقول وفضلاء المنقول بل يلقبون من اتصف به بالقاب نافرة وادا
عاصرة بكا لجحول والفضول والنقال والبطال والغافل والباقل والناعس والراعي
وجامع الرطب واليابس وحمال الحطب والواقع في العطب وحاطب الليل
وكاسب الويل ومحدد الغلط ومحدد السقط والشيخ المتصبي والربيع المتنبي والرئيس
المترئب والخابط في الظلمة والساقط في النقمة والتارك مسلك العلماء والحفاظ
والسالك مسلك الجهلاء والسفهاء اعاذك الله وامثالك عن الوقوع في هذه التي
والسلوك على هذه المسالك **قوله** لابد من اثباته اي صاحب الاتحاف ذكره
على سبيل الالتزام ودونه خرط القتاد **اقول** ثبوت ان صاحب الاتحاف ملتزم لصحة ما نقل
وحكم بقوة ما انتحله مبني على مقدمتين صحيحتين **الاولى** انه من العلماء العقلاء
والثانية ان شان العلماء العقلاء هو الالتزام المذكور والاهتمام المسطور اما
المقدمة الاولى فثبوتها بالاخبار والآثار فان كل من لاق صاحب الاتحاف اخبر انه من
ارباب العلم والعقل والانصاف واثاره ايضا تدل على انه ليس من ارباب الاعتساف

وبالجملة فكونه عالما عاقلا بالغ مبلغ التواتر لا ينكره الا رب التشاجر ومن يدعي
انه ليس كذلك فهو مواخذ بايراد الدليل على ذلك ودونه خرط القتاد وبيع سوق الكساد
واما الثانية فلان عدم التزام الصحة وعدم الاهتمام بامتياز الضعف من القوة
وبراءة عهدته بان ينقل صرف وسلامة ذمته بان اكال صرف لا يكون الا لاحد من
ولا يتصف به الا الموصوف باحد فيين اما ان يكون الرجل بالجهل واما الحذق لا يعرف مجهولا من المعروف
ولا مقبولا من المشغوف ولا صحيحا من السقيم ولا رجيحا من الرجيم ولا درا من
التراب ولا دينا من الحباب ولا العذب من الملح ولا الطرب من الكالح وهو ملقب
بالسقيم والنقيم لا يشتريه احد من التجار في سوق له لم يقطع تجرد عن اثواب العلم
وبعد عن ابواب الحلم لا يفهم كلمة ولا يعلم حكمة ولا يشعر الجلي فضلا عن دقة
ولا يتصور البديهي فضلا عن نكتة فمن اتصف بهذه الاوصاف لا يبالي من ان ركب
مركب الاعتساف كالاعمى يتصدى لروية الهلال والمقعد الا وهي يصعد الى السحاب الثقال
وكالعطشان يستسقي من السراب والحيران يسترزق من الخراب فيؤلف مولفا
ويذكر فيه صحيحا ومحرفا ارادة ان يشتهر اسمه في المصنفين ويذكر اسمه في المولفين
وان كان ترصيفه انجس من القاذورات واخبث من القاذورات فلا يقصد نفع
الخليفة ولا احقاق الحقيقة ولا يتعبد بالتزام الصحة ودرج الصحيحة وطرح النقمة
والسخيفة ويقتدي في هذا بالذين حرفتهم نقل صرف من غيرهم ويقول نانا قل صرف
من غير علم انما يرصدك تكثير السواد ولو كان مجرا الى السواد ومقصدك تشهيري
بين العباد ولو كان مورثا الى البعاد ولا يمكن لي ان اميز بين الحق والباطل لكوني
غير مميز ولا لي صبر من الترصيف والتصنيف لكوني غير معزز فانقل ما يمر علي

نظري وان لم افهمه وانتحل ما يكر عليه بصري وان لم اتقنه انما مرادي شهرتي بكثرة مجموعاتي
وخزائن مروياتي وان يشتهرون في هذا الباب بالبلقيني والسيوطي وبابن الملقن وابن حجر والقاري
وأما ان يكون الرجل حاملا ناقص عقله فاضلا مضلا فيقصد الرياء والشهرة والربا والسمعة ويكتفي
عن الدر بالحصى وعن العقبى بالدنيا وعن الثواب الآجل بالثواب العاجل ويبيع (اي الزيادة)
نفسه بثمن زهيد مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وفي ترك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم في الاخرى وحملوا اوزارا فلا يتأمل في
ان جمع كل يابس ورطب يشبهه بحمالة الحطب امرأة ابي لهب الواجبة في النار ذات
شرر ولهب وفي ان عدم التزامه للصحة والتنقيح يخرجه من عداد ارباب الترجيح
ويولجه في عداد اصحاب التقبيح وفي ان من يرتكب هذا الكسب يصير في عين العلماء من زمرة
الجهلاء فهم يطعنون ويعيبون ولا يلتفتون بل يمقتون وفي ان الاتصاف بهذا الوصف
يوجب النكال ويورث الوبال ولا يرضى منه المليك المتعال وماله من دونه من وال (المقت الزجر والغضب) (العذاب)
وفي ان تصنيفه على هذه الطريقة مهلك للخليقة ومفسد للشريعة ومبطل
للحقيقة ومنزل عن الدرجة الرفيعة وبالجملة فهو بفضله وعلمه ينادي الى التأليف
والتدريس وبخفة عقله وقلة فهمه لا يعلم الترصيف في التأسيس ولا يصل فيخطي مسلك
الطريقة التي يسلكها ولا يبالي بسقم الصفة التي اتصف بها ولذلك تراه يفرح اذا علم
ان تصانيفه نفعت نفعا ولا يعلم ما بلغت شرا ويمرح اذا مدحه احد بكثرة
المعلومات ولا يفهم ما ادت اليه المكذوبات ويعجب بكثرة الهداية التي حصلت منه
ويتعجب ممن يطعن عليه ويكشف الضلالة التي نبعت منه فانظر بها المنصوف الى هذا
الدليل القوي المبرور الذي القيته على براءتك من ذلك الوصف المهجور الذي لقبك به احد

المقصود؛ ولا يلمن يصفك به من ان لا يسلم المقدمة الاولى فيخرجك من عداد ارباب الفضيلة والحجى او لا يسلم المقدمة الثانية فيثبت بدلائل شافية كون شان العلماء العقلاء عدم التزام الصحة [اي العقل ١٢]؛ وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون [اقتباس من سورة البقرة وغيرها ١٢]؛ قوله [ص ١٦] اولا ان مراد صاحب الرحلة من الزيارة على طريق المهملة القدمائية لا الزيارة المطلقة ومطلق الشئ يتحقق بتحقق فرد وينتفي بانتفائه فحيث قال فذهب الجمهور الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية الى انها واجبة وقالت الحنفية انها قريبة من الواجبات اراد ان الاحكام المذكورة ثابتة لها ولو في ضمن بعض الافراد كالزيارة من بعض الاماكن القريبة التي ليست بينها وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسافة السفر وحيث قال ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة اراد ان ذلك الحكم ثابت لها ولو في ضمن بعض الافراد وهو الزيارة من الاماكن النائية **اقول** فيه كلام من وجوه عديدة؛ تكشف لك ان نصرة ناصرك هذه غير سديدة **الاول** ان هذه الدقيقة؛ التي استخرجها ناصرك من القريحة الجريحة لا شبهة في انها من قبيل النكات بعد وقوع الواقعة؛ والمدافعات بعد الابتلاء بالبلية؛ ولتبين لي بيان صدق عن عيان حق هل مرت في خاطرك هذه الدقيقة؛ وقت تاليف الرحلة كلا والله كنت غافلا عن الشئ المطلق ومطلقه فعلمك ناصرك ما لم تكن تعلمه بقوة منطقه **الثاني** ان اعتبار هذا الاعتبار من وظائف ارباب المعقول فلا يليق بارباب المنقول **الثالث** ان الذين مرادهم الهداية والتنقيح لا يعتبرون مثل هذا في حكم من احكام التشريع والا لانعكست الهداية بالاضلال والافادة بالاخلال كيف ولو صح هذا لجاز ان يكتب فقيه في فتواه ان صلوة الظهر والعصر وغيرهما من الاوقات محرمة وممنوعة على المصلين والمصليات ويقول مرادي به الحكم

على مطلق الشئ باعتبار بعض افراده وهو اداء الصلوة مع فقد شرائطه • او يكتب ان زيارة
القبر النبوى بل قبر كل مسلم حرام على كل مسلم ويقول مرادى الحكم عليه باعتبار بعض
الصفات وهو الزيارة مع ارتكاب المنهيات او يكتب في موهم يجوز السفر بقصد زيارة القبور
ان شد الرحال بذلك القصد حرام على كل بالغ ذى شعور ويقول مرادى الحرمة باعتبار
بعض ما صدق عليه وهو السفر اليها في ايام العرس المتضمن لما نخمده وشدد عليه او يكتب
في ان قراءة القرآن مكروهة او محرمة • ويقول مرادى الحكم باعتبار بعض افراد القراءة
وهو القراءة في الركوع او السجدة • او يكتب ان شرب المسكر حلال ويقول مرادى به الحكم
باعتبار بعض الاحوال وهو الشرب عند الضرورة على قول من الاقوال او يكتب ان الزانى
لا يجب عليه الحد ويقول مرادى به الزنا الذى عرضت فيه شبهة فاسقط الحد او يكتب
ان الرياسة والسلطنة والسيادة والامارة موقعة في المهلكة والضلالة ويقول
مرادى به الحكم باعتبار بعض افرادها وهو ما قارن بالفسق وبعد عن العدالة
او يقول ان شهادة مسلم لا تقبل ويقول مرادى به الفاسق والمغفل او يكتب ان بيع المسلم
شرعى ويقول مرادى به بيع الذمى او يقول الصوم حرام على كل مسلم ومسلمة ويقول
مرادى الحكم باعتبار بعض افراده وهو الصوم في الايام المنهية • وبالجملة فمثل هذه
الاحكام مختلة المرام مبطلة النظام مهلكة للانتظام مخربة للعوام مضلة للانام
لا يجوز ارتكابها للافاضل الكرام والاماثل العظام فلا يجوز لك ان كنت فاضلا او عالما
معلما مفتيا ان تقول الزيارة واجبة عند فلان ومحرمة عند فلان وتريد به الحكم
باعتبار بعض الافراد من غير قرينة ملفوظة • او مفهومة • الرابع انك لما عرفت
من الزيارة التى حكمت بوجوبها عند المالكية • وندبها عند جمهور علماء الملة •

وقرب وجوبها عند الحنفية، فرد امنها او من الزيارة التي حكمت بكونها غير مشروعة
عند ابن تيمية فرد آخر منها الم يحل امر النزاع، ولم يحصل ما فيه النزاع، بل صار
النزاع بين المحرمين وبين غيرهم لفظيا، ومثله بعيد عمن كان من اهل العلم حنفيا كان
او مالكيا او حنبليا، **الخامس** ان القائلين بالندب والوجوب وقرب الوجوب لا يفرقون
بين زيارة وزيارة، فما الذي احوجك الى ان تزيد عند ذكر مذهبهم الزيارة من الاماكن
القريبة، **السادس** انك من الذين تكره المباحث العقلية، لا سيما في الامور النقلية
كما صرحت به في بعض كتبك، واوضحت نفرتك في زبرك، ومن جهل شيئا عاداه وحكم
ومن عجز عن شيء ضعفه وزيفه فما لك اعتبرت هذا الاعتبار المنطقي، في البحث الشرعي
قوله وثانيا انه يمكن ان يراد بالزيارة في المرجع وفي بعض ضمائره نفس الزيارة وفي
بعض الضمائر السفر لها على طريقة الاستخدام **اقول** فيه كلام من وجوه تظهر لك ان هذه
النصرة لا يقبلها ارباب الوجوه **الاول** ان امكان تاويل في عبارة ما امكانا ذاتيا
امر آخر واستقامته بالنظر الى السياق والسباق امر آخر واحدهما لا يستلزم ثانيهما، والمفيد
انما هو ثانيهما لا اولهما، ومن يدعي وجود الثاني في عبارة الرحلة فليأت بالبينة، وهو غير
ممكن لمن مارس الرحلة، من دار الرحلة، **الثاني** ان مثل هذا الاستخدام يجب على العلماء
الاعلام الاجتناب عنه في مقام الافهام وهل هذا الا كما لو قيل الصلوة فريضة وهي
محرمة، واريد بمرجع الضمير الصلوة الفاقدة شروطها، وبالمصرح الصلوة مع شروطها
الثالث ان الاستخدام هو ان يراد من لفظ احد معنييه، وعند رجوع الضمير اليه
يراد به ثانيه او يراد عند رجوع ضمير اليه احدهما، وعند رجوع ضمير آخر ثانيهما،
وهذا لا يستحسن الا في لفظ مستعمل في امرين وهذا مفقود فيما نحن فيه قطعا لدى العيون

فان الزيارة امر آخر والسفر بقصدها امر آخر وبينهما عموم وخصوص من وجه كما بيناه في
ابحاثنا التي باحسن وجه وليست الزيارة تستعمل بمعنى السفر اليها ولا السفر اليها بمعنى الزيارة
كما هو معنى هذه الصنعة في مثل هذه اللفظة، **الرابع** ان استخدام ناصرك هذا جعل
كلامك في الرحلة مهملا لكونه دالا على كون النزاع بين ابن تيمية وبين غيره لفظيا
معطلا، مع انه ليس كذلك كما بسطناه في السعي المشكور مفصلا. **قوله** وثالثا
انه يجوز ان يراد في كل موضع من المرجع والضمائر السفر للزيارة وما اورد عليه من انه ح
لا يصح ذكر قول الحنفية بقربها الوجوب وقول الظاهرية بالوجوب فان هذين القولين
انما هما في نفس الزيارة لا للمسافرة ولم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة
وان ذهب بعضهم الى وجوب نفس الزيارة ففيه ان ذلك الحاسد قد نقل في الكلام المدرج
عبارة سنن الهدى هكذا ونقل القاضي عن ابي عمرو قال واجب شد الرحال الى قبره انتهى
وقال القاضي عياض في الشفا قال ابو عمرو انما كره مالك ان يقال طواف الزيارة وزرنا
قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاستعمال الناس ذلك فيما بينهم بعضهم لبعض فكره
تسوية النبي بهذا اللفظ وايضا قال الزيارة مباحة وواجب شد الرحال الى قبره انتهى
علم بذلك ان ابا عمرو قائل بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة **اقول** ما اغم زلة
ابي عمرو ولعله لم يقرأ الفوائد الضيائية ايضا فيعرف موضع ابا عمرو من موضع ابي عمر
ويا للعجب من رجل كثير المغلطة وناصره قليل المعرفة بالعربية يقوم للطعن على
الائمة الاعلام بمثل هذا المقام ولا ينظر ما يصدر عنه مما يستقبحه الكرام ونقل
من ناصرك في التبصرة وسنك في رسائلك المتشتتة بكثير لكن لست ممن يلتفت
مثل هذه الايرادات الحمقاء وانما يتشبث به من بضاعته في العلوم مزجاة وجاريته في الخ

مرساة ثم كلامه هذا لا يفيدك ايضا فان السفر بقصد الزيارة لا تدل على وجوب عبارة
ابن عمرو و لو سلمت دلالته عليه فقول الحنفية لا شبهة في كونه واردا في نفس الزيارة
لا في السفر فلا يمكن لك ارادة السفر بقصد الزيارة من لفظ الزيارة في عبارتك
المختلطة في رحلتك ثم قوله فالظاهر ان من كان قائلا بوجوب الزيارة كان قائلا بوجوب
شد الرحال للزيارة ايضا على من لم ينفذ على الزيارة الا به بيان ذلك من وجهين
الاول ان العمدة في ذلك الباب هو حديث من حج ولم يزرني فقد جفاني والزيارة شاملة
للسفر اليها واذا كانت الزيارة شاملة للسفر لها يكون السفر بها واجبا اقول لا يثبت منه
وجوب السفر الى الزيارة بقصد الزيارة لجواز ان يسافر بقصد المسجد و تحصل به الزيارة
وان ثبت الوجوب ثبت وجوب السفر مطلقا لا مقيدا قوله الثاني ان المذكور في
الحديث زيارة الحاج والحاج من حيث هو حاج لا تتاتى منه الزيارة الا بشد
الرحل و شد الرحل الى المدينة لغير زيارة القبر كزيارة المسجد النبوي و طلب العلم ولقاء
وملاقات الانساب و سير البلاد ليس واجبا باتفاق الامة حتى يكون ذريعة لاداء
واجب الزيارة دائما الخ اقول هذا لا يفيد ولا يغني بل هو غير مفيد ولا يغني وذلك
لان الحاج من حيث هو حاج وان توقفت زيارته على شد الرحل لكن لا تتوقف على
شد الرحل بقصد الزيارة لحصول ذلك بالسفر بنية غير الزيارة وعدم وجوب السفر
بنية غير الزيارة لا ينافي في حصولها به فان الذريعة الى الشيء ما يحصل هو به لا
ان يجب هو وجوبا دائما قوله نسبة عدم مشروعية نفس الزيارة الى مالك ثم انما
بعد ما ذكرنا من مطلب الرحلة لا ثبوت لها من كلام صاحب الرحلة يمكن ان تكون ماخوذة
من كراهية مالك قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم اقول فيه ان ما ذيل

عبارة الرحلة بما اول به ناصره المختفی، مردود عند کل ذکی وآخذ ذلك من قول مالك الدال على كراهية قولهم زرنا قبر النبی صلى الله عليه وسلم مردود عند کل تقی کما بسطناه فی السعی المشکور فی رد المذهب المأثور. قوله اناقد بينا آنفا ان مراد صاحب الرحلة بقوله ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة ان شيخ الاسلام ذهب الى ان السفر للزيارة غير مشروع اقول قد بينا تزييف هذا القول وتضعيف ذلك الاول قوله القول بان الممتنع وغير المقدور ليس بمشروع صادق سلبا بسيطا ولو كان غير صادق سلبا ثبوتا اقول السلب البسيط ليس مما يكون مقصودا للفقهاء الناقدين فضلا عن ابن تيمية احد رؤساء المتبحرين قوله انا اذا فهمناك مراد صاحب الرحلة فلا لزوم لما الزمته اذ على هذا لا منافاة بين كلام صاحب الصارم وصاحب الرحلة اقول قد افهمناك ان ذلك المراد مردود لا يختاره الا الغبی. قوله انظر منسك شيخ الاسلام كيف ذكر فيه الزيارة النبوية وآدابها ونقل عنه ذلك السيد العلامة فی بعض مؤلفاته اقول قد نظرته فلم اجد فيه شيئا مفيدا كما ذكرته فی السعی المشكور مشرحا. قوله النزاع بين شيخ الاسلام وبين خصومه انما هو فی السفر الى زيارة القبور لا فی نفس الزيارة وقد استدل خصوم ابن تيمية بالادلة المذكورة فظهر انهم استدلوا بها على السفر الى زيارة القبور اقول لم يكن خصوم ابن تيمية مثلك بل كانوا اعرف منك، وهم انما استدلوا بتلك الادلة على نفس الزيارة، لظنهم ان ابن تيمية منكر نفس الزيارة، كما هو ظاهر من عباراته الزائدة. قوله يكتب جواب السعی المشكور فانتظره اقول تسمع بالمعيدی خير من ان تراه فماذا اغنى المذهب المأثور حتى يغنی جواب السعی المشكور كما ستراه. قوله يستفاد من هذا القول ان من اضعاف ما يصح الاحتجاج به مع انه قد تحقق ان الضعيف لا يصح الاحتجاج فی الاحكام به اصلا اقول هذا غلط مبنی على شطط مبر

ففي شرح الالفية للسخاوي احتج احمد بالضعيف حيث لم يكن في الباب غيره وتبعه ابو داؤد و
قدماه على الرأي والقياس ويقال عن ابي حنيفة ايضا كذلك وان الشافعي يحتج بالمرسل اذا لم يجد
غيره وكذا اذا تلقت الامة الضعيف بالقبول يعمل به على الصحيح حتى انه ينزل منزلة المتواتر في انه
ينسخ المقطوع به انتهى وفي اذكار الامام النووي اما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح و
الطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط من شيء من
ذلك انتهى وفي كتاب الجنائز من فتح القدير الاستحباب يثبت بالضعيف غير الموضوع انتهى
وقد بسطت الكلام في هذه المسئلة مع بسط الاقوال وتنقيح قولهم الحديث الضعيف
يعمل به في فضائل الاعمال في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة ؛
قوله حسن مثل حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي لم يثبت بعد اقول قد اثبتنا
ذلك في السعي المشكور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قوله الامام مالك
لما كره قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم علم انه ضعف احاديث الزيارة والا فمع
الاعتراف بصحتها او حسنها لا معنى لكراهة قول القائل زرنا واما ان الجويني والقاضي عياض
ذهبا الى تضعيف احاديث الزيارة فاني وان لم اظفر بتصريحهما لكن يمكن ان يكون ماخوذا
من ان الظاهر من احاديث الزيارة العموم واستواء القرب والبعد فيها فيظهر منها جواز
شد الرحال للزيارة ومذهبهما منع شد الرحال للزيارة فعلم بدلالة الالتزام انهما لم يروها
قابلة للاحتجاج على ان هذه النسبة يحتمل ان تكون مجازية من حيث ان شيخ الاسلام
موافق للامام مالك وللجويني وقاضي عياض في مسئلة الزيارة والشيخ قد احتج لهم بحديث
لا تشد الرحال واجاب لهم عن احاديث الزيارة بوجهين الاول انها ضعيفة والثاني انها لا تدل
على المطلوب الذي هو شد الرحال الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان تضعيف شيخ

له طبع في المطبع المصطفائي مع الرسائل الثلث الاخر ... ثم طبع مستقلا في المطبع المذكور طبعة ثانية ١٢

الاسلام احاديث الزيارة تاييد المذهب ما كان تضعيفه عين تضعيفها الاول ايها المصر بارك الله
فيك وفي امثالك لو نصرني وصحح كلامي احد مثل هذا التقرير الردي لقلت له سخريا به وتعجبا
من صنعه فداك ابي وامي يا ناصري يا من لم يزر عبد النبي ولقد تحكم في تصحيح ولك في الرحلة الى
ما ذهب اليه ابن تيمية واهل الحديث مالك امام دار الهجرة والجويني والقاضي عياض ومن
تبعه من المحققين من تضعيفها او ردها وعدم قبولها هو الصواب البحت انتهى فحينئذ لا يتيسر من
غيرك الامر مثله ممن جمع عين مارده وتضعيفه صلى الله عليه على آله وصحبه ولا يخفى
على ارباب النهى ما في كلامه من عدم الربط وثبوت الخبط الاول انه لا ملازمة
بين كراهة مالك قولهم زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبين علم ايه صحة الاحاديث
الواردة في خصوص زيارة قبر النبي المكرم كحديث من زار قبري وجبت له شفاعتي وحديث
من جاءني زائرا لا تعمله الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا وشهيدا وحديث
من حج ولم يزرني فقد جفاني وغير ذلك مما بسطت الكلام فيه في رسائلي في هذا الباب
الكلام المبرم والكلام المبرور والسعي المشكور وذلك لان لقول مالك المذكور وجوها
وجيهة مذكورة في كتب المالكية وغيرهم من اصحاب المذاهب الثلثة قال تقي الدين
ابو الحسن علي السبكي في رسالته في باب الزيارة النبوية وهي احسن ما صنف في هذه المسئلة
المسمى بشفاء السقام في زيارة خير الانام فان قلت فلم كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي
صلى الله عليه وسلم قلت قال القاضي عياض في الشفا قد اختلف في معنى ذلك فقيل كراهة
الاسم لما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور وهذا يرده قوله صلى الله
عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وقوله من زار قبري فقد اطلق اسم الزيارة
وقيل لان ذلك لما قيل ان الزائر افضل من المزور وهذا ايضا ليس بشيء اذ ليس كل زائر بهذه

الصفة وقد ورد في حديث اهل الجنة زيارتهم ربهم ولم يمنع هذا اللفظ في حقه والأولى
عندي ان منعه وكراهية مالك له لاضافته الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لو قال زرنا
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد
غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فحمى اضافة هذا اللفظ الى القبر والتشبه
بفعل اولئك قطعا للذريعة وحسما للباب هذا كلام القاضي وما اختاره يشكل عليه قوله
من زار قبري فقد اضاف الزيارة الى القبر الا ان يكون هذا الحديث لم يبلغ مالكا فيحسن
ما قاله القاضي في الاعتذار عنه لا في اثبات هذا الحكم في نفسه لانه لا يكره ان يقول ان ذلك من
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا محذور فيه والمحذور انما هو في قول غيره وقد قال عبد الحق
الصقلي عن ابي عمران المالكي انه قال انما كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
لان الزيارة من شاء تركها ومن شاء فعلها وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة قال عبد الحق يعني من السنن
الواجبة فينبغي ان لا يذكر الزيارة فيه كما يذكر في زيارة الاحياء الذين من شاء زارهم ومن شاء
تركهم والنبي صلى الله عليه وسلم اشرف واعلى من ان يسمى انه يزار وقد قال ابو الوليد محمد بن
رشد المالكي في البيان والتحصيل قال مالك اكره ان يقال الزيارة للبيت الحرام واكره ما يقول
الناس زرت النبي قال محمد بن رشد ما كره مالك هذا والله اعلم الا من وجه ان كلمة اعلى من
كلمة فلما كانت الزيارة تستعمل في الموتى وقد وقع فيها من الكراهة ما وقع كره ان يذكر
مثل هذه العبارة في النبي صلى الله عليه وسلم كما كره ان يقال ايام التشريق ويستحب
ان يقال الايام المعدودات وكما كره ان يقال العتمة ويقال العشاء الآخرة ونحو هذا و
كذلك طواف الزيارة كانه يستحب ان يسمى بالافاضة وقيل انه كره لفظ الزيارة في
الطواف بالبيت والمضي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان المضي الى قبره ليس

يصله بذلك ولا ينفع له وكذلك الطواف بالبيت وانما يفعل تادية لما يلزم من فعله ورغبة في الثواب على ذلك من عند الله انتهى كلام ابن رشد وقد وقع فيه كراهة مالك لقول الناس زرت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرد ما قاله القاضي عياض انتهى كلامه ملخصا فقد وضح بهذا وبان من دون حاجة الى توضيح وبيان ان مالكا انما كره اطلاق لفظ الزيارة مضافا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم والى نفسه ايضا لاحد هذه الوجوه المذكورة وامثالها المسطورة في كتب ارباب البصارة ولا يكره عنده الاتيان بالعبارة كما كره غيرها من العبارات المارة فاشهد بالله قد كذب على الله وافترى من نسب اليه بهذه الكراهة حرمة شد الرحال بقصد الزيارة وكذا كذب وافترى من نسب اليه بهذه العبارة عدم شرعية الزيارة وكذا من نسب اليه بهذه الجملة تضعيفه احاديث الزيارة او لا يدري الانسان العالم بمحاورات اللسان ان كراهة اطلاق الزيارة لا يفهم منها تضعيف احاديث الزيارة لا بالعبارة ولا بالاشارة فيجوز ان يكون لم تبلغه تلك الاحاديث الواردة بلفظ الزيارة وتضعيفها فرع بلوغها ويجوز ان تكون بلغته ويخص اطلاق ذلك بحضرة الرسالة ونهى الامة عن تلك الجملة ويجوز ان يكون يجوزها ويحمل احاديث الزيارة على بيان جواز هذه العبارة ونهى الامة على طريق الكراهة التنزيهية وان يكون نهيه عنها سدا للذريعة مع كون الاحاديث عنده صحيحة وبما قلنا تخص بطلان قول ناصر له فيه الاعتراف بصحتها وحسنها لا معنى لكراهة قول الناس زرنا والحاصل ان نسبة تضعيف احاديث الزيارة الى امام دار الزيارة بمجرد تلك الكراهة اشنع واقبح مما صدر عن ابن تيمية من نسبة حرمة شد الرحال ونفس الزيارة اليه بمجرد هذه العبارة الثاني

ان كون مذهب عياض و الجويني منع شد الرحال بقصد زيارة القبر النبوي لا يفهم منه بوجه من وجوه الافهام تضعيفهما احاديث الزيارة فضلا عن تكون هناك دلالة الالتزام فيجوز انهما صححاها و حملاها على الزيارة لغير البعيد اى الغير المحتاج الى السفر المديد ويجوز انهما حملاها على العموم وجوزا الزيارة للبعيد بالسفر بقصد المسجد النبوي دون العموم ولعمري نسبة امثال هذا التضعيف الى امثال هذه العلماء من دون تصريحهم لا يصدر الا من متضعف عاجز عن الوصول الى مدركاتهم **الثالث** ان النسبة المجازية التي اخترعها الناصر يضحك عليه كل كامل و قاصر اما علم ان نفسا لا تحمل ذنب اخرى لقوله تعالى و لا تزر وازرة وزر اخرى فكيف يلقى ما كسب ابن تيمية الحنبلي على ظهر عياض و الجويني على ان مثل هذه النسبة المخترعة و العينية المبتدعة يجب على العلماء الاحتراز عنه حفظا للعوام عن اعتقاد ما هم بريئون منه وحاشا ثم حاشا لعياض و الجويني و غيرهما وان كان ممن يفتي بحرمة شد الرحال كافتائهما ان يكون سالكا على مسالك ابن تيمية المهالك عند العقول المرضية **قوله** كلام صاحب الرحلة برئ من ان يكون فيه افتراء فان المدلول الصريح لعبارة صاحب الرحلة اى لم يتنازع الائمة الاربعة والجمهور في ان السفر الى غير المساجد الثلثة ليس بمستحب لا لقبور الانبياء و الصالحين و لا غير ذلك الخ انما هو ان الائمة الاربعة والجمهور لم يقع فيهم نزاع في ان السفر الى غير الثلاثة مستحب او غير مستحب و هذا ليس من الافتراء في شئ فان عدم العلم كاف لهذا الحكم الخ **اقول** هذا عجب عجاب لا يرتضي به اولوا الالباب فان المدلول الصريح الذي ذكره لا تدل عليه عبارة الرحلة بوجه من وجوه الدلالة وانما مدلول الصريح نفي وقوع النزاع في الائمة والجمهور في عدم استحباب السفر الى غير

المساجد الثلثة كزيارة القبور ووقوع الاتفاق منهم على عدم استحبابه ولا شبهة في
كونه افتراء على كل من الائمة ومجتهدي اتباعه فان جمهورهم اتفقوا على جواز السفر لغير
المساجد الثلثة، وعلى استحباب بعض جزئياته المتضمنة للاغراض الصالحة،
وان كنت في شك من ذلك فارجع الى رسائل مؤلفة في هذه المسئلة تجد ما ذكرنا
هنالك، قوله لعلماء العصر ان يقولوا انا ما وافقنا ابن تيمية في مسئلة الزيارة
ونحوها الا لانه وافق فيه جماعة من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين واما
انت فقد تبعت ابن تيمية في مسئلة الاستواء حبا بابن تيمية اقول كيف يقولون
ذلك وقد علموا انا لست ممن يحب ابن تيمية حبا يعمي ويصم وانما اختار من قوله ما وافق
فيه غيره من السلف الصالح والسواد الاعظم وادع من تحقيقاته ما تفرد فيها
وندّد وأتى بما يتعجب منه كل من جاب في العلم وجدّ وكلامه في مسئلة الزيارة من هذا
القبيل كما لا يخفى على كل فاضل جليل، فاي صحابي واي تابعي واي مجتهد لو واحد
فضلا عن جماعة اتى بما اتى به ابن تيمية، كلا ومقلب القلوب لقد تكلم فيها بما تنبو
به الصدور والقلوب وتقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ويحبون نبيهم والله
صار بتحقيقه مثلا للاولين ومثلا للآخرين ولعبة للناظرين وضحكة للمارقين
فضرب به المثل واستنكره الآخر والاول وليته سكت عن ما تفوه فان لم يكن سكت
فليت اتباعه سكتوا عن تحقيقه في هذه المسئلة ودفنوه معه في المقبرة و
من شاء الاطلاع على تفصيل في هذا المبحث المشهور فليرجع الى رسائلي في بحث
الزيارة الكلام المبرم والكلام المبرور والسعي المشكور، قوله تمسك في بحث تلمذ
السيوطي عن ابن حجر العسقلاني لا شبهة في ان التعلم والتعليم ولو من وجه معتبر عرفا

(اى تمرد ورد ١٢ — كوشش كرد ١٢)

في معنى التلمذ الخ فيه كلام من وجوه الاول ان لفظ التعليم غلط فان المعتبر في معنى التلمذ
هو التعلم لا التعليم اقول هذا عجيب جدا فان التعلم والتعليم متضائفان جدا فلا
يمكن التعلم الذي هو معنى التلمذ الا بالتعليم وهذا هو معنى اعتبار التعليم ثم قوله والثاني
ان هذا ادعاء بلا دليل فلا يسمع اقول هذا اعجب مما مضى فانه لو كفى مطلق الاستفادة
والملابسة في معنى التلمذ كما ذكره ناصره في شفاء العي ولم يشترط فيها التعلم والتعليم
ولو بوجه لزم ان يصح لي ان اقول انا تلميذ لابن حنيفة وان تقول انا تلميذ لابن تيمية بل
يصح لي ولك ان نقول نحن من تلامذة الصحابة بل من تلامذة حضرة الرسالة وصحته
على الحقيقة مستنكرة لغة واصطلاحا وعرفا عاما وخاصا قوله الثالث ماذا
اراد بقوله ان الاخذ والتعلم موقوف على التمييز ان اراد الكلية فغير مسلم فان طرق الاخذ
الاجازة وهو غيره تتوقف على التمييز وان اراد الجزئية فلا يتحقق كلية الكبرى اقول
منع الكلية باطل بلا اشتباه انظر الى قول السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب
النواوي الصواب اعتبار التمييز فان فهم الخطاب ورد الجواب كان مميزا صحيح السماع وان
لم يبلغ خمسا والا فلا وان كان ابن خمس او اكثر والى قول الحافظ ابن حجر في فتح الباري
الذي ينبغي في ذلك اعتبار الفهم فمن فهم الخطاب سمع وان كان دون خمس والا فلا ومن
اقدم ما تمسك به في ان المرد في ذلك الى الفهم فيختلف باختلاف الاشخاص ما اورده
الخطيب من طريق ابن ابي عاصم قال ذهبت بابني وهو ابن ثلاث سنين الى ابن جريج
فحدثه قال ابو عاصم ولا باس بتعليم الصبي الحديث والقرآن وهو في هذا السن يعني
اذا كان فهما انتهى والى قوله في شرح نخبة الفكر الاصح اعتبار سن التحمل بالتمييز هذا
في السماع وقد جرت عادة المحدثين باحضارهم الاطفال في مجالس الحديث ويكتبون

لهم انهم حضروا ولا بد في مثل ذلك من اجازة المسمع انتهى والى قول العماد اسمعيل بن كثير الدمشقي في الباعث الحثيث على معرفة علوم الحديث العادة المطردة في هذه الاعصار وما قبلها بمدة متطاولة ان الصغير يكتب له حضور الى تمام خمس سنين من عمره ثم بعد ذلك يسمى سماعا انتهى والى قوله ايضا بعد ذكر اختلافهم في سن التحمل والسماع المدار في ذلك كله على السماع متى كان الصبي يعقل كتب له سماع انتهى والى قول الطيبي في خلاصته الصواب ان يعتبر كل صغير بحاله فمتى كان فهما للخطاب ورد الجواب صححنا سماعه وان كان له دون خمس وان لم يكن كذلك لم يصح سماعه وان كان ابن خمسين انتهى واما صحة الاجازة للطفل الذي لا يميز مطلقا فلا يقدح فيما نحن فيه شيئا لان مثل ذلك الاخذ لا يسمى تتلمذا وتلمذا وان دخل في الاجازة عموما او خصوصا ولعله ظاهر على كل ماهر لا ينكره الا مكابر او متعنت قوله الرابع انه قد اعترف بان السيوطي حين فات ابن حجر كان ابن ثلاث سنين ونصف تقريبا وقد علم من العبارات المنقولة في الشفا ان حصول التمييز ممكن في ادنى من هذا السن اقول هذا انما يكفي لاثبات امكان التلمذ لا لتحققه وانما يثبت ذلك لو ثبت ان السيوطي ايضا كان في ذلك السن مميزا بسموعة واذ ليس فليس قوله الخامس ان قولك وهذا المعنى هو المقصود بالنفي لا يغني شيئا الا اذا كان هذا المعنى هو المقصود بالاثبات لصاحب الجنة اقول يدل عليه ظاهر لفظ التلميذ الواقع في كلامه عرفا عاما وخاصا فلا حاجة الى اثباته بدليل آخر جزما قوله السادس ان قولك لمجرد الانتساب بالاجازة العامة ونحوها وان لم يوجد التمييز فلا كلام في ذلك فيه انه اذا لم يكن لك كلام في ذلك فما وجه التعقب فان صاحب الجنة انما قال ان السيوطي تلميذ لابن حجر العسقلاني ولم يدع انه اخذ عنه بطريق يجب فيه التمييز ولا ريب في ان مجرد الانتساب كاف في تصحيح ...

اقول هذا اول الكلام وبدون اثباته يختل المرام قوله عنه يخفى بورود الايراد على الناقل الملتزم للصحة هذا مجرد دعوى لا دليل عليه فلا بد من اثبات انه اى صاحب الاتحاف ذكره اى تلك السيوطى عن ابن حجر على سبيل الالتزام اقول قد اثبتنا ذلك بانك من العلماء العقلاء وشانهم هو الالتزام لا النقل المحض لكن هو دين الشام قوله ليس اظهار انه قول الغير صراحة عند ما ذكره فى النقل والحكاية ضروريا بل الاظهار ضمنا او كناية او اشارة كاف فقد مر تحقيقه فى الباب الاول بما لا مزيد عليه اقول قد مر رده غير مرة بما لا مزيد عليه قوله سلمنا ان الناقل الملتزم الصحة لا يخلو من الايراد ولكن كون صاحب الاتحاف ملتزما للصحة غير مسلم اقول برأك الله مما اتهمك به الناصر، وحفظك الله عما وسمك به القاصر فان ظنى بل ظن سائر علماء عصرى بك وبامثالك هو انك تنقل ما تنقل بعد التنقيح والترجيح وتنتحل ما تنتحل مع التهذيب والتصويب ولا تسلك مسلك الجهلاء والسفهاء من الاكتفاء بالسرقة والانتحال غافلا عن صحة المبنى واستقامة المعنى وانه ممكن او محال تاركا طريق النفع بالتصفية عن النقع جامعا بين المقبول والمردود والمعمول والمطرود ولا اظنك مرتابا فى كونه وصفا خرابا يشبه سرابا ويفسد ما بنا لا ينفع بردا ولا شرابا بل عتابا وعقابا من جميع العلماء تشافها وكتابا فلا يزيد الا حسرة وعذابا ومواخذة وحسابا فالله الله من مثل هذه الصفة القبيحة والسمة الشنيعة قوله النسب مما لا يقال من قبل الرأى فهذا اقوى قرينة على ان هذه النسبة اى نسبة القوشجى الى قريش منقول عن الغير اقول لو صح هذا لزم ان لا يرد على من تفوه بان مكة والمدينة وبيت المقدس واقعة فى البلاد الهندية او ان الحجر الاسود موجود فى بلاد الشامية او ان ابا بكر الصديق وعمر وعثمان وعليا دفنوا فى البلاد المصرية او ان

الائمة الاربعة اباحنيفة والشافعي واحمد ومالكا ماتوا في البلاد الرومية، او ان الانبياء
كلهم من عهد آدم الى نبينا صلى الله عليهم وسلم كلهم بعثوا في دهلي وهاجروا الى بريلي
وماتوا في موضع كنديلي ودفنوا في قوم اپلي او ان المنصور القنوجي من الشيوخ الصديقية
ورادة الدكنوي من السادات المستقبة، او ان القنوجي نسبة الى قنوج بضم القاف و
النون قرية قرب خراسان او ان الكلكنوي نسبة الى لكهنو قرية عازندان او ان الدهلوي
نسبة الى دهلي بلدة ببلاد الشام او ان البريلوي نسبة الى بريلي بلدة ببلاد الاروام او ان
الثعلبي الذي اشتهر به المفسر المشهور وهو لقب: نسبة الى ثعلب حيوان معروف
في العرب او ان البصري نسبة الى بصرة محلة بكانفور او ان الرومي نسبة الى روم موضع
بجونفور او ان الدولتابادي الذي يعرف به شارح الكافية الهندية نسبة الى موضع
في بلدة حيدراباد، او ان الكفوي نسبة الى كفه سكة باكبراباد، او ان الحلبي الذي
اشتهر به حسن چلپي ويوسف چلپي وغيرهما من الافاضل الروميين نسبة الى حلب بلدة
بملك الصين او ان شمس الائمة الحلواني نسبة الى حلوان بلدة بالعراق او ان الكوفي
نسبة الى كوفة وهو رستاق لا اسم بلدة على الوفاق او ان اليهودي نسبة الى يهودية
محلة باصفهان التي يخرج منها الدجال الاعور كذاب الزمان او النصراني نسبة الى نصران
قرية بايران او ان المجوسي نسبة الى مجوس بلدة بطابران او ان السهسواني نسبة الى سهسوان
قرية بلندن دار اقامة كفرة الزمن او ان البهوپالي نسبة الى بهوپال اسم موضع من
مواضع ارباب الضلال الى غير ذلك من الاعجوبات المضحكات والاحدوثات المطربات
مما لا يعقل بالرأي والقياس ولا يمشي فيه العقل والمقياس فيلزم على ماذكره ناصره
ان لا يشتكي من يتكلم بامثال هذه الخرافات بعين التوجيه الذي ذكره لسلامته

من ايراد نسبة القوشجي في غيره من الايرادات والتزام هذا من عجائبات الدهر وغرائب العصر لم يقل به احد مما مضى بل لا يمكن ان يقول به احد من ارباب الحجى فلو كان هذا هكذا لما تعقب العلماء على من اخطأ في توجيه النسب وليس كذلك على ما لا يخفى على ناظر كتب النسب ككتاب الانساب لابي سعد السمعاني ومختصره لابن الاثير الجزري ومختصر السيوطي المسمى بلب اللباب في تحرير الانساب وبالجملة فقولك ان القوشجي نسبة الى قوشج اسم موضع وتشبثك بذيل ولي الله الفرخ آبادي انه هكذا ذكره في تفسيره واقع في غير موقعه بل الحل الواقع للاوهام في هذا المقام هو ان النسبة ان كانت مما لا تعقل بالرأي لكن ذكرها من رجل يحتمل وجوها عند اهل الرأي فيجوز ان يكون ذاكره قليل العلم كليل الفهم سيئ العقل والرأي فيتكلم بالرأي فيما لا مدخل فيه للرأي ويجوز ان يكون قد نسي او ذهل ويجوز ان يكون موصوفا بالمغفلة ويجوز ان يكون من قد ضل وضل قلمه ويمكن غير هذه ايضا من الاحتمالات فمع هذه الاحتمالات كيف يستدل بمجرد كونه مما لا يعقل بالعقل انه منقول من غيره من اهل الفضل قوله ايراد على قول أفرأيت لو تفوه مسلم بان الله اتخذ شريكا او ولدا فلما اورد عليه قال انه مذكور في الكتاب الفلاني او قال ان مكة ليس بموجود وقال انه كذلك في الكتاب الفلاني ونحو ذلك هل يحصل له النجاة فكذا هذا فيه كلام من وجهين الاول انه فرق بين هذه الاقوال وبين الامور التاريخية المتعلقة بالمواليد والوفيات فان هذه معلومة علما يقينا اما بالضرورة الدينية او بالبداهة العقلية بخلاف تلك فان غاية امرها التطرق بخبر الواحد لا يفيد اليقين اقول قد مر ان خبر الاحاد ايضا قد تفيد اليقين ولا فرق بين تلك وبين هذه فان اليقين حاصل للعلماء بتلك كحصوله بهذه فان ارباب النقل واصحاب الفضل

يعلمون علما ضروريا كعلمهم ببطلان اتخاذ الله ولدا وشريكا وعلم كون مكة موجودة
ببطلان موت البزدوي والدارقطني في المائة التاسعة، وموت ابن عساكر وموت البا
في الثامنة، وموت ابن كثير في المائة السابعة، وموت القضاعي في المائة الرابعة
وموت بقي بن مخلد، ومولف الحصن في المائة الثامنة، الى غير ذلك من الاباطيل الكثيرة
الواقعة في تصانيفك المتفرقة، على ما مر بسط ذلك سابقا، وتذكره آنفا،
ولا يقدح عدم حصول العلم القطعي ببطلانها لمن لم يتبحر في الامور التاريخية، ولم
يتبحر في الفنون العلمية، كما لا يقدح عدم حصوله ببطلان اتخاذ الولد والشريك
وعدم وجود مكة ونحو ذلك، لمن لم يسلك خط المسالك، وكان من الكفرة الفجرة
او من الجهلة البطلة، **قوله** الثاني ان في الامور التاريخية قرينة قائمة على انها
منقولة عن الغير، فان المواليد والوفيات مما ليس فيها مدخل للرأي بخلاف الاقوال
المسطورة، **اقول** قد مر ان تلك القرينة قرينة سخيفة، لا يغتر بها الا ارباب القريحة
الضعيفة، **قوله** فان الظاهر انه منقول عن الغير وان كان لا بد منه في النقل لكنه
اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة وقد تقدم تحقيقه بحيث لا يحوم
حوله ريب، **اقول** قد مر رده في الابحاث السابقة غير مرة، **قوله** دعوى كون صاحب الخطة
ملتزما للصحة لا دليل عليها فلا تقبل والمومن لا يكذب، **اقول** ما هذا الذي يبرزه
ناصرك مرة بعد اخرى، ويفر من كونك ملتزما للصحة الى الغاية القصوى، ويطلب من
نسب اليك التزام الصحة الدليل على تلك الدعوى، وللآخرة خير لك من الاولى، ولسوف
ينصرك ناصرك نصرة فترضى، فعليك ان تخاطبه مخاطبة الامر للمأمور وتتم فيه
مشافهة القاهر بالمقهور، قائلا ناصري طلبا للثواب واظهارا للصواب الم

اجدك مسترزقا فرزقتك الواجدك مسترحما فرحمتك الم اجدك عائلا فاغنيتك الم اجدك سائلا فاعطيتك الم اجدك مهانا فاستاجرتك الم اجدك مهانا فاستاثرتك الم افعل بك كذا وكذا الم احسن عليك بكذا وبكذا فعليك ان تحسن علي وتسلم ما من لدي قضاء للقرض ولا تبغ الفساد في الارض فهل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن ابى عوض الاحسان فهو خارج عن نوع الانسان فما لك تنصرني وتكرمني بما لا ينفعني بل يضرني وتجيب عني وتدفع عني بما لا يغنيني ولا يعنيني اما سلكت مسلك الانصاف هلا تركت مسلك الاعتساف فتقر على الخطاء فيما هو خطاء مني ولا ابرئي نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي لم التزمت رفعا خاصا ودفعا واحدا وهو انك تخرجني في كل ما ورد علي من زمرة ملتزمي الصحة وتثبت لي اني لست بمتيقظ ولا ثقة وتطلب من حسن ظني وان كان خصمي بان التزام الصحة يدعي الدليل على هذه النسبة وتصر على ادخالي في طوائف المسنة ومع ذلك تظن انك تحسن صنعا وتمن علي باني نصرتك نصرا تكتب ما يعد هجرا مهجورا وتكسب ما يعد حجرا محجورا والله لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولو استقبلت من امري ما استدبرت لمنعت من هذا البتة وما احسن قول ابي الطيب المتنبي حيث قال في ديوانه وسددا اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندا الا تستحيي من خصمي ومن يرد علي حيث تطلب الدليل منه على كوني ملتزما للصحة منقولي ومكتوبي وقد احسن الي حيث نسب الي ما هو من اوصاف اهل العقل الكاملة فان التزامهم صحة مكتوبا تهم امر جلي ولقد لطف بي حيث اضاف الي ما هو من اوصاف اهل العقل الجلي فان اهتمامهم بصحة منقولاتهم امر غني

وانت تنسب الیّ ما هو من اوصاف الجاهلین الغافلین الناسین الطائشین السفیهین السخیفین القبیحین الشنیعین وتکسب لی ما اصیر به مطعونا، وبما کسبتم مرصونا، فان العلماء اذا سمعوا انی لیست بملتزم الصحة قامت علی منی فرقة بعد فرقة، وعیروني کذا، وقالوا لیس من شان العلماء کذا وکذا، وضربوا لی المثل بما یحصل وما حصل وخاطبوني بحاطب اللیل وکاسب الویل وجامع الیابس والرطب وحمال الحطب وملتقط الخرق ومختبط الفرق، وبالخابط في ظلماء اللیال والهایط في صحراء الضلال وبجمع النقل ومنع العقل وذکروني عند ما تذکر الضعفاء، وسطروني عند ما تسطر السفهاء، وحکموا علی کل تالیفاتي وتقریراتي وهي قرة عیني وریحانتي في دنیاي وديني، ونثروا بانها لا تلیق بان یستفاد منها وتوثر اثرا، وانها جامعة لما یحسب حجرا ومدرا وحاویة لما یکسب مکرا وفخرا، فانشد متلهفا، ومتاسفا، ما انشد المامون عند فقد جاریته الحسناء بعد اوقد جواریه الاخری سه اختلست ریحانتي من یدي ابکي علیها اخر الابد کانت هي الانس اذا استوحشت، نفسي من الاقرب والابعد، روضة کان بها مرتعي وفیها کان بها سوددي، کانت یدکان بها قوتي، فاختلت الید من یدي، وقالوا والذي لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار هذه تصانیف من لیس بملتزم الصحة، بل جامع کل یابسة ورطبة، فلیس لها الاعتبار، ولا لها قابلیة ان تتوجه الیها الانظار وتشتغل بها الافکار فان من لا یکون بصحة ما ینقله ملتزما ولا بعبرة ما یکتبه مهتما، لا یامن الرجل من ان یقع بمطالعة کتبه في المغلطة و یزل قدمه في المزلقة کما تدل علیه عبارة نصاب الاحتساب في الباب الثالث والثلثین المعقود لبیان الاحتساب في باب العلم، والمعلم في الظهیریة قال الشیخ الامام حمید

الاسلام ابو اليسر نظرت فی الکتب التی صنفها المتقدمون فی علم التوحید فوجدت بعضها للفلاسفة
مثلا اسحق الکندی والاسفرائینی وامثالهما وذلک کله خارج عن الدین المستقیم و
زائغ عن الطریق القویم لا یجوز النظر فی تلک الکتب ولا یجوز امساکها لانها مشحونة
من الشرک والضلال قال و وجدت ایضا تصانیف کثیرة فی هذا الفن للمعتزلة مثل عبد الجبار
والجبائی والکعبی والنظام وغیرهم لا یجوز امساک تلک الکتب والنظر فیها لئلا یحدث
الشکوک ولا یتمکن الخلل فی العقائد وکذلک المجسمة صنفوا فی هذا الفن کتبا مثل محمد
بن هیصم وامثاله لا یحل النظر فی تلک الکتب ولا امساکها وقد صنف الاشعری کتبا
کثیرة لتصحیح مذهب المعتزلة ثم ان الله لما تفضل علیه بالهدی صنف کتابا ناقضا لما صنف
لتصحیح مذهب المعتزلة الا ان اصحابنا من اهل السنة خطأوه فی بعض المسائل فمن وقف
علی المسائل التی اخطأ فیها ابو الحسن و عرف خطأه فلا باس بالنظر فی کتبه وامساکها
قال العبد صلحه الله ولما اطلعت علی هذه الروایة الناطقة بان کتب المعتزلة
المشتملة علی بیان اعتقادهم وبیان مذهبهم الخبیث لا یجوز امساکها فی البیت و
کان عندی الکشاف للزمخشری وفیه مذهب الاعتزال فی کل صفحة وورق فاخرجت
عن بیتی وما بعته بثمن مخافة ان یحرم ثمنه ایضا او یکره کحرمة ثمن الخمر والمیتة الخنزیر
انتهی فیا ایها الناصر القائم بانتصار الحق والعازم باشتهار الصدق انصرنی لا فضض
الله فاک ÷ وادفع عنی وان نفسی فداک ÷ لکن لا تکونن مکوانا یحمل علی وزرا ÷ ولا تنسب
الی ما یستنکفه من هو من اهل العقل والفضل ÷ ولا تنکر علی من جعلنی
موصوفا باوصاف اهل الفضل والعقل ÷ ولا تختر الغدر والمکر فاحذرن
فان المؤمن لا یلدغ مرتین من جحر ÷ ولقد نصحتک ان قبلت نصیحتی

والنصح اخص مما يباع ويوهب ولكن لم تقبل لا وقعناك فيما يكرث وتتعب واحزنك كالمجوزي مجبرا اوعامدا وانى على ذلك لقادر **قوله** عند قولى ارأيت لو كان فى كشف الظنون او فى كتاب آخران السماء تحتنا وان الارض فوقنا الخ جوابه من وجوه الاول انه فرق بين هذه الاقوال المذكورة وبين اخبار المواليد والوفيات فان الاول معلومة علما يقينا بالضرورة العقلية او الحسية بخلاف الاخر الثانى التزام انه يجوز نقل امثال الاقوال المذكورة من غير تنبيه فان بطلانها اجلى واظهر من ان يحتاج الى التنبيه عليه **اقول** لا فرق بين هذه الاقوال وتلك الاقوال فى حصول العلم القطعى بالبطلان عند ارباب الشان ولا عبرة لوجود الفرق عند من ليس من اهل الفنون ولا علو الشان والتزام جواز نقل الباطل من غير تنبيه عيب عند كل وجيه بل لا يقول به الا السفيه الغير النبيه **قوله** لفظ منى يفيد انك برى من نفسك الخ **اقول** هذا مبنى على سوء الفهم وقلة العلم فان لفظ منى فى قولى لكنى ان شاء الله منى برئ متعلق بالشئ لا بالبراءة **قوله** لا شك ان هذه الدعوى يعنى ان صاحب الاتحاف ملتزم للصحة تثبت بعد **اقول** بل ثبتت بالحجة القاطعة والبينة الساطعة **قوله** عند قولى ومن لنا فضل ان يصدر فى كلامه امور غير واقعية ومعارضات صريحة الخ هنا امران احدهما نقل امور غير واقعية متعارضة فى كلامه وثانيهما التكلم بامور غير واقعية متعارضة والمتحقق فى كلام صاحب الاتحاف هو الاول دون الثانى وغير الجائز هو الثانى دون الاول **اقول** هذا لا يفيدك الخلاص ولا يعطيك المناص ولا يحفظك من تعب الداهش فان كلا من الامرين ممنوع بلا وسواس ومن يرتكب احدهما يقال انه مغفل وناس ومضل وعاص ولو لا حرمة نقل امور غير واقعية وامور متساقطة

ومتعارضة لم يجز رواية الاحاديث الموضوعة ونقلها من دون التنبيه على كونها موضوعة: وهو خلاف ما دلت عليه كلمات الائمة قال ابن الصلاح في مقدمة المشهورة اعلم ان الحديث الموضوع شر الاحاديث الضعيفة ولا تحل روايته لاحد علم حاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه بخلاف غيره من الاحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن انتهى وقال العراقي في شرح الالفية لم يجيزوا لمن علم انه موضوع ان يذكره برواية او احتجاج او ترغيب الا مع بيان انه موضوع انتهى وقال النووي في تقريبه تحرم روايته مع العلم به الا مبينا انتهى وقال مسلم بن الحجاج في ديباجة صحيحه الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروي منها الا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه وان يتقي منها ما كان منها عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع انتهى وقال النووي في شرحه تحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا او غلب على ظنه وضعه فمن روى حديثا علم او ظن وضعه ولم يبين حال روايته ووضعه فهو داخل في هذا الوعيد مندرج في جملة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال ابو عبد الله الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني لا اعلم لهما ذنبا اكبر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها انتهى وما صدر منا لنا صرح به من الاستناد بقولهم المشتهر نقل كفر كفر نباشد يعني نقل الكفر ليس بداخل في الكفر فباطل لانه ظاهر على كل ماهر فان عدم كون نقل الكفر كفرا امر آخر وعدم حرمته او كراهته امر آخر ولا يجوز لاحد من المسلمين والمسلمات نقل الكفريات ساكتا وصامتا من دون ان تكون هناك قرينة مقالية او حالية تدل على كونه باطلا وعاطلا

قوله المنقول نوعان احدهما مايكون الى اثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل وثانيهما ما لا يكون لاثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل والقسم الاول مما يتاتى من الناقل التزام صحة المنقول والثاني مما لا يتاتى من الناقل التزام صحة المنقول نعم يجب على الناقل تصحيح النقل في كل القسمين اقول قدر ما يكفي لدفعه غير مرة قوله ظاهر حديث لا تشد الرحال واقوال جماعة من المحققين كالامام مالك والجويني والقاضي توافق في هذا البحث ابن تيمية اقول قد فصلنا ما يكفي لبطلانه في السعي المشكور والكلام المبرور قوله اى ذنب في نقل الكفر والباطل بدون التزام لصحته اقول هذا لا يقوله مسلم ومسلمة فضلا عن معلم ومعلمة ومتعلم ومتعلمة قوله اما صاحب الاكسير فحقق لا يقلد احدا بل يحرم التقليد محرما اقول نعم يرى تقليد حضرات الائمة المجتهدين حراما ويرى تقليد صاحب الكشف وغيره من غير الناقدين مباحا بل واجبا قوله كون صاحب الاتحاف ملتزما للصحة غير مسلم والحاسد الباغض لم يقم دليلا على ذلك اقول سبحان من قسم العقول والاحلام ورزق كلا من عباده حظا من الافهام فمن مستكثر ومن مقل ومن مستبصر ومن مضل فيا اهل النهى واسمعوا يا اهل الحجى هل قرع سمعكم خبر ناصر يكون ناسرا وكاسرا وقاصرا وقاشرا ينفخ اشداقه ويقلب احداقه ويصيح ويصول ويتيه ويجول يتقول ويتوكل ويتغول ويتمحل ينصر فيمكر وينكر فيغدر ويغضب فيهجر ويكرب فيحرغ يجعل الراد على منصوره حاسدا وباغضا ويعد نفسه ما جدا وشاخصا يحلف بالله العظيم ان منصوره ليس مختارا لطريقة الكريم ويخرجه من عداد ملتزمي التصحيح والتاويح مرتبا وكهذه في اخراجه من زمرة متمي الترجيح والتنقيح ويعرض عليه بانه لم يعرف كتاب التهذيب والتقريب والتنقيح والتوضيح والتلويح والترجيح لا يعرف

الصحيح من المقصوص ولا المرفوع من المجروح ولا المعترف من المنكر ولا المغروف من المستنكر ولا المعرب من المبني

ولا المعزب من المرمي ويشهد بانه ليس من اهل القوة والباس يدخل المضائق

بجزء وي جمع منكوس الرواس اتى على مثل هذه النصرة التي تجعل منصوره من

اهل الغدرة وكتابه كدرة وتحقيقه مدرة والليل اذا ادبر والصبح اذا

(اقتباس من سورة المدثر ١٢)

اسفر انها لاحدى الكبر تتعجب منها افاضل البشر الا تتعجبون من صنيع هذا الطالب

(اي النصرة ١٢) (جمع كبرى اي احد الدواهي والبلايا العظيمة ١٢)

يطلب دليلا على كون صاحب الاتحاف على المناقب وغال المناصب ملتزما للصحة

ومهتما بالثقة ويسمي من يعده من ملتزمي الصحة بالاسماء المستقبحة والذي خلق

الخلق فسوى والذي قدر فهدى هذا لا يتيسر الا من يحج البيت ولا يزور قبر المصطفى

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ذوي المجد والعلى ويسميه حاجيا بعد ما يكون

حاجيا ومكابرا بعد ما يكون مناظرا فرحم الله الناصر والمنصور ورحم الله الراحم

القاهر المبرور وعفا الله عنهم القصور والفتور وازال عنهم الحدد والمكر والفخر

والغرور انه عليم بذات الصدور ومنه الهداية واليه النشور اختم

به الكلام في هذا الباب متوكلا على ملهم الصواب اعلم ان الباب الثاني من التبصرة

مملو من مثل هذه اللغويات التي رددناها وليس فيه شيء سوى السب والشتم والهمز واللمز

وقد اعرضنا عنها فلا حاجة لنا الى رد اقوالها الاقوال المذكورة فيها لبطلانها بمثل ما ذكرناها

ولست انا ممن يكثر الكلام من غير فائدة ويطيل المرام من غير منفعة ولا يكون

قصدي مجرد تسويد الاوراق وان كان بالشقاق والنفاق ولا مجرد تكثير السواد و

ان كان موجبا للعناد ولا مجرد جعل التاليف كبير الحجم وان كان ماليا لا لغو سقم

ولا التشهير بين العباد بان فاضل عناد ولا تحقير احد من طوائف المجتهدين

وغير خاف على من طالع التبصرة، ان اكثر ما فيها من قبيل الاقوال المهملة، لا تفيد تذكرة، ولا تبصرة

الباب الخامس في رد ما في الباب الثالث من التبصرة، اعلم ان ناصرا المنتمي الملقب بالماحي الغي الرائر لعبد النبي المقتفي، قد عقد بابا في ذكر اغلاطي واوهامي اكثر ما ال من كلها برئ لا اكون بمثل ذلك مطعونا ومرميا عند كل تقي وذكي واكثرها بل كلها مما يتعلق الالفاظ والنقط والحروف ولا يضيع اوقاته بمثله الا الصبي الذي لا تمييز له بين العظم والغضروف ولا له على محاورات العلماء ومباحثات العقلاء وقوف بل هو عند كل لبيب وظريف وقوف وعلى كل قشر ولب عكوف وهو من امثال الذين قال فيهم قعنب بن ضمرة الغطفاني

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا، مني وما سمعوا من صالح دفنوا، صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به، وان ذكرت بشر عندهم اذنوا، وانا الفضل بن من قال في حق المتنبي كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم، ويكره الله ما تاتون والكرم، ما ابعد العيب والنقصان من شرفي انا الثريا وذان الشيب والهرم، واعجب من خلطه في سرد الايرادات فتارة يرد علي وتارة على والدي المرحوم وينسبه الي ولقد ضحك كل من رآى كلامه المختبط ومرامه المختلط، تعجبا من صنيعه الغير المرتبط، وطريقه الغير المقتسط ولولا سفه السفهاء وحمق الحمقاء وجهل الجهلاء، الذين لا يميزون بين العقلاء وغير العقلاء، يظنون كل من تعمم بالعمامة انه من اصحاب النباهة، وان كان على راسه الف حمل من الجنانة، والجهالة، ويرون كل من تزيا بزي العلماء، انه من العلماء، وان كان رئيس السفهاء وراس الحمقاء لكان الاعراض عن الاشتغال بالجواب ههنا حريا، وطي الكشح عنها حسنا، وما احسن قول اثير الدين ابي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الاندلسي عداتي لهم فضل علي ومنة، فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها، وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا، وكتبوا

انشد قول المتنبي الفرد في ديوانه المفرد ؎ واكبر نفسي من جزاء بغيبة ۞ وكل اغتياب
(بدگوئی ۱۲)
جهد من لا له جهد ۞ وارحم اقواما من العي والغباء ۞ واعذر في بغضي لانهم ضد ۞ ولنذكر
(جہل ۱۲ — معذور می دارم)
ههنا ايراداته التي اطال الكلام فيها من غير طائل مع الجواب عنها على وجه الاختصار غير
عاطل فان التطويل من غير ضرورة ۞ يعد عند الافاضل قاذورة ۞ لا يحبه الا من تحجز
عن الابحاث والنكات فاكتفى بالمزخرفات والمغلطات ۞ **فاعلم** ان من جملة ايراداته انه
عدّيت فعل التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه في كثير من المواضع في ابراز الغي بقوله اخ
وفاته سنة كذا وكذا مع انه متعد بالباء **وهذا** الايراد قد كرره ناصرك بمواضع عديدة
وجعله ايرادات كثيرة **وهذا** الصنيع عند النبلاء شنيع ۞ **ومن** جملة ايراداته الايرادات
المتعلقة بصلات الافعال غير فعل التاريخ **والجواب** عنها بوجوه **احدها** ان التسامح
في مثل هذا من العلماء شائع ۞ ذائع لا يطعن عليهم بهذا ميلا منهم الى جانب المعنى من
غير التفات الى دقائق متعلقة بالمبنى **والثاني** ان استعمال بعض الحروف في موضع بعضها
الآخر غير مستنكر بل هو واقع في كلام الرب الاكبر **والثالث** ان التضمين باب واسع
في كلام العرب وقد وقع كثيرا في كلام الرب **انظر** الى قول سعد الدين التفتازاني في
التلويح حاشية التوضيح عند قول صدر الشريعة وفقني الله الخ التوفيق جعل الاسباب
متوافقة ويعدى باللام وتعديته بالباء تسامح او تضمين لمعنى التصنيف والمصنف كثيرا
ما يتسامح في صلات الافعال ميلا منه الى جانب المعنى انتهى **والى** قوله في موضع آخر
تعدية البلوغ بالى لجعله بمعنى الوصول والانتهاء انتهى **والى** قوله في موضع آخر الايداع
متعد الى مفعولين وانما عداه بفي تسامحا او تضمينا بمعنى الادراج والوضع انتهى **والى** قول
عبد الله اللبيب في حواشي التلويح للقوم في التضمين مذهبان ذهب بعضهم الى ان الفعل

المذكور في معناه الحقيقي مع حذف حال مأخوذ من فعل آخر مناسبه بمعونة القرينة اللفظية
فهو من قبيل الحذف والفعل الذي هو قرينة المحذوف لما علق في الظاهر بالمذكور فكان المحذوف
اعتبر في ضمنه سمي تضمينا هذا هو مختار الشارح في حواشيه على الكشاف في تفسير قوله تعالى
يؤمنون بالغيب اعلم ان التضمين قد يكون ليصير المتعدي قاصرا كقوله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره فانه يقال خالفونه لكن ضمن معنى يخرجون فصار قاصرا ثم عدي
بعن كقوله تعالى اذاعوا به فانه يقال اذاعوه لكن ضمن معنى تحدثوا فصار قاصرا ثم
عدي بالباء وكذا اصلح لي في ذريتي ولا يسمعون الى الملأ الاعلى وسمع الله لمن حمده
وقوله عم تخرج في عراقيبها نصلي فانها ضمنت بارك ولا يصغون في استجاب في يحسنا
والا فالاستعمال الاصلي ويصغون في سمع ويجرح حمو وقد يكون لتعدية القاصر نحو سفه نفسه اي
معنى اهلك وقد يكون لتعدية متعدي الى واحد فقط الى الثاني بلا واسطة كقوله تعالى
وما تفعلوا من خير فلن يكفروه اي لن يحرموا ثوابه او بواسطة الحرف كقوله تعالى والله
يعلم المفسد من المصلح اي يميز وقد يكون لتعدية المتعدي بنفسه بالحرف وهو الذي يصير
المتعدي به قاصرا ثم يعدى بالحرف وامثلته امثلته وقد يكون لتعدية المتعدي بحرف بحرف آخر
كقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم اي يمتنعون من وطي نسائهم بالحلف اذ لا يقال حلف من
كذا بل حلف عليه وقد يكون لتعدية المتعدي بالحرف بنفسه كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة
النكاح اي لا تنووا والا فالاستعمال لا تعزموا عليه كل ذلك ذكره ابن هشام في مغنيه وذهب آخرون
الى ان كلا المعنيين مراد والجملة على طريق الكناية وقال السيد الشريف الاظهر ان اللفظ في
التضمين مستعمل في معناه الاصلي فيكون هو المقصود اصالة لكن قصد بتبعيته معنى آخر يناسبه
من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر انتهى كلامه ملخصا الى قول البيضاوي في تفسيره

المسمى بانوار التنزيل تحت قوله تعالى يؤمنون بالغيب من سورة البقرة تعديته بالباء
لتضمنه معنى الاعتراف انتهى وأيضا قوله في تفسير واذا خلوا الى شياطينهم من تلك السورة
او من خلوت به اذا سخرت منه وعدي بالى لتضمين معنى الانتهاء انتهى وأيضا قوله في تفسير
للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر من تلك السورة الايلاء الحلف وتعديته بعلى
لكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدي بمن انتهى وأيضا قوله في تفسير فان طبن لكم عن شيء
منه نفسا من سورة النساء عداه بعن لتضمين معنى التجافي والتجاوز انتهى ومثله في هذا التفسير وغيره
من كتب التفاسير كثيرة لا يخفى على ماهر التفسير ولو شئت لاوردت منه القدر الكثير
لكني لست ممن يقصد ازدياد حجم الكتاب بايراد الشواهد الجزئية والامثلة مما لا ينفع
الا النفع اليسير وأيضا قول ابن هشام النحوي في المغني مذهب البصريين ان احرف الجر
لا تنوب بعضها عن بعض قياسا وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مأول تأويلا يقبله اللفظ
كما قيل في ولاصلبنكم في جذوع النخل ان في ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع
بالحال في الشيء واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما على شذوذ انابة
كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك
شاذا ومذهبهم اقل تعسفا انتهى وأيضا قوله في موضع آخر منه قد يشربون لفظا معنى لفظ
فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا وفائدته ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين قال الزمخشري
الا ترى كيف رجع معنى قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحم عيناك مجاوزين
الى غيرهم ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا تضموها اليها آكلين انتهى ومن مثل ذلك
قوله تعالى الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضاء فعدي بالى مثل وقد افضى بعضكم
الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء وقوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن يكفروه

اى خلق ثم مواتوا به ولذا عدى الى اثنين بالى واحد قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح اى تنووا

لذا عدى بنفسه لا بعلى وقوله تعالى لا يسمعون الى الملأ الاعلى اى لا يصغون وقولهم سمع الله

لمن حمده اى استجاب يعدى سمع باللام بالكلام وانما اصله ان يتعدى بنفسه مثل يوم يسمعون

الصيحة وقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح اى يميز فعدى بمن لا بنفسه وقوله تعالى

للذين يولون من نسائهم اى يمتنعون من وطى نسائهم بالحلف فلذا عدى بمن قال ابو الفتح

بن جنى فى كتاب التمام احسب لو جمع ما جاء منه لجاء منه كتاب يكون مئين اوراقا انتهى

فبهذا التحقيق الانيق الذى بالقبول حقيق والعض عليه بالنواجذ يليق طار كالطير

الطيار وصار كالهباء المنثور والغبار من جملة هفوات ناصره الايراد الاول المتعلق

بقولى قد كنت اوردت عليه فى بعض تصانيفى من انه كان ينبغى اوردت عليه على

ما صدر منه الخ والايراد الثانى المتعلق بقولى ما كان ردى له بغضا وعنادا الخ من ان

الرد صلته بعلى والايراد الثالث المتعلق بقولى حسبما يرد بعض العلماء بعضا من ان صلة

الرد بعلى والايراد السادس المتعلق بقولى بل توجه الى الاصرار عليهما من ان صلة الاصرار

بعلى والايراد العاشر المتعلق بقوله واقف بهذا الرد من ان صلة الوقوف بعلى والايراد

الحادى عشر المتعلق بقولى ولئن قام حوا واحد من ناصريه الى الجواب الخ من ان صلة

قام بالباء والايراد الثانى عشر المتعلق بقولى انه يقلد تقليدا جامدا لابن تيمية وتلامذته

من ان التقليد يتعدى بنفسه والايراد الرابع عشر المتعلق بقولى يابى عنه العقل السليم

من ان الاباء متعد بنفسه والايراد الخامس عشر المتعلق بقولى الا لورده من ان الصواب

للرد عليه والايراد السادس عشر المتعلق بقولى احسن احسانا عظيما على ارباب

التجارة من ان صلة الاحسان بالباء او الى والايراد التاسع عشر المتعلق بقولى ان

يجنبني ويجنبه من امثال الخ من ان لفظ جنب متعد بنفسه والايراد العشرون المتعلق بقولي وارخ وفاته سنة اثنتين بعد تسعمائة من ان الصواب ان يقال ارخ وفاته بسنة الخ والايراد الحادي والعشرون والثاني والعشرون والسادس والعشرون والثامن والعشرون والتاسع والعشرون والثلثون والثالث والثلثون والخامس والثلثون والسادس والثلثون والسابع والثلثون والثامن والثلثون والتاسع والثلثون والاربعون والحادي والاربعون والثاني والاربعون والثالث والاربعون والرابع والاربعون والسادس والاربعون والسابع والثامن والتاسع بعد الاربعين والخمسون والواحد والثاني والثالث والرابع والتاسع بعد الخمسين المتعلق كلها بتعدية فعل التاريخ بنفسه والثامن والخمسون المتعلق بقولي من بلغ الى هذه المرتبة من ان بلغ متعد بنفسه والستون والثاني والستون المتعلق كلاهما بفعل التاريخ والثالث والستون المتعلق بقولي تضحك عليه الطلبة من ان صلة الضحك بالباء ومن لا بعلى والرابع والخامس والسابع والثامن بعد الستين والخامس والسابع والثامن والتاسع بعد السبعين والثمانون والحادي والثمانون والثالث والثمانون والخامس والثمانون والثامن والتاسع بعد الثمانين والتسعون والحادي والتسعون والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع بعد التسعين المتعلق كلها بفعل التاريخ والواحد والثاني والثالث والرابع بعد المائة المتعلق جميعها بالفعل المذكور والسادس بعد المائة المتعلق بقولي اشار ابن الهمام بقوة خلافهما من ان تعدية اشار بالى لا بالباء والعاشر بعد المائة المتعلق بقولي ظاهر كلامه ينادي على انه الخ من ان النداء لا يتعدى بالى والحادي عشر بعد المائة المتعلق بقولي فر عن المطر وقام تحت الميزاب

من ان صلة في بمعنى والثاني عشر بعد المائة المتعلق بقوله وقام لنصرة هذا الرأي ابن
تيمية من ان صلته قام بالباء والثالث عشر بعد المائة المتعلق بقوله قد قام بقادة في الحديث
والفقه لابطال هذا الرأي والرابع عشر بعد المائة المتعلق بقوله صنف في رده والخامس
عشر بعد المائة المتعلق بقوله صلاة من زوائده من ان صلاة متعد بنفسه والسادس عشر
بعد المائة المتعلق بقوله ان تجيب عن ردها والسابع عشر بعد المائة المتعلق بقوله
ديان في باب المسح الذي هو اليه تسميه دليلا كافيا من الاتيان بمعنى الاتيان تعديته
بالباء والثامن عشر بعد المائة المتعلق بقوله ان ارد كتابه من ان الصواب على كتابه
والتاسع عشر بعد المائة المتعلق بقوله يكون عن هذا الرأي من ان الانكار متعد بنفسه
والعشرون بعد المائة المتعلق بقوله بلوغي الى بحث سد الذرائع من ان البلوغ متعديا
بنفسه والحادي والعشرون بعد المائة المتعلق بقوله من وجهتها الى من ان الصواب
في بعض والثاني والعشرون بعدها المتعلق بقوله لو دما اخذ منه والسادس والعشرون
بعدها المتعلق بقوله من نسبته لما قال من ان الصواب على ما قال والثامن والعشرون
بعدها المتعلق بقوله ان السب يدعو بالعصبية من ان الادعاء متعد بنفسه والثلاثون
بعدها المتعلق بقوله لزم على ان ارده من ان الصواب ان ارد عليه والرابع والثلاثون
بعدها المتعلق بقوله فقد رددت على احسن وجه والخامس والثلاثون بعدها المتعلق
بقوله وجدت كثيرا من مواضعه والسادس والثلاثون المتعلق بقوله الحوالة الى
كشف الظنون من ان صلة الحوالة بعلى والسابع والثلاثون المتعلق بقوله من حج كرمخالفته
بما في الكشف من ان صلة المخالفة باللام والثامن والتاسع بعد الثلاثين والاربعين
والواحد والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع بعد الاربعين والمائة

المتعلق بتعديلا فعل التاريخ بنفسه والخمسون بعد المائة المتعلق بقولي كيف يكون

دليلا لكون من ان الصواب على كون والثاني والخمسون المتعلق بقولي بسيادتين شان العالم

لاسيما لمن يدعي الهداية من ان الصواب ممن يدعي والسادس والخمسون المتعلق بقولي ولما

بلغ الكلام الى هذا المقام من ان البلوغ متعد بنفسه والسابع والخمسون المتعلق بفعل

التاريخ والثامن والخمسون المتعلق بقولي وهذا مما يفضي العجب من انه لا بد من زيادة

الى قبل العجب والتاسع والخمسون والستون بعد المائة والحادي والستون المتعلق

كلها بفعل التاريخ والثاني والستون المتعلق بقولي بل له دلائل من ان الصواب عليه

والثالث والستون المتعلق بقولي فقد له داعر اضه والخامس والستون المتعلق بتعدية

التاريخ والسادس والستون المتعلق بقولي وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفرين

من ان وقع لا يتعدى بعن والسابع والستون المتعلق بقولي كلمات تقشعر لاطالتها

من انه ليست صلة الاقشعرار على ما ينبغي بالباء والسبعون بعد المائة المتعلق

بتعدية التاريخ والثاني والسبعون المتعلق بقولي ليست المسئلة مما يحكم فيها

لاحد الطرفين بالكفر من ان الصحيح على احد الطرفين والخامس والسبعون المتعلق

بقولي ادخله الله في الدرجات العلية من ان الادخال لا يتعدى بفي والسابع والسبعون

المتعلق بقولي ممن يشير بالايراد عليه من ان صلة اشار بالى لا بالباء والثامن والسبعون

بعد المائة المتعلق بقولي والمتكفل لرده منهاج السنة من ان الصحيح للرد عليه فانظر الى

هذه الايرادات الكثيرة التي سودت بها الاوراق الكثيرة كيف بطلت بكلمات

يسيرة ولم يبق لها اثر ولا شيء وعدت حقيرة كيف لا ومثل هذه الايرادات

لا تحصل الا من خيالات الاطفال فنعما سهل على الرجال فان خيال الاطفال

سابع الزوال الذي له استقرار ولا استقلال **ومن** جملة ايراداته اللغوية الايراد الرابع
المتعلق بقولي في ابراز الغي وصحة وافادت الخلائق ونفعت مع قولي ومن المعلوم ان
مثل هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباد الله الخ ومع قولي في مثل هذه التسويدات
المشتملة على امور كاذبة كذبا قطعيا نافعة للبرية ام مخربة للخليقة من ان هذا تناقض
فاحش ومعارضة ظاهرة وجوابه ظاهر على كل ماهر فان الافادة والنفع من وجه
لا ينافي الافساد والاختلال والتخريب من وجه بل النفع اليسير ايضا قد يجتمع مع الضرر
الكثير جزما فنفي نسبة النفع والضرر الى هذا قطعا: **ومن جملة** ايراداته الطفلية
ما اورده على قولي في ابراز الغي وما كان يبدي له بغضا وعنادا ان خبر كان ما دام كان
خبره متعلق الظرف فلا معنى لهذا الكلام وان كان خبره بغضا وعنادا لزم حمل البغض
والعناد على الرد بالمواطاة **وانت** تعلم انه مبني على غفلة ناصرك عن ان كان يكون قد
يكون ناقصة وقد يكون تامة وتبادر ذهن الناقص الى الناقصة دون التامة **ومن**
ايراداته اللهوية الايراد الخامس المتعلق بقولي فينتقد ما في تصانيفها من ان تانيث الضمير
عجيب **ولا يخفى** عليك انه مبني على ظن انه راجع الى صاحب الاتحاف وهو رجل لا امرأة
وليس كذلك بل هو راجع الى التصانيف المذكورة في القول السابق في تصانيفه المتقدمة
والتصانيف في القول السابق جمع تصنيف بمعنى المصنف وفي القول الثاني جمع تصنيف
بالمعنى المصدري الذي هو فعل المصنف **ومن** ايراداته المحلة الايراد السابع المتعلق
بقولي الفها الشيخ محمد بشير السهسواني مولف الرسائل من ان الموصوف معرفة وصفته
نكرة لان اضافة اسم الفاعل الى معموله تكون لفظية **ولا يذهب** عليك انه
مبني على الغفلة عن مختصرات الكتب النحوية فضلا عن المطولات العلمية فانه

ليس ان اضافة اسم الفاعل الى معموله مطلقا لفظية بل هو مشروط بشروط فلا
تكون اضافته لفظية عند فقد تلك الشروط وهذه المسئلة يعلمها بتفاصيلها
الاطفال فضلا عن الرجال انظر كتب التفسير ماذا وجهوا به كون رب العالمين صفة
للفظ الله الواقع فى فاتحة كلام الرب القدير ومن ايراداته الباطلة الايراد الثامن
المتعلق بقولى وادرج فيه اسم ابى الفتح عبد النصير من ان تذكير الضمير غلط فاحش
فان الضمير عائد الى الرسالة والايراد التاسع المتعلق بقولى وايا ما كان الفه الشيخ
السمى وان آخر من ان التذكير غلط وانت تعلم ان ارجاع الضمير بتاويل المذكور فى مثل
هذا المذكور مذكور فى دفاتر الجمهور فالغفلة عنه خطأ وقصور قال ابو البقاء عبد الله
العكبرى فى شرح ديوان المتنبى فى شرح قوله فى مدح مساور بن محمد الرومى شعر هذا الذى
خلت القرون وذكره وحديثه فى كتبها مشروح قال قوم الضمير عائد الى المذكور كقول رؤبة
شعر فيها خطوط من سواد وبلق كانه فى الجلد توليع البهق اى كان المذكور انتهى ومع ذلك
كله وانظر الى قول المنصور فى تفسيره المسمى بفتح البيان عند تفسير قوله تعالى فى سورة
النحل ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا الآية انما ذكر الضمير
فى منه لانه يعود الى المذكور انتهى فيا ايها المنصور اين جرى ناصرك على مثل هذا المذكور
وعزره على هذا الفتور والقصور ومن ايراداته السخيفة الايراد العاشر المتعلق بقولى
قد وقفت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف كتبها الى بعض الاحباب فيه ما يدل على انه
واقف بهذا الرد من ان قوله كتبه وقوله فيه اما صفة او حال على الاول يلزم عدم المطابقة
بين الموصوف وصفته فان الموصوف معرفة والصفة جملة فى حكم النكرة وعلى الثانى لا بد
من اتحاد زمان الحال وعامله مع ان زمان الوقوف وزمان الكتابة متغايران فهو غير خاف

على البصير انه ليس حالا من فاعل وقفت بل من فاعل التحرير ؛ ومن جملة ايراداته السخيفة الثالث عشر المتعلق بقولي مثل هذا الصنع غير جائز من ان لفظ هذه غلط اذ لفظ الصنيع مذكر ومبناه على عدم نظره مسودة ابراز الغي فان الموجود فيه هذا لا هذه باللفظ التانيثي ؛ ومن جملة ايراداته الخبيثة الايراد السابع عشر المتعلق بقولي في هناك مسائل كثيرة تبع فيها ابن تيمية والشوكاني مع ضعف اقوالهما من ان ضمير الجمع غلط والصواب اقوالهما وغير مخفي على النقي الذكي ان ايراد ضمير الجمع في مقام ضمير التثنية جائز اذا كان المقصود تعظيم الاثنين وارجاعه الى الاثنين مع من تبعهما وتلامذتهما المفهوم من الكلام حكما ايضا جائز من غير شئ ؛ ومن ايراداته الكثيفة الايراد الثامن عشر المتعلق بقولي ان عبارته هذه توهم ان الحنفية مقتصرون على اثبات المعاصرة لا تحصل لها والصواب متفردون باثبات المعاصرة وهو مبني على عدم فهم الاقتصار والتفرد ، وعدم ملاحظة سياقه الدال على نفي الاقتصار لا نفي التفرد ؛ ومن ايراداته القبيحة الايراد الثالث والعشرون والرابع والعشرون والخامس والعشرون والواحد والثلثون والثاني والثلثون والرابع والثلثون والخامس والاربعون والواحد والستون والتاسع والستون والسبعون والثاني والسبعون والرابع والسبعون والسادس والسبعون والثاني والثمانون والسادس والثمانون والموفي للمائة والخامس بعد المائة المتعلقة بقولي في ابراز الغي ارخ به من انه وان كان صحيحا لكنه مناقض لما مر غير مرة من تعدية فعل التاريخ بنفسه ولا يخفى على الاطفال ايضا فضلا عن الرجال والنهى ؛ ان تعدية فعل يكون اصله التعدية بحرف بذلك الحرف في موضع وتعديته بنفسه باعتبار تضمين ما يناسبه في موضعه لا يعد مناقضة عندنا

المحاورة سه اقلّي اللوم عاذلُ والعتابن وقولي ان اصبتُ لقد اصابن ومن ايراداته
(كم كن ملامت را — اى ملامت كننده زن — تنوين ترنم در بحر وه مصرع ١٢)
الرذيلة السابع والعشرون المتعلق بقولي وهذا مما يقضي العجب العجيب من انه غلط و
الصحيح يقضي ولا يذهب على الذكي التقي ان هذا تصحيح لما لا يكتبه القائل ولا يرتضي
واي شناعة فهم في لفظ يفضي حتى قضى بكونه غلطا وصحة يقضي الا ان يكون غرضه
ان الافضاء يتعدى بالى وقد مر الجواب عند مرار فتذكره آنفا يرفع عنك الوهم الاوهي
ومن ايراداته القبيحة الخامس والخمسون المتعلق بقولي وهذا يقضي منه العجب
والسادس والخمسون المتعلق بقولي وهذا يفضي الى التعجب على التعجب من انه غلط
والصواب يقضي وقد عرفت انه باطل غير مرضي ومن ايراداته الشنيعة الايراد
السابع والخمسون المتعلق بقولي فكيف يمكن فراغه الخ من ان الفاء لا تدخل في جواب
لما وهو مبناه على الغفلة عن الكتب النحوية فان عدم دخول الفاء في جواب لما ليس
باتفاق صرح به في المغني ومن ايراداته الكريهة السادس والستون المتعلق بقولي
وقد ذكرنا ترجمته سابقا فتذكره من انه ينبغي ان يقال فتذكرها وقد عرفت
ان ارجاع الضمير بتاويل المذكور صحيح من غير نكير ومن ايراداته البشيعة الايراد
الرابع والثمانون المتعلق بقولي لما مات في تلك السنة كيف ختم الفوائد في تلك السنة
من انه مخالف لما تقدم من الجملة السابقة التي فيها بالفاء في جواب لما وغير مخفي
على كل رجل وصبي ان ايراد الفاء في جواب لما اخذا بمذهب بعض النحاة وعدم ايراده
اخذا بمذهب جمهور النحاة لا يكون باعثا للطعن والعيب الا عند الطعان اللعان مسود
وجه الشيب ومن ايراداته المستقبحة السابع والثمانون المتعلق بقولي في ذلك هو ما ذكره
في طبقات الحنفية للكفوي وغيره من ان ضمير غيره اما ان يكون راجعا الى الطبقات

فلا يصح تذكيره واما ان يكون راجعا الى الكفوي فيلزم ان يكون للتاليف الواحد في طبقات
الحنفية مولفان او اكثر وسخافته غير خفية على من يطالع الكتب المختصرة فضلا
عن المطولة فان رجوع الضمير الى كل منهما جائز بلا شبهة واما ارجاعه الى الطبقات فباعتبار
تاويله بالمذكور او الكتاب ونحو ذلك ومثله في عبارات ائمتهم شهير وكثير كما لا يخفى على
الماهر الذي هو لا يشبه التبحر مالك واما ارجاعه الى الكفوي وهو الاولى المرضي
فلان طبقات الحنفية ليس علما لكتاب واحد صنفه رجل واحد بل هو يطلق على كل
كتاب الف في تراجم الحنفية وليس كتاب الكفوي موسوما بطبقات الحنفية فلا يلزم
ما فهمه الناصر بفهمه القاصر ولعلي هذا ظاهر على كل طالب العلم فكيف خفي على هذا
المدعي التبحر في العلوم ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم
اقتباس من سورة البقرة ١٢
به علم ومن ايراداته المستشنعة الايراد السابع بعد المائة المتعلق بقولي لكن هذا ليس
من التعصب والصلابة من شيء من ان المعروف في مثل هذا المثال لفظ في موضع من ثمة
وهو ليس بلحن مطلقا فان ايراد غير معروف غير منكر لا شرعا ولا عرفا ومن ايراداته
المستشنعة الايراد الثامن بعد المائة المتعلق بقولي من حرم سفر الزيارة اجازه ايضا من
ان الاتيان بالفاء في جزاء من في هذا المقام واجب فان الجزاء فعل ماض بتقدير قد لا تاثير للشرط
فيه اصلا الخ وهذا مبني على عدم فهم ان من في هذه الجملة موصولة والتقدير
ان الذي حرم سفر الزيارة اجازه ايضا فلا اثر هنا للجزاء ولا للفاء ومن ايراداته
المستكرهة الايراد التاسع بعد المائة المتعلق بقولي مسألة زيارة خير الانام كلام ابن تيمية
فيه من افاحش الكلام من ان الصواب فيها وهو مبني على الغفلة عن رجوع الضمير الى
المسألة المبحوث والمذكور كما مر غير مرة ومن ايراداته المستنكرة الثالث و

بعد المائة المتعلق بقولي في رسالتي المسماة هداية السائل الى اجوبة المسائل حيث وجد
في النسخ المطبوعة هدية السائل فقال هذا غلط وان اسمها هداية السائل **وهو** مبني
على الغفلة وقلة الفطنة فان صاحب الابراز غير غافل عن ان اسمها هداية السائل
كتسمية الحبشي بالابيض وتسمية العالم بالجاهل كما لا يخفى على من طالع مسودات
التعليقات السنية على الفوائد البهية ومقدمة التعليق الممجد على موطا محمد وابراز الغي
المكتوبة بخطه **ومن** ايراداته المسترذلة الرابع والعشرون المتعلق بقولي ليس كل
ناقل ينجي من الايراد من ان الصواب ينجو بالواو **وهو** مبني على عدم الواقفية
على الصيغ الصرفية **ومثله** لا يصدر الا من مريض نقاهة بين وسادة طويل
اللحية طويل القامة فان ينجي مضارع مجهول من التنجية من الانجاء وهو صحيح بلا امتراء
ومن ايراداته المكروهة الخامس والعشرون المتعلق بقولي ان ملكة لمن هو حجة من
ان الصواب ليست بموجودة **وهو** مبني على عدم التامل في ان التذكير جائز في امثال
هذا الوضع بتاويل المصدر ونحوه من غير تمحل **ومن** ايراداته المجروحة السابع والعشرون
بعد المائة المتعلق بقولي وهل مثل هذه التسويدات المشتملة على موضوعات كاذبة كتابا
نافعا للبرية ام مخربة للخليقة من ان هذا غلط والصواب نافع ام مخرب فان
لفظ المثل مذكر **وهو** مردود بان المضاف اكتسب تانيثا من المضاف اليه فجاز تانيث
خبره **انظر** الى قول السيد احمد الحموي في حاشية الاشباه والنظائر لابن نجيم المصري
في شرح قوله في ديباجته والصلاة [illegible] تذكير وانث في قول الاعشى
وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم لاكتسابه التانيث
من المضاف اليه [illegible] يكتسبه المضاف من المضاف اليه واوصلت ذلك الى

ثانية عشر ولم يسبق احد الى ذلك اذ غاية ما اوصلها الجمال بن هشام في المغني الى عشرة وايصال السيوطي في الاشباه والنظائر النحوية الى ثلاثة عشر وقد نظمتها في ابيات ست ثمان وثلثين
بكسرها المضاف من مضاف اليه ما استحقا منفصلا. تعريف تصحيح وتخفيف بعده،
بناء واعراب وتصغير قد تلا وتذكير ياسيب وتصدير بعده ازالة حجم والتجرد يا فلان وظرفية
جنسية مصدرية بوشرط وتنكير ولا تك تحملا وتثنية جمع وترجمتنا صحيحا من الادواء
على دعم من قلاني ا**وان شئت** زيادة التفصيل في هذا المرام فارجع الى سالتي خير الكلام
لتصحيح كلام الملوك ملوك الكلام **ومن** ايراداته المدحورة الايراد التاسع العشرين المتعلق بقولي لست انا ممن يصلح كلامه وان كان خطأ فاحشا ويريد دفع الايراد عن نفسه وان
لم يكن مرفوعا حيث وجد في نسخته لفظ بزيد مقام يريد ما عارض اعتراض البليد ان
الصواب يزيد ومثل هذا الايراد لا يصدر الا من يلعب بالهمز واللمز ويزيد ويصاد متشبها
بيزيد ويقول لانصاره واعوانه هل من زيد وان كان موصوفا بالمزيد **ومن** ايراداته
المطرودة الحادي الثلثون المتعلق بقولي لكني انشاء الله منه بريء من ان لفظ منه
غلط والصواب منه وهو مبني على الغفلة عن ان يتعلق بالمشيئة لا بالبراءة. **و**
من ايراداته المرذوله الثاني والثلثون بعد المائتين المتعلق بقولي عبارة الرقعة شاهدة
على انها مكتوبة من الخادم الى المخدوم ومن التلامذة الى الاساتذة من ان اختيار الجمع
في الموضعين غلط واضح **و**مبناه على الغفلة عما تقرر في كتب الاصول المرضية ان لام
الجنس الداخلة على الجمع تبطل الجمعية **ومن** ايراداته المغسولة الثالث والثلثون
بعد المائة المتعلق بقولي فان اهتمام ما لم يقول تلميذه الخبيث وجد في نسخته مقام
يقول يجعل يصيح ويصول وقال انه غلط والصواب بقول بالباء الموحدة وهو

على ان مثل هذا الايراد لا يصدر الا من تردد وتبعد وتشرد وتمرد وتجهل وتحمل

وتطفل وتغفل ومن ايراداته المضحكة الثامن والاربعون بعد المائة المتعلق

بلفظة بهجة الاغاديب من ان هذا غلط بل اسمه بهجة الاديب كما في الكشف وفيه

ورد لم نطلع على مؤلف الايراد فان مسودة الايراد المكتوبة بخطه ليس فيها

بهجة الاغاديب بل بهجة الاديب ومن ايراداته المقبحة الايراد التاسع والاربعون

المتعلق بقولي ولو طولع الخ حيث وجد في نسخته تو فاخذ يشنع ويقبح ويحكم بان تو بالتاء

الفوقية غلط والصواب ولعمري مثل هذا لا يصدر الا ممن لا يعرف حروف الهجاء ويغترف

من موارد الهجاء ويلقب بالهاجي والداجي والغافل والجاهل والطفل الغير البالغ والشيخ

الغير البالغ الى على المبالغ والمتعصب المنهمك في الطعن والمبالغ ومن ايراداته

المزيفة الحادي والخمسون بعد المائة المتعلق بقولي فكل موضع ما لم يصرح فيه انه

من الكشف الخ من ان الصواب فكل موضع لم يصرح فيه باسقاط ما وهذا ايراد من لا عرفان

بالفرق بين ان وأما ولا وما ولا علم له بمواقع استعمال ما ألم يخطر في قلبه ان ما في هذه

الجملة بمعنى ما دام ولعله ظن انها نافية فوقع في الاسقاط والانتقاد ومن ايراداته المهملة

الثالث والخمسون المتعلق بقولي وماذا يفعل في الاقوال المتخالفة فيما ليس فيه للعلماء الا قول

واحد على ما مر ذكره حيث وجد في نسخته المطبوعة قوال مكان القول فاخذ يصول ويجول

قائلا ان القوال غلط والصواب قول ولعمري هذا طعن يشبه طعن الجهلة الذين

الغفالين البطالين الطعانين اللعانين الهمازين اللمازين ومن ايراداته المشنعة

الرابع والخمسون المتعلق بقولي ولنمسك عنان القلم حيث وجد في النسخة المطبوعة

ولتمسك فاخذ السلوك على مسلك من يطلق لسانه ولا يمسك قائلا ان التاء المثناة

الفوقية غلط والصواب بسك ٭ وهل مثل هذه الايرادات يفيد ٭ عند من له عقل سديد
بل يورث الى المضحكة ويوجب المهلكة ٭ ويكشف عن مقدار صاحبه في الفنون الدرسية
وكيفية استعداده في المناظرات العلمية ٭ ومن ايراداته المذلّة الخامس والخمسون بعد
المائة المتعلق بقولي من شهر الجمادى الثانية من ان الجمادى بالالف واللام خطأ لكونه
معرفة ولا يخفى ان ادخال الالف واللام على المعارف غير مستنكر مطلقا عند ادباء العجم
كما لا يخفى على من له نظر في الكتب النحوية ٭ والخطب العربية ٭ ومن ايراداته الواهية
الايراد الرابع والستون بعد المائة المتعلق بقولي وهذا مما يقضي التعجب والايراد التاسع والستون
المتعلق بقولي وهذا مما يقضي التعجب من ان الصواب يقتضي العجب فهذا عجيب كل العجب
فان الافتاء يكون يقضي غلطا والقضاء يكون يقتضي صحيحا امر عجيب لا يعلم وجهه ولا يعرف
منشأه ٭ الا سوء فهمه ٭ وعدم فهمه معنى الاقضاء ٭ والفرق بين القضاء والاقتضاء ومن
ايراداته الزائغة الثامن والستون بعد المائة المتعلق بقولي ويذكر من مدحه واثنى
عليه ايضا من ان مرجع ضمير مدحه هؤلاء الاكابر وهو جمع وهذا ايراد دفعه سهل
على البله والصبيان ٭ فضلا عن العلماء ذوي الشان ٭ فان ارجاع الضمير الى الكل والى كل احد ليس
مستبعد عند احد ٭ ولا يحكم بامتناعه احد ٭ ومن ايراداته الفاسدة الحادي والسبعون
المتعلق بقولي فان لكل فاء ميم من ان الصحيح ميما وهو مبني على جعله لفظ لكل فاء خبرا
مقدما ٭ ولفظ ميم اسما لان ٭ وهو خطأ ٭ على خطأ بل الجملة بتمامها اسم وخبر
محذوف الرسم وهو معروف او مشهور او نحو ذلك ٭ مما يناسبه المقام ويختاره
السالك ومن ايراداته الكاسدة الثالث والسبعون والرابع والسبعون بعد المائة
المتعلقان بقولي احدهما الايات البينات واخرهما دافع الوسواس حيث وجد

فی نسخته المطبوعة احدهما واخراهما فقلوه بما تفوه من ان الصواب احدهما واخرهما و

مثل هذه الایرادات لا یرتضی به الا الطفل الخائض للخرافات ٭ ومن ایراداته الخافضة

السادس والسبعون المتعلق بقولی ولعمری من فر عن مطلق التقلید وقع فی الحیرة فی

هلال العید من انه غلط فاحش فان الاتیان بالفاء فی جزاء من اذا کان ماضیا

لفظا ومعنی واجب ولا شك ان الجزاء ههنا ماض لفظا ومعنی اما کونه ماضیا لفظا فظاهر

واما کونه ماضیا معنی فلان الواقع ان الوقوع فی الحیرة حصل قبل ذلك الکلام وهذا

عجیب جدا مبنی علی جعله لفظ وضع ماضیا لفظا ومعنی فهو من قبیل بناء الفاسد

علی الفاسد ٭ مع ان وقع فی هذه الجملة وکذا فر ماض لفظا ٭ ومستقبل معنی فهو نحو

حدیث من آذی المسلمین فی طرقهم وجبت علیه لعنتهم اخرجه الطبرانی من حدیث حذیفة

بن اسید الغفاری وحدیث من کنت خصمه خصمته یوم القیامة اخرجه الخطیب وحدیث

من آوی یتیما او یتیمین ثم صبر واحتسب کنت انا وهو فی الجنة کهاتین اخرجه الطبرانی

فی الاوسط وحدیث من ابتلی من هذه البنات فاحسن الیهن کن له سترا من النار

اخرجه الترمذی والبیهقی والحاکم وحدیث من اثقل ثلاثة من ولده وجبت له الجنة

اخرجه الطبرانی وحدیث من اثنیتم علیه خیرا وجبت له الجنة ومن اثنیتم علیه شرا

وجبت له النار اخرجه الحاکم وغیره الی غیر ذلك من الروایات النبویة ٭ والمحاورات

العربیة ٭ ووقوع واقعة الحیرة فی هلال عید الفطر فی بلدة بهوپال فی السنة السادسة

والتسعین قبل هذا الکلام لا یستلزم کون وقع ماضیا معنی فی هذا الکلام فان هذا

الکلام لیس خبرا عن تلك الواقعة بل اشیر به الی تلك الواقعة فی نظائرها المستقبلة

لا ذلت فی فرح وسرور ٭ الی هذه الایرادات المعدودة بعدد مائة وثمان وسبعین

التي سودنا ناصرك عشرة اوراق من التبصرة بكتابتها، وصرف مدة مديدة في استخراجها، واني
في زعمه بالعجب العجاب، وافتخر به على اولي الالباب، وزعم بخياله الفاسد، وجنانه الكاسد
ان هذه الكثرة تورث الى ملهم اغلاطه مزيل الغي، مؤلف ابراز الغي معتبة، و
مضرة، ويجعله في انظار العوام والخواص وسائر الجنة والناس مطعونا، ومعيوبا،
كيف صارت في مدة قصيرة، بكتابة اوراق غير كثيرة، كاعجاز نخل خاوية، وهل
ترى لها من باقية، وان شئت قلت كاعجاز نخل منقعر بالجواب المنتصر، وكيف صارت
مشقة ناصرك الفاتر ضائعة، وطاغية، وباطلة، وعاطلة، ولم يعجب احد من
ارباب العقل الذكي، والفهم النقي، صاحب ابراز الغي بمثل هذه اللغويات التي لا يستحسنها
الا صبي، او بالغ غبي، وشيخ غوي، ومن يضلل الله فلا هادي له ومن يهد الله فهو
المهتدي، وما احسن قول بعضهم ~ وكم في البرية من عالم، قوي الجدال دقيق الكلم، سعى في العلو
فلما يفته سوى علمه انه ما علم، ولعمري لقد اتى ناصرك في هذا الباب من التبصرة، بما جاء
به مثلا في الاولى والاخرة، اشتهر اسمه فيما بين الامم، كاشتهار البائل في بئر زمزم، فلا بارك الله
فيه وفي اشياعه، ولا كثر الله فيه وفي اشباهه، ويعجبني قول عبد الله بن سليمان بن وهب
كفاية الله خير من توقينا، وعادة الله في الماضين تكفينا، كاد الاعادي فلا والله ما تركوا
قولا وفعلا وتلقينا وتهجينا، ولم نزد نحن في سر وفي علن على مقالتنا يا ربنا اكفينا،
فكان ذلك ورد الله حاسدنا، بغيظه لم ينل تقديره فينا، ثم ذكر ناصرك ايرادات
اخر على تحقيقاتي المتفرقة في تاليفاتي المتشتتة، وتدقيقاتي واللآلي الماجدة في تصنيفاتي
المختلفة، ولنسمعك بطلانها مفصلا، وطغيانها مشرحا، منها الايراد على قولي في
التعليق الممجد على موطا محمد عند ذكر مشائخ السند السيد محمود افندي الآلوسي مفتي

بغداد مولف التفسير المشهور بروح البيان من ان هذا تحريف فان اسم تفسير ذلك السيد
روح المعاني لا روح البيان ولا يخفى على ذي الفطنة ان التسمية غير الشهرة فكونه مسمى
بروح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني لا ينافي شهرته بالثاني ومنها الايراد على اول
الوجوه التي ذكرتها في التعليق الممجد لترجيح موطا مالك برواية محمد على موطا مالك برواية
يحيى الاندلسي وهو ان يحيى الاندلسي انما سمع الموطا بتمامه من بعض تلامذة مالك
واما مالك فلم يسمعه عنه بتمامه بل بقي قدر منه واما محمد سمع منه بتمامه ومن
المعلوم ان سماع الكل من مثل هذا الشيخ بلا واسطة ارجح من سماعه بواسطة بقوله
سمع يحيى المصمودي الموطا من مالك كله بلا واسطة الا ابواب من كتاب الاعتكاف
وشيئا وما فاته من سماع الموطا بلا واسطة لم يسمعه محمد فانه ليس له وجود
في موطا محمد فلا يصلح ما ذكره وجها للترجيح **وجوابه** ظاهر على كل ماهر فان ما ليس له
وجود في موطا محمد خارج عن البحث وانما البحث فيما هو الموجود في موطا يحيى وموطا
محمد ومن المعلوم ان كل ما هو في موطاه من رواياته عن مالك هو مسموع عنه بلا واسطة
وليس ان كل ما هو في موطا يحيى من رواياته عن مالك هو مسموع بلا واسطة بل قدر
منها بواسطة وهذا القدر يكفي للترجيح عند ارباب الافهام الصائبة فاستقام الوجه الاول
من غير شبهة واندفع ما اورد عليه بلا مرية **ثم اورد** على الوجه الثاني الذي ذكرته
وهو انه قد مر ان يحيى الاندلسي حضر عند مالك سنة وفاته وكان حاضرا في تجهيزه
وان محمدا لازمه ثلاث سنين في حياته ومن المعلوم ان رواية طويل الصحبة اقوى من
رواية قليل الملازمة من ان بعد تاليف الموطا قد وقع من مولفه كثير من المحو والنقصان
فارجح الروايات ما كان آخرها وهو رواية يحيى فانه حضر عند مالك سنة وفاته

ولا يخفى على كل جامع ان ما ذكره ليس بضار ولا نافع فان ما ذكره وجه مستقل لترجيح
موطا يحيى على غيره وهو لا يضر ما ذكرته فاني لا ادعي ان موطا محمد ارجح من جميع
الوجوه وانه ليس لموطا يحيى ترجيح بوجه من الوجوه حتى يضرني ذكر وجه الاخرية
والاقدمية وانما غرضي ذكر ترجيح موطا محمد على موطا يحيى وغيره بوجوه ذكرتها وابداء
وجه اخر لا يردها فبذكر حديث المحو والاثبات لا يندفع ترجح رواية طويل الصحبة
بالشيوخ الاثبات وانما يندفع لو ادعى ان محمدا لم يكن طويل الصحبة او قيل بعدم تسليم
ترجح طويل الصحبة وانى له ذلك ومن تفوه بذلك وقع عليه اسم الهالك انظر
الى قول الحازمي في مفتتح كتاب الناسخ والمنسوخ وهو من اجل كتب صنفت في هذا الباب
عند الشيوخ الوجه الحادي عشر ان يكون احد الراويين اكثر ملازمة لشيخه فان
المحدث قد ينشط تارة فيسوق الحديث بتمامه على وجهه وقد يتكاسل في الاوقات
فيقتصر على البعض او يرويه مرسلا الى غير ذلك من الاسباب وهذا الضرب يوجد
كثيرا في حديث مالك بن انس ولهذا قدمنا يونس بن يزيد الايلي في الزهري على النعمان
بن راشد وغيره من الشاميين من اصحاب الزهري لان يونس كان كثير الملازمة
للزهري حتى كان يزامله في اسفاره وطول الصحبة له زيادة تاثير فيرجح انتهى نعم يرد
على الوجه الثالث الذي ذكرته وهو ان موطا يحيى يشتمل كثيرا على ذكر المسائل الفقهية
واجتهادات الامام مالك المرضية وكثير من التراجم ليس فيه الا ذكر اجتهاده واستنباطه
من دون ايراد خبر ولا اثر بخلاف موطا محمد فانه ليست فيه ترجمة الباب خالية عن
رواية مطابقة لعنوان الباب موقوفة كانت او مرفوعة بقوله ان موطا محمد بن الحسن
ايضا مشتمل على كثير من اراء اهل الراي ولا يخفى على صاحب الانصاف ما فيه من الاعتساف

مافيه من الاعتساف فان اشتمال موطا محمد وكذا صحيح البخاري وغيرهما على الآراء والمسائل
الاجتهادية لا ينكره احد وليس هو باعث الطعن عند احد انما الكلام فان موطا
يحيى فيه آراء كثيرة ٭ وموطا محمد فيه آراء غير كثيرة ٭ اي بالنسبة اليه وان
ان كانت كثيرة في نفسها ٭ وليست ترجمة في موطا محمد خالية عن خبر او اثر مطلقا
وان كان متضمنا الرأي ايضا ٭ فكل موضع فيه قال محمد او قال ابو حنيفة كذا ٭ فالاثر
او الخبر موجود فيما بعده او فيما مضى ٭ ولا تجد فيه موضعا من اوله الى آخره تكون
فيه الرأي المجرد بنفسه الا ان تجد قبله او بعده خبرا او اثرا صحيحا ولا كذلك موطا
يحيى الاندلسي فان كون الآراء المالكية فيه كثيرة غير مخفي ٭ وكم من باب ليس
فيه الا قال مالك كذا وكذا ٭ حتى ان ناظر ابواب المعاملات منه في اول الامر
وقوع نظره على كذا وكذا ٭ يتحير في انه من الكتب الحديثية ٭ ام من الكتب
الفقهية ٭ ولا شك ان اشتمال الكتب الحديثية على نفس الاخبار ٭ من
دون خلط آراء الاحبار ٭ يرجحها على ما عداها من الكتب المختلطة المخلوطة
بالاحاديث وآراء الائمة المتبوعة ٭ ولذلك فضل جمع تقديم صحيح مسلم
النيسابوري على صحيح البخاري وان كان صحيح البخاري مقدما عليه بحسب الصحة والجودة
باتفاق الائمة ٭ انظر الى قول الحافظ ابن حجر في مقدمة شرحه لصحيح البخاري المسمى
بفتح الباري الذي يظهر لي من كلام ابي علي النيسابوري انه قدم صحيح مسلم لمعنى
غير ما يرجع الى ما نحن بصدده من الشرائط المطلوبة في الصحة وذلك فان مسلما صنف
كتابه في بلده في حياة كثير من مشائخه فكان يتحرز في الالفاظ ويتحرى في السياق
ولا يتصدى لما تصدى به البخاري من استنباط الاحكام ليبوب عليها ويلزم من

ذلك تقطيعه للحديث فی ابوابه بل جمع مسلم الطرق كلها فی مكان واحد واقتصر على
الاحاديث دون الموقوفات فلم يعرج عليها الا فی بعض المواضع على سبيل التبع
تبعا لا مقصودا انتهى والى قوله قرأت فی فهرست ابی محمد القاسم قال كان ابو محمد
بن حزم يفضل كتاب مسلم على كتاب البخاری لانه ليس فيه بعد خطبة الا الحديث
السرد انتهى والى قوله ومن ذلك قول مسلمة بن قاسم القرطبی وهو من اقران الدارقطنی
قال لم يصنع احد مثله فهذا محمول على حسن الوضع وجودة الترتيب انتهى والى قول ابن
حزم كما نقلها الذهبی فی سير النبلاء والسيوطی فی تدريب الراوی شرح تقريب النواوی
اولى الكتب الصحيحان ثم صحيح سعيد بن السكن والمنتقى لابن الجارود والمنتقى لقاسم بن اصبغ
ثم بعد هذه الكتب كتاب ابی داود وكتاب النسائی ومصنف قاسم وتصنيف الطحاوی
ومسانيد احمد والبزار وابنی ابی شيبة ابی بكر وعثمان وابن راهويه والطيالسی والحسن
بن سفيان وابن سنجر ويعقوب بن شيبة وما جرى مجراها التی افردت بكلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم صرفا ثم بعدها الكتب التی فيها كلامه وكلام غيره ثم ما كان فيه الصحيح
الكثر فهو اجل انتهى ثم اورد على الوجه الرابع وهو ان موطا يحيى يشتمل على الاحاديث المروية
من طريق مالك لا غيره وموطا محمد مع اشتماله عليه يشتمل على الاخبار المروية من
شيوخ اخر غيره ومن المعلوم ان المشتمل على الزيادة افضل من العاری عنها بقوله ان هذا
لا يصلح وجها لمزية موطا محمد على موطا يحيى فان مقتضى الرواية ان يروی ما يقصد روايته
من غير زيادة ونقصان وهو متحقق فی موطا يحيى فانه رواه وبلغه كما رتبه مالك
وليس موطا محمد بهذه المثابة فانه زاد على موطا مالك من قبل نفسه زيادات و
نقص منه كثيرا طيبا فلم يبق فی الحقيقة موطا مالك فان مالكا قد رتبه وهذبه بنفسه

فلما زيد عليه ونقص منه لم يبق موطا مالك نعم فيه روايات عن مالك وهذا لا يوجب
صحة اطلاق الموطا عليه الخ وهو اعتساف اى اعتساف لا يرتضى به من له ادنى انصاف
اما اولا فان كون المشتمل على الزيادة لا شبهة فى كونه افضل من الخالى عنها من هذه
الحيثية فلا يشك احد فى كون موطا محمد المشتمل على الروايات بطرق كثيرة افضل
من موطا يحيى المقتصر على الطرق المالكية من هذه الحيثية ولا ادرى كيف جعله
غير صالح للمزية فان المزية بهذه الحيثية بديهية لا ينكرها الا من ينكر امورا جلية
واما ثانيا فلان كون ترتيب يحيى هو ترتيب مالك بنفسه ادعاه من غير وجود
دليله ومن ادعى خلافه فعليه البيان وبدونه التفوه به طغيان اى طغيان واما ثالثا
فلان نسبة النقصان الى محمد غير مسدد فانه يوهم انه بلغته عن مالك روايات
كثيرة فحذف منها كثيرا طيبا واقتصر على روايات قليلة فان كان مراده هذا
فلا بد من ايراد دليل يدل على هذا واما رابعا فلان تفريع عدم كونه فى الحقيقة
موطا مالك على ما ذكره غير صحيح عند صاحب الفهم النجيح وذلك لان العبرة فى هذا
الباب لاصل المقصود لا لما يتبع المقصود الا ترى الى ان موطا يحيى معدود فى الكتب
الحديثية مع اشتمالها كثيرا على المسائل الفقهية فلما كان اصل مقصود محمد فى تاليف
هذا الكتاب هو جمع ما بلغه عن مالك لم يقدح فى كونه موطا مالك ما اورده
تبعا للباب واما خامسا فلانه لو كانت الزيادة والنقصان وتغيير الترتيب
من موجبات عدم كونه موطا مالك لزم خروج كثير من الموطات التى عدت
موطا مالك وهو خلاف الاجماع بلا دفاع الا ترى الى قول السيوطى فى تنوير
الحوالك على موطا مالك قال الحافظ صلاح الدين العلائى روى الموطا عن مالك

جماعات كثيرة وبين رواياتهم اختلاف من تقديم وتأخير وزيادة ونقص وأكبرها
زيادة رواية القعنبي ومن أكبرها وأكثرها زيادة رواية أبي مصعب انتهى **وأما**
سادساً فلأن يحتوي على الكتاب الموطأ وهذبه بنفسه وشيء من تلامذته
يحيى على تهذيبه وترتيبه غير مسموعة مرجوح لأنه حجة **وأما سابعاً**
فلأن إنكاره وصحة إطلاق الموطأ على موطأ محمد بن الحسن وإنكاره خرق للإجماع
إيماء الرمز فقد ذكر العلماء محمد بن الحسن من رواة الموطأ عن مالك وأدرجوا
موطأه في موطآت مالك أما رأيت قول السيوطي بعد نقل كلام الغافقي قلت
وقد وقفت على الموطأ من روايتين أخريين سوى ما ذكره الغافقي إحداهما رواية سويد
بن سعيد والأخرى رواية محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وفيها أحاديث يسيرة
زائدة على سائر الموطآت منها حديث إنما الأعمال بالنية وبذلك يتبين صحة قول
من عزى روايته إلى الموطأ ووهم من خطأه في ذلك وهو الحافظ
ابن حجر العسقلاني وقد هيأت الشرح الكبير على هذه الروايات الأربعة انتهى
وأما ثامناً فقول محمد بن عبد الباقي شارح الموطأ في مقدمة شرحه أما الذين
رووا عنه الموطأ فمن أهل المدينة معن بن عيسى القزاز إلى أن قال ومن أهل العراق
وغيرهم عبد الرحمن بن مهدي وسويد بن سعيد بن سهل الهروي وقتيبة بن سعيد
بن جميل البلخي ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري وإسحاق بن عيسى الطباع ومحمد بن الحسن
صاحب أبي حنيفة انتهى أو ما اطلعت على كلام الحافظ العسقلاني في فتح الباري في
شرح باب مسح الرأس كله من صحيح البخاري عند ذكر اختلاف رواة موطأ مالك في
تعيين السائل [illegible] بكيفية الوضوء اختلفت رواة الموطأ في تعيين هذا

السائل الخ الى ان قال وقال محمد بن الحسن الشيباني عن مالك نا عمرو عن ابيه يحيى انه

سمع جده ابا حسن يسأل عبد الله بن زيد الخ ثم اورد على الوجه الخامس وهو بالنسبة

الى الحنفية خاصة وهو ان موطا محمد مشتمل على اجتهادات مالك المخالفة لآراء

ابي حنيفة واصحابه وعلى الاحاديث التي لم يعمل بها ابو حنيفة واتباعهم بادعاء

نسخ او اجماع على خلافه او اظهار خلل في السند او ترجيح غيره وغير ذلك فيتحير

الناظر فيها ويبعث ذلك العامي على الطعن عليهم او عليها بخلاف موطا يحيى فانه مشتمل

على ذكر الاحاديث التي عملوا بها بعد ذكر ما لم يعملوا بها بقوله هذا لا يصلح وجها للترجيح

بالنسبة الى الحنفية ايضا اما العامي فيظن ما لا يصلح لمعارضة الاحاديث الصحيحة التي

رواها مالك معارضا فيقع في الجهل المركب واما الخاصي فيحتاج الى تنقيد الطرفين

وهو لا يخلو عن الصعوبة الخ وكل احد يعلم علما جزميا ان هذا لا ينفع شيئا

ولا يقلح امرا ولا يخرج وجها ولا يدفع دجيا ثم سود نا ضرك الاوراق العديدة

بذكر وجوه ترجيح موطا يحيى الاندلسي اكثرها غير سديدة واستفادوا اشياء ذكرناها

من تعليقي المتعلق بموطا محمد المسمى بالتعليق الممجد والحمد لله الذي شيّع اسمه في العالمين

ونفع به خلقه اجمعين وجعله مقبولا في اعين الناس من العوام والخواص

بحيث يستفيد منه كل موافق ومخالف وينتحل منه كل مخاصم ملاطف ولمثل هذا

فليعمل العاملون وبمثل هذا فليفرح العالمون ومن ايراداته اللغوية الايرادات المتعلقة

بقولي في مذيلة الدراية لمقدمة الهداية الجمع بين الماء والحجر بعد الغائط ثابت

من فعل رسول الله وبه مدح الله اهل قباء الخ بقوله الحديث الذي يدل على الجمع

بين الماء والحجر رواه البزار بسند ضعيف قاله الحافظ في البلوغ الخ ولا يخفى

على اهل التقى. وصحة وضعفه. حان ضعف هذه الرواية بخصوصها لا يضر من
يستند بها. وتفصيل ذلك ان الاخبار الواردة فى شان نزول هذه الآية النازلة
فى اهل مسجد قباء. وفى ذكر طريقتهم فى الاستنجاء. على ثلاثة اصناف قسما اكتفى
فيه بذكر غسل الادبار بعد الغائط. من دون التعرض بالجمع او بالاكتفاء بالماء فقط وذلك
كحديث ابى هريرة نزلت هذه الآية فى اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال كانوا
يستنجون بالماء فانزلت فيهم هذه الآية اخرجه ابو داؤد والترمذى وابن ماجة وابو الشيخ
وابن مردوية وحديث عويم بن ساعدة الانصارى ان النبى صلى الله عليه وسلم
اتاهم فى مسجد قباء فقال ان الله قد احسن عليكم الثناء فى الطهور فى قصة مسجدكم
فما هذا الطهور الذى تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا
جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا اخرجه احمد وابن
خزيمة والطبرانى والحاكم وابن مردوية وحديث طلحة بن نافع عن ابى ايوب الانصارى
وجابر بن عبد الله وانس ان هذه الآية لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم خيرا فى الطهور فما طهوركم هذا قالوا نتوضأ للصلوة
ونغتسل من الجنابة قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير ان احدنا اذا خرج الى الغائط
احب ان يستنجى بالماء قال هو ذاك فعليكموه اخرجه ابن ماجة وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابن الجارود فى المنتقى والدارقطنى والحاكم وابن مردوية وابن عساكر وحديث مجمع
عند ابن ابى شيبة فى مصنفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويم بن ساعدة
ما هذا الطهور الذى اثنى عليكم الله قالوا نغسل الادبار وحديث عبد الله بن سلام
عند ابن ابى شيبة واحمد والبخارى فى تاريخه وابن جرير والبغوى فى معجمه والطبرانى

وابن مردويه وابي نعيم في كتاب المعرفة لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
الذي اسس على التقوى مسجد قبا فقال ان الله قد اثنى عليكم في الطهور خيرا افلا
تخبروني فقالوا يا رسول الله انا نجده مكتوبا علينا في التوراة يعني الاستنجاء
بالماء ونحن نفعله اليوم وحديث عبد الله بن الحارث بن نوفل عند ابن مردويه
وعبد الرزاق سأل النبي صلى الله عليه وسلم اهل قباء فقال ان الله قد اثنى
عليكم فقالوا انا نستنجي بالماء فقال فدوموا وحديث خزيمة بن ثابت عند
ابن جرير وابن مردويه نزلت هذه الآية في اهل قباء كانوا يغسلون ادبارهم
من الغائط وحديث ابي ايوب الانصاري عند ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابي الشيخ وابن مردويه قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين قال الله فيهم يحبون
ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله وهم على الجنابة
وحديث ابي هريرة عند ابن مردويه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من
الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نستنجي بالماء من البول والغائط
وحديث ابن عمر عند ابن مردويه سألهم رسول الله عن طهورهم الذي اثنى به الله عليهم
قالوا كنا نستنجي بالماء في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام لم ندعه قال فلا تدعوه
وحديث مجمع عند ابن مردويه ان هذه الآية نزلت في اهل قباء وكانوا يغسلون
ادبارهم بالماء وحديث موسى بن يعقوب عند ابن سعد قال بلغني انه لما نزل
فيه رجال قال رسول الله منهم عويمر بن ساعدة وكان عويمر اول من غسل مقعدته
بالماء فيما بلغني وحديث سهل الانصاري عند عمر بن شبة في اخبار المدينة نزلت
في اهل قباء كانوا يغسلون ادبارهم من الغائط وفيها ما يشير الى الجمع بين الماء والحجا

بعد الغائط كما في رواية الطبراني وابي الشيخ والحاكم وابن مردوية عن ابن عباس قال
لما نزلت هذه الاية بعث رسول الله الى عويم بن ساعدة فقال ما هذا الطهور الذي
اثنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط الا غسل
فرجه وفي رواية عبد الرزاق والطبراني عن ابي امامة قال رسول الله لاهل قباء
ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الاية قالوا ما منا احد يخرج من الغائط الا
غسل مقعدته ومنها ما يصرح بالجمع بعد الفراغ من الغائط وهو مروي في مسند
البزار وبه صرح جمع من الاخيار كصاحب الهداية المرغيناني من الحنفية والرافعي
من الشافعية قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في تخريج احاديث شرح الوجيز للرافعي
المسمى بتلخيص الحبير في تخريج احاديث الشرح الكبير البزار في مسنده حدثنا عبد الله
بن شبيب ثنا احمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في اهل قباء فيه رجال يحبون
ان يتطهروا فسألهم رسول الله فقالوا انا نتبع الحجارة الماء قال البزار لا نعلم احدا
رواه عن الزهري الا محمد بن عبد العزيز ولا عنه الا ابنه انتهى ومحمد بن عبد العزيز
ضعفه ابو حاتم فقال ليس له ولا خويه عمران وعبد الله حديث مستقيم وعبد الله
بن شبيب ضعيف ايضا وقد روى الحاكم من حديث مجاهد عن ابن عباس اصل
هذا الحديث وليس فيه الا ذكر الاستنجاء بالماء حسب ولهذا قال النووي في شرح
المهذب المعروف في طرق الحديث انهم كانوا يستنجون بالماء وليس فيها انهم كانوا يجمعون
بين الماء والاحجار وتبعه ابن الرفعة فقال لا يوجد هذا في كتب الحديث وكذا قال
المحب الطبري نحوه ورواية البزار واردة عليهم وان كانت ضعيفة انتهى وقال

الحافظ ايضا في الكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف حديث لما نزلت فيه رجال
يحبون ان يتطهروا امشى رسول الله و معه المهاجرون حتى وقف على باب مسجد قباء فاذا
الانصار جلوس فقال أمومنون انتم فسكت القوم ثم اعادها فقال عمر يا رسول الله
وانهم لمومنون وانا معهم فقال أترضون بالقضاء قالوا نعم قال أتصبرون على البلاء
قالوا نعم قال أتشكرون في الرخاء قالوا نعم فقال مومنون ورب الكعبة فجلس ثم قال
يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم فما الذي تصنعون عند الوضوء وعند
الغائط قالوا يا رسول الله انا نتبع الغائط الاحجار الثلثة ثم نتبع الماء فتلا
رسول الله فيه رجال يحبون ان يتطهروا قلت لرابعة هكذا وكانه ملفق من حديثين
ذكر المخرج اولهما من الاوسط للطبراني قال حدثنا الهيثم بن خلف بسنده الى ابن عباس
قال دخل رسول الله على عمرو معنا ناس من اصحابه فقال أمومنون انتم فسكتوا
فقال عمر نؤمن بما اتيتنا به ونحمد الله في الرخاء ونصبر في البلاء ونرضى بالقضاء
فقال مومنون ورب الكعبة واما الثاني فرواه ابن مردويه من طريق ابن عباس
انتهى **والذي** يقتضيه النظر الدقيق السارح في مرعى التحقيق ان فعل اهل قباء
كان هو الجمع بين الحجر والماء احتياطا وانكال الانقاء ولذا مدحهم الله تعالى بما يفيد
المبالغة في التطهير وخصهم من بين اصحاب رسوله بالمدح العزيز وانما سكتت اكثر
الروايات عن ذكر ذلك لان استعمالهم الحجر كان مشهورا فيما بينهم ومعلوما من عاداتهم
فلم يحتج الى ذكر ذلك وذكر الامر الاكثر وهو الغسل بالماء المطهر لعدم شيوعه بينهم
حتى ان منهم من كان يكتفي بالحجر ويستنكف عن استعمال الماء مجردا عن الحجر كما بسطنا
ذلك في التعليق الممجد على موطا محمد فاحفظ ذلك فانه ينفعك ومن ايراداته

الطفلية الايراد المتعلق بقول في حاشية الهداية قوله لقوله صلى الله عليه وسلم لا زكوة
في مال حتى يحول عليه الحول قال العيني لا يقال انه اضمار قبل الذكر لان القرائن تدل عليه اقول
لا حاجة الى دلالة القرائن بل المرجع مذكور في ضمن القول المتقدم على الضمير فان القول
لا بد له من قائل فان المشتقات كما تدل على المصادر كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
كذلك المصادر ايضا تدل على المشتقات بقوله فيه نظر من وجوه الاول ان قوله بل المرجع
مذكور في ضمن القول المتقدم قول لا يقول به الا صبي او من يحذو حذوه فانه يعلم كل من
له ادنى عقل ان المشتق لا يكون مذكورا في ضمن المصدر الثاني ان قوله كذلك المصادر
ايضا تدل على المشتقات قياس مع الفارق من جنس قياس الاطفال الثالث انه لا بد
من تقدم ذكر المرجع لفظا او معنى او حكما وليس في ما نحن فيه لفظا وهو ظاهر ولا حكما
فانه منحصر في ضمير الشان والقصة بقي التقدير معنى وهو على ضربين احدهما ان يكون
ذلك المعنى مفهوما من اللفظ السابق والثاني ان يكون مفهوما من سياق الكلام والاول اعم
من ان يكون على طريق التضمن او الالتزام عند الجمهور والعيني انزل لفظ القول على الضرب
الثاني من المعنوي والحاسد الباغض جعله من الضرب الاول الخ ولا يذهب عليك ان هذا
كله مما يبين ان ناصرك لم يطالع الكتب الدرسية، فضلا عن الكتب العلية والا لم يتفوه بما تفوه
والذي ذكرته من ان ضمير قوله يرجع الى القائل المفهوم من قوله مذكور في حواشي حاشية
السيد المتعلقة بالقطبي حيث قال السيد قوله ورتبته على مقدمة الخ وايضا مذكور
في حواشي الجلال الدواني الجديدة المتعلقة بشرح التجريد الجديد ومن لم يطالعها، او طالعها
ولم يفهمها، فليبك على نفسه الا ان يلحق برمته ومن العجائب ان هذا الامر مما يعلمه
الاطفال فكيف خفي على هذا الذي يدعي انه من الرجال سه وكم من عائب قولا صحيحا

وآفته من الفهم السقيم ؛ ومن ايراداته المحلة الايراد المتعلق بقول والدى العلام ادخله الله دار السلام فى حاشية الهداية قوله لقوله عليه السلام المتلاعنان الخ

هذا من اغلاط صاحب الهداية فانه قول الصحابة ولم يرو مرفوعا من انه ورد هذا مرفوعا صراحة فى رواية الدارقطنى وجوابه ان هذا الذى ذكره الوالد الماجد فى الحقيقة قول العينى حيث قال فى البناية شرح الهداية هو قول الصحابة ولم يرو مرفوعا انتهى ولا يبعد ان يراد بقولهما لم يروِ مرفوعا لم يرو مرفوعا حقيقة فى الكتب المتداولة كالصحاح الستة ونحوها فلا يضر وروده فى غيرها ومن الخرافات قول ناصرك ان قلت ما ذكره لا يدل على طفولية الحاسد الباغض بل على طفولية والده وانت بصدد ذكر اسباب طفولية الحاسد الباغض قلت ذكره ههنا انما هو ليدل على ان ذلك موروثه الخ يا اصحاب العقول والنقول ؛ ويا ارباب العلم المعقول والمنقول ؛ تاملوا فيما يتفوه به هذا الناصر القاصر ؛ واعتبروا بما يخرج من فى هذا المكابر المنافر ؛ أرأيتم عالما كاملا ؛ سمى نفسه مناظرا ومناصرا ؛ انتفع بمثل هذه الكلم ؛ هل رأيتم عاقلا فاضلا يعد نفسه محققا ومدققا ؛ ترعرع بمثل هذه التهم ؛ لا والله انما هذه طريقة الجهلاء ؛ وشريعة الاعداء ؛ ويكفى قول بعض الاعيان فى شان الجبان ؛ ان احس بعصفور طار فؤاده ؛ وان طنت بعوضة طال سهاده ؛ يفزع من صرير الباب ؛ ويقلق من طنين الذباب ؛ ان نظرت اليه شزرا اغمى عليه شهرا ؛ يحسب خفوق الرياح قعقعة الرماح ؛ ابكوا على موت التهذيب الانسانى وفقده ؛ وتحسروا على فوت التقريب الاسلامى وفقره ؛ لقد صدق الصادق المصدوق ؛ كما وصل الينا برواية الصديق بدء الاسلام غريبا وسيعود غريبا ؛ وانشد وان شئتم قول الحريرى فى المقامة الحادية

والاربعين انشاد ايضا البشير المعين يا ويح من أنذاره شيبه وهو على غي اقتفا مشى
بعشوائي نار الهوى بعد ما اتجح من ضعف القوى يتعين يمتطي اللهو ويعتده
او طياء ما يفترش المفترش آخذ دون عن طريقة المناظرة التي تكون لاحقاق الحق
لا للمكابرة أهذه شريعتهما أن يسب المناظر الاحياء والاموات . ويكتب كاكتاب الفاجر
على سب العلماء والاتباع . أهذه طريقتهما أن يتسد المناظر ميزه للطعن على من رد
عليه او على من نصره ويطلق عنان اللسان مع طغيان الاركان والجنان غافلا عن قول
الشاعر كبير الشان جرح السيف تاسوه فيبرأ وجرح الدهر ما جرح اللسان جراحات
السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان أخبروني هل كتب مثل هذه الجملة احد
من المتقين هل خاطب بمثل هذه الكلمة خصمه احد من المتدينين كلا والله الذي لا اله
غيره ولا امر الا امره هذه كلمات الاراذل والاطفال الساقطين في اودية الضلال
والاضلال لا كلمات الاماثل الرجال ما اشبهها بمكالمات عوام الحائكين والسائكين
والزارعين والحادين والحجامين والقصادين والخياطين والصوافين وغيرهم في
محاوراتهم ومخاصماتهم وما احسن قول بعض الافاضل اذا انت لم تعرض عن الجهل
والخنا اصبت حليما او اصابك جاهل هل ارتكب احد من علماء العالم عند المناظرة
مع الخصم مثل هذه الخرافات هل كتب احد من فضلاء الدهر في مخاطبة من رد
عليه بالقهر مثل هذه الجهالات كل احد من ارباب العلم والفهم يعلم بالجزم ويحكم
بالحتم بان مثل هذا ليس من شان الشرفاء فضلا عن الفضلاء وان هذا خارج
عن التهذيب الادمي فضلا عن التهذيب العلمي وان نسبة الطفولية الى عالم
كبير القدر شهير الذكر الذي ملأ المشارق والمغارب بفيضه ومن على جميع

الاقارب والاجانب بعلة، وعلى ابنه الذی يسير بسيرة، ويحذ وحذوه فی مسيرة، ليس الا من شان البلة والصبيان، ولا يصدر مثله الا ممن عد من اهل السفه والعدوان، فما يضر شمس الضحى ان لم ينتفع بضوءها الا على، الاعمى الغبی المهتدی، وما يصل الضرر الى ميت من اموات الدرجات العلى ان سرق كفنه السارق المختفی، فلا يضرنی ولا يضر ابی ذی ناصر، ولا يوثر فی ولا فی ابی هذی فاصر، وما احسن القول الجميل، لفاضل جليل، ليس الهر وان اشتد انتفاخه كاسد الفيل، ولا الناموسة وان طال خرطومها كالفيل، وكثيرا ما انشد قول المتنبی ابی الطيب، تحدثا بفضل الرب الطيب، انا صخرة الوادی اذا ما زوحمت، واذا نطقت فاننی الجوزاء، واذا خفيت على الغبی فعاذر، ان لا ترانی مقلة عمياء، ايها المنصور، لا ذلت فی مرح وسرور، تفكر فی تقريرات من يحيب عنك، وتبصر فی تحريرات من يدفع عنك، لقد نصر قبلك وقبله كثير من الاخيار، كثيرا من ارباب الرياسة والوقار، فما صنع احد مثل صنعه، وما جنح احد الى مثل قبحه، سلّه عما كسبه، وخذه بما كتبه، أظن انه جمعت فيه خصال الكمال، ولفت على راسه عمائم الجلال، بكم من كبير ورئيس، تناوله بلسانه الخسيس، كم من شريف ورفيع، طعن عليه بقلمه الشنيع، من ذا الذی يتكبر على الناس، ويتكلم بتكلم الانجاس، هل نزلت عليه الملائكة حافين من حوله، خاشعين بقوله، فشهدوا انه من اعلم ارباب الكمال، وان من عداه من الاطفال، هل نادی له منادٍ من السماء، انه من اهل الاصطفاء والارتضاء، حق له ان يتفخر على الكملاء، ويتبختر على النبلاء، هل وجد صكا مكتوبا ابيح له فيه ان يطعن على كل احد، وان كان موسوما بالمعتمد، ويظنه معيوبا، و

معتوباً بهل ظن انه لا يواخذ على الهمز واللمز واكثار الطعن واللعن على ما هو عادة نسوان
ذوات الكفران وهي التي دخلت اكثرهن في النيران كما اخبر به سيد كل انس وجان
على ما اخرجه ارباب النسائي كذلك اخلاق النساء وربما يحصل بها الهادي ويخفى بها
الرشد هل غفل عما ورد في الخبر عن سيد البشر المومن ليس بطعان ولا لعان وقل منهم
ما امره به في الكتاب بقوله ولا تنابزوا بالالقاب هل تعامى عما نهاه عنه رسوله من
اكثار الفحش والسباب سله عما حمله على مثل هذا التقرير وبعثه على هذا التحرير
واجره على علوه وسبه واذاه وبذاه وانشد عنده ما ينسب الى سيدنا علي المرتضى
رضي الله عنه وارضى سه يا موثر الدين على دينه والتائه الحيران في قصده اصبحت
ترجو الخلد فيها وقد ابرز ناب الموت عن حده وخاطبه مخاطبة المباحث القاهر و
كالمه مكالمة الصادح الجاهر قائلا ايها الناصر ازال الله عنك صفة الفاجر العاثر
واقال عنك كلفة الماكر والفاخر وبعدك الله عن ان تسمى بنصري بالمنازع والمكابر و
المخادع والمفاخر وعصمك الله عن ان تدعى باعاتي بان تسمى بالناس والقاصر مالك
التشتيه خون آلوده کردن ۱۲
استكبرت وانت جدير لا عذير مالك استنكرت وانت صغير صغار لا كبار
ولقد صدق المتنبي فيما ادرج في ديوانه المتهور بن الوردي سه ومن جهلت نفسه قدره
رأى غيره منه ما لا يرى مالك اكثرت من التسلط المورث الى الهم والغم وتجاوزت عن
الخصم اللبيب الذي هو البحر الاعظم والحبر الافخم الذي تستهدف الكملة والطلبة بكونه
عديم العديل في عصره فقيد المثيل في دهره وتنادت جملة العلماء بانه رئيس الفضلاء
رأس الكملاء كل من في الارض من اهل العلم والفهم يغبطونه ويتكرونه اداء لما هو الفرض
تصانيفه النافعة ملأت الاكوان وتآليفه الرافعة اشتهرت في البلدان انا وانت بل

فاكثر من سوای سواك ممن علمت من المستفيدين من تحقيقاته والمستفيضين من تدقيقاته
مالك تكلمت بكلمة ليست من شان الاماثل بل من شان الاراذل وليست كلمة واحدة
بل تبصرتك كلها مملوة من مثل هذه الكلمة . مالك اخلوت طريقة الكابرين وتركت
شريعة المناظرين مالك طعنت الاولين والآخرين وبغيت على المعاصرين الكابرين
مالك تكلمت ككلام من اذا خاصم فجر واذا عاهد غدر . وكتبت باقلام من اذا
ناظر مكر واذا نصر هدر . ما لهذا استاجرتك ان تخاصم باطلاق عنان اللسان
وتكلم ببيان العدوان هب انی استاجرتك لكن لا لمثل هذا . بل لان تصلح ما صدر منی فيما
مضى . وتنصرنی نصرة فارضی وتحفظنی من ان اردی وتجيب عن ايرادات خصمی بما ينفعنی
ولا يضرنی . مع سلامة الصدر . والحذر عن الغدر . وتدفع عنی ما القاه على خصمی
مع احقاق الحق . واظهار الصدق . هب انی وكلتك بالجواب عنی . لكن لا لان تسب خصمی
واباه وهو افضل منی ونصر على الانكار فيما لا يتيسر فيه الانكار وتفر عن الاقرار بما لا
مناص فيه عن الاقرار وتوذی بلسانك واقلامك من يرد علی واعزته . واحبابه
واصحابه وقبيلته . وتلامذته واساتذته وطلبته . ولا لان تظهر مغالطات خصمی
وان كان هو بريئا منها . وتسطر مسامحات والده وهو اجل منی وان كان هو نقيا منها
. لعمرك ماشئ علمت مكانه . احق بسجن من لسان مدلل على فيك مما ليس يعنيك
قوله . بقفل شديد حيث ما كنت اقفل فان استعذرت بان ابواز الغی لخصمی فيها الفاظ
كريهة وتعليقاته المتفرقة فيها الفاظ ثقيلة فی حقی . فلذلك اخلوت التكلم بهذا الذی
هو محرم فی التبصرة التی هی جواب لابراز الغی ومبرز لما فيه من الغی . فعذرك هذا غير
مقبول عندی وقولك هذا مرذول عندی . فانی اشهد بل كل من اهل العلم يشهد

ان من يرد على شئ مما تنسبه اليه وليس جوهر نكما الماتصيفه اليه بل هو كريم متى مدح
مدح واثنى، مع اذا سالمته لمنه وحكى وارث العلوم كابرا عن كابر حاوى الحلم ماهرا عن ماهر
نسيب حسيب نجيب من الطرفين لا يحتاج الى تاليف رسالة فى الانتساب الى احد الابوين حتى
يحتاج اليه كل حى، وتشد اليه الرحال من كل حى، كذبت أنت فيما افتريت أن تعليقاتى
المتفرقة، التى رد فيها على تصنيفات المتشتتة، ليس فيها مما يبعد عن شان اهل العلم
والحلم، لم يذكرنى فيها ابدا الا باوصاف اهل العلم لا باوصاف اهل الظلم، ثم انك لما صنفت
انتصار الحق لازالة الغى والغى عنى تجاوزت فيه عن الحد السنى احترت فيه طريقة ارباب
الشقى ورفضت شريعة السنى، فصنف خصمى فى رده ابراز الغى، واتى فيه بما يعجز عن
مثله، وذكر فيه فى شانك كلمات ثقيلة لكن مع لطافة لطيفة، وشرافة شريفة
ونظافة نظيفة، كما هو شان نفوس ظريفة، ولم يصرح فيه قط بسبى ولا سب الى
ولم يلقبنى فيه قط بلقب الحاسد والعاند والباغض والناقض ونحو ذلك
مما هو مهينى، ولقد اعجب واحسن وسلك المسلك المستحسن، وافاض على سجال المنن
وازال عنى ثقال المحن، شهد بذلك كل ممتحن، ـه حلف الزمان ليأتين بمثله
حنثت يمينك يا زمان فكفر، ولم يزل هذا شان حملة الشريعة المحمدية، يردون على
من طرح خطأ قولهم وفعلهم عندهم بالحجة الجليلة، ويتلفظون فى حقهم بكلمات ثقيلة
لكن لا ككلمات الطوائف الرذيلة، بان يسبوا الرجل مع آبائه، واجداده وتلامذته
واساتذته، وكل القبيلة، بل ككلمات ارباب الشرافة المنيفة، واللطافة الشريفة
بحيث تنشط بها اذهان الناظرين، وينشط صدور الناصرين، وقد تأدب
خصمى فى ابراز الغى بوالدى حيث ذكره بوصف ماجد، ولم يتكلم فى حقه بما يسوء

ولم يرد عليه شيئا مما يهمني * فانظر ماذا ترى يا ناصر الذي يتمادى * هذه طريقته

وهذه طريقتك * وهذه شريعته وهذه شريعتك * فما بينكما * كما بين كلمتيكما

فله في المجد سورة ليس غرابها بمطار * وانت اكفر من حمار * وما احسن قول بعض

الادباء أتهجوه ولست له بكفو * فشركما لخيركما الفداء * تربت يمينك ما هذا صنيعك

رغم انفك ما هذا طرزك * والله لو كنت اعلم الغيب انك همّاز * مشّاء لعّان طعّان فتّان

بنّاش لاستكثرت من الخير * وما استأجرتك لهذا السير المنجر الى التصيد بل استعنت با

واستغثت * بمن يسلك مسلك الخير اني صرت مغرورا باشتهار فضلك * وانتشار علمك

فظننت اني ان استأجرتك حصلت لي فوائد هي كالفرائد * منها نشر العلوم المنيفة * بالوعظ

والنصيحة * ومنها تعليم الاطفال والاشبال * ومنها الجواب عن ايرادات العلماء الذين يحسدونني

ويتّهمونني * وكنت علمت انك من العلماء المهذبين * والفضلاء المتأدبين * تختار في الجواب عني

طريقة الانصاف * وتجتنب في الدفع عني عن شريعة الاعتساف * كما هو شان حملة الشريعة

المحمدية على صاحبها افضل صلوة وتحية * وانك لست من الذين يسعون مسعى ارباب

الرذالة * ويمشون ممشى اصحاب الجهالة * فعلمت الآن اني كذبت في ظني * وما صدقت *

وتوهمت في ذهني * وما تحققت * وايقنت انك من الذين اشار اليهم الشاعر وهو من الذين

نقوّله ان الذين ترونهم اخوانكم * يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا * فانك وان دفعت

عني لكنك اتيت بما لا يرضى به انس ولا جن * ايها الناصر تأدب باخلاقي * وتهذب

بخلاقي ولا تضيع جدّي * ولا تقبح جدّي * الا ترى اني لا اتكلم الا بحلم * ولا اترنم الا بفهم *

ولا انطق الا بالعز والوقار * ولا اطلق اللسان كاطلاق الفجار * ولا اكون من الذين

قال فيهم نبينا * من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف كبيرنا * ولم يجلّ عالمنا فليس منا *

وأما علم اليقين أن ما عدوه كسب مهين لا معين وما اكتسبه سبب لا يسلكه إلا المتسم بالطفل والجنين لا المنزه من العلل والعلل والمتين فإن العالم كلما ازداد علمه ازداد تواضعه وكلما ساد فهمه زاد خشوعه لقد ولي مثل وظيفتك عند من يماثلني من هو أعز منك وممن يناسبني علما وأغزر فهما وأعظم تقوى وأكرم شيمة وأعلى نسبا وأذكى حسبا وأنجب من الأبوين وأعذب من البحرين وأكبر منك جمعا للمعقول والمنقول وأكثر منك نفعا لأهل العقول والنقول وأشد سطوة وأسد قوة فضر من ولاه نصرا مؤثرا ودفع عمن أولاه دفعا مستمرا لكن لم يسر أحد منهم مثل سيرك ولم يقم أحد منهم مثل ضيرك ولا تكلم بكلمات الفسق ولا كتم كلمات الصدق ولا مشى على مسلك الملاعنة والمشاتمة ولا تعاطى هلك الملاعنة المكاتمة ولا أقام على ثقات العلماء بالكد واللد ولا نام عنده إناث الفضلاء من أحد وأحد ولم يدنس عرضه بالطعن على كل حي وميت ولم يتخصص ذيله باللعن على أهل البيت فلم ينسب نصرته ما نسب إليك وإلي ولم يضف بجنته إليه ما أضيف إليك وإلي حيث قال بهذه الأخلاق من علماء الآفاق أنصار النواب ليسوا من الطلاب دون شرافة الأنساب فضلا عن أن يكونوا من أهل العلم خير الكتاب دون الأحساب وإن فيهم من الرعونة ما لا يخفى ومن الخشونة ما عليه يزجر وينهى وإنه صدق عليهم المثل السائر عند ناقدي العلم وأهاليه كلما حسنت أخلاق الرجل ساءت أخلاق مواليه وأنهم لا ينزلون الناس منازلهم ولا يعرفون مراتبهم ومدارجهم ولا يعظمون الكبير ولا يرحمون الصغير ولا يعلمون ذا فضل خطير ولا يتركون في تحقير أهل العلم مقدار نقير وقطمير وإنهم ممن طالت لحيته فتكوسج عقله آثروا الدنيا على آخرتهم فما ربحت تجارتهم فما أنذر أناس

أي نقص منه نقال لعديم اللحية وقليلها الكوسج ١٢

فيكم الغدر شيمة ❊ لكم اوجه شتى والسنة عشر ❊ عجبت لقلبي كيف اصبر اليكم على عظم

ما يلقى وليس صبر ❊ فيا ايها الناصر المشبه في ليله ان وحسن البيان بالساحر والعا

ما هذا آويتك ❊ وما هذا واليتك ❊ رم على صك الموالاة ❊ وآعد على رقعة المواخاة

آتي اهجرك ❊ واجرك ❊ واعضلك ❊ واعزلك ❊ واذعرك ❊ واذرك ❊ وارجو مباركتك من الله

الجليل الاجر الجزيل ❊ ومن كل حقير وجليل الثناء الجميل ❊ فخذ اجرك مني قبل ان يجف

عرقك ❊ والزم بيتك ❊ وارحل الى موطنك ❊ وتحل الى مسكنك ❊ وحبلك على غاربك

وامسك عليك لسانك ❊ ونصل سنانك ❊ واياك على طغيانك ❊ وعدوانك ❊ وتيقن

حق اليقين ان هذا جزاء تحقير علماء العالم ❊ فان شئت ذلك عليك ❊ ورق ما لديك ❊

وظننت ان في خلك هيبتك عزتك ❊ وفيك سترك ❊ فتب الى الله ثم الي ❊ من هذا الذي

تصلت لديّ توبة نصوحا ❊ لا يكون عنها عودا ولا رجوعا ❊ واعطني العهد والميثاق

على ترك سيئ الاخلاق ❊ واطعني فيما آمرك اطاعة الرعية لاولي الامر عملا بقوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر ❊ واندم على ما كتبت ❊

ولا تتلم ❊ واعزم على محو ما سطرت ولا تجرم ❊ فان فعلت ذلك اصلك ❊ وانزلك

خير منزل ومسلك ❊ وابرك واحسن عليك ازيد مما فعلت بك ❊ الله الله يا ناصر

حسبة لله اقبل نصيحتي لله ❊ ولا تجل في نصيحتي لله ❊ واتق الله فيما آمرك ❊ وانهاك ❊ فاني

من اولاد رسول الله ❊ مع اناقة ❊ وامارة الرياسة ❊ موافقتي فرض على كل من في

الارض ❊ ومخالفتي مرض منجر الى القرض ❊ لا ينفعه الدواء بجوهر او عرض ❊ مواخاتي فيها

غنيمة ❊ وموافاتي فيها منفعة عظيمة ❊ ملاقاتي سلامة ❊ وموالاتي زعامة ❊

لا اقسم بيوم القيامة ❊ وانه لقسم عظيم عند اصحاب الفطانة ❊ لولا كتاب مني سبق

لشك في مسلكك عني ما يريدك فانك خالفت طريقي وحالفت غير سبيلي وعصيتني
قولا وفعلا وبغيت غير مسلكي علما وعملا وما اطعتني لطفا وخلقا وما وافقتني
حكما وحلما بل عصيت مولاك بالسير ما هكذا يفعل النصير فراقب الله واخش منه
يا عبد سوء غد السعير ولولا انى ارجو منك الانابة في الايام الاتية لفعلت وفعلت
وتجلت فيما هيأت ولو تقدمت اليك في ذلك لتجلت ونكلت وبالجملة نعم الرجل
انت ولكن بئس ما فعلت فاندم على ما اقترحت واعزم على ان لا تعود الى ما اقترفت
عسى الله ان يعفو عنك ما قدمت وما اخرت وما اعلنت وما اسررت وقل
قولي هذا واستغفر الله من كذا وكذا وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بذا وهذا وبئس
ما انشده ابن عربي الهي لا تؤاخذني على ما كان من زللي ولا تنظر الى خطلي فاني سيئ
العمل ومالي غير حسن الظن يا ثقتي ويا املي ايها الناصر قلت ما قلت لك نصيحة
وما اردت بذلك فضيحة فطوبى لرجل تنبه على ما منه صدر وندم عليه
وعنه صدر وحفظ نفسه في المستقبل عن العمل المضل وقبل نصح الناصح المنير
لا سيما اذا كان من الرؤساء والنقباء ملقبا بالامير الكبير سلمه الله القدير ومن ايرادته
المبطلة الايراد المتعلق بقول الوالد الماجد الذي خضع له كل قاعد وساجد في رسالته
نظم الدرر في سلك شق القمر افترقوا في شان محي الدين بن العربي فرقتين الخ من ادخال
الالف واللام في ابن عربي هذا ليس من شان من له ادنى اعتناء بالعلم فانه يقال للقاضي
ابى بكر بن العربي بالالف واللام وللشيخ ابن عربي بغيره وهذا ايراد يشبه ايراد من
لا يبصر قذى في عينه ويبصره في عين غيره ويستعجل في اذى غيره وان ام يحمل الى
السهو كسيره انظر اليواقيت والجواهر وغيره من كتب الاكابر يظهر لك كظهور التيار

ان كثيرا من العلماء اطلقوا المتوفى في شان الشيخ الاكبر واذكر قولك في صفحة ٧٩ من التبصرة حيث
قلت ها انا اذكر اسماء عصابة من المحققين انكروا وردوا على ابن العربي وغيره من اهل
وحدة الوجود الخ فدع ذلك كله وانظر الى قول من تشرفت بنصره وهو صاحب الاتحاف
في الاتحاف حيث يقول جامع الاحكام في معرفة الحلال والحرام للشيخ محي الدين محمد بن علي
الحاتمي الطائي الشهير بابن العربي المتوفى بسنة ثمان وثلاثين وستمائة الخ وقال ايضا
في كتابه الجنة في الاسوة الحسنة بالسنة في صفحة ٣١ ومنهم الشيخ الاكبر ابن العربي الخ
وقال في صفحة ٨٣ كان الشيخ ابن العربي لا يرى التقليد بمذهب واحد الخ فعليك ان تسأل المتاب
من هذا الذنب والقصور وتاخذ بما قدمت يداك من العظيمة الفتور مع الخوف
منه والمزمنة والتضرع والتخشع لئلا يغضب عليك بغضب اصحاب الجلالة
يشغربك من بلدة بهوفال والقول الفيصل ان الفرق المذكور وان كان صحيحا صرح [التشغيب ... ١٢]
به جمع من ارباب الفضل لكنه ليس بحيث لو خولف لوجب اللوم وانكاره فان الطعن به
لا يصدر الا ممن لا يبصر في ضوء النهار ومن ايراداته على الوالد الماجد انه قوى
ايمان فرعون في نظم الدرر ولم يرد عليه وعدم الرد عليه من علامات الطفولية وعهد
الصبا ولا يخفى ما فيه من الغلط والجفاء ومثله لا يصدر الا ممن تعود المشاتمة
والمخاصمة من عهد الصبا ولم يتزين بزينة التهذيب الى الوفاة فسحقا سحقا وبعدا بعدا
لمن اطال اللحى [جمع لحية ١٢] ونال من العمر ما يحصل له فيه الذكرى وجاءه النذير من الاهوال
الكبرى ومع ذلك لم يترك التقعقع بالكلمات الرذيلة المستعملة في عهد الصبا وشيئان
عجيبان هما ابرد من شيخ يتصبى وصبي يتشيخ لقد نصرت بالصبا واهلك العاد
بدبور [الريح المغربية ١٢] الا فتواء ايها المنصور بلا ذلت في فرح وسرور انشدك بالله ان تطالع نظم الدرر

في سلك سلك القمر ثم تعاين فيه قول والدي في بعض الاكابر ان فرعون اقبح من شان
ابليس بوجوه الاول انه من بني آدم ومع هذه الشرافة قد طغى حيث ادعى الالوهية
والربوبية وابليس كان من الجن فلا بعد في صدور العصيان والطغيان من صنف الجن الثاني
ان ابليس يغوي الناس ليعبدوا غير المعبود الحقيقي ولا يحكم لهم بعبادته ويعلم ان المستحق
يستحق للمعبودية انما المعبود ذات اخرى يدل عليه انه جاء الى موسى ليصل وينجو
بشفاعته واما فرعون فيقول انا ربكم الاعلى كذا قال علي القاري في شرح الفقه الاكبر
والشيخ محي الدين بن العربي آمن بايمان فرعون عند الغرق وبين معاني آيات الكلام المجيد
والفرقان الحميد على حسب معناه كما لا يخفى على من طالع فصوصه وقال والفضل الموسى
هذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن ثم انا نقول بعد ذلك والامر فيه الى الله لما استقر
في نفوس عامة الخلق من شقائه وليس لهم نص في ذلك يستندون اليه انتهى وقد فتح
هذا المراد شراحه فعليك بشروحهم وسند الاولياء السيد محمد اشرف جهانگير السمناني
الكچھوچھوي كتب مكتوبا الى القاضي شهاب الدين الدولتابادي الجونفوري وقال فيه انه
مامور بهذا القول فجميع ما في كتابه مسطور بامر الرسول صلى الله عليه وسلم
والمامور معذور انتهى ولا تكن مرتابا فان الامر المنصور ما عليه الجمهور انتهى كلامه
قد نقلته من مسودته انتهى، أليس فيه الرد على ابن عربي في ايمانه بايمان فرعون
أليس فيه تصحيح مذهب الجمهور القائلين بكفر فرعون أليس فيه تصريح تقبيح حال
فرعون أليس فيه اشعار بغلط الشيخ الاكبر في الحكم بقبول ايمان فرعون، فاحفظ
هذا كله واغلظ على ناصرك الفار من العون قائلا يا ناصري ويا عوني تبهما
افتريت على مؤلف نظم الدرر حيث قلت انه لم يرد بل قوى ايمان فرعون، بل قد

فرية العون ممن تفوه بهذا وصار اسود اللون لعلك من الذين قيل في حقهم سه
ان يسمعوا الخير يخفوه وان سمعوا شرا اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا ارني اي كلمة
من كلمات نظم الدرر دال على تقوية ايمان فرعون اما وقع عينك على كلامه
قبل نقل كلام القائل بايمان فرعون وكلامه بعده الصريح بتقوية كفر فرعون
فما هذا الافتراء يا من ينصرني للحفظ والصون وما هذا الاجتراء يا من يمكر لي
مكرا لا يفيدني في الحفظ والصون ما ذا حملك على هذه الفرية أظننت انك تصدق
في هذه الكذبة ما ذا بعثك على هذه التهمة أتوهمت انك تصدق في هذه
الخدعة لعلك اغتررت بالحديث المشهور فيما بين الجمهور الحرب خدعة فحصلت لك
الجرأة وغفلت عن الايات والاحاديث الواردة في التشنيع على من يرتكب البهتان والتهمة
والله لقد جئت شيئا امرا واتيت امرا نكرا حرمت به اجرا واوجبت على نفسك
به زجرا اما ان اجرتك للاجابة عني لتحصيل المسرة لا لتحصيل المعرة اما ان
اعنتك لتعينني عما يدفع عني الكربة لا بما يوقع على الكدرة من ذا الذي اباح لك ان
تتجاوز عن الخصم الى الاب والجد من ذا الذي اجاز لك ان تضيع الجد في القدح والرد بما
يورث الاعياء والكد بعثتك مجيبا لا مريبا جعلتك ناصرا لا فاجرا حملتك على ان
تكون مناظرا لا مكابرا والله الذي يدخل الهمزة اللمزة في اسفل الدرجة ويوصل المنهمك
في التهمة والفرية لا سيما على اهل القدر والعزة في اسفل الطبقة ويعدل بين الاجلة
وبين خصمهم يوم ينفع الصادقين صدقهم عدلا لا يفتضح به رب القدرة ما ابحت لك
ان تفتري على الاكابر ما اجزت لك ان تؤذي الاصاغر كم من زال الاقدام في
رجل يخوض في عرض بالذم والكذب علم بلا شك يهوي بصاحبه الى جهنم مع حالة

الخطيب تجاوز في القول في اهل المعاد وهم سوء حيثهم فقد جزيت واقتيت والذي نفسي بيده لئن لم تنته يا ناجي النغير المنتبه لنسفعن بناصيتك ولنغرقن جاريتك ولو كنت علمت هذا من قبل انك تجترئ على مثل هذا الفعل لمنعتك وزجرتك وهجرتك وتركتك ولو رأيت جاريتك قبل هذا وقفت على كذا وكذا لمحوت عن دفتر الملاذ مين الجارية ولاغرقت صدقتك الجارية في الجارية لئلا ينتفع بها احد رجلا كان او امرأة حرة كانت او جارية والله ما كنت اظن ان صدقتك الجارية مملوة من مثل هذه الخرافات والجهالات السارية وقد كنت احسن بك وبتاليفاتك الظن فبدا لي من الله ما لم اكن احتسب وكنت امن عليك بلطف المن فبدا لي من الله ان اجتنب بالله عليك يا ايها النصير البشير لا تفتر على عالم جامع صغيرا او كبيرا ولا تجترئ على الكذب والسب والتحقير فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى عذاب السعير وما الله بغافل عما يعملون من المكر والتزوير ثم تجنبني قول محمد بن سعدون الجزيري سجن اللسان هو السلامة للفتى من كل نازلة لها استيصال ان اللسان اذا حللت عقاله القاك في شنعاء ليس تقال ومن ايراداته المموهة الايراد على قولي في والد الماجد في سالتي حسرة العالم بوفات مرجع العالم ركب مطايا الانتقال وجهز لسفر دار الارتحال من ان القول بان دار الاخرة دار ارتحال لا ينبغي الا من جبلي ومن نحلة خلاه ولا يخفى على كل من له ادنى مسكة وان كان صبيا ان مثل هذا لا يصدر الا ممن كان غبيا فان دار الاخرة يصح اطلاق دار الارتحال عليه لانه يرتحل من الدنيا اليه والاضافة يكفي فيها ادنى ملابسة على ان السفر من الدنيا ابتداء الى المستقر الآخر

وانتهاء الى المقر الاخروى ولا شك فى كون البرزخ دار ارتحال فانه ليس دار اقامة ابدية
بلا زوال بل يرتحل منه الى الحشر ثم الى خير مستقر، كم من كلام قد تضمن حكمة،
نال الكساد بسوق من لا يفهم، ومن ايراداته المزورة الايراد المتعلق بما ذكرته فى
حسرة العالم بعد ذكر واقعة كسف الشمس وظهور الظلمة على سماء العالم الواقعة فى
السنة الخامسة والثمانين وهى سنة وفات والدى من ان وقوعه كان اشارة الى حوادث
وقعت فى تلك السنة باليقين منها وفات الوالد المرحوم فانه كان شمس الدنيا والدين
فبارتحاله وقعت الظلمة فى دار الدنيا وظهرت النجوم على سماء الدنيا بقوله هذا من
عقائد المشركين الجاهلية لما روى النسائى ان رسول الله ﷺ قال ان اهل الجاهلية كانوا
يقولون ان الشمس والقمر لا ينخسفان الا لموت عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر
لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله فى خلقه
ما يشاء، على انه لا معنى لقوله ظهرت النجوم على سماء الدنيا وان هى الا شنشنة طفولية
ومجازفة نسوانية ولا يخفى ان هذه الكلمة ليست من شان العلماء، بل من شان
البله والنساء، وهل هذا الا دندنة كدندنة الاغبياء، وهمهمة كهمهمة الاغوياء
فان سماء الدنيا، فى قولى ظهرت النجوم على سماء الدنيا كناية عن الارض التى عمرت بالدنيا
وظهور النجوم عليها كناية عن اشتهار كل صغير، بموت ذلك الكبير فان الصغار يكبرون
بموت الكبار، ويحصل لهم بعدهم البروز والاشتهار، ومن لا يفهم ذلك المعنى النفيس
فليبك على فهمه الخسيس، وما ادعاه من كون ما ذكرته مخالفا للاحاديث النبوية
وموافقا لاحاديث الجاهلية، مبنى على عدم فهم المرام فان مجرد الاشارة لا ينافى
حديث سيد الانام، ولا يوافق عقائد الكفرة اللئام، وما من حادثة من الحوادث

نرم آواز ۱۲

السماوية لا وفيها اشارة الى حوادث ارضية، يتنبه عليه من يتنبه ويغفل عنه من يغفل، ومن يزعم انه مخالف للنصوص فليات بدليل منصوص ومجرد دعوى ذلك من غير فهم ما هنالك من فعل اللصوص كبنيان غير مرصوص وما احسن قول المتنبي في ديوانه، شكاية على زمانه، سه ازم الى هذا الزمان اهيله، فاعلمهم فدم واحزمهم وغد، واكرمهم كلب وابصرهم عمي، واشدهم فهد واشجعهم قرد ومن ايراداته الجمائية الايراد على قولي في تلك الرسالة عند الخاتمة بمن هجرة من لولاه لما كان وجود الكونين الخ بقوله فيه اشارة الى حديث لولاك لما خلقت الافلاك وهو حديث غير ثابت **ولا يخفى** على من له مهارة في فنون الاخبار، ومطالعة لكتب الكبار، ان هذا الحديث موضوع مبنى صحيح معنى وقد وردت بهذا المعنى احاديث اخر، فالاشارة اليه لا يورث الضرر، **قال** على القاري في تذكرة الموضوعات حديث لولاك لما خلقت الافلاك قال العسقلاني انه موضوع كذا في الخلاصة لكن معناه صحيح فقد روى الديلمي عن ابن عباس مرفوعا اتاني جبريل فقال يا محمد لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت النار وفي رواية ابن عساكر لولاك ما خلقت الدنيا انتهى **ومن** ايراداته الباطلة الايراد المتعلق بقول والدي في نظم الدرر وهو ما رواه واحد عن واحد ثم جمع عن جمع لا يتصور تواطؤهم على الكذب فمن انكره كفر عند الكل الا عيسى بن ابان فان عنده يضلل ولا يكفر انتهى من ان كون انكار الخبر المشهور كفرا انما هو مختار الجصاص فقط لانه يعده من المتواتر وجمهور الفقهاء والمحدثين لما جعلوه قسيما للمتواتر خصوا ترتب الكفر بانكار المتواتر وضللوا لمن انكر الخبر المشهور الخ **ولا يخفى** ما فيه من التعصب والتصلب، **انظر** ايها المنصف

حفظت من جميع الشروح عبارة والذي في نظم الدرر هي هذه قال القاري في شرح
الفقه الاكبر وفي المحيط من انكر الاخبار المتواترة في الشريعة كفر مثل حرمة لبس الحرير
على الرجال ومن انكر اصل الوتر والاضحية كفر انتهى ولا يخفى انه قيده بقوله في الشريعة
لانه لو انكر متواترا في غير الشريعة كانكار جود حاتم وشجاعة علي رض وغيرهما لا يكفر
ثم اعلم انه اراد بالتواتر ههنا التواتر المعنوي لا اللفظي لعدم ثبوت تحريم لبس الحرير واصل
الوتر والاضحية بالتواتر المصطلح فان الاخبار المروية منه صلى الله عليه وسلم على ثلاث
مراتب كما بينته في شرح النخبة وتحقيقه ههنا انه اما متواتر وهو ما رواه جماعة عن
جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب فمن انكره كفر او مشهور وهو ما رواه واحد عن واحد
ثم جمع عن جمع لا يتصور توافقهم على الكذب فمن انكره كفر عند الكل الا عيسى بن ابان
فان عنده يضلل ولا يكفر وهو الصحيح او خبر الواحد وهو ان يرويه واحد عن واحد
فلا يكفر جاحده غير انه يأثم بترك القبول اذا كان صحيحا او حسنا وفي الخلاصة من رد
حديثا قال بعض مشائخنا يكفر وقال المتأخرون ان كان متواترا كفر اقول هذا هو الصحيح
الا اذا كان رد حديث الآحاد من الاخبار على الاستخفاف والانكار انتهى انتهت عبارة
نظم الدرر وانما صرح في قوله في الابتداء قال علي القاري الخ وفي الآخر انتهى لتعلم ان
التعريف المذكور للمشهور مع حكمه المسطور انما هو منقول عن شرح الفقه الاكبر
وطالع ايضا نسخ شرح الفقه الاكبر لعلي القاري تجد هذا الذي نقله والذي فيه
من غير اشتباه ردي وخاطب ناصرك مخاطب الامر بالمامور والقاهر بالمقهور
واعظا وعاتبا وناصحا ولائما قائلا يا ناصري يا ماكري يا غادري يا فاخري
ما هذا الايراد المنجر الى الابعاد ما هذه الطنطنة المورثة الى الشيطنة أانت

من الذين قال الله تعالى في حقهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا امانت
(اي بآيات موسى على نبينا وعليه السلام ۱۲)
من الذين يبغون فسادا في الارض وعلوا مع الغفلة عن قول رب العالمين تلك الدار
(اي التجاوز عن الحد ۱۲)
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
انشدك بالله هل طالعت عبارة نظم الدرر بعينك ام كتبت ما كتبت بدون معاينة
في نومك اما علمت ان ما ذكره صاحب النظم ليس من تحقيق لنفسه بالجزم بل هو
منقول فيه عمن يقتدى وهو شارح فقه الامام المقتدى ثم ماذا اعددت جوابا لمن
يتعقبك بالذهول عما تفوهت في النصرة عني والغفول عما سطرت في اصلاح
ما صدر مني ماذا تقول ان قال لك قائل انت من الذين يامرون الناس بالبر
وينسون انفسهم وهو عاقل غير غافل انت من الذين يبصرون القذى في
عين الغير ولا يعاينون اذى عينهم وهو فاضل غير باقل عجبا منك ايها المسكين
المعين تبا لك ايها المتين المبين تدافع عني في كل مرة بان ناقل والناقل لا يرد
عليه ايراد فاضل ثم تقوم للايراد على غيري على ما هو منقول عن غيري
وغيري وتصوم عن اظهار الحق الخفي فآه ثم آه على هذه الرزية الموجبة
(اي الصوم بمعنى الامساك ۱۲)
في البلية لقد تعجبت من صنعك كل الافاضل وضحكت على قبحك كل الاماثل
فالحذر الحذر يا ايها الهاجي من طريقة اللاغي الطاغي اقول قول هذا الفصل
(من الهجو ۱۲) (من اللغو) (من الطغيان ۱۲)
واستغفر الله لي ولك ذكرا وذكرا وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
(الذكر بالضم يقال للذكر بالجنان وبالكسر باللسان ۱۲)
الا ما رحم ربي ومن ايراداته العاطلة الايراد المتعلق بقولي في تحفة الاخيار
في احياء سنة سيد الابرار فان قلت من يصلي عشرين ركعة تلزم عليه مخالفة
طريقة النبي صلعم لانه لم يصل الا ثمان ركعات فيلزم ان يكون آثما قلت العشرون

متضمن لثمان ایضا فاین المخالفة انتهی من انه انما یتم اذا کانت الثمانیة داخلة فی عشرین
ومقومة لحقیقته وهو فی حیز المنع لاطباق المحققین علی ان العدد الاقل لیس جزء للاکثر
وسخافته لا تخفی علی من تمهر فی المباحث العلمیة ولہ ید طولی فی العلوم العقلیة
لان عدم جزئیة العدد الاقل للعدد الاکثر امر آخر خارج عن البحث فانه لا اثر
فی التحفة للجزئیة حتی یکون موردا للبحث وانما الغرض ان ثمان رکعات توجد
بوجود عشرین وان اداء عشرین متضمن لاداء ما دون العشرین وهذا لا یشک فیه احد
من العقلاء فضلا عن الفضلاء وهو مع ظهوره عند الکملاء مصرح به فی کلام
النبلاء قال القطب الرازی فی الرسالة القطبیة لما کان العدد الاکثر مستلزما
للعدد الاقل فعدم الاقل مستلزم لعدم الاکثر انتهی وقال السید زاهد الهروی
فی حواشی القطبیة نعم لو قال ای المحقق جلال الدین الدوانی شارح العقائد العضدیة
بان المجموع الاول مستلزم للمجموع الثانی وذلک المجموع للمجموع الثالث وهکذا لکان
صحیحا لانه اذا تحقق مجموع آحاد العشرة مثلا یتحقق کل واحد واحد من آحاد الخمسة
واذا تحقق کل واحد واحد منها تحقق مجموعها بالضرورة انتهی وقال ایضا فی هوامشه
وبهذا یتم استلزام العدد الاکثر للعدد الاقل کما قال المصنف انتهی وقال ایضا فی
موضع آخر من حواشیه لا یخفی ان هذا یجری فی اعدام المعدودات ایضا اذ کما ان الاکثر
بالذات مستلزم للاقل بالذات فکذا الاکثر بالعرض مستلزم للاقل بالعرض فکما
ان عدم الاقل بالذات مستلزم لعدم الاکثر بالذات کذا عدم الاقل بالعرض مستلزم
لعدم الاکثر بالعرض انتهی وان شئت زیادة التوضیح والهدایة فی هذا
المطلب الاجلی فارجع الی حواشی المتعلقة بلواء الهدی المسماة بمصباح الدجی

ومن ايراداته الساقطة الايراد على قولي في التحفة قد تاييد ذلك بحديث اخرجه ابن ابي شيبة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان بعشرين ركعة والوتر بقوله ان التمسك بهذا الحديث الضعيف المتروك والخبر المنكر المعلول الذي رواه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان قاضي واسط وقد ضعفه جماعة من اعيان المحدثين ادل دليل على طفولية المتمسك الخ ولا يخفى ان هذا الايراد قد اجبت عنه في التحفة وتعليقاتها المسماة بالتحبه . فمع ذلك ذكره في سرد الايرادات . لا يصدر الا ممن اشرب في قلبه حب الخرافات وبلغ الى حد باب الخرافات . ومن ايراداته الباطلة الايراد على ما حققته في التحفة من ان رواية عشرين تخالف خبر عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وانه قد ثبت من الروايات الكثيرة عنها وعن غيرها انه صلى الله عليه وسلم قد ادى على ذلك في بعض الاحيان وقد نقص عنه ايضا بقوله ما ورد انه قد صلى ثلث عشرة ركعة فانما هو مع ركعتي الفجر الخ ولا يخفى على من اوتي الحكمة ان كل ما ذكره به ناصرك في هذا البحث بعد ورقة ينسبه اللغو واللهو بلا شبهة فانه لا شبهة في ثبوت الاقل من احدى عشرة ركعة والازيد منها ولو احيانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اخرج مسلم انه صلى تسع ركعات سرد منهن ثمانيا لم يجلس الا في آخر الثامنة ثم ينهض ولا يسلم ويصلي التاسعة وثبت عنه كما في زاد المعاد لابن القيم انه صلى سبعا كالتسع المذكورة ثم صلى بعده ركعتين جالسا وثبت عنه برواية النسائي انه صلى في رمضان في ليلة اربع ركعات فاطال الركوع والجلوس فما صلى الا اربع ركعات حتى جاءه بلال ايذنه الى الغداة وعن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلث عشرة ركعة

فلما كبر وضعف اوتر بتسع وعنها انه كان يصلي من الليل تسعا فلما اسن وثقل صلى سبعا و
عنها لما اسن رسول الله واخذ اللحم صلى سبع ركعات لا يقعد الا في آخرهن وصلى
ركعتين وهو قاعد بعد ما يسلم وعنها انه كان يوتر بتسع ركعات ثم يصلي ركعتين
وهو جالس فلما ضعف اوتر بسبع ركعات ثم صلى ركعتين وهو جالس اخرج هذه
الروايات النسائي وغيره وثبت عنه كما في زاد المعاد انه كان يصلي ثمان ركعات
يسلم من كل ركعتين ثم يوتر بخمس سردا متوالية وبالجملة فثبوت الزيادة على احدى
عشرة واداء الاقل منه ثابت من الرسول لا ينكره الا المجهول والمغفول فالعجب
من ناصرك كيف ينكر هذا وهو من ذوي العقول وان شئت زيادة التفصيل في
هذا المطلب الجليل فارجع الى تعليقاتي المتعلقة بتحفة الاخيار المسماة بتحفة
الانظار ومن ايراداته الهالكة الايراد المتعلق بقولي في مذيلة الدراية
المقدمة الهداية عند ذكر العبادلة المراد بهم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمر كذا قال العيني وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات
اعلم ان عبد الله بن الزبير احد العبادلة الاربعة وهم ابن الزبير وابن عباس وابن عمر و
ابن عمرو بن العاص هكذا قال غير واحد من المحدثين وقيل لاحمد فابن مسعود قال
ليس هو منهم قال البيهقي لان وفاته قد تقدمت وهولاء عاشوا طويلا حتى احتيج
الى علمهم واتفق بهذا سائر المسلمين واما قول الجوهري في صحاحه ان ابن مسعود احد
العبادلة الاربعة واخرج ابن عمرو بن العاص فغلط ظاهر انتهى قلت قد غلط الجوهري
صاحب القاموس ايضا في ادخاله ابن مسعود في العبادلة والحق انه لا وجه للتغليط
فان في العبادلة مشربين احدهما مشرب المحدثين وهو ما ذكره النووي وغيره

والثانی مشہور بالفقہ وادخال ابن عمر واخراج عبد الله بن عمرو وكيف لا ولابن مسعود ايضا
فضائل وافرة ومناقب متكاثرة وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاه
وقد ذكرنا نبذا من ترجمته في غاية المقال فيما يتعلق بالنعال قال ابن الهمام ابن
مسعود ايضا مشتهر بالفقه فكان اولى بان يدخل فيهم انتهى وهذا هو الذي ذكره الجوهري
صحاحه واكتفى عليه من اكتفى على احد المشهورين فلم لا ينسب اليه الغلط انتهى كلامه
بقوله يا حسرتاه على الحاسد الناعض حيث لم يراجع اصل الصحاح حتى تجلى له حقيقة
الحال ولو راه لم يفتقر الى هذا التوجيه ولا يذهب عليك انه مع ما فيه من الغلط
والجفاء الذي لا يختاره الا امثال الصبيان مبني على عدم معاينة مذيلة الدراية او الاعراض
عما فيها القصد التزوير والضلالة فاني قد كتبت منهية على قولي وهذا هو الذي
ذكره الجوهري الخ بهذه العبارة وهي موجودة في جميع نسخ المذيلة موجودة
بايدي الطلبة هذا على تقدير صحة نسبة النووي اليه ادخال ابن مسعود في العبادلة
والذي رأيته في صحاحه هكذا العبادلة ثلثة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن عمرو بن العاص انتهى كلامي في المنهية فوا حسرتاه ويا عجباه من ناصرك
المختفي ينسب الى الغفلة مع عدم غفولي ويضيف الى عدم المراجعة مع مراجعتي
الا تنهى ناصرك على مثل هذه الشنائع الا تزجره على مثل هذه القبائح اما
تقول له ايها الناصر الماكر ما لك تورد على العلماء ما لا يرد عليهم وتنسب اليهم
ما ليس فيهم وتصفح النظر عن تصريحاتهم وتقريراتهم وتقوم في ميدان الاعتراض
قيام العميان وتحوم حول دائرة الاقتراض حوم الصبيان وتلوم على خصمه
ملامة السكران وتعوم في بحر السفه والطغيان عوم اهل الخسران فبالله من

الدوران ١٢ — والقطع ١٢

العوم السباحة في الماء

نقصانٌ سه في الناس فو راضيا عواجد اولهم مما في المكادم والتقوى لهم ادبٌ سوء التآدّ
ادداهم وارذلهم وقد يزين صحيح النصب الادبُ آيها المعينُ الغير المتينُ مالك
تفتري على العلماء بالكذب الفرية ❊ وتجترئ على الافتراء عليهم بلا مرية ❊ ثم
تغلظ عليهم القولَ غلظ اهل التَّغوّلِ وتلقبهم بالقابٍ يبعد عن شان اهل
الانسانِ تلقيبَ اهل التّغولِ ولا تخشى من حساب الرب ذي العزة والحول أفهذا
طريقة الكملة ❊ آنتها شريعة الطلبة ❊ تركتَ في نصرتي شرعة السلف الصالحين
ومشيت على شرعة الخلف الطالحين كلما اوقدت نار الحربِ اطفاه الرب كلما
سعيت في الارض الفساد ❊ ابطله رب العباد ❊ لعلك توهمت ان الافتراء لا تؤخذ
في الابتداء ❊ ولا في الانتهاء ❊ ولا يظهر ما ابديت لا على العلماء ❊ ولا على الجهلاء ❊ وما دريت
ان لكل فرعون موسىٰ ولكل دجال عيسىٰ لعلك ظننت ان مثل هذا الكذب المزوّد
يورث الخصمي نقصا وعيبا لا يغفر ❊ وما علمت انه يكون وبالا عليك ❊ ونكالا
والديل ❊ لعلك تخيلت ان الايراد على العلماء مع برائتهم منه يسرّني ويوصل الفرح
الي ويحصل لي التفريح منه ❊ وما شعرت ان هذا عندي من اكبر الجنايات ❊ موجب
للتعزيرات ❊ لا افرح به ❊ بل اغضب على من اتى به غضبا لم اغضب قبله ولا اغضب
بعده بمثله واعذبه عذابا لا اعذبه على احد بعده ❊ لعلك تصورت انك تصير
بمثل هذا الايراد ❊ معززا او معظما عند ارباب الاشهاد ❊ وما فهمت ان مثل هذا
موجب للابعاد ❊ ان ربك لبالمرصاد ❊ وبالجملة ما اشنع ما اتيت ❊ وما اقبح
ما اكتسبت بئس ما قدمت ❊ وما اخّرت وما اسررت ❊ وما اعلنت وما اخفيت
وما ابرزت ❊ تب الى الله ثم الي ❊ والى من يرد عليه بتوبة تامة واشهد عليها الخاصة

حمله کردن ۱۲ — توده ۱۲ — روش ۱۲ — طریقه ۱۲ — اقتباس من آیة فی سورة الفجر ۱۲

قال تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين ۱۲ — قال تعالى في اصحاب المائدة فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ۱۲ — اشارة الى قوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت ۱۲ — الا ان الله لا يحب ... ۱۲

بالعامة فتوبة السر بالسر والعلانية بالعلانية . عسى الله ان يعفو عنك ويرضى خصمك ، ويحفظك من سوء خاتمتك ، ويجنبك من قبح دنياك وآخرتك ومن

ايراداته الحالكة الايراد على قوله في مذيلة الدراية ومن عجائب بداية تصرب فيها طبل النصر من زمان الفتح الى قيام الساعة الخ بقوله لا شك ان التقول به والاعتماد على امثال هذه الامور المستبعدة المنافية للعقول السليمة والفهوم الصحيحة من دون ان يكون فيها خبرا او اثرا دليل على الطفولية وعدم الفهم ولا يخفى ما فيه من الخرافة .. فان انكار وجود ما شهدت بوجوده جمع من الاماثل ، واقرت بسماعه جمع من الافاضل بعده ، وطلب خبرا واثر ونقل هذا غير سديد . انظر الى قول العلامة محمد بن محمد بن مرزوق التلمساني في شرح البردة من آيات بابه الباقية ما كنت اسمعه من غير واحد من الحجاج انهم اذا اجتازوا بذلك الموضع يسمعون هيئة الطبل طبل ملوك الوقت ويرون ان ذلك لنصر اهل الايمان فربما انكرت ذلك وربما تاولته بان الموضع صلب تستغيب فيه حوافر الدواب وكان يقال لي انه دهس من غير صلب غالبه اسير هناك الابل واخفافها لا تصوت في الارض الصلبة فكيف بالرمال فلما من الله علي بالوصول الى ذلك الموضع المشرق نزلت عن الراحلة امشي وبيدي عود طويل من شجر السعدان المسمى بام غيلان وقد نسيت ذلك الخبر الذي كنت اسمعه فراعني وانا سائر في الهاجرة الا واحد من عبيد الاعراب الجمالين يقول أتسمعون الطبل فاخذني لما سمعت كلامه قشعريرة بينة وتذكرت ما كنت اخبرت به وكان في الجو بعض ريح فسمعت صوت الطبل وانا دهش مما اصابني من الفرح او الهيبة او ما الله اعلم

به فتشككت وقلت لعل الريح سكنت في هذا العود الذي في يدي او وجدت مثل هذا

الصوت وانا حريص على طلب التحقيق لهذه الآية العظمى فالقيت العود من يدي وجلست

على الارض او وثبت قائما او فعلت جميع ذلك فسمعت صوت الطبل سماعا محققا

او صوتا لا اشك انه صوت طبل وذلك من ناحية اليمين ونحن من ناحية اليمين

ونحن سائرون الى مكة المشرفة ثم نزلنا ببدر فظللت اسمع ذلك الصوت يومي

اجمع المرة بعد المرة ولقد اخبرت ان ذلك الصوت لا يسمعه جميع الناس انتهى كلامه

وفي تاريخ الخميس لما نزلت بدرا سنة ست وثلاثين وتسعمائة وصليت

الجمعة يوم الاربعاء اوائل شعبان في اثنائه وما ابتكرت نحو ذلك الصوت يجيء من كثيب

ضخم طويل مرتفع كالجبل شمالي بدر فطلعت اعلاه وتابع الناس سماعه وكانوا

زهاء مائة من رجال ونساء فما سمعت شيئا فنزلت اسفله فسمعت من سفح الكثيب

صوتا كهيئة الطبل الكبير سماعا محققا بلا اشك مرارا متعددة وسمعه الناس كلهم

كما سمعت وكان الصوت يجيء تارة من تحتنا ثم ينقطع وتارة من خلفنا ثم

ينقطع وتارة من قدامنا وتارة من شمالنا فسمعناه سماعا محققا وكان الوقت

صحوا اتقال الريح فيه انتهى وقد نقل القسطلاني في المواهب اللدنية كلام التلمساني

وافره وفي شرحها للزرقاني به صرح المرجاني فقال في ضربت طبلخانة النصر ببدر فهي

تضرب الى يوم القيامة ونقلها الشريف في تاريخه والشامي في اثره انتهى وفي وفاء

الوفا باخبار دار المصطفى قال المرجاني وضربت فيها طبلخانة النصر فهي تضرب الى

قيام الساعة انتهى ويقال انها تسمع بالموضع المذكور انتهى وفي نور الايمان بزيارة

آثار حبيب الرحمن قال الشيخ الدهلوي ان صوت النقارة تسمع هنا ايضا انتهى فتامل

مؤرخ المدينة نور الدين علي السمهودي المتوفى ٩١١هـ

فی هذه الآثار من الکبار کیف تهدء بسماع صوت العارج و موضع بلاد و صوص آثار قدرة القادر المختار ولا یستبعده الا من لم یقف علی دقائق حکمه الخالق القهار ولم یدلّه ما فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار والفلك التی تجری فی البحار اولیس الذی خلق السموات ورفعها بغیر عماد وبسط بساط الارض وسکّنها بالاوتاد وزین السماء بالنجوم السیّارة والجوّ بالحیوانات الطیّارة والارض بالزرع والاشجار وحیوانات الضرع والانهار وعمّر السموات بملائکة ذوی اجنحة والارضین بالاسرع الاجنة وانزل من السماء المیاه العذبة فانبت به حدائق ذات بهجة وفی کل شئ له آیة تدل علی انه الواحد بقادر علی احداث صوت العارج فی موضع لم یصرّح فیه سید رسله علی عدائه الکفاره واسماعه لعباده لیتذکروا ما انعم علیهم ویشکروا علی لطفه والائه وخلاصه المرام فی هذا المقام ان وجود هذا الصوت فی بلد ووصوله الی صماخ الشئ ممکن بالذات غیر ممتنع بالذات وغیر مستبعد ایضا عند من اوتی الحکمة واعطی الفکر وامور الحکمة وان استبعده غبیّ او غوی وانکره غیر الذکی والرکی وقد تهد من وله معتمد ونقله مسلسل بوجود ذلك وسماعه فکیف یعتبر رد من لم یقبله ویعتمد علی انکاره فمن علم حجة علی من لم یعلم ومن سمع وفهم حجة علی من لم یفهم فافهم واستقم علی الطریق الاقوم ولکن علی حذر من انکار ما اثبت وجوده جمع من ارباب الفهم الذین یعتمد علی قولهم ونقلهم ویسلّم تنبیها علم ان ناصر المختصر قد اورد علی بعض الایرادات المتعلقة متصلا فی المعقول وهی مندفعة بادنی نظر من هو من ذوی العقول کما لا یخفی علی الطلبة فضلا عن الکملة فلا حاجة الی ردها والاشتغال بدفعها والعجب منه

من خوله فی مضائق المعقول التی تزل فیها اقدام الفحول ولا عجب فقد قیل استنت الفصال حتی القرعی وزاحمت الاطفال حتی الجرحی اولم یعلم انی قد غلبت فی هذا الفن بحمد الله ذی المنن علی من اشتهر بالید الطولی فی هذه الفنون وحسنت تحریرہ فی الفلسفة الظنون فکیف بمن بضاعته فیها مزجاة وجادیته علی الطرف مرساة ثم فتح علی فی عدة اوراق لسان الطعن ونفخ باللعن وتقعقع کتقعقع الغضبان وتحاکی فی موارد الطغیان کتحاکی السکران وافرنقع عن مشادع الانشاف وجنح الی مدارج الاعتساف ودندن بکلمات یجتنب عنها الرجال ولا یرتکب مثلها الا النساء والاطفال وتلبس بفقرات یحترز عنها ارباب الکمال ولا یجترء علیها الا اصحاب الضلال واتی بما یتعجب منه الاماثل ولا یکسب بمثله الا الاراذل ودل فندله الی ترادی الهوی فتفوه بما یتفوه به من یتخذ الهه هوی فعلیک ان تنصحه نصح الصدیق للصدیق وتزجرہ زجر الشفیق علی الشفیق وتغلظ علیه القول کغلاظ الرفیق علی الرفیق وتهدده تهدیدا هو به حقیق وتنکر علیه انکارا به یلیق وترشده ارشاد المرشد الخلیق وتهدیه هدایة السالک علی سواء الطریق وتخرجه من الظلمات المتراکمة فی بحر لجی یغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض من السماء الی التراب الی مشکوة فیها مصباح ونور تفرج به الادواح اخراج الملاح الغارق فی البحر العمیق وتمنعه من الدخول فی جحر سحیق والنزول فی فج عمیق وترحم علیه رحمة المولی المعتق علی العتیق وتنحیه عن المسالک الوعرة والمبارک ذات البعرة التی یتنادها ارباب التلفیق وتعزله عن عهدة النصرة التی یفر عنها ارباب التحقیق وتسد علیه ابواب المجادلة والمنافرة التی

تقر عليها اصحاب التحقيق، وتلتفت اليه التفات الاسد الى عرق الغلو العريق، وتسقيه
كاسا من شراب عتيق، ومد اليه لسانك مع الارفاق، وارفع اليه راسك بعد اطراق
تاليا شعر ابى بكر بن عطية سه ايها المطرود من باب الرضا، كم يراك الله تلهو معرضا، كم
الى كم انت فى جهل الصبا، قد مضى عمر الصبا وانقرضا، قائلا يا من استاجرته للمدافعة
عنى، واستاثرته للمناصرة منى، وواليته لحفظ عرضى وعرضى فى سمائى وارضى،
وواخيته للدفع عن نفسى والرفع عن كسبى، وتحريته من مانس انسى، وجالس
وعددته بما لم يعزز به عندى جنى وانسى، واجلسته على عرشى وفرشى مع كونه
غير قرشى وانا قرشى، وعززته بما لم اعزز به احدا من معلقاتى، ووقرته بما لم اوقر
احدا من متطفلاتى، واغنيته بعد ان كان فقيرا بلطفى، واروتيه بعد ما كان
حقيرا بانسى، وملكته نواصى كتبى وخطبى، وفوضته خزائن يابسى ورطبى جزاك الله
عنى خيرا، وحماك الله عن ما كان ضيرا، بما قمت فى مقام الانتصار، وقعدت فى مقعد
الاعتذار، واضطجعت على مضجع الاعانة، وسكنت مسكن الابانة، وسافرت فى
قفار النصرة، وركبت على السفن فى بحار المعذرة، وشددت النطاق على الامعان
نصرة للامير الكبير على الوفاق، فاصبحت المسرة والارتفاق، فلك الشكر والمنة
ادخلك الله فى النعيم والجنة، لكن قد ارتكبت كثيرا من الامور التى تجتنب عنها
اصحاب الشعور، فسلكت مسلكا منحرفا وطلبت مطلبا معتسفا، فلم تحكم بما تبين
فى السنة، ولا اخترت طريق الجنة، وفررت من سنة المناظرين ووجدت
فى سنة المكابرين وتجاوزت عن الحد، فضاع منك الجد، وشددت الميزر
لايصال الاذى والضرر، غافلا عن سبيل الابرار، كل موذ فى النار، وجهدت

في السباب ونابز الالقاب وجحدت فضائل اولي الالباب وبالغت في الازدراء والتحقير غافلا عن ان المحقر في السعير وابيت الاقرار بالحق الصراح وانكرت الصدق الصحاح وسعيت في الاسكات بالخرافات وارتكبت اعظم الجنايات وما تركت دقيقة في الانتقاء غافلا عن قول شديد الانتقام في كلامه سيد الكلام فان كلام الملوك ملوك الكلام ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام وما قصرت على الانصاف والابرام كما هو شان الكرام وحلفت بان لا تذر ذرة في قدح خصمي وان كان واهيا الا ذكرته ولا تدع نطفة من جرح خصمي وان كان لاغيا الا سطرته وغفلت عما قاله الشاعر المتبحر ـ فلا تحقرن عدوا رماك وان كان في ساعديه قصر فان السيوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال الابر واكثرت من الصياح واللغط وخلطت بين الصواب والغلط وصعدت على مدارج البغي والفساد وبلغت اقصى معارج العناد ونسيت قول ابي القاسم الحريري افاده في قصصه واجاد في نصحه عجبا لواج ان ينال ولاية حتى اذا ما نال بغيته بغا يسدي ويلحم في المظالم والخنا في وردها طورا وطورا مولغا ماان يبالي حين يتبع الهوى فيما اصلح دينه ام او تغا يا ويحه لو كان يوقرانه ما حاله الا حول لما طغا اني متعجب منك بل وكل من يرى تبصرتك متعجب على الوفاق كيف سلكت مسالك الشقاق ومشيت سبيل النفاق وصرت عسر الاخلاق ولست من اهل العراق حتى قيل ومن اهل المدينة مردوا على النفاق كم استاثرت منهاج اهل الشموخ وانت من الشيوخ لم استاهلت ان يقال لك انك مريض منحرف المزاج ملتهب الامتزاج عسير العلاج كثير الاضطراب والانزعاج آماد ...

ان مثل هذا معيوب عند اجلة الناس وصاحبه معتوب عند الاكياس أما فهمت ان
مثله يشبه بمن سأل ابن عمر رض عن دم البعوض وكان هو رضي باراقة دم الحسين
واهل بيته من غير شخوص ويلقبه الحاسد والعاند والحاقد والكاسد والشارد
والمارد والفاسد والبارد أظننت ان افرح بمثل هذا الفرج وان كان مع المرج والحرج
أتوهمت ان اشكر على مثل هذا النعز وان كان مع الهد والهداد أتخيلت ان اعزز
بين الانام بمثل هذه الاكلام أتصورت ان اوقر في الخلق بمثل هذا الخلق ألم تكن
في قلبك ان الناس يمدحونك ويشكرونك على مثل هذا الباس أخطر في صدرك
ان احسن طورك هذا واثني على طرزك هذا كلا والله هذه كلها اضغاث احلام
واحاديث النيام واوهام العوام ومقاصد الانعام وسفه احلام نوم اوكخيل نائل ان الليس
بمثلها لا يخدع لعلك علمت من استهبارك للانتصار ان ابعث لك ما حرم الواحد
القهار وقد اخطأت فيما علمت وغفلت فيما عقلت فان لست من فيرا المهابين
ولا امشي في ممشى المجادلين ولا اسعى في مسعى المكابرين ولا اطوف ببيت الله اوثن
ولا اقف في موقف المجاهرين بل ارجمهم بالجمرات وانحرهم طلبا للقربات واودعهم
من مجلسي العتيق وارخصهم من منائي الرشيق ايها الوصير البشير النصير الكسير
اختر احد السبيلين وتخير احد الطريقين اما ان تاتيني فاسرحك بالسراح الجميل
واودعك بالتوديع الجليل واقول لك انت بتة انت بتلة انت خلية انت برية
طلقتك فارقتك هجرتك حجرتك واعطي لك اجر النصرة واودي عقر الكلفة
فتفارقني بالمفارقة الابدية وترحل الى مساكنك القديمة الاثلية و
بيتك رتحا على حالتك وان قل جربتك ومن جرب المجرب حلت بالندامة

وعلمت سوء خصلتك المنجر الى الهاوية يوم القيامة. فلا ارضى ببقيا مك في
فنائي. ولا ببقائك في بقائي. فان منكم منفرين وان منكم منفرين واما ان تطيق
الميثاق والعهد على ترك الشقاق والكد. وتتوب عما جنيت وعصيت. وعلى علماء
العصر بغيت. وافتريت. وطولت لسان الطعن والتشنيع ووجهت الجنان الى اللعن
والتقبيح وتحلف عندي حلفا لا حنث بعده على ان تذر ما فعلت ولا تعود اليه
بعده واتل ما تلاه الحريري في المقامات تائبا من الخرافات ثم ستغفر الله من ذنوب
افرطت وفيهن واعتديت. كم خضت بحر الضلال جهلا. ورحت في الغي واغتديت
وكم اطعت الهوى اغترارا. واجتليت واغتليت وافتريت. وكم خلعت العذار في
الى المعاصي وما نيت وكم تناهيت في التخطي. الى الخطايا وما انتهيت. فليت كنت قبل
هذا نسيا ولو اجترحت ما جنيت. فالموت للمجرمين خير. من المساعي التي نعيت
يا رب عفوا فانت اهل العفو عني وان عصيت. هيهات يا ناصح. هيهات يا ناصح
كنت اعلم انك تدفع عني كل غمة. وترفع عني كل ظلمة. وتحفظني من طعن الامة
وتطهرني من كل ثلمة. وتسد عني لسان كل معترض وترد عني سنان كل معترض
وانك لست من الاغبياء. الظانين انهم من الاذكياء. الخائضين بغفلة نفوسهم في
ما لا يعلمون. الغائصين باتباع هواهم فيما لا يفهمون ومع ذلك يحسبون انهم يحسنون
فيحبط الله اعمالهم من حيث لا يشعرون. وانك لست من الذين يكدحون في كتم الحق
ويفضحون من هداهم الى الحق. ويجرحون خصمهم وان كان على الحق. ويبدون قول الحق
وهو من جوامع القول لا يحب الله الجهر بالسوء من القول. وقوله تعالى في موضع اخر
من القرآن بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. وقوله تعالى في موضع آخر من الكتاب.

ولا تنابزوا بالالقاب ۞ وقوله فى موضع آخر من كلامه المعلى ۞ ومن يشاقق الرسول

من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ۞ وقوله واثناء آيات

براءة سيدتنا عائشة رض ۞ ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم

عذاب اليم فى الدنيا والآخرة ۞ وقوله ومن اصدق من الله قيلا ۞ ولا تقف ما ليس

لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ۞ الى غير ذلك

من الآيات الواضحات ۞ الزاجرات ۞ الباهرات ۞ القاهرات ۞ الكاهرات ۞ التى تقشعر منها

جلود الذين يخشون ربهم ويخافون ربهم من فوقهم ۞ وانك لست من الذين لا ينزلون

الناس على منازلهم ۞ وينزلون الاكياس عن مراتبهم ۞ ولا يفرقون بين الشريف والوضيع

والنحيف والرفيع ۞ واللطيف والرقيع ۞ والكثيف والمنيع ۞ وانك لست من الطاعنين

الخائنين ۞ اللاعنين ۞ الخاطئين ۞ الجائرين ۞ الرائغين ۞ الحائرين ۞ الصائغين ۞ الشاتمين ۞ الغادرين

الكاتمين ۞ الساحرين ۞ وانك لست طويل اللسان ۞ غلمل الجنان ۞ السارح فى اودية الغل

البارع فى اودية الخسران ۞ وانك لست من الذين يلاؤن كلامهم بذكر المعائب وسلب

الاعراض ۞ ويجعلون خطاهم حملوا بذكر المثالب فى قلب الاعراض ۞ يدخلون لحوم المسلمين

فى جملة طعامهم وادامهم ۞ ويستغرقون فى اغتياب المؤمنين اوقات افطارهم وصيامهم

فواحسرتاه ۞ وواسفاه ۞ على ان يدال خلاف ما يظنون ۞ وظهر خلاف مكنون ۞ اعينونى

يا عباد الله اعينونى ۞ ايها الناصح سلك الله القادر عن بلايا الماكر ۞ والغادر مالك

بالجواب وآت بالحراب ان كنت من اهل الخطاب والسلاح ۞ ان بنى عمك فيهم رماح

هذا تذكرة لمن اراد ان يتذكر ۞ وتبصرة لمن اراد ان يتبصر ۞ وبالله ثقتى وعليه توكلى

فطوبى لعبد تزود من دنياه لآخرته ۞ واتخذ من عاجلته لآجلته ۞ وكف لسانه

وامسك لسانه وصلح جنانه وترك طغيانه ولم يصر كالجوارح بافساد الجوارح ولا كالكواسب بشر المكاسب وترك المرح والغرور عملا بقوله تعالى حكاية عن نصح لقمان الحكيم لابنه ذي العلى ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور وتنزه عن اعراض الناس خوفا من سوء الاعراض وشدة الباس وقصد جلب المصالح ودرء المفاسد وطلب المنافع وخير المقاصد وتحلى بحسن الشمائل وتخلى عن الرذائل ولم يقم في ميدان المناظرة كقيام شيطان المكابرة ولم يلم في وادي المباحثة كنوم الهاوي في المجادلة واختار في مقابلة الخصوم طريقة اصحاب العلوم وارباب الفهوم من اختيار الانصاف واتقاء الاعتساف والتحرز عن الاذى والبذى واللمز والغمز ونحو ذلك مما هو قبيح عند النبلاء وهو من صنيع الجهلاء وهذه وصية شافية ونصيحة كافية وموعظة كافلة ومعتبة كاملة فاقبل يا ناصري نصيحتي واعمل على وصيتي لتفوز بعطيتي وتصل الى جنتي ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون يا ناصر الله يغفر لك كل غابر كن موصوفا باللائق والفائق والناطق والسابق والرائق والحاذق والفارق والصادق والطارق والوامق وكن على حذر عن ان توصف بالسارق والآبق والغاسق والفاسق والزاهق والناتق والناعق والناهق والخارق والحالق والعاتق والراشق والمائق والفاتق وايا ثم اياك ان تلقب بكثرة السباب بالمرتاب ويضرب بك المثل بكثرة الخطل و يجعل لك لسان تحقير في الاولين والآخرين ويحصل لك تعزير في الاولى والعقبى وتوسم بالغدار والمكار وترجم بالاحجار من جميع الديار والامصار ويخاطبك

اهل الفضل، ہیا ابا جہل وام الجہل، ویعاتبک اہل العلم بسوء الفهم، فتستقی الحجر والزجر، والعضل والعزل، وفوق ذلک کلہ انی اصیر ملوما بما تخترفہ غلوا، وکلیما بما تکون کلما، وتسفیہا بما تکتسبہ رجیما، وکلیبا بما تکون بہ معتوبا، فان ضرب الغلام اہانۃ المولی، وطعن الناصر طعن علی المنصور بطریق اولی، ایہا الناصر الباز لقد ترکت اتباعی، وہجرت اقتفائی، وابیت عن تعلمک، وفررت عن تسدیدک، وکتمت الحق کثیرا، وشتمت اہل الحق کبیرا، وما تخلقت باخلاقی، وتخلفت عن اشفاقی، فانی بمعزل عن الرد والمدح، والجد والکدح فی الطرح والجرح، ولست بحدید اللسان، اقسی الجنان، السابغ فی فضاء الطغیان، الوالغ فی اناء العدوان، اما تری تصانیفی کیف انطق فیہا باللطف والعطف، واتخلق بخلق اہل النباہۃ، والحذاقۃ، واتجنب عن شیمۃ اہل البہت والسحت، واتحبب التحلی بکرام العادات، فانی من السادات، وما دات السادات سادات العادات، اذا لم تکن نفس النسیب کاصلہ، فماذا الذی تغنی کرام المناصب، وما قربت اشباہ قوم اباعد، ولا بعدت اشباہ قوم اقارب، فما لک حرمت علی نفسک موافقتی، وحللت مخالفتی، وآثرت خلافی، واحببت شقاقی، واسفا اسعدونی یا عباد اللہ اسعدونی، بانی قد ولیت علی جمیع منکم، ولست بخیرکم، فان احسنت فاعینونی وان اسأت فقوّمونی، اما ان الصدق امانۃ، والکذب خیانۃ، فصلحبونی وملامۃ ہذا الناصر الغادر خذوہ فغلوہ، وفی سلسلۃ ذرعہا سبعون ذراعا فاسلکوہ وقولوا لہ قول الناصحین للزائغین، والہادین للطاغین ایہا الناصر الامر الکابر انک احسنت، وما اسأت، واجملت وما اعضیت بحیث قمت للانتصار، ورمیت الاعتذار عن الامر الکبیر ذی العزۃ والنجابۃ والقوۃ والافتخار، لکن سلکت مسلکا

بغياً، ومشيت سبيلاً شقياً، وترتبت على طريقتك مفاسد يجتنب عنها كل مجاهد، و
ذلك لأن الخصم المتبحر إنما كان تعقب على المنصوب المتبحر في مسائله المتفرقة ثم مواضع متشتتة
لا يطلع عليها إلا واحد بعد واحد، فلو اخترت في الجواب هذه الطريقة، ونصرت في
مواضع شتيتة، لكان أولى وبالمولى حري، فلما جمعت أكثر إيراداته في موضع واحد،
والفت شفاء العي، وأجبت عن أحد بعد واحد بما لا يزيل العي، اشتهرت تلك المسامحات
غاية الاشتهار، كاشتهار الشمس على رابعة النهار، واطلع على تلك المغالطات طائفة
عظيمة من الصغار والكبار، فأدى ذلك إلى هتك أستار المنصوب والأنصار، ثم لما
ألف الخصم إبراز الغي الواقع في شفاء العي، ملأه بإيرادات جديدة، ورد ما أجبت
به عن الإيرادات القديمة، بوجوه سديدة، حصلت لأغلاط المنصوب ذي العزة
شهرة زائدة، وتعلقت به الظنون الفاسدة، ثم توجهت إلى تأليف تبصرة الناقد،
وملأتها بكل كاسد، وأتيت فيها بما يتعجب منه كل فاضل، ويتكسب به كل جاهل، وأتيت
عما يختاره كل كاسب عاقل، ويعتاده كل راكب وراجل، حيث جعلت منصوبك وهو
من أعالي الكملة، ماشيا على مشي لا تمشي عليه أداني الطلبة، ولقبته بألقاب يأبى
عنه كل لبيب فضلاً عن أديب، فتارة قلت إنه ليس يلتزم الصحة، وتارة قلت إنه
من النقلة، وتارة قلت إنه ناقل محض، وتارة قلت إنه لا يفهم شيئاً ولا يعلم المراد ولا ليس
بذلك غرض، ونسبت إليه غير مرة ما يحرمه هو مع أحزابه بالمرة، وهو تقليد
من مضى، كتقليد من طغى، فهتكت بهذه التبصرة الأستار، وضحكت بها الأقارب
والأغيار، ثم ما اكتفيت على هذا القدر، بل تعديت على أهل القدر، وطعنت
على الأموات والأحياء، وسببت الثقات والفضلاء، فصار ذلك باعثا

لما قيل انصار الامير البهو فانّ كل منهم لا يخاف الله ولا يبالي ثم يحلّ له والي وفي الحقيقة

يوليه قال وانه شر الموالي ينادي بانّي لا يخاف ولا يبالي فانظر يا ناصر يا خالي

ماذا ترتب على نصرتك الاولى والآخرة ثمن المفاسد المتواترة و نحن مع جميع البلاد

خفّ الخصم وهو من الكملاء تصديق بكذب ما نسبته الى المنصور تصديقا جازما لا

شك فيه ولا فتور ونكذبك فيما اكتتبت واكتسبت ولئن لم تنته عن هذا

لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه ولعلك تخيلت

ان مثل هذه النصرة تعطي منصورك نضرة وتهدي الى الخصم مضرة ومعتبة

وما علمت ان القضية منعكسة والجبلة منقلبة فان بنصرتك هذه مع النصرة

السابقة انتشرت اغلاط المنصور في الامصار واشتهرت في جميع البلاد وقيد المرء

المنصور مع تاليفاته الكبار من حيز الاعتبار كتصنيفات النقلة البطلة

جامع القشر واللب حائز الكبر والحب وبها ظهر سوء تهذيب الناصرين

لا سيما تهذيب المجوز من زيارة سيد الاولين والآخرين وهذا ان ظهر به فضل

عظيم للمنصور ذي كرم خيم قد اشتهر بين الانام كلما حسنت اخلاق احدهم ساءت

اخلاق الخدام لكنه فضل مغلوب بالمضرة وما اجتمعت في شيء المنفعة و

المضرة الا غلبت المضرة ومن ثم صرح ارباب الاحكام اذا اجتمع الحلال والحرام

غلب الحرام وبها ظهرت على العلماء والفضلاء ملكة الخصم القاهر وطلعت بها شمس

فضله الباهر والعجب منك كل العجب يا ابا العجب نسبت الى منصورك مع كونك

من محبيه واحزابه ما لا يجوز نسبة خصمه اليه وهو من مناقشيه نعم انه

لعلك ظننت ان منصورك يرضى بهذا الانتصار المتضمن للاعتصار وما فهمت

ان شان المتحول اجل من ان يوافقك * في مسلكك * أليس هو متبحرا في فنون المنقول
الفروع والاصول * أليس هو مشتهرا بسلامة الفهم وذكاوة العقول * أليس هو ممن اشاد
في تصانيفه المتشتتة * بانه المجدد على راس هذه المائة * لا يعني به مجدد الاغلاط *
والاسقاط * بل مجدد الدين المبين والشرع المتين * وقد وافقه عليه في اثبات هذه
المرتبة * جمع من اصحاب المنقبة * ممن يطلب رضاءه * ويجتنب سخطه * ويقصد به نواله
وبعد عقابه * أليس هو مشهورا في الآفاق * بالحلم والخلق * ماثورا عنه ادعاء التنقيح
والاحقاق * أليس هو مدعيا لاشاعة مراسم السنة * واماتة معالم البدعة *
أليس هو مشتهرا بتتبع السنن الموكدة * القولية والفعلية * الا ما ثبت تمتها على
سبيل الندرة * كاداء الصلوات بالجماعة واعفاء اللحية * أليس هو ممن يعوض
بنسيله رتبة التنقيد والاجتهاد * ويمرض من تقلد بقلادة التقليد والانقياد *
أليس هو موصوفا بصيانة الفواد * عن الحقد والحسد والبغضة والعناد * أليس
هو موسوما بوقاية العباد * عن الضد والكد والخصومة والفساد * أليس هو
ممن اشتهر بحسن المعاشرة * ولطف المخالطة * ذا خلق حسن * وكل عنق من اعناق
احزابه واتباعه مرهون عنده بالمنن * فمن كانت هذه القابه * وهذه اوصافه
لا يرتضى من الطريق الذي سلكت عليه وانت به حقيق * كالغريق * يتشبث بكل شيء
خسيسا او نفيس حتى الحشيش الدقيق والحريق * يستغيث بكل سقاية ولو كان فيها
الطل الوقيق * والمسافر من مكان سحيق يستعين بكل رفيق ولو شهد فيق … والمشاجر
يستبكين كل ما يسكت الخصم وان وصف بالعتيق * ايها الناصح الفائق * انظر ماذا ترتب
على نصرتك الوديه * من الرزية حيث توجه الخصم الى تصانيف صنولك وعزموا …

نگاه داشتن ۱۲ — احسانات ۱۲ — بعید ۱۲ — کهنه ۱۲

ابراز ما في تضاعيف منصوبك من الخرافات، والجهالات لحفظ المخلوقات عن الوقوع في ضلال المكذوبات، ولولا ذلك لكانت الخاتمة بالخير من دون مستقنو صليو فقد كان عدم السكوت وترك الرد لو حصل السكوت من الجانب الاخر وترك الكذ فياويلتى ليتك سكت انت وما صنفت، وصحت وما نصرت، وتركت النصر ومانطقت، وهجرت الفكرة، وما ظلمت وجلست في بيتك وما خرجت وقعد في سكناك وما سعيت واقررت بالحق وما شتمت، واستمررت على الصدق وما ابيت، وقبلت مانقحه الخصم وما سببت، وسلمت ما حققه الحق وما بغيت فلو يكن خيرمن نصرت، وفي نصره اجتهدت على ماكسبت كتبت كحسنه الان ولم يكن يفرع مايقرؤه الان وكان قولا تقبلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا، الخاتمة

اقتباس من سورة الفرقان ١٢

في ذكر بعض مساعات صاحب الاتحاف والحطه مما لم يذكر في ابراز الغي الواقع في شفاء العي، ولنجعلها رسالة مستقلة مفيدة للاجلة، بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن معه، وبعد فهذه رسالة نفيسة وعجالة لطيفة مشتملة على فوائد ظريفة وفوائد طريفة ومطالب عمدة ومآخذ سديدة ومسائل شريعة، ودلائل رشيقة، ومسالك مطربة ومناسك مهجة اسمها يخبر عن رسمها، اعني تنبيه ارباب الخبرة على مسامحات مولف الحطة

الاول انه كتب في وفات القضاعي عند ذكر اماليه ولي عافه توفي سنه ثمان وخمسين وثلاثمائة وهو خطأ فاحش فانه توفي سنة اربع وخمسين واربعمائة كما نص عليه اليافعي في مراة الجنان والذهبي في تذكرة الحفاظ والسمعاني في كتاب الانساب وغيرهم ممن تقدمهم او تاخر عنهم الثاني انه ارخ وفات عبد بن حميد عند ذكر مسنده

في اتحافه بسنة تسع واربعين وثلاث مائة وهو خطأ متفاحش يحكم به كل من
نظر في الصحيحين وغيرهما من الكتب الحديثية والصحيح ان وفاته كانت سنة تسع اربعين
ومائتين صرح به الذهبي في الكاشف والسمعاني وغيرهم الثالث انه قال في ترجمة
محمد بن ابي نصر الحميدي في المقصد الثاني من اتحافه وفاته في سنة ثمان وثمانين
واربعمائة انتهى وهذا زخرف من القول يضحك عليه المجرب والمتبحر والمستفيد
ممن له طول في بلاغة القول الرابع انه ذكر في ترجمة ابي نعيم احمد الاصفهاني
في المقصد الثاني من اتحافه ان ولادته في السنة السادسة والثلثين بعد ثلاث
مائة ووفاته ثامن المحرم سنة ثلاث بعد اربعمائة وعمره اربع وسبعون سنة
وهو مشتمل على خطائين تنبه عليهما طلبة الثقلين احدهما وتجعله الرابع
ان وفات ابي نعيم ليست في السنة المذكورة بل في سنة ثلاثين بعد اربعمائة
لما ذكره الذهبي والياقعي وغيرهما من الكملة وثانيهما وتجعله الخامس انه لا يمكن ان يكون عمره
اربعا وسبعين بعد صحة تاريخي الولادة والوفاة المذكورتين وقد يشهد هذا الخطاء
مع نظائره على عدم تبحره في الحساب حيث خفي عليه ما لا يخفى على مطالع خلاصة الحساب
وهذا امر يقف عليه البله والصبيان فضلا عن علماء الشان فما بالك في حقائق فن
الحساب واسراره ومسائله المعضلة واستاره ولعله طبع على طبع الجلال السيوطي
فانه اخبر في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة بعدما اخبر عن تبحره في
العلم النقلي والادبي ان فن الحساب اعسر الاشياء علي واذا وردت مسئلة
متعلقة بالحساب فكانما ارفع الجبل عليه وقد قال معاصره الشمس السخاوي
وهو من طاعنيه في الضوء اللامع باخبار القرن التاسع عند ترجمة السيوطي

ما احسن قول بعض الاستاذين فى الحساب ما اعترف به عن نفسه مما يوهم انه منصف ادل دليل على بلادته وبعد فهمه لتصريح ائمة الفن بان الحساب فن ذكاء انتهى السادس انه ارخ وفات ابى نعيم فى المقصد الاول من اتحافه عند ذكر دلائل النبوة والحلية بسنة ثلاثين بعد اربعمائة وهو مناقض لما فى المقصد الثانى من اتحافه انه مات سنة ثلاث بعد اربعمائة السابع انه ذكر فى مسك الختام شرح بلوغ المرام فى باب الوضوء نقلا عن ابن خلكان ما معربه ان ولادة الدارقطنى كانت سنة ست وثلاث مائة ووفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وفيه خطأ تعلمه الطلبة فضلا عن الكملة فان الدارقطنى لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا السادسة ولا الخامسة فانه مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة صرح به جمع من المحدثين واطبق عليه جمع من المورخين بل اجمع علماء الاسلام على ان موته فى المائة الرابعة وانه لم يدرك المائة الخامسة فضلا عن ما بعدها وفضلا عن المائة التاسعة وصح انه لا وجود لما ذكره فى تاريخ ابن خلكان وغيره من تصانيفه بل وتصانيف غيره فهذا خطأ ثامن ومثله عجيب من الذى يتصدى للتاليف والتصنيف قال السخاوى فى الضوء اللامع فى ترجمة السيوطى عند ذكر معايبه ونقض السيد والرضى فى النحو عما لم يجد مستندا فيه مقبولا بحيث انه ظهر لبعض الغرباء الرجوع عنه فانهما اجتمعا قال السيوطى نقلت ان السيد الجرجانى قال ان الحرف لا معنى لها اصلا لا فى نفسها ولا فى غيره وهذا كلام السيد ناطق بتكذيبك فيما نسبته اليه فاوجدنا مستندك فى ما زعمته فقال انى لم اره كلاما ولكنى لما كنت بمكة تجاذبت مع بعض الفضلاء الكلام فى المسألة فنقل لى ما حكيته وقلدته فيه فقال هذا عجيب ممن يتصدى

للتصنيف كيف يقلد في مثل هذا انتهى التاسع انه ذكر في شرح باب الآنية من مسك الختام ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماتت سنة ثمان واربعين وهو خطأ يشهد به من له نظر في الكتب الحديثية فقد اخرج البيهقي والحاكم عنها قالت رأيت رسول الله في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا وهذا يشهد بكونها باقية الى يوم شهادة الحسين رض وكانت يوم عاشوراء سنة احدى وستين اتفاقا واخرج مسلم في صحيحه ان الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان دخلا على ام سلمة في خلافة يزيد بن معاوية فسألاها عن الجيش وكان ذلك حين جهز يزيد مسلم بن عقبة بعسكر الشام الى المدينة وهذا يشهد ببقائها الى وقعة الحرة وكانت سنة ثلاث وستين باجماع الامة وقد ذكرت الاقوال في موتها مع تنقيح ما يصح منها وما لا يصح منها في رسالتي تبصرة البصائر في معرفة الاواخر فلتطالع فانها نفيسة في بابها لا يوجد عديلها في بابها العاشر انه ذكر في المقصد الاول من اتحافه عند ذكر شراح المصابيح شمس الدين بن محمد الجزري مولف الحصن الحصين تاريخ وفاته بسنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وهو وان كان صحيحا في نفسه كما ذكرته في ابراز الغي لكنه مناقض لما ذكره عند ذكر حصنه انه توفي سنة اربع وثلاثين وسبعمائة الحادي عشر انه ارخ في المقصد الاول من اتحافه وفاة ابن القيم بسنة اثنتين وخمسين وسبعمائة عند ذكر حادي الارواح وذكر في المقصد الثاني منه عند ترجمته انه مات سنة احدى وخمسين وذكر في الاكسير في اصول التفسير وفاته سنة اربع وخمسين وهذه اقوال يتناقض بعضها بعضا يورث ناظرها حيرة واضطرابا الثاني عشر انه ذكر في اتحافه عند ذكر تيسير المريسي ان المريسي بضم الميم وكسر الراء نسبة الى مريس قرية

بمصر وهو خطأ فان الميم فيه مفتوحة لا مضمومة نص عليه السمعاني في الانساب وابن الاثير الجزري في اللباب والسيوطي في لب اللباب وقولهم هو المعتبر في هذا الباب عندنا وعند الاثبات لا قول غيرهم ممن لم يتمهر في فن الانساب **الثالث** عشر ذكر في المقصد الثاني من اتحافه في ترجمة ابن ابي شيبة وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين وذكر في المقصد الاول منه عند ذكر مسنده انه مات سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة **وهذا** تناقض زائغ غير سائغ يتعجب منه كل بالغ. وتعارض واضح، يتجنب منه كل ناصح **الرابع** عشر انه ذكر وفات ابن الجوزي في ترجمته في ثاني مقصديه سنة سبع وتسعين وخمسمائة وذكر في اول مقصديه عند ذكر تحقيقه انه مات سنة تسع وتسعين **وهذه** معارضة بينة ومناقضة غير حسنة، يضحك عليه كاتبا السيئة والحسنة **الخامس** عشر ذكر هناك في ترجمة الباجي سليمان المالكي وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة وذكر في اول مقصديه موته سنة اربع وسبعين وسبعمائة **وهذه** مناقضة مستغربة ومعارضة مستهجنة تستنكرها جميع الكملة والطلبة **السادس** عشر ذكر في ثاني مقصديه عند ترجمة القسطلاني موته سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وذكر في اولهما عند ذكر ارشاد الساري موته سنة عشرين وتسعمائة **وهذا** فيه تناقض فاضح، وتعارض لائح **السابع** عشر انه ذكر هناك في ترجمة قطب الدين عبد الكريم الحلبي موته سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وذكر في اول مقصديه عند ذكر شروح صحيح البخاري موته سنة خمس واربعين وسبعمائة **وهذا** تعارض غير رائع، وتناقض ضائع **الثامن** عشر انه ذكر في المقصد الثاني في ترجمة علي بن عساكر الدمشقي انه مات سنة احدى وسبعين وخمسمائة وذكر في اول مقصديه عند ذكر تاريخ دمشق انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة

وهذه معارضة مستضحكة ❊ ومخالفة مستعجبة ❊ **التاسع عشر** انه ارخ وفات
علي القاري في ترجمته في المقصد الثاني بسنة اربع عشرة بعد الالف وذكر في اول
المقصد عند ذكر شراح اربعين النووي موته سنة اربع واربعين وذكر في الخطبة
موته سنة ست عشرة والف وهذا تناقض منجر الى التلف والاسف **العشرون** انه ارخ
وفات الذهبي في ترجمته في المقصد الثاني بسنة ثمان واربعين وسبعمائة وذكر عند ذكر
تذكرة الحفاظ في اول المقصد انه مات سنة سبع واربعين وذكر عند ذكر تاريخه
سنة ست واربعين **وهذا** تثليث مشتمل على التدليس كتثليث اهل التلبيس ❊
الحادي والعشرون ذكر في المقصد الثاني من اتحافه في ترجمة الدارقطني علي بن عمر انه
مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ❊ **وهو** مناقض لما ذكره في اول المقصد
عند ذكر سننه انه مات سنة خمس وثمانين وثمانمائة ❊ **الثاني والعشرون** ذكر
هناك في بدء ترجمة الدارقطني ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني
الحافظ المشهور در سنه ستين وثلث مائة متولد شده الخ وقال في صفحة اخرى
قبيل ذكر وفاته ولادت حافظ در سنه ست وثلث مائة بوده انتهى **وهذا**
تساقط عجيب وتهافت غريب يدعي في صفحة ان ولادته سنة ستين وثلثمائة ❊
وفي صفحة اخرى ان ولادته سنة ست وثلثمائة ❊ **الثالث والعشرون** انه ذكر في
ترجمة شمس الائمة السرخسي محمد بن احمد في المقصد الثاني من اتحافه بعد ذكر ترجمته
ان شمس الائمة الحلواني فقيه آخر اسمه ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن نصر بن صالح
البخاري والحلواني نسبة الى حلوان بضم الحاء بلدة ويقال بهمزة بدل النون نسبة
الى بيع الحلواء وعلى هذا التقدير هو بفتح الحاء انتهى ملخصا معربا **وفيه** مغلطة عظيمة

وخطيئة جسيمة ٭ فان نسبة الحلوانی نسبة الی بلدة حلوان بل الی بیع الحلواء فكان ابوه يبيع الحلواء سواء كان بالنون او بالهمزة وسواء كان بفتح الحاء او ضمها نص عليه السمعانی وغيره وقد اوضحت الكلام فيه فی التعليقات السنية ٭ علی الفوائد البهية ومقدمة السعاية ٭ فی كشف ما فی شرح الوقاية ٭ ومقدمة عمدة الرعاية ٭ فی حل شرح الوقاية ٭ وقد سبقه الی ذلك يوسف چلپی فی حواشی شرح الوقاية واقتدی به صاحب الاتحاف من دون السعاية ٭ والرواية ٭ فاخطأ الامام واخطأ المقتدی ٭ ومن يضلل الله فلا هادی له ومن يهده الله فهو المهتدی الرابع والعشرون ذكر فی المقصد الثانی من اتحافه فی ترجمة ابی عبد الله محمد بن احمد الذهبی من جملة تصانيفه تهذيب التهذيب وهذا خطأ مشتمل علی شرك فی التسمية يعلمه كل من اوتی الحكمة ٭ فان تهذيب التهذيب علم لكتاب الفه الحافظ ابن حجر العسقلانی ٭ لخص فيه تهذيب الكمال لابی الحجاج المزی ثم لخص منه ملخصا سماه تقريب التهذيب واما تلخيص الذهبی للتهذيب فاسمه تذهيب التهذيب ٭ والذی يشهد عليه قول الصلاح الكتبی فی فوات الوفيات فی ترجمة الذهبی عند سرد اسماء تصانيفه وميزان الاعتدال ثلاث مجلدات المشتبه فی الاسماء والانساب مجلد نباء الرجال مجلد تذهيب التهذيب مجلدان الخ وقد نقلت عبارته بتمامها فی ابراز الغی وقول الحافظ ابن حجر فی ديباجة تهذيب التهذيب اما بعد فان كتاب الكمال فی اسماء الرجال الذی الفه الحافظ الكبير ابو محمد عبد الغنی بن عبد الواحد بن سرور المقدسی وهذبه الحافظ الشهير ابو الحجاج يوسف بن الزكی المزی من اجل المصنفات فی معرفة حملة الآثار وضعا واعظم المولفات فی بصائر ذوی الالباب وقعا ولا سيما التهذيب فهو الذی وفق بين اسم الكتاب ومسماه والف بين لفظه ومعناه

بيانه اطال واطاب ووجد مكان القول ذا سعة فقال واصاب ولكن قصرت الهمم عن
تحصيله بطوله فاقتصر بعض الناس على الكشف من الكاشف الذي اختصره منه الحافظ
ابو عبد الله الذهبي فلما نظرت في هذه الكتب وجدت تراجم الكاشف انما هي كالعنوان
تتشوق النفوس الى الاطلاع على ما وراءه ثم رأيت للذهبي كتابا سماه تذهيب
التهذيب اطال فيه العبارة ولم يعد ما في التهذيب غالبا الخ وقوله لما يغلب بعد قد تبين
قد لخصت في هذا المختصر اي تهذيب التهذيب ما التقطته من تذهيب التهذيب للحافظ
الذهبي فانه زاد قليلا الخ **الخامس والعشرون** ذكر في المقصد الثاني من اتحافه
في ترجمة الامام ابي حنيفة ما حاصله ان مقلديه سلكوا مسلك المبالغة في مناقبه
حتى كتب بعضهم انه صلى الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة وختم القران في ركعة
وختم القرآن في موضع وفاته سبعة آلاف ختمة وصام ثلثين سنة وحج خمسا و
خمسين مرة وهذا كله غلو قبيح انتهى **وهذا شئ عجاب** يضحك عليه اولو الالباب
وليته سكت عن مثل هذا الذي يشبه الحباب والسراب وان شئت قلت يشبه
نعيق الغراب وحديث الكذاب وما كيد المنكرين الا في تباب وخراب **والذي** نفسي
بيده وقلبي بقدرته لو كتب مثل هذا احد من العوام الذين هم كالانعام بل هم اضل من
الانعام لم يكن فيه العجب بذلك العجب لكونهم غير بالغين الى مدارج الكمال غير
واقفين على معارج الرجال غافلين عن تصريحات المحدثين والمحققين نائمين عن
تفهيمات المورخين والمدققين مستعجلين في انكار ما استبعدته افهامهم مسترسلين
في ايثار ما استفهمته اوهامهم يسلكون مسلك التعصب ويسكون منسك التصلب
يتعنتون ولا ينصفون ويخبطون ولا يتاملون وما الله بغافل عما يعملون بل نقول

بما كانوا يفعلون، هم الذين يقيسون احوال الكبراء على احوال نفوسهم الردية، ويسوون بين افعال الاولياء وبين افعالهم الغوية، ينكرون ما اقيمت عليه الدلائل ولا يفهمون ويفرون مما شهدت به الاماثل ولا يثبتون، تراهم ساعين في اودية الضلال وسابحين في حفرة الجدال، يكتفون بالقيل والقال ولا يرتقون من حضيض المقال الى قلة الحال تراهم كلما سمعوا منقبة من مناقب المجتهدين لاسيما منقبة ابي حنيفة سيد المجتهدين قيدوا او تجاهلوا، وتحمقوا وتغابوا، او انكروا او استبعدوا، وكلما نظروا فضيلة من فضائل الاولياء الصالحين واماثل الكاملين استنفروا او استقبحوا، وتعجبوا واستنكروا، واستنكفوا واستكبروا، هم الذين لا تخرج عن ربقة التعصب اعناقهم حتى تسرح في رياض التحقيق احداقهم، ولا ترتفع غشاوة التصلب عن ابصارهم حتى تنطبع دقائق التفكر في انظارهم، جل صناعتهم الاعتساف والعناد، وكل بضاعتهم الانحراف عن طريق الرشاد، اتخذوا الطعن على الائمة ادابهم، وجعلوا اللعن على سلف الامة شرابهم، هم الذين لا يقلدون احدا من النظار ويقلدون كل احد في الخرافات، لا يتبعون احدا من الاكياس في التجنب عن الادناس ويتبعون كل احد في اخذ الارجاس والانجاس، هم الذين يجعلون السلف كالخلف، والذر كالحباب والدر كالسراب، والفضل كالجهل، والثواب كالعقاب، والبدعة كالسنة، والقشر كاللب والحجر كالحب، هم الذين يقيسون سير القدماء من الاولياء والصلحاء على سيرهم في مآكلهم ومشاربهم، وصومهم وافطارهم، ونومهم وايقاظهم، ومشيهم وسعيهم، وعباداتهم واطاعاتهم، وصحوهم وسهوهم، وحركاتهم وسكناتهم في جلواتهم وخلواتهم، تراهم يشتغلون بتجسس معائب الائمة، ويتصرفون في تحسين مثالب صدور الامة، ويظنونهم كسائر الناس ويتخيلونهم كعوام الاكياس، ويجعلون الممكن محالا والمحال ممكنا، ويحكمون على المنكر بكونه

معروفا او المعروف بكونه منكرا. انما العجب العجيب من اديب ونسيب يدعي انه خبار
بتبحره في علوم الاخبار وآثار ذي تحرف بسوم الآثار. ومجدد ومحدث. ومجدد
غير محدث. حامل رايات التحقيق والاجتهاد. كافل امارات التدقيق والانتقاد.
قامع المبتدعات الفاشية. قالع المحدثات الغاشية. حامي السنن المرضية
ماحي جميع السنن المرسية. تحرير اخر دائق. نحرير فائق. سالك مسالك ارباب
العدل. ناسك مناسك اصحاب الفضل. صديق غير زنديق. عتيق غير عتيق
منجي للحريق والغريق. مهد لكل رفيق الى سواء الطريق. خاتم المجددين. خاتم
المنقدين. عالم البداية والنهاية. عالم الهداية والدراية. ذكي تقي ذكي نقي
حسيب اديب نسيب اديب مصنف منصف مرصف غير متعسف. رافع اعلام
الشرع. دافع آلام الجرح. كيف يقول في المناقب المذكورة. لابي حنيفة صاحب المناقب
المأثورة. انها من الغلو القبيح. والعلو الشنيع. وانها من اكاذيب ارباب المبالغة واعاجيب
اصحاب المجازفة. وانها من صبابات مقلديه واحزابه. ومرافعات متبعيه واصحابه.
اما رأى عبارات المحدثين. آماد ذي كلمات المورخين الذين يعتمد على تحريراتهم
ويستند بتقراتهم. كيف اتفقت على ذكر هذه المناقب وما اختلفت. وائتلفت على سطر
هذه المناقب وما تفرقت. وهم الذين اعتمد على تصريحاتهم في مناصب البخاري رئيس
المحدثين. واستند بتسطيراتهم في مراتب سائر المحدثين. أفلا يعتبر كلامهم في حق ابي
حنيفة. ويعتبر كلامهم في حق غيره من اهل المرتبة الشريفة. ولعمري هذا غلو عظيم
وعلو جسيم. لا يقول به من له عقل سليم. وفهم غير سقيم. ولا يرتكب هذا ولا يفرق
بين ذا وهذا. الا من هو رجل مذنب. عظيم أثيم. **ولنذكر** نبذا من عبارات ائمة الفن

الناصة على كثرة مجاهدات ابى حنيفة وطريقه الحسن قال النووى هو من اجلا المحدثين
الثقات في كتابه تهذيب الاسماء واللغات، قال الخطيب البغدادى ابوحنيفة التيمي فقيه
اهل العراق رأى انس بن مالك وسمع عطاء بن ابى رباح وابا اسحق السبيعي ومحارب بن
دثار والهيثم بن حبيب الصواف وقيس بن مسلم ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى ابن عمر وهشام
بن عروة ويزيد الفقير وسماك بن حرب وعلقمة بن مرثد وعطية العوفي وعبد العزيز
بن رفيع وعبد الكريم وغيرهم وروى عنه ابويحيى الحماني وعباد بن العوام وعبد الله بن
المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعلى بن عاصم ويحيى بن نصير وابو يوسف القاضي
ومحمد بن الحسن وعمرو بن محمد العنقزى وهوذة بن خليفة وابو عبد الرحمن المقرئ وعبد الرزاق
بن همام وآخرون قال الخطيب هو من اهل الكوفة نقله ابو جعفر المنصور الى بغداد فاقام
بها حتى مات وروى الخطيب باسناده الى اسمعيل بن حماد بن ابى حنيفة قال انا جلدى
من ابناء فارس الاحرار ما وقع علينا رق قط وباسناده عن عبد الله بن عمرو الرقى قال
كلم ابن هبيرة ابا حنيفة ان يلى القضاء فابى فضربه مائة سوط وعشرة اسواط
فى كل يوم عشرة وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله وكان ابن هبيرة عاملا
على العراق فى زمان بنى امية وعن اسد بن عمرو قال صلى ابوحنيفة بوضوء العشاء
صلوة الفجر اربعين سنة وكان عامة الليل يقرأ القرآن فى ركعة وكان يسمع بكاؤه
في الليل حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن فى الموضع الذى توفى فيه سبعة الاف
مرة وعن الحسن بن عمارة انه غسل ابا حنيفة حين توفى فقال غفر الله لك لم تفطر منذ
ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وعن ابن المبارك ان
ابا حنيفة صلى خمسا واربعين سنة والصلوات الخمس بوضوء واحد وكان يجمع القرآن

في ركعتين وعن ابي يوسف قال بينا انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمع رجلا يقول لرجل
هذا ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة لا يتحدث عني بما لا افعله فكان يحيي الليل
صلوة ودعاء وتضرعا وعن مسعر بن كدام دخلت ليلة المسجد فرأيت رجلا يصلي فقرأ
سبعا فقلت يركع ثم قرء الثلث ثم النصف فلم يزل يقرء حتى ختمه كله في ركعة فنظرت
فاذا هو ابو حنيفة وعن زائدة قال صليت مع ابي حنيفة في مسجد العشاء وخرج الناس
ولم يعلم اني في المسجد فقام فافتتح الصلوة حتى بلغ هذه الآية فمن الله علينا ووقانا
عذاب السموم فلم يزل يرددها حتى اذن المؤذن للصبح انتهى ملخصا وقال الحافظ ابو الحجاج
يوسف المزي الدمشقي احد نقاد الاخبار والرجال ثم في تهذيب الكمال وهو ملخص من الكمال
في معرفة الرجال للحافظ عبد الغني المقدسي احد ثقات اهل الكمال ثم فكل ما فيه مذكور
فيه النعمان بن ثابت التيمي ابو حنيفة الكوفي مولى بني تيم الله بن ثعلبة وقيل انه من
ابناء فارس رأى انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وعاصم بن ابي النجود وعلقمة بن مرثد
وحماد بن ابي سليمان والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابي جعفر محمد بن علي وعلي بن
الاقمر وزياد بن علاقة وسعيد بن مسروق الثوري وعدي بن ثابت الانصاري
وعطية بن سعيد العوفي وابي سفيان السعدي وعبد الكريم ابي امية ويحيى بن سعيد الانصاري
وهشام بن عروة وآخرين وعنه ابنه حماد وابراهيم بن طهمان وحمزة بن حبيب الزيات
وزفر بن الهذيل وابو يوسف ابو يحيى الحماني وعيسى بن يونس ووكيع ويزيد بن زريع و
اسد بن عمرو البجلي وحكام بن مسلم وخارجة بن مصعب وعبد المجيد بن ابي داود
وعلي بن مسهر ومحمد بن بشر العبدي وعبد الرزاق ومحمد بن الحسن الشيباني ومصعب بن
المقدام وابو عصمة نوح بن ابي مريم وابو عبد الرحمن وابو نعيم وابو عاصم قال العجلي

ابو حنيفة كوفي تيمي من رهط حمزة الزيات وكان خزازا يبيع الخز ويروى عن اسمعيل بن
حماد بن ابي حنيفة قال نحن من ابناء فارس الاحرار قال محمد بن سعد العوفي سمعت ابن
معين يقول كان ابو حنيفة ثقة في الحديث لا يحدث الا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ
وقال صالح بن محمد الاسدي عنه كان ابو حنيفة ثقة في الحديث وقال ابو وهب محمد
بن مزاحم سمعت ابن المبارك افقه الناس ابو حنيفة ما رأيت في الفقه مثله وقال
ايضا لولا ان الله اعانني بابي حنيفة وسفيان كنت كسائر الناس وقال ابن ابي خيثمة
في تاريخه انبا سليمان قال كان ابو حنيفة ورعا سخيا وقال ابو نعيم كان ابو حنيفة صاحب
غوص في المسائل وقال احمد بن علي بن سعيد القاضي سمعت يحيى بن معين يقول سمعت
يحيى بن سعيد القطان يقول لا نكذب على الله ما سمعنا احسن من رأي ابي حنيفة وقد اخذنا
باكثر اقواله وقال الربيع وحرملة سمعنا الشافعي يقول الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة
ويروى عن ابي يوسف بينا انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمعت رجلا يقول لرجل هذا
ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة لا يتحدث عني بما لم افعل فكان يحيي الليل كله
بعد ذلك وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال لما مات ابي سألنا الحسن
بن عمارة ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال رحمك الله وغفر لك لم تفطر منذ ثلاثين
سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وقال ابن ابي داود عن نصر بن
علي سمعت ابن داود يقول الطاعن في ابي حنيفة حاسد او جاهل وفي كتاب الترمذي
من رواية عبد الحميد الحماني عنه قال ما رأيت اكذب من جابر الجعفي وفي كتاب النسائي
حديثه عن عاصم بن ابي رزين عن ابن عباس قال ليس على من اتى بهيمة حد انتهى ملخصا
وقد نقل هذا كله الحافظ ابن حجر العسقلاني وهو ممن صب العلوم الرباني وا[illegible]

القبول عند كل لبيث في كتابه تهذيب التهذيب واقره عليه وزاد عليه بقوله قلت هو

في رواية ابي علي الاسيوطي والمغاربة عن النسائي قال حدثنا علي بن حجر ثنا عيسى هو ابن

يونس عن النعمان عن عاصم فذكره ولم يبين النعمان في رواية ابن الاحمر يعني ابا حنيفة

اورده عقيب حديث الدراوردي عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس نوعا

من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به الحديث وليس هذا

الحديث في رواية ابن السني ولا ابن حيوة عن النسائي وقد تابع النعمان عليه عن

سفيان الثوري ومناقب الامام ابي حنيفة كثيرة جدا انتهى وقد ذكر منقبة

المجاهدة في العبادة وغيرها من الفضائل الوافرة في ترجمة ابي حنيفة الذهبي

في تذكرة الحفاظ والكاشف والعبر باخبار من غبر وهو من نقاد رجال الحديث

النبوي وافرد في مناقبه رسالة كافلة وعجالة كاملة وهو مع من ذكرنا قبله

من الشافعية معدودون في الطائفة العلية واليافعي الشافعي احد المولفين

المعتبرين عند اهل الشان في كتابه مرآة الجنان وابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان

وهو من الشافعية المعتمدين عند علماء الزمان وابن الاثير الجزري المحدث الشافعي

في كتابه جامع الاصول في احاديث الرسول ومولف المشكوة في اسماء رجال

المشكوة وهو من المحدثين الشافعية وابن عبد البر في كتابه الانتقاء وهو من

المالكية وعبد الوهاب الشعراني الشافعي في كشف الغمة ويواقيته وميزانه

والامام الغزالي في احياء العلوم وهو شافعي والسيوطي المحدث الشافعي في

رسالته تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة وابن حجر المكي الشافعي في رسالته

الخيرات الحسان في مناقب النعمان وغيرهم ممن لا يعد ولا يخفى عددهم ولا

عندهم في رسائلهم وفتاويهم فيا اهل الفضل والعلى، ويا اهل العقل والنهى، انظروا الى
مرام هذا الفاضل، وتعجبوا من كلام هذا الكامل، حيث يقول ان هذا وامثاله من غلو
الحنفية، ولا يعول على تصريحات غيرهم من الطوائف العلية منهم الشافعية، ومنهم
المالكية، ومنهم الحنبلية، ومنهم حملة الاحاديث المصطفوية، والعجب انه مع دعواه التبحر
في علوم الحديث والاخبار، والتمهر في فنون تواريخ الاخيار، يتفوه بمثل هذا، ولا يتخذ
شهادة الاكابر لواذا، ولا عجب فان التعصب والتعسف يعمي ويصم عن الطلب ويرمي في
حفرة الكرب والتعب ويهدي الى اودية العطب ويدلي في بير ذات شر، وكتب نجانا الله
وامثاله ونجانا الله واشباهه عن مثل هذه المجازفات والمغالطات، ونبهنا الله
واشياعه وايقظنا الله واحزابه من مثل هذه الغفلات والسقطات: تنبيه
قد اشتهر بين العوام كالانعام بل الخواص كالعوام ان ابا حنيفة لا رواية له في الصحاح
الستة ولا ذكر له في هذه الكتب البينة، وقد جعلوا هذا القول فيما بينهم شائعا
وارادوا به طعنا ضائعا فخابوا وخسروا وعابوا وهذوا، ولم يفهموا ان ذلك
لا يقدح في شانه ولا يجرح في مكانه، فكم ممن لا ذكر له في هذه الكتب المتداولة
معدود في الثقات والاثبات، عند الطوائف الفاضلة، ولم يعلموا ان عبارة
التهذيب وتهذيب التهذيب مكذبة لهم ومخربة لقولهم، ناصة على وجود روايته
في هذه الكتب وعبرة مقالته عند اصحاب هذه الكتب فليسكت العالم
عن هذه المقالة وليسكت الحائر عن هذه الجهالة عصمنا الله وجميع خلقه
بمنه ولطفه من مثل هذه البطالات ولطف الله بنا وبخلقه بكرمه وفضله
بالحفظ عن مثل هذه الجهالات انه ولي الحسنات ودافع السيئات ولنعم الله

ومجيب الدعوات ؛ **السادس والعشرون** انه اجاب في ورقتين ملحقتين برسالته بالفارسية المسماة بحل سوالات مشكله عن سوال حديث الاوادم فهو ما روى عن ابن عباس انه قال في تفسير قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الخ في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم بانه ليس حديث بل اثر يعني ليس قول الرسول صلى الله عليه وسلم بل قول ابن عباس والحجة فيما نحن فيه هو قول الرسول المعصوم لا اقوال الصحابة انتهى معربا وهذه مغلطة مهلكة ؛ لا ترتكبها حملة الشريعة المشرقة ؛ فان قول الصحابة ؛ فيما لا يعقل بالاجتهادات الصائبة ؛ في حكم الاحاديث المرفوعة ؛ فتكون حجة بلا شبهة ؛ **قال** الحافظ ابن حجر العسقلاني ؛ في نكته في مقدمة ابن الصلاح الشهرزوري ما قاله الصحابي مما لا مجال فيه للاجتهاد فحكمه الرفع كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق وقصص الانبياء او عن الامور الآتية كالملاحم والفتن وصفة الجنة والنار انتهى والمسئلة بتفاصيلها وتفاريعها مبسوطة في كتب الائمة وقد مر نبذ من تحقيقها فيما سبق بقدر ما يكشف الغمة ؛ **السابع والعشرون** انه اجاب عنه ايضا بان ابن عباس متفرد في هذا التفسير لا يوافقه احد من الصحابة فمن بعدهم ولا ينبني حكم من احكام الشرع على الرواية المتفردة والقول الشاذ و هذه مغالطة فاضحة ؛ صدور مثلها من العلماء في شانهم قادحة ؛ فانه ان اراد من عدم الموافقة وجود المخالفة ؛ فهو قول بلا حجة ؛ اذ لم يرو عن احد من الصحابة ما يخالف تفسيره البتة ؛ ومن ادعى ذلك فليات ببينة مبينة ؛ وليدع شهداء الا مرجون به يعينونه على ايداء المخالفة ؛ وان اراد مجرد عدم الموافقة ؛ ومجرد تفرد ابن عباس بهذا التفسير من بين الصحابة فهو لا يفيد

في المراثر ولا يُجرح به تفسير الاعلام وذلك لان الشذوذ المردود القادح هو
ما يكون مخالفا لروايات غيره من ارباب النقد الناصح واما مجرد التفرد فهو شذوذ
مقبول عند ارباب المنقول صرح بهذا علماء الاصول في كتب الاصول قال الزين
العراقي في شرح الالفية اخذا من المقدمة اي مقدمة ابن الصلاح اذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه فان كان
مخالفا لما رواه من هو اولى منه بالحفظ لذلك واضبط كان ما انفرد به شاذا مردودا
وان لم يكن مخالفا لما رواه غيره وانما هو امر رواه هو ولم يروه غيره فينظر في هذا
فان كان عدلا حافظا موثوقا باتقانه وضبطه قبل ما انفرد به ولم يقدح الانفراد
به وان لم يكن ممن يوثق بحفظه واتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده به
مزحزحا عن حيز الصحيح ثم هو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوتة فان كان المتفرد به
غير بعيد عن درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده استحسنا حديثه وان كان بعيدا
من ذلك رددنا ما انفرد به وكان من قبيل الشاذ المنكر انتهى وفي امعان النظر شرح
نخبة الفكر لاكرم بن عبد الرحمن السندي باستقراء موارد استعمالهم المنكر والشاذ يدل
على ان المنكر والشاذ لا يلزم ان يكون حديثا مردود الرواية انتهى وسيأتي تفصيل لهذا
جليل فيما يأتي الناصح والعشرون انه اجاب عنه ايضا بان التفسير المنقول عن ابن
عباس سنده اكثره ليس بمتصل ولا مسلسل فلا يعتبر به وهذا ايضا كامثاله كصرير باب
او كطنين ذباب لا يصدر مثله من الانجاب ولا يسطر مثله احد من اولي الالباب
اما اولا فلان التفاسير المأثورة عن ابن عباس بعض طرقها مقدوحة وبعضها
ممدوحة فدعوى ان اكثرها سنده غير متصل ولا مسلسل قول بحل انظار
قال السيوطي في الاتقان في علوم القرآن وقد ورد عن ابن عباس في التفسير ما لا يحصى

كثرة وعنه روايات وطرق مختلفة فمن جيدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه
قال احمد بن حنبل بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن ابي طلحة لو رحل رجل فيها الى
مصر قاصدا ما كان كثيرا اسنده ابو جعفر النحاس في تاريخه (لنسخة) قال ابن حجر وهذه النسخة
كانت لابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس وهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما علقه عن
ابن عباس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا بوسائط بينهم وبين ابي صالح
وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس التفسير وانما اخذه عن مجاهد او سعيد
بن جبير قال ابن حجر بعد ان عرفت الواسطة وهي ثقة فلا ضير في ذلك وقال الخليلي
في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة رواه الكبار
عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية قال وهذه التفاسير الطوال التي اسندوها الى
ابن عباس غير مرضية ورواتها مجاهيل كتفسير جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وعن
ابن جريج في التفسير جماعة رووا عنه وتفسير شبل بن عباد المكي عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد عن ابن عباس قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحتج به وتفسير
ابي روق نحو جزء صححوه وتفسير اسمعيل السدي يورده باسانيد الى ابن مسعود وابن عباس
وروى عن السدي الائمة مثل الثوري وشعبة وتفسير مقاتل فمقاتل في نفسه ضعفوه
انتهى كلام الارشاد ومن جيد الطرق عن ابن عباس طريق قيس عن عطاء بن سائب عن
سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها الفريابي
والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن
عكرمة او سعيد بن جبير وهي طريق جيدة واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم

وابن جرير كثيرا وفي معجم الطبراني الكبير منه اشياء واوهى طرقه طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس فان انضم مع ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما
يخرج منها الثعلبي والواحدي وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس منقطعة فان الضحاك
لم يلقه فان انضم مع ذلك رواية بشر بن عمارة عن ابي روق عنه فضعيفة لضعف
بشر وقد اخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواية جويبر
عن الضحاك فاشد ضعفا لان جويبرا شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن
ابي حاتم من هذا الطريق شيئا وانما اخرجها ابن مردويه وابو الشيخ بن حيان انتهى كلامه
واما ثانيا فلان مجرد كون اكثر طرق تفسير ابن عباس غير متصل ولا مسلسل
غير مفيد عند الاكياس بل اذا ثبت ان الاثر المذكور المروي عنه معدود منه حتى يتفرع
عليه عدم اعتباره وعدم جواز الاحتجاج به وبدونه لا يثبت المقصود لجواز ان يكون
هذا الاثر من الطريق المتصل المحمود ومن المعلوم ان ثبوت خلل في الاثر لا اثر له عند اهل الخبر
ولا دليل عليه عند اهل الاثر لم يقل به معتبر **واما ثالثا** فلان الاثر المذكور قد اعتمد
به جمع من ارباب التصحيح واعتبر بسنده جمع من اصحاب الترجيح فلا يصح اذن كون اكثر
طرق تفسيره غير متصلة وغير مسلسله **انظر الى** عبارة مستدرك الحاكم نظر
الفاهم لا كنظر الهائم حدثنا احمد بن يعقوب الثقفي نا عبيد بن غنام نا علي بن حكيم نا شريك
عن عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل
ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى هذا حديث
صحيح الاسناد حدثنا عبد الله نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابي الضحى عن ابن عباس قال في كل ارض نحو ابراهيم هذا حديث على شرط البخاري ومسلم انتهى

وفي الدر المنثور للسيوطي اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان وفي كتاب الاسماء
والصفات من طريق ابي الضحى عن ابن عباس سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم
ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيسىكم قال البيهقي اسناده صحيح لكنه شاذ بمرة
لا اعلم لابي الضحى متابعا عليه انتهى ونقل القاضي بدر الدين الشبلي في كتابه آكام المرجان
في اخبار الجان عن شيخه ابي عبد الله الذهبي انه قال في شان الاثر المطول المخرج اولا في
المستدرك اسناده حسن انتهى وفي شان المختصر المخرج ثانيا في المستدرك هذا حديث
على شرط البخاري ومسلم ورجاله ائمة انتهى وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني كما نقله
الزرقاني في اجوبة الاسئلة في شان الرواية المختصرة اسناده صحيح انتهى وان شئت
زيادة التفصيل في هذا المبحث الجليل فعليك برسالتي زجر الناس على انكار اثر ابن
عباس **التاسع** والعشرون انه اجاب عنه ايضا بان متن ذلك الاثر مضطرب
فعند الحاكم باللفظ الذي مر ذكره وعند عبد بن حميد وابن المنذر بلفظ ما يؤمنك
ان اخبرتكم بها فتكفرون وعند ابن جرير بلفظ لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم تكذيبكم
بها واضطراب الرواية من اسباب الجرح انتهى معربا وهذه سفسطة مضحكة
وشنشنة مضعفة عند من اوتي الحكمة الشرعية واعطي الخبرة الاصلية والفرعية
فانه ليس كل اختلاف اضطرابا ولا كل اضطراب قدحا وجرحا انظر الى قول العراقي
في الفيته مع قول السخاوي في شرحه المسمى بفتح المغيث بشرح الفية الحديث مضطرب
الحديث ما قد وردا اي حال كونه مختلفا من راو واحد بان رواه مرة على وجه واخرى
على آخر مخالف له او ازيد بان يضطرب فيه كذلك راويان فاكثر في لفظ متن او في
صورة سند رواته ثقات اما باختلاف في وصل وارسال او في اثبات راو وحذفه

او مزيد الشذوذ ما يكون في السند والمتن كليهما الى ان قال ومن تساوي الخلاف اي الاختلاف
بحيث لم يترجح منه شيء ولم يمكن الجمع اما ان رجح بعض الوجوه او الوجهين على غيره
بالحفظية او الاكثرية او ملازمة للمروي عنه او غيرهما من وجوه الترجيح لم يكن مضطربا
والحكم للراجح منهما وجوبا اذ المرجوح لا يكون مانعا من التمسك بالراجح وكذا الاضطراب
ان امكن الجمع بحيث يمكن ان يكون المتكلم معبرا باللفظين فاكثر عن معنى واحد او لم يترجح
شيء انتهى ومن المعلوم ان الروايات المختلفة انما جاءت عن ابن عباس من الرواة المتعددة
ولا بعد في ان يكون قال كل ذلك في مجالس متشتتة فروى كل من رواته ما سمعه
في مجالس متفرقة. قال العماد ابن كثير في تفسيره الاثير قوله تعالى ومن الارض
مثلهن اي سبعا ايضا كما ثبت في الصحيحين من ظلم قيد شبر من الارض طوقه الله من
سبع ارضين فمن حمل على سبعة اقاليم فقد ابعد النجعة واغرق في النزع وخالف القرآن
والحديث بلا مستند وقد تقدم في تفسير سورة الحديد عند قوله هو الاول والآخر
ذكر الارضين السبع وبعد ما بينهن وكثافة كل واحدة منهن خمسمائة عام وهكذا قال ابن مسعود
وكذا الآخر ما بين السموات السبع وما فيهن وما بينهن في الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض
فلاة وقال ابن جرير نا عمرو بن علي نا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد
عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم
تكذيبكم بها ونا ابن حميد نا يعقوب بن عبد الله بن سعد القمي الاشعري عن جعفر بن
ابي المغيرة الخزاعي عن سعيد بن جبير قال قال رجل لابن عباس ومن الارض مثلهن فقال
ما يؤمنك ان اخبرتك فتكفر وقال ابن جرير حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى نا محمد
بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية قال في كل ارض

مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق وقد روى البيهقي في كتاب الاسماء والصفات
هذا الاثر عن ابن عباس ابسط من هذا السياق فقال حدثنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد
بن يعقوب نا عبيد بن غنام النخعي نا علي بن حكيم نا شريك عن عطاء عن ابن عباس انه
قال ومن الارض مثلهن سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح كنوحكم
وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى ثم رواه البيهقي من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى
عن ابن عباس قال في كل ارض نحو ابراهيم ثم قال البيهقي هذا اسناده صحيح وهو شاذ بمرة
لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى **الثلثون** ۳۰ انه اجاب ايضا بان احدا
من مخرجيه لم يصححه سوى الحاكم وتصحيحه عند علماء الحديث ليس بشيء بدون شهادة
ائمة الفن انتهى معربا **وهذه** نخرة مموهة وجملة مخربة فان الاثر المختصر قد وافق
فيه الحاكم في قوله على شرط الشيخين الذهبي وحكم بصحة اسناده العسقلاني (آواز بيني ۱۲)
وسكت عليه الشبلي والزرقاني واما المطول فحكم الحاكم عليه بالصحة ووافقه
عليه الذهبي حيث قال اسناده حسن واقره عليه الشبلي وكذا السيوطي في كتابه لقط
المرجان في اخبار الجان وشاركه البيهقي في حكم الصحة الا انه اعله بانه شاذ بالمرة وستعرف
انه ليس بعلة معتدة ونقل السيوطي في كتاب تخريج احاديث شرح المواقف للجرجاني
كلام الحاكم وسكت عليه كسكوت الجازم فمع ذلك كله القول بانه لم يصححه سوى الحاكم
غريب عن مثله **فان** اختلج في صدرك ان الذهبي لم يصححه بل حسنه وبين الحسن والصحيح
فرق بوجوه حسنة فاين موافقة الذهبي لحكم الحاكم النيسابوري فازحه بان الفرق
بينهما انما هو مذهب الخلف والحاكم من السلف الذين كانوا لا يفرقون بين الحسن
والصحة فمع حكم الموافقة وقد صرح بذلك السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي

الحادی والثلثون ذکر من جملة علل خبر الثلاثة ان البیہقی علله بالشذوذ وعدم
المتابعة، ومع ذلك لا اثر للصحة، وهذا ایضا کامثاله قول واهٍ لا یستند بالادلة
وذلك فان مطلق تفرد احد الرواة، وعدم وجود المتابعات، لا یرتفع حکم الصحة
عن الاسناد عند النقاد، بل اذا کان فی تفرده مخالفة الثقة قال النووی فی تقریبه بعد
ما خدش فی تعریف الشاذ بتفرد الثقة فی روایته، فالصحیح التفصیل فان کان الثقة بتفرده
مخالفا احفظ منه واضبط کان ما انفرد به شاذا مردودا وان لم یخالف الراوی وکان
عدلا حافظا موثوقا بضبطه کان متفرده صحیحا وان لم یوثق بحفظه ولکن لم یبعد عن
درجة الضابط کان ما انفرد به حسنا وان بعد من ذلك کان شاذا منکرا مردودا
فالحاصل ان الشاذ المردود هو الفرد المخالف انتهی وقال السیوطی فی تدریب الراوی شرح
تقریب النواوی عند البحث عن تعریف الصحیح الذی ذکره النووی وشرط فیه السلامة
من الشذوذ والردی لم یتضح مراده من الشذوذ هنا وقد ذکر فی نوعه ثلاثة اقوال مخالفة
الثقة لارجح منه والثانی تفرد الثقة مطلقا والثالث تفرد الراوی مطلقا ورد الاخیرین
والظاهر انه اراد هنا الاول انتهی وقال الحافظ ابن حجر فی نزهة النظر شرح کتابه
نخبة الفکر فی مصطلح اهل الاثر بعد ما عرف الصحیح بما ینقله عدل تام الضبط متصل
السند غیر معلل ولا شاذ الشاذ لغة الفرد واصطلاحا ما یخالف فیه الراوی من هو
ارجح منه انتهی وقال فی بحث زیادات الرواة اشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول
الزیادة مطلقا من غیر تفصیل ولا یتاتی ذلك علی طریق المحدثین الذین یشترطون
فی الصحیح ان لا یکون شاذا ثم یفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو اوثق منه انتهی
وقال فی بحث الشاذ والمنکر فان خولف بارجح منه لمزید ضبط او کثرة عدد او غیر ذلك

من وجوہ الترجیحات فالراجح یقال له المحفوظ ومقابله وهو المرجوح یقال له الشاذ

انتهى وقال ایضا عرف من هذا التقریر ان الشاذ مارواه المقبول مخالفا لمن هو اولی منه

وهذا هو المعتمد فی تعریف الشاذ بحسب الاصطلاح انتهى وقال السخاوی فی فتح المغیث

بشرح الفیة الحدیث فی بحث تعریف الصحیح لانهم فسروا الشذوذ المشروط نفیه ههنا

بمخالفة الراوی فی روایته من هو ارجح منه عند تعسر الجمع بین الروایتین ووافقهم الشافعی

انتهى وقال ایضا علی ان شیخنا ای الحافظ ابن حجر مال الی النزاع فی ترك تسمیة الشاذ صحیحا

وقال غایة مافیه رجحان روایة علی اخری والمرجوحیة لا تنافی الصحة واكثر مافیه ان

یكون هناك صحیح واصح فیعمل بالراجح ولا یعمل بالمرجوح انتهى وامثال هذه العبارات كثیرة

فی كتب الاصول شهیرة ۰ ومن المعلوم ان الشذوذ فیما نحن فیه لیس الا بمعنی عدم المتابعة

لا بمعنی المخالفة ۰ فلا یقدح ذلك فی الصحة ۰ فان الراوی المتفرد بالاثر المذكور وهو ابو الضحی

مسلم بن صبیح لا شبهة فی كونه ثقة ۰ فتفرده لا یضر البتة ۰ ویدل علی ذلك دلالة واضحة

ان البیهقی الذی علله بالشذوذ نص علی الصحة ۰ حیث قال اسناد هذا عن ابن عباس صحیح و

هو شاذ بمرة ۰ لا اعلم لابی الضحی علیه متابعا انتهى فلو كان الشذوذ بمعنی التفرد مطلقا

قادحا فی باب الصحة ۰ او كان وجد ههنا الشذوذ المضر بالصحة ۰ لما حكم البیهقی مع اعترافه

بالشذوذ وعدم وجدان المتابعة ۰ بالصحة ۰ **الثانی** والثلثون انه استند فی تضعیف ذلك

الاثر بقول السیوطی فی تدریب الراوی لم ازل اتعجب من تصحیح الحاكم حتی رایت البیهقی قال اسناده

صحیح لكنه شاذ بمرة و**هذا** الاستناد ۰ لا یخلو عن مغالطة لا تخفی علی النقاد ۰ بل مثله

لا یصدر عمن هو لبیب وطالع التدریب فان النووی قال فی تقریبه فی بحث الشاذ قال

الحافظ ابو یعلی الخلیلی والذی علیه حفاظ الحدیث ان الشاذ ما لیس له الا اسناد واحد

بسنده ثقة او غيره فما كان منه عن غير ثقة متروك وما كان عن ثقة توقف فيه ولا يحتج
وقال الحاكم هو ما انفرد به ثقة وليس له اصل متابع لذلك الثقة انتهى ثم رده بقوله ما ذكراه
يشكل بافراد العدل الضابط الحافظ كحديث انما الاعمال بالنيات وكحديث النهي عن بيع الولاء
وغير ذلك انتهى ثم قال فالصحيح التفصيل فان كان الثقة تفرده الى آخر ما نقلناه سابقا وقال
السيوطي في تدريب الراوي في شرح تحت تعريف الحاكم قبل قوله ويشكل ومن اوضح امثلته
ما اخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عبيد بن غنام النخعي عن علي بن حكيم عن
شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس قال في كل ارض نبي كنبيكم وآدم
كآدم ونوح كنوح وعيسى كعيسى وقال صحيح الاسناد ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت
البيهقي قال اسناده صحيح ولكنه شاذ بمرة انتهى فضمير قوله ومن امثلته انما هو الى الشاذ
بالمعنى الذي فسره الحاكم وهو ما يتفرد به الثقة، او اليه والى تعريف الخليلي وتعريف
الحاكم اخص من تعريف ابي يعلى الخليلي فانه فسره بما وقع فيه تفرد الرواية، وتعجب السيوطي
بحكم الحاكم بالصحة انما هو على تفسير مطلق التفرد او تفرد الثقة، لوجود هذا المعنى في
الاثر المذكور بلا شبهة، وقد عرفت ان التعريفين المذكورين غير صحيحين عند النقاد
وان المعتبر عندهم هو التفصيل الذي ذكره ابن الصلاح والنووي والعراقي وغيرهم
من الماجدين وان الشذوذ المشروط نفيه في تعريف الصحيح، انما هو الشذوذ بمعنى
المخالفة لا بمعنى عدم المتابعة على الصحيح، فلا يفيد اذن ذكر حديث تعجب السيوطي
في مقام التضعيف ولا اختيار رأي الحاكم في باب التزييف الثالث والثلثون
ذكر من وجوه تزييف ذلك الاثر افل جليل از اهل تفسير اين اثر در تفسير آيه كريمه گرفته
واكثر مفسرين بدان اعتنا نموده واين دليل بين بر سقوط اين اثر وعدم قبول او ست ؟

وتعريبه ان اقل القليل من المفسرين ذكروا هذا الاثر في تفسير الآية واكثر المفسرين
لم يعتنوا بشانه وهذا دليل بين على سقوط ذلك الاثر وعدم قبوله وفيه خطأ
ظاهر لا يخفى على قاصر فضلا عن ماهر فانه لما اقر بان اكثر اهل التفسير لم يعتنوا بشانه
ومالوا الى الاستناد به كيف يصح جعله دليلا بينا على سقوطه وعدم قبوله فان
اعتناء اكثرهم وذكره في تفاسيرهم دليل على عدم سقوطه لا على سقوطه
ولو قال اعتناء نه نمودند يعني ان الاكثر لم يعتنوا بشانه لصح جعله دليلا على عدم
قبوله على حسب زعمه لكنه ايضا باطل عند كل من يرسم بالفاضل لان
المفسرين على طريقتين منهم من لم يلتزم التفسير بالآثار ولم يهتم بنقل الاخبار
بل اكتفى على نقل الاخيار وهم الاكثرون من القبيلتين حتى ان منهم من درج الاحاديث
الموضوعة في فضائل سورة سورة كالزمخشري والبيضاوي ومنهم قوم هم الاقلون
من الطائفتين من توجه الى ذلك وسلك على احسن المسالك كالسيوطي
وابن كثير الدمشقي والشوكاني والبغوي وغيرهم ممن تقدمهم او تاخر عنهم
وهذه الطائفة قد اوردت هذا الاثر في تفسير الآية وبحثت عن صحتها وسقمها
وسلكت احسن الجادة فلا يدل عدم اعتناء اكثر المفسرين به على ضعفه وسقمه
لكون اكثرهم غير ملتزمين لايراد الاحاديث المرفوعة او الموقوفة مكتفين بذكر
الاقوال المقطوعة والمباحث المتفرقة وكذا قال بعض الظرفاء في شان تفسير
الفخر الرازي المعروف بالتفسير الكبير كل شيء فيه الا التفسير الرابع والثلثون
ذكر من وجوه تزييفه ان الاثر المذكور مجمل غير متعين فانه لا يعلم منه ان الاوادم
والخواتم الستة في الطبقات السفلية كانوا قبل ابي البشر او سيد البشر او في عصرهم

اوبعدهم والمجمل لايعتمد عليه بدون بيان المجمل غير خفي على كل طالب العلم النقلي فضلا
عن الماهر في العلم الفرعي والاصلي ما فيه من السخافة والشناعة فان من طالع
كتب الاصول وهو من ذوي العقول يعلم بان الاثر المذكور ليس بمجمل والقول به
مجمل فان المجمل الذي لا يوخذ به بدون بيان المجمل هو ما خفي المراد منه بسبب تزاحم
المعاني او لوجه آخر متعلق بالمباني بحيث لا يطلع على المقصود منه الا ببيان من
صدر منه او من ناب عنه ووجود هذا الامر في هذا الاثر ممنوع لكون المراد منه
في غاية الوضوح ولا يقدح فيه عدم بيان زمان الاوادم والخواتم لكونه امرا
زائدا خارجا عن مراد المتكلم ولو كان مثل هذا الاجمال مضرا في الاستدلال للزم
اجمال كثر الآيات والاحاديث ووقوعها في حيز الاشكال واللازم باطل باجماع اهل
الكمال فالملزوم مثله في الابطال ولعل هذا ظاهر على من طالع المنار ونور
الانوار فضلا عن غيرهما من كتب الاخيار فكيف خفي على هذا الذي يدعي التجديد
في الامصار ويرمي المقلدين في الديار الخامس والثلثون ذكر من جوز تضعيفه
ان عطاء بن السائب احد رواته من المختلطين فكيف يكون صحيحا لكونه مشروطا بضبط
الراوين وهذا ايضا كامثاله شاهد على عدم مهارة امثاله فان هذا النقصان
على تقدير تسليمه ينجبر برواية اخرى مشتهرة جليلة الشان فان لم يكن صحيحا فلا
اقل من ان يكون حسنا وليطلب تفصيل هذه المباحث من رسائلي دافع الوسواس
في اثر ابن عباس والآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات وزجر الناس
على انكار اثر ابن عباس فاني قد بحثت فيها في دفع وجوه تزييف هذا الاثر التي
ولعت بها علماء العصر وبالغت في تبيين المراد منه بحيث يهتدي كل من ضل

فيه ديننا السادس والثلاثون ذكر في القصد الاول من اتحافه مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار للشيخ الفاضل الماهر شمس الفضائل والمفاخر محمد بن طاهر الصديقي الفتني المتوفى سنة ست وثمانين وتسعمائة الخ وفيه خطاء جلي لا يصدر الا ممن لم يطالع كتب الفتني فان اسمه محمد طاهر لا محمد بن طاهر صرح بذلك هو بنفسه في مفتتح قانون الموضوعات وشرح الشافية وهو موجود عندي بخطه وغيرهما من تصانيفه وبه صرح غيره ممن ترجمه كمؤلف سبحة المرجان في آثار هندوستان ومؤلف النور السافر في اخبار القرن العاشر وغيرهما من الاكابر السابع والثلاثون ذكر في تفسيره المسمى بفتح البيان في مقاصد القران عند تفسير قوله تعالى وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة من سورة يوسف قد انكر بعض المعتزلة كابي هاشم والبلخي ان للعين تاثيرا وقالا لا يمتنع ان صاحب العين اذا شاهد الشئ واعجب به كانت المصلحة له في تكليفه ان يغير الله ذلك الشئ حتى لا يبقى قلب ذلك المكلف به معلقا به الخ وهذه فرية بلا مرية فان ابا هاشم والبلخي لم ينكرا العين وتاثيره بل اقرا بتاثيره العادي يدل عليه قول الامام الرازي في تفسيره ان ابا علي الجبائي انكر هذا المعنى انكارا بليغا ولم يذكر في انكاره شبهة فضلا عن حجة واما الذين اعترفوا به واقروا بوجوده فقد ذكروا فيه وجوها الاول قال الحافظ انه يمتد من العين اجزاء فتتصل بالشخص المستحسن فتؤثر فيه وتسري كتاثير اللسع والسم والنار الوجه الثاني قال ابو هاشم وابو القاسم البلخي انه لا يمتنع ان تكون العين حقا ويكون معناه ان صاحب العين اذا شاهد الشئ واعجب به استحسانا كانت المصلحة له في تكليفه ان يغير الله ذلك الشخص وذلك الشئ حتى لا يبقى قلب ذلك المكلف متعلقا به فهذا المعنى غير ممتنع انتهى ملخصا الثامن والثلاثون

ذكر في تفسيره عند تفسير قوله تعالى في سورة الحجر فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس
ابى ان يكون مع الساجدين قال المبرد كلهم ازال احتمال ان بعض الملائكة لم يسجد فظهر انهم
باسرهم سجدوا ثم عند هذا بقي احتمال وهو انهم هل سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد في
وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة وهو ايضاح لما سبق ورجح هذا
الزجاج قال النيسابوري وذلك لان اجمع معرفة فلا يقع حالا ولو صح ان يكون حالا لكان
منتصبا الخ ولا يخفى على ماهر التفسير ما فيه من التزوير اما اولا فلان قوله
هو ايضاح لما سبق غير صحيح لان التوجيه الذي ذكره عن المبرد ليس فيه ايضاح لمعنى
اجمعون لكلهم بل كلهم يدل على عدم خروج احد منهم واجمعون يدل على اجتماعهم
فكل منهما دال على فائدة جديدة لا ان تكون الكلمة الاخرى للاولى موضحة واما ثانيا
وهو التاسع والثلثون فلان نسبة ترجيح الزجاج قول المبرد المذكور سابقا افتراء
قطعا فان الزجاج لم يرجح ذلك القول بل قول سيبويه والخليل وهو التاكيد بعد
التاكيد في اثبات الفعل ولم يذكر في فتح البيان هذا القول قبل نسبة الترجيح الى الزجاج
حتى ترجع الاشارة اليه وتصح النسبة الى الزجاج واما ثالثا وهو الاربعون فلان
التعليل الذي ذكره عن النيسابوري لا يستقيم تعليلا للقول الماضي فان الذي ذكره
قبله ليس الا قول المبرد المبني على الحالية والنيسابوري ينفي الحالية فاين الدليل
من الدعوى واين المبدأ من المنتهى فانظر الى هذه الاغلاط المتتالية وكلمات متنافية
وتعجب منه كيف لم يفهمها مع ظهورها وكيف لم يعلمها مع وضوحها ولا ينفع في مثل
هذه الفواحش القول بانه ناقل من الشوكاني او غيره سائر بسيره اذ كر ما اجده في
كلامه وان كان من الفواحش فان هذا بعيد عن شان الجهلاء فضلا عن شان الكملاء

والذی یوضح هذه الاغلاط قول الامام الرازی فی تفسیر تلک الآیة قال الخلیل
وسیبویه قوله کلهم اجمعون توکید بعد توکید وسئل المبرد عن هذه الآیة فقال
لو قال فسجد الملائکة احتمل ان یکون سجد بعضهم فلما قال کلهم زال هذا الاحتمال ثم
بعد هذا بقی احتمال آخر وهو انهم سجدوا دفعة واحدة او سجد کل واحد منهم فی وقت آخر
فلما قال اجمعون ظهر ان الکل سجدوا دفعة واحدة ولما حکی الزجاج هذا القول عن المبرد
قال قول الخلیل وسیبویه اجود لان اجمعین معرفة فلا یقع حالا انتهی وقول البیضاوی
فی تفسیره اکد بتاکیدین للمبالغة فی التعمیم ومنع التخصیص وقیل اکد بالکل للاحاطة
وباجمعین للدلالة علی انهم سجدوا دفعة وفیه نظر اذ لو کان الامر کذلک کان الثانی
حالا لا تاکیدا انتهی ثم ههنا خبط آخر وهو الحادی والاربعون وبیانه انه قال فی
تفسیر الجلالین تحت تلک الآیة فیه تاکیدان انتهی وقال سلیمان الجمل فی حاشیته
قوله فیه تاکیدان ای للمبالغة وزیادة الاعتناء وعبارة الکرخی فیه تاکیدان لزیادة
تمکین المعنی وتقریره فی الذهن ولا یکون تحصیلا للحاصل لان نسبة اجمعون الی کلهم کنسبة
کلهم الی اصل الجملة او اجمعون یفید معنی الاجتماع وسئل المبرد عن هذه الآیة فقال
لو قال فسجد الملائکة احتمل ان یکون سجد بعضهم فلما قال کلهم زال هذا الاحتمال فظهر
انهم باسرهم سجدوا ثم بقی احتمال آخر وهو انهم هل سجدوا دفعة واحدة او سجد کل
واحد فی وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الکل سجدوا دفعة واحدة اهـ وهو ایضاح لما سبق
انتهت عبارة الجمل ففی هذه العبارة انتهت عبارة الکرخی الی قوله دفعة واحدة
وجملة وهو ایضاح لما سبق من کلام الجمل ومعناه ان الذی نقله الکرخی عن المبرد ایضاح
لما سبق من قوله او اجمعون یفید معنی الاجتماع والغرض منه دفع توهم منشؤهم

عسى ان يتوهم ان الكرخي ذكر فيه ثلاثة اقوال احدها بقوله فيه تأكيدان وثانيها بقوله او اجمعون الخ وثالثها بقوله قال المبرد الخ فصحح الجمل دفعا ان الكرخي لم يذكر الاولين وقوله قال المبرد الخ ايضاح للثاني من القولين وصاحب الاتحاف لما لم يفهم المعنى الظاهر وقع في الغلط الباهر وانتحل كلام الجمل على وجه مهمل فضم قول الجمل وهو ايضاح لما سبق الى قول المبرد المنتحل ولعلمي مثل هذا لا يصدر عن صاحب فهم ولو كان سارقا فضلا عن صاحب علم اذا كان لا تقيا فان قال قائل هكذا وقع في تفسير الشوكاني المسمى بفتح القدير ومنه اخذ صاحب الاتحاف في التفسير قلنا على تقدير تسليمه هذا دال على ان نظر الشوكاني اوسع من فهمه وعلمه اكبر من عقله ومثل هذا الرجل تقليده حرام على جميع الاناث خصوصا على من بسط بساط الهداية وكابر الاولى الثاني والاربعون قال هناك ثم استثنى ابليس من الملائكة فقال تعالى الا ابليس قيل هذا الاستثناء متصل لكونه كان من جنس الملائكة ولكنه ابى ان يكون مع الساجدين استعظاما واستكبارا وقيل انه لم يكن من الملائكة ولكنه كان معهم وبينهم فغلب اسم الملائكة عليه قلت غير المامور لا يصير بالترك ملعونا انتهى وانت تعلم ان هذا الايراد الذي ذكره بقوله قلت الخ نصرة لابليس لا يخلو عن تلبيس فان القائل بالتغليب لا يقول ان ابليس لم يكن مامورا حتى يرد عليه بان غير المامور لا يكون ملعونا بل يقول ليس هو من جنس الملائكة حقيقة لكنه داخل فيهم بالتغليب فامرهم امره وحكمهم حكمه فلزمه السجود كالزمهم ووجب عليه امتثال امر السجود كما وجب عليهم الثالث والاربعون قال في تفسير قوله تعالى في قصة لوط من سورة الحجر وامضوا حيث تؤمرون اي الى الجهة التي امركم الله سبحانه بالمضي اليها وزعم بعضهم ان حيث ظرف زمان

مستند لا بقوله بقطع من الليل ثم قال فامضوا حيث تؤمرون اى فى ذلك الزمان وهو ضعيف ولو كان كما قال لكان التركيب وامضوا حيث امرتم على انه لو جاء التركيب هكذا لم يكن فيه دلالة انتهى ولا يخفى ان الجملة الاخيرة من هذه العبارة المنتحلة من حواشى تفسير الجلالين لسليمان الجمل قول مهمل فانه لا يعلم منها مدلول الكلام لا بالصراحة ولا بالاشارة ومثل هذا الانتحال غير جائز عند ارباب الكمال وانما هو صنع الجهال الذين لا يفهمون ما ينقلون ولا يعلمون ما يكتبون ويكتفون بقيل ويقال الرابع والاربعون قال فى تفسير قوله تعالى فى سورة النحل وما يشعرون ايان يبعثون قيل معناه ما يشعر هذه الاصنام ايان تبعث ومتى يبعثها الله وبه بدء القاضى تبعا للكشاف ويؤيد ذلك ما روى ان الله يبعث الاصنام ويخلق لها ارواحا معها شياطينها فيؤمر بكلها الى الله الخ وهذه زلة فاحشة تنبئ عن ذلة فاضحة والصحيح فيؤمر بكلها الى النار كيف لا وليس للكفار مع اصنامهم اهلية الحضور عند الملك الجبار وتوضيحه رواية الشيخين والدارقطني والحاكم عن ابى سعيد الخدرى قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون فى رؤية الشمس فى الظهيرة صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون فى رؤية ربكم اذا كان يوم القيمة ينادى مناد ليذهب كل قوم ما كانوا يعبدون فيذهب اهل الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم زاد الحاكم حتى يتساقطون فى النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر الحديث وفى الباب اخبار كثيرة مبسوطة فى البدور السافرة فى احوال الآخرة وغيره من كتب احوال الآخرة ومثله فى التفسير الكبير وغيره من التفاسير المتداولة الخامس والاربعون قال فى تفسير

قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين الاية الواقعة في سورة النحل قيل هم العلماء قالوا الائمة الذين كانوا يعظمونهم ولا يلتفتون الى وعظهم وقيل هم الانبياء وقيل الملائكة والظاهر الاول لان ذكرهم بوصف العلم يفيد ذلك وان كان الانبياء والملائكة هم من اهل العلم لكن لهم وصف يذكرون به هو اشهر من هذا الاستدلال على الظهور فقط انتهى ولا يخفى على اللبيب الاديب ما فيه من الخبط وعدم الربط فان قوله هو اشهر من هذا الاستدلال على الظهور فقط قول كتبه حالة عطش الصوم او حالة بطش النوم فانه لا يدري محصله ودبطه بما سبقه ولا يهتدي الى انكشاف المقصود منه والمراد منه ومنشأ سوء الانتحال من تغيير الشوكاني وعدم الانتقال الى تحرير الشوكاني فان عبارته في تفسيره هكذا لكن لهم وصف يذكرون به هو اشهر من هذا الوصف وهو كونهم انبياء او كونهم ملائكة ولا يقدح في هذا جواز الاطلاق لان المراد الاستدلال على الظهور فقط انتهت فانظر الى هذا الانتحال المتضمن الاضلال والادخال المورث الى الاخلال وتعجب من هذه السرقة الموقعة في التهلكة عصمنا الله واياه من مثل هذه المهلكة السادس والاربعون نقل في تفسير قوله تعالى او ياخذهم على تخوف من سورة النحل عبارة البيضاوي بقوله عبارة البيضاوي روي ان عمر قال على المنبر ما تقولون فيها فسكتوا فقال شيخ من هذيل هذه لغتنا التخوف التنقص فقال هل تعرف العرب ذلك في اشعارها فقال نعم قال شاعرنا ابو بكر يصف ناقته ؎ تخوف الرحل منها تامكا قردا، كما تخوف عود النبعة السفن الخ وهذا النقل يحتاج الى تصحيحه ومطابقته لاصله وان له ذلك فان الموجود في نسخ تفسير البيضاوي فيما هنالك قال شاعرنا ابو كبير يصف ناقته لا قال شاعرنا

ابو يكو يسف ناقته * السابع والاربعون قال فى تفسير اولم يروا الى ما خلق الله من
شىء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله الاية الواقعة فى سورة النحل
قيل المراد باليمين النقطة التى هى مشرق الشمس وانها واحدة والشمائل عبارة عن الانحراف
فى فلك الاظلال بعد وقوعها على الارض وهى كثيرة انتهى وغير خفى على كل غبى وبليد
فضلا عن ذكى ومنتهى * ما فى قوله فى فلك الاظلال من السقم الردى بحيث يضحك عليه كل شيخ
وصبى فان فلك الاظلال مجرد لفظ لا مصداق له * وتلفظ لا معنى له وقد خاض الاولون
من ارباب الشريعة والفلسفة * فى بحار علم الشريعة والفلسفة * وخاض الاخرون فى
انهار علم الافلاك * حتى صعدوا معارج الادراك * فلم يظهر لهم الى الان هذا الفلك الذى
هو مسكن للانس او الجن او الملك * ولم يجدوا له اثرا ولا خبرا * فى كتب علم الهيئة * ولا
فى كتب الشريعة * ذكرا * فهو ليس الا شيئا نكرا * وامرا هجرا * ووصفا هذرا * ولفظا
غير معروف ۱۲ لغوا ۱۲ باطل ۱۲
قشرا * وقد وقع هذا الخبط اولا من الشوكانى فى تفسيره * وقلده هذا المقلد الثانى
فى تسطيره من غير ان يتفكر فى معناه ويتبصر فى مبناه * وآفة العلم هو مثل هذا
التقليد وهو الذى نص على حرمته اهل العلم والتنقيد وهو الذى يوصف بانه تقليد
جامد وفاسد وكاسد يجب الاجتناب عنه على كل ناصح وعابد وراكع وساجد *
ويحرم ارتكابه على كل عالم وزاهد وكل حالم وماجد وقد زجر العلماء عن مثل
صاحب عقل ۱۲
هذا التقليد الموجب للخذلان ونهى الفضلاء عن مثل هذا الحمق الموجب للجهل والعمى
من لا يميز بين لفظ فلك وبين لفظ الفلك * ويتفوه بما يتعجب منه ساكن الارض و
الفلك * ويتلفظ بما يضحك عليه كل انسى وجنى وملك * شوكانيا كان او غيره
ممن قلده فى الحالة كيف يتساهل لان يؤلف سفرا * ويصنف دفترا * يعنى كل
شىء

يوم مناقب حطة غير منه فلم مجانب الثامن والاربعون قال في تفسير قوله
تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة الاية الواقعة في السورة المذكورة
انما خص الدابة بالذكر لانه قد علم من قولهم او لم يروا الى ما خلق الله من شيء انقياد الجماد
الخ وفيه خطأ غير خفي على كل شاب وصبي والصواب قد علم من قوله كما لا يخفى
على من له ادنى تمييز بين قولهم وقوله التاسع والاربعون قال في تفسير قوله تعالى
وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون الواقع في السورة المذكورة
قدمه ابن عطية ارهبوا اياي فارهبون قال الشيخ وهو ذهول عن القاعدة النحوية
وقد يجاب عنه والرهب مخافة مع حزن واضطراب انتهى وفيه ما لا يخفى على النساء
والرجال من الاختلال والاهمال يتبرء منه اهل الكمال ويتنزه منه اهل الجلال و
منشاه السرقة من حواشي الجلالين لسليمان الجمل مع تلخيص مخل ومهمل وعبارته هكذا
قدره ابن عطية ارهبوا اياي فارهبون قال الشيخ هو ذهول عن القاعدة النحوية وهي
ان المفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تاخير الفعل نحو اياك نعبد
ولا يجوز ان يتقدم الا عن ضرورة وقد يجاب عن ابن عطية بانه لا يقع في الا وفي التقدير
ما يقع في اللفظية لسمين انتهى الخمسون انه انكر ثبوت حرمة نكاح ما فوق الاربع
من النساء من الاية الواقعة في سورة النساء حيث قال في تفسير قوله تعالى وان خفتم
الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان
لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم وقد استدل بالاية على تحريم ما زاد على الاربع
وبينوا ذلك بانه خطاب لجميع الامة وان كل ناكح له ان يختار ما اراد من هذا العدد
كما يقال للجماعة اقتسموا هذا المال وهو الف درهم او هذا المال الذي في البدرة درهمين

درهمين في ثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وهذه مسلم اذا كان المقسوم قد ذكرت جملته او عين
مكانه اما لو كان مطلقا كما يقال اقتسموا الدراهم ويراد به ما اكسبوه فلا بين المعنى هكذا
انتهى وفيه ما لا يخفى على ارباب العلى فلنذكر ههنا نبذا من عبارات المفسرين لتحقيق
الحق المبين قال محي السنة البغوي في معالم التنزيل اختلفوا في تاويلها قال بعضهم
معناه ان خفتم يا اولياء اليتامى ان لا تعدلوا فيهن اذا نكحتموهن فانكحوا غيرهن من
الغرائب مثنى وثلاث ورباع وقال الحسن كان الرجل من اهل الجاهلية تكون عنده الايتام
وفيهن من يحل له نكاحها فيتزوجها لاجل مالها وهي لا تعجبه كراهية ان يدخل غريب
فيشاركه في مالها ثم يسيء صحبتها ويتربص ان تموت فيرثها فعاب الله ذلك وقال
عكرمة كان الرجل من قريش يتزوج العشر من النساء فاكثر فاذا صار معدما من مؤن
نسائه مال الى مال يتيمه الذي في حجره فانفقه فقيل لهم لا تزيدوا على اربع حتى لا يحوجكم
الى اخذ اموال اليتامى وهذه رواية طاؤس عن ابن عباس وقال بعضهم كانوا يتحرجون عن
اموال اليتامى ويترخصون في النساء فيتزوجون ما شاؤا وربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما
انزل الله في اموال اليتامى وآتوا اليتامى اموالهم انزل الله هذه الآية يقول كما خفتم ان
لا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا من النساء ان لا تعدلوا فيهن فلا تتزوجوا اكثر مما يمكنكم
القيام بحقهن وهذا قول سعيد بن جبير وقتادة والضحاك ثم رخص في نكاح اربع وقال
مجاهد معناه ان تحرجتم من ولاية اليتامى فكذلك تحرجوا من الزنا فانكحوا النساء
الحلال ثم بين لهم عددا وكانوا يتزوجون ما شاؤا من غير عدد وروي ان قيس بن
الحارث كان تحته ثمان نسوة فلما نزلت هذه الآية قال له رسول الله طلق
اربعا وامسك اربعا انتهى وفي الدر المنثور للسيوطي اخرج ابن جرير عن عكرمة في الآية

كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما
تزوج فلان فياخذ مال يتيمة فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج ابن
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجال على اربع نسوة من
اجل اموال اليتامى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على
جاهليتهم الا ان يؤمروا بشئ او ينهوا عن شئ فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء
عدد ولا ذكر فانزل الله هذه الاية فقصرهم على الاربع واخرج الشافعي وابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وابن ماجة والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر ان غيلان
بن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي
لفظ امسك اربعا وفارق سائرهن واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه من قيس بن
الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله فاخبرته فقال اختر
منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت انتهى ملخصا وفي التفسيرات الاحمدية دل قوله فانكحوا
امر والامر للوجوب والنكاح مباح لا واجب فيصرف الوجوب الى قيد بعده وهو مثنى وثلاث
ورباع فكان غير هذه المعدودات حراما فان قلت ما فائدة ايراد مثنى وثلاث ورباع
بالفاظ دالة على التكرار ومعطوفات بالواو قلت اما ايراد الالفاظ الدالة على التكرار فانه
لانه خطاب للجميع فكان تقسيم الاعداد بمقابلة جمع من المخاطبين من قبيل انقسام
الاحاد بالاحاد كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلثة ثلثة واربعة
اربعة ولو افردت لكان المعنى لينكح جميع من في العالم اثنتين معينين انتهى وفي التفسير
المظهري لا يجوز ان يتزوج ما فوق الاربعة من النساء عند الائمة الاربعة وجمهور

المسلمين وحكى عن بعض الناس اباحة اي عدد شاء بلا حصر لان قوله فانكحوا ما طاب لكم
من النساء يفيد العموم ولفظ مثنى تعداد ولو سلمنا كونه قيدا فالمعنى اباحة نكاح ما
طاب من النساء حال كونهن مثنى وثلث ورباع وذا لا يدل على نفي الحكم عما ازاد على
الاربع الا بمفهوم العدد ولا عبرة للمفهوم الا ترى ان قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع لا يدل على انه تعالى لم يجعل من الملائكة رسولا ذي اجنحة
زائدة على اربعة جناح كيف وقد صح انه صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ستمائة
جناح والاصل في النكاح الحل على العموم لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ولنا ان الاية
نزلت في قيس بن الحارث قال البغوي وابن قيس بن الحارث كانت تحته ثمان نسوة
فلما نزلت هذه الاية قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق اربعا وامسك
اربعا قال فجعلت اقول للمرأة التي لم تلد مني يا فلانة ادبري والتي قد ولدت يا فلانة
اقبلي فكان هذا من النبي صلى الله عليه وسلم بيانا للاية وهو اعلم بمراد الله وظهر ان
الاصل في النكاح الحرمة والتضييق كما ذكرنا في تفسير سورة البقرة في مسئلة حرمة
الاتيان للنساء في ادبارهن في تفسير قوله تعالى فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله
وما قيل من ان الاصل فيه الحل ممنوع وقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم المراد به ما دونه
المحرمات من الامهات وغيرهن المذكورات وذا لا يدل على العدد نفيا ولا اثباتا بل هو
حل كل واحدة منهن وظهر ان الاية ما سيقت لا لبيان العدد الحلال ولا لبيان نفس الحل
لانه عرف من غيرها قبل نزولها كتابا وسنة فكان ذكره ههنا مقيدا بالعدد ليس الا
لبيان قصر الحل عليه او هي لبيان الحل المقيد بالعدد لا مطلقا كيف وهو حال مما طاب
من النساء فيكون قيدا في العامل وهو الاحلال المفهوم من فانكحوا وايضا عدم جواز

ما فوق الاربع من النساء ثبت بحديث ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة

في الجاهلية فاسلمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك اربعا وفارق سائرهن

رواه الشافعي واحمد والترمذي وابن ماجة وحديث نوفل بن معاوية اسلمت وتحتي

خمس نسوة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال فارق واحدة وامسك اربعا فعمدت الى اقدمهن صحبة عندي

منذ ستين سنة ففارقتها رواه الشافعي والبغوي في شرح السنة وعلى حصر الحل في اربع

انعقد الاجماع وقول بعض الناس في مقابلة الاجماع باطل ولم يذهب الى التعميم احد من

اهل البدع ايضا فانه حصر الخوارج في ثمان عشرة والروافض في تسع انتهى ومثله في
الكتب المعتبرة كثير. وفي الزبر المعتمدة شيعية فظهر بهذا ان الاية سيقت لبيان العدد
لا لبيان نفس الحل وان جمعا من الصحابة ومن بعدهم حملوها على بيان العدد لا نفس الحل
وان شمل نزولها حاكم بحكمها بالاقتصار على هذا العدد وحرمة ما زاد على هذا العدد
فمع هذا كله عدم تسليم دلالة هذه الاية على هذا المراد مختل النظام لا تلتفت اليه
الاعلام ولا تصغى اليه الكرام و ستقف على تفصيل هذه المسئلة في المباحثة الاتية
الحادي والخمسون قال بعيد العبارة السابقة يعني قوله فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلاث ورباع لينكح كل فرد منكم ما طاب له من النساء اثنتين اثنتين
وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا هذا ما يقتضيه لغة العرب فالاية تدل على خلاف ما استدلوا
عليه انتهى وفيه ما لا يخفى على اهل الحجى فان دلالة الاية على خلاف ما استدلوا به
غير صحيحة عند اهل الافهام الصحيحة فان الاية لما ثبت كونها مسوقة لبيان العدد
ثبت المطلوب بلا احتياج الى الدد الثاني والخمسون قال في تفسير قوله تعالى وانهم
مفرطون من سورة النحل في القاموس افرط فلانا تركه وتقدمه وجاوز الحد واعجل

بالامر وفيه انتحال الثالث ۔ وارتحال غير سائغ ۔ فان معنے جاوز الحد واعجل بالامر يتعلق
بافرط فلا نابل هو متعلق بافرط عليه كما لا يخفى على من طالع القاموس لا كنظر السارق
الجاسوس ۔ ومثل هذه السرقة ليس من شان الطلبة ۔ فضلا عن الكملة ۔ بل هو من
شان الجهلة البطلة ۔ الثالث والخمسون قال في تفسير قوله تعالى في سورة النحل
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا هو الخلال من النخل والزبيب والنبيذ واشباه ذلك الخ
ولا يخفى على اصحاب العلم ما في لفظ الخلال بالخاء المعجمة من السقم ۔ ومثل هذه الاغلاط
في تفسيرك وكتبك كثيرة ۔ لا مخلص لك منها الا ان تتهم بها الناسخين والطابعين
والناقلين والكاتبين ۔ وتلقى على ظهورهم المعرة ۔ اوزارك الكبيرة ۔ وان كنت لست
احسن مثل هذا الايراد ۔ فان مثل هذا لا يستحسنه الا اصحاب العناد ۔ ولعمري لو توجهت الى
جميع مثل هذا من تصانيفك القصار والطوال لاشكل عليك الامر كل الاشكال ولو اعانك
جميع اهل الكمال واجتمع لك كل ناصر وان تكرار جماوز من مثل هذه الخرافات ۔ بسكانا
لناصرك جامع الخرافات ۔ الرابع والخمسون قال في تفسير قوله تعالى من سورة النحل
فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الآية اي اعرضوا
عن الاسلام ولم يقبلوا ما جئت به وجواب الشرط محذوف اي فلا لوم عليك ثم استأنف
لبيان توليهم فقال فانما عليك البلاغ لما ارسلت به اليهم وقد فعلت ذلك بهم
المبين اي الواضح وليس عليك غير ذلك الخ وفيه خطأ متفاحش يعلمه كل
محادس فان قوله تعالى فانما عليك البلاغ لا يمكن ان يكون مستانفة لبيان التولي
انما هو دال على الجواب الشرطي والاستيناف لبيان التولي انما هو بقوله التالي الخامس
والخمسون قال في تفسير قوله تعالى من سورة النحل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها

يخص ايضا من هذا العموم يمين اللغو لقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ويمكن
ان لا يكون التقييد بالتوكيد ههنا لاخراج ايمان اللغو الخ وفيه غلط ظاهر وخبط
باهر والصواب حذف لا كما لا يخفى. السادس والخمسون قال في تفسير قوله تعالى
اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل من سورة بني اسرائيل استدل بهذه الآية
من قال ان صلوة الظهر يتمادى وقتها من الزوال الى الغروب وروي ذلك عن الاوزاعي
وابي حنيفة وجوزه مالك والشافعي في حال الضرورة انتهى وفيه افتراء على ابي حنيفة
فانه لا اثر في كتب مذهبه وغيرها لهذه الرواية. السابع والخمسون اختار
في تفسير سورة الكهف في تفسير قصة موسى مع الخضر على نبينا وعليهما الصلوة والسلام
في باب الخضر موته وعدم بقائه على ما هو رأي البخاري وابن الجوزي وابن تيمية مع انه
وهو قول شاذ مردود مخالف لجمهور السلف والخلف مطرود، لا يمكن ايراد دليل صحيح
نجيح على هذا الانكار وكل ما ذكره اصحاب الانكار باطل عند الاخيار وجهل عند
الكبار ولا عبرة لما يقال انه مذهب ابن تيمية الحنبلي والبخاري وابن الجوزي وابن
العربي فان العبرة لما يدل عليه الدليل لا لما اختاره هؤلاء من غير دليل. قال الفقيه
عبد الله بن اسعد اليافعي في كتابه روض الرياحين في حكايات الصالحين الصحيح عند
انه الآن حي وبهذا قطع الاولياء ورجحه الفقهاء والاصوليون واكثر المحدثين وممن نقل
ذلك عنهم الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ونقله عنه الشيخ محي الدين النووي وقرره
وسأل جماعة من الفقهاء الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام فقالوا له ما تقول في الخضر
أحي هو فقال ما تقولون لو اخبركم ابن دقيق العيد انه رآه بعينه أكنتم تصدقونه ام
تكذبونه فقالوا نصدقه فقال قد والله اخبر عنه سبعون صديقا انهم رأوه باعينهم

كل واحد منهم افضل من ابن دقيق العيد انتهى وقال علي القاري في رسالته كشف الخدر
عن امر الخضر قال النووي في شرح صحيح مسلم قال جمهور العلماء انه حي موجود بين اظهرنا وذلك
متفق عليه عند اهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في الرؤية والاجتماع به والاخذ عنه
في سواله وجوابه ووجوده في اماكن الخير والمواطن الشريفة اكثر من ان تحصر واشهر من
ان يذكر وقال ابن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء والعامة معهم في ذلك انتهى وفيه
ايضا قال آخرون انه ميت لقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد وبقوله عليه السلام
بعد ما صلى العشاء ليلة ارأيتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم
على ظهر الارض احد لو كان الخضر حيا لكان لا يعيش بعده واجيب عن الآية بانه لا يلزم
من طول الحيوة الخلد بمعنى عدم الممات وعن الحديث بانه يمكن انه لم يكن في ذلك
الزمان على ظهر الارض بل كان على متن الهواء او ظهر الماء والاظهر في الجواب انه
مستثنى للعلم بانه طويل الحيوة انتهى وفيه ايضا سئل البخاري عن الخضر والياس
هل هما احياء فقال كيف هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على راس مائة
سنة ممن هو اليوم على ظهر الارض احد وسئل عن ذلك غيره فقرء وما جعلنا لبشر
من قبلك الخلد والجواب عن الثاني ظاهر اذ المخلد من لا يموت ابدا ولم يقل بهذا
احد واما خبر البخاري فلم يوجب نفي حياته في زمانه عليه السلام وانما يفيد
مضى مائة سنة من الايام واجيب عنه بانه لم يكن حينئذ على ظهر الارض وبان
الحديث عام فيمن شاهده من الناس بدليل استثناء الملائكة والشيطان وحاصله انقراض
القرن الاول نعم هو نص على بطلان المدعين من المعمرين كرتن الهندي وغيره من الكذابين
انتهى وفيه ايضا قال اي ابن القيم سئل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية فقال لو كان الخضر حيا

لوجب عليه ان ياتی النبی صلی الله عليه وسلم ويجاهد بين يديه ويتعلم منه وقد قال
النبی صلی الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد فی الارض
وكانوا ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا معروفين باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم
فاين كان الخضر قلت هذا الكلام غريب من شيخ الاسلام فانه لم يقل به احد من علماء
الاسلام فهذا خير التابعين اويس القرنی لم تتيسر له الصحبة والمرافقة فی المجاهدة
ولا التعلم من غير واسطة على انا نقول ان الخضر كان ياتيه ويتعلم منه لكن على وجه
الخفاء لعدم كونه مامورا باتيان العلانية لحكم الهية اقتضت ذلك واما الحديث
فمعناه انه لا تعبد فی الارض على وجه الظهور والغلبة وقوة الائمة والا فكم من مؤمن
كان فی المدينة وغيرها ولم يحضر بدرا ثم قال ای ابن القيم عن ابی الفرج ابن الجوزی
الدليل على ان الخضر ليس بباق فی الدنيا اربعة اشياء القران والسنة واجماع المحققين
من العلماء والمعقول اما القران فقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد قلت قد
سبق الجواب عنه على وجه الصواب وليس المراد به طول العمر فان عيسى كان قبل نبينا
وقد طال عمره باجماع الانام قال واما النقل فذكر حديث ارأيتكم ليلتكم هذه فان
على راس مائة سنة لا يبقى على ظهر الارض ممن هو اليوم متفق عليه وفی صحيح مسلم
عن جابر ان رسول الله قال قبل موته بقليل ما من نفس منفوسة ياتی عليها مائة
سنة وهی يومئذ حية ثم ذكر عن البخاری وعلی بن موسى الرضا ان الخضر مات
اقول لو صح عنهما هذا فان لهما حتى مات انتهى ملخصا ومن اراد ان يقف على تفصيل
وتحقيق وتنقيح وتدقيق فليطالع رسالة القاری وغيرها يظهر لهما قيل فی
هذا الباب من اقوال الاقرار والانكار مع ادلتها مع ما لها وما عليها ولولا خوف

الاطناب لطولت الكلام فى هذا الباب ؛ وخلاصة المرام فى المقام ان قول من ادعى
مماته ؛ وانكر حياته ؛ قول بلا دليل ؛ ليس له اصل اصيل ؛ وكل ما استدلوا به عليه
من الآيات والاحاديث فلا يدل عليه ؛ واما الاستدلال بالمعقول ؛ ففاسد
من اصله ؛ وفساد الاصل ينبئ عن فساد فرعه عند ماهرى المنقول ؛ اذ لا دخل للعقل
فى النقل ؛ ولا مجال للرائى فى الامر الخارج عن الرائى ؛ واوهن منه الاستدلال بالاجماع
اذ لا اجماع مع ثبوت الخلاف والنزاع ؛ فمع ذلك كله القول بان الحق هو ما ذهب اليه
البخارى وابن تيمية ؛ قول بلا حجة وبينة ؛ ومثله مردود على قائله ومطرود
على ناقله ؛ الشامى شيخ والخمسون ذكر فى تفسير قوله تعالى صم بكم عمى من سورة البقرة
شرح هذه العبارة صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به ؛ وان ذكرت بسوء كانهم اذن ؛ انتهى
وفيه خطا يظهر مما ذكرته فى الباب الخامس من هذا الكتاب ؛ وهو شاهد على
عدم مهارته فى فن العروض وعدم اهتدائه الى الصواب ؛ الشامى فيه والخمسون
قال فى تفسير قوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء من سورة
النمل اى موتى القلوب وهم الكفار شبه الكفار بالموتى الذين لا حس لهم ولا عقل وبالصم
الذين لا يسمعون الوعظ ولا يجيبون الدعاء الى الله وظاهره نفى سماع الموتى على العموم فلا يخص
منه الا ما ورد بدليل انتهى ملتقطا وهذا وان قالت به ثلة من الاولين وثلة من الآخرين
لكنه مردود عند الناقدين ومطرود عند الماهرين ؛ وقد وردت اخبار وآثار بسماع
كل ميت ولو كان من الكفار والفجار ؛ فقوله شبه بالموتى الذين لا حس لهم ولا عقل سفسطة
وقوله ظاهره نفى سماع الموتى مغلطة ؛ وقوله لا يخص منه الا ما ورد بدليل مزخرفة
فان الدلائل تدل على ثبوت السماع والادراك فى كل ميت ولو كان من الفئة المضلة

لا فی بعضہم حتی تخص من دلیل العموم، وتخصیص العام بالعام لا معنی له عند اصحاب الفہوم، وعند ابی الفتح الا اتباع الهوی، ومنہج الحق له واضح. اما بیان ان الاستدلال بهذه الآیة علی نفی السماع للاموات غیر صحیح عند الاثبات: فهو ان الله تعالی قال فی سورة النمل ان هذا القرآن یقص علی بنی اسرائیل اکثر الذی هم فیه یختلفون وانه لهدی ورحمة للمؤمنین ان ربك یقضی بینهم بحکمه وهو العزیز العلیم فتوکل علی الله انك علی الحق المبین انك لا تسمع الموتی ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرین وما انت بهادی العمی عن ضلالتهم ان تسمع الا من یؤمن بآیاتنا فهم مسلمون وقال فی سورة الروم ولئن ارسلنا ریحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده یکفرون فانك لا تسمع الموتی ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرین وما انت بهادی العمی عن ضلالتهم ان تسمع الا من یؤمن بآیاتنا فهم مسلمون وقال فی سورة فاطر وما یستوی الاعمی والبصیر ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما یستوی الاحیاء ولا الاموات ان الله یسمع من یشاء وما انت بمسمع من فی القبور ان انت الا نذیر فتعلق منکرو السماع بهذه الآیات فانکروا السماع، واثبتوا عدمه بطریقتین موهونتین عند حملة اسرار الآیات. الاولی ان المراد بالموتی ومن فی القبور الاموات حقیقة، وقد نفی عنهم السماع راسا: وهو مردود بوجوه مقبولة عند اصحاب الوجوه، الاول انا لا نسلم ان المراد بها المیت الحقیقی والعرفی، بل المراد به هو الکافر المتصف بالموت القلبی کما فی قوله تعالی او من کان میتا فاحییناه وجعلنا له نورا یمشی به فی الناس کمن مثله فی الظلمات لیس بخارج منها ونظیره قوله تعالی فی شانهم صم بکم عمی فهم لا یرجعون وقوله تعالی فی حقهم ومثل الذین کفروا کمثل الذی ینعق بما لا یسمع الا دعاء ونداء صم بکم عمی فهم

لا يعقلون وقوله تعالى في وصفهم ولا تسمع الصم الدعاء وقوله تعالى في صفتهم
اولئك كالانعام بل هم اضل الى غير ذلك من الآيات التي وصفهم الله فيها باوصاف
الحيوانات والجمادات واطلق عليهم ما يطلق على فاقد المشاعر والادراكات
على سبيل التشبيه او الاستعارات فهل يصح لاحد ان يقول ان المراد بالصم والعمى
والبكم وغيرها معناها الحقيقي او العرفي كلا والله لا يقول به الا من يكون عمها
واعمى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى ولا يتفوه به الا من يكون جاهلا
عن المحاورات العربية وعاريا عن فهم الاستعارات الادبية ولو تتبعت القرآن بنظر
بصير لوجدت فيه من مثل هذا اكثر بكثير وبالجملة فهذه الآيات التي فيها نفي
اسماع الاموات واردة في حق الكفار المشبهين بالاموات فهي نظائر قوله تعالى
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء غير ذلك من الآيات ويدل
على ما ذكرنا دلالة لا خفاء فيها سباق تلك الآيات وسياقها وكل من له ادنى
وقوف باسرار الآيات القرآنية ومناسباتها لا يكاد يتوقف في بطلان اخذ المعنى
الحقيقي فيها المخالف لسياقها الوجه الثاني انا سلمنا ان المراد بالميت ومن في القبور
هو معناه العرفي لكن لا اثر في تلك الآيات لنفي السماع البشري انما نفي فيها الاسماع
النبوي فانه خوطب النبي صلى الله عليه وسلم فيها بانك لا تسمعهم اي لا تقدر
على اسماعهم ولا يلزم في نفي سماعهم باسماع ربهم ونظيره قوله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى وقوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وقوله تعالى ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون ويؤيده قوله تعالى ان الله
يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور الوجه الثالث سلمنا ان المقصود

[Marginal glosses: اقتباس من سورة بني اسرائيل ١٢ — اي ما قبلها ١٢ — اي ما بعدها ١٢ — يعني سوق الكلام ١٢]

من هذه الآيات نفي سماع الاموات: لكن كثيرا ما يحكم بعدم شيء باعتبار عدم تحقق
اثره بقوته: ولا يلزم منه عدمه عن اصله: كما في قوله تعالى وما رميت اذ رميت حيث
نفى الرمي عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ثبوته عنه: لعدم ترتب اثره: وهو وصول
قبضة من تراب في اعين جمع من اعدائه: بقوة نفسه: بل بقدرة ربه فظهر بهذا
كله ان قوله ظاهره نفي سماع الموتى باطل من اصله: فان هذا الظاهر انما يحكم بكونه
ظاهرا من يكون جاهلا عن اسرار كلام ربه: واما الغائص في بحار دقائق العربية
والخائض في حقائق الآيات القرآنية: فيعلم علم اليقين: انه ليس بظاهر بل باطل باليقين
الطريقة الثانية وهي بعد تسليم ان الآيات محمولة على الكفار: ان الكفار لما شبهوا
فيها بالاموات دل ذلك على عدم سماع الاموات: فان وجه الشبه لا بد ان يتحقق في
المشبه به بوجه اتم: فان هو ههنا الا نفي السماع الاتم: **وفيه** خدشة لا تخفى على
ارباب الحجى: فان من المعلوم ان وجه الشبه يكون مشتركا بين المشبه به والمشبه: وعدم
السماع ليس متحققا ههنا في المشبه: فكيف يصح جعله وجه الشبه: **بل** الصحيح ان وجه
الشبه ههنا هو عدم اجابة الحق: ونفع السماع باختيار الحق: ولا شبهة في كونه اتم
في الميت الحقيقي: من الميت القلبي: لكونه مرتحلا من الدار التكليفي: الى الدار البرزخي:
ولا يلزم منه نفي سماعه بالكلية: وعدم احساسه وادراكه وشعوره لكل جزئية
وكلية: **وبالجملة** فهذه الطريقة اوهن من الاولى واضعف واخرى: لا يخفى عليها
احد من ارباب العلى والنهى: **واما** بيان ان قوله الذين لا حس لهم ولا عقل سفسطة
وان قوله لا يختص منها الخ زخرفة: فهو انه قد وردت كثير من الاخبار المرفوعة الصحيحة
باثبات العقل والادراك والسماع لكل ميت ولو كان من الطوائف القبيحة: وشهدت

بذلك آثار موقوفة على الصحابة ومن بعدهم من حملة الشريعة والموقوفة في هذه
المسئلة في حكم المرفوعة ولكن بعض ذلك خاصا بوقت عود الروح الى الجسد في القبر عند
سوال نكير ومنكر بل هو حاصل له فيما تقدم وما تأخر فأخرج ابن ابي شيبة عن
ابي هريرة قال لا يقبض المؤمن حتى يرى البشرى فاذا قبض نادى فليس في الدار دابة صغيرة
ولا كبيرة الا وهي تسمع صوته الا الثقلين من الانس والجن تعجلوا بي الى ارحم الراحمين فاذا
وضع على سريره قال ما ابطأ ما تمشون الحديث وأخرج ايضا عن ربعي قال قيل لي مات
اخوك فجئت سريعا وقد سجي بثوبه فانا عند رأسه استغفر له واسترجع اذ كشف
الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليكم السلام سبحان الله فقال سبحان الله
اني قدمت على الله فتلقيت بروح وريحان ورب غير غضبان واني استأذنت ربي ان
اخبركم وابشركم واحملوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عهد الي ان لا يبرح
حتى آتيه انتهى واخرج جويبر عن ابان قال حضرنا وفاة مورق العجلي فلما سجي رأينا نورا
ساطعا قد سطع من عند رأسه حتى خرق السقف ثم رأينا نورا سطع من وسطه ثم انكشف
الثوب عن وجهه فقال هل رأيتم شيئا فقلنا نعم واخبرناه بالذي رأيناه فقال تلك سورة
الم السجدة قد كنت اقرؤها في كل ليلة الحديث واخرج ابن ابي الدنيا عن الحارث قال
آلى ربيع بن حراش ان لا يفتر اسنانه ضاحكا حتى يعلم اين مصيره فما ضحك الا بعد موته
وآلى ربعي بعده ان لا يضحك حتى يعلم افي الجنة هو ام في النار قال فلقد اخبرني غاسله
انه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله انتهى واخرج ايضا عن مغيرة بن خلف ان ربيبة
ماتت فغسلوها وكفنوها ثم انها تحركت فنظرت اليهم فقالت ابشروا فاني وجدت الامر ايسر
مما كنتم تخوفون به الحديث واخرج ايضا عن خلف بن حوشب قال مات رجل بالمدائن فسجي

فوق الثوب فكشف عنه وقال ثم عصبة لحاتم في هذا المسجد يلعنون بالكوفة ويتبرؤن
منها الذين جاؤني يقبضون روحي يلعنونهم ويتبرؤن منهم انتهى واخرج ايضا عن عطاء الخراساني
قال مكث رجل من بني اسرائيل اربعين سنة فلما حضرته الوفاة قال لبنيه ادفنوني في هالك
ثم اوصى هذا فان هلكت فاحبسوني عندكم اربعة ايام او خمسة ايام فان رابكم مني شيئا فليأت
رجل منكم فلما قضي جعل في تابوت فلما مضت ثلثة ايام اذا هم بريح فنادى رجل منهم يا فلان
ما هذه الريح فقال ويلك لبثت فيكم اربعين سنة فما اتاني شيء الا رجلان اتيا وكان لي
في احدهما هوى فلم اسمع منه باذني التي تليه اكذبه استمع الاخرى فهذه الريح منها انتهى
واخرج احمد في مسنده والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا وغيرهم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعرف من يغسله ومن يحمله ويكفنه ومن يدليه
في حفرته انتهى واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت فما من شيء الا وهو يراه
عند غسله وحمله حتى يوصله الى قبره انتهى واخرج ايضا عن عمرو بن دينار وبكر بن عبد الله
وسفيان ثم حذيفة نحوه واخرج ايضا عن ابن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به مع
الجنازة فيقول له اسمع ما يقول الناس عليك انتهى واخرج البخاري ومسلم عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم وقف على قتلى بدر فقال يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح
فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا انتهى واخرج
ابو الشيخ عن عبيد بن مرزوق كانت امرأة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها رسول الله فمر على
قبرها فقال ما هذا القبر قالوا ام محجن فقال اى العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله
أتسمع فقال ما انتم باسمع منها فذكر انها اجابت قم المسجد انتهى واخرج البخاري ومسلم

وغیرهما عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وضعت الجنازة
واحتملها الرجال علی اعناقهم فان کانت صالحة قالت قدموني وان کانت غیر صالحة
قالت یا ویلها این تذهبون بها یسمع صوتها کل شیء الا الانسان ولو سمعه لصعق انتهی واخرج
ابن ابی الدنیا عن عمر بن الخطاب مرفوعا ما من میت یوضع علی سریره فیخطا به ثلاث
خطوات الا تکلم بکلام یسمعه من شاء الله الا الجن والانس یقول یا اخوتاه یا حملة نعشاه
لا تغرنکم الدنیا کما غرتني ولا یلعبن بکم الزمان کما لعب بي الحدیث واخرج احمد في کتاب الزهد
عن ابی الدرداء قال ان المیت اذا وضع علی سریره فانه ینادی یا اهلاه یا جیراناه
یا حملة سریره لا تغرنکم الدنیا کما غرتني الحدیث واخرج الطبرانی فی الاوسط وابن ابی شیبة
وابن جریر وابن حبان وابن مردویه والحاکم والبیهقی وهناد فی کتاب الزهد مرفوعا والذی
نفسي بیده ان المیت اذا وضع فی قبره انه لیسمع خفق نعالهم حین یولون عنه الحدیث
واخرج البخاری ومسلم وغیرهما مرفوعا ان العبد اذا وضع فی قبره وتولی عنه اصحابه
وانه لیسمع قرع نعالهم الحدیث واخرج مسلم ان النبی صلی الله علیه وسلم مر علی موسی
لیلة الاسراء وهو قائم یصلی فی قبره انتهی واخرج ابو نعیم فی الحلیة ان ثابتا البناني
راٰه قائما یصلی فی قبره انتهی واخرج ابو نعیم وابن جریر فی تهذیب الآثار عن ابراهیم قال
حدثني الذین کانوا یمرون بالمقابر قالوا کنا اذا مررنا بجنبات قبر ثابت البناني سمعنا قراءة
القرآن انتهی واخرج الترمذی وحسنه والحاکم والبیهقی عن ابن عباس قال قال ضرب بعض
اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم خباءه علی قبر وهو لا یحسب انه قبر فاذا فیه انسان یقرء
سورة الملک حتی ختمها فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فاخبره فقال هی المانعة هی
المنجیة تنجیه من عذاب القبر انتهی واخرج ابن عدی والبیهقی والترمذی وابن ماجة

والعقيلي والخطيب وغيرهم مرفوعا تحريتراورون في اكفانهم انتهى واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن عائشة مرفوعا من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس ورد عليه حتى يقوم انتهى واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال اذا مر الرجل بقبر اخيه يعرفه فسلم عليه عرفه ورد عليه السلام واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام انتهى واخرج ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد وصححه عبد الحق عن ابن عباس مرفوعا ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام انتهى وفي رواية ابن ابي الدنيا في كتاب القبور والصابوني في المائتين من طريق ابي هريرة مرفوعا ما من عبد مر على قبر رجل يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام انتهى وعند العقيلي عنه قال قال ابو رزين يا رسول الله ان طريقي على الموتى فهل من كلام اتكلم به اذا مررت عليهم قال قل السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين والمومنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله بكم لاحقون قال يا رسول الله ايسمعون قال يسمعون انتهى واخرج احمد والحاكم عن عائشة قال كنت ادخل البيت فاضع ثوبي واقول انما هو ابي وزوجي فلما دفن عمر معهما ما دخلته الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر انتهى وفي الباب حكايات كثيرة، وروايات غفيرة، توافق ما سطرناها، ولولا خوف التطويل المملّ، والتفصيل المخلّ، لاشبعنا الكلام بذكرها، مع ان المحق المعاند يكفيه ما ذكرنا، وصاحب الغيّ الباطل لا ينفعه شئ وان زدنا * فانظر الى هؤلاء الاموات، كيف انكروا اسماع الاموات، وحسّهم ونطقهم وشعورهم وادراكهم وشبّهوهم بالجمادات، الخالية عن مطلق الادراكات، مع ثبوت ذلك بما يبلغ مجموعه الى

حد التواتر المعنوی وان لم یکن شئ منه متواتر بعینه بالتواتر اللفظی۔ ومن اراد
ازاحة شبهاته الرکیکة۔ فلیرجع الی کتب الائمة الشریفة۔ ککتاب الروح لابن
القیم الجوزی تلمیذ ابن تیمیة الحنبلی۔ والصارم المنکی علی نحر ابن السبکی۔ من تقات
ابن عبد الهادی الحنبلی۔ وشفاء السقام فی زیارة خیر الانام۔ للسبکی۔ وارتیاح
الاکباد۔ بفقد الاولاد۔ للسخاوی وشرح الصدور۔ بشرح حال الموت والقبور۔
للسیوطی۔ وتذکرة القرطبی وشروح صحیح البخاری کفتح الباری للعسقلانی۔ وعمدة
القاری للعینی والکواکب الدراری للکرمانی۔ وشرح صحیح مسلم للنووی الی غیر ذلک
من کتب المحدثین وزبر المتقدمین والمحدثین من المتکلمین والمفسرین ومن لم یفتح
بصیرہ۔ ولم یرفع کدیرہ۔ فلیبک علی نفسہ۔ الی ان یدخل فی رمسہ۔ فیسمع فیہ
خطابات الاحیاء۔ ویبدو لہ ما لم یکن یحتسب حین کونہ من الاحیاء۔ ویحصل لہ
علم الیقین۔ بسماع المیت الدفین۔ فیتحسر علی ما فات منہ من الاعتقاد والیقین۔
عصمنا اللہ وجمیع خلقہ۔ من مثل ہذہ الحسرة بعد فوتہ۔ وحفظنا اللہ وجمیع
عبادہ۔ من مثل ہذہ الترة بعد مماتہ۔ السبعون قال فی تفسیر سورة النمل
عند ختام قصة بلقیس وسلیمان علیہ الصلوٰة والسلام اخرج ابن المنذر
وعبد بن حمید ابن ابی شیبة وغیرہم عن ابن عباس فی اثر طویل ان سلیمان تزوجہا
بعد ذلک قال ابو بکر بن ابی شیبة ما احسنہ من حدیث قال ابن کثیر فی تفسیرہ
بعد حکایة ہذا القول بل ہو منکر والا قرب فی مثل ہذہ السیاقات انہا متلقاة
عن اہل الکتاب مما یوجد فی صحفہم کروایات کعب ووہب فیما نقلا الی ہذہ الامة
من بنی اسرائیل من الاوابد والغرائب والعجائب مما کان ومما لم یکن ومما حرف

وبدل ونسخ انتهى وكلامه هذا هو شعبة مما قد ذكرناه في هذا التفسير ونبهنا عليه في
عدة مواضع وكنت اظن انه لم ينبه على ذلك غيري والحمد لله على هذه الموافقة
لمثل هذا الحافظ المنصف انتهى **وانت تعلم** ان هذه الموافقة في مثل هذا المقام
ليس مما يحمد عليه اذ تاباه الافهام فان قول ابن كثير هذا في ما رواه ابن عباس
او افتى به لا يعتد به لثبوت ان ابن عباس لم يكن ياخذ عن احبار اهل الكتاب
بل يجتنب عنه اشد الاجتناب **وقد** بحثته سابقا . وقد ذكره ايضا الحادي
والستون قال في تفسير سورة الطلاق عند قوله تعالى ومن الارض مثلهن بعد
ذكر اثر ابن عباس المشتمل على تعدد الآدم مع ما قيل في تاويله وتضعيفه الحق
ان الاثر المذكور وان صح فهو موقوف شاذ والشاذ لا يحتج به والموقوف ليس بحجة انتهى
وهو قول باطل لا يصدر الا ممن هو غافل عن تصريحات الاماثل فليس كل شاذ
مردودا ولا كل موقوف غير محتج به عند الافاضل كما بسطت ذلك في رسائلي المؤلفة
في هذه المسئلة . وقد تقدم نبذ منه في المباحث المتقدمة . **الثاني** والستون
ذكر في رسالته البلغة في اصول اللغة فائق الزمخشري وارخ وفاته بسنة ثمان وثلاثين
وخمسمائة . **وهو** مخالف لما ذكره في المقصد الاول من اتحافه . وفي اكسيره
ذكر كشافه انه مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **الثالث** والستون قال
في رسالته حضرات التجلي من نفحات التخلي والتحلي عند البحث عن معجزة شق القمر للشيخ
رفيع الدين الدهلوي في هذا رسالة فارسية اتى فيها باثبات هذه المعجزة بما يشفي
ويكفي لكل احد ولوالده الشيخ مسند الوقت احمد ولي الله المحدث الدهلوي طريقة
اخرى لطيفة في بيان هذا الاعجاز ذكرها في كتابه التفهيمات الالهية حيث اوضح

بكلام بليغ في غاية المتانة واللطافة والتحقيق ولم يشعر به بعض من يدّعي الفضل
الذي هو من الفضول لا من الفضيلة ونسب الى جنابه المعلى انكار تواتر الهجرة وحاشا
بابه العلي ان يرمى بهذه المساءة في الفهم والعقل بل انى الآتي به من قبل نفسه الامارة
بالسوء الخ **وقد** اشار بهذه العبارة الركيكة والجملة الخبيثة الى ما اورده الوالد
العلام ادخله الله دار السلام على عبارة التفهيمات يعني اما شق القمر فعندنا
ليس من المعجزات الخ في رسالته نظم الدرر في سلك شق القمر **وقد** اساء الادب
بحضرته على حسب عادته من جرّه كبراء اهل السنة بالفاظ لا يختارها الا اهل
الجنة (جنون ١٢) ولم يفهم مراد المورد المحقق ولم يعلم مقصد الراد المدقق **ولنعم** ما قال الذهبي
في سير النبلاء في ترجمة ابن حزم الظاهري عاثياً طاعناً لم يتادب مع الائمة في
الخطاب بل فجّج العبارة وسبّ وجدع فكان جزاؤه من جنس فعله بحيث انه اعرض
عن تصانيفه جماعة من الائمة وهجروها ونفروا منها واحرقت في وقت انتهى **وقد**
فصلت المرام في هذا المقام في رسالتي جمع الغرر في رد نثر الدرر فعليه ان يطالعها
ليتميز عنده الحصى من الدر ويعرف الفرق بين صوت الاساود (جمع اسود ١٢) وصوت الهرّ (جمع هره گربه ١٢) **وقد**
ردّ على عباراته الواقعة في حضرات النجلي المتعلقة بهذا المبحث الذكي الصدوق
الشفوق حاوي الكمالات الانسية حامي الطريقة السنية من ارشد تلامذة والدي
واذكاهم وافضلهم واولاهم المولوي الحكيم وكيل احمد السكندرفوري لا زال موصوفاً
بالفضل المعنوي والصوري فالف رسالة سنية سماها بالسجية الرضية من شاء الاطلاع
على التحقيق فليطالعها بعين التصديق **وقد** اغنتنا تلك الرسالة عن تطويل المقال
في هذه العجالة **الرابع** والستون قال في رسالته التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز

الآخر والاول في ترجمة الامام ابي حنيفة سيد كل ثقة قال الخطيب في تاريخه ادرك
ابو حنيفة اربعة من الصحابة وهم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة
وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم
ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل انتهى **وفيه** افتراء على الخطيب يعرفه كل ماهر نسيب فلا اثر لهذه العبارة
اصلا في تاليفات الخطيب ومن يدعي ذلك فليصحح النقل من كتب الخطيب بل هذه العبارة
مسروقة من مرآة الجنان لليافعي وعبر الذهبي ونسبتها الى الخطيب كيد خفي **انظر**
كلام اليافعي في مرآة الجنان في ترجمة ابي حنيفة عند ذكر وفاته من حوادث سنة
خمسين ومائة بعد ذكر قدر من مآثره ومناقبه وكان قد ادرك اربعة من الصحابة
هم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي
بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة قال بعض اصحاب التواريخ لم يلق احدا ولا
اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم قال ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل وذكر الخطيب في تاريخ بغداد رأى انس بن مالك انتهى **الخامس والستون**
قال في ذلك الكتاب في ترجمة السيدة نفيسة قبرها معروف باجابة الدعاء عنده
وهو مجرب انتهى وعلق عليه محشيه بهذه العبارة لكن لا يصح مثل هذا الدعاء فانه
خلاف السنة المطهرة انتهت **ولا يخفى** ما فيه على كل اهل حجى فان الدعاء من الله
تعالى عند قبر احد من اولياء الله تعالى ليس ممنوعا في الشريعة المشرفة ولم ترد بمنعه
السنة المطهرة فدعوى كونه خلاف السنة مخالفة لاقوال اهل السنة **السادس**
والستون قال فيه في ترجمة محمد بن علي كمال الدين الزملكاني صنف اشياء منها رسالة

فی الرد علی ابن تیمیة فی مسئلة الطلاق ورسالة فی الرد علیه فی بحث الزیارة ولکن الحق فیهما مع ابن تیمیة نظرا الی الدلیل انتهی وهو کلام علیل ومرام کلیل فان کلام ابن تیمیة فی امثال هذه المسئلة من الاباطیل بالنظر الی الدلیل یعلمه کل من اعطی العلم والفهم وخلی عن سقم الفهم ومن کان عقله انقص من علمه وفهمه اقل من فضله فلیبک علی نفسه الی ان یحتف بانفه السابع والستون انه قال فی ذلک الکتاب فی ترجمة شهاب الدین محمود الخفاجی قلت الذی وضعه رسول الله صلی الله علیه وسلم علی القبر هو الجریدة الریحان لا غیره وهذا فعله رسول الله مرة ولا عموم للفعل فالذی ذهب الیه ابن الحاج فی المدخل لعله هو الصواب انتهی وهذه مغلطة واضحة لا یخفی علیها کل من اعطی الانظار الواسعة حیث جعل ما صدر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم غیر مرة صادرا مرة واحدة قال العلامة العینی فی عمدة القاری شرح صحیح البخاری تحت حدیث ابن عباس مر النبی صلی الله علیه وسلم بحائط من حیطان المدینة او مکة فسمع صوت انسانین یعذبان فی قبورهما فقال النبی صلی الله علیه وسلم یعذبان وما یعذبان فی کبیر ثم قال بلی کان احدهما لا یستتر من بوله وکان الآخر یمشی بالنمیمة ثم دعی بجریدة فکسرها کسرتین فوضع علی کل قبر منهما کسرة فقیل له یا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله ان یخفف عنهما ما لم ییبسا الذی اخرجه البخاری فی باب من الکبائر ان لا یستتر من بوله وهذا لفظه فیه وفی کتاب الجنائز وکتاب الحج والادب وغیرها ومسلم وابو داود وابن ماجة فی کتاب الطهارة والنسائی فیه وفی التفسیر منها ان فی متن هذا الحدیث ثم دعی بجریدة فکسرها کسرتین یعنی اتی بها فکسرها کسرتین وفی حدیث

ابی بکرة رواه احمد والطبرانی انه الذی اتی بهما الی النبی صلی الله علیه وسلم وفی حدیث
جابر رواه مسلم انه الذی قطع الغصنین فهل هذه قضیة واحدة او قضیتان الجواب
انهما قضیتان والمغایرة بینهما من اوجه الاول ان هذه کانت فی المدینة وکان مع النبی
صلی الله علیه وسلم جماعة وقضیة جابر کانت فی السفر وکان خرج لحاجته فتبعه
جابر وحده الثانی ان فی هذه القضیة انه علیه السلام غرس الجریدة بعد ما شقها
نصفین کما فی روایة الاعمش الآتیة فی الباب الذی بعده وفی حدیث جابر امر النبی
جابراً فقطع غصنین من شجرتین کان النبی صلی الله علیه وسلم استتر بهما عند قضاء حاجته
ثم امر فالقی الغصنین عن یمینه ویساره حیث کان النبی صلی الله علیه وسلم جالساً وان جابراً
ساله عن ذلک فقال انی مررت بقبرین یعذبان فاحببت بشفاعتی ان یرفع عنهما
ما دام الغصنان رطبین الثالث انه لم یذکر فی قضیة جابر ما کان السبب فی عذابهما
الرابع لم یذکر فیها کلمة الترجی فدل ذلک کله علی انهما قضیتان مختلفتان بل روی
ابن حبان فی صحیحه عن ابی هریرة انه صلی الله علیه وسلم مر بقبر فوقف علیه فقال
ائتونی بجریدتین فجعل احدهما عند راسه والاخری عند رجلیه فهذا بظاهره
یدل علی ان هذه قضیة ثالثة فسقط بهذا کلام من ادعی ان القضیة واحدة کما
مال الیه النووی والقرطبی انتهی وقال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری شرح صحیح البخاری
قوله فکسرها ای فاتی بها فکسرها وفی حدیث ابی بکرة عند احمد والطبرانی انه الذی
اتی بها الی النبی صلی الله علیه وسلم واما ما رواه مسلم فی حدیث جابر الطویل انه
الذی قطع الغصنین فهو فی قصة اخری غیر هذه والمغایرة بینهما من اوجه منها
ان هذه کانت فی المدینة وکان معه جماعة وقصة جابر کانت فی السفر وکان

خرج لحاجته فتبعه جابر وحده ومنها ان في هذه القضية انه غرس الجريدة بعد ان

شقها بنصفين وفي حديث جابر انه امر جابر ا فالقى الغصنين عن يمينه وعن يساره

حيث كان جالسا وان جابرا سأل عن ذلك فقال اني مررت بقبرين يعذبان

ولم يذكر في قصة جابر السبب الذي كانا يعذبان ولا الترجي في قوله لعله فبان تغاير

حديثا ابن عباس وحديث جابر وانهما كانا في قضيتين مختلفتين وقد روى ابن حبان

في صحيحه من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم مر بقبر فوقف عليه

فقال ائتوني بجريدتين فجعل احدهما عند راسه والاخرى عند رجليه فيحتمل

ان تكون هذه قضية ثالثة انتهى الثامن والستون انه سمى الشهاب الخفاجي

مولف حواشي تفسير البيضاوي المسماة بعناية القاضي وحواشي شفاء عياض

المسماة بنسيم الرياض وحواشي شرح الكافيه للرضي وحواشي شرح الفرائض الشريفي

وريحانة الالباء في ذكر الادباء وغير ذلك من التصانيف الكثيرة والرسائل الشهيرة

المتوفى في رمضان سنة تسع وستين والف بمحمد الخفاجي وهو خطأ جلي عند من

طالع تصانيف الخفاجي وخلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للمحبي المشتمل

فان اسمه احمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري التاسع والستون

انه سمى في ذلك الكتاب غيره والده الماجد بحسن في جده بعلي وهو خطأ

يشهد به كل هندي لاسيما القنوجي فان اسم والده اولاد حسن واسم جده اولاد

علي لا حسن وعلي السبعون قال في ذلك الكتاب في ترجمة ابن الفارض عمر

المصري عند ذكر ديوانه طبع ديوانه في بيروت وفي الديار المصرية وعليه شروحات كثيرة الخ

وهذه العبارة مما تتعجب منه الاطفال فضلا عن الرجال الحادي والسبعون ذكر

فی کتابه تقصار جیود الاحرار من تذکار جنود الابرار فی ترجمة غوث الثقلین الشیخ عبد القادر
الجیلانی ان لفظ غوث الثقلین وقطب الاقطاب والغوث الاعظم فی شانه لا یخلو عن کراهة وبدعة
بل عن نوع شرك انتهى معربا ملخصا وهذا عجیب عند کل لبیب لا یدری له محمل
عند کل من یعقل ولا یعلم ما وجه الشرك ولعله ظن ان اطلاق الغوث لا یجوز علی
غیر الله ولا تصح نسبة الاستغاثة الی غیر الله فاطلاقه علی غیره نوع شرك
وهو ظن باطل عند کل فاضل انظر الی حدیث ابن عمر بروایة البخاری سمعت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقول ان الشمس تدنو حتی یبلغ العرق نصف الاذن فبینما هم کذلك
فاستغاثوا بآدم الحدیث والی حدیث زید بن اسلم عند الحکیم الترمذی فی نوادر الاصول
قال ان الاشعریین اباموسی وابا عامر وابا مالك فی نفر منهم لما هاجروا قدموا علی
رسول الله وقد ارملوا من الزاد فارسلوا صاحبهم الی النبی صلی الله علیه وسلم یسأله
فلما انتهى الیه سمعه یقرأ وما من دابة فی الارض الا علی الله رزقها فقال الرجل ما الاشعریون
باهون علی الله من الدواب فرجع ولم یدخل علی النبی صلی الله علیه وسلم فاتی اصحابه
وقال لهم ابشروا فقد جاءکم الغوث فظنوا انه قد اعلم بالنبی صلی الله علیه وسلم
فبینما هم کذلك اذ اتاهم رجلان معهما قصعة مملوة خبزا ولحما فاکلوا ما شاء الله
ثم قال بعضهم لبعض ردوا بقیة هذا الطعام علی رسول الله فردوه ثم اتوه
فقالوا یا رسول الله لم نر طعاما اکثر ولا اطیب من طعام ارسلته الینا فقال ما ارسلت
الیکم شیئا فاخبروه انهم ارسلوا صاحبهم الیه فسأله صلی الله علیه وسلم فاخبره
بما صنع فقال صلی الله علیه وسلم ذلکم شیء رزقکموه الله والحاصل انه لا کراهة
فی اطلاق هذه الالفاظ ولا ابتداع ولا شرك ولا اختراع ومن ادعی ذلك فایات

بحجة قاطعة ❊ وبينة ساطعة **الثاني** والسبعون انه ذكر في الفصل الاول من تقصار

تراجم ابن تيمية وايمن بن محمد واسمعيل بن ابي بكر الشرجي وصديق المزجاجي ومحمد بن ابرهيم

اليمني المعروف بابن الوزير ومحمد بن اسمعيل الامير وشمس الدين ابن القيم ومحمد بن علي

الشوكاني وغيرهم **و**هو خلاف موضوع كتابه فان وضع كتابه لذكر تراجم الصوفية

الصافية ❊ وهؤلاء ليسوا بمداجلين في الصوفية الصافية ❊ وليس كل محدث

ولا كل عالم ولا كل زاهد بصوفي ❊ وليس كل شيخ حرانيا كان او شوكانيا بولي **قال** عبد الله

بن اسعد اليافعي في خاتمة كتابه روض الرياض في حكايات الصالحين القسم الاول

الصوفية وهم اهل الحب والشوق والحال والذوق وهم مجذوب وسالك والقسم الثاني

الفقهاء المشتغلون بالدرس والتدريس والبحث في العلم الشريف المبرزون من محاسنه

كل فقه دقيق المعنى لطيف ولكنهم فيهم جمود على ظاهر الفقه ويبس لم يدخل في قلوبهم

عند ذكر الاحباب والاوطان لين هوى كما دخل في قلوب القسم الاول والقسم الثالث

متوسط بين القسمين المذكورين اعني بتوسطهم انهم جمعوا شغل القسم الثاني وهو العلم

بشغل القسم الاول في الزهد والورع والعبادة فجمعوا بين العلم والعمل ودخلهم

الخوف والوجل ودخل في قلوبهم الشجية لين هوى وجد ولكن لم يتمكن منها تمكنه من قلوب

الصوفية الذين خلعوا العذار ومال بهم الوجد عند ذكر الاحباب والديار وحنت قلوبهم

وانت قلت والقسم الثالث المذكور المتوسط بين القسمين المذكورين على طريقة حسنة

محمودة عند كلا القسمين ليس عليها اعتراض ولا فيها طعن من الطرفين وعليها

اكثر السلف الصالح السادة من لزوم العلم والعمل الذي هو الورع والزهد وانواع

العبادة وهذه الطريقة الوسطى المذكورة وان كانت بالحسن المذكور مشهورة

فليست كطريقة الصوفية التي هي بالجمال العالي مشهودة لانهم خرجوا لله عن نفوسهم
بالكلية ورضوا بكل مقدور وصبروا على كل بلية اعني الصادقين منهم والصديقين
انتهى **الثالث** والسبعون ذكر في ذلك الكتاب ترجمة مؤلف مجمع البحار وسماه
محمد بن طاهر وهو باطل عند كل ماهر فليس اسمه محمد ابل طاهر صرح به هو
بنفسه في كتبه وغيره من الاكابر **الرابع** والسبعون ذكر في ذلك الكتاب
في ترجمة الشيخ مجد الدين البغدادي منام مولانا جمال الدين الحلبي وهو انه رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ما تقول يا رسول الله في ابن سينا
فقال رجل اضله الله على علم ثم قال ما تقول في المقتول شهاب الدين فقال هو
متبعيه ثم قال ما تقول في حق الفخر الرازي فقال هو رجل معاتب ثم قال ما تقول في
حجة الاسلام الغزالي فقال هو رجل وصل الى مقصوده ثم قال ما تقول في حق امام الحرمين
الجويني فقال هو ممن نصر ديني ثم قال ما تقول في حق ابي الحسن الاشعري فقال انا
قلت وقولي صدق الايمان يمان والحكمة يمانية ثم قال مؤلف التقصار ما معربه يخطر
ببالي اني رايت في موضع زيادة في هذه الحكاية وهي انه قال ما تقول في الجنيد
واصحابه فقال اولئك هم الفلاسفة حقا **وغير خفي** على كل تقي ان هذه
الزيادة كان عليه عدم ذكرها الا بسندها وتعيين من سطرها والظاهر ان هذه
الزيادة مكذوبة من عند نفسه او ممن قبله ممن يمشي على مسلكه وكتب الثقات
التي ذكرت فيها تلك السوالات والجوابات لا اثر فيها لمثل هذه الخرافات **الخامس**
والسبعون ذكر في ترجمة حسين بن منصور الحلاج الشهيد بقوله انا الحق گويم متقدمين
او را ملحد می انند و متاخرين محمد شيخ الاسلام ابن تيمية از متقدمين بيست انتهى يعني اقول

المتقدمون يحكمون عليه بانه ملحد والمتاخرون بانه موحد وابن تيمية من المتقدمين

وفيه جسارة عظيمة : وخيانة جسيمة : ومغلطة واضحة : وسفسطة فاضحة

ومكيدة مهلكة : وكبيرة مزلقة : مستحق بها ان يقال في حقه ما قال الذهبي في

سير النبلاء في شان ابي القاسم عبد الرحمن بن مندة الاصبهاني : هو في تواليفه حاطب

ليل يروي الغث والسمين وينظم رطب الخرز مع الدر الثمين انتهى وما قاله في ترجمة عبد الله

البكري اما البكري القصاص الكذاب فهو ابو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد البكري طرقي

مفتر لا يستحيي من كثرة الكذب للذي شحن به مجاميعه وتواليفه وهو اكذب من مسيلمة

انتهى وذلك لوجوه الاول ان الغرض من ذكر ان المتقدمين يحكمون بالحادة والمتاخرين

بتوحيده ان كان مجرد البيان الواقعي فهو ان كان غير مذموم وذاكره غير ملوم لكنه

بيان غير واقعي : بل هو كذب قطعي فكم من متقدم زمانا ورتبة ادرجوه في الموحدين

وذكروه في المتقين وبسطوا في تراجمه واحواله عند ذكر تراجم الصوفية : وادخلوه في

الطبقات العلية : ولولا خوف التطويل لاوردت عباراتهم في هذا السفر بالتفصيل وان كان

الغرض منه الاشارة الى ترجح قول الحادة لكون الفضل والاعتبار للمتقدم : فهو غير مسلم

فليس كل قول كل متقدم مقبولا : ولا كل قول كل متاخر مرذولا : فكم من مباحث رجحت

فيها اقوال المتاخرين على اقوال المتقدمين لوثاقتها : ونظافتها : وقوة دلائلها : وصحة

وسائلها : كما اوضحته في رسالتي الاجوبة الفاضلة : للاسئلة العشرة الكاملة الثاني

ولنجعله السادس والسبعين ان هاتين القضيتين اللتين تفوه بهما ان كانتا كليتين

فهما باطلتان عند كل من له قلب وعين فان كثيرا من المتقدمين ايضا جعلوه من

الموحدين المصلحين وكثيرا من المتاخرين ايضا ادرجوه في الملحدين المضلين وان كانتا جزئيتين

او مجملتين فايرادهما اهمل عند كل من فاز بازالة العين والرين لا يليق ارتكابه بل يحرم كتابة
عند علماء التعليق وموجب للذلة والندامة في النشأتين **الثالث** وكجعله **السابع**
والسبعين ان ايراد حديث كون ابن تيمية من المتقدمين لا يخلو اما ان يكون المقصود به
البيان النفس الامري واما ان يكون المقصود به ترجيح الحكم الحادي فان كان الاول
فهو مهمل فاي فائدة واي مناسبة في قصة تقدم ابن تيمية وان كان الثاني فهو
غرض جاني لما عرفت انه ليس كل قول لكل متقدم مقبولا عند الاعلام لا سيما قول
ابن تيمية الذي له تشدد وتساهل في حق الصوفية الكرام **الرابع** وكجعله **الثامن**
والسبعين ان الحكم بكون ابن تيمية من المتقدمين حكم يشبه احكام المجانين وتجب عليه
ان يحدد اولا التقدم والتاخر بحسب الزمان او بحسب الشان ثم يثبت كونه من القدماء
بالبرهان او بالعيان ودونه التفوه به من ضلالات ارباب الخسران وجهالات
اصحاب العدوان ولعله كيف يكون ابن تيمية وهو ممن توفي في المائة الثامنة
من الطائفة العلية المتقدمة وقد صرح الذهبي في ديباجة ميزان الاعتدال
في نقد الرجال ان الفارق بين المتقدمين والمتاخرين راس ثلثمائة **التاسع**
والسبعون انه ذكر في ذلك الكتاب في ترجمة الحلاج ايضا عند ذكر قصة محنته وقتله
وحكم العلماء بقتله ان الجنيد البغدادي ايضا كتب على ذلك المحضر وافتى بقتله
وهو قول باطل عند من له تبحر في وقائع الاواخر والاوائل صرح به خواجه
پارسا في فصل الخطاب وغيره كيف لا وقد صرح الجامي في نفحات الانس وغيره ان وفاة
الجنيد البغدادي في سنة سبع وتسعين ومائتين كذا في كتاب الطبقات والرسالة
القشيرية وفي تاريخ اليافعي انه مات سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين

ومائتین انتہے معربا ومن المعلوم ان واقعہ قتل الحلاج کانت بعد ذلک **الثمانون** انہ مال فی کتابہ ظفر اللاضی بما یجب علی القاضی تقلیداً للشوکانی الذی لیس لہ فی کثرۃ التفرد ثانی الی جواز نکاح ما فوق الاربع من النساء لکل احد من الرجال **وھو قول باطل** نقاد الرجال تضحک علیہ الصبیان والنساء فضلا عن الرجال **ولا** باس علینا لو ذکرنا العبارات الشوکانیۃ المنقولۃ عن کتابہ وبل الغمام فی الرسالۃ المذکورۃ ونرد علیہا بوجوہ منصورۃ لکن ھذا ھو الواجب علینا وعلی جمیع العلماء من الطوائف المقلدۃ وغیر المقلدۃ **قال** الذی نقلہ الینا ائمۃ اللغۃ والاعراب ان العدل فی الاعداد یفید ان المعدود لما کان متکثرا یحتاج استیفاؤہ الی اعداد کثیرۃ کانت صیغۃ العدل المفردۃ فی قوۃ تلک الاعداد فان کان مجئ القوم مثلا اثنین اثنین او ثلاثۃ ثلاثۃ او اربعۃ اربعۃ وکانوا الوفا مولفۃ فقلت جاءنی القوم مثنی افادت ھذہ الصیغۃ انہم جاؤا اثنین اثنین حتی تکاملوا فان قلت مثنی وثلاث ورباع افاد ذلک ان القوم جاؤک تارۃ اثنین وتارۃ ثلاثۃ ثلاثۃ وتارۃ اربعۃ اربعۃ فھذہ الصیغ بینت مقدار عدد دفعات المجئ لا مقدار عدد جمیع القوم فانہ لا یستفاد منہا اصلا بل غایۃ ما یستفاد منہا ان عدد ھم متکثر تکثرا تشق الاحاطۃ بہ ومثل ھذا اذا قلت نکحت النساء مثنی فان معناہ نکحتہن اثنتین اثنتین ولیس فیہ ما یدل علی ان کل دفعۃ من ھذہ الدفعات لم یدخل فی نکاحہ الا بعد خروج الاولی کما انہ لا دلیل فی قولک جاءنی القوم مثنی انہ لم یصل الاثنان الاخران الا وقد فارقک الاثنان الاولان اذا تقرر ھذا فقولہ تعالی مثنی وثلاث ورباع یستفاد منہ جواز نکاح النساء اثنتین اثنتین وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا والمراد جواز تزوج کل دفعۃ من ھذہ الدفعات

فی وقت من الاوقات ولیس فی ھذا تعرض لمقدار عدد ھن بل یستفاد من الصیغ

الکثرۃ من غیر تعیین کما قد مناف مجیئ القوم ولیس فیہ ایضا دلیل علی ان الدفعۃ

الثانیۃ کانت بعد مفارقۃ الدفعۃ الاولی انتہی **اقول** ھذا کلہ مزخرف ومزیف

ومحرف ومضعف **اما اولا** فلان استعمال ھذہ الاعداد المعدولۃ لیس

مختصا بالکثرۃ التی یحتاج استیفاؤھا الی عدد کثیرۃ بل قد یستعمل فی الاعداد

القلیلۃ لاغراض عدیدۃ مثلا اذا کان فی موضع عشرۃ من الرجال وکان

دخولھم فی دار باختلاف الحال فتارۃ دخلوہ اثنین اثنین وتارۃ دخلوہ ثلاثا

ثلاثا وتارۃ دخلوہ اربعا اربعا واردت الاخبار عن کیفیۃ دخولھم من انہ کان

مجتمعا او متفرقا وعلی الثانی اتحدت کیفیۃ دخولھم او اختلفت کیفیۃ دخولھم

جاز لک بلا دفاع ان تقول دخلوا داری مثنی وثلاث ورباع وکذا یجوز فیما اذا

کان دخول بعضھم اثنین اثنین وبعضھم ثلاثا ثلاثا وبعضھم اربعا اربعا ان تقول

دخلوا مثنی وثلاث ورباع **وبالجملۃ** ھذہ الالفاظ وضعت للاختصار

ولا مدخل فیہ لقلۃ الاعداد وکثرتھا بالحقیقۃ او بالاعتبار فقولہ یفید

المعدود لما کان منکثرا الخ باطل قطعا **واما ثانیا** فلان استعمال جاء نی القوم مثنی

وثلاث ورباع لیس منحصرا فیما اذا کان مجیئھم تارۃ اثنین اثنین وتارۃ ثلاثۃ ثلاثۃ

وتارۃ اربعۃ اربعۃ کما یفیدہ قولہ اذا دخلک ان القوم جاؤک تارۃ الخ بل ھو یستعمل

فیہ وفیما اذا کان مجیئھم فی وقت واحد مع اختلاف حالاتھم بان یکون دخول بعضھم

اثنین اثنین وبعضھم ثلاثا ثلاثا وبعضھم اربعا اربعا ایضا **واما ثالثا** فلان

قولہ فھذہ الصیغ بینت مقدار عدد دفعات المجیئ الخ من الخرافات فانھا قد تبین

عدد الدفعات ؛ وقد تبين كيفية الدخولات ؛ وان كانت دفعة واحدة لابد فعات وأما رابعا فلان قوله لامقدار عدد جميع القوم ؛ كلام يشبه كلام المتكلم في النوم فانه لو يقل احد بان هذه الاعداد تدل على مقدار عدد جميع المعدودات ؛ حتى يفيد نفي ذلك في مقام الاثبات ؛ وأما خامسا فلان قوله بل غاية ما يستفاد منها ان عددهم متكثر تكثرا تشق الاحاطة به ؛ باطل بجملة فان تكثر الاعداد بحيث تشق الاحاطة ؛ لا مدخل له في استعمال هذه الصيغ المعدولة ؛ فلك ان تقول جاءني القوم مثنى مثنى فيما اذا كان ستة رجال ؛ وكان مجيئهم اثنين اثنين على الاتصال او الانفصال وأما سادسا فلان قوله يستفاد منه جواز النكاح اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا الخ لا يصح الا اذا حمل امر فانكحوا على الجواز المقابل للوجوب ؛ وهو عدول عن حقيقة الامر من غير صارف فانه للوجوب ؛ وأما سابعا فلان قوله ليس في هذا تعرض لمقدار عددهن الخ ان اراد به انه لا يدل على مقدار عدد النساء مطلقا فهو صحيح لكنه لا يجدي نفعا ؛ وان اراد به انه لا يدل على مقدار عدد ما يجب نكاحهن او يجوز نكاحهن فهو غير صحيح حتما ؛ وذلك لان قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع لا يخلو اما ان يكون الامر فيه للوجوب او للاباحة ؛ فان كان للوجوب فالوجوب لا يتعلق بنفس النكاح لظهور عدم وجوبه بل بهذه الزيادة ؛ فتفيد الآية وجوب النكاح على هذه الصفة ؛ وحرمة ما لم يكن على تلك الصفة ؛ يعني ما زاد على الاربعة ؛ وان كان للاباحة ؛ ومن المعلوم ان اباحته كانت ثابتة قبل نزول هذه الآية ؛ فلا يكون الا للاباحة المقيدة ؛ فتفيد الآية حرمة ما زاد على الاربعة ؛ على ان الآية ان كانت مسوقة لبيان مطلق الحل كان ذكر هذا القيد لغوا ؛ وان كانت مسوقة لبيان عدد ما يتعلق به الحل

افادت حرمة مازاد عليه قطعا، ويتشهد للتاني سياق الآية: وهو قوله تعالى
فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة ومن ثم وضحت صحة قول اهل الاصول في كتبهم ان الآية
ظاهر في جواز النكاح نص في العدد، لكونه مسوقا لبيان العدد، والمنع عليه لا يصدر
الا من جاهل عن الاسرار الربانية، او غافل عن المحاورات اللسانية: ثم قال وابن عباس
ان صح عنه ما نقل في الآية انه قصر الرجال على الاربع فهو فرد من افراد الامة اقول
نعم هو فرد من افراد الامة، لكنه ليس مثلي ومثلك بل هو حبر الامة، وهو
راس المفسرين ورئيس المتحرين فقوله في مثل هذا واجب الانقياد، ولا يستنكف عن
قوله الا ذو غباوة او عناد، مع انه ليس متفردا في قوله، بل قال به غيره: ورواه عن ابن
عباس غير واحد ووافقه في نفس المسألة غير واحد فاخرج ابن جرير عن عكرمة
قال كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج
كما تزوج فلان فياخذ مال يتيمة فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على جاهليتهم الا ان يؤمروا بشئ وينهوا
عن شئ فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء عدد ولا ذكر فانزل الله هذه فقصرهم
على الاربع واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
قصر الرجال على اربع نسوة من اجل اموال اليتامى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم الآية قال
فرض الله ان لا تنكح امرأة الا بولي وصداق وشهداء ولا ينكح الرجل الا اربعا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في تفسير قوله قد علمنا

ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال لا يجاوز الرجل اربع نسوة **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عمر نحوه في تفسير هذه الآية **ثم قال** واما القعقعة بدعوى الاجماع فما
اهونها وايسر خطبها عند من لم تفزعه هذه الجلبة انتهى **اقول** هذه قعقعة واهية
وقلقلة لاغية ؛ وقولة باغية ؛ وصولة طاغية ؛ تشبه اعجاز نخل خاوية ؛ فهل
ترى لها من باقية ؛ وان شئت قلت هي مقولة خاطئة خالية ؛ زائغة ضائعة
خافضة خارجة ؛ عادية غادية ؛ لاهية غادية ؛ فاضحة فاسقة ساهية
ذاهلة ذاهبة ناسية ؛ فان الاجماع في هذه المسئلة على حرمة ما زاد على
الاربع ؛ وعلى عدم حل الجماعة الغير المتناهية ؛ مذكور في كتب كثير من مهرة
الشريعة المشرفة ؛ وحملة الطريقة المستوية ؛ ممن يعتمد على تحريراته ؛ ويستند
بتقريراته ؛ **ثم قال** وكيف يصح اجماع خالفته الظاهرية وابن الصباغ والعمراني والقاسم
بن ابراهيم وجماعة من الشيعة وثلة من محققي المتاخرين وخالفه ايضا القرآن
الكريم وخالفه ايضا فعل الرسول كما صح ذلك تواترا من جمعه بين تسع او اكثر من
هذه الاوقات **اقول** هذا كله لهو ولعب ولغو وخرب **اما اولا** فلان الاجماع في
هذه المسئلة منقول ممن تقدم الظاهرية وغيرهم ممن ذكره ؛ والخلاف المتاخر لا يرفع
الاجماع الذي سبقه نعم الاجماع اللاحق يرفع خلافا سلفه ؛ **واما ثانيا** فلان المخالفين
في هذه المسئلة مع كثرتهم لا مقدار لهم بالنسبة الى المجمعين ومثل هذا الاجماع
حجة عند المنصفين **قال** ابن الحاجب في مختصر الاصول لو ندر المخالف مع كثرة المجمعين
كاجماع غير ابن عباس على العول وغير ابي موسى على ان النوم ينقض الوضوء لم يكن اجماعا
قطعيا والظاهر انه حجة لبعد ان يكون الراجح متمسك المخالف انتهى **وفي** شرح العضدي

من الذهول ١٢

لاينعقد الاجماع مع وجود المخالف وان قل لان الدليل لا ينهض الا في كل الامة نعم لو ندر
المخالف مع كثرة المجمعين كاجماع من عدا ابن عباس على العول ومن عدا ابي موسى الاشعري
على ان النوم ينقض الوضوء ومن عدا ابي طلحة على ان البرد يفطر لم يكن اجماعا قطعيا
لكن الظاهر انه حجة لانه يدل ظاهرا على وجود راجح او قاطع انتهى ووقع في حواشي السعد
التفتازاني على الشرح العضدي قوله لو ندر اي قل غاية القلة لم يكن اتفاق من عداه
اجماعا قطعيا بمعنى انه لا يكفر جاحده لكن يكون اجماعا ظنيا يجب على المجتهد العمل به
انتهى **واما ثالثا** فلان مخالفة الظاهرية السفهاء لا تقدح في مثل هذه الاجماعات
من الفقهاء المؤيدة بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة انظر الى قول النووي
في تهذيب الاسماء واللغات في ترجمة رئيس الظاهرية داود الظاهري اختلف العلماء
هل يعتبر قوله في الاجماع فقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني اختلف اهل الحق في
نفاة القياس يعني داود وشيعته فقال الجمهور انهم لا يبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم
القضاء وهذا ينفي الاعتداد بهم في الاجماع ونقل الاستاذ ابو منصور البغدادي من اصحابنا
عن ابي علي بن ابي هريرة وطائفة من الشافعيين انه لا اعتبار بخلاف داود وسائر نفاة
القياس في الفروع ويعتبر خلافهم في الاصول قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بعد ما ذكر
ما ذكرته او معظمه الذي اختاره الاستاذ ابو منصور وذكر انه الصحيح من المذهب انه
يعتبر خلاف داود وقال الشيخ والذي اجيب به بعد الاستغاثة بالله ان داود يعتبر قوله
ويعتد به في الاجماع الا فيما خالف فيه القياس الجلي وما اجمع عليه القياسيون
من انواعه او بناه على اصوله التي قام الدليل القاطع على بطلانها فاتفاق من سواه
على خلافه منعقد وقول المخالف حينئذ خارج عن الاجماع كقوله في التغوط في الماء الراكد

وزاد المسائل الشنيعة وقوله لا ندبا الا في السنة المنصوص عليها ولو شبهه انتهى وفي
القواصم والعواصم للحافظ ابي بكر بن العربي عند ذكر الظاهرية هي امة سخيفة تسورت
على مرتبة ليست لها وتكلمت بكلام لم نفهمه تلقفوه من اخوانهم الخوارج حين حكم
علي رضي الله عنه يوم صفين فقالت لا حكم الا لله وكان اول بدعة لقيت في رحلتي القول
بالباطن فلما عدت وجدت القول بالظاهر قد ملأ به المغرب سخيف كان من بادية
اشبيلية يعرف بابن حزم نشأ وتعلق بمذهب الشافعي ثم انتسب الى داود ثم خلع الكل واستقل
بنفسه وزعم انه امام الائمة يضع ويرفع ويحكم ويشرع ينسب الى دين الله ما ليس فيه
ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيرا للقلوب منهم وخرج عن طريق المشبهة في ذات الله
وصفاته فجاء فيه بطوام واتفق كونه من قوم لا بصر لهم الا بالمسائل فاذا طالبهم بالدليل
كاعوا فيتضاحك مع اصحابه منهم انتهى وفي دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب
في الدراسة التاسعة المنعقدة لبيان الفرق بين اهل الظواهر والظاهرية : لا شك ان في
علماء الامة ممن تعلق بالحديث الكريم طائفة تسمى ظاهرية وهو في التحقيق عبارة عن
اصحاب داود الظاهري خاصة وعن كل من كان على الظاهرية المحضة التي تسمى جامدة
في اطلاق العلماء وذلك لعدم قولهم بالقياس مطلقا حتى في العلة المنصوصة والجلية
بل ما يتراآى من قولهم هو انهم لا يقولون بالاستنباط راسا وهو مما لا يعبأ بهم ولا باقوالهم
ائمة الحديث والفقه حتى قال الشيخ الامام السيوطي وغيره ان الاجماع لا ينخرق بخلافهم
ومذهبهم مردود بالكتاب والسنة الناطقين بجواز الاستنباط واعمال الفكر والفهم في
كتاب الله وسنة رسول الله فاهل الظاهر الذين قال فيهم بعض اهل الاصول من الحنفية
ان حكمهم حكم البغاة ان ارادوا به تلك الطائفة المخصوصة فكلامهم وجيه على معنى

انه کالایخرق الاجماع خروج اهل الهوی عن حکمه کذا شرح جمع الجوامع انتهی وأما ارباب
المعتبر في الاجماع موافقته ومخالفته انما هو قول المجتهد ولا عبرة لقول غير المجتهد الا
فيما لا يحتاج الى الراى صرح به اهل الاصول الاول فقى تحرير الاصول لابن الهمام
الاجماع لغة العزم والاتفاق واصطلاحا اتفاق مجتهدى عصر من امة محمد صلى الله
عليه وسلم على امر شرعى انتهى وفي مختصر ابن الحاجب المالكي في الاصطلاح اتفاق المجتهدين
من هذه الامة في عصر على امر انتهى وفي شرحه العضدية في الاصطلاح اتفاق خاص
وهو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر على امر في زمان ما قل او كثر انتهى وفي تنقيح الاصول
هو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على حكم شرعى انتهى وفي مرقاة الوصول
الى علم الاصول عرفا اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على امر شرعى انتهى وفي
شرح المنار لابن ملك في الشريعة اتفاق مجتهدى امة محمد في عصر على امر وهذا التعريف
انما يصح على قول من لم يعتبر موافقة العوام واما من اعتبرها فيما لا يحتاج فيه الى الراى
فقال هو اتفاق اهل عصر من هذه الامة على امر من الامور انتهى وفي التحقيق شرح
المنتخب الحسامى هذا التعريف اى تعريف الاجماع باتفاق المجتهدين انما يصح على قول من
لم يعتبر موافقة العوام ومخالفتهم في الاجماع اصلا فاما من اعتبر وافقهم فيما لا يحتاج
فيه الى الراى وشرط اجتماع الكل فالحد الصحيح عنده هو الاتفاق في كل عصر على امر من الامور
من جميع من هو اهله من هذه الامة انتهى وفيه ايضا اما اشترط الاجتهاد فيما
يحتاج فيه الى الراى كتفصيل احكام النكاح والطلاق والبيع فينعقد باتفاق اهل الراى
والاجتهاد ولا يشترط اتفاق غيرهم حتى لو خالفهم بعض العوام فيما اجمعوا عليه لا يعتد
بخلافه الجمهور انتهى ومن المعلوم ان الذي نحن فيه ليس مما لا يحتاج فيه الى الاجتهاد

فلا نضر في الاجماع فيه مخالفة العمراني والقاسم وغيرهم ممن ليس من اهل الاجتهاد **واما**
خامسا فلان الاجماع انما ينعقد باتفاق اهله وهو من يكون مجتهدا غير فاسق
ولا مبتدع صرح به في مرقاة الوصول وغيره فلا يعتبر فيه موافقة الشيعة وهم
من المبتدعة ولا تقدح مخالفتهم في ثبوت المسئلة الاجماعية فاعتبار مخالفتهم
والقدح في الاجماع بها ليس من شان ناقل السنة واهلها بل لا يتفوه به الا من حسن
طريقة الشيعة او كان من الزيدية **واما سادسا** فلان مخالفة ثلثة من المتاخرين
هي فرقة من الشيعة وكان الشوكاني في اول الامر منهم ١٢
لا يرفع اجماع المتقدمين **واما سابعا** فلان كون القرآن مخالفا لما اجمعوا عليه من عدم
حل ما زاد على الاربع في حيز المنع بل هو باطل عند جمهرة الاسلام وحملة الاخبار
لا يتفوه به الا من لم يفهم معاني القرآن ولم يعلم محاورات اللسان **واما ثامنا**
فلان اعتبار مخالفة فعل الرسول عجيب جدا لا يصدر مثله من عالم جدا فقد
اتفقوا على ان ذلك كان خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم وكرامة ولا مجال
للقياس والمخالفة فيما كان خصوصية **ثم قال** ودعوى الخصوصية مفتقرة الى
دليل والبراءة الاصلية مستصحبة لا ينقل عنها الا ناقل صحيح **اقول** الذي يدل على
الخصوصية ما اخرجه ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى ما كان على النبي
من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النساء ما شاء
هذا فريضة وكان من كان من الانبياء هذا سنتهم وقد كان لسليمان بن داود الف
امرأة وكان لداود مائتا امرأة واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن ام سلمة قالت
لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء
الا ذات محرم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد

وابوداؤد في ناسخه والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم **فائدة** قال الحافظ ابن حجر
في تخريج احاديث شرح الرافعي الكبير المسمى تلخيص الحبير ذكر في حكمة تكثير نسائه
وحبه فيهن اشياء الاول زيادة في التكليف حتى لا يلهو ما حبب اليه منهن عن التبليغ
الثاني ليكون مع من تشاهده فيزول عنه ما يرميه به المشركون من كونه ساحرا
الثالث الحث لامته على تكثير النساء الرابع ليشرف به قبائل العرب لمصاهرته فيهم
الخامس لكثرة العشيرة من جهة نسائه عونا على اعداء الله السادس نقل الشريعة
التي لا يطلع عليها الا الرجال السابع نقل محاسنه الباطنة انتهى **ثم قال** واما حديث
امره صلى الله عليه وسلم لغيلان لما اسلم وتحته عشر نسوة بان يختار منهن اربعا
ويفارق سائرهن كما اخرجه الترمذي فهو وان كان له طرق فقد قال ابن عبد البر
كلها معلولة ومن صحح لنا هذا الحديث على وجه تقوم الحجة او جاءنا بدليل جزاه الله
خيرا **اقول** هذا كله من الواهيات المزخرفات لا يعبأ به الاثبات والثقات فقد
كثرت في هذا الاخبار وصحت فيه الآثار واستند بها جمع من الاخيار وعمل
عليها جمع من الابرار فاين قول هذا الذي يدعي الاجتهاد من اقوال الجمع الذين
عليهم الاعتماد حتى يصغى اليه ويعتمد عليه فاخرج الشافعي وابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وابن ماجة والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر
ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم اختر منهن وفي لفظ امسك اربعا وفارق سائرهن واخرج ابن ابي شيبة

والنحاس عن قيس بن الحارث الاسدی قال اسلمت وكان تحتی ثمان نسوة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اختر منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت
واخرج الشافعي انا بعض اصحابنا عن ابی الزناد عن عبد المجيد بن سهيل عن عون بن الحارث عن نوفل بن معاوية قال اسلمت وتحتی خمس نسوة فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم امسك اربعا وفارق الاخرى قال فعمدت الى اقدمهن صحبة عجوز عاقر
معى منذ ستين سنة فطلقتها وقد قال الحافظ ابن حجر فى تلخيصه الكلام فى خبر غيلان بحيث يعلم منه الاعتماد على قبوله لاسيما مع ما فى بابه من غيره حيث قال حديث ان غيلان اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اختر اربعا منهن وفارق سائرهن الشافعى عن الثقة عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه نحوه ورواه ابن حبان بهذا اللفظ وبالفاظ اخر ورواه ايضا الترمذى وابن ماجة كلهم عن معمر من طرق منهم ابن علية وغندر ويزيد بن زريع وسعيد وعيسى بن يونس وكلهم من اهل البصرة قال البزار جوده معمر بالبصرة وافسده باليمن فارسله وقال الترمذى قال البخارى هذا الحديث غير محفوظ والمحفوظ ما رواه شعيب عن الزهرى قال حدثت عن محمد بن سويد الثقفى ان غيلان اسلم الحديث قال البخارى واما حديث الزهرى عن سالم عن ابيه فانما هو ان رجلا من ثقيف طلق نساءه فقال له عمر لترجعن نساءك اولا رجمنك وحكم مسلم فى التمييز على معمر بالوهم فيه وقال ابن ابى حاتم فى العلل عن ابيه وابى زرعة المرسل اصح وحكى الحاكم عن مسلم ان هذا الحديث مما وهم فيه بالبصرة قال فان رواه عنه ثقة خارج البصرة حكمنا له بالصحة وقد اخذ ابن حبان والحاكم والبيهقى بظاهر هذا الحكم فاخرجوه

من طرق عن معمر من حديث اهل الكوفة واهل خراسان واليمامة عنه فلا يفيد
ذلك شيئا فان هؤلاء كلهم انما سمعوا منه بالبصرة وان كانوا من غير اهلها وعلى
تقدير انهم سمعوا منه لغيرها فحديثه الذي حدث به في غير بلده مضطرب لانه
كان يحدث في بلده من كتبه على الصحة واما اذا رحل فحدث من حفظه باشياء
وهم فيها اتفق على ذلك اهل العلم به كابن المديني والبخاري وابن ابي حاتم و
يعقوب بن شيبة وغيرهم وقد قال الاثرم عن احمد هذا الحديث ليس بصحيح
والعمل عليه واعله بتفرد معمر بوصله وتحديثه في غير بلده وقال ابن عبد البر
طرقه كلها معلولة وقد اطال الدارقطني في العلل تخريج طرقه ورواه ابن عيينة و
مالك عن الزهري مرسلا وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر وقد وافق معمرا على وصله بحر بن
كثير السقاء عن الزهري لكنه ضعيف وكذا وصله يحيى بن سلام عن مالك و
يحيى ضعيف وقال النسائي ثنا ابو بريد عمرو بن يزيد الجرمي نا سفيان بن عبد الله
نا سرار بن مجشر عن ايوب عن نافع وسالم عن ابن عمر ان غيلان الثقفي اسلم وعنده
عشر نسوة فاسلمن معه وفيه فلما كان زمن عمر طلقهن فقال له عمر راجعهن ورجال اسناده
ثقات ومن هذا الوجه اخرجه الدارقطني واستدل به ابن القطان على صحة حديث
معمر قال ابن القطان وانما اتهمت تخطئتهم حديث معمر لان اصحاب الزهري اختلفوا عليه
فقال مالك وجماعة عنه بلغني وقال يونس عنه عن عثمان بن محمد بن ابي سويد
وقيل عن يونس عنه بلغني عن عثمان بن ابي سويد وقال شعيب عنه عن محمد بن
ابي سويد ومنهم من رواه عن الزهري قال اسلم غيلان فلم يذكر واسطة قال
فاستبعدوا ان يكون عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعا ثم يحدث به على تلك

الوجوه الواهية وهذا عندي غير مستبعد قلت ويقوى نظر ابن القطان ان الامام
احمد اخرجه في مسنده عن ابن علية ومحمد بن جعفر جميعا عن معمر بالحديثين معا حديثه المرفوع
وحديثه الموقوف على عمر ولفظه ان ابن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن اربعا فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله
بين بنيه فبلغ ذلك عمر فقال اني لاظن الشيطان مما يسترق من السمع سمع بموتك
فقذفه في نفسك واعلمك انك لا تمكث الا قليلا وايم الله لتراجعن نساءك ولترجعن
مالك او لاورثهن منك ولآمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر ابي رغال قلت والموقوف
على عمر هو الذي حكم البخاري بصحته عن الزهري عن سالم عن ابيه وفي الباب عن قيس
بن الحارث او الحارث بن قيس عند ابي داود وابن ماجة وعن عروة بن مسعود و
صفوان بن امية ذكرهما البيهقي انتهى كلامه **فهذا** الكلام لو تاملت فيه حق التامل
لوضح لك ان حديث قصة غيلان مع كثرة العلل ليس بخارج عن حيز الحسن
وعن حيز الاعتماد عليه والاحتجاج به على الطريق الحسن فاحفظ هذا كله ينفعك
في دنياك وآخرتك ويحييك في حياتك وعاقبتك **تنبيه** يدل على لغوية
ما تفوه به الشوكاني في وبل الغمام ايضا قول الشوكاني في نفسه في السيل الجرار اما
الاستدلال على تحريم الخامسة وعدم جواز الزيادة على اربع بقوله عز وجل مثنى
وثلاث ورباع فغير صحيح كما اوضحته في شرحي للمنتقى ولكن الاستدلال على ذلك
بحديث قيس بن الحارث وحديث غيلان الثقفي وحديث نوفل بن معاوية هو
الذي ينبغي الاعتماد عليه وان كان في كل واحد منها مقال لكن الاجماع على ما دلت
عليه قد صارت به من المجمع على العمل به وقد حكى الاجماع صاحب فتح الباري

والمحدث والنحو والنقل عن الظاهرية لم يصح فانه قد انكر ذلك منهم من هو اعرف بمذهبهم

وايضا قد ذكرت في تفسيري الذي سميته فتح القدير تصحيح بعض هذه الاحاديث انتهى

كلامه ولعلك تتفطن من ههنا ان كلام الشوكاني في وبل الغمام مما لا يحل نقله الا لاهله

الا للرد عليه وابطاله واظهار ما فيه من الظلام وان نقله ساكتا وذكره صامتا

لا يجوز للكرام لا سيما ممن تفرد بدعوى المجددية على راس هذه المائة فيما بين الانام

الحادي والثمانون انه وصف في ديباجة كتابه دليل الطالب على ارجح المطالب

في صفحة استاذ استاده محمد بن علي الشوكاني ولقبه مجدد المائة الثالثة عشرة وهو

خطأ ظاهر عند افاضيل السنة لا يتفوه به الا عديم المساعات والمناقضات على

راس المائة الثالثة عشرة وذلك لان الشوكاني كانت وفاته سنة خمسين ١٢٥٠

او خمس وخمسين ١٢٥٥ من المائة الثالثة عشرة والمجدد الذي اشار اليه النبي صلى الله

عليه وسلم بقوله ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من

يجدد لها دينها اخرجه ابو داؤد وغيره لابد ان يدرك آخر المائة ولن ينال هذا

الفضل من مات في وسط المائة وان كان له فضل بوجوه أخر مستكثرة قال

السيوطي في مرقاة الصعود شرح سنن ابي داؤد نقلا عن جامع الاصول لابن

الاثير الجزري الذي ينبغي ان يكون المبعوث على راس المائة رجلا مشهورا معروفا

مشارا اليه في فن من هذه الفنون وقد كان قبل كل مائة ايضا من يقوم بالامر

وانما المراد بالذكر من انقضت المائة وهو حي عالم مشهور مشار اليه انتهى وقال

ايضا نقلا عن الرسالة المرضية في نصرة الاشعرية لابن الاهدل ثم قد يكون

في اثناء المائة من هو افضل من المجدد وانما كان التجدد على رأس المائة لانخرام

علماء الامة غالبا واندراس السنن واظهار البدع فيحتاج ح الى تجديد الدين انتهى
وان شئت زيادة التفصيل فى هذه المسئلة فارجع الى الفوائد الجمة فيمن يبعثه الله لهذه الامة لابن حجر العسقلانى ⁂ والتنبئة بمن يبعثه الله على راس المائة ⁂
ومن ههنا اتضح ان ما اشتهر بين العوام ⁂ بل الخواص كالعوام ⁂ ان مولانا اسمعيل الشهيد الدهلوى ومرشده السيد احمد البريلوى لما كانت ولادته سنة احدى من المائة الثالثة عشر من مجددى المائة الثالثة عشر قول خال عن التحصيل كما يقوله صاحب التكميل ⁂ الثانى والثمانون قال فى ذلك الكتاب عند البحث فى حديث اختلاف امتى رحمة فى صفحة ۱۳۱ عراقى گفته مرسل ضعيف است وگفته كه شيخ ما يعنى ابن حجر مى گويد كه اين حديث مشهور بر السنه است انتهى يعنى قال العراقى هذا مرسل ضعيف وقال كان شيخنا ابن حجر يقول هذا حديث مشهور على الالسنة وفيه ما لا يخفى على كل محدث وفقيه ⁂ ومورخ ونبيه ⁂ فان اهل العلم كافة جازمون بان العراقى شيخ ابن حجر العسقلانى ⁂ وليس ابن حجر شيخا للعراقى ⁂ وان كنت فى ريب فى هذا الامر الجلى ⁂ فارجع الى كتب ابن حجر والسيوطى ⁂ الثالث والثمانون ذكر فى ذلك الكتاب فى تلك الصفحة ان السبكى من الفقهاء لا من اهل الحديث ⁂ وهو قول خبيث ⁂ صدر بسبب عدم الواقفية على مراتب السبكى ⁂ او بسبب التعصب لكونه معاصرا ومخاصما بابن تيمية الحنبلى والا فمن اعطى الفهم الثاقب ⁂ والعلم الصائب ⁂ وخلى من الحب الذى يعمى ويصم والتعصب الذى يردى ويهم ⁂ يعلم بالجزم ⁂ ان المتفق عليه السبكى ⁂ من اعاظم المحدثين واكابر المجتهدين ⁂ وان كنت فى ريب وشك ⁂ فى هذا الامر الذى ليس بقابل

للشك فارجع الى الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني وحسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة للسيوطي وطبقات الشافعية للتاج السبكي وغيرها من مؤلفات المحدثين والمورخين ويكفيك ان الذهبي وهو من اهل النقاد عند حفاظ الحديث ذكره في حفاظ الحديث حيث قال في كتابه تذكرة الحفاظ وسمعت من العلامة ذي الفنون فخر الحفاظ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثمانين وسمع من يحيى بن الصواف والدمياطي بدمشق من ابي جعفر جم الفضائل حسن الديانة صادق اللهجة قوي الذكاء من اوعية العلم مات سنة ست وخمسين وسبعمائة انتهى الرابع والثمانون ذكرهنالك ان السبكي تمسك في مسئلة الزيارة النبوية بالاحاديث الضعيفة بل الموضوعة انتهى معربا وهو افتراء جلي صدر بتقليد ابن تيمية الحنبلي وفي مثل هذا التقليد قال بعض من لي راي سديد ان كان للضلال ام فالتقليد امه والجاهل يؤمه والفاضل يجنز عنه ويفر منه وقد فرغت عن هذا البحث في رسائلي في بحث الزيارة فارجع اليها لتحصل لك الحسنى والزيادة الخامس والثمانون انه انكر في ذلك الكتاب في صفحة حجية الاجماع والقياس وحصر اصول الدين في الكتاب والسنة وهو قول مخالف لاهل السنة كما بحثه في المباحث المتقدمة وخالف لطريقته ايضا في كتبه حيث يستند بالاجماع في اكثر مباحثه وناقض لما حققه في كتابه ظفر اللاضي بما يجب على القاضي السادس والثمانون انه رجح في ذلك تبعا للشوكاني حل ذبيحة كل ذابح ذكر اسم الله عند

الذي ولو وصف بالمشترك الجاني * وهو قول مخالف لجمهور اهل السنة والجماعة لا يقول به الا من هو ذو غباوة * السابع والثمانون انه رجح في ذلك الكتاب تبعا للشوكاني حل تحلي الرجال بالفضة * وهو قول مخالف لجمهور اهل السنة * الثامن والثمانون انه رجح فيه تبعا له طهارة الخمر * وهو قول مستنكر عند حذاق البشر * ولا عبرة في امثال هذه المباحث معركة الآراء * بقول الظاهرية السفهاء * التاسع والثمانون انه قسم في كتابه الاكسير في اصول التفسير المفسرين على ثلث عشرة طبقة * بقسمة مبتدعة مخترعة * وادرج تحت كل طبقة ما شاء من اسماء المفسرين والمحشين * من دون لحاظ التقدم العصري * او التفوق الرتبي * وابدى ما اضمره في هذه القسمة * في الطبقة الثانية عشر حيث ادرج والده الماجد مولانا اولاد حسن القنوجي الذي لم يؤلف في التفسير شيئا الا ورقات عديدة في تلك الطبقة وادرج فيما بعدها شيخه الشوكاني مع نفسه المشرفة ولعمري مثل هذا لا يصدر عمن له في العلم قدم راسخ * وعلم شامخ * التسعون ذكر في كتابه دليل الطالب في صفحة ٦١٩ عبارة من تفسير الجلالين في تفسير سورة الطلاق * ونسبها الى السيوطي * وهو خطأ جلي * يشهد به كل رجل وصبي فان تلك العبارة من جلال الدين المحلي لا من السيوطي وقد مر هذا البحث سابقا * فتذكره آنفا * الحادي والتسعون ذكر في كتابه الحطة عند ذكر شراح جامع الترمذي العلامة ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته بسنة خمس وتسعين وسبعمائة مع انه ارخ وفاته في ذلك الكتاب عند ذكر شراح صحيح البخاري بسنة خمس وتسعين وتسعمائة وهذا تناقض مستهجن

وتعارض مستغرب يضحك عليه كل من فى العجم ومن فى العرب ومن اهل العلم واهل

الغلط الثانى والتسعون ٩٢ ذكر فى صفحة ١٩١ من كتابه منهج الوصول فى اصطلاح احاديث الرسول وفات الدارقطنى فى سنة خمس وثمانين وثلثمائة وهو مناقض لما ذكره فى شرحه لبلوغ المرام المسمى بمسك الختام انه مات فى المائة التاسعة

الثالث والتسعون ٩٣ ذكر فى صفحة منهج الوصول وفات ابى نعيم الاصفهانى فى سنة ثلاثين واربعمائة وهو مناقض لما ذكره فى اتحافه انه مات سنة ثلاث واربعمائة

الرابع والتسعون ٩٤ قال فى صفحة ٢٠٦ من منهج الوصول عند ذكر الاقتراح فى اصول الحديث لتقى الدين محمد المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة اثنتين وسبعمائة ان الحافظ زين الدين العراقى نظمه فى ست وثمانمائة ثم ذكر فى فى آخر السطر الثانى العراقى وارخ وفاته بسنة خمس وثمانمائة وهذا عجيب من امثاله بحيث خفى عليه ما لا يخفى على امثاله فان العراقى توفى فى سنة خمس وثمانمائة هل يصح ان ينظم كتابا فى سنة ست وثمانمائة الا ان يختار انه نظمه فى قبره والقه بعد موته وما مثل هذه المزخرفات المردودة الا كمثل صحيفة اليهود المكذوبة

قال الذهبى فى سير النبلاء فى ترجمة الخطيب البغدادى اظهر بعض اليهود كتابا ادعى انه كتاب رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة وذكروا ان خط على رض فيه وحمل الكتاب الى رئيس الرؤساء فعرضه على الخطيب فتامله وقال هذا مزور قيل من اين قلت قال فيه شهادة معاوية رض وهو اسلم عام الفتح وفتحت خيبر سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات يوم بنى قريظة قبل خيبر بسنتين فاستحسن ذلك منه انتهى

الخامس والتسعون ٩٥

ذكر في صحيفة في ورقة اخرى تقريب النووي وذكر عند ذكر شروحه شرح الحافظ
زين الدين العراقي ثم آرخ وفاته بسنة ست وثمانمائة وهو مخالف لما قدمت
يداه في الورقة السابقة بانه توفي سنة خمس وثمانمائة **السادس والتسعون**
ذكر في الاكسير في اصول التفسير عند ذكر حواشي تفسير الجلالين ان وفات القاري
علي المكي كانت سنة عشرة بعد الالف وهو خطأ جلي كما لا يخفى على من
طالع ابناء الغمر **السابع والتسعون** ذكر في حرف اللام من اول مقصدي اتحاف
النبلاء اللباب في تحرير الانساب منسوبا الى السيوطي وهو غلط يشهد به كل
من طالع رسالة السيوطي فان اللباب لابن الاثير الجزري ومختصره لب اللباب
في تحرير الانساب للسيوطي **قال السيوطي** بعد الحمد والصلوة هذا ما اشتدت
اليه حاجة المحدث اللبيب من مختصر في الانساب واف بالمقصود كاف عن التطلاب
خال عن التطويل لخصت فيه اللباب لابن الاثير واستوفيت فيه ضبط الفاظه
مع مزيد عليه وسميته لب اللباب في تحرير الانساب انتهى **الثامن والتسعون**
ذكر في الخاتمة عند ذكر الجامع الصغير للسيوطي وذيله ان للشيخ علي بن حسام الدين
المتقي ترتيب الاصل والذيل معا سماه منهاج العمال في سنن الاقوال وهو غلط
فان اسمه منهج العمال لا منهاج العمال كما لا يخفى على من طالعه من النساء والرجال
والشيوخ والاطفال **التاسع والتسعون** ذكر في صفحة ١٠ من كتابه لقطة
العجلان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان ان الامام مالك منع السفر النبوي
الى مشاهد الانبياء والاولياء وهو افتراء بلا امتراء صرح به كبار العلماء
المتمم للمائة ذكر في تنبيه ذوي المهمات في اول مقصدي اتحافه وفات ولي الدين

بن عبد الرحيم العراقي سنة ست وثمانمائة، وهو مع كونه غير صحيح في نفسه
معارض بما ذكره عند ذكر شرحه لسنن ابي داؤد انه مات سنة ست عشرة
وثمانمائة هذا ولنمسك عنان القلم وعذر الرقم، فان خير الكلام ما قل
ودل وشره ما طال وامل، ولقد كان يخطر في خلدي باصرار بعض احبائي
ان اذكر من مسامحات صاحب الاتحاف ثلثمائة مع الالف ليكون برهانا على
كونه مجددا على راس المائة الثالثة من هذا الالف ولو تتبعت لعلت دار
تصانيفه اكثرها بل كلها مملوءة من انواع المسامحات، والمعارضات، فهو
قبل في عبارة واحدة وانهار سيالة بالجزافات ولكن قلة الفرصة، وخوف
الملال بتطويل الرسالة، منعني من ذلك، فاقتصرت على ما سطرت من ذلك
ونبهت كتابه لمن هو على سواء السبيل سالك، ولائمة التحقيق مالك،
ويختار لحد المسالك، بحلية من سد المعارك، وهداية لمن يمشي في الليل الحالك
من غير [illegible] ودليل يحترس من سد المسالك، ووقاية لطلبة العلوم، و
كفالة الفهوم، عن الوقوع في المهالك، والاتصاف بالحالك، ولئن قام احد
من الاحباب للانتصار مرة اخرى، لوجد من مسامحاته اضعاف اضعافه
بلغ كلامه مرتبته في المرة الاخرى ولنا انشاء الله لعودة بعد عوده، الى
اظهار جرحاته وخرافاته، ومناقضاته ومعارضاته، وسقطاته
وعثراته. وسواده ومنكراته وزواله ومهملاته واغلاطه، واختلاطه
تبصرة للمدين المبين على راس هذه المائة التي حلوه في الخلعة الجديدة
كفى له بها شرفا وفخرا اعطاه الله له مثوبة واجرا. وفقنا الله واياه لاصلاح

المتخرفات ؛ واطراح المضعفات ؛ وعصمنا الله واياه من تواتر السيئات ؛
وتكاثر الخطيئات ؛ وحفظنا الله واياه من الخصومات والجدالات ولغويات
النساء والاطفال الغير البالغين مبلغ الرجال ؛ ومموهات المنهمكين في الغي
والضلال ؛ ووفقنا الله واياه على قمع الشئون المستقبحة ؛ والصفات المستشنعة
كعدم التزام الصحة ؛ واختيار مسلك غير الثقة ؛ ونبه الله اياه واعوانه
على حسن طريقة المناظرة ؛ وقمع شريعة المكابرة ؛ وحفظه اياه وانصاره
من التكلم بكلام الفسقة الفجرة ؛ الجهلة البطلة ؛ الهمزة اللمزة ؛ وهداه الله
واتباعه الى التجنب عن السباب والفسوق ؛ الذي نهى عنه الكتاب والنبي
المصدوق ؛ وعن اصلاح ما افسده الدهر ؛ وافساد ما اصلحه الدهر ؛
وكان اختتام هذه الرسالة الجامعة ؛ النافعة ؛ الكافية ؛ الشافية ؛
الساقية ؛ الوافية ؛ الواقعة ؛ الناصحة ؛ في ليلة الثلثاء التاسع من ربيع الاول
من شهور السنة الحادية بعد المائة الثالثة ؛ الواقعة في دورة الالف
الثانية ؛ من هجرة من لولاه لما وجدت الافلاك الدائرة ؛ ومدة تاليفها
شهور عديدة مع طفرات وقعت في هذه المدة ؛ وآخر كلامنا ان الحمد لله رب العالمين

والصلوة والسلام على رسوله وآله وصحبه اجمعين

خاتمة الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً ومصلياً وبعد فقد انطبعت رسالة نافعة جامعة مسماة بتذكرة الراشد برد تبصرة الناقد في
المطبع المرتضوي بنول كشور باهتمام محمد شيخ بهادر اللكنوي وكان ذلك في جمادى الثانية من سنة ١٣٠١ هجرية

فہرست صحت نامہ تذکرۃ القراء

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۹	۶	اذانشعر	اذانشد	۹۵	۱۹	توراتات	توریۃ تات	۲۷۹	۹	واتیتیا	الفتیا
۹	۱۶	من الموت	بین الثقات	۹۷	۱	تجرا	"	۲۸۱	۳	والمناسب	اللغات
۱۲	۹	اقوال	اقول	۱۰۱	۱۱	بحیثہ	سخیہ	۲۰۷	۱۳	فقتہ	فقتہ
۱۵	۶	الشق	الشق	۱۲۹	۱۲	مجاورتنا	مجاورتنا	〃	۱۵	حنفیتہ	حنیفتہ
۲۲	۱۹	دیشود	وشیدہ	۱۴۵	۱	شہوت اسباقو	شہود اشاقو	۲۹۱	۵	علی الدین	علی عرسا
۲۴	۱۰	لمخصوصی	المخصوصی	۱۶۰	۸	آخر	اخر	۲۹۷	۷	المعرۃ	المعرفۃ
۲۵	۱۴	مملو	مملوۃ	۳	۱۲	المنفصد الخبیر	المتصدقت الخبیر	۳۰۷	۱۷	فی العبادۃ	فی التعبد
۲۸	۹	ابالحسنات	ابالحسنات	۱۶۲	۱۹	الرحمۃ	الائمۃ	۳۰۸	۸	باشمس المنقبض	وشمس المنقبض
۳۰	۱۴	معید	سعید	۱۷۱	۷	ترجمتہ	ترجمہ	۳۲۲	۳	قناست	قناعت
۳۵	۱	والہدر	والہدء	۱۷۶	۱۲	لشترک	لستح	۳۳۳	۱۴	الخنزیر	والخنزیر
۳۰	۳	وثانیہا	وثانیتہا	۱۸۵	۱۹	تلک ازالغ	تلک برزا	۳۵۷	۳	الرجل	فضلا الرجال
۳۹	۸	یدیہا	بدیہا	۱۹۱	۱	لاالیاح	الایاح	۳۶۳	۷	وہصوب	واصوب
۴۸	۱۵	لطوبانیہ	طوبانیہ	۲۰۷	۱۴	والاول	والاوال	۳۹۷	۱۰	لعمر الاقوال	لعمر الاقوال
۵۳	۱۳	مسند آبنتہ	مسندہ بنتہ	۲۱۰	۱۰	المخصب	المخطب	۴۰۷	۱۳	کماہنی	لماہنی
۶۷	۷	التطاق	الشاق	۲۱۶	۸	تشتج	اتج	۴۰۹	۷	ونہین	وہین
۷۶	۵	خذو النعل	خذو النعل بالنعل	۲۲۵	۱۱	فی العبادۃ	فی التعبد	۴۴۳	۱۵	قال الراوی	قال الحافظ
۸۰	۸	ابن ایتیبا	ان یحیث	۲۳۲	۱۰	لتحرک	التوکک	۴۵۶	۶	ناقلہ	ناقلہ
۸۲	۱۶	ودل پہو	ودل پہولا	۲۳۳	۱۵	الباب اماما	الباب اثنا	۴۶۳	۱۱	بقرہ	بصرہ
۸۵	۱	الاخارج	الاخماد	۲۴۳	۴	نناظرہا	نناظرہیا	۴۸۵	۱۰	بالجلیب	بالحبیب
۹۴	۱	فبرزہ	فبرزہ	۲۴۰	۶	للغم	لا	[illegible]		تمت	

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد لله على طبع رسالة معجبة وعجالة مطربة اسمها

ابراز الغي الواقع في شفاء العي

ولقبها

حفظ الانسان عن مجالسة الخطاء في الاهواء

بامر المولوي محمد خادم حسين العظيم آبادي سلمه الله ذو الايادي

في مطبع انوار محمدي بلكنو

فہرس فوائد ابراز الغی الواقع فی شفاء العی الملقب بعطال الانصاف عن مسامحات مولف الحطة والاتحاف

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا رب على ان هديتنا الى سواء السبيل اشهد انك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ولا نظير لك ولا مثيل
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبدك ورسولك المفضل على جميع خلقك كثير التفضيل اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم
باحسان الى يوم تميز فيه العزيز من الذليل وبعد فيقول العبد الراجي رحمة ربه القوي ابو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي
تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي ابن مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم ادخله الله في دار النعيم قد وصلت الى سابقا رسالة
بشفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي مشتملة على الاجوبة عن بعض ايراداتي على صاحب الاتحاف والاكسير والحطة وغيرها
من التصانيف الجليلة وهو العالم الجليل والفاضل النبيل مجمع الكمالات الانسية منبع الفضائل الحميدة النواب
السيد صديق حسن خان بهادر دام اقباله ابن المولوي السيد اولاد حسن القنوجي المرحوم وكنت قد
اوردت عليه في تصانيفي ما صدر عنه في تصانيفه وهو غلط قطعا او ظنا وما كان ردي له تعصبا وعنادا كما ظن به بعض
العلماء بل قصدا لابطال الباطل واظهار الحق وهو امر حق وذلك لان تصانيفه شاعت واشتهرت وكثرت وافادت الخلائق
النفع للمهلة مع ذلك غير منقحة ولا مهذبة يعلم من طالعها ان مؤلفها لم يقصد فيها الا جمع الرطب واليابس كجمع الغافل عسى ايها
لا تنقيح الامور التي يجب تنقيحها ولا تحقيق الامور التي يجب تحقيقها وفيها مسائل شنيعة شاذة ودلائل مطروحة وعهدة
واغلاط فاحشة لا سيما في تصانيفه المتعلقة بتواريخ الموالد والوفيات وذكر التراجم والطبقات ومن المعلوم ان كل مشتغل

هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباد الله والواجب على العلماء المتدينين ان يكفوا الناس عن امثال هذه الامور السخيفة ويحفظوهم من الاحكام الضعيفة فمن ثم توجهت الى ابراز بعض اغلاط الصريحة فى تصانيفه المتفرقة مقصودين احدهما ان يحفظ الخواص والعوام عن الخرافات والاكاذيب والاوهام وثانيهما ان يتنبه مؤلفها ويتيقظ مصنفها فينتقد ما فى تصانيفها ويذيل فى النظر الثانى اغلاطها ولم اكتب تصنيفا مستقلا فى ابراز اغلاطه ولا توجهت الى جمع مسامحاته ولو شئت لفعلت قصدا الى ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى وقد حصل الغرض الاول بحمد الله تعالى ولم يحصل الثانى وكان اهمهما حيث لم يتنبه مؤلفها بل توجه الى الاصرار بما فيها والجواب عما اوردت عليها فصنفت رسالة مذكورة مسماة بشفاء العى باشارته وبعلمه والله اعلم من الفها ومن هو وقد رويت فى اولها اسم مؤلفها ابو الفتح عبد النصير والظاهر انه اسم لا وجود لمسماه فى بلدة بهوپال فان كان فليس من المشهورين بالفضل والكمال ولعله واحد من طلبة العلوم غير لائق لان يحاط به ارباب العلوم والذى ظن صحيحا سمعت من بعض الثقات انه الفها الشيخ محمد بشير السهسوانى المؤلف الرسائل فى بحث زيارة القبر النبوى فان كان كذلك فهو ماخوذ بالعود الى ما سبه ذنبا بعد التوبة وذلك لانى لما صنفت رسالتى الكلام المبرم فى نقض رسالة القول المحقق المحكم واوردت فى ديباجته اسم بعض تلامذتى اورد على فى رسالة القول المنصور بان مثل هذه الصنيع غير جائز فلما اوردت عليه فى الكلام المبرور بانه قد ارتكب هو ايضا عند مقابلة بعض العلماء مثله ذكر فى رسالة المذهب الماثور انى قد تبت منه فيا ليتها من توبة قد جعلها شيا فريا واتخذها ظهريا حيث صنف هذه الرسالة بنفسه وادرج فيه اسم ابى الفتح عبد النصير مع علمه بقبح صنيعه وايا ما كان الفها الشيخ السهسوانى او رجل آخر مسمى بعبد النصير فالظاهر ان صاحب الاتحاف قد اطلع عليه ورضى به كيف لا ولكن ينصر رجلا ويجيب عن الايرادات الواردة عليه لا بد ان يطلع المنصور على ما جاء لفهمه وقد وقفت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف كتبها الى بعض الاحباب فيها ما يدل على انه وقف بهذا الاعتراض به واذا كان هذا كذا فلست اخاطب عبد النصير والشيخ السهسوانى فى هذه المباحث بل مخاطبتى لصاحب الاتحاف فانى انا ومولوى محمد بشير اخوان فى العلم والكمال وان فاق هو على بما والاقبال ومباحثة الاخ مع الاخ اسهل من المباحثة مع الاجانب وقد كنت اردت ان اترك التعقبات عليه لما سمعت انه يعتبر فيهما ويحملها على التعصب والعناد لكنه لما الف واخذ من ناصريه هذه الرسالة المستقلة بمقابلتى وتاليفه تعين تاليف ديباجة هذا التاليف مستقل فى جوابه وسميت هذا التاليف بابراز الغى الواقع فى شفاء العى ورتبته على مقدمة ايتها الانصاف عن مسامحات مؤلف الحطة والاتحاف ولنقدم مقدمة تشتمل على فوائد

بعض مسامحات صاحب الاتحاف في رسالته المسترشد واختياراته الغير المرضية ليعلم الناظرون صدق ما ادعيناه ذكره
وليتنبهوا بها فيتضح تاليفه ولئن قام هو او واحد من ناصريه الى الجواب عنها والاصرار عليها او حمله سد الخصومة على تاليف
رسالة في ابراز اغلاط اخرى وانا ان شاء الله منها بريء وجعلت المرقاة التي ارتقينا فيها محتوية على رسائل متعددة في اغلاط متفرقة
ولعل الفراغ من المقدمة يتوجه الى ابرازها في شفاء العي من الغي فمنقول قد اختار صاحب الاتحاف في تصانيفه
عادات منكرة يجب ان يجتنب عنها فمن ذلك انه يقلد تقليدا جامدا لابن تيمية وتلامذته وللشوكاني وامثاله مع انه من
اشد المنكرين على المقلدين فالى الله المشتكى من مثل هذا الصنع فما الذي حرم تقليد المجتهدين والائمة المتبوعين واباح تقليد
هؤلاء المستحدثين وليس بحسب المجتهدين المتبوعين الا كالصم البكم بالنسبة الى الناطقين فمن طالع تصانيفه علم هذا الامر فانه يرجح ما
رجحوه وان كان ضعيفا ويكتب ما سطروه وان كان غلطا فاحشا ولنذكر في هذه الرسالة امورا عديدة فمنها انه افترى على الامام
مالك وعلى الائمة الاربعة وعلى الجمهور في بحث زيارة القبر النبوي في كتابه رحلة الصديق الى البيت العتيق وغلطه فيها
بحث آخر ادعى الخلاف المنقول في شد الرحال لقصد الزيارة في نفس الزيارة وستطلع على ذلك اثناء البحث عما
في شفاء العي ومنها انه رجح عدم وجوب قضاء الصلوة على الذي تركها عمدا في رسالته حل السؤالات المشكلة وهو مذهب
بعض الظاهرية ومنشأ توهمهم ان قضاء صلوة فائتة بالنوم والنسيان قد ورد الامر به في السنن واما التارك العامد فلم يرد دليل
صريح صحيح على وجوب القضاء عليه وهم قد جمدوا على ظاهر ما ورد من غير روية وفكر حتى قالوا في حديث لا يبولن احدكم في الماء
الدائم ثم يغتسل منه انه لو تغوط فيه او بال غير الغاسل والمتوضي يجوز فيه الغسل والتوضي لعدم ورود النهي ونحو ذلك مما
يابى عنه العقل السليم والفهم المستقيم وقد تبعهم في مسألة القضاء الشوكاني في بعض تاليفاته وهو كثير الاتباع لهم وهذا
مذهب شاذ مردود مخالف للجمهور علماء الملة وحملة الشريعة بل وللطبيعة القادرة والنفس السليمة قال ابن عبد البر في الاستذكار
شرح موطا الامام مالك عند شرح حديث التعريس فان قيل فلم خص النائم والناسي بالذكر في قوله في غير هذا الحديث من نام
عن صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها قيل خص النائم والناسي ليرتفع التوهم والظن فيهما لرفع القلم وسقوط الماثم عنهما
بالنوم والنسيان فابان رسول الله ان سقوط الاثم عنهما غير مسقط لما لزمهما من فرض الصلوة وانها واجبة عليهما عند الذكر لها
يقضيها كل واحد منهما بعد خروج وقتها اذا ذكرها ولم يحتج الى ذكر العامد معهما لان العلة التي توهمت في النائم والناسي ليست
ولا عذر له في ترك فرض وقد سوى الله في حكمه على لسان رسوله بين حكم الصلوة الموقوتة والصيام الموقوت في شهر رمضان

بان كل واحد منهما يقضي بعد خروج وقته فنص على النائم والناسي في الصلوة كما وصفنا ونص على المريض والمسافر في الصوم
واجمعت الامة ونقلت الكافة فيمن لم يصم شهر رمضان عامدا وهو مؤمن بفرضه وانما تركه اشرا وبطرا تعمد ذلك ثم تاب منه
ان عليه قضاءه وكذلك من ترك الصلوة عامدا فالعامد والناسي في القضاء للصلوة سواء وان اختلفا في الاثم كالجاني على
الاموال المتلفة لها عامدا وناسيا سواء الا في الاثم بخلاف رمي الجمار في الحج التي لا تقضى في غير وقتها لعامد ولا لناسي
لوجوب الدم فيها ينوب عنها وبخلاف الضحايا والصلوة والصيام كلاهما فرض واجب ودين ثابت يؤدى ابدا وان خرج
الوقت المؤجل لهما قال رسول الله صلعم دين الله احق ان يقضى واذا كان النائم والناسي للصلوة وهما معذوران
يقضيانها بعد خروج وقتها كان المتعمد لتركها اولى بان لا يسقط عنه فرض الصلوة وان يحكم عليه بالاتيان بها لان التوبة
من عصيانه هي اداؤها واقامتها مع الندم على ما سلف من تركه لها في وقتها وقد شذ بعض اهل الظاهر واقدم على خلاف
جمهور علماء المسلمين وسبيل المؤمنين فقال ليس على المتعمد في ترك الصلوة في وقتها ان ياتي بها في غير وقتها لانه غير نائم ولا ناسي
وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلوة او نسيها والمتعمد غير الناسي وظن انه يستند في ذلك رواية شاذة جاءت
عن بعض التابعين شذ فيها عن جماعات المسلمين وهو محجوج بهم مامور باتباعهم ولم يات فيما ذهب اليه من ذلك بدليل صحيح
في العقول انتهى كلامه ملخصا ثم قال ابن عبد البر بعد ذكر الاحاديث الدالة على وجوب القضاء مطلقا ولو كان التارك
عامدا واجمعوا على ان للعاصي ان يتوب من ذنبه بالندم عليه واعتقاد ترك العود عليه ومن لزمه حق لله او لعباده لزمه
الخروج منه وقد شبه رسول الله صلعم حق الله بحقوق الآدميين وقال دين الله احق ان يقضى انتهى ثم قال بعد الزام
من تفوه بهذا من الظاهرية باصولهم واقوال امامهم ما ارى هذا الظاهري الا وقد خرج عن قول جماعة العلماء من السلف
والخلف وخالف جميع فرق الخلف والسلف وشذ عنهم ولا يكون اماما في العلم من اخذ بالشاذ في العلم وقد اوهم في كتابه
ان السلف من الصحابة والتابعين تجاهلا منه او جهلا وكل ما ذكر في هذا المعنى غير صحيح ولا له حجة في شيء منه انتهى ملخصا اقول
فهذا ان قول الشوكاني تبعا لبعض الظاهرية في هذه المسألة من خرافات الكلام لا له قرار على اصول الظاهرية ولا
على اصول غيرهم من علماء الشريعة بل هو مخالف برمته عند من له ادنى عقل والمستقيم [illegible]
والاجماع من قبل متفوه هذه المسألة فحرام على حماة الشريعة ان يذكروا رأيه في هذا الباب الا الرد والاظهار الصواب [illegible]
عن ترجيحه وتائيده وتقويته وتصحيحه ولن يصلح العطار ما افسده الدهر ومنها انه رجح عدم وجوب الزكوة في اموال التجارة

واحسن احسانا عظيما على ارباب التجارة في مسك الختام شرح بلوغ المرام وشرح رسالة الشوكاني في ... وهو قول
مخالف لجمهور العلماء من الخلف والسلف فانهم يوجبون الزكوة في عروض التجارة الا داود والظاهرية فانهم كما ذكره
النووي في شرح صحيح مسلم وغيره وهو قول شاذ ضعيف وقد تعددت الاخبار المرفوعة والآثار الموقوفة بوجوب الزكوة فيها
وليس هذا موضع بسطها ويكفي في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض
الآية فالحذر الحذر من مثل هذه الفتيا المخالفة لظاهر القرآن وللاخبار النبي صلى الله عليه وسلم وضعف بعضها
غير مضر للاحتجاج ولآثار الصحابة كعمر وابن عمر وغيرهما وهناك مسائل كثيرة تبع فيها ابن تيمية والشوكاني مع ضعف ادلتهم
فيها فيما ذكرناه بطريق الانموذج كفاية لمن تأملها ومن عاداته التي يجب الاحتراز عنها انه يجعل ما يوافق رأيه
وان كان مختلفا فيه مع علمه بكونه مختلفا فيه مجمعا عليه وهذا من عادات ابن تيمية وتلامذته والناس على دين ملوكهم وامثلته
في تصانيفه كثيرة ولنكتف بذكر واحد منها وهو انه قال في رسالته ابجد العلوم في ترجمة الامام ابي حنيفة انه لم
ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان عاصر بعضهم على رأي الحنفية انتهى وفيه اما اولا فهو ان عدم رؤيته
مطلقا ليس متفقا عليه بين المحدثين بل هو مختلف فيه بينهم والمعتبر هو ثبوت الرؤية لانس عندهم كما حققته في رسالتي
اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة وذكرت عبارة الذهبي والولي العراقي والحافظ ابن حجر والسيوطي وابن
واليافعي وابن الجوزي وعلي القاري والتوربشتي والجزري وغيرهم وارجو من المنصف ان لا تبقى له شبهة في تابعيته
بعد الاطلاع على تلك العبارات واما المصنف فكلامه خارج عن بحث الثقات فغاية ما في الباب ان يكون رأى مؤلف
ابجد العلوم مائلا الى عدم تابعيته لما عرض له نوع من شبهة لكنه لا يقتضي ان يرتفع خلاف المحدثين في الباب ويجب
عليهم الاتفاق فيما اختلفوا فيه البتة واما ثانيا فهو ان صاحب الابجد قد نقل بنفسه في رسالته الحطة عبارة السيوطي
المشتملة لعبارة الولي العراقي وابن حجر العسقلاني المفيدة لتابعيته فما باله جعل عدم تابعيته في الابجد متفقا عليه مع علمه بانه
مختلف فيه فلعله نسي ما كتبه سابقا او لعله يرى ما خطه ادعاء من مراتب الحطة الى منازل الابجد تنزلا وايا ما كان فمثله بعيد
عن مثله والله العفو عنا وعنه واما ثالثا فهو ان قوله وان عاصر الخ مشتمل على تدليس يجب ان يحترز منه عن مثله فانه يوهم
ان اثبات المعاصرة مختص بالحنفية وليس كذلك بل جميع الفقهاء والمحدثين وجميع العقلاء والمورخين قائلون بمعاصرته
لبعض الصحابة كيف لا وقد ولد ابو حنيفة على الاصح الاشهر سنة ثمانين وكان ذلك العصر عصر الصحابة بالتحقيق وآثارهم

فدان عبارته هذه توهم ان الحنفية مقتصرون على اثبات المعاصرة وليس كذلك فان اكثرهم بل كلهم ذهبوا الى رؤيته
للصحابة وانما اختلفوا في روايته عن الصحابة فجمع منهم نفوها وجمع من المحدثين وجمع منهم اثبتوها وقالوا هو المذهب المتين ولقد
اقشعر جلدي وتوحش فؤادي حين رأيت عبارة الابجد وحكم كل من فهمها انها تجاوزت عن الحد وهو الذي ألجأني الى جمع هذه من
مسامحاته في تصانيفه لئلا يغتر الجاهلون بامثال هذه الكلمات في تاليفاته فالله اسال ان يجنبني ويجنبهم عن امثال هذه المناقشات
ويوفقنا لاكتساب الباقيات الصالحات ومن عاداته التي يجب على المصنفين الاحتراز عنها ان كلامه في موضع يعارض
كلامه في موضع آخر وهذا وان كان امرا طبيعيا للبشر والسلامة من جميع انواع التعارض مختصة بخالق القوى والقدر الا ان
من الاهتمام بنشر العلم والتاليف يجب عليه الاهتمام بقدر وسعه الشريف كيف لا وهو مسئول يوم القيامة عن كل ما كتبه و
مناقش في كل ما سطره والتخالف من عالم بين كلاميه في تاليفين ليس مستبعد غاية البعد انما المستبعد تخالفهما في تاليف واحد
وفي صفحتين متقاربتين او في صفحة واحدة ومثل هذا او جمع الرطب واليابس بجعل المعتبر غير معتبر والمعتمد
غير معتمد ومن عاداته انه ينقل في تصانيفه كل ما وجد في المنقول عنه ويكتب كل ما وجد فيما اخذ عنه وان كان
غلطا صريحا يطلع عليه الطلبة او مستحيلا عقليا او عاديا يعلمه الكملة وهذان الامران ظاهران على من طالع تصانيفه لا سيما
تصانيفه المتعلقة بالتراجم والطبقات المشتملة على ذكر تواريخ المواليد والوفيات وهما قبيحان جدا موحشان لناظر
تاليفاته عاما وخاصا ولا ينفع في هذا البحث انه ناقل من كشف الظنون او البستان او من غيرهما من كتب الشان فان
مثل هذا النقل الصرف ليس الا من شان الغافلين لا من شان العالمين الهادين ولنذكر من بعض رسائله بعض اغلاطه
ومعارضاته ايقاظا للنائمين وازالة لوحشة الهائمين ليس الغرض منه تنقيصه وذكر معايبه حاشاه عن ذلك بل انا اسلفنا ذكره

ذكر بعض المسامحات والمعارضات الواقعة في اتحاف النبلاء في المقصد الاول منه

الاول قال في المقصد الاول في باب الالف الابتهاج باذكار المسافر الحاج للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
السخاوي المتوفى سنة ستين وثمانمائة انتهى وهذا خطأ فان وفاة السخاوي كان بعد تسعمائة وذكره في النور السافر في اخبار
القرن العاشر وارخ وفاته سنة اثنتين بعد تسعمائة كما نقلت قدرا من كلامه في التعليقات السنية على الفوائد البهية
وقال ابن روزبهان في شرح شمائل الترمذي الشيخ ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي المصري بقية الحفاظ
وحافظ العصر فريد عصره لازم المشائخ وصاحب الحافظ ابن حجر مدة متطاولة واثنى عليه الحافظ في كتبه سيما في الطبقات

واصله من منفلوط من اعمال مصر وكانت ولادته بالقاهرة وله تصانيف تنيف على اربعمائة مجلد كما ذكر لي ووصل
كثير منها في اجازته وكان له مائة وعشرون شيخا في صحيح البخاري صحبته بالمدينة الطيبة ولازمته درسا وافادة وقراءة
وسماعا وكان يرحل كل زمان الى الحجاز ويسكن بها سنين ويجاور في الحرمين ليصنف تصانيف ثم يرجع الى مصر وارتحل
في آخر عمره الى الحجاز واستوطن مكة وتوفي بها في نيف وتسعمائة انتهى ملخصا **الثاني** قال في صفحة اخرى للاجوبة المرضية
فيما سئل عنه من الاحاديث النبوية للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة انتهى وفيه انه مناقض
لما ذكره قبيله من انه مات سنة ستين وثمانمائة **الثالث** قال اذكار الصلوة لزين المشايخ محمد بن ابي القاسم
البقالي الخوارزمي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة انتهى وفيه ان وفاته كانت سنة ست وسبعين
وخمسمائة على ما نص عليه الكفوي في طبقات الحنفية وغيره **الرابع** قال عند ذكر الاربعينيات الاربعين للشيخ محمد بن علي البركلي
الرومي المتوفى سنة ستين وتسعمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه الثقات قال عبد الغني بن اسمعيل النابلسي في الحديقة
الندية شرح كتاب البركلي المسمى بالطريقة المحمدية مترجما له الشيخ محمد افندي الرومي البركلي نشأ في طلب العلم والمعارف حتى برع فيها
اشتغل على محي الدين اخي زاده وصار ملازما من المولى عبد الرحمن احد قضاة العسكر في زمن السلطان سليمان ثم غلب عليه الزهد والصلاح
واتصل بخدمة الشيخ عبد الله القرماني ثم امره شيخه بالعود الى الاشتغال بدراسة العلوم فانتفع به خلق كثير ثم حصل بينه وبين عطاء معلم
السلطان سليم محبة فبنى عطاء مدرسة بقصبة بركل لنفع البارعين له في كل يوم ستين درهما وله مؤلفات كشرح مختصر الكافية للبيضاوي
ومتن في علم الفرائض والطريقة المحمدية وهو من اجل تاليفاته توفي في الجمادى الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة انتهى كلامه
ملخصا وكذا ارخه صاحب كشف الظنون عند ذكر الطريقة المحمدية **الخامس** قال بعد الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد
بن مهدي الحافظ البغدادي المتوفى سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا خطأ فاحش فان وفاته كانت سنة خمس وثمانين
وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب حيث قال بعد ما ذكر ان الدارقطني بضم القاف نسبة الى دار القطن محلة كبيرة ببغداد وكان
احد الحفاظ المتقنين ضرب المثل في الحفظ سمع ابا القاسم البغوي وابا بكر بن ابي داود السجستاني وخلقا كثيرا وعنه الحافظ ابو نعيم صاحب
حلية الاولياء وغيره قال ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد في وصفه كان فريد عصره وامام وقته انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بالاثر
والعلل واسماء الرجال واحوال الرواة مع الصدق والامانة والثقة والعدالة وصحة الاعتقاد وكان يتقن سوى الحديث فنونا وكان
ولادته سنة ست وثلاث مائة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة انتهى ملخصا وكذا ارخه الذهبي في العبر واليافعي

من عبد واليافعي في مرآة الجنان وذكر ترجمته ووفاته في حوادث سنة خمس وثمانين وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في
روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر وابن خلكان في تاريخه والتاج السبكي في طبقات الشافعية وغيرهم في تنقيح السابع
قال الاربعين طاشكبري زاده احمد بن مصطفى الرومي المتوفى سنة ثلاث وستين وتسعمائة انتهى وهذا عجيب فان احمد هذا قد اتم
تصنيفه الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية في رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة على ما ذكره صاحب كشف الظنون
عند ذكره فكيف يصح موته سنة ثلاث وستين وارخ صاحب الكشف هناك وفاته سنة ثمان وستين السابع قال عند ذكر
شراح اربعين النووي وشرح ملا علي قاري المكي الحنفي المتوفى سنة اربع واربعين بعد الالف انتهى وهذا زلة فاحشة
فان وفاته على ما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة والف وقد ارخ هذا المؤلف في رسالته الحطة وفاته سنة ست عشرة
والف فيا لها من مناقضة بينة الثامن ذكر من شراح اربعين النووي الزين عبد الرحمن الشهير بابن رجب الحنبلي
وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهذا مخالف لما ارخ هو في رسالته الحطة عند ذكر شراح صحيح البخاري انه توفي
سنة خمس وستين وتسعمائة التاسع قال ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة شهاب الدين احمد بن محمد ابي بكر
المصري القسطلاني الشافعي المتوفى سنة عشرين وتسعمائة انتهى وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ به وفاته في الحطة غير صحيح
قال محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب اللدنية هو احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك بن احمد القسطلاني المصري
ولد كما ذكره شيخه الحافظ السخاوي في الضوء اللامع بمصر ثاني عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة واخذ عن
الشهاب العبادي والبرهان العجلوني والفخر والشيخ خالد الازهري النحوي والسخاوي وغيرهم وقرأ صحيح البخاري
على الشهاوي في خمسة مجالس وحج مرارا وجاور بمكة مرتين وكان يعظ بالغمري وغيره للجم الغفير ولم يكن له في الوعظ
نظير انتهى كلام السخاوي وتوفي ليلة الجمعة بالقاهرة سابع محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وله عدة مؤلفات انتهى
كلامه العاشر قال ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول للحافظ العلامة شيخ الاسلام خاتم الكتاب
والسنة محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة خمسين ومائتين والف انتهى وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الثاني من هذا
الكتاب عند ذكر ترجمة الشوكاني انه مات يوم الاربعاء سادس عشر جمادى الاخرى سنة خمس وخمسين ومائتين
والف الحادي عشر قال اسماء رجال الكتب الستة للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المتوفى
سنة ثلاث واربعين وستمائة وايضا للشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة اربع و[illegible]

وهذا مع كونه مخالفا لما أرخ وفاة ابن الملقن في هذا الكتاب غير مرة خطأ فاحش فان ابن الملقن مات في ابتداء المائة التاسعة قال السخاوي في الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله سراج الدين أبو حفص الوادياشي الأندلسي التكروري الأصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بالقاهرة وكان أصل أبيه أندلسيا فتحول بالتكرور وأقرأ بها القرآن وتميز في العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فأقرأ الأسنوي ثم مات عنه وهو صبي فأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي رجل صالح كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بأمه فلذا عرف بالشيخ حيث قيل له ابن الملقن ونشأ في كفالة زوج أمه وحفظ القرآن وعدة كتب وتفقه بالتقي السبكي والجمال الأسنائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حيان وابن هشام وابن الصائغ وسمع الحديث على السراج محمد بن محمد بن نمير الكاتب وأبي الفتح بن سيد الناس والقطب الحلبي والعلاء مغلطاي ودخل الشام سنة سبعين فأخذ عن ابن أميلة وغيره من متأخري أصحاب الفخر وأجاز له المزي وغيره من مصر ودمشق ثم اشتغل بالتصنيف وهو شاب فمن تصانيفه تخريج أحاديث الرافعي في سبع مجلدات ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصر المنتقى في جزء وتخريج أحاديث وسيط الغزالي وتخريج أحاديث المهذب المسمى بالمحرر المذهب وتخريج أحاديث منهاج الأصول وتخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب وشرح العمدة المسمى بالإعلام وقطعة من شرح البخاري وقطعة من شرح المنتقى لابن تيمية وطبقات الشافعية إلى سبعين وسبعمائة وطبقات المحدثين وشرح المنهاج الفرعي لغاته في مجلد والاعتراضات عليه وشرح التنبيه والخلاصة في الحديث وهبة النبيه فيما رد على تصحيح النووي للتنبيه وشرح الحاوي الصغير في مجلدين لم يوضع مثله وتصحيحه في مجلد وشرح التبريزي في مجلد وشرح زوائد مسلم على البخاري وزوائد أبي داود على الصحيحين وزوائد الترمذي على الثلاثة وزوائد النسائي عليها وزوائد ابن ماجة على الخمسة سماه ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجة وشرح الأربعين النووية والخصائص النبوية وطبقات القراء وطبقات الصوفية وتلخيص الوقوف على الموقوف وشرح ألفية ابن مالك وشرح مختصر ابن الحاجب وغير ذلك وشهرت تصانيفه في الآفاق وكان يقال إنها بلغت ثلاثمائة تصنيف ومات ليلة الجمعة سنة أربع وثمانمائة انتهى ملخصا **الثاني عشر** قال إصلاح غلط المحدثين للإمام أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة انتهى وهذا مخالف لما أرخ وفاته في الخطا عند ذكر شرح صحيح البخاري أنه مات سنة ثمان وثلاثمائة **الثالث عشر** قال الإلزامات على الصحيحين لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة انتهى هذا مخالف لما أرخه سابقا عند ذكر الأربعين أنه مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة **الرابع عشر**

ابن الملقن

الثاني عشر

الثالث عشر

الرابع عشر

قال الفقيه في اصول الحديث الشيخ الامام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي انه توفي سنة خمس وثمانمائة انتهى
هذا مخالف لما ارخ به وفاته عند ذكر تخريج احاديث الاحياء انه مات سنة ست وثمانمائة وذلك هو الموافق لتصريحات المحدثين
قال السخاوي في الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم الزين
ابو الفضل الكردي الاصل المهراني المصري الشافعي ويعرف بالعراقي قال ولده انتسب لعراق العرب والا فهو كردي الاصل
ولد في حادي عشرين الجمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومات ليلة الاربعاء ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة بالقاهرة
انتهى ملخصا وله في الضوء اللامع ترجمة طويلة حسنة وكذا ارخ وفاته السيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة والحافظ
ابن حجر وغيرهما وقد ذكرت نبذا من حاله في التعليقات السنية على الفوائد البهية الخامس عشر ذكر من شراح الالفية زكريا
بن محمد الانصاري وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وهو مناقض لما ارخ به وفاته عند ذكر شراح جامع مسلم انه مات
سنة ست وعشرين وقد ترجمه السخاوي في الضوء ترجمة طويلة وملخصها انه شيخ الاسلام زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا
زين الدين القاهري الازهري الشافعي القاضي ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة بسنيكة وتحول الى القاهرة سنة احدى
واربعين واخذ عن العلم البلقيني والشمس الونائي والشهاب ابن المجدي والحافظ ابن حجر والشرف المناوي والكافياجي
وابن الهمام والشمني وغيرهم وتصدى للتدريس في حياة شيوخه وشرح عدة من الكتب منها آداب البحث سماه فتح الوهاب
بشرح الآداب وفصول ابن الهائم سماه غاية الوصول الى علم الفصول وآخر سماه منهج الوصول والفية ابن الهائم
المسماة بالكفاية وتنقيح اللباب للولي العراقي ومختصر الروضة لابن المقري ومقدمة التجويد لابن الجزري ومختصر ايساغوجي
والقصيدة المنفرجة وغيرها واشتهر من تصانيفه كثيرا شرح البهجة الوردية وله شرح الفية العراقي ماخوذ من شرح السخاوي
ورأيت على هوامش نسخة من الضوء التي كان عليها خط السخاوي بمواضع مكتوبا بيد جار الله بن فهد المكي بعد
المؤلف عزل القاضي زكريا عن القضاء في اول سنة ست وتسعمائة ثم عرض عليه فاعرض عنه لكف بصره وانتفع به
الناس واشتهرت مؤلفاته وتميزت تلامذته والحق الاحفاد بالاجداد وعمر حتى جاوز المائة او قاربها ومات يوم الجمعة رابع
ذي الحجة تمام ست وعشرين وحزن الناس عليه كثير المحاسن الزوائد والاوصاف الشهيرة انتهى السادس عشر
ذكر انه شرح الالفية مولفها شرحا كبيرا ختمه سنة احدى وسبعين وسبعمائة وسماه بفتح المغيث بشرح الفية الحديث وفيه
ان هذا الاسم لشرح السخاوي وهو من احسن شروحه نص عليه في النور السافر في اخبار القرن العاشر السابع عشر

قوله ١٥ الخامس عشر

ترجمة شيخ الاسلام زكريا الانصاري

قوله ١٦ السادس عشر

قوله ١٧ السابع عشر

قال عند ذكر الامالي امالي القضاعي في الحديث هو ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون بن ابراهيم بن
محمد بن مسلم الفقيه الشافعي المتوفى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة انتهى ثم ذكر في صفحة اخرى عند ذكر الانباء المستا
انه توفي سنة اربع وخمسين واربعمائة وهذا تناقض فاحش وتعارض لائح الثامن عشر ذكر الامالي لابي القاسم علي بن
الحسن بن عساكر الدمشقي وارخ وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه به عند ذكر تاريخ دمشق كما سيأتي
ان شاء الله ذكره التاسع عشر ذكر في فصل التاريخ عند ذكر تواريخ دمشق بان اعظمها تاريخ الحافظ ابي الحسن علي بن ابي
المعروف بابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة احدى وسبعين وستمائة في ثمانين مجلدا انتهى ثم قال قال ابن خلكان في تاريخه قال
لي شيخنا الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر وقد جرى ذكر هذا التاريخ واخرج منه مجلدا وطال الحديث
في امره واستعظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت والا فالعمر
يقصر عن ان يجمع فيه الانسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبيه ولقد قال الحق ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول
انتهى وهذا ايضا من العجب العجيب فان عبارته شاهدة على ان تاريخ دمشق هذا ومؤلفه ابن عساكر ذكرا في تاريخ ابن خلكان وان
ابن خلكان وشيخه المنذري معاصران وقد صرح في طبقات الشافعية لابن شهبة ومرآة الجنان لليافعي وغيرهما ان
وفاة المنذري سنة ست وخمسين وستمائة وان وفاة ابن خلكان سنة احدى وثمانين وستمائة فكيف يستقيم مع ذلك تورع
وفاة ابن عساكر سنة احدى وسبعين وستمائة والذي في تاريخ ابن خلكان ان وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وعبارته
الحافظ ابو القاسم علي بن ابي محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقي كان محدث الشام
في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف
وجاب البلاد ولقي المشايخ وكان رفيق الحافظ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني في الرحلة وكان حافظا دينا جمع بين المتون
والاسانيد سمع ببغداد سنة عشرين وخمسمائة من اصحاب البرمكي والتنوخي والجوهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان
ودخل نيسابور وهراة واصبهان وصنف التصانيف المفيدة وخرج التخاريج وصنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدا
اتى فيه بالعجائب وهو على نسق تاريخ بغداد قال لي شيخنا الحافظ عبد العظيم المنذري الى آخر ما نقلنا ثم قال وكانت ولادته
في اول المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة وتوفي ليلة الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة
بدمشق ودفن عند ابيه ووالده بمقابر باب الصغير وتوفي ولده ابو محمد القاسم الملقب بهاء الدين في التاسع من صفر سنة

ستمائة بدمشق ودفن خارج باب النصر ومولده بها ليلة النصف من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة وتوفي اخوه الفقيه المحدث الفاضل صائن الدين هبة الله بن الحسن بن هبة الله يوم الاحد الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة ومولده على ماذكره الحافظ بهاء الدين اخوه في العشر الاول من رجب سنة ثمان وثمانين واربعمائة انتهى كلامه وهناك ابن عساكر آخر ذكره ابن خلكان ايضا وهذا ابن اخي الحافظ ابي القاسم بن عساكر السابق ذكره وهو ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب بفخر الدين ولد سنة خمسين وخمسمائة ودرس بالقدس زمانا وبدمشق وتوفي في عاشر رجب يوم الاربعاء سنة عشرين وستمائة بدمشق انتهى وكذا ارخ وفات ابن عساكر الحافظ المذكور سنة احدى وسبعين وخمسمائة الذهبي في العبر باخبار من غبر واليافعي في مرآة الجنان والتقي ابن شهبة الدمشقي في طبقات الشافعية والقاضي مجير الدين الحنبلي في الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل العشرون قال تاريخ الذهبي هو الامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المتوفى سنة ست واربعين وسبعمائة انتهى وهذا مخالف لما صرح به الثقات فقد صرح ابن شهبة في طبقات الشافعية ان وفاته سنة ثمان واربعين فقد نقلت شذرا من ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البهية وفي فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين ابو عبد الله الذهبي الحافظ المتقن الحديث ورجاله ونظر علله واحواله وعرف تراجم الناس وابان الابهام في تواريخهم والالباس جمع الكثير ونفع الجم الغفير وقد ذكر الشيخ كمال الدين بن الزملكاني على تاريخه الكبير المسمى بتاريخ الاسلام جزءا بعد جزء وقال هذا كتاب جليل ومن تصانيفه تاريخ الاسلام في عشرين مجلدا وتاريخ النبلاء عشرين مجلدا والدول الاسلامية وطبقات القراء وطبقات الحفاظ مجلدان وميزان الاعتدال ثلاث مجلدات المشتبه في الاسماء والانساب مجلد مختصر تهذيب الكمال مجلد تذهيب التهذيب مجلد اختصار سنن البيهقي خمس مجلدات تنقيح احاديث التعليق لابن الجوزي المستحلى اختصار المحلى المغني في الضعفاء العبر باخبار من غبر اختصار المستدرك للحاكم مجلدان اختصار تاريخ ابن عساكر عشر مجلدات اختصار تاريخ الخطيب مجلدان اختصار تاريخ نيسابور مجلد الكبائر جزء تحريم الادبار جزء اخبار السد احاديث مختصر ابن الحاجب توقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق مجلد نعم السمر في سيرة عمر مجلد التبيان في مناقب عثمان مجلد فتح المطالب في اخبار علي بن ابي طالب معجم اشياخه مؤلفه ثلاث مائة شيخ اختصار كتاب الجهاد لابن عساكر مجلد ما بلغ الموطأ مجلد اختصار كتاب القدر للبيهقي ثلاثة اجزاء هالة البدر في عدد اهل بدر اختصار تقويم البلدان لصاحب حماة نفض

العشرون

تاريخ الذهبي

الجمعة باخبار شعبة وفضل بن مبارك باخبار ابن المبارك واخبار ابي مسلم الخراساني وكان مولده في الربيع الاول سنة ثلاث
وعشرين وستمائة وتوفي في سنة ثمان واربعين وسبعمائة انتهى ملخصا قلت طالعت من تصانيفه الكاشف مختصر تهذيب
الكمال وميزان الاعتدال وتذكرة الحفاظ وسير النبلاء والعبر وكتاب العرش وغيرها وكلها مفيدة وافية مشتملة على تحقيقات
شامخة الحادي والعشرون انه عند ذكر تبيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الاطيط المؤلف الى ابن
عساكر الدمشقي وفات سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه سابقا من انه مات سنة احدى وسبعين وستمائة
الثاني والعشرون انه ارخ وفات الذهبي عند ذكر التجريد في اسماء الصحابة سنة ثمان واربعين وسبعمائة وهو مناقض
لما ارخه عند ذكر التاريخ انه مات سنة ست واربعين ولما ارخه عند ذكر تذكرة الحفاظ انه مات سنة سبع واربعين الثالث
والعشرون انه ارخ وفات القسطلاني عند ذكر تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
وقد ارخ سابقا عند ذكر ارشاد الساري سنة عشرين الرابع والعشرون انه ارخ وفات العراقي عند ذكر تخريج احاديث الاحياء
ثمانمائة وقد ارخ سابقا سنة خمس الخامس والعشرون ذكر عند ذكر تخاريج احاديث الاحياء ان لزين الدين قاسم
قطلوبغا الحنفي كتابا سماه تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج احاديث الاحياء وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد
ارخ قبيله وفاته عند ذكر تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج الاحياء لابن قطلوبغا الحنفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة وبينهما بون
بين وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقال في ترجمة قاسم بن قطلوبغا زين الدين
الحنفي هو امام علامة قوي المشاركة في فنون كثير الادب واسع الباع في استحضاره ومتقدم في هذا الفن طلق اللسان
قادر على المناظرة وافحام الخصم لكن حافظته احسن من تحقيقه وقد انفرد من علماء مذهبه الذين ادركناهم بالتقدم في
وصار بيده وبينهم مع توقف الكثير منهم في شأنه وعدم انزاله منزلته جريا على عادة العصريين وتعلل الشيخ بعدة امراض
حادة وبحبس البول والحصاة وتنقل لعدة اماكن الى ان تحول قبيل موته لقاعة بحارة الديلم ومات بها في ربيع الآخر
سنة تسع وسبعين وثمانمائة وسمعت منه مع ولدي المسلسل بالاولية وكتبت عنه من نظمه وفوائده بل قرأت عليه شرح الالفية
للعراقي انتهى وذكر ايضا انه ولد سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة ومات ابوه وهو صغير وحفظ القرآن وكتبا عرضها على
جماعة وتكسب بالخياطة مدة وبرع فيها ثم اقبل على الاشتغال واخذ علوم الحديث عن التاج احمد الفرغاني قاضي بغداد
وابن حجر والسراج قارئ الهداية والمجد الرومي وعبد السلام البغدادي وعبد اللطيف الكرماني وتعددت تصانيفه ببلاده

الحادي والعشرون

الثاني والعشرون

الثالث والعشرون

الخامس والعشرون

ترجمة قاسم بن قطلوبغا

بن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرء عنده انتهى وذكر ايضا ان من تصانيفه شرح قصيدة ابن فرح في الاصطلاح
وشرح منظومة ابن الجزري وحواشي شرح الفية العراقي وحواشي على نخبة ابن حجر وتخريج احاديث العوارف واحاديث
الاختيار شرح المختار واحاديث البزدوي واحاديث الاحياء واحاديث الشفاء واحاديث ابي الليث واحاديث
جواهر القرآن للغزالي واحاديث منهاج العابدين له واحاديث شرح العقائد النسفية ونزهة الرائض في ادلة
الفرائض وترتيب مسند ابي حنيفة لابن المقرئ وتبويب مسنده للحارثي والامالي على مسند ابي حنيفة وعوالي ابي الليث
وعوالي الطحاوي وتعليق مسند الفردوس واسماء رجال شرح معاني الآثار ورجال موطا محمد ورجال كتاب الآثار له ورجال
مسند ابي حنيفة وترتيب الارشاد للخليلي وترتيب التمييز للجوزقاني واسئلة الحاكم للدارقطني والاهتمام الكلي باصلاح
ثقات العجلي وزوائد العجلي وزوائد رجال الموطا ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على الستة وتقويم اللسان في الضعفاء
وحواشي مشتبه النسبة لابن حجر والاجوبة عن اعتراض ابن ابي شيبة على ابي حنيفة وتلخيص سيرة مغلطائي وتلخيص دولة
الترك وتبصرة الناقد في كيد الحاسد وترصيع الجوهر النقي ومنتقى في قضاة مصر وتاج التراجم فيمن صنف من الحنفية
وتراجم مشايخ المشايخ وتراجم مشايخ شيوخ العصر وشرح المصابيح للبغوي وشرح مختصر القدوري وشرح مختصر المنار
وشرح درر البحار والاجوبة عن اعتراضات ابن العز على الهداية ورفع الاشتباه عن مسئلة المياه والنجدات في السهو
عن السجدات والقول التام في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في احكام الكنائس والبيع وتخريج الاقوال في مسئلة
الاستبدال وتحرير الانظار في اجوبة ابن العطار والاصل في الفصل والوصل وشرح فرائض الكافي وشرح مجمع البحرين
وشرح مختصر الكافي لابن المجدي وشرح جامعة الاصول في الفرائض وشرح ورقات امام الحرمين وشرح رسالة السيد
في الفرائض والفوائد الجلية في اشتباه القبلة ورسالة في البسملة ورسالة في رفع اليدين وتعليق على القماري في الصرف
وتعليق على شرح العزي في الصرف للتفتازاني وتعليق على شرح العقائد واجوبة عن اعتراضات ابن العز على الحنفية
وتعليق على الاندلسية في العروض وشرح مخمسة عبد العزيز في العربية واختصار تلخيص المفتاح وشرح منار النظر في المنطق
لابن سينا واعمال في الوصايا واعمال في اخراج المجهولات وتعليق على تقريب ابن حجر ورسالة فيمن روى عن ابيه عن جده
وعريب احاديث شرح الاقطع على القدوري وغير ذلك **قلت** طالعت من تصانيفه فتاواه وشرح مختصر المنار
وتحرير الاقوال في صوم ست شوال والقول القائم والقول المتبع وتخريج الاقوال وغيرها وكلها نافعة جدا السادس والعشرون

ذكر عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان للشيخ جمال الدين يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة تخريجاً اسمه
نصب الراية لاحاديث الهداية انتهى معرباً وفيه ان الزيلعي هذا هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي تلميذ الفخر
الزيلعي شارح الكنز وغيره نص عليه السيوطي في حسن المحاضرة وغيره على ما بسطته في الفوائد البهية في تراجم الحنفية السابع
والعشرون قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي
المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهذا مناقض لما ذكره قبيله ان كان في ظنه ان مخرج احاديث الكشاف ومخرج احاديث
الهداية زيلعي واحد وان ظن انهما اثنان فهو غلط متفق عليه الثامن والعشرون ذكر بعيده ان الكشاف تاليف ابي القاسم
جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه الكفوي في طبقات
الحنفية وعلي القاري المكي في طبقات الحنفية والسمعاني في كتاب الانساب والسيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة والذهبي
في العبر باخبار من غبر واليافعي في مرآة الجنان وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في روضة المناظر وغيرهم من انه مات
سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ليلة عرفة وقول هؤلاء الكبار احرى بالقبول من قول هذا القائل وقد
ذكرت ترجمة الزمخشري في الفوائد البهية التاسع والعشرون قال التعديل والتجريح فيمن روى عن البخاري في الجامع الصحيح
لابي الوليد سليمان بن خلف بن سعد التجيبي الاندلسي الباجي المالكي المتوفى سنة اربع وسبعمائة انتهى وهذا خطأ فاحش
فان وفاة الباجي سنة اربع وسبعين واربعمائة كذا ارخه ابن خلكان في تاريخه والذهبي في العبر باخبار من غبر
وفي سير النبلاء واليافعي في مرآة الجنان وغيرهم وله ترجمة طويلة في سير النبلاء اوردت قدراً منها في مقدمة التعليق الممجد
على موطأ محمد فليطالع الثلاثون ذكر التحقيق في احاديث الخلاف لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وارخ وفاته
سنة تسع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه الذهبي واليافعي وغيرهما من انه توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقال
ابن خلكان في تاريخه ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن
محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديق رضي كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ وصنف في فنون عديدة منها زاد المسير في
علم التفسير وله في الحديث تصانيف كثيرة والمنتظم في التاريخ وله الموضوعات وتلقيح الفهوم ولقط المنافع في الطب كانت
ولادته على سبيل التقريب سنة ثمان او عشر وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة

السابع والعشرون

الثامن والعشرون

التاسع والعشرون

الثلاثون

ببغداد والجوزی بفتح الجیم وسکون الواو وبعدها زاء معجمة هذه النسبة الی فرضة الجوز موضع مشهور انتهی ملخصا وفی
شرح الزرقانی للمواهب اللدنیة عند بحث هجرها علی نبینا وعلیها الصلوة والسلام العلامة ابو الفرج عبد الرحمن بن علی
الحافظ البکری الصدیقی البغدادی الحنبلی الواعظ قال فی تاریخ الحفاظ ما علمت احدا صنف ما صنف وحصل له من الحظوة فی
الوعظ ما لم یحصل لاحد قیل حضر فی بعض المجالس مائة الف مات یوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وتسعین وخمسمائة وقیل له
الجوزی بجوزة کانت فی دارهم لم یکن بواسط سواها انتهی وکان من قال الی الجوز یبیع او غیره لم یحرر انتهی الحادی

الحادی والثلثون

والثلثون ذکر التوضیح لمبهمات الجامع الصحیح للحافظ ابی ذر لمحمد بن ابراهیم بن محمد الحلبی المشهور بسبط العجمی وارخ
وفاته سنة اربع وثمانین وثمانمائة وفیه خطاء فی اسمه وتاریخ وفاته بل هو ابو الوفا ابراهیم بن محمد بن خلیل برهان الدین
الطرابلسی الاصل طرابلس الشام الحلبی المولد والدار الشافعی وانما قیل له سبط ابن العجمی لان امه ابنة عمر بن محمد بن الموفق احمد
بن هاشم بن ابی حامد عبد الله بن العجمی ولد فی ثانی عشری رجب سنة ثلاث وخمسین وسبعمائة بالجلوم بالفتح ثم التشدید مات
ابوه وهو صغیر جدا فکفلته امه وانتقلت به الی دمشق فحفظ بها بعض القرآن ثم رجعت به الی حلب فنشأ بها واخذ الصرف عن
عن الجمال یوسف الملطی الحنفی والنحو عن ابی عبد الله بن جابر الاندلسی والکمال بن العجمی وطرفا من البدیع عن ابی عبد الله
الاندلسی وفنون الحدیث عن الصدر الیاسوفی والزین العراقی وبه انتفع وعن البلقینی وابن الملقن وحج سنة ثلاث
عشرة وثمانمائة وکان الوقوف یوم الجمعة وزار المدینة وبیت المقدس مرارا ولما هجم تمرلنک علی حلب طلع بکتبه الی القلعة
وکان فیما سلبوه حتی لم یبق علیه شیء بل اسروه وبقی معهم الی ان حلوا الی دمشق فرجع الی وطنه ووجد اکثر کتبه واجتهد
فی فن الحدیث اجتهادا کثیرا حتی قرأ صحیح البخاری اکثر من ستین مرة وصحیح مسلم نحوا من عشرین وکتب تعلیقا علی
سنن ابن ماجة وشرحا مختصرا علی البخاری سماه التلقیح والمقتفی فی ضبط الفاظ الشفا ونور النبراس علی ابن سید الناس
وحواشی صحیح مسلم لکنها ذهبت فی الفتنة وحواشی سنن ابی داود وحواشی التجرید والکاشف وتلخیص المستدرک
ومیزان الاعتدال سماه نثل الهمیان فی معیار المیزان لکنه کما قال ابن حجر لم یمعن النظر فیه وحواشی مراسیل العلائی وحواشی
الفیة العراقی وشرحها وله نهایة السول فی رواة الستة الاصول والکشف الحثیث والتبیین فی تذکرة الطالب المعلم فی
من یقال انه مخضرم والاغتباط وتلخیص مبهمات ابن بشکوال وکان اماما علامة حافظا خیرا دینا ورعا متواضعا وافر العقل
حسن الاخلاق محبا للحدیث واهله متعففا عن التردد لبنی الدنیا ومات مطعونا شهیدا سادس عشری شوال سنة احدی

واربعين وثمانمائة وهو غلط القرآن هذا خلاصة ما في الضوء اللامع للسخاوي وكفاك به قدوة وللتفصيل فيه مقامات من تصانيفه الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث والتبيين لاسماء المدلسين والاغتباط بمن رمي بالاختلاط الثاني والثلثون ذكر عند ذكر شروح صحيح البخاري شرح ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثمائة وهو خطأ فان وفاة الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة على ما نص عليه السمعاني في الانساب وابن خلكان في تاريخه والذهبي في العبر واليافعي في تاريخه وغيرهم من الثقات وقد ذكرت نبذا من ترجمته وان الصحيح في اسمه حمد لا احمد في مقدمة التعليق الممجد فليطالع الثالث والثلثون ذكر من شروحه شرح قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحنفي وارخ وفاته سنة خمس واربعين وسبعمائة وهذا مناقض لما ارخ به وفاته قبل ذلك عند ذكر الاهتمام بتلخيص الامام انه مات سنة خمس وثلاثين الرابع والثلثون ذكر من شروح صحيح البخاري شرح برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وارخ وفاته سنة احدى واربعين وثمانمائة وهذا مناقض لما ذكره سابقا من انه مات سنة اربع وثمانين الخامس والثلثون ذكر من شراحه الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن احمد الشهير بابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهذا اعجب عجيب فانه قد علم ان ابن رجب هذا من تلامذة الشيخ ابن تيمية احمد بن عبد الحليم الحراني وقد توفي ابن تيمية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة أفلا يستبعد ان تلميذه عمر الى ان مات قريب المائة الحادية عشر ومن طالع تصانيف السيوطي والقسطلاني وغيرهما علم كذب ذلك قطعا ولعل الصواب ما ارخه صاحب الكشف عند ذكر لطائف المعارف لابن رجب انه مات سنة خمس وتسعين وسبعمائة السادس والثلثون ذكر من شروحه شرح الامام فخر الاسلام علي بن البزدوي الحنفي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا خطأ فاحش يتعجب منه الطلبة ايضا فضلا عن الكملة فان من قرأ التوضيح والتلويح والهداية وغيرها يعلم قطعا ان البزدوي متقدم على اصحابها وهم قد مضوا قبل المائة التاسعة بل بعضهم قبل المائة الثامنة وبعضهم قبل المائة السابعة فكيف يكون وفاة البزدوي في المائة التاسعة أفزاد بعث بعد الموت او خلد في الدنيا الى يوم الموت وقد ارخ الكفوي في طبقات الحنفية وفاته سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وقد ذكرت قدرا من حاله في مقدمة الهداية وفي الفوائد البهية السابع والثلثون ذكر من شراحه القاضي ابا الوليد سليمان الباجي وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذا مناقض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع وسبعين واربعمائة الثامن والثلثون ذكر من شراح

الثاني والثلثون
الثالث والثلثون
الرابع والثلثون
الخامس والثلثون
السادس والثلثون
السابع والثلثون
الثامن والثلثون

صحيح مسلم علي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهذا مخالف لما في خلاصة الاثر في اعيان القرن
الحادي عشر وغيره انه توفي سنة اربع عشرة والف وقد ذكرت ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البهية
التاسع والثلثون ذكر من شروح جامع الترمذي شرح الحافظ ابي بكر بن العربي محمد بن عبد الله الاشبيلي المالكي
وارخ وفاته سنة ست واربعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ذكره الثقات كابن خلكان والذهبي واليافعي وابن
بشكوال وغيرهم انه مات سنة ثلاث واربعين **الاربعون** ذكر من شراحه الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن
رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهذا مناقض لما مر منه سابقا انه مات سنة خمس وتسعين
وتسعمائة **الحادي والاربعون** ذكر جامع المسانيد والالقاب لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين
وخمسمائة وهذا مخالف لما مر منه سابقا انه توفي سنة تسع وتسعين **الثاني والاربعون** ذكر جامع المسانيد
لعماد الدين اسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وتسعين وستمائة وهذا خطأ فاحش
فان ولادته بعد السنة المذكورة ووفاته في المائة الثامنة قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة
ولد ابن كثير سنة سبعمائة او بعدها بيسير ومات ابوه سنة ثلاث ونشأ هو بدمشق وسمع من ابن الشحنة وابن الزراد واسحق الآمدي
وابن عساكر والمزي وطائفة واشتغل في الحديث مطالعة في متونه ورجاله فجمع التفسير وشرع في كتاب كبير في الاحكام
ولم يكمل وجمع التاريخ الذي سماه بالبداية والنهاية وعمل طبقات الشافعية وخرج احاديث ادلة التنبيه واحاديث مختصر
ابن الحاجب وشرع في شرح البخاري ولازم المزي وقرأ عليه تهذيب الكمال وصاهره على ابنته واخذ عن ابن تيمية
ففتن بحبه وامتحن بسببه وكان كثير الاستحضار سارت تصانيفه في حياته ولم يكن على طريقة المحدثين في تحصيل
العوالي وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك من فنونهم وانما هو من محدثي الفقهاء وقد اختصر مع ذلك كتاب
ابن الصلاح قال الذهبي في المعجم الامام المفتي البارع المحدث ابن كثير فقيه متفنن محدث مفسر له تصانيف مفيدة
مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة انتهى كلام ابن حجر وفي طبقات ابن شهبة اسمعيل بن كثير بن ضوء ابن كثير القرشي
الدمشقي مولده سنة احدى وسبعمائة وتفقه على الشيخين برهان الدين الفزاري وكمال الدين بن قاضي شهبة ثم صاهر
ابا الحجاج المزي ولازمه واقبل على علم الحديث واخذ الكثير عن ابن تيمية وقرأ الاصول على الاصفهاني واقبل على حفظ
المتون ومعرفة الاسانيد والعلل والرجال والتاريخ حتى برع وهو شاب صنف في صغره كتاب الاحكام على ابواب التنبيه

في التاسع والثلاثون

في الاربعون

في الحادي والاربعون

في الثاني والاربعون

والتاريخ المسمى بالبداية والنهاية وصنف كتابا في جمع المسانيد العشرة واختصر تهذيب الكمال مع التكميل وطبقات الشافعية
ورتبه على الطبقات لكنه ذكر فيه خلائق ممن لا حاجة لطلبة العلم الى معرفة احوالهم فلذلك جمعنا هذا الكتاب وشرع قطعة من
من البخاري وقطعة من التنبيه وولي بعد موت السبكي دار الحديث بالاشرفية مدة يسيرة قال الحافظ شهاب الدين بن حجي كان
احفظ من ادركناه لمتون الاحاديث واعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها وكان اقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك توفي
في شعبان سنة اربع وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية انتهى قلت قد طالعت تاريخه وهو نفيس جدا

الثالث والاربعون

مشتمل على بسط بسيط في احوال العلماء والسلاطين والوقائع والحوادث **الثالث والاربعون** ذكر حادي الارواح
الى بلاد الافراح لابن القيم وتاريخ وفاته سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه عند ذكر جلاء الافهام في الصلوة
على خير الانام انه مات سنة احدى وخمسين وهذا هو الموافق لما ذكره السيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة وغيره

الرابع والاربعون

الرابع والاربعون ذكر الحصن الحصين للشمس محمد بن محمد الجزري وارخ وفاته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وهو خطأ فاحش
فانه ولد بعد هذه السنة ووفاته في المائة التاسعة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة كما ذكره احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبري زاده
في الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وقد ذكرت نبذا من ترجمته وترجمة اولاده في التعليقات السنية وفي الانس
الجليل في تاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي مولده ليلة السبت
سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة واعتنى بالقراآت فاتقنها ومهر فيها وله تصنيفات منها كتاب النشر
في القراآت وذيل طبقات القراء للذهبي والحصن الحصين والتوضيح في شرح المصابيح وغيرها وجميع مصنفاته مفيدة نافعة
وعين لقضاء الشام فلم يتم له ذلك وولي تدريس الصلاحية بعد نجم الدين ابن جماعة ثم توجه من القدس الى بلاد الروم ثم سافر الى
بلاد فارس وولي قضاء شيراز وحضر القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم سافر الى شيراز وتوفي هناك نهار الاضحى سنة ثلاث
وثلاثين وثمانمائة انتهى قلت قد طالعت من تصانيفه الحصن الحصين ومختصره المسمى بالعدة وشرحه المسمى مفتاح الحصن وغير ذلك
وذكر في آخر الحصن انه فرغ من تصنيفه يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة **الخامس**

الخامس والاربعون

والاربعون ذكر في ذكر الحصن ان الجزري لما فر حين طلبه تيمور تحصن بهذا الحصن وهذا لا يخفى ما فيه من العجب فانه ذكر انه توفي
سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فكيف يصح طلب تيمور وفراره منه فان وقعة تيمور وتملك البلاد كانت في آخر الثامنة وابتداء

السادس والاربعون

التاسعة لا في ابتداء الثامنة فيلزم الطلب بعد موته وفراره منه في قبره **السادس والاربعون** ذكر بعد سطور عديدة انه فرغ

من تاليف الحصن يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وتسعمائة بالمدينة التي انشأها براس عقبة الكتان
واحل دمشق الخ وهذا اعجب من الاولين فانه لما كانت وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يصح اتمامه الحصن في سنة
الحادية والتسعين بعد تسعمائة ولعله اراد انه صنفه في قبره السابع والاربعون هذا يدل على انه لم يتفق له مطالعة الحصن
الحصين فضلا عن استفادة بركاته فان المؤلف بنفسه ذكر في آخره انه سنة احدى وتسعين وسبعمائة الثامن والاربعون
ذكر بعد سطور عديدة ان شرح الحصن الحصين المسمى بمفتاح الحصن شرع فيه المولف وفرغ منه سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن
باربعين سنة انتهى ملخصا معربا وهذا ايضا يفضي الى العجب على العجب فانه لما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين
وتسعمائة وانه مات سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يمكن فراغه من تاليف شرح الحصن بعد تاليف الحصن بنحو اربعين سنة
والى الله المشتكى من مثل هذه الزلات المتتابعة في سطور متقاربة ممن بلغ الى هذه المرتبة من الغفلة حرم عليه اخذ القلم باليد
وتسويد الورقة التاسع والاربعون ذكر في وفيات الصحابة الشيخ الامام حسن بن محمد الصغاني وارخ
وفاته سنة خمس وستمائة وهو غلط مخالف لما في طبقات الحنفية للقاري وطبقات النحاة للسيوطي وغيرهما من ان وفاته
سنة خمسين وستمائة ولتطلب ترجمته من رسالتي الفوائد البهية ومن رسالتي التي انا مشتغل بها في هذه الايام المسماة بابناء الخلان
بانباء علماء هندوستان الخمسون ذكر في خاتمة الاخبار محمد بن سلامة ابو عبد الله القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين
واربعمائة وهو مخالف لما ارخ به وفاته عند ذكر الامالي انه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة الحادي والخمسون
ذكر سنن الدارقطني علي بن عمر الحافظ البغدادي وارخ وفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وهذا امر يضحك عليه الطلبة فضلا
عن الكملة فان اهل العلم قاطبة يعلمون ان الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا السادسة
ولا الخامسة مع انه ارخ وفاته عند ذكر الاربعين سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وارخ عند ذكر الالزامات على الصحيحين
سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وهذه اقوال متناقضة لا يدري ايها الصحيح منها وقد ذكرنا ترجمته سابقا فتذكره الثاني
والخمسون ذكر شرح حديث الاربعين للبركلي الرومي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا مخالف لما مر منه
عند ذكر الاربعين انه مات سنة ستين وتسعمائة الثالث والخمسون ذكر شرح حديث عبادة للشيخ ابن ابي جمرة وارخ
وفاته سنة خمس وتسعين وستمائة وهذا مخالف لما ارخ به جمع من المتبحرين قال عبد الوهاب الشعراني في طبقات الاولياء الكبار
منهم الشيخ عبد الله بن ابي جمرة الاندلسي المرسي [illegible] الى ان قدم مصر [illegible] جامع [illegible] وكان في التمسك بآثار النبي

صلى الله عليه وآله وسلم وحالة رجبية على العبادة وشهرة كبيرة بالاخلاص مع الفرار من الناس مع اتبلي بالانكار عليه حين قال انه
يرى رسول الله صلعم يقظة ومشافهة وقام عليه بعض الناس فانقطع في بيته الى ان مات سنة خمس وخمسين وستمائة انتهى وذكر
السيوطي وفاته سنة خمس وتسعين حيث قال في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة الامام ابو محمد بن ابي جمرة المغربي المالكي
العالم البارع الناسك قال ابن كثير كان قوالا بالحق امارا بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة انتهى
وعليه اتفق قول محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب اللدنية عبد الله بن ابي جمرة المغربي المالكي البارع الناسك
مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة وفي التبصير في تعداد من نوكيم وبالا الشيخ ابو محمد عبد الله بن ابي جمرة المغربي
نزيل مصر كان عالما عابدا شهير الذكر شرح منتخبا من البخاري نفع الله ببركته وهو من بيت كبير بالمغرب شهير الذكر انتهى الرابع
والخمسون ذكر من شروح شفاء عياض شرح ابي ذر احمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا غير
صحيح في نفسه كما مر ذكره ومعارض بما ارخه به عند ذكر شراح صحيح البخاري انه مات سنة احدى واربعين وثمانمائة انتهى الخامس
والخمسون ذكر من شراح الشفا كمال الدين محمد بن ابي شريف القدسي المتوفى سنة احدى وخمسين وتسعمائة وهذا ليس
بصحيح فقد ذكر ترجمته مطولة تلميذه مجير الدين الحنبلي القدسي في الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل وارخ ولادته سنة اثنتين
وعشرين وثمانمائة وذكر في اسمه ونسبه انه كمال الدين ابو المعالي محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن ابي بكر بن علي بن ابي شريف المقدسي
الشافعي وذكر انه تلمذ على ابن الهمام صاحب فتح القدير وعلى الحافظ ابن حجر والسعد الديري وغيرهم وانه دخل في القاهرة سنة
احدى وثمانين واستوطنها وصنف الاسعاد بشرح الارشاد والدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع في الاصول والفرائد في شرح العقائد
النسفية والمسامرة شرح المسايرة لابن الهمام في الكلام وقطعة على البيضاوي وقطعة على البخاري وقطعة على صفوة الزبد
وذكر في كشف الظنون وفاته سنة خمس وتسعمائة السادس والخمسون ذكر ان من شروح الشفا شرح ابي عبد الله
احمد بن محمد بن مرزوق التلمساني المالكي المتوفى سنة احدى وثمانين وسبعمائة وهذا من العجب لما مر منه عند ذكر شرح
صحيح البخاري وشرح العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني المالكي شارح البردة المتوفى سنة اثنتين
واربعين وثمانمائة السابع والخمسون ذكر من شروح شمائل الترمذي شرح علي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست
عشرة والف وهذا مما نقض ما ارخه به عند ذكر شراح اربعين النووي انه مات سنة اربع واربعين والف الثامن
والخمسون ذكر شهاب الاخبار للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي الشافعي وارخ وفاته

الرابع والخمسون

الخامس والخمسون

السادس والخمسون

السابع والخمسون

الثامن والخمسون

سنة اربع وخمسين واربعمائة وهذا مخالف لما ارخه به عند ذكر امالي القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
التاسع والخمسون ذكر صفوة الصفوة لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه به عند
ذكر التحقيق انه توفي سنة سبع وتسعين الستون ذكر الطريقة المحمدية للبركلي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا
مخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين له انه مات سنة ستين وتسعمائة الحادي والستون ذكر عارضة الاحوذي شرح
جامع الترمذي لابي بكر ابن العربي وارخ وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر
جامع الترمذي انه مات سنة ست واربعين وخمسمائة غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره الثاني والستون
ذكر عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه اختصره العماد بن كثير وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذا
مخالف لما مر منه عند ذكر جامع المسانيد له انه توفي سنة اربع وتسعين وست مائة الثالث والستون ذكر عوالي
احاديث الليث بن سعد وانه خرجه الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وهذا
معارض لما ذكره عند ذكر تحفة الاحياء انه مات سنة تسع وتسعين الرابع والستون ذكر الفائق في غريب الحديث
للعلامة جار الله محمود الزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه به عند ذكر تخريج احاديث
الكشاف انه مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة الخامس والستون ذكر فرائد القلائد على احاديث شرح العقائد لعلي
القاري وذكر انه قال في آخره قد وقع الفراغ من تسويده في الحرم الشريف المكي في شهر بعد ختم بالخير عام ثمان
وخمسين بعد الالف ختم الله لنا بالحسنى وبلغنا بالمقام الاسنى انتهى وهذا عجيب جدا اما اولا فلانه لا وجود لهذه
العبارة التي ذكرها في آخر الفرائد واما ثانيا فلانه ارخ وفات القاري في الحطة والاتحاف تارة سنة اربع واربعين والف
وتارة سنة ست عشرة والف فهلا تنبه على انه لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة السادس والستون
ذكر كتاب الاشراف في مسائل الخلاف للحافظ ابي بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر المتوفى سنة تسع عشرة وثلاثمائة وهذا
مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر الاوسط في السنن والاجماع لابن المنذر انه توفي سنة تسع او عشرة وثلاثمائة غير صحيح في
نفسه فان وفات ابن المنذر كانت سنة عشرة بعد ثلاث مائة او سنة تسع نص عليه ابن خلكان واليافعي وغيرهما
السابع والستون ذكر المختلف والمؤتلف لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني الحنفي وارخ وفاته سنة خمس
وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه به عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه مات سنة خمسين وسبعمائة وذلك هو المذكور

التاسع والخمسون — الستون — الحادي والستون — الثاني والستون — الثالث والستون — الرابع والستون — الخامس والستون — السادس والستون — السابع والستون

في طبقات الحنفية للكفوي وغيره وقد ذكرت ترجمته في الفوائد البهية الثامن والستون ذكر مسند أبي عبد الرحمن
بقي بن مخلد القرطبي الحافظ وأرخ وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائتين وقال ابن حزم قال لي ... مسند
روى عن ألف وثلاثمائة صحابي ورتب على أبواب السنة انتهى وهذا عجيب فإن ابن حزم من رجال المائة
الخامسة فإن ولادته كانت في رمضان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ووفاته في شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة
نص عليه ابن خلكان وغيره فكيف يستقيم أن يحدثه ابن حزم من مات في المائة الثالثة على ذكره وقد ذكر اليافعي وغيره
أن وفاة بقي سنة ست وسبعين ومائتين التاسع والستون ذكر من شراح المشكاة شرح علي القاري المكي وأرخ
وفاته سنة أربع عشرة بعد الألف وهذا مخالف لما ذكره سابقا أنه مات سنة أربع والسبعين ولما ذكره في موضع آخر أنه مات
سنة ست عشرة ولما ذكره أنه آخر المائة الثامن والخمسين والألف السبعون ذكر من شراح ... قرة بن
يعقوب بن إدريس الحنفي القرماني المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وفيه أنه ليس قرة بن يعقوب بل يعقوب بن
إدريس المشتهر بقره يعقوب وقد ذكرت ترجمته في الفوائد البهية الحادي والسبعون ذكر مسند ابن أبي شيبة وأرخ وفاته
سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وهذا خطأ واضح فإن وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين كما ذكره اليافعي في مرآة الجنان وذكر
في ترجمته قال أبو زرعة ما رأيت أحفظ منه وقال أبو عبيد انتهى علم الحديث إلى أربعة إلى أبي بكر بن أبي شيبة وهو أسردهم
له وابن معين وهو أجمعهم له وابن المديني وهو أعلمهم به وأحمد بن حنبل وهو أفقههم فيه انتهى وفي تذكرة الحفاظ للذهبي أبو بكر بن
أبي شيبة عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم الكوفي صاحب المسند والمصنف وغير ذلك سمع من شريك القاضي
وابن المبارك وابن عيينة وجرير بن عبد الحميد وطبقتهم وعنه أبو زرعة والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وأبو بكر بن أبي عاصم
وبقي بن مخلد والبغوي قال أحمد صدوق هو أحب إلي من أخيه عثمان وقال العجلي ثقة حافظ وقال الفلاس ما رأيت أحفظ من
أبي بكر وكذا قال أبو زرعة الرازي وقال صالح بن محمد أعلم من أدركت بالحديث وعلله علي بن المديني وأحفظهم عند المذاكرة
أبو بكر بن أبي شيبة قال البخاري مات سنة خمس وثلاثين ومائتين انتهى ملخصا الثاني والسبعون ذكر مصنف ابن أبي شيبة
وأرخ وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين وهذا وإن كان صحيحا في نفسه لكنه مخالف لما ذكره عند ذكر المسند الثالث
والسبعون ذكر في باب الألف من طائفة العين الملا عبد الغني بن أحمد بن عبد القدوس الحنفي وهذا خطأ وصحيحه
كما ثبت في أنه عبد الغني لا عبد الغني في الطبقات ترجمته من رسالتي إنباء الخلان

ذكر قدر من المسامحات الواقعة في الحطة في ذكر الصحاح الستة

الرابع والسبعون ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري احمد بن محمد الخطابي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاث مائة وهذا
خطأ لان وفاته كانت سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي
وغيرهم وكذا اخطأ صاحب كشف الظنون عند ذكره شراح سنن ابي داود وذكره عند ذكر شراح صحيح البخاري ثمان
سنة ثمان وثلاث مائة فلم يصب وقد ذكرت ترجمته وان الصحيح في اسمه حمد لا احمد في مقدمة شرحي الموطأ المسمى
بالتعليق الممجد الخامس والسبعون ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي الحنفي وارخ
وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا خطأ فاحش على ما مر ذكره سابقا السادس والسبعون ذكر من شراحه
ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهو ايضا خطأ فاحش كما مر ذكره السابع والسبعون
ذكر من شروح صحيح مسلم شرح علي القاري المكي وارخ وفاته سنة عشرة والف وهو مع كونه مخالفا لما ذكره في المقصد
الثاني من اتحاف النبلاء انه مات سنة اربع عشرة ولما ذكره في موضع من المقصد الاول منه انه مات سنة اربع وعشرين ولما
مر ذكره فيه انه اتم بعض تاليفاته سنة ثمان وخمسين غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره الثامن والسبعون ذكر عند ذكر
شروح مسلم وعلى مسلم كتابا لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين وهذا خطأ فاحش
بل هو محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة التاسع والسبعون ذكر ابن الملقن من مختصري
مسند احمد بن حنبل وارخ وفاته سنة خمس وثمانمائة وفيه ما فيه كما مر ذكره الثمانون ذكر في الفصل الخامس من الباب
الاول اعلم ان الائمة المجتهدين تفاوتوا في الاكثار من هذه الصناعة والاقلال فابو حنيفة يقال بلغت روايته الى سبعة
عشر حديثا الخ وهذا وان كان مذكورا في مقدمة تاريخ ابن خلدون واخذ كلامه تاما من هنا ونقله بعينه لكنه قول مردود
والظاهر انه ليس من ابن خلدون بل من غيره الحق بالكتاب ولذا نبه عليه مصحح نسخة مقدمة ابن خلدون المطبوعة بمصر سنة
اربع وسبعين من هذه المائة وكتب على قوله سبعة عشر حديثا الذي في شرح الزرقاني على الموطأ حكاية اقوال خمسة في عدد ما رواه
اولها ٥٠ وثانيها ٧٠٠ وثالثها الف ونيف ورابعها ١٢٠ وخامسها ٢٢٢ وليس فيه قول بما في هذه النسخة انتهى نصر الهوريني مصححه
وبالجملة فايراد مثل هذا القول الباطل والسكوت عليه بعيد عن المحققين والعلماء المتبحرين ومن اطلع على كتب مناقب ابي حنيفة علم كذبه بالبداهة

ذكر بعض المسامحات الواقعة في الاكسير في اصول التفسير

الحادي والثمانون ذكر اسماء القرآن لابن القيم وارخ وفاته سنة احدى وخمسين وسبعمائة ثم ذكر امثال القرآن له وارخ وفاته سنة اربع وخمسين وهذه مناقضة واضحة الثاني والثمانون ذكر الاستغناء بالقرآن لابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخ به في الحطة والاتحاف كما مر ذكره سابقا الثالث والثمانون ذكر البرهان للامام الرازي وارخ وفاته سنة ستين وستمائة وهو غلط فاحش فان وفاته سنة ست وستمائة الرابع والثمانون ذكر بهجة الاريب في الكتاب العزيز من الغريب لعلي بن عثمان علاء الدين التركماني وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة وهذا مع كونه مخالفا لما ارخه في الاتحاف غير صحيح في نفسه فقد ذكر الكفوي في طبقات الحنفية انه توفي سنة خمسين وسبعمائة وذكر السيوطي انه توفي سنة خمس واربعين كما ذكرته في الفوائد البهية الخامس والثمانون ذكر فتح القدير للشوكاني وارخ وفاته سنة خمس وخمسين بعد الالف والمائتين وهو مخالف لما ذكره غير مرة في الاتحاف انه مات سنة خمسين السادس والثمانون ذكر الكشاف للزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وهو معارض لما ارخه به في الاتحاف كما مر ذكره هذا آخر الكلام في هذا المقام وكان اتمام هذا المرام في جلسات خفيفة آخرها يوم الخميس الخامس والعشرين من الجمادى الاولى من سنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والتحية وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين تنبيه هذه المسامحات التي سطرتها انما هي قطرة من بحر مسامحات الاتحاف وغيره وهي التي تبدت ببادي النظر من غير تفتيش البصر ولو طبقت تواريخ الوفيات وغير المذكورة في تلك الرسائل بكتب التواريخ المعتبرة لظهرت اضعافا مضاعفة بل لو طبق ما في المقصد الاول من الاتحاف بما في المقصد الثاني منه وطبق ما فيهما بما في غيرهما من تصانيف صاحب الاتحاف لبلغت كثرة كثيرة والآن نشرع في رد ما اجاب به عن ايرادي السالفة وما خدش به بعض التحريرات السابقة سوى ما اورده على كلامي الذي اوردته على الشوكاني في رسالتي امام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الامام فاني تركته حذرا من تطويل الرسالة مع كونه اجنبيا عن ما هو المقصود في هذه الرسالة من المباحثة مع صاحب الاتحاف لاظهار الحق ودفع الاعتساف وسيتوجه الى جوابه في موضع آخر مناسب له ان شاء الله تعالى وبالله التقى وعليه التوكل قلت في منهيات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير بعد ما ذكرت ترجمة ابن الهمام مؤلف فتح القدير وغيره قد ذكر بعض معاصرينا في كتابه اتحاف النبلاء وغيره من تصانيفه ان ابن الهمام من المتعصبين المتصلبين في المذهب الحنفي وهو كذب وزور وحاشاه من ذلك فانه من المحققين يرد على كثير

الحادي والثمانون
الثاني والثمانون
الثالث والثمانون
الرابع والثمانون
الخامس والثمانون
السادس والثمانون
تنبيه

من المسائل لکونها مخالفة للاحادیث من غیر تعصب مذہبی **قال** فی شفاء العی فیہ نظر من وجوہ شتی الاول ان ہذا الایراد

وارد بعینہ علی ذلک المعترض حیث قال فی الفوائد البہیة وقد سلک یعنی ابن الہمام فی اکثر تصانیفہ لاسیما فی فتح القدیر

مسالک الانصاف متجنبا عن التعصب المذہبی والاعتساف الا ما شاء اللہ انتہی بیانہ ان صاحب الاتحاف لم یقل الا ما قال

ہذا المعترض کیف لا وعبارتہ ہکذا ابن الہمام در حنفیت صلب بود در فتح القدیر شرح ہدایہ در استدلال برای حنفیہ بسیار کوشیدہ

در اکثر مواضع جادۂ انصاف کم پیمودہ وجای طریق تعصب سپردہ انتہت فلا یعزب عن المنصف اللبیب ان ہذہ العبارة

تنص علی ان مودی کلام صاحب الاتحاف انما ہو ان ابن الہمام قد سلک فی کثیر من المواضع مسلک الانصاف وفی

بعضہا آثر طریق التعصب والاعتساف وہو عین ما قال المعترض **اقول** لا ننکر وجود التعصب فی بعض المسائل والصلابة

فی بعض الدلائل من ابن الہمام کما لا یخفی علی من طالع بحث سؤر الکلب وغیرہ ولا الضافة فی کثیر من المواضع فانہ کثیرا ما یرجح

ما وافق الاحادیث وان خالفہ الجمہور ویشیر الی قوة الخلاف والی ما ہو المنصور وہذا لا یصحح اطلاق المتعصب والصلب

المذہبی الموذی مؤداہ علیہ فان مثل ہذا اللفظ انما یطلق علی من کانت عادتہ ذلک وتخفی الحق کثیرا مع ظہور الحق فیما ہنالک

والا فالتعصب احیانا امر قل من خلی عنہ ولا یطلق علی من یسلک مسلک التعصب احیانا انہ متعصب او متعسف وہذا کما ان

منکر الحدیث لا یطلق فی عرف المحدثین علی کل من روی منکرا بل علی من کان غالب روایاتہ منکرا اذا عرفت ہذا علمت ان مفاد

عبارة الفوائد البہیة لیس الا وجود التعصب منہ فی بعض المواضع وہذا لا یستلزم ان یطلق لفظ الصلب والمتعصب علیہ

کما فی الاتحاف فبین عبارتی الاتحاف والفوائد بون بعید **ثم قال** فی شفاء العی الثانی انا لا نسلم انہ رغب فی مسائلہ

فضلا عن المسائل الکثیرة فی المذہب الحنفی واخذ بمقابلتہ بالحدیث النبوی نعم اذا کانت فی المسألة روایات فی المذہب الحنفی

ربما رجح اقرب بالحدیث واین ہذا من الرغبة والمخالفة **اقول** لم یدع احد انہ اعرض فی مسألة من مسائل الحنفیة عن افتائہا ما عند

بمقابلتہ بالحدیث اخذا کاملا حتی یفید عدم تسلیمہ فترجیحہ لما قرب من الحدیث من بین روایات الحنفیة کاف لاثبات انہ غیر

متعصب فان المتعصبین من المقلدین الجامدین عادتہم ترجیح ما ثبت عن ائمتہم فی ظاہر الروایة وان خالف الادلة الظاہرة

وترک ما ثبت عنہم بطریق الندرة وان وافق الدلائل الصحیحة واختیار ما رجحہ المشایخ المتقدمون وان کان دلیلہم ضعیفا

والتسویة الاحادیث موافقة للمذہب ان کان ضعیفا وعدم قبول الخلاف بل عدم الاشارة الیہ ایضا وان کان قویا

وابن الہمام بری عن امثال ہذہ الامور فی کثیر من المباحث کما لا یخفی علی الباحث ولیس المراد بالمخالفة ترک المذہب الحنفی

تحقیق کون ابن الہمام غیر متعصب

انه جعل له مرتبة والدخول فى طرق السؤالات لغير المقلدة حتى يمنع عدم وجوده فيه ثم قال الثالث ان لنا فى كثير من
مسائل الحنفية التى تخالف الاحاديث الصحيحة الصريحة كعدم رفع اليدين عند الركوع والرفع منه وعدم جواز صلوة الفجر اذا ادرك
ركعة قبل ان تطلع الشمس وجواز اداء السنة بعد اقامة صلوة الفجر وعدم جواز الجمع بين الصلاتين فى السفر وعدم تكرار الركوع فى
ركعة واحدة فى صلوة الكسوف وتقدير اقل المهر بعشرة دراهم وعدم اباحة الضب وعدم حلية قتل الكلب قبل ان يطعم بالرش وعدم
اتيان الاقامة وعدم الايتار بواحدة وعدم اداء ركعتى تحية المسجد حال الخطبة وعدم استنان صلوة الاستسقاء بالجماعة
وعدم تقليب الرداء وعدم ندب الركعتين قبل المغرب وعدم جواز صيام الولى عن الميت وعدم كراهة صوم يوم الجمعة منفردا
وغير ذلك مع ان ابن الهمام لا يرد على شىء منها بل يؤيد فى كثير منها ويسكت فى بعض حسب ما يشاء ارضاء لتعصبه المذهبى اقول
فى العبارة ايهام ان هذه المسائل تحقق بايراد شىء فيها عند الحنفية مع ان بعضها ليس كذلك فهناك مسائل كثيرة للحنفية
فى كتبهم الشهيرة اشار ابن الهمام الى قوة مقابلها فلم يصار تأييده لذلك موجبا لان يطلق عليه اسم المتعصب ولم يقتصر جوابا الا ان
لا يطلق عليه لفظ التعصب ثم قال الرابع ان العلماء صرحوا بكون ابن الهمام جدليا نص عليه محمود بن سليمان الكفوى فى كتاب
اعلام الاخيار والسيوطى فى البغية على ما نقله المعترض فى الفوائد البهية الجدل والتى هى المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم
وهذا التصريح يكون متعصبا لا يقال ليس المراد بالجدل ما يقابل المناظرة والمكابرة بل المراد به علم المباحثة وان السيوطى صرح بكونه
محققا فكيف يكون متعصبا لانا نقول لو كان المراد المباحثة لزم التكرار لانهم يذكرون فى صفته مع جدليته الاصولى وكونه
محققا فلا ينافى كونه متعصبا فانه بالحيثيتين فانه محقق فى روايات المذهب يرجح ما هو قريب بالحجة ومتعصب من حيث انه [illegible]
[illegible] المخالف للمذهب الحنفى وان ظهر الدليل اقول هذه بحيث اما اولا فلان صفته كونه جدليا انما ذكروها فى اثناء مدحه فكيف يكون المراد
بالجدل الذى هو موجب لنقصه انا رايت كلام الكفوى فى ترجمته كان اماما نظارا فارسا فى البحث فروعى اصولى محدث مفسر حافظ
نحوى كلامى منطقى جدلى ذا عدة تصانيف مقبولة معتبرة انتهى وانا اطلعت على قول السيوطى كان علامة فى الفقه والاصول والنحو
والصرف والمعانى والبيان والتصوف والموسيقى محققا جدليا نظارا وكان له نصيب وافر مما لارباب الاحوال والكرامات انتهى فهل
يقول عاقل ان المراد بالجدلى من تمكن المجادلة كلا فان هذه من الصفات القبيحة فكيف يذكرونها فى سرد الاوصاف الجميلة
واما ثانيا فلان تعريف المجادلة بما ذكره من انها هى المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم وان كان مذكورا فى التعريفات
وغيرها لكنه مخدوش بعدم كونه جامعا لعدم صدقه الا على المجادلة الساقطة ومن المعلوم ان المجادل كما انه يكون مبطلا يكون

عجيبا ايضا والمجيب المجادل ليس غرضه الزام الخصم بل غرضه السلامة من الزام الخصم نعم على القطب الرازي صاحب المحاكمات
وصاحب الآداب الباقية وامثالهما فلان المجادلة والجدل بالمعنى الذي ذكره ينافي المناظرة لكونها بقصد اظهار الصواب وعدم نفيه
ذلك في المجادلة فلم ينتبه لذكرهم النظار في توصيفه الدال على انه قاصد لاظهار الصواب في بحثه ومع ذلك كيف يصح وروده بالمعنى
الذي ذكره والالزم المنافاة البينة واما التزام ما شنع من التزام التكرار الذي فرعنه فنحو ان يقال في حقه فرعون المطرود واما تحت
المذاهب واثار اليها فلانه ليس المراد بقولهم الجدلي ما توهمه بل المراد بالجدل علم الجدل والخلاف وهو من فروع اصول الفقه
داخل تحت المناظرة والاتصاف به من الكمالات الانسانية قال المورخ ابن خلدون في مقدمة تاريخه اما الجدل وهو معرفة آداب
المناظرة التي تجري بين اهل المذاهب الفقهية وغيرهم فانه لما كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعا وكل واحد من المناظرين
في الاستدلال والجواب يرسل عنانه في الاحتجاج ومنه ما يكون صوابا ومنه ما يكون خطأ فاحتاج الائمة الى ان يضعوا آدابا واحكاما يقف
المتناظران عند حدودها في الرد والقبول وكيف يكون حال المستدل والمجيب وحيث يسوغ له ان يكون مستدلا وكيف يكون مخصوما
منقطعا ومحل اعتراضه او معارضته واين يجب عليه السكوت ولخصمه الكلام والاستدلال ولذلك قيل انه معرفة بالقواعد من الحدود
والآداب في الاستدلال التي يتوصل بها الى حفظ رأي او هدمه كان ذلك الرأي من الفقه او غيره وهي طريقتان طريقة البزدوي
وهي خاصة بالادلة الشرعية وطريقة العميدي وهي عامة في كل دليل يستدل به من اي علم كان وهذا العميدي هو اول من كتب
فيها ونسبت الطريقة اليه ووضع الكتاب المسمى بالارشاد مختصرا وتبعه من بعده من المتأخرين كالنسفي وغيره وكثرت في الطريقة
التآليف وهي لهذا العهد مهجورة لنقص العلم والتعليم في الامصار الاسلامية وهي مع ذلك كمالية انتهى كلامه وفي مدينة العلوم
علم الجدل علم باحث عن الطرق التي يقتدر بها على ابرام اي وضع كان وعلى هدم اي وضع اريد وهذا من فروع علم النظر ومبنى لعلم
الخلاف وهو ماخوذ من الجدل الذي هو احد اجزاء مباحث المنطق لكنه خص بالعلوم الدينية ومباديه بعضها امور مبينة في علم النظر
وبعضها خطابية وبعضها امور عادية وله استمداد من علم المناظرة وموضوعه تلك الطرق والغرض منه تحصيل ملكة الهدم والابرام
قلت الجدل لاظهار الصواب لا بأس به وربما ينتفع به في تشحيذ الاذهان وتصقيل الخواطر والذي منع منه العلماء هو الجدل الذي
يضيع الاوقات ولا يحصل منه طائل وعلم الخلاف علم يبحث عن وجوه الاستنباطات المختلفة عن الادلة الاجمالية والتفصيلية
الذاهب الى كل منها طائفة من العلماء ومباديه يستنبط من علم الجدل واعلم انه يمكن جعل علم الجدل والخلاف من فروع علم اصول
الفقه انتهى ملتقطا وفي الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية يقال جدل الرجل جدلا فهو جدل من باب تعب اذا اشتد خصمه

وجادل مجادلة وجدالا اذا خاصمه بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب هذا اصله ثم استعمل على لسان حملة الشرع في مقابلة
الادلة لظهور ارجحها وهو محمود ان كان للوقوف على الحق والا فمذموم انتهى واما خامسا فلان حمل الجدل على التعصب والمراد به
مطلقا يرده قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وجادلهم بالتي هي احسن ومن المعلوم ان الله تعالى لا يامر نبيه بالمجادلة بالتعصب
واما سادسا فلان الجدل عند اهل الشرع عبارة عن مقابلة الادلة لظهور ارجحها كما نقلنا آنفا فمنه محمود ومنه مذموم فلا يصح حمل
الجدل على الجدال المتعصب مطلقا ثم قال الخامس ان ابن الهمام مع كونه مخالفا لما اجمع عليه فحول الائمة من كون ما في الصحيحين
اصح الاحاديث على ما يأتي قد رجح ما في الصحيحين على ما في غيرهما لاثبات المذهب الحنفي وهذا تعصب صريح اقول لم ينكر ابن الهمام
تقدم الصحيحين مطلقا على ما في غيرهما بل حيث وجد شروطهما التي اعتبرها البخاري ومسلم في رواية غيرهما كما يدل عليه قوله في فتح القدير
في بحث الركعتين قبل المغرب قول من قال اصح الاحاديث ما في الصحيحين ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم ثم ما اشتمل على شرطهما
ثم ما اشتمل على شرط احدهما تحكم لا يجوز التقليد فيه اذ الاصحية ليس الا لاشتمال رواتهما على الشروط التي اعتبراها فاذا فرض وجود تلك
الشروط في رواة حديث في غير الكتابين افلا يكون الحكم باصحية ما في الكتابين عين التحكم انتهى اذا عرفت هذا سهل عليك الكشف عن
المناقضة لامكان ان يقال حيث اعترف بتقدم ما في الصحيحين على ما في غيرهما لم يوجد شرطهما في رواة غيرهما ثم قال السادس
ان ابن الهمام لا يقول بترجيح احاديث الصحيحين على احاديث غيرهما بل يعترض بالنقض عليه الا انه سلم ان احاديث الصحيحين اصح
الاحاديث **اقول** كلام ابن الهمام في هذا المقام غير مقبول عند محققي الاعلام كما بسطه صاحب دراسات اللبيب في الاسوة
الحسنة بالحبيب لكن هذا ليس من التعصب والصلابة من شيء بل من اختلاف الاصول اختار فيه ما اختاره لدليل لاح له وان
ظهر خطأه عند غيره ولم يزل العلماء مختلفين في الاصول ويحققون ما ثبت بالمعقول والمنقول ولا يكون احد منهم متعصبا
ولا متصلبا **قلت** في تنبيهات النافع الكبير بعد ذكر مناقب ابن تيمية ما نصه قد تفرق الناس معشر في شأن ابن تيمية فرقتين
ففرقة قلدت جميع اقواله كالوحي من السماء وبالغت في الاخذ بما ذهب اليه وان كان مخالفا للجمهور او كان مخالفا لتصريحات من
اعلى منه ابن تيمية وطائفة اخرجته من اهل السنة بسبب ما نقل عنه من المنفردات المخالفة للجمهور وانا سالك مسلكا بين من اقوال
كما قال الذهبي هو عديم النظير بحر العلوم شيخ الاسلام ومع ذلك فهو بشر له ذنوب وخطأ فليس للانسان ان يتبع جميع ما يحقق
نظر في ما قال فان كان صوابا فليقبله وان كان خطأ فليتركه قال صاحب شفاء العي لا وجه لصحة هذا الكلام فانه لا وجه لتخطئة
في رواته احدا الا في ذهنا **اقول** هذا منه عجيب ولعله لم يطلب هذا الا في البرهان على ان يعجزه الا ان

قد عرفت مني في رسائلي المذكورة قوله في الباب الخامس من الرحلة المعقود لذكر زيارة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
في الفصل الاول منه قد اختلفت فيها اقوال اهل العلم فذهب الجمهور الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية وبعض الظاهرية الى انها
واجبة وقالت الحنفية انها قريبة من الواجبات وذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة وتبعه على ذلك بعض
من الحنابلة وقد روي ذلك عن مالك والجويني والقاضي عياض انتهى وفيه ان ظاهر كلامه ينادي على انه ذكر الاختلاف
في نفس الزيارة لا في السفر الى المدينة بقصدها وح فذكر خلاف القاضي عياض وغيره فيه خلط بحث ببحث آخر وتحقيقه
ان ههنا امرين احدهما نفس زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم والثاني السفر الى المدينة بقصد الزيارة وبين الامرين
تباينا فقد يوجد الاول بدون الثاني كما للمقيم في المدينة الطيبة وللآفاقي اذا سافر الى المدينة بقصد زيارة المسجد النبوي
الذي هو احد المساجد الثلثة التي تشد اليها الرحال المشار اليه بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلث
مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى او سافر الى المدينة بقصد طلب العلم او لملاقاة الاحباب او للسياحة او غير
ذلك من الاغراض المجوزة للسفر فزار قبر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد يوجد الثاني دون الاول بان سافر الآفاقي
الى المدينة بقصد الزيارة فاذا وصل الى المدينة عرض له مانع سماوي او ارضي عن الحضور في حضرة قبر الرسول وزيارته فبين
الامرين عموم وخصوص من وجه تحقيقا اذا عرفت هذا فنقول السفر الى المدينة وشد الرحال اليها بقصد المسجد النبوي مجمع على جوازه
حتى ان من حرم سفر الزيارة اجازه ايضا لورود الاحاديث الصحيحة في ذلك والسفر الى المدينة بقصد نفس زيارة القبر النبوي
اختلف فيه فنقل عن الجويني وعياض حرمته اخذا من حديث لا تشد الرحال وغيره وقام بنصرة هذا الراي ابن تيمية وتلامذته ابن القيم
وابن رجب وابن عبد الهادي وسلكوا في هذا مسلكا حققوا في زعمهم ما حققوا ولكن صدق عليهم ~ تروح الى العطار تبغي شبابها
ولن يصلح العطار ما افسده الدهر وقد قام نقاد فن الحديث والفقه لابطال هذا الراي وجعلوه سخيفا ونقضوا دلائل وجعلوا
ما استدلوا به ضعيفا وصنف التقي السبكي في هذه المسألة شفاء السقام في زيارة خير الانام فافاد واجاد وصنف في
رده ابن عبد الهادي كتابا سماه الصارم المنكي على نحر ابن السبكي بالغ فيه واستقصى عنادا واقوال مردودة وقد رد عليها العمراني
كتاب نفيس سماه بتنبيه متبحر مؤلفه لولا ما فيه من دعاوي كاذبة واعادة اقوال مردودة من دون ان يجيب عنها جوابا شافيا
ووافيا في باب المنع الذي ذهب اليه شيخه دليلا كافيا وقد رددت على مواضع من كتابه في السعي المشكور وفي عزمي ان عند
التوفيق ان ارد كتابه ردا مستقلا واورد فيه كلاما وافيا بحيث يتوب وحده ويرجع شيخه وصاحبيه الا من ترقوه ورحمهم الله رحمة

واسعة لقد كانوا عديمي النظير في تبحرهم مستحقين لان يقبل جميع اقوالهم ويفتخر بتحقيقاتهم لولا ما كسبوه من الاقوال السخيفة
والآراء المردودة واما الامام مالك فقد نقل ابن تيمية واتباعه انه ايضا ذاهب الى هذا الرأي لكنهم مواخذون بتصحيح نقل
صحيح صريح وكتب المالكية مكذبة لهم واصحاب مالك ينكرون ان يكون هذا مذهبا لامامهم وهم اعرف به من غيرهم وبالجملة فهذا الرأي
سخيف جدا ولا عبرة في هذا الى الذاهب مالكا كان او غيره عياضا كان او غيره ابن تيمية كان او غيره فانظر الى ما قال ولا تنظر
الى من قال وجمهور علماء الامة واكثر محققي الملة منكرون عن هذا الرأي اشد الاباء ويجوزون شد الرحال لقصد زيارة القبور
لا سيما زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور بل صرح بعضهم بندب السفر الى المدينة لقصد نفس الزيارة وتجريد السفر له عن السفر
بقصد مسجده وقد رأيت في المنام عند تاليف السعي المشكور وبلوغي الى بحث شد الرحال ان هذا الرأي وان ما ذهب اليه الجمهور
هو الصواب الحق فلله الحمد على ذلك و هذا كله اذا كان المقصود من السفر نفس زيارة القبور على الوجوه الشرعية واما الزيارة
البدعية والسفر لقصدها المشتمل على امور محرمة ومكروهة كالسفر لقصد الشركة في مجالس الاعراس المعهودة في زماننا المشتملة
على جعل قبور المشايخ عيدا وعلى امور كثيرة غير مشروعة كالغناء مع المزامير والرقص وجعل القبور اوثانا بالتعبد فلا كلام في عدم
جوازه واما نفس زيارة القبر النبوي فلم يذهب احد من الائمة وعلماء الملة الى عصر ابن تيمية الى عدم شرعيته بل اتفقوا على انها
افضل العبادات وارفع الطاعات واختلفوا في ندبها ووجوبها فقال كثير منهم بانها مندوبة وقال بعض المالكية والظاهرية انها
واجبة وقال اكثر الحنفية انها قريب من الواجب وقريب الواجب عندهم في حكم الواجب واول من خرق الاجماع فيه واتى
بشئ لم يسبق اليه عالم قبله هو ابن تيمية فانه جعل نفس زيارة القبر النبوي ايضا غير مشروعة وكثير من اتباعه وان انكروا صحة هذا
القول منه وهو الذي كنت اظنه سابقا لكن معاينة الصارم لتلميذه جعلني على يقين انكاره نفس الشرعية كما لا يخفى على من طالعه
ولعلك تفطنت من هذا البحث ما صدر من صاحب الرحلة في قوله المذكور من الخلط والمغالطة اما اولا فلانه في صدد ذكر
الخلاف في نفس الزيارة ذكر خلاف الجويني وعياض مع ان خلافهما في جواز السفر لقصد الزيارة لا في نفس الزيارة وهما امران
متغايران واما ثانيا فلانه نسب ذلك الى مالك مع انه برئ عن هذا القول فعنده ليس نفس الزيارة غير مشروع ولا السفر اليه
واما ثالثا فلان نفس زيارة القبر النبوي عند ابن تيمية ممنوعة وغير مقدورة فما معنى كونه عنده غير مشروعة فان شرعية
الشئ وعدمها فرع امكانه كما قال بدر الدين الشبلي القاضي محمد بن عبد الله ابو البقاء الدمشقي الحنفي المتوفى على ما قيل سنة
تسع وستين وسبعمائة تلميذ المزي والذهبي في الباب الثلثين من كتابه آكام المرجان في احكام الجان قول الفقهاء لا يجوز

ذکر الاختلاف فی السفر لمحض زیارة القبر النبوی

قد فرغت عنه فی رسائل المذکورة قوله فی الباب الخامس من الرحلة المعقود لذکر زیارة النبی صلی الله علیه وعلی آله وسلم
فی الفصل الاول منه قد اختلفت فیها اقوال اهل العلم فذهب الجمهور الی انها مسنونة وذهب بعض المالکیة وبعض الظاهریة الی انها
واجبة وقالت الحنفیة انها قریبة من الواجبات وذهب شیخ الاسلام ابن تیمیة الی انها غیر مشروعة وتبعه علی ذلک جمع
من المحدثین وقد روی ذلک عن مالک والجوینی والقاضی عیاض انتهی اقول فیه ان ظاهر کلامه ینادی علی انه ذکر الاختلاف
فی نفس الزیارة لا فی السفر الی المدینة بقصدها مع انه ذکر خلاف القاضی عیاض وغیره وفیه خلط بحث ببحث آخر وتوضیحه
ان ههنا امرین احدهما نفس زیارة قبر المصطفی صلی الله علیه وعلی آله وسلم والثانی السفر الی المدینة بقصد الزیارة وقد یجتمعان ولا یستلزم
ایهما فقد یوجد الاول بدون الثانی کما للمقیم فی المدینة الطیبة وللآفاقی اذا سافر الی المدینة بقصد زیارة المسجد النبوی

ذکر الفرق بین زیارة القبر النبوی والسفر الی المدینة بقصدها

الذی هو احد المساجد الثلثة التی تشد الیها الرحال المشار الیه بقوله صلی الله علیه وعلی آله وسلم لا تشد الرحال الا الی ثلث
مساجد المسجد الحرام ومسجدی هذا والمسجد الاقصی او سافر الی المدینة بقصد طلب العلم او لملاقاة الاحباب او للسیاحة الی غیر
ذلک من الاغراض المجوزة للسفر فزار قبر الرسول صلی الله علیه وعلی آله وسلم وقد یوجد الثانی بدون الاول بان سافر آفاقی
الی المدینة بقصد الزیارة فاذا وصل الی المدینة عرض له عائق سماوی او ارضی عن الحضور بحضرة قبر الرسول وزیارته فبین
الامرین عموم وخصوص من وجه تحقیقا اذا عرفت هذا فنقول السفر الی المدینة وشد الرحال الیها بقصد المسجد النبوی جائز اتفاقا
حتی ان من حرم سفر الزیارة اجازه ایضا لورود الاحادیث الصحیحة فی ذلک والسفر الی المدینة بقصد نفس زیارة القبر النبوی
اختلف فیه فنقل عن الجوینی وعیاض حرمته اخذا من حدیث لا تشد الرحال وغیره وقام لنصرة هذا الرای ابن تیمیة وتلامذته ابن القیم
وابن رجب وابن عبد الهادی وسلکوا فی هذا مسلکه وحققوا فی زعمهم ما حققوا ولکن صدق علیهم ؎ تروح الی العطار تبغی شبابها
ولن یصلح العطار ما افسده الدهر ؞ وقد قام نقاد فن الحدیث والفقه لابطال هذا الرای وجعلوه سخیفا ونقضوا دلائلهم الرکیکة
وجعلوا طریق استدلالهم ضعیفا وصنف التقی السبکی فی هذه المسألة شفاء السقام فی زیارة خیر الانام فافاد واجاد وصنف فی
رده ابن عبد الهادی کتابا سماه الصارم المنکی علی نحر ابن السبکی ملأه بزوائد یستغنی عنها واقوال مردودة وقد رد علیها فی زمانه
کتاب نفیس فی بابه یشهد بتبحر مؤلفه لولا ما فیه من دعاوی کاذبة واعادة اقوال مردودة من دون ان یجیب عن ردها جوابا شافیا
ویاتی فی باب المنع الذی ذهب الیه شیخه دلیلا کافیا وقد رددت علی مواضع من کتابه فی السعی المشکور وفی عزمی ان وفقنی
التوفیق ان ارد کتابه ردا مستقلا واورد فیه کلاما وافیا بحیث یتوب وجه ویرجع شیخه وصاحبیه کما افترقوا رحمهم الله رحمة

واستدلّ كالتواعدي النظير في تجربهم مستحقين لان يقبل جميع اقوالهم ويشتهر تحقيقاتهم لولا ما كسبوه من الاقوال السخيفة
والآراء المردودة واما الامام مالك فقد نقل ابن تيمية واتباعه انه ايضا ذاهب الى هذا الرأي لكنهم مؤاخذون بتصحيح النقل
تصحيحا صحيحا وكتب المالكية مكذبة لهم واصحاب مالك ينكرون ان يكون هذا مذهب امامهم وهم اعرف به من غيرهم وبالجملة فهذا الرأي
سخيف جدا ولا عبرة في هذا الى الذاهب ما كان كان او غيره عياضا كان او غيره ابن تيمية كان او غيره فانظر الى ما قال ولا تنظر
الى من قال وجمهور علماء الامة واكثر محققي الملة منكرون عن هذا الرأي اشد الاباء ويجوزون شد الرحال لقصد زيارة القبور
لا سيما زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور بل صرح بعضهم بندب السفر الى المدينة لقصد نفس الزيارة وتجريد السفر له عن السفر
لقصد مسجده وقد رأيت في المنام عند تاليفنا السعي المشكور وبلوغي الى بحث شد الرحال ما اكد رأيي وان ما ذهب اليه الجمهور
هو الصواب المتفق فلله الحمد على ذلك وهذا كله اذا كان المقصود من السفر نفس زيارة القبور على الوجوه الشرعية واما الزيارة
البدعية والسفر لقصدها المشتمل على امور محرمة ومكروهة كالسفر لقصد الشركة في مجالس الاعراس المعهودة في زماننا المشتملة
على جعل قبور المشائخ عيدا وعلى امور كثيرة غير مشروعة كالغناء مع المزامير والرقص وجعل القبور اوثانا تعبد فلا كلام في عدم
جوازه واما نفس زيارة القبر النبوي فلم يذهب احد من الائمة وعلماء الملة الى عصر ابن تيمية الى عدم شرعيتها بل اتفقوا على انها
افضل العبادات وارفع الطاعات واختلفوا في ندبها ووجوبها فقال كثير منهم بانها مندوبة وقال بعض المالكية والظاهرية انها
واجبة وقال اكثر الحنفية انها قريب من الواجب وقريب الواجب عندهم في حكم الواجب فاول من خرق الاجماع فيه واتى
بشيء لم يسبق اليه عالم قبله هو ابن تيمية فانه جعل نفس زيارة القبر النبوي ايضا غير مشروعة وكثير من اتباعه ان انكروا صحة هذا
القول منه وهو الذي كنت اظنه سابقا لكن معاينة الصارم لتلميذه جعلني على يقين انكاره نفس الشرعية كما لا يخفى على من طالعه
ولعلك تفطنت من هذا البحث ما صدر من صاحب الرحلة في قوله المذكور من الخلط والمغالطة اما اولا فلانه في صدد ذكر
الخلاف في نفس الزيارة ذكر خلاف الجويني وعياض مع ان خلافهما في جواز السفر بقصد الزيارة لا في نفس الزيارة وهما امران
متغايران واما ثانيا فلانه نسب ذلك الى مالك مع انه بريء عن هذا القول فعنده ليس نفس الزيارة غير مشروع ولا السفر اليه
واما ثالثا فلان نفس زيارة القبر النبوي عند ابن تيمية ممتنعة وغير مقدورة فما معنى كونه عنده غير مشروع فان شرعية
الشيء وعدمها فرع امكانه كما قال بدر الدين الشبلي القاضي محمد بن عبد الله ابو البقاء الدمشقي الحنفي المتوفى على ما قيل سنة
تسع وستين وسبعمائة تلميذ المزي والذهبي في الباب الثلثين من كتابه آكام المرجان في احكام الجان قول الفقهاء لا تجوز

عند ذكر بشائعه ومفاخره كيف لا وصول الاجازة من الحافظ مفخر عظيم اي مفخر فليعرض هذا المقام **قال** في شفاء العي جعل
الاعتراض من اعظم الاشكالات واقوى الاعضالات في زعمه ومن ثم ضمنه غير مرة فلا بأس بطولنا الكلام في هذا المقام تطويلا
اقول ليس هذا اعظم الاشكالات بل اعظمها ما اورد على صاحب الاتحاف بتغيير اعوام الوفيات تغييرا فاحشا كما مر تحقيقه
سابقا والتطويل الذي ذكره بايراد عبارات الكتب لتأييد الوجوه التي ذكرها مستغنى عنه لا فائدة فيه الا زيادة حجم رسالته
ليظن الناظرون جلالته وفخامته **قال** فاعلم ان صاحب الجنة ليس فيه زلة ولا اخطأ كما ترشد اليه الوجوه الآتية الاول
ان اخذ السيوطي عن الحافظ ليس بالمستحيل ولا مستبعد فلا تعلم ان سنة وفات ابن حجر هي سنة ولادة السيوطي لا ابا
فا يمكن على هذا ان يكون السيوطي ولد في اول سنة تسع واربعين ووفات ابن حجر في آخر اثنتين وخمسين فيكون سن السيوطي
في زمان الحافظ نحوا من اربعة اعوام وهو سن يمكن فيه التمييز الذي هو مناط صحة الاخذ والتحمل بطريق السماع اما قرع سمعك
ان علماء اصول الحديث صرحوا بانه ليس لاول زمن يصح فيه السماع للصغير حد معين بل المعتبر التمييز الخ **اقول** لعمر التاريخ
ليست مما يجري فيها الاحتمال او ليت ولعل فقد صرح السيوطي في حسن المحاضرة ان وفات ابن حجر في ذي الحجة سنة اثنتين
وخمسين وصرح هو ايضا فيه في ترجمة نفسه ان ولادته مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة فعلى هذا كان السيوطي حين
وفات ابن حجر ابن ثلاث سنين ونصف تقريبا وكون هذا السن سن التمييز المفيد للتحمل والسماع والاخذ مستبعد بلا شبهة
وهو المراد بالاستحالة لا وجوده وذلك في بعض الافراد على سبيل الندرة لا يدفع الاستبعاد والاستحالة العادية ثم **قال** الثاني
ان من انواع التحمل والاخذ الاجازة وهي للطفل الذي لا يميز صحيحة عند كافة المحدثين والثالث ان من انواع التحمل الاجازة
العامة وهي ايضا جائزة عند جم غفير من المحدثين وهي ممكنة في هذا المقام بلا مرية **اقول** ذكر هذين الوجهين تطويل للكلام
لا سيما مع عدم الاحتياج اليه فاني قد جوزتهما سابقا في التعليقات السنية وقلت في منهيات المقدمة المدرجة في التعليق الممجد
على موطأ محمد قد ذكر بعض الفضلاء المعاصرين في رسالة الجنة وغيرها انه من تلامذة ابن حجر العسقلاني وتعقب عليه في
منهيات النافع الكبير ان وفات ابن حجر ٨٥٢ه وولادة السيوطي ٨٤٩ه فاني يصح التلمذ ثم اصر على ذلك في رسالة ارشاد
السائل الى اجوبة المسائل وكتب في منهيته كذا ذكره الشوكاني في مختاره وهو امر ليس بدافع للتعقب فان التواريخ تكذب الشوكاني
ثم ذكر في رسالة اخرى نحوه وكتب في منهيته عبارة علي القاري في المرقاة شرح المشكوة وادعى على ان السيوطي روى عن الحافظ
ابن حجر وهو ايضا مالم يشف العليل فان مثل هذا الايراد وارد عليه ايضا ولو اكتفى على النقل عن الشوكاني او القاري لما

يعني من دون التزام صحته نسباً من الاسناد فان الناقل من حيث انه ناقل لا يرد عليه شيء والقول الفيصل ان السيوطي ليس له تلمذ
ولا اجازة خاصة من الحافظ بل لم يكن له قابلية لذلك عنده فان الحافظ كان احضره والده مرة مجلس الحافظ ابن حجر وهو ابن
ثلاث سنين كما ذكره في النور السافر فلعل الحافظ في ذلك المجلس اجاز اجازة عامة لمن فيه فدخل السيوطي فيه ويشهد
لما ذكرنا ان السيوطي ترجم نفسه في حسن المحاضرة وذكر اساتذته ومراتبه ولم يذكر تلمذه من الحافظ مع انه فخر عظيم اي فخر انتهى
كلامي وبعد كتابتي لذلك وقفت على كلام السيوطي في تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن حجر ولي منه اجازة عامة ولا استبعد ان
يكون لي منه اجازة خاصة فان والدي كان يتردد عليه وينوب في الحكم عنه انتهى وعلى كلامه في تدريب الراوي في شرح
تقريب النواوي الحديث الثاني مسلسل بالحفاظ اخبرني الحافظ ابو الفضل الهاشمي انا الحافظ ابو الفضل بن الحسين العراقي
انا الحافظ ابو سعيد العلائي انا الحافظ ابو عبد الله الذهبي انا ابو الحجاج المزي واخبرني عاليا بدرجتين حافظ العصر شيخ الاسلام
ابو الفضل العسقلاني اجازة عامة ولم ارو بها غير هذا الحديث انتهى فشكرت الله تعالى على ظهور ما ابرزته احتمالا ثم قال في الرابع
ان صاحب الحطة ليس متفردا في هذا الباب بل قد تابعه المحققون من العلماء كعلي القاري والشوكاني والسيد عبد الرحمن بن
سليمان الاهدل وتاج الدين بن الدهان اقول هذا الاعتراض لا يتم الا ان يضم به احد الوجوه السابقة ثم قال في الخامس
ان قوله لكن يختلج بالخاطر ان السيوطي لو حصلت له اجازة من الحافظ ولو في حال صباه لذكره في رسائله انتهى دال على قصر
نظره اما طالعت تدريب الراوي للسيوطي فانه صرح فيه باجازة الحافظ اقول لم اكن مطلعا على هذا الكلام الذي هو من نفائس
تاليف التعليقات السنية ولما ذكرت التحرير ثم اطلعت عليه قد ادركت تحرير السابق والاختلاج انما كان في خصوص
الاجازة الخاصة وهو باق الى الآن فانه لم يظهر من التدريب الا الاجازة العامة ثم قال في السادس ان معنى التلمذ في
اللغة المتعلم آخذ العلم ولم يشترط احد من اهل اللغة في معنى التلمذ البلوغ والتعقل لا يعتبر هذا القيد في العرف ايضا بل
ادنى الاستفادة والملابسة كاف في هذه الاضافة والانتساب وفي المثل السائر من علمني حرفا فقد صيرني عبدا اقول التحقيق
في ان التعلم والتعليم ولو من وجه معتبر ان عرفا في معنى التلمذ والاستفادة والتعلم موقوف على التمييز والقابلية وان لم يتوقف على
البلوغ وهذا المعنى هو المقصود بالنفي واما مجرد الانتساب بالاجازة العامة ونحوها ان لم يوجد التمييز فالكلام في ذلك
ثم قال في السابع ان التلميذ قد يطلق على تلميذ التلميذ ايضا كما اطلق الامير علي بن [illegible] اقول الفائدة في ذكر هذا فانه قد مر
سابقا ثم قال في الثامن ان بناء هذا الاعتراض وكثير من تعقبات المعترض على الحطة من علم المناظرة فانه قد قصر فيه

ان الناقل لا يرد عليه المنوع الثلاثة وصاحب الجنة ناقل في هذا الباب في كلا الكتابين من الشوكاني **اقول** هذه المقدمة يعني
ان الناقل لا يرد عليه شيء من المنع لهج بها المؤلف شفاء العي في تاليفه هذا كثيرا كما ستطلع عليه وهذا اول موضع استعان
بها وهي باطلة تماما باطلة فانه ليس ان الناقل مطلقا لا يرد عليه شيء مطلقا بل هو من حيث كونه ناقلا فاذا التزم الصحة يجعل
مدعيا ومستدلا ويواخذ بما يواخذان به وصاحب الاتحاف والجنة وحصول المامول لم يذكر تلمذ السيوطي عن ابن حجر على سبيل
الحكاية المجردة بل على سبيل التزام الصحة فاخذ بما يواخذ به المدعي **والدليل** على ما ذكرنا قول صاحب الآداب الباقية قالوا
هذا انما هو ما دام الناقل ناقلا واما اذا كان مدعيا فيواخذ بما يواخذ به المدعي انتهى وقوله في موضع آخر وانما قلت من حيث
هو كذلك لان المنقول ان التزم صحته فان كان دليلا صار الناقل مستدلا فيتوجه عليه ما يتوجه على المستدل وان لم يكن فهو
مدعي والحال كالحال وان المدعي قد يكون جزءا من الدليل لمدعي آخر فيتوجه عليه المنع انتهى **قلت** في التعليقات السنية
على الفوائد البهية بعد ما ذكرت ترجمة علاء الدين علي القوشجي شارح التجريد وان القوشجي بالجيم الفارسية بمعنى حافظ
البازي ما ذكره بعض افاضل عصرنا في رسالة الاكسير في اصول التفسير انه منسوب الى قوشج اسم موضع لا اصل له قال
في شفاء العي هذا الاعتراض الينا على ما هو يدل ان المعترض من الاعتراض على الناقل فان صاحب الاكسير ناقل في ذلك
الباب من الفاضل المفتي ولي الله الفرخ آبادي ولا ريب في صحته فانه قال في آخر تفسيره المسمى بنظم الجواهر في ذكر طبقات
المفسرين ان القوشجي منسوب الى قوشج اسم موضع انتهى لا يقال انه لا بد في النقل من اظهار انه قول الغير لانا نقول
الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة كما تقرر في علم المناظرة وههنا الاظهار بالاشارة موجود لان
صاحب الاكسير اشار في ديباجته الى ان معظم ما فيه منقول **اقول** قد ذكرت في التعليقات عند ترجمة عبد الرحمن الجامي نقلا
عن حبيب السير ان الغ بيگ كان يقول للقوشجي انه ابني وربما يقعد طيرا من يده على يده بكمال خصوصيته ومعنى القوشجي
فاشتهر به انتهى وذكرت عند ترجمة مصطفى البرسوي نقلا عن الشقائق النعمانية كان آباء علي القوشجي من خدام الامير
الغ بيگ ملك ما وراء النهر وكان حافظ البازي ومعنى القوشجي بلغتهم انتهى وبناء على ما اوردت ما اوردت فان صاحب
الاكسير ذكر انه منسوب الى قوشج اسم موضع ولم ينسبه الى احد وما كونه مذكورا كذلك في تفسير الفرخ آبادي فلا يفيد شيئا
اما اولا فلانه لم يحك عنه صاحب الاكسير عند ما ذكره ولم ينسبه اليه واما ثانيا فلانه ليس كل ناقل نجي من الايراد كما مر
وكون معظم الاكسير منقولا عن غيره لا يغني شيئا لاحتمال ان يكون هذا الموضع من البعض الذي هو من زوائده ومدارككي

في النقل النسبة الذهنية ولا الاخبار الواقعي بل الحكاية الظاهرة أفرأيت لو تفوه مسلم بان الله تعالى اتخذ شريكا او ولدا فلما
ورد عليه قال انه مذكور في الكتاب الفلاني او قال ان مكة ليس بموجود وقال انه كذلك في الكتاب الفلاني ونحو ذلك هل يحصل
له النجاة فكذا هنا **قلت** في التعليقات السنية عند ذكر فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي المتوفى سنة اثنتين وثمانين
واربعمائة قد ارخ بعض معاصرينا في كتابه الحطة وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهو خطأ فاحش صدر من تقليده صاحب
كشف الظنون فانه ارخ عند ذكر شراح جامع البخاري كذلك وارخ هو عند ذكر الاصول بكما ارخه جماعة سنة اثنتين
وثمانين واربعمائة ولا يخفى على من ولع بمطالعة كشف الظنون ان فيه اوهاما كثيرة ومناقضات كبيرة في تواريخ مواليد
العلماء ووفيات الفضلاء فمن قلده تقليدا بحتا من غير ان ينقده نقدا فقد وقع في الزلل **قال** في شفاء العي هذا ايضا
اعتراض على الناقل الا اذا قرأت ما قال صاحب الحطة في ديباجتها وجئت بها في اقل زمان على قدر وابتدرت لنيل المعاني
ونظم الدرر والغرر بعد ما التقطتها من الزبر الحوافل الكبار وما لاقتناص الاوابد وغب ما اقتطفتها من نفائس الرسائل
والاسفار ضبط البعض الشوارد انتهى **اقول** مثل هذا الكلام اضحوكة عند الفاضلين ولو سكت عنه لكان احسن عند
الماهرين فانه لم يذكر صاحب الحطة عند ذكر ما ذكر انه ماخوذ من كشف الظنون فكيف النقل فانه لا بد في النقل من اظهار
انه منقول عن الغير عند ذكر المنقول وكونه ذكر في ديباجة الحطة ما يدل على ان جلها منقول من الزبر والرسائل لا ينجيه
من الايراد بل لو ذكر عند ذكره ايضا انه منقول من الكشف لم يسلم ايضا من الايراد لكونه ملتزما للصحة فان نقل البصير ما ليس
صحيحا عنده قلنا فيجب عليك تصريح هذا لئلا يغتر به كما قال التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى في ترجمة
محمد بن الحسن ابو بكر ابن الفورك المتوفى سنة ست واربعمائة بعد نقل كلام الذهبي نقول لشيخنا ان كنت تعتقد فيه ما حكيته
من انقطاع الرسالة فلا خير فيه التنبه والا فلم لا نبهت على ان ذلك مكذوب عليه لئلا يغتر به انتهى فان قال ليس
غرضي التمييز بين الصحيح والغلط بل مجرد النقل قلنا فهل انت الا كحاطب ليل وجارف سيل تجمع الغث والسمين ولا
تفرق بين الشمال واليمين اما قرأت الهداية والتلويح والتوضيح وغيرها لتطلع ان وفات البزدوي غير ممكن في السنة
التي ذكرته اما علمت ان كلام صاحب كشف الظنون في هذا الباب وفي غيره من ذكر التواريخ مختلف اختلافا فاحشا
وهو اما من مؤلفه او من نساخه ومتصحح طبعه فهل يجوز لعالم ان ينقل كل ما فيه من غير تنقيد لا سيما لمن يدعي تبحره في الفنون
ارأيت لو كان في كشف الظنون او في كتاب آخر ان السماء تحتنا وان الارض فوقنا وان الشمس ليس بمضيئ

محال کون المنیة غیر موجودة وانه لیس فی کتب الحنفیة کتاب یسمی بالهدایة وان مولف شرح الهدایة والوقایة والتوضیح
وتنویر الانوار شافعی الی غیر ذلک من الخرافات التی تقرع کذبها طلبة العلوم فضلا عن علماء الفنون بل کیف یجوز نقل امثالها
تساهلا کذلک من غیر تنبیه لما قال وکیف قال لعل کان اسد فی تصانیفه فی ذکر التواریخ یشهد انه صنفها فی حالة النوم او بغفلة لا فی حال الصحو
والیقظة وقد مر منا ذکر کثیر من مسامحاته ومعارضاته وهل مثل هذه التسویدات المشتملة علی امور کاذبة کذبا قطعیا نافعة للمبتدی ام
مخربة للحقیقة فانا لله وانا الیه راجعون ثم قال ولیعلم ان المتعقب قد تعقب صاحب الحطة فی غیر موضع من المولفات بما هو
نظیر هذا التعقب من التغلیط فی سنة الوفات وقد ارتکب المتعقب مثله بل ما هو اکبر سنبینه ان شاء الله فی تالیف مستقل وبیان اوفی
ولکن اذکر ههنا علی سبیل الانموذج ما هو من احدی الکبر ایقاظا وتنبیها علی الالد الجهلاء اقول ایراد مثل هذه الکلمات السخیفة
لیس من شان العلماء بل من عادات الجهلاء فلیکف عن مثله وان لم یکف فیا ربا شی وانمه وما ذکره من وقوع الخطاء فی بعض تصانیفی
فانا لست بمدع بالعصمة فان وقع الخطاء فی موضع فاستغفر لی ورحم الله من ستره واصلحه لکنی بحمد الله لست کثیر الاغلاط ان شاء الله
ولا ممن یصنف فی حال الغفلة لیعارض کلامه فی صفحة کلامه فی صفحة اخری بل فی آخر تلک الصفحة ولست ایضا ممن یصحح
کلامه وان کان خطاء فاحشا ویرید دفع الایراد عن نفسه وان لم یکن مرفوعا ولیست عادتی ایضا جمع مجموع جامع للرطب
والیابس بجمع النائم والناعس بل لا اکتب ما اکتب الا بعد مطالعة الکتب الکثیرة وتنقیح الاقوال العدیدة فان وقع تسهیل من الطابعین
فی تصانیفی فلم یکن ذلک من اهل النسخ والطبع بل من نفسی فاستجاد رجعته ویلحق للتعدیل لا اقول هذا فخرا انما هو تحدیث بالنعمة وشکرا لها
وما وعده من تالیف مستقل فیه تتبع التعقبات علی فانی لم اتعقب صاحب الاتحاف فی تالیف مستقل بل تعقبت علیه
فی مواضع متفرقة من تصانیف متشتتة فلو لم یولف شفاء العی مستقلا واجاب عن تعقباتی فی تالیفه متفرقا لکان
اولی واحسن فلما الف هو او واحد من انصاره وجمعه عین جمعه تالیفا مستقلا لزم علی ان ارده مفصلا فان اراد تالیف
کتاب آخر مستقل للایرادات علی اصنف ان شاء الله تالیف متعددة فی تعقبات علیه کثیرة فی مواضع متعددة بحیث تعجز علیه
سهولة النجاة منها الی ان یصیر متحیرا ثم قال ومنها ان المتعقب قال فی الفوائد البهیة عند ترجمة نظام الدین الحصیری قال [illegible]
فی تاریخ وفاة ابن خلکان سنة ست وثلاثین الی قوله نظام الدین الحصیری قتلته التتار فی اول خروجهم بمدینة نیسابور وکان ذلک
سنة ست عشرة وستمائة وکان یدرس بالمدرسة النوریة ولم یکن فی عصره من یجاریه فی مذهب ابی حنیفة وولد ببخارا سنة ست
واربعین وخمسمائة وتوفی لیلة الاحد ثامن من صفر سنة ست وثلاثین وستمائة انتهی وانت تعلم ان الذی ارخ وفاته ابن خلکان

سنة ست وثلاثين وستمائة ليس هو نظام الدين الحصيري فتطابق والده محمود بن احمد بن عبد السيد اقول نعم هو كما قلت لكنه
انشاء الله مني برئ فاني قد كتبت اولا ما كتبت ثم في النظر الثاني كتبت تاريخ ابن خلكان ان وفاته سنة ست عشرة فانه قال في
ترجمة ركن الدين محمد العميدي الخ الى ان قال وكان ابوه يدرس بالمدرسة النورية ولم يكن في عصره من يقاربه الخ
ومن شك في ذلك فلينظر مسودتي بخطي وقد الحقت كثيرا من النسخ المطبوعة قبل بلوغ الشاه الغاشية وليس يلحق بقية نسخ الفوائد
المطبوعة قلت في التعليقات السنية عند ذكر السيد الشريف علي الجرجاني بعد ذكر تصانيفه وان منها رسالة في اصول الحديث قد
شرحت في شرح لها وقد نازع بعض فضلاء عصرنا في ادراج الرسالة المذكورة من تصانيف السيد وزعموا انه من تاليف ابن ابي شريف
لكنهم لم ياتوا عليه ببرهان شاف وسند كاف قال في شفاء العي لابد من بيان ان هذا النزاع في اي رسالة هو وفي اي موضع
حتى ينظر اليه ويجاب عنه اقول ليس المراد ببعض فضلاء عصرنا في هذا المقام صاحب الاتحاف بل غيره فلا حاجة له الى جوابه
قلت في التعليقات عند ذكر محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة ومن عجائب زلة القدم وطغيان
القلم ما وقع في الحطة لبعض افاضل عصرنا عند ذكر جامع مسلم وشروحه وعلى مسلم كتابه لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي
المتوفى سنة تسع وسبعين وستمائتين قال في شفاء العي هذا من سهو الناسخ قطعا ومنشأه ان صاحب الحطة ههنا ذكر رجلين
احدهما محمد بن احمد بن عباد الخلاطي وثانيهما ابو بكر احمد بن علي الاصبهاني فاشتبه الامر على الكاتب فخلط عليه اقول ايهم اعلم
بمن اشتبه عليه الامر وقد اشتبه عليه اكثر من هذا كما ستنبه سابقا فان كان كل ذلك من الكتاب فالحذر الحذر منهم قلت
في التعليقات السنية بعد ما ذكرت ترجمة الامام الرازي عند ذكر محمد بن محمد الاقسرائي في الفوائد وان وفاة الامام سنة ست
وستمائة ما وقع في الاكسير في اصول التفسير من ان وفاة الامام الرازي سنة ستين وستمائة فزلة عن قلم ناسخه مع انه خالف
ايضا ما ذكره ذلك الفاضل في موضع آخر من الاكسير وفي اتحاف النبلاء ان وفاته سنة ست وستمائة قال في شفاء العي مكتوب في
كشف الظنون والناقل ليس عليه الا تصحيح النقل وقد فعل اقول قد اساء فيما فعل ولو سكت من مثله لكان افضل لانه لم ينقل في الاكسير
عند ذكر سنة الرازي ذلك عن كشف الظنون بل الحكاية الذهبية تجري فيه ولو صرح بالنقل ايضا لم يسلم من الايراد وما في
كشف الظنون غير خاف عليك ان فيه اوهاما كثيرة وسقطات كبيرة فهل يجوز لعالم ان ينقل كل ما فيه من غير تحقيق وهل يجوز لفاضل
ان يصير في كلامه امور غير واقعية ومناقضات صريحة ويقول هكذا في الكتاب الفلاني ولعمري ترك اشتغال مثل هذا التقصير
الغير المنتج اولى والزم من الاشتغال بها لا سيما من يدعي التبحر العلمي قلت في التعليقات السنية عند ذكر اكمل الدين

بن محمد البابرتي بعد ذكر ترجمة التاج السبكي والبهاء السبكي ابني التقي السبكي ومن عجائب الخبط ما في اتحاف النبلاء المتقين
انا فضل عصرنا في ترجمة التقي السبكي اقول كان لهذا الشيخ تعصب كثير مع ابن تيمية ولكنه رجع عنه في آخر عمره قال الحافظ
ابن ناصر الدين الدمشقي في شرح الالفية كتب ابو الحسن السبكي خطا الى الذهبي وكتب فيه في حق ابن تيمية ما قول سيدي
في الشيخ فالمملوك محقق كبير قدره وزخارة بحره وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وبلوغه في كل ذلك
من المبلغ الذي يتجاوز الوصف والمملوك يقول ذلك ابدا وقدره في نفسي اكبر من ذلك واجل انتهى وانما كتبت هذه العبارة ليطلع
عليها المخالفون الذين لهم اغترار برد السبكي على ابن تيمية انتهى كلامه معربا وانت تعلم ان الراد على ابن تيمية في بحث الزيارة
وغيره هو التقي السبكي وليس رده تعصبا بل هو مصيب فيما رد به شهد به الاجلة واما صاحب الخط المذكور الى الذهبي فيه
مدائح ابن تيمية فهو ولده تاج الدين كما لا يخفى على من وسع نظره في كتب التواريخ ومن ادعى ان الرقعة المذكورة للتقي فعليه
اثبات ذلك بتصريح اصحاب التواريخ والطبقات المعتمدة **قال** في استفار العي صاحب الاتحاف ادعى ان الرقعة المذكورة
للتقي السبكي حتى يكون اثبات ذلك عليه بل انما هو ناقل عن شرح الالفية للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في التاريخ وما على الناقل
الا تصحيح النقل **اقول** صاحب الاتحاف قد التزم صحة ما نقله حتى فرع عليه ما فرع فيرد عليه ما يرد على المدعي ولا يحصل له النجاة بمجرد كونه
ناقلا على ما مر ذكره غير مرة **ثم قال** ما حاصله ان الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في شرح الالفية وابن رجب الحنبلي في الطبقات
ذكرا ان الرقعة المذكورة لابي الحسن السبكي ومن المعلوم ان ابا الحسن كنية التقي السبكي وكنية ولده التاج السبكي ابو نصر **اقول**
لا يطمئن القلب بما لم يوجد تصريح احد من المعتبرين بان الرقعة المذكورة لتقي الدين ابي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي والا فايراد
الكنى كثيرا ما يقع فيه اختلاف واختلاط وعبارة الرقعة شاهدة على انها مكتوبة من الخادم الى المخدوم ومن التلامذة الى الاساتذة
ومن المعلوم ان تلميذ الذهبي الملازم له انما هو التاج السبكي كما قال تقي الدين ابن شهبة الدمشقي في طبقات الشافعية
عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي قاضي القضاة تاج الدين ابو النصر بن تقي الدين شيخ الاسلام ابي الحسن الانصاري
السبكي مولده بالقاهرة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وقيل ثمان وعشرين وسمع بمصر من جماعة ثم قدم دمشق فسمع بها من جماعة واشتغل
على والده وغيره وقرأ على الحافظ شهاب الدين المزي ولازم الذهبي وتخرج به توفي شهيدا بالطاعون سنة احدى وسبعين
وسبعمائة انتهى ملخصا وقال الذهبي في المعجم المختص عبد الوهاب بن شيخ الاسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي القاضي تاج الدين
ابو نصر السبكي الشافعي ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة كتب عني اجزاء ونسخها وارجو ان يتميز في العلم [illegible] انتهى ملخصا

وقد ذكر التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى التي صنفها بعد تاليف الطبقات الصغرى والوسطى في مواضع الذهبي بلفظ شيخنا ووقع كثير من مطاعنه على الاشاعرة كما هو ديدن الذهبي في تصانيفه حيث يسلح في ذكر مراتب الاشاعرة والصوفية منها ما قال في ترجمة ابي الحسن الاشعري بعد ما ذكر ان الذهبي ترجمه ترجمة مختصرة وقد قلت غير مرة ان الذهبي استاذي وبه تخرجت في علم الحديث الا ان الحق احق بان يتبع ويجب علي تبيين الحق الخ فعلم منه ان التاج السبكي اصغر كثيرا من الذهبي علما فانه تلميذه وخريجه ومستفيده وملازمه وسنا ايضا فان ولادة الذهبي على ما ذكرنا سابقا نقلا عن فوات الوفيات سنة ثلاث وسبعين وستمائة وولادة التاج سنة اثنتين وعشرين او ثمان وعشرين كما مر او تسع وعشرين وسبعمائة كما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة واما التقي السبكي فهو متقارب السن مع الذهبي فان ولادته سنة ثلاث وثمانين وستمائة على ما في حسن المحاضرة وطبقات ابن شهبة واستاذه في العلم كما قال ابن شهبة في ترجمته سمع عليه خلائق منهم الحافظان ابو الحجاج المزي وابو عبد الله الذهبي انتهى وقال الذهبي في آخر تذكرة الحفاظ وسمعت من العلامة ذي الفنون فخر الحفاظ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة وسمع من يحيى بن الصواف والدمياطي جم الفضائل حسن الديانة صادق اللهجة قوي الذكاء من اوعية العلم مات سنة ست وخمسين وسبعمائة ثم ذكر انه يمكن الاستيناس بما قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وكتب الذهبي الى السبكي يعاتبه بسبب كلام وقع منه في حق ابن تيمية فاجابه ومن جملة جوابه واما قول سيدي في الشيخ تقي الدين فالمملوك محقق كبر قدره الخ فانه وان لم يصرح بان صاحب الرقعة هو التقي السبكي او ولده لكن قوله بسبب كلام وقع منه يومي ايماء ما الى ان صاحب الرقعة هو التقي السبكي اذ الكلام انما وقع منه لا من ولده اقول ظاهر كلام ابن حجر يشهد بان الرقعة للتاج اما اولا فلقوله كتب الذهبي الى السبكي يعاتبه فان لفظ العتاب يشير الى ان الرقعة ليست للتقي الذي هو استاذ الذهبي فهل يقال لما كتبه التلميذ الى استاذه انه عاتبه والتاج السبكي تلميذ الذهبي فيمكن ان يقال فيما كتبه الذهبي اليه انه عاتبه واما ثانيا فلان قوله بسبب كلام وقع منه في حق ابن تيمية بتنكير الكلام الدال على القلة والنكارة مع ضم لفظ وقع منه يشير الى ان كتابة الذهبي كانت الى التاج بسبب كلام قليل وقع منه احيانا في حق ابن تيمية فاجابه ودرأ عن نفسه ما نسب اليه واما التقي السبكي فكلامه في حق ابن تيمية كثير وبحثه كثير فلا يناسب اطلاق مثل هذا اللفظ عليه ثم ذكر ان من شواهده ان الشيخ محمد بن ناصر الدين الدمشقي الشافعي عد السبكي من خصوم ابن تيمية الذين سموه شيخ الاسلام في كتابه المسمى بالرد الوافر على من زعم ان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام كافر ولا ريب في ان

السبكي الذي هو من خصوم ابن تيمية هو التقي السبكي لا ولده تاج الدين فلا عزو ان يكون الكتاب الذي كتب الى الذهبي
وفيه مدح ابن تيمية على التقي السبكي بل هو الظاهر اذ المحتاج الى الاعتذار ليس الا من له خصومة ووقع كلام منه فيه واما من
هو بريء من الخصومة ولم يتكلم فيه اصلا فاي حاجة له الى الاعتذار **اقول** لا ريب في كون التقي السبكي خصما لابن تيمية ومحجته
معه لكن لا يبعد ان يكون وقع كلام في حق ابن تيمية من ولده التاج ايضا تبعا لابيه او لغيره فعاتبه الذهبي فاعتذر ومع
ان الاعتذار لا يستلزم ان يكون بعد خصومة شديدة ثم على تقدير صدور الاعتذار عن التقي السبكي لا يدل ذلك على انه صدر
منه بعد طول الخصومة حتى يقال انه رجع عن تعصبه في آخر عمره بل يحتمل ان يكون ذلك قبل المباحثة والخصومة بسبب كلام
وقع منه ثم ذكر ان من مؤيداته ان معاصرة تقي الدين السبكي للذهبي اكثر من معاصرة تاج الدين السبكي للذهبي فان زمان
معاصرة الاولين نحو خمس وستين سنة وزمان معاصرة الاخيرين نحو عشرين سنة فالتقي السبكي اولى بان يكون
صاحب الرقعة اذ على هذا لم يدرك تاج الدين السبكي الحافظ الذهبي ازيد من عشرين سنة وهو في ذلك العمر كان مشتغلا
بتحصيل العلوم وطلبه ولم يكن معدودا في عداد العلماء والقضاة الفضلاء حتى يكون لكلمه في عالم محيط شانه ورفيع
درجته ويهتم مثل الذهبي بقوله ويعتد به **اقول** هذا ليس بشيء فان اهتمام عالم بقول تلميذه ومن هو ادنى منه علما وشرفا في حق
عالم جليل يكون اكثر من اهتمامه بقول عالم مماثله او يدانيه او يفضل عليه ثم **قال** ولعل الحامل له على هذا الطعن امران الاول
ان التقي السبكي قد وقعت بينه وبين شيخ الاسلام ابن تيمية منازعة ومشاجرة فكيف يكتب مدائحه والثاني ان صاحب الرقعة
يكتب كما يكتب التلميذ الى الاستاذ والادنى الى الاعلى والتقي السبكي ليس ادنى من الذهبي فالجواب عن الاول ان وقوع
المشاجرة لا تحجر العلماء الربانيين عن التكلم بالحق والجواب عن الثاني ان الذهبي اكبر سنا من التقي السبكي بنحو عشرة اعوام
فلو كتب التقي السبكي اليه كما يكتب الادنى الى الاعلى فاي بعد فيه **اقول** نعم فيه بعد كثير بالنسبة الى كون التقي السبكي
استاذ الذهبي والله اعلم بحقيقة حاله **وبالجملة** فهذه المؤيدات التي ذكرها الناصر ليست شيئا فان خرج تصريح صريح بان الرقعة
للتقي علي بن عبد الكافي السبكي استاذ الذهبي تم البحث والا فلا ثم **قال** اما قوله ليس رده تعصبا بل هو صحيح بارد به
شهد به الاجلة ممن ابطل الاقوال بل رده تعصب بحت وخطأ صرف شهدت به السنة الصحيحة واقوال الاكابر من الائمة المرضية
ولو لم تكن مخافة التطويل لبسطته وان كنت طالبا فارجع الى الصارم المنكي للامام الجليل ابي عبد الله محمد بن احمد بن
عبد الهادي المقدسي الحنبلي وهو كتاب لطيف في الرد على السبكي لم يقدر احد من المخالفين بعده على معارضته والرد عليه

علی تناول الزمان اقول نسبة التعصب الی رد السبکی من اباطیل الاقوال لا یقوله الا من اشرب فی قلبه شراب حب ابن تیمیة وظن جملة اقواله کالوحی النازل من السماء الی البریة وحاشا ثم حاشا السنن الصحیحة واقوال الاکابر من الائمة المرضیة ان توافق فی ہذا البحث ابن تیمیة وقد صحب الصارم المنکی علی نحر ابن السبکی فوجدته مشتملا علی تحریر مؤلفه وتشنیعه ودعوی انه لم یقدر احد من المخالفین علی معارضته صادر عن الغفلة فقد رده علی احسن وجه ابن علان ورددت کثیرا من مواضعه فی السعی المشکور **قلت** فی التعلیقات السنیة بعد ما ذکرت فی الفوائد البهیة محمد بن یحیی ابو عبد الله الفقیه الجرجانی عده صاحب الہدایة من اصحاب التخریج الخ بہذا ظہر خطأ بعض علماء زماننا حیث ظن فی بعض تحریراته انه لیس من اصحاب التخریج ولا من المجتہدین ولا من اصحاب الترجیح واعجب منه فانه یجعل فی رسائله المحقق غیر محقق وبالعکس والمعروف مجہولا وبالعکس حیث کتب فی رسالة القول المنصور فی زیارة سید القبور فی حق ابی عمران المالکی القائل بوجوب زیارة سید القبور انه مجہول ولم ینظر شروح الشفا المتداولة فضلا عن طبقات المالکیة **قال** فی شفاء العی ہذا خلف من القول وزور بوجوه الاول ان حاصله ان المعترض استدل علی مسألة من مسائل الرضاع بقول الجرجانی فاورد علیه الفاضل الربانی محمد بشیر السہسوانی عدة ایرادات منها انا لا نسلم ان الجرجانی مجتہد مطلق او مجتہد فی المذہب او من اصحاب التخریج او من اصحاب الترجیح او من اصحاب المتون بل یحتمل ان یکون من الطبقة السابعة فکیف یستند بقوله وحاصله المنع وطلب الدلیل علی انه من الفقہاء الذین یستند بقولهم لا ظن انه لیس من اصحاب التخریج الخ فجعل المعترض المنع ظنا وتخطئة المانع فی ذلک الظن ناش من الغفلة عن علم المناظرة افلا تعلم ان المانع من حیث انه مانع لا یکون ظانا نعم لو کان الفاضل یدعی انه لیس من اصحاب التخریج لکان لہذا التشنیع مساغ **اقول** ہذا خلف من القول وزور فان عبارة الشیخ السہسوانی فی الورقات التی ارسل الی بنفسه فی تلک المسألة ہکذا از کسانیکه این مذہب منقول ست نه مجتہد ست ونه مجتہد فی المذہب ونه مجتہد فی المسائل ونه از اصحاب تخریج ونه از اصحاب ترجیح ونه از اصحاب المتون بلکه محتمل ست که از طبقه سابعه باشد انتہی فقل فی ہذه العبارة اثر للمنع اولیس فیه دعوی انه لیس من المجتہدین ولا من ارباب التخریج ولا من اصحاب الترجیح وارباب المتون فیا عجبا للقدسی ما قدمت یداه ثم **قال** فی شفاء العی والثانی ان قول صاحب الہدایة فی تخریج الجرجانی لا یدل علی انه من اصحاب التخریج اما تری ان صاحب الہدایة یقول فی تخریج الکرخی مع انه لیس من اصحاب التخریج لا یقال انه داخل فی العلیا والعلیا تکون مشتملة علی السفلی لانا نقول

بالمعنى **اقول** هذا عجيب جدا فان الفقهاء ادخلوا في هذه الطبقة من لا يكون له رتبة [illegible] وجعلوا
بعضهم اعلى من بعض مع انهم [illegible] لاصحاب الطبقة السابقة وهذا [illegible] ولعلهم من [illegible]
فيهم والفاضل حسن جلبي [illegible] صاحب السابق في تخريج [illegible] اصحاب التخريج [illegible]
ان يكون اعلى منهم يعتقد اختصار الكرخي والطحاوي وغيرهما ويمكن احتمال ان يكون في الطبقة السابقة احتمال **فان** قلت [illegible]
ان صاحب الهداية معدود من اصحاب التخريج لا الترجيح وان كان هو في نفس الامر كذلك [illegible]
تشخص في الطبقات فرادا [illegible] واحدة [illegible] **اقول** هذا [illegible] باعتبار [illegible]
انما هو للامر [illegible] الفقهاء بحسب [illegible] على [illegible] احوال [illegible] الشخص [illegible]
يعلم بان نفس الامر [illegible] مثل هذا التقسيم يجرى في جميع [illegible] الرجال [illegible]
شيخ الاسلام وفخر الاسلام [illegible] وكذا [illegible] فلان [illegible] انه كذا [illegible] ان لا يكون في نفس الامر كذلك
على قول فلان وفلان فان العلماء مختلفون [illegible] شيخ الاسلام [illegible]
[illegible] **قال** [illegible] المعترض [illegible] كتب في رسالة القول المنصور [illegible] فخر الدين
ذكر ابي عمران [illegible] تحقيقه عن كتاب [illegible] **اقول** قد فرغنا عن هذا البحث [illegible]
في التعليقات السنية عند ذكر ترجمة محمود الزمخشري انه توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة [illegible] تاريخ وفاته [illegible]
البعض الفاضل [illegible] انه توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة [illegible] **قال** [illegible] كذا في كشف الظنون
ذكر الكشاف وصاحب الاكسير ناقل عنه **اقول** هذا غير كاف عند ارباب الفهم [illegible] النقل الذي ليس [illegible]
ولا اثر في الاكسير للنقل [illegible] فلان الكشف [illegible] مشتملة على مناقضات كثيرة ومسامحات [illegible]
من مؤلفها [illegible] كل ما فيه في [illegible] ولقد ذكرنا [illegible]
[illegible] والحوالة الى كشف الظنون [illegible] في بعض كتب [illegible] ان رجلا ممن كان في [illegible]
من العلوم في بلاد متفرقة [illegible] فيها بسبب البلادة وكان قد علم ان الاختلاف في المسائل [illegible]
[illegible] البخاري [illegible] الى الناس [illegible] للعلوم [illegible] الاستفادة والاستفتاء [illegible] الرجل [illegible]
من [illegible] في كل مسئلة عن ان القول فيه اختلاف فقوم من العلماء قالوا كذا وقوم قالوا كذا [illegible] على هذه [illegible]

من الزمان حتى سئل عن توحيد الواجب تعالى بالقول فيه فاجاب حسب عادته القديمة ان فيه قولين للعلماء وما كشف
عار على الناس فكفروه وحبسوه واخرجوه ونجروه فهذه الكلمة المتنادة هكذا في كشف الظنون تشابه كلمة ذكرها الجلبي
فيه اختلاف والظن انه لو وجد في كشف الظنون لي الاسماء تحتنا وان لله عز جلاله شريكا ونحو ذلك من الخرافات لنقل
صاحب الاتحاف والاكسير من غير مبالاة فان تعقبه رجل يقول في جوابه هكذا في كشف الظنون وانا ناقل عنه قلت في
التعليقات السنية عند ذكر يوسف بن عبد الله الزيلعي عند ذكر ان له تخريجا لاحاديث الكشاف لخصه ابن حجر قال العصري ما نصه
عصرنا في الاكسير في اصول التفسير عند ذكر الكشاف ما معربه ان تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله
بن يوسف الزيلعي ولخص فيه كتابا لحافظ الكبير ابن حجر العسقلاني المسمى بالكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف وقد
استوعب ابن حجر ما فيه من الاحاديث المرفوعة فاكثر من تبيين طرقها ثم نبه مخرجيها على نمط ما في احاديث الهداية لكنه
فاته كثير من الاحاديث المرفوعة التي يذكرها الزمخشري بطريق الاشارة ولم يتعرض غالبا للآثار الموقوفة انتهى كلامه معربا
ولا يخفى على من له نظر في كشف الظنون ان هذا خطأ فاحش فان مفاده ان تخريج الزيلعي ملخص من تخريج العسقلاني وليس
كذلك بل الامر بالعكس الخ قال في شفاء العي لا شك ان هذا التقديم والتاخير من سهو الناسخ لا من اغلاط صاحب الاكسير
والدليل عليه امران الاول ان صاحب الاكسير له نظر على كشف الظنون فمثل النقص بلا دونه بعيد كل البعد اقول هذا الدليل
من العجائب فان صاحب الاكسير كثيرا ما يخالف صاحب الكشف ايضا بل قد يكون ما في الكشف صحيحا وصاحب الاكسير
يتركه ويختار ما هو غلط صريحا الا ترى الى انه ارخ صاحب الاكسير عند ذكر اسماء رجال الكتب الستة في كتابه الاتحاف وفاة
ابن الملقن سنة اربع واربعمائة والموجود في الكشف هناك سنة اربع وثمانمائة وهو الصحيح وارخ وفاة العصفاني
في الاتحاف ايضا عند ذكر اماليه سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة والموجود في الكشف هناك سنة اربع وخمسين واربعمائة وارخ
وفاة ابن عساكر عند ذكر تاريخ دمشق سنة احدى وسبعين وسبعمائة مع ان الموجود في الكشف هناك سنة احدى وسبعين
وخمسمائة وهو الصحيح وارخ وفاة ابن قطلوبغا عند ذكر تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج احاديث الاحياء سنة
تسع وتسعين وثمانمائة مع ان المذكور في الكشف عند ذكر الاحياء سنة تسع وسبعين وهو الصحيح وارخ عند ذكر التعديل
والتجريح للباجي وفاته سنة اربع وسبعين وستمائة مع ان الموجود في الكشف هناك سنة اربع وسبعين واربعمائة
وهو الصحيح وارخ وفاة ابن الجوزي عند ذكر التحقيق سنة تسع وتسعين وخمسمائة مع ان المذكور في الكشف هناك

ست وتسعين وتاريخ وفات الصغاني عند ذكره العباب سنة خمس وستمائة مع ان المذكور في الكشف هناك ستين
وذكر عند ذكره الفوائد القلائد في تخريج احاديث شرح العقائد لعلي القاري انه اتمه عام ثمان وتسعين والف مع انه ذكر في
الكشف عند ذكر العقائد النسفية انه مات سنة اربع عشرة والف وتاريخ وفات الاردبيلي عند ذكر المختلف والمؤتلف
سنة خمس وسبعمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة خمسين وهو الصحيح وتاريخ وفات الخطابي في اعلام عند ذكر شرح
صحيح البخاري سنة ثلاثمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة ثمان وكل منهما غلط ولعله وفات الاردبيلي عند ذكر
بهجة الاريب في الاكسير سنة خمس وسبعمائة مع ان المذكور في الكشف عند ذكره ستة خمسين وهو الصحيح هذا ابعد من ذكر
مخالفاته بما في الكشف ولو طولع كشف الظنون بكماله وطبق مع ما في تصانيف صاحب الاكسير بجملته لوجد اختلاف كثير
ليس باليسير فظهر ان مخالفته لكشف الظنون بلا وجه ليس ببعيد اكمل البعد بل هو من عاداته الشائعة يوافق الكشف تارة ويخالفه
صريحا ويجالفه فيما يكون صحيحا ثم قال الثاني ان صاحب الاكسير قد كتب في اتحاف النبلاء مخالفا لما هنا وموافقا للكشف
اقول هذا اعجب من الاول فان مجرد ذكره في الاتحاف موافقا للكشف كيف يكون دليلا لكون ما في الاكسير غلطا الناسخ
فللقائل ان يقول لعل ما ذكره في الاتحاف عنده من غلط الناسخ لكونه ذكره في الاكسير مخالفا له ومخالفا للكشف فانه من
عادته مطردة له قلت في التعليقات عند ذكر الخلاف في تسمية الزيلعي وان الصحيح في اسمه عبد الله وقد وقع مثل هذا الاختلاف
تبعا لصاحب الكشف من بعض افاضل عصرنا في اتحاف النبلاء حيث قال في حرف التاء تخريج احاديث الهداية للشيخ
جمال الدين يوسف الزيلعي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهو المسمى بنصب الراية ثم قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف
للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي قال في شفاء العي جوابه ان صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف
والناقل ليس من المدعي في شيء حتى يرد عليه ايراد وقد اشار اليه في ديباجة النبلاء حيث قال وابن مسعود اول ما كتب جبيرة
استمداد هذا من كشف الظنون رفقنا اقول هذا ليس من النقل في شيء فان الظاهر انه من غير عزو وذكره دون ناقل فانما
لا يرد عليه الايراد اذا لم يلتزم الصحة فنقل كل ما وجد على سبيل الحكاية المجردة من دون تنقيد واما اذا التزم فهو مؤاخذ
وما اشار اليه في ديباجة الاتحاف لا يغني شيئا فان مفاده ان اكثر ما فيه مأخوذ من الكشف فكل موضع من مواضع فيه من
الكشف محتمل لان يكون منه او يكون من البعض الآخر فيما اخذه لا محالة وان كان في نفس الامر اخذه منه مع ان نقله في غير
في صفحتين متقاربتين مع الغفلة عن تناقضهما بعيد عن شان العلماء لاسيما لمن يدعي الهداية والاجتهاد ثم قال وثانيا

ن اكابر العلماء مختلفون في تسميته فالكفوي اختار الاول والسيوطي الثاني ولما لم يكن مرجح لاحدهما سمى صاحب الكشاف
في موضع موافقا للاول وفي آخر موافقا للثاني وهكذا صنع صاحب الاتحاف واي عجائب فيه اقول لفظ الكشاف غلط
والصحيح الكشف وهم وان اختلفوا في تسميته لكن الراجح هو الثاني على ما اشرت اليه في الفوائد البهية ويؤيده صنع
الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وكفاك به قدوة حيث ترجمه في حرف العين فقال عبد الله
بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي جمال الدين ابو محمد اشتغل كثيرا وسمع من اصحاب النجيب واخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز وعن
القاضي علاء الدين التركماني وغير واحد ولازم مطالعة كتب الحديث الى ان خرج احاديث الهداية واحاديث الكشاف
فاستوعب ذلك استيعابا بالغا ومات بالقاهرة في المحرم سنة ٧٦٢ ذكر لي شيخنا العراقي انه كان مرافقه في مطالعة الكتب
الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها فالعراقي لتخريج احاديث الاحياء والاحاديث التي يشير اليها الترمذي
في الابواب والزيلعي لتخريج احاديث الهداية والكشاف فكان كل منهما يعين الآخر انتهى وهذا القول للحافظ مرجح رجحانا
قطعيا لكون اسم الزيلعي عبد الله بل ليس ما سواه الا غلطا كيف لا وزمان الحافظ قريب من زمان الزيلعي وشيخه العراقي
والزيلعي كانا متصاحبين فهو اعلم بحاله واسمه ممن جاء بعده وذكر كل من القولين المختلفين على حدة على سبيل الجزم من دون
اشارة الى التردد والاختلاف كما صدر عن صاحب الكشف وصاحب الاتحاف ليس من شان العقلاء ولعل هذا التاويل
من قبيل النكات بعد الوقوع وماذا الفعل في الاقوال المتخالفة فيما ليس فيه للعقل رأي اقول واحد على ما قد ذكره ولنمسك
عنان القلم ولنختم الرقم فخير الكلام ما قل ودل وكان ذلك في جلسات خفيفة آخرها يوم الخميس العاشر من
شهر الجمادى الثانية من شهور سنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة
وازكى التحية والحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين

الخاتمة ولما بلغ الكلام الى هذا المقام اجبت باشارة بعض ارباب الانصاف ان اعود الى ذكر نبذ
من مسامحات صاحب الاتحاف ومعارضاته الموجبة لتحير الناظرين وسلوكهم مسالك الاعتساف ليكون المختتم
كالبداية والخاتمة كالمقدمة اقتضاء لما قال الشاعر الماهر شعر اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته
يتضوع ولنا ان شاء الله الى مثل هذا ان لم يفتح تصانيفه واصر على ما كتبه او عطف عنان خصومته الى من كشف
حاله العودة ثم عودة فاقول الاول ذكر في الجزء الثاني من ابجد العلوم المسمى بالسحاب المركوم عند ذكر علم اصول الفقه

ارشاد الفحول للشوكاني وارخ وفاته سنة خمس وخمسين بعد الالف وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف
انه مات سنة خمسين ومن لم يحقق حال استاذ استاذه كيف يحقق حال غيره الثاني ذكر فيه عند ذكر علم رجال الحديث تاريخ
ابن كثير الدمشقي ان تاريخه انتهى الى آخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وهذا مما يقضي العجب بالنسبة الى ما ذكره في الاتحاف
في المقصد الاول عند ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة فانه لا يمكن ان يتم تصنيفه بموته الا
ان يكون كما في بر زعمه الثالث ذكر فيه عند ذكر علم السير سيرة مغلطاي وانه لخصها قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفى
سنة خمس وخمسين وثمانمائة وهذا مع كونه غير صحيح في نفسه مخالف لما ذكر في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكر تخريج احاديث
الاحياء انه توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد مر منا ذكره في المقدمة الرابع ذكر فيه عند ذكر الضعفاء والمتروكين
علاء الدين مغلطاي بن قليج وارخ وفاته سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر شروح صحيح البخاري انه مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة الخامس ذكر هناك ايضا علاء الدين علي
المارديني وارخ وفاته سنة خمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ذكره في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة انه مات
سنة خمس السادس ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيف الحافظ ابي نعيم وارخ وفاته سنة اثنتين وثمانين و
اربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاتحاف عند ذكر حلية الاولياء انه مات سنة ثلاثين السابع ذكر الخطابي في
بحث غريب الحديث وارخ وفاته سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وهو مخالف لما مر منه في موضع آخر على ما ذكرنا في
المقدمة الثامن قال فيه عند ذكر علم الفقه اعلم ان اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة وما ذكروه من
ان الادلة اربعة القرآن والحديث والاجماع والقياس فليس عليه اثارة من علم وقد انكر امام السنة احمد بن حنبل الاجماع الذي
اصطلحوا عليه اليوم وما اعرض سيد الطائفة داود الظاهري عن كون القياس حجة شرعية وخلاف هذين الامامين ليس
في محل الخلاف ولهذا قال بقولهما عصابة عظيمة من اهل الاسلام قديما وحديثا الى زماننا هذا ولم يرد الاجماع والقياس
شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند المصادمة بنصوص التنزيل وادلة السنة الصحيحة الخ وهذا عجيب كل العجب منشأه
التقليد الجامد بابن تيمية وتلامذته وبالظاهرية مشتمل على مغالطات واما اولا فلانه ان اراد بالاصل الذي حصر في
الكتاب والسنة ان اراد به مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم للباري تعالى لا هذا الكتاب ولا
السنة وان اراد به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على الاجماع والقياس كليهما لان عموم العلم ومن خصص بالقطعي فخلل

الاجماع دون القياس وان اراد به ما يرجع اليه ويكون الاول بالآخرة اليه فهو منحصر في الكتاب فاولا ازيانه فيما اطلقه اذ ليس
وكون الطاعة واجبا لا لانه ربنا لما وجبت علينا اتباع السنة من حيث هي سنة وقد فرغت عن هذا البحث في الكلام
المبرور المسمى بالمشكور ومن شاء فليرجع اليهما واما ثانيا فلان قولهم ادلة الدين اربعة ليس مما ليس عليه اثارة من
علم بل له دلائل واضحة وبراهين شامخة من الكتاب والسنة ومن لم يراجعها او لم يفقه بها فلا يلوم الا نفسه وقد فرغ عن
تحقيقه علماء الاصول وهو كاف لمن هو من ذوي العقول واما ثالثا فلان نسبة انكار الاجماع الذي اصطلحوا عليه
الى احمد من دون بيان ما اصطلحوا عليه خطاء لا يليق بمن له دراية ولو ثبت انكار احمد الاجماع الذي هو من
اصول الدين وحجيته ثابتة بالكتاب والسنة واقوال السلف الصالحين فلا عبرة لانكاره انظر الى ما قال لا الى من
قال واما رابعا فلان اعراض سيد الطائفة النادرية عن كون القياس حجة شرعية غير مضر في مقام التحقيق
فقد رد اعتراضه في كتب الائمة بوجه انيق واما خامسا فلان قوله وخلاف هذين الامامين الخ بعيد بمراحل عن
درجة الانصاف فان اعتبار القول المردود الذي دل على كونه مردودا الكتاب والسنة اعتساف اي اعتساف
واما سادسا فلان قوله واذا قال بقولهما عصابة عظيمة الخ من دون تصريح بان تلك العصابة العظيمة جراءة عظيمة
وواقعة كبيرة واما السابع ذكر في الجزء الثالث من ابجد العلوم المسمى بالرحيق المختوم في ترجمة ناصر المطرزي مؤلف المغرب
انه قرأ على الزمخشري وانه ولد سنة ٥٣٨ وهذا يقتضي منه العجب فان وفات الزمخشري على ما ذكره هو في هذا الكتاب في صفحة اخرى
سنة ... وتصريحه في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة تارة ان الزمخشري مات سنة ثمان وثلاثين وتارة انه مات سنة ثمان
وعشرين فهل يتخيل ان يقرأ المطرزي على من مات في سنة ولادته او قبله وقد نص ابن خلكان في تاريخه على ان المطرزي يقال له
خليفة الزمخشري لانه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري وهي سنة ثمان وثلاثين وهذا الذي صدر من صاحب الابجد
هنا اشنع من جعله السيوطي تلميذا لابن حجر وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوي ورددت عليه في الفوائد البهية ...
ذكر بعيد هذا عمر النسفي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقال في هذه السنة مات الزمخشري صاحب الكشاف
وهذا مخالف لما ذكره في موضع آخر انه مات سنة ثمان وعشرين الحادي عشر ذكر سيد الطائفة محي الدين بن عربي صاحب
الفصوص والفتوحات عند ذكر علماء الانشاء والادباء وفي ترجمته نقلا عن الشوكاني وغيره كلمات تقشعر بالاطلاع
عليها جلود الذين يخشون ربهم ومثله بعيد عن شأن العلماء المتدينين فان الواجب ان يسكت عن طعن مثل هؤلاء الاكابر

او يذكر من مدحه واثنى عليه ايضا فان الاكتفاء على ذكر معائب هولاء الائمة بدون ذكر المناقب غاية كبيرة في الدين من اراد
الاطلاع على رد تلك الهفوات التي ذكرها الشوكاني وغيره فلينظر تصانيف السيوطي وعبد الوهاب الشعراني وغيرهما
الثاني عشر ذكر عند ذكر علماء التواريخ ابن كثير الدمشقي وانه ولد سنة سبعمائة وهذا مما يقضي العجب بالنسبة الى ما ذكره
في المقصد الاول من الاتحاف انه مات سنة اربع وتسعين وستمائة فان الموت قبل الولادة مستحيل عقلا ونقلا وعرفا وعادة
الثالث عشر ذكر هناك الحافظ ابن حجر العسقلاني وارخ ولادته سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وانه توفي ليلة السبت
المسفر صباحها عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين سنة واربعة اشهر
وعشرة ايام وفيه خدشة من وجهين احدهما ان وفاة ابن حجر ليست في تلك السنة بل في سنة اثنتين وخمسين بنص
تلميذيه السيوطي والسخاوي ومن بعدهما وقلدهم في ذلك هذا المؤلف ايضا في الاتحاف وغيره وفيما سبق المختار القاطع
التعارض وثانيهما ان ولادته لما كانت سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ووفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة فكيف يكون عمره
مقدار ما ذكره فان الاطفال ايضا فضلا عن الرجال العاقلين يعلمون ان مجموع ثمان وخمسين الذي هو مقدار ما بين المائة السابعة
والثامنة وعشرين يابان ولدتي اول ثلاث وسبعين واقل منه ان كان بعده لا يكون تسعة وسبعين مع ما ذكره وبالجملة فهذه
الجملة نطقت بمهارة مؤلف الاتحاف في الحساب الابجد ايضا فضلا عن غيره الرابع عشر ذكر من علماء الفقه الامام
ابا حنيفة نعمان بن ثابت واورد في ترجمته كلاما مختصرا مشتملا على معائب جلية وخفية وهذا عادته في تصانيفه يحط الامام
عن قدره ويابى الله الا ان يتم نوره ويا للعجب من رجل يتصدى لجمع المخلفات من غير تنقيد واخذ المختلفات من غير
تسديد ويقع في تصانيفه اغلاط فاحشة ومناقضات واضحة يتصدى لذكر سيئات مثل هذا الامام الذي اثنى عليه المجتهدون
والسلف الصالحون ويكمن طعنه على امثال هولاء الاجلة هو الذي صار باعث الابرار مساعات مشاجرة فان لكل
وسيم والاشارة تكفي لصاحب العقل السليم ولكن لم ننبه لنسمعا باناسية ناصبية كاذبة خاطئة عليه صادرة وقد ذكرنا في
المقدمة شيئا مما يتعلق بهذا المقام والآن نريد ان ننقل عبارة الصحيفة الواقعة في حق هذا الامام في كتابه
الشريفة فاستمع قال رحمه الله تعالى ابو حنيفة نعمان بن ثابت امام الحنفية ومقتدى اصحاب الراي اقول فيه اشارة الى كونه
من اصحاب الراي فان اراد بالراي العقل والفهم فهو منقبة شريفة فان من لا عقل له لا علم له ولن يتم المنقول الا بالمعقول
وان اراد به القياس الذي هو احد الحجج الاربعة فان قصد به الاشارة الى انه قيس في كل حديث الحجة تقيس القياس

والاجتهاد فضيلة جليلة والحرمان عنهما منقصة شنيعة كيف لا وهو من مناصب النبوة ومن مراتب الصحابة فمن فاز من العلماء
بملكته فاز بحظ الوراثة وان قصد به تقديم القياس على الكتاب والسنة فهو فرية بلا مرية كما حققه ابن عبد البر وابن حجر وعبد الوهاب
الشعراني وغيرهم في تصانيفهم ولولا خوف الاطالة لاوردت عباراتهم ثم قال ولد سنة ثمانين من الهجرة كذا ذكره الواقدي واسمعيل
عن ابي يوسف وقيل سنة احدى وستين والاول اكثر واثبت اقول نعم القول الاول ذهب اليه الاكثر وهو الاصح الاظهر والقول
الثاني غير معتبر واياما كان فقد ثبت بذلك معاصرته للصحابة فان ذلك العصر كان فيه جمع من الصحابة فقد ذكر الحافظ
زين الدين العراقي في شرح الفية وغيره ان آخر الصحابة موتا على الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي مات سنة مائة من
الهجرة كذا جزم به ابن الصلاح وقيل توفي سنة اثنتين ومائة قاله مصعب بن عبد الله وجزم ابن حبان وابن قانع بانه توفي سنة
سبع وصحح الذهبي سنة عشر ومائة وآخر من مات بالمدينة قيل السائب بن يزيد توفي سنة ثمانين او ست وثمانين او ثمان وثمانين
او احدى وتسعين على اختلاف الاقوال وقيل سهل بن سعد الانصاري مات سنة ثمان وثمانين او احدى وتسعين على الاختلاف
وقيل جابر بن عبد الله توفي سنة اثنتين وسبعين او ثلاث او اربع او سبع او ثمان او تسع على الاختلاف وقيل محمود بن الربيع
توفي سنة تسع وتسعين وقيل محمود بن لبيد توفي سنة ست وتسعين او خمس وتسعين وآخر من مات بمكة قيل جابر وهو مردود فانه
بالمدينة وقيل عبد الله بن عمر توفي سنة ثلاث وسبعين او اربع وآخر من مات بالبصرة انس سنة ثلاث وتسعين او اثنتين وتسعين
او احدى وتسعين على الاختلاف وآخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن ابي اوفى وقيل ابو جحيفة والاول اصح فان
ابا جحيفة توفي سنة ثلاث وثمانين وقيل اربع وسبعين وبقي ابن ابي اوفى الى سنة ست او سبع او ثمان وثمانين وعمرو بن حريث
ايضا مات بالكوفة سنة خمس وثمانين او سنة ثمان وتسعين وصحح بكون هو الآخر وآخر من مات منهم بالشام عبد الله بن بسر المازني
سنة ثمان وثمانين او ست وتسعين وآخر من مات بدمشق واثلة بن الاسقع سنة خمس وثمانين او ثلاث او ست وآخر من مات
بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء سنة ست وثمانين او خمس او سبع او ثمان او تسع وفي المقام تفصيل ليس هذا موضعه فليطلب
من رسالتي تبصرة البصائر في معرفة الاواخر وفقنا الله لختمه كما وفقنا لبدئه وبالجملة فكون الامام معاصرا للصحابة امر
قطعي لا ينكره الا غبي او غوي فظهر ان الحنفية ليسوا متفردين باثبات المعاصرة بل غيرهم من حملة الشريعة مؤمنون
بالمعاصرة فما وجه تخصيصهم فيما يأتي بعد هذه الجملة ثم قال لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان
عاصر بعضهم على راي الحنفية اقول اليس ابن سعد والذهبي عندكم من المحدثين وهما قد اقرا برؤيته لبعض الصحابة

انتهى بالنظر الى قول الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته مولده سنة ثمانين رأى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم
الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه سمع ابا حنيفة يقوله انتهى والى قوله في الكاشف رأى انسا انتهى والى
اليس الخطيب او غيره من المحدثين وحفاظ قد نصا على كونه من التابعين انظر الى قول النووي في تهذيب الاسماء
واللغات قال الخطيب البغدادي في التاريخ هو ابو حنيفة التيمي فقيه اهل العراق رأى انس بن مالك انتهى اليس ابن
وابن الجوزي من ارباب الحديث وهما ايضا صرحا واقرا بهذا الحديث قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في
الاحاديث الواهية في باب الكفالة برزق المتفقه قال الدارقطني لم يسمع ابو حنيفة احدا من الصحابة وانما رأى انس بن
مالك بعينه انتهى ومثله نقل السيوطي في تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة عن حمزة السهمي انه سمع الدارقطني يقول
اليس الولي العراقي والحافظ ابن حجر العسقلاني من اجلة المحدثين وقد نقل السيوطي قولهما في هذا الباب بما صرحا
بكونه من التابعين وهذه عبارته قد وقفت على فتيا رفعت الى الشيخ ولي الدين العراقي هل روى ابو حنيفة عن
احد من الصحابة وهل يعد في التابعين فاجاب بان ابا حنيفة لم يصح له رواية عن احد من الصحابة وقد رأى انس بن مالك
فمن يكتفي بمجرد رؤية الصحابي يجعله تابعيا ورفع هذا السؤال الى الحافظ ابن حجر فاجاب بما نصه ادرك ابو حنيفة جماعة من الصحابة
لانه ولد بالكوفة سنة ثمانين وبها يومئذ عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك بالاتفاق وبالبصرة يومئذ انس وقد اورد ابن سعد
بسند لا بأس به ان ابا حنيفة رأى انسا وكان غير هذين من الصحابة ببلدة من البلاد احياء وقد جمع بعضهم جزءا فيما ورد من رواية
ابي حنيفة عن الصحابة لكن لا يخلو اسناده من ضعف والمعتمد على ادراكه ما تقدم وعلى رؤيته لبعض الصحابة ما اورده ابن سعد
في طبقاته فهو بهذا الاعتبار من التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من ائمة الامصار المعاصرين له كالاوزاعي بالشام والحمادين
بالبصرة والثوري بالكوفة ومسلم بن خالد الزنجي بمكة والليث بن سعد بمصر انتهى فقد ثبت ان بعضا من المحدثين اقروا
بالصحابة وتابعيته وكذا صرح به غيرهم ممن ذكرناهم سابقا واوردنا عباراتهم في اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد
ليس ببدعة وبهذا ظهر ان ما احتج كثير من منكري تابعيته بان الحافظ ابن حجر عده في التقريب من الطبقة السادسة الذين لم
يثبت لهم لقاء احد من الصحابة ليس كما ينبغي فان كلامه في التقريب ليس باحق بالاخذ من كلامه في جواب السؤال الذي نقله
السيوطي فان الذي حمل كلامه في التقريب مجازا وكلامه الآخر غير ممكن الا ان يكون احدهما [illegible] هو الاليق بالادلة والاوفق
تقرر ان الحالم اذا صدر منه كلامان مختلفان [illegible] والاوفق منهما بالادلة ودلت عليه الادلة [illegible]

تقريب لكونه موافقا لجمع من الاجلة ولعلك تفطنت من ههنا ان قول طاهر الفتني في مجمع البحار في ترجمة ابي حنيفة كان في

ايامه اربعة من الصحابة انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون

انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولا يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى غير لائق لان لم يلتفت اليه تفصيلا عن التصحيح

ثم قال وبالغ في مدينة العلوم في اثبات اللقاء والرواية عن بعضهم ولم يبين كما ينبغي اقول يعني صاحب المدينة بسط الكلام

لنفي امكان الرواية واثبات المعاصرة والملاقات وهو مصيب في ذلك على ما فصلناه [illegible] وعبارته هكذا اتفق المحدثون

على ان اربعة من الصحابة كانوا على عهد الامام ابي حنيفة في الحيوة وان اختلفوا في روايته عنهم منهم انس وهو آخر من مات

من الصحابة بالبصرة توفي في سنة احدى او ثلاث وتسعين فيكون الامام يوم وفاته ابن ثلاث او احدى عشرة ومنهم عبد الله

بن ابي اوفى وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة توفي بها سنة ست او سبع وثمانين فلا يكون الامام وقت وفاته اقل من

خمس سنة وهو سن السماع عند المحدثين لانهم قبلوا رواية محمود بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال عقلت منه

مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين ومن غرائب هذا الباب ما روي عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبيا

ابن اربع سنين حمل الى المامون وقد قرأ القرآن غير انه اذا جاع بكى وعن القاضي ابي محمد الاصبهاني قال حفظت القرآن

وانا ابن خمس سنين ومنهم سهل بن سعد الساعدي مات بالمدينة سنة احدى وتسعين او ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالمدينة

والامام ما ادرك زمانه ولم يره ومنهم ابو الطفيل مات بمكة سنة اثنتين ومائة وهو آخر من مات في جميع الارض من

الصحابة والامام ادرك زمانه لا محالة وقال بعض المحدثين انه لم يره واصحاب المناقب ذكروا باسانيدهم انه رآه وقد تقرر ان

الامكان ثابت والناقل عدل والمثبت اولى من النافي وهؤلاء الذين ذكرناهم الذين غلب الظن على ان الامام لقيهم وتحقق

انه ادرك زمانهم وههنا رجال شك القوم في ان الامام ادرك زمانهم منهم معقل بن يسار المزني توفي بالبصرة سنة [illegible]

ستين او سبعين وولادة الامام سنة ثمانين اللهم الا على قول من قال ان ولادة الامام سنة احدى وستين ومنهم جابر بن عبد الله

[illegible] مات بالمدينة سنة سبع وثمانين او سبعين ومنهم عبد الله بن انيس قيل لقيه وروى عنه الا ان فيه اشكالا [illegible] اهل السير

انه مات بالمدينة سنة اربع وخمسين قبل ولادة الامام ومنهم عائشة بنت عجرد وقيل لقيها الامام وروى عنها انتهى قال [illegible]

قال اي صاحب المدينة وقد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين وان انكره [illegible]

الصحابة اعرف بحاله منهم انتهى وفيه نظر واضح لان معرفة اهل الحديث بوفيات الصحابة واحوال تابعيهم [illegible]

اصحاب الرأي اقول نعجبت للطلوب بان اهل الحديث دينا مرجحا بالمعاصرة والرؤية ثم قال وقولهم من التبادر الى
من المنافي تعليل لا التعويل عليه اقول هذا عجيب جدا فان المسألة بدلائلها وتفاريعها مبسوطة في كتب الاصول مشيدة
بالمعقول والمنقول وقد استند بها المحدثون ايضا في كثير من مباحثهم واثبات مطالبهم ولولا اعتبارها لانحل انتظام
الشريعة في اكثر مباحثها وبها استند البخاري في رسالته في رفع اليدين ان شئت فطالعه ثم قال ولا عبرة بكثرة تشنيع
بالاستبدال مشايخ الشافعي بان لا اعتبار بالفقه دون كثرة المتابعة وقد ضعف المحدثون ابا حنيفة في الحديث وهو كذلك
كما يظهر من الرجوع الى فقه مذهب هذا الامام وتفرداته في الكلام والانصاف خير الاوصاف **اقول** فانشدك بالله
وايالك بالانصاف الذي تقول انه خير الاوصاف أليس تقرر في مقره ان بعض الجروح عليه مبهمة والجرح المبهم غير مقبول
عند الكملة لا سيما في حق من تحققت عدالته وثبتت امانته أليس ان بعض الجروح عليه صادر من اقرانه وقول الاقران بعضهم
في بعضهم غير مقبول أولا تعلم ان كثيرا من جرحه مجروح في نفسه فجرحه مردود عليه أما علمت ان كثيرا من الثقات وثقوه ايضا
واجابوا عن جرحه مفصلا أما طالعت كتب ابن عبد البر والسيوطي والسبكي وابن حجر المكي والشعراني ليظهر لك ان جرحه مرفوع
وجارحه جارح رجل محسود وقد فرغت عن هذا البحث في مقدمة تعليق الموطا وغيره من تصانيفي فطالعها ان كنت طالب
الانصاف ولو قيل بمطلق الجرح لزم كون اكثر المحدثين حتى البخاري مجروحين وان كنت في ريب من هذا فطالع
الاستبصار وغيره من كتب ارباب الاعتساف ثم **قال** ولم يكن سوى الماحي العلم بلغة العرب ولسانهم **اقول** الا ترى
انه لم يكن عالما بها الا ان يكون طالعت الحكاية المذكورة في تاريخ ابن خلكان وجوابها ايضا مذكور فيه **الخامس عشر**
ذكر عند ذكر علماء العرب القاضي الشوكاني وترجم له ترجمة حسنة وارخ وفاته سنة خمسين بعد المائتين والالف وهذا مما ينافي
لما مر منه في هذا الكتاب انه مات سنة خمس وخمسين **السادس عشر** ذكر في المقصد الثاني من الاتحاف في ترجمة شاه عبد العزيز
الدهلوي انه ولد سنة تسع وخمسين بعد الالف والمائة وانه توفي في عمر ستين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف والمائتين
وهذا عجيب جدا دال على تحيره في الحساب فان الصبيان ايضا يعلمون ان من يولد في ١١٥٩ ويموت في ١٢٣٩
يبلغ عمره ثمانين سنة فان زمان وجوده من المائة الثانية عشر يكون احدى واربعين سنة وان اخذ مع سنة الولادة
يكون اثنين واربعين وزمانه من المائة الثالثة عشر ثمان وثلثون ومع اخذ سنة الوفات تسع وثلثون واذا جمع هذا
المقدار بذلك المقدار لا يبلغ ستين قطعا وهذه صورة الجمع [illegible] فالحاصل اما تسع وسبعون

الخامس عشر

السادس عشر

اتحويت واحدة في الاوان السابع عشر ذكر في ورقتين اجاب فيهما عن سوال الاا وادهم والخواتم المشتمل على
قول ابن عباس في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم وبعثت تاك
ورقة مع رسالة حل السوالات المشكلة ان هذا قول ابن عباس من اقوال الرسول صلعم والحجة فيما نحن فيه قول المعصوم
اقوال الصحابة وهذا اشتمل على شفاء عما تقرر في اصول الحديث ان قول الصحابي فيما لا يعقل بالرأي في حكم المرفوع
فيما قول من لا ياخذ عن الاسرائيليات الثامن عشر ذكر فيها ان عند المحققين من اهل التفسير والحديث ان اخذ هذا
الاسرائيليات كما قال به ابن كثير وغيره وفيه ان هذا الاحتمال ذكره ابن كثير وتبعه من جاء بعده لكنه مردود وعندي
ينظر في صحيح البخاري فان فيه عن ابن عباس ما يدل على انه كان لا ياخذ عن الاسرائيليات ويشدد على من ياخذ منها
يطعن عليه التاسع عشر نقل فيها عبارة تفسير الجلالين في تفسير قوله تعالى ومن الارض مثلهن في سورة الطلاق
ونسبها الى السيوطي وهو خطأ فاحش صدر بتقليد صاحب كشف الظنون فانه قال تفسير الجلالين من اوله الى آخر
سورة الاسرا للعلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي المتوفى في سنة اربع وستين وثمانمائة ولما مات كمله الشيخ
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى في سنة احدى عشرة وتسعمائة انتهى وهو خطأ لان العبارة فقطعا عن الكاتب
ان المحلي فسر من اول الكهف الى الآخر وكمله السيوطي من الاول الى آخر سورة الاسرا وهذا مع قطع النظر عن كونه مخالفا
في كلام كثير من العلماء تشهد عليه العبارة الموجودة في آخر تفسير الاسراء هذا آخر ما كملت به تفسير القرآن الذي
الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين المحلي الشافعي الخ وعبارة الديباجة هذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين في
تكملة تفسير القرآن الكريم الذي الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي وتتميم ما فاته وهو
من اول سورة البقرة الى آخر سورة الاسراء الخ فان ضمير وهو راجع الى ما فاته او التتميم وبالجملة فالعبارة التي ذكرها
في تفسير سورة الطلاق للمحلي لا للسيوطي تنبيه هذه المسئلة قد وقع فيها من علماء عصرنا آراء مختلفة واقوال متشتتة
وادى النزاع الى التكفير والتضليل وكتبت المسائل ما حكم فيها الاحد الطرفين بالكفر وسود السبيل ووقفت
فيه رسائل ثلاثة اثنان منها باللسان الهندية احدهما الآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات والآخر
دافع الوسواس في اثر ابن عباس حققت فيهما الامر وحده انتهى ووقفت شبهات كثير من المتكلمين على طريق التحقيق
وثالثتها بالعربية مسماة بزجر الناس على انكار اثر ابن عباس [illegible]

فيما اشتهر امس كتب من الله على ربنا السبحاني الحرمين الشريفين وفرغت من تاليفها بمكة المكرمة في [illegible]
سنى في القعدة من سنة الثانية والتسعين بعد الالف والمائتين وقد وقف عليها علماء الحرمين فحسنوها وصرحوا بما فيها او
كتبت عليه مصدقا ومنهم مولانا الشيخ عبد الغني المجددي الدهلوي نزيل المدينة الطيبة ادخله الله في الدرجات العلية كما
صدعه باقامة الشريعة ومن وقف على هاتيك الرسائل علم ان مرقعه صاحب الاتحاف اكثر ما فيها مما ليس تحته طائل
ولولا خوف التطويل الممل لطولت الكلام باحقاق الحق وابطال الباطل العشرون انه الف شعرا فيه استمداد بالشوكاني
مما درجه في نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب حيث قال ~ زمرۀ راى درا قتدا بارباب سنن از شيخ سنت مرد
قاضي شوكان مددى ويا اعجب سبحانه ممن جعل نداء الاموات للاستمداد بهم لاسيما من المواضع البعيدة شركا و
جعل قولهم يا رسول الله شيئا لله وشيخ عبد القادر شيئا لله ونحو ذلك كفرا فمن الذي حرم الاستمداد بالغوث الصمداني والرسول
الرباني وحلل الاستمداد بالشوكاني وقد صرح والده الماجد مولانا السيد اولاد حسن القنوجي في رسالته المشهورة براه
سنت المنظومة باللسان الهندية ان الاستمداد بالاموات بدعة الحادي والعشرون ذكر في رسالته الفرع النامي
من الاصل السامي في ذكر نسبه الشريف انه صديق حسن ابن اولاد حسن بن اولاد علي بن لطف الله بن عزيز الله بن
لطف علي بن علي اصغر بن سيد كبير بن تاج الدين بن سيد جلال رابع بن سيد راجو بن سيد جلال ثالث بن سيد حامد
كبير بن سيد ناصر الدين محمود بن سيد جلال الدين مخدوم جهانيان جهان گشت بن سيد احمد كبير بن سيد جلال اعظم بن سيد علي
مؤيد بن سيد جعفر بن سيد احمد بن سيد محمود بن عبد الله بن علي اشقر بن جعفر زكي بن علي نقي بن محمد تقي بن علي رضا بن
موسى كاظم بن جعفر صادق بن محمد باقر بن زين العابدين بن حسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر لكل اسم من هذه الاسماء ترجمة على حدة علحدة وابتدا بالاصل الاعظم النبي الاكرم صلى الله عليه وسلم وذكر بعده
علي بن ابي طالب وبعده فاطمة الزهراء وبعده الحسين بن علي ثم زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم
موسى الكاظم ثم علي رضا ثم محمد تقي ثم علي نقي ثم جعفر زكي ثم علي اشقر ثم ابنه عبد الله وذكر في ترجمته انه كان له ابن
واحد مسمى بمحمود وجميع نسله منه ثم ذكر سيد محمود بن سيد عبد الله وقال في ترجمته ان له خمسة ابناء ابو القاسم ويحيى وعلي
وعيسى ومحمود ثم ذكر سيد احمد بن سيد محمود وذكر انه كان له ابن واحد بقي العقب منه اسمه محمد ثم ذكر سيد محمد بن محمود ثم ذكر
جعفر بن سيد محمد ثم ذكر بقية الاسماء مرتبا متسلسلا وغير خفي على كل سليم وغوي ان الاسامي التي ذكرها عند سرد اسمائه

را في الاسامي التي اوردها عند ذكر تراجمهم من الاختلاط والاختلاف الثاني عشرون ان في اشعارا لائمة
مدرجة في نفح الطيب وذم فيها غاية الذم التقليد مطلقا من غير فرق بين تقليد المريض وتقليد الطبيب ومن غير ان
يفرق بين التقليد الجامد وغير الجامد وبين التقليد التعصبي والتقليد الانصافي وهذا بعيد عن شان العلماء المتبحرين
والفضلاء المنصفين ولعمري من فر عن مطلق التقليد وقع في الحيرة في هلاك بعيد الثالث والعشرون
ذكر في المسائل الملحقة برسالة الانتقاد الرجيح في شرح الاعتقاد الصحيح مسئلة التراويح وفصل في كيفيتها وكميتها وكان
في اثناء كلامه اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذي جعلها جماعة على معين وسماها بدعة واما قوله نعم البدعة فليس فيه
البدعة ما يمدح بل كل بدعة ضلالة وهذا فيه سوء ادب بالناطق بالصواب سيدنا عمر بن الخطاب ايراد عليه وتنبيه
على عدم فهم مرامه وقد كان عمر اعلم بحديث كل بدعة ضلالة وطريقته مبنية من التشبيه بالابرار وعليه والذي نص عليه ابن تيمية
في منهاج السنة وغيره ان عموم الحديث بالنسبة الى البدعة الشرعية والبدعة في قول عمر محمولة على البدعة اللغوية فلا
تخالف بين مدح البدعة وذم الرسول صلعم البدعة ومن شاء زيادة التحقيق في هذا البحث فليرجع الى رسائلي اقامة
الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة وتحفة الاخيار في احياء سنة سيد الابرار والتحقيق العجيب في مسئلة التثويب
وترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان وآكام النفائس باداء الاذكار بلسان الفارس الرابع والعشرون انه
قال في اثناء ذكر حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين انه ليس المراد بسنة الخلفاء الا طريقتهم الموافقة
لطريقته من جهاد الاعداء وتقوية شعائر الدين ونحوها ومعلوم من قواعد الشريعة انه ليس لخليفة راشد ان يشرع
طريقة غير ما كان عليه النبي صلعم ثم ان عمر نفسه الخليفة الراشد سمى ما رآه من تجميع صلوته بدعة ولم يقل انها سنة وهذا
ماخوذ من كتب الشيعة الشنيعة كمنهاج الكرامة للحلي الشيعي وقد تكفل لرده منهاج السنة لابن تيمية وغيره من كتب اهل
السنة الخامس والعشرون انه ذكر في ترجمة نفسه في اتحاف النبلاء بالفارسية الفاظا لا يستحسنها ماهر الفارسية
كقوله كاتب سريع السير فان بهذا الاوصف المنشي والكاتب بل البريد والمسافر وكقوله در چشم ناتوان بين فان
لفظ ناتوان بين في عرفهم يستعمل بمعنى الحاسد تنبيه هذه المسامحات التي ذكرتها ههنا وما ذكرتها في المقدمة ذكرت
بطريق الانموذج وبالانموذج يعرف الاصل ولا تظنن انى تعقبته حسدا وعنادا واقصادا فاسدا او تحقيرا لجليل احترز منه
بل حفظا للخواص والعوام عن الاكاذيب وسيئات الاوهام وان شئت الزيادة فانظر في مستقر [illegible]

معنى المسائل الشاذة التي اختارها والدلائل الفاسدة التي اوردها في رسالته وفي فاتحة رسالة الكلام والسلام علينا وعليكم ورحمة الله وبركاته الى يوم القيام اللهم اصلح حالنا وحاله وصالحات اعمالنا واعماله واغفر لنا بحمد منا ومنه اعلام الى صاحب الاتحاف وناصريه الكرام يجب عليكم ان اردتم الجواب ترك التعصب واختيار الصواب لا اصلاح الكلام وان لم يكن تابا للعلوم وعدم قبول الحق وان كان شديد الوضوح وايضا احفظوا اللسان والاقلام عن الكلمات الردية والالفاظ الكريهة التي هي من مستحسنات العوام وقد طلب مني بعض الاحبة شيئا لما سمع انه وصل الى المطالعة فلما رأيت ما في ديباجته من الكلمات الشنيعة والحمل القبيحة بطرحه ولم اتوجه اليه قال انا لا اليق ان يلتفت اليه وهذا آخر المرام والحمد لله على التمام والصلوة على رسوله وعلى آله الكرام وكان ذلك في الحادي عشر من شعبان من السنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل الصلوات وازكى التحية

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا ومصليا وبعد فقد تم طبع الرسالة الكافية والعجالة الشافية المسماة بابراز الغي
الواقع في شفاء العي لمولانا العلام والحبر القمقام محي السنة قامع
البدعة وحيد العصر فخر المذاهب الحسنات مولوي
محمد عبد الحي عم فيضه الجلي والخفي تحت ادارة
محمد شيخ بهادر في مطبعة
المعروف بانوار محمدي
في اول شعبان
من سنة ١٣٠١
هجري